مَوْرِدُ الطَّالِبْ

في مناقب

الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس

نفعنا الله به وبعلومه في الدارين

آمين اللهم آمين

جمعها حفيده

احمد بن عمر بن طالب العطاس

غفرالله له ولوالديه آمين

قل لمن لم يرى المعاصر شيئا ويرى للأوائل التـــــقديما

إن ذاك القديم كان حـــــديثا وسيبقى هذا الحديث قديما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإتصالات الروحية ، والتعلقات القلبية ، بالرجال المتحلين بحميد الأوصاف المرضية ، من أقوى الأسباب المدرة لسحاب الإمدادات والأسرار الفائضة الإلهية . والصلاة والسلام على الواسطة في كل مدد ، والوسيلة التي لاترد ، سيدنا ومقتدانا ومولانا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السالكين المخلصين الصادقين مع الله تعالى في جميع الحركات والسكنات ، في ظواهرهم وبواطنهم ، الذين فازوا بكمال الإقتداء والمتابعة ، وكظموا على مجامع كمال محاسن الشريعة ، وهم أهل الله وخاصته ، وأمنا أسراره ، وخزائن أنوراه ، ووراث رسله ، وغياث خلقه ، وخلفاؤه في أرضه ، فطوبى لهم بل طوبى لمن أحبهم والتمس بركتهم ، وخص بدعائهم ، وأجاب دعوتهم ، وبذل الجهد في خدمتهم ، وحفظ حرمتهم ، واقتبس من أنوارهم وفيض نفحاتهم ، ونظر إلى وجوههم ، وقبل الثرى من تحت أقدامهم ، ورزق ودادهم ، وشم شذاهم ، وشام برق سناهم ، وحام حول حماهم ، وقبل نصحهم ، وعشق سيرتهم ، واستنزل الرحمة بذكرهم ، وارتجى المغفرة بحبهم ، واستمد الفيض بودهم ، واستعد بكمال الأدب بقربهم ، ورعاهم بباطنه وقوة حسن ظنه ، وصفا اعتقاده بسر قلبه وظاهره ، وانقاد لحكمهم في مجامعه ، وسلم الأمر لهم جميعا . فالمحب لهم ؛ والمتشبه بالمتشبه بهم ؛ واللابس لخرقتهم ؛ والمتبرك بنسبتهم ، والمتصل بسلسلتهم ، والعاشق لهم ، والمحب لطريقهم ورسومهم ، أفضل من غيره لحسن ظنه فيهم ، وإن كان مخالفا عنهم ومتخلفا عن فعل مثلهم ، ومائلا عن سنن استقامتهم ، فالخالف منهم في

بركة السالف ، فمدد هممهم العالية على من تعلق بهم وصدق في حبهم ؛ وصفاء ودهم ؛ وتشبه بهم وانتسب إليهم طامية ، والكل في بركاتهم الشاملة ، وحصون عنايتهم الكاملة . غمرنا الله بفيض بركاتهم ، وشملنا بعموم ألطافهم ، وخصوص رأفاتهم ، وأحبابنا ومحبينا والمسلمين . آمين اللهم آمين .

أما بعد : فمما من الله به علي أن أجمع نبذة يسيرة ، وعجالة حقيرة على مايشبه التراجم لسيدي الحبيب الجد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سائلا من الله الكريم أن يوفقني لتدوين مايتيسر لنا من مرويات وحكايات .

والباعث لذلك هو أنني عندما قدر الله لي الدخول إلى جاوه في أواخر شهر رجب ١٤٠٣ هـ ، صادفت الحول السنوي الذي يقام لسيدي الجد احمد في منتصف شهرشعبان من كل سنة ، وشاهدت الجموع الكبيرة والمقام الكبير لسيدي الحبيب احمد ، وأخباره وكراماته تتناقل على كل لسان ، فسألت الأهل والإخوان هناك هل تم جمع شي من مناقب سيدي الجد احمد فالكل أجاب بالنفي والأسف لعدم تقييدهم لما سمعوه ممن عاصروا الحبيب احمد ، فطلبت منهم أن يزودوني بما هو متيسر ومحفوظ لديهم من الحكايات والكرامات حتى نقوم بتدوينها لنا ولمن يأتي بعدنا ولايذهب أدراج الرياح مثل ماذهب غيره . فجزاهم الله خيرا لإمدادي بالمكاتبات والمرويات والحكايات ، فعند ماوصلتني بقيت مترددا بين الإحجام والإقدام ، مايقارب العشرين سنة وأنا أجمع كل ماحصلت عليه في أوراق ومذكرات متفرقة ، ولم أجرؤ على جمعها وتدوينها في كتيب

خوفا من ماتجري به الأقلام ويسطر في الأرقام أكون به لعدم الإحكام عرضة للملام ، لعلمي بعيبي وليي ، وصاحب البيت بالذي فيه أدرى ، ثم رأيت الإقدام على ذلك أحرى لما فيه من الفوائد التي منها القيام بواجب حقهم الواقع بتدوين ذكرهم .

ونقدم براعة استهلال من كتاب جواهر الأنفاس في مناقب الحبيب علي بن حسن العطاس لأعجوبة الزمان الشيخ عبد الله بن احمد باسودان نقلا عن الإمام الشريف محمد بن الحسن البصري من كتابه (مجمع الأحباب) بقوله رضي الله عنه :

واعلم أن الباعث على تأليف هذا الكتاب ثلاثة أمور : أهمها وأعظمها هو ما أنعم الله سبحانه وتعالى علي به من خالص المحبة والموالاة لجميع اولياء الله العارفين ، من عباده المخلصين العاملين ، من أمة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا الكتاب موضوع لأحوالهم وجمع أوصافهم ، فإنهم أئمتنا وأسلافنا وسادتنا كالوالدين لنا ، وأحرى علينا في مصالح آخرتنا التي هي دار القرار ، فيجب علينا نشر ذكرهم والإنطواء على حبهم . ومعلوم ان الحب في الله من أوثق عرى الإيمان ، وإخلاص الود والتمسك بحبلهم مع الإقتفاء لآثارهم والإقتداء بهم في أفعالهم وأقوالهم من موجبات الإهتداء ورضا الرحمن ، والفوز بالجنان . إلى أن قال : لاسيما وفيهم من إذا نظرت في أفعاله وأقواله وأحواله رأيت ماتحار فيه البصائر والأبصار ، فإن ذلك لايكاد يدخل تحت الوسع والإختيار ، بل إنما هو موهبة وخصوصية من الله تعالى يخص بها من يشاء من عباده سبحانه هو الله الواحد القهار ، فسبحان من خصهم واصطفاهم واختارهم

واجتباهم بمعرفته وعبادته آناء الليل وأطراف النهار ، فواجب علي وعلى غيري تعطير الأكوان بنشر ذكرهم ، واستنتزال الرحمة بذكر وصفهم ، لينظر المسكين مثلي كيف قدره عند ذكرهم ، وأين محله من الإيمان من محلهم .

وقال حمدون النيسابوري رضي الله عنه : من نظر في سير السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درجة الرجال ، فينبغي لكل مسلم أن يكون قلبه منطويا على حبهم لله تعالى ، ويجعل ذلك ذريعة إليه وإخلاص الود لهم فيه وفي سبيله ، وتقربا إليه سبحانه وتعالى ، ويجعل سيرهم وأحوالهم نصب عينيه ، ويأخذ في الجد والإجتهاد بما كانوا عليه ، ويغتنم ساعته التي هو فيها ويجتهد أن تكون عليه ، ويحاسب نفسه على الحركات والسكنات والخطرات ، ويداوم على ذكر الله تعالى في جميع الأوقات ، فقد ورد : أنه مامن ساعة تمر على الإنسان لايذكر الله فيها إلا تقطعت نفسه حسرات ، هذا مع لزوم التقوى والإلتجاء إلى الله تعالى في أن يوفقه لما وفقهم ، وأن يجمع بينه وبينهم في دار السلام . انتهى .

وقال الشيخ الإمام محمد بن عمر بحرق الحضرمي في كتابه (مواهب القدوس في مناقب العيدروس) : ثم من أعظم العلوم نفعا وأشدها في حياة النفوس تأثيرا ووقعا ، وأكثرها لخيرات الدنيا والآخرة جمعا ، معرفة سير أولياء الله العارفين بالله الدالين على الله ، وتذكر أحوالهم وأفعالهم وأقوالهم ، لأن بذلك يحصل حسن الظن فيهم ، الموجب لحبهم ، الملحق إلى أعلى الرتب وأعظم القرب لصحة الخبر : بأن المرء مع من أحب . وثبوت الأثر بأن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، وتنبعث لطاعة الله

الهمة ، وتعظم المنة ، وتحيا القلوب ، وتغفر الذنوب ، وتستر العيوب ، ويتيسر كل مطلوب . انتهى .

وقد نقل بعض الأكابر المحققين أن العارف بالله إذا مات فنقل عنه تلميذه مسئلة في توحيد الله وأفادها فإن ذلك العارف يجني ثمرتها وكذلك التلميذ ، وبذلك يحيا ذكرهم ، وكم مات بعدم الذكر من كثير ، وكم خمل بالإهمال من شهير ، وكم فات بالنسيان من كبير خطير كما قيل شعراً :

تعود كرامات الرجال شواردا إذا لم تقيـــــــــدها علينا الدفاتر

تموت الخبايا في الزوايا ومالها من الناس بين الناس في الناس ذاكر

انتهى من كتاب القرطاس .

وذكرالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ـ في مقدمة كتابه عقد اليواقيت الجوهريه بقوله رضي الله عنه :

أنه من حق الشيوخ على المريدين حفظ علومهم وفوائدهم ، وإبلاغها إلى من بعدهم لتستفاد منهم ، ويكثر بأجور من استفاد بها أجرهم ، ويعرف بها مالهم ، ويحيي بذلك ذكرهم ، لأن كل مهتدي وعامل إلى يوم القيامة يحصل له أجر ، ويتجدد لشيخه مثل ذلك ، ولشيخ شيخه مثلاه ، وللشيخ الثالث أربعة ، والرابع ثمانية ، وهكذا تضعف كل مرتبة بعدد الأجور الصالحة بعده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، كما إن للنبي صلى الله عليه وسلم من الأجر ألف وأربعمائة وعشرون . إلى أن قال :

وورد في أثر أن من كتب تاريخ ولي لله أحياه الله تعالى ، وكان معه يوم القيامة ، ومن طالع اسمه في التاريخ حبا له فكأنما زاره ، ومن زار وليا غفرت ذنوبه مالم يؤذه أويؤذ مسلما في طريقه ، ومن أرخ واقعة يحتاج

المسلمون إليها يوما أويجد بها مسلم راحة كمعرفة سِنِّهِ أوغيره فكأنما أزال حجرا من طريق المسلمين ، ومن أزال حجرا من طريقهم احتسابا غفر له . اهـ

فاستخرت الله وعزمت على تدوين ما استطعت تدوينه خوفا من الضياع لأن الأهل والإخوان الذين أمدوني بالمعلومات جزاهم الله خيرا أكثرهم أوكلهم انتقلوا إلى رحمة الله وبقيت المعلومات عندي ولسان الحال يتمثل بقول القائل شعراً :

إذا المرء فَوَّتَ ما أمكنه ... ومال إلى الغيي واستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره ... سيضحك يوما ويبكي سنه

وماكتبته في هذه الرسالة هو قليل من كثير ممالسيدي المترجم له ، وأنى لنملة أن تصف العرش ، وأين العرش من الفرش ، فليسبل الناظر ذيل عفوه على ما يرى من الزلل ، وليصلح بقلم كرمه مايشاهده من خلل ، ، فإني خلي عن أدوات التأليف ، بعيد عن هذا المقصد المنيف . شعراً :

ورتبة التأليف ليست لي محل ... لأنني عن ذلك الأمر أقل

ولست للقول الفصيح أحسن ... لكن حول سادتي أدندن

وليس لي فيماكتبته إلا الجمع والنقل ، وكل حكاية أورواية عزيتها إلى المصدر الذي نقلتها أوسمعتها منه ، فحسبي أن أكون أديت مارأيته واجبا فإن أصبت فيها فبتوفيق من الله ، وإلا فإنما أنا بشر. وهذا جهدي ومبلغ طاقتي . واستغفر الله من التجرئ على أولياء الله الصالحين ومناقبهم لأن من مثلي قصير الباع عديم الإطلاع لايحق له أن يكتب عن مثل

هؤلاء ولكن على ماقيل : فمن لم يجد ماء تيمم بالترب . وقد من الله علي قبل هذا بنسخ وتجديد كتب سيدنا الإمام الحبيب علي بن حسن العطاس ومراجعتها وتحقيقها حسب الإستطاعة ، وكذلك مؤلفات سيدي الوالد عمر بن احمد ، وجمع المتفرق من ديوان سيدي الحبيب الجد علوي بن عبد الله بن طالب العطاس وغيرها من الكتب . ولسان الحال يتمثل بقول القائل شعراً :

أحمد الرحمن إذ منَّ علي ... بالجميل المحض أسداه إلي

نعمة مامثلها من نعمة ... نعمة عظمى لقدجلت لدي

نسبتي للقوم سادات الورى ... فهما ذخري عمادي عمدتي

يا الله انفع بهم * كون من حزبهم * هيم في حبهم * بالولا والشغف

رب فانفعنا ببركتهم ... واهدنا الحسنى بحرمتهم

وأمتنا في طريقتهم ... ومعافاة من الفتن

فأسأل الله الكريم أن يجعل فيما قمت به خالصا مخلصا لوجهه الكريم ومقربا إلى جناته جنات النعيم .

وصلى الله على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

كتبه حفيده

احمد بن عمر بن احمد العطاس

الإحساء : ١٤٢٧/١/٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة بقلم المحب : عبد الله بن محمد عرفان)

الحمدلله وكفى ، والصلاة والسلام على الإمام المجتبى ، والسيد المقتفى ، حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وكل عبد مصطفى . (أمابعد) فإن من منن الله الجلية ونعمه العظمى على عبده أن يلهمه الكتابة في ذوي الشخصيات العالية والمقامات الرفيعة ، فيثبت عنهم مايقتدى به ، ويروي عنهم مايستضاء به ، فيكون قد أحياهم فتناله بركاتهم . وقد حفزتني هذه العقيدة للإلمام بهذه الشخصية الفذة ، والنفسية الصالحة ، وأرجو أن أوفق للقيام ولو بذرة مما يجب من التنويه بأهل الولايات والإشادة بذكرهم ، ليبقى سناؤهم الزاهر وسلوكهم الطاهر ، شذى عاطراً ، وأرجا عابقاً واضحاً أمام الأجيال الآتية والحوادث المقبلة ، كمرآة صافية تنعكس فيها مجريات الأعمال وفواتح الأحوال ، وإن عصراً تظهر فيه شخصية تجمعت فيها خلال الخير ومساعي البر ، قد حفت بتهاويل العظمة وجلائل الصفات ؛ لهو مصداق الوارد الذي يقول : يأتي بعد كل حقب من يجدد دينكم حين يظهر الوهن ويعظم الفجور ، ويستوسق الفسوق .

إن من تفرس في هذا الإمام وألقى نظرة فاحصة على حركاته وسكناته وقعداته وقوماته ، إما عيانا في حياته وذلك أبعث للدهشة ، أوسماعا بعد وفاته فلايتخالجه شك أنه الإنسان المثالي للجد في العمل ، والإقبال بالكنه على الله عز وجل . لايمنعه عن ذلك حوادث الزمان ، ولاتصده شواغل المكان ، ولاتعوقه شواده الخلان ، فهو مثال للفناء في محبة الرب ، ومثال عملي في الإمتلاء بالود المحمدي . فكأنه جاء تفسيراً

للكلام القديم الذي يجريه الله في هذه الأزمنة المتأخرة حجة على أمثالنا التكلة العاجزين ، أوكأنه جاء هدى متجسداً متفجراً ينيرالله به فجاج السالكين في هذه الدياجير الحالكة بما انتاب الزمان من ضعف اليقين وتزلزل الإيمان ، ويريهم فيه مصداق الحديث النبوي (من خاف الله خافه كل شيء) فلم تكن قوة في هذه الحياة لتستطيع أن تصده لأنه من قوة الله ، ولاتطفئ نوره لأنه من نورالله ، ولا أن تهين مقامه لأنه معزز من قبل الله . فقد تحدث إلى من حضر مقامه ومن جاء على عقبه بواسطة هذه الترجمة بحاله أوفر من مقاله ، وبأفعاله أكثر من كلامه ، وأنه جاء على نسق سلفه وأبيه ، وسلسلة جده وبنيه . ويكفيك عبرة قوله فيما يؤثر عنه : إذا سبقونا الرجال بالأحوال لنسبقنهم بالأعمال . هذه وأيم الحق لصرامة في الحق متناهية ، وشدة في الركون إلى الجد متنافية ، تهد جبال الكسل وتنحي أحجار التسويف وجنادل التواني عن الجادة ، لاتصدر إلا عن أولي الهمم العالية وذوي العزائم الماضية ، فهي محصورة في دوائرهم ، مقصورة عليهم ، ففي الأحقاب الغابرة في الفينة بعد الأخرى نسمع من يقول بمثل ذلك الكلام . فقد روي في عصر التابعين عن واحد منهم أنه كان يقول : أيظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يستأثروا به دوننا ! كلا والله لنزاحمنهم عليه زحاما يعلمون به أنهم قد خلفوا ورائهم رجالا . فلئن قال هذا التابعي هذه القولة بلسانه فلقد والله قالها هذا الإمام بفعاله . ومن مثل هذا التابعي في القرون الأولى وصل بركتنا هذا في العصر الحاضر ؛ يتفجر به نور الإيمان ، ويتألق سبيل الهدى ، ويتجلى للناس تجدد إيراد الوارد النبوي : إن أهلا لله يجده من غيبة ويحوطه بعينه ، ويشده بأزره

فكان الله سمعه وبصره ويده ورجله ، فيصبح الإنسان الكائن البائن . فأعماله طبق العلم ، وأحواله مكتسبة منه ، ناظر إلى الحق عامل به ، فرح بنصرته ، قد ترك الدنيا والإهتمام بها ، تراوده فينأى عنها ، وتدعوه فيتفلت منها ، قد أصم أذنيه إلا عن سماع الحق ، وأعمى عينيه إلا عن رؤية الحق ، وشد أعضاءه إلا عن أداء الحق ، غير عابي بغيره ولامكترث بشيء قط ، إلا إذا كان داعي الحق . فكان مرعيا برعاية الحق محوطا بجلال الحق ، عند الناس عظيما ، وعند الله وجيها . وإنك لواجد من مناقبه في هذه الترجمة مايسر الخاطر ويقر الناظر ، فاللّهم إنا نسألك بجاهه أن تلحق أبنائه وذويه والمتعلقين والقارئ والسامع به في سلك آبائه وأجداده وخيار المؤمنين ، مع النبي الأمي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين آمين .

الكاتب : عبد الله بن محمد عرفان بارجاء . جاكرتا ١٣٦٨/٤/٢هجرية . ٢ فبراواري ١٩٤٩ م

(المناقب المختصرة التي تقرأ أيام الحول ، بقلم الحبيب محسن بن محمد هبهب العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا مَنْ مَنَّ علينا بطلوع شموس أمن البرية في سماء المجد الباذخ من العترة الطاهرة النبوية ، وفضل منهم الهداة القادة وجعلهم حماة لدينه وسبيل النجاة ، نسألك اللهم بهم وبمشرفهم أن تجعلنا من المتبعين لهم في الأقوال والأعمال بخلوص النية ، فلك الحمد مكرراً على نعم منك سوابغ هنية ، مننت بها علينا يامولانا وفضلتنا بها على سائر البرية ، حمداً يوافئ جلائل النعم ، ويدوم به لنا فواضل الكرم ، وأشهد أن لآإله إلآ أنت رب كريم أكرم ، عظيم أعظم ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبدك ورسولك حبيبك الأكرم ، ورسولك الأعظم ، سيد العرب والعجم ، وإمام طيبة والحرم ، فنسألك اللهم أن تصلي وتسلم عليه وعلى آله أهل الفضل الأعم ، وأصحابه هداة الأمم .

(وبعد) فهذا بعض تعريف وإعلام بما خص الله به عبده العفيف القطب الشريف ، عين أعيان وقته ، وعظيم العظماء في دائرته ، مركاز الدوائر وأستاذ الأكابر ، السيد السند الإمام الأوحد ، الصادق الألمعي المنيب ، العامل العجيب ، الكامل الواصل إلى حضرة التقريب ، المحبوب لدى علام الغيوب ، الراقي الموهوب بمواهب لاتعد بتعداد ، ولاتدخل تحت حصر أحد من العباد ، ذا السيرة الحسنة المنيرة ، والسريرة الصافية المستنيرة ، الخائف المراقب ، المتسنم أعلى ذرى المراتب ، التقي النقي ، نخبة بني علوي ، ناشر لواء العلوم الظاهرة والباطنة ، قطب الوجود وعين

الشهود للحضرة القدسية ، مرآة الحق الذي انطبعت في صفاء قلبه الحسية والمعنوية ، وارث إحياء علوم الدين بتسنم معاليها السنية ، من شهد له بالسبق في مضمار المراتب العندية ؛ أهل الكمال من ذوي الخصوصية ، سبقا فاق أقرانه ، وفاتهم أولية وآخرية ، من أذعن لكماله وشرفه وأعماله الحسنة حتى ذوي الأخلاق الحسدية ، والفضل للإنسان ماشهدت به أعداؤه في البرية ، العلامة الكبير ، والحجة الخطير ، البحر الخضم ، والغيث المنسجم ، قاموس الحقيقة وشيخ الطريقة ، سراج الملة والدين ، مرجع العارفين وملاذ الخائفين ، الغني عن المدح في قرطاس ، أبا محمد وأبا علي : احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن القطب الكبير والسيد الشهير علم الأسلاف ، الغوث عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن عبيدالله بن احمد بن عيسى- بن محمد بن علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين .

عقد تنظم من جواهر سادة	عقد بطه المجتبى منظوم
من كل شمس فضائل وفواضل	حفته من فلك الكمال نجوم
مافي الوجود كأصل مَنْ مِن أجله	كان الوجود فمن علاه يروم
ماجاء إلا سيد من سيد	وعظيم فخر قد تلاه عظيم

فلابدع أن تطرزت الآفاق بذواتهم العلية ، حيث هم آل النبي وذريته وعصبته من البرية ، الذين يسعد بهم من أحبهم ووالاهم في هذه الدار وفي الدار الأخروية .

ولد رضي الله ببلد الهجرين ، وفاز فيها من الله بالسعادتين ، سعادة المنشأ والوجود وذلك في شوال سنة ١٢٥٥ هجرية ، وتربى في حجر والده وفاز منه بالحسنيين ، وقرأ بها القرآن العظيم على نظر والده الرجل العظيم ، والسيد الأجل الفخيم ، واشتغل بالعلم الشريف بها على أكابر أعلام مصابيح الظلام مثل السيد الشريف العلم المنيف البحر الفهامة ، الحبيب حسن بن علي الكاف ، فلقد إشتغل به وأخذ عليه وكرع من بحره العظيم الأكبر ، وفاز منه بالحظ الأوفر ، والحبيب عبدالرحمن بن احمد الكاف ، وأخذ أخذ تبرك أيضا على أكابر وقته مثل الإمام القطب الحبيب أبوبكر بن عبد الله العطاس ، والحبيب طاهر بن عمر الحداد ، والحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، والحبيب عبد الله بن حسن البحر ، والحبيب احمد بن محمد المحضار ، والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه ، وغيرهم من الرجال الأقطاب والعلماء الأفراد . وقد شفعه بالإخلاص فيه والعمل ، وداوم على حضور الجمعة والجماعة ولم يعقل أنه صلى منفردا أومتأخرا عن حضور تكبيرة الإحرام أبداً .

ثم رحل إلى الحرمين وقضى بها النسكين ، وفاز من زيارة جده سيد الكونين بأوفى نصيب ، وجاور بالمدينة وقتا صالحا ولقي بهما من العلماء الأجلاء من رووا من الفضل عللا ، منهم : المحب الصادق الشيخ

محمد بن محمد العزب ، ومن السادة العلويين بها من آل مشيخ وغيرهم الجم الغفير . ثم عاد إلى مكة وجاور بها مدة مديدة لاتقصر عن إثني عشر سنة ؛ جد في طلب العلوم المنطوق منها والمفهوم ، وجود القرآن ، وأكثر ملازمته كان على السيد العلامة السيد احمد بن زيني دحلان شيخ العلماء إذ ذاك ، وعن الحبيب الفقيه السند الشهير عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي ، وعن الشيخ العلامة محمد بن سعيد بابصيل ، وعن العلامة الكبير الحبيب سالم بن احمد العطاس ، وغيرهم من شموس الإسلام الأئمة الأعلام . وانكب في إقتناء الفوائد وتقييد الشوارد والإجتهاد في العبادة ، وملازمة الزهادة ، حتى بلغ فيه مدة أقر له بذلك مشائخه العظام ، وصاروا يتبركون به ويراقبونه بعين الإكبار والإجلال ، مثل ماكان يراقبهم بها ، ويشهدون فيه مافي الأئمة الرجال . وقد وقع عليه من جملة من وقع عليه الإختيار في الخروج إلى البراري أيام ماكان بالحجاز لأجل نشر العلم والتعليم ، ومكث هناك نحو سبع سنين ، يرفع العلم ويكشف حجب الجهل والظلم ، فنشل أهل تلك المحلة من هوة الجهل إلى قمة المجد والعلم العظيم ، واشتهر عند أهل ذلك القطر بالتفهيم وحسن التعليم ، وملازمة الجد في العبادة ، قاصراً نظره على ذلك ، غير ملتفت إلى ماهنالك . فقصدوه من الأماكن البعيدة ؛ لماهم فيه من حسن العقيدة ، فكان هذا أحد الأسباب في هجرته من عندهم ، وارتحل إلى بلده معرضا عن كل جاه يشغله عن الله ، وكان مغرما بالخمول وترك الفضول ، لأنه ليس من قصده ولا من أغراضه الحميدة ، ولايبسطه إلا الإشتغال بالله والإعراض عما

سواه ، ومراقبته مولاه ديدنه وهجيراه ، ولإيثاره الخمول المحمود العاقبة ترك الحجاز بمافيه (وادي بِسِلْ) إلى بلده ومكث بها مدة .

ثم لما أراد الله سبحانه وتعالى ببلاد جاوه الخير وبأهلها حسن الإتجاه إليه في السير ، حرك عزمه فسافر إليها وقصد بلدة باكلنقان واختارها موطنا وطنب بها خيامه ، وقضى بها أيامه ، فغدى كعبة للقصاد ، ومغنما للعباد وموردا عذبا للوراد ، فنشر بها لواء العلم والتعليم ، وأقبل على إفادة الراغبين واسعاف الطالبين ، وتخفيف داء الجهل العظيم الذي نشر بهذه البلاد أعلامه ، ورفع على أطوادها خيامه ، فطارده مطاردة الشجاع العظيم ، وأوغل بهدايته وإرشاده حتى رماه في الصميم ، فتبدد عن تلاميذه جيش ذلك اللئيم . وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر مجردا في ذلك سيف العزم ، آخذا من دعوته إلى الله بالحزم ، فكان لايخاف في الله لومة لائم ، ولايصبر عن تغيير المنكر ويراه عليه ضربا لازما ، مع العزم القوي في ذلك ، والمضي والتصميم فيما هنالك ، على القدم العُمري ، فقد قرت به الشريعة عينا ، وطابت به الحقيقة نفسا ، وقد صار له القبول التام عند الخاص والعام . وكانوا على إرادته في الأمور الدينية ، فلايصدرون إلا عن رأيه ، ولايقدمون إلا إذا أمرهم به ، فلايرتاب من عرفه أنه أوحد العصر ، وقدوة كل مصر ، وأنه نور أضاء من عين المنة الإلهية على أهل هذا القطر ، وغيث رباني عام أينع به نبات كل قفر ، وجوهر متلألي قدسي تعجز عن إكتناء بعض محاسنه مهرة العارفين ولافخر ، فكم أحيت النظرة من نظراته العظيمة ميتا فأصبح حيا بإذن الله وله نور جلاء الأغلاس ، فصار يمشي به في الناس ، وكم أدنت همته العالية بعيدا

عن الحضرات القدسية فصار في أقرب وقت من خيار الناس ، ولئن كان للفضائل شخص تراه العيون فهو رضي الله عنه شخصها الحي الأكمل ، وإن إجتمعت أشتات المحاسن في ولي من الأولياء فإنه جامعها الأفضل ، تتشرف المقامات العلية بالإنتساب إليه ، وتفتخر الأحوال المرضية بالتعويل عليه ، كل يوم من أيامه الحسان الطيبة يصلح أن يكون غرة في جبين الدهر ، ودرة يتحلى بها جيد كل عصر ، ولابدع فقد كان بركة من بركات الله العظمى ، وحسنة من حسنات رسوله الكبرى ، يدعوك إلى الله حاله قبل مقاله ، ويمنعك الإنبساط المخرج عن الأدب ماستره الله به من لباس جلاله ، وماعسى أن يقول القائل وإن كان على منتهى البلاغة في مرشد كبير كان نسخة لسيد الوجود صلى الله عليه وسلم ، ومثالا تاما لهذا النور الأتم الأكبر ، ومرآة صافية تجلت فيها صورة الكمال المحمدي الأنور ، في أبهى زينتها وأبهج حللها وأوضح مظاهرها ، من رآه تجدد إيمانه ؛ وزاد إخلاصه وإيقانه ، لعظم مايبهره به من هذه الآية الكبرى ، ومن خالطه عادت إلى ذاكرته السيرة العُمرية والشجاعة الحيدرية والعلوم العباسية ، في جلاء ووضوح ، وتمثلت لهيبة جلاله الأقطاب السابقين ، من السادة القادة العلويين ، والأئمة الهداة الناصحين ، الذي تجلت عليهم أنوار الإستقامة التامة على نهج المرسلين ، والإتباع التام على الطريق المتين ، المتلقى عن سيد الأولين والآخرين ، في الأقوال والأحوال وفي الحركات والسكنات ، عبادات وعادات متمسكا بذلك أشد التمسكات ، مع إستقامة تامة على النهج السوي واتباع في الأقوال والأعمال ، فسبحان المعطي المانع . وفي كل شيء يقيم العبادات على النهج الذي تلقى عن سيد

السادت ، متمسكا به أشد التمسك ، ومحاسبا لنفسه في ذلك من غير إرتياب ولاشك ، ويتعمد الأخذ بالعزائم ويجعلها له بُدَّه اللازم ، ولاتعتريه في ذلك سآمة ولاغفلة ، فهو الجبل الذي رسى أصله في إتباع الشريعة ، والطود الذي تجلت فيه طرائقها البديعة ، فرضي الله عنه وأرضاه .

وكان يقيم الحزوب القرآنية المتلقاة عن خيار الأمة المحمدية ، في أوقاتها ، ويحافظ عليها . وله الأوراد العظيمة من الأذكار والإستغفارات القيمة ، يقضي جل أوقاته فيها . وأما محافظته على الجماعات فكان آية لايثنيه عنها ثان ، ولايشغله عنها شاغل ، بل تراه يقيمها وهو في غاية من المرض ، والذي نص العلماء على أنه عذر فيها ، يكلف نفسه ولايسمح لها بأي استراحة ، ولما أصيب بوجع الرجل ولزم بيته انتقلت الجماعة إلى بيته في غالب الأوقات ؛ ومع ذلك لم يؤدي فرضا منفردا أبدا ؛ بل في جماعة كثرت أوقلت .

وكان رضي الله عنه شديد الورع كامل الزهد في الدنيا ، عازفة نفسه عنها بالكلية ، وقد انزل نفسه منزلة السقيم يحميها من كل شيء مخافة طول السقام ، متقللا منها جدا إختيارا لا إضطرار ، غير ماد الطرف إليها ولامخالط أهلها ، فلم يقاربهم أويتودد إليهم ، فطم نفسه عن زهرتها ولم تغره مثلما غرت غيره ، وطالما كانت تعرض له وتظهر له محاسنها ، فأراها الإباء والإعراض عنها وعن زبرجها ، واطرحها في زاوية الإهمال لتحققه باتباع جده في كل حال ، ولتخلقه بأخلاقه الحسان الجلال ، في أخذه ورده .

ومضى على قدم الصدق في الإتباع وعزيمة الصبر عنها ، فقد دله العلم على حقيقتها وعلى أنها لا تزن عند الله جناح بعوضة ، وأنها عند الكَمَلة الأخيار مبغوضة ، وأنها ملعونة ملعون مافيها إلا ذكرالله وماوالاه ، فتركها أقذر ماكانت ، وقلاها وعليه هانت ، وأقبل على الله غاية الإقبال .

وكان رضي الله عنه في ورعه وزهده مشروحا بشروحات إلهية ، ومحفوظا بحفظ عظيم ، ومراعى رعاية كاملة ، فلم يدخل عليه مايكدره ، ولايتصل به ماينغص عليه في زهده . ولوجاءه شيء من ذلك علم به أوأعلم به أمايقظة أومناما ،وكان يميل إلى التقشف ويكره التبسط ، وكان لايقبل من أحد شيئا إلا من حسنت معاملته وصدقت نيته ، وله في ذلك الحكايات الكثيرة المستفيضة ؛ منها : أن بعض الناس أهدى له شيئا من المال فرأى في منامه مارد به ذلك المال على صاحبه ولم يقبل منه ، ولقد مر عليه في هذه البلاد ليالي وأيام وأعياد وهو مقيم على شظف العيش وخشونة المطعم وعدم التبسط في شيء من أعراض الحياة إلا مايقيم به الصلب ويحفظ الأود . ومن الشواهد على عدم مبالاته للدنيا وصغرها في عينه وهوانها عليه انه أودع مقدارا عظيما من المال عند بعض الناس ففات ذلك المال جميعه ، ولما أخبر به ضحك ولم يظهر عليه أدنى تغير ولا أقل تأثر ، ولاسمعت منه كلمة بصدد ذلك .

وكان حاله شدة المراقبة ، ويحاسب نفسه أمحض المحاسبة ، ومع ذلك فقد صفا له وقته ، وراقت بل بهرت عباداته ، واتسعت مشاهداته ، وبلغ في كل ذلك المقامات العلية ، وأعطي من المواهب غاية المزية ، ووقع على عظم حاله وشدة ورعه وكثرة عبادته واشتغاله بربه الإجماع ،

وانتشر له من الثناء والصيت بهذه الأفعال الحسان في جميع الأصقاع ، وقد أثنى عليه اكابر أهل وقته وأقروا له بطول الباع في تلك البقاع ، وبالسبق في ميدان الأحوال والعمل ، ومع ذلك تراه غير ملتفت إلى شيء مما يعمله ، ويرى انه مقصر في ذلك ، وكان في غاية من الحذر من الرياء المحبط للأعمال ، حتى أنه في بعض الأوقات لاسيما في حضرة غيره معه إذا أغلبته عيناه من الخوف وسالت على الأوجان ؛ يصرف ذلك ويخفيه ، مهما استطاع ، ولايكاد يظهر عليه شيء مما قد يظهر على بعض الأكابر من إخراج صوت وأنة ، وما أشبه ذلك وهو بغير ذلك ، هضما لنفسه وبعدا بها عن ماينسب إليها من بعض هذه الأحوال ، لأنه كان واقفا لها بكل طريق ، لايرضى عنها في أمر ، ويتهمها في كل مقام ، ، وهذا يدل على كماله في صدق المعاملة مع ربه ، وكمال المراقبة والحفظ لأنفاسه في أوقاته كلها ، واستعماله الجد ومجانبة الهزل في جميع أحواله كلها ، حتى لايصدر في مجالسه شيء من اللغو أوالهزل أبدا ، لأنه ليس له ساعة مزح ، فأوقاته كلها أوقات عمل وجد ، وكمال عبادة ، وله الهيبة الوافرة لكثرة الأنوار التي عليه متواترة ، وبفناه نازلة ، فلايقوى على مجالسته إلا أهل القلوب النيرة ، والأفعال الحسنة الخيرة .

وقد أكرمه الله بظهور كرامات على يديه وافرة ، ومبشرات له عاطرة ، نافعة في الدنيا والآخرة ، ومع ذلك فلم يلقي لها بالا ولم يلتفت إليها ، ولم يذكر منها شيئا ، ولايحب أن تذكر لديه ، لأنه كان يقول : هذه الأشياء إنما هي عوائق وامتحانات ، وأكبر كرامة الإستقامة . وإلا فله الكرامات الباهرات ، والخوارق العظيمات ، وقد بلغت في الكثرة مبلغا

لايعد ولايحصى ، وللعلم بأنه كان يكره ظهور ذلك ولايحبه ، أضربنا عن ذكرها هنا ، ولوينا العنان عن عدها أوعد بعضها . واستغرق وقته بهذه التوجهات وتطلع المسافات بركوب نجائب الهمم القوية ، ومواصلة السير في إجتياز فيافي الحياة الدنيوية ، وجعل دليله الأوفى وخفيره الأصفا شريعة جده المصطفى التي ليلها كنهارها ، فاتخذها مركبا للنجاة ومهيعا مدة الحياة .

وكم له اتفاقات بأهل البرزاخ يقظة ومناما ، لاسيما مع سلفه العلويين ، وخديجة أم المؤمنين . وأما سيد الأنام حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم فله معه اجتماعات وأي اجتماعات ، ومشاهدات تجل عن الإحصاء ، فقد كاد أن يقول مثلما يقول جده الإمام الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس : كيف يغيب عنا وهو عين وجودنا ؛ فلو غاب عني طرفة عين ماعددت نفسي من المسلمين . فكان سيدنا المترجم له رضي الله عنه يذوب عند ذكر الحبيب صلى الله عليه وسلم يظهر ذلك على صفحات وجهه وفي غضون بدنه ، إلا أنه شديد التكتم والإخفاء لذلك ، ولهذا كان يقول : كل صاحب حال لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لم يأمن من السلب .

وفي آخر وقته كان كثيرا ماتبدوا منه كلمات تدل على ذلك ، وفوق ذلك فقد كان عالي الكعب في مقام الولاية ، وقد بلغ منها أقصا غاية ، حتى أنه يقول : جميع ما أعطوه سلفي تجمع في . وأحيانا يقول : أنا وكيل أهلي العلويين . هذا مع أنه في غاية من حب الخمول والبعد عن مواقع الشهرة . وكان الصمت غالبا ويؤثر كتمان أمره في أحواله وأقواله لايظهر منها شيئا ، إلا أنه كان آخر حياته تظهر منه في الفينة بعد الفينة كلمات تدل

على أنه أذن له بالتحدث بالنعمة ، وكان متخلقا بالرحمة الكاملة لعباد الله عامة ، محبا لهم ولهذا أوقف نفسه على هدايتهم وإرشادهم ، فدام لهم نصحه شفقة عليهم ، وحرصا على مايقربهم من ربهم ، داعيا لهم بحسن التوفيق . فقد صارت أيامه أيام نعمة على الناس وغنى لهم . وقد شارك في المشاريع الخيرية العامة ، وكان سببا في تأسيس وترميم مساجد وبناء مدارس لاتزال عامرة بالعلم والتعليم ، وهو ممن أنعش الدين بهذه البلاد ، وبلغ عن زين العباد ماكان له مراد . فما شيئت من أنواع الخيرات والمسرات والمجاهدات وعقد المحاضرات والدروس النافعات الجامعات لرضى الرب ؛ فهو جماعها بل قاموسها المحيط ، فعليه سحائب الرضوان هاطلات ، وعلى جدثه هذا شآبيب الغفران نازلات .

وكان رضي الله عنه آية عظمى في ترتيب الأوقات وعمارتها بأنواع العبادات لايثنيه عن ذلك ثان ، ولايشغله شاغل . فكل وقت يعمره بمايناسبه مما قرره الشرع الشريف فرضا وسنة ، وله القدم الراسخ في التشمير للعبادة والإتيان بأنواع القربات في أوائل أوقاتها لأنه ملتزم للمسارعة فيها آخذا بقوله تعالى { **وسابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة** } الآية . فلايتأخر ولايحب التأخر ، ولايُسوِّف ولايحب التسويف ، فلقد كان على جانب عظيم من حسن العبادة . فلو قيل له إنك ميت غداً لما وجد متسعا للزيادة ، ولامحلا للإجادة . فشعاره الزهد والورع والإيثار ، ودثاره القناعة والرضا عن الله تعالى والذل والإنكسار . وكانت الخلوة بنفسه أحب عنده من الجلوة ، فلايستريح إلا بمجالسة ربه في عبادة له يمضيها ومراقبة يحببها ، ولم أره على كثرة ترددي عليه فارغا في وقت من الأوقات

، أوفي محل من المحلات ، فهو دائم العبادة مستغرق الأوقات أما في قرآءة قرءآن أو في صلاة أو في مطالعة كتاب يقرأه بنفسه أويقرأ عليه ، أوفي مؤانسة أهل العلم يفيدهم ويستفيد منهم ، أومتفكرا مراقبا .

وخلاصة القول فيه أنه أمة من الناس كائن بائن ، يعني كائن عندك بجسده بائن عنك بروحه . وقد صفا له وقته وراقت عبادته واتسعت مشاهده ، وبلغ المقامات العلية ، وأعطي من المواهب غاية المزية . ووقع على عظم حاله وشدة عبادته ووفور ورعه وزهده الإجماع ، وانتشر صيته بهذه الأفعال الحسان في جميع الأصقاع ، وأثنى عليه أكابر أهل وقته وأقروا له بطول الباع ، والسبق في ميدان العمل وهضم النفس وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واستعمال الجد في أحواله كلها ولايحب الهزل لا في فعل ولا في قول ويجتنب الهزل في مجالسه كلها فلايجري فيها إلا الجد . وله الهيبة الوافرة فقد إنخلعت قلوب أضداد رأوه وأرادوا منه بعض الأمور فلم تحملهم قواهم على ملاقاته ، وغابت عقولهم وتبلدوا حتى مضى لسبيله ، ورد الله كيدهم في نحورهم فلم ينالوا منه شيئا ، وصفت مرآته جدا حتى صار يخبر بالمغيبات .

وله من عظائم الكرامات مايؤيد سعيه الجميل في رضى فاطر الأرض والسموات ، مع أنه لايلتفت إليها ولايتحدث بشيء منها . ومن كراماته أن بعض محبيه جرى عليه أمر تسبب عنه أنه أدخل السجن فأخبر سيدي رضي الله عنه بأن فلانا محبكم محبوس ونحب إن الله يفرج عليه ، فقال رضي الله عنه : يتغدى معنا اليوم ! فلما بسطت مائدة الغداء في ذلك اليوم دخل ذلك المحب عليهم وتغدى معهم وتخلص من السجن ،

فأخبر سيدي رضي الله عنه وصار الناس يتكلمون بهذه الكرامة وهو رضي الله عنه عنهم وعنها في شغل كأن لم يحدث حادث ولاوقع واقع ، وكيف لاتكون هذه الكرامات عنده بهذه المثابة وهو المستقيم الكبير والعلم الشهير ، والإستقامة أعظم كرامة .

ومنها أنه أمر بعض مريديه بالإمامة لصلاة الجمعة في مسجد بلده ولم تسبق لذلك المريد إمامة في مثل ذلك الجمع الحاشد ، فلما قام في المحراب إضطرب وارتعدت أعضاؤه من الخوف والحياء فلم يتمكن من التكبير ومضى عليه بضع ثوان ، فلم يشعر إلا بيد سيدي احمد مارة على وجهه وصدره فزال مع مرور يده الشريفة جميع ماكان عالقا بذهنه وارتفع عنه الإضطراب ، ونطق لسانه بالتكبير ، جرى كل ذلك وسيدي قائم في صف بعيد عن الإمام ، وقد حال بينهما المنبر .

وكم له من باهر كرامات وخوارق عادات يعجز القلم عن إحصائها ، وتضيق الأوراق عن إثباتها . وكانت له إتفاقات بأهل البرازخ في المنام وفي اليقظة مع سلفه الماضين وخصوصا أم المؤمنين خديجة عليها السلام ورضي الله عنها ، وبالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم . وكان يقول : كل زاهد وعابد وصاحب مقام لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا يأمن السلب .

ولما إمتلاء الوعاء وفاض وأذن له أن يتبجح رشحت منه كلمات تدل على علو كعبه في الولاية ، وأنه بلغ في المقامات والمراتب أعلى غاية . فمن ذلك قوله : أنا وكيل أهلي العلويين ، وأحيانا يقول : مقامي مقام أهلي جميعهم . وآونة يقول : مافوق مقامي مقام . ويقول أيضا : أعطيت جميع ما

أعطوه سلفي وأنا في الصف الثخين . هذا كله مع أنه في غاية من حب الخمول وكراهية الشهرة ومجانبة الناس .

وكان أكثر أحواله الصمت وجل خلقه التكتم على ماعنده . وكان حريصا على أقواله وأحواله لايبديها إلا ماندر . وكان رضي الله عنه متخلقا بالرحمة الكاملة لعبادالله عامة ، محبا لهم ، لهذا وقف نفسه على هدايتهم وإرشادهم ولسان حاله يقول : لانريد منكم جزاء ولاشكورا ، بل كثيرا مايتمثل بقول جده العارف بالله علي بن حسن : ماهو ألا لكم ياناس مملوك عاني . وكان دائم النصيحة للعباد مسددا لهم دالا لهم على مايقربهم من ربهم ، داعيا لهم بحسن التوفيق . لهذا صارت أيامه أيام غنى للناس وفرح منهم ، وقد جانبتهم الفتن والمحن والأمراض والأعراض ، فهم في حياته في نعيم دائم وعيش هنيئ لازم . والحاصل أن سيدي رضي الله عنه كان قطب الأقطاب ، المدخل مطر من رب الأرباب لهذه الأصقاع ، وانتفع أهلها به في جميع البقاع . وقد تواترت كراماته وعمت بركاته وأشرقت بهاتيك الديار أنواره ، وطابت أنباؤه وأخباره . فهو المقصود بها لكل شان ، والملتجاء إليه في جميع الأحيان . وقد زاره أهل الغرب كما زاره أهل الشرق وتمثلوا بين يديه راجين فيض الأسرار المودعة لديه ، ولم تكن أعماله مقصورة على هذه فقط ! بل شارك في المشاريع العامة فأقام بها المساجد وبنى بها المدارس ، وكم إستفاد بها من طالب ودارس ، وكل من ورد على منهله وشرب منهم في عِدِّه وجد زيادة محسوسة في العمل والخير والإقتداء وحسن السير ، وقد إنتفعوا منه إنتفاعا كثيرا عاما ظاهرا وباطنا دنيا وأخرى .

وكان سيدي رحمه الله ورضي الله عنه حسن الأخلاق كريم السجايا عطوفا رءوفا شفوقا رحيما ، إلا أنه إذا انتهكت محارم الله يغضب غضب الأسد أوأشد ، ولايسكن غضبه حتى يغير المنكر بيده وذلك دليل على حسن قيامه بأوامر ربه والإتيان بها في المنشط والمكره ، ولاتذكر في مجالسه العيوب ولاتنتهك بها المحارم ، مجالسه كلها مجالس علم وهدى وذكر وتذكير ودعوة وإرشاد .

وكان رضي الله ربعة من الرجال حسن المحيا واسع الجبين والعينين قويم الأنف عيناه كأنهما عينا أسد خصوصا إذا إلتفت ، على أنه دائم الإطراق مراقبا للخلاق غائبا عن المخلوق ، يعلوه الوقار وتكتنفه الخشية ولاتزايله الحشمة ، يمشي بالإعتبار كثير السكون لايتحرك إلا إلى عبادة ومايوجب الحسنى وزيادة ، متغافلا عن الناس لا يسأل عنهم ولاعما يفعلون . وكانت أوقاته محفوظة عليه ولايمل من القارئ إذا قرأ عليه ، ولايكسل عن فعل خير ولايحجم إلا عن مايوجب الضير ، أنيس المعاشرة حسن الصحبة قائما بشروطها مؤديا حقها ، لايفعل ولايقول إلا مارخص له فيه الشارع ، وقصارى القول فيه أنه كامل الأوصاف ، متحل بالعدل والإنصاف ، وقافا عند الحدود ، عارفا بما له وماعليه من الحقوق ، فلايغفل عن حق عليه ويتسامح في حقوقه ويسقطها عن أصحابه ، ولايرى له عليهم حقا . فرضي الله عنه وأرضاه .

ولما تم له الحد المحدود وبلغ من الجد والإجتهاد في رضى رب العباد غاية المراد ، إشتاق إلى الملكوت الأعلى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، واشتاق إليه الملاء الأعلى أنضى الركاب وطوى البساط ليواجه رب

الأرباب ، والمصطفى دعاه إليه ، والبتول إشتاقت للإجتماع به ، وافاه الحمام وهو عين الأعيان ، والواسطة للثقلان ، الوجيه لدى الديان ، ومكث في شكواه غائبا عن الأكوان ، غارقا في تيار بحار العرفان . وقد يصحو بعض الأحيان فيقول : الصلاة ؛ قربوا وضوئي ، فإذا تم وضوءه غشيته المواهب والعطايا فغاب بها عن كل محبوب ، وذهل عن كل مرغوب ، حتى مضت له مدة عشرين يوما وليلة ، ولم يزل هكذا إلى أن استخاره الله فاختار الرفيق الأعلى وفارقت روحه الشريفة جسده المطهر آخر ليلة الأحد بتاريخ الرابع والعشرين من شهر رجب الأصب سنة ١٣٤٧ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية ، ومضى قادما على أحبابه إلى جنة قطوفها دانية ، وحورها باقية ، وسقاهم ربهم شرابا طهورا ، يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك . فلا تسأل عما عرى قصم العرى ، ودموع بلت الثرى ، وحادث جليل ، فارتفعت الأصوات بالبكاء ، وغابت العقول من هول مادهى ، وتحركت البلاد ووقع الكرب في العباد ، حتى في الكافرين والقوم المخالفين حزنوا عليه وتحسروا لما فاتهم منه ، حتى أن عميد النصرانية قال اليوم زال قطب باكلنقان وتحطمت السفينة وتكسرت ألواحها ، ومن لنا بربان يدير الدفة في ملتطم الأمواج مثل هذا النور الذي غاب في التراب . فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وأقبلت الوفود من كل مكان عند ماعلموا بوفاته ، وكان جمعا مشهودا ويومالم يشهد مثله باكلنقان من كثرة التحشد والإجتماع ، وصُلي عليه في المسجد الجامع فضاقت بهم رحابه ، وأدخل في قبره الشريف عشية ذلك اليوم ، وبني عليه قبة شريفة عالية منيفة ومسجد بقربه ،

وكانت البقعة التي فيها قبره مملوكة فوهب المالك القبر وماحواليه والمسجد ، وأوقف الباقي مقبرة للمسلمين .

ولقد والله وله الحمد أخلف علينا بعده لتبقى رأية الدعوة منشورة والدار معمورة ، فلا نفد منه إلا الجسم والصورة ، وأما المعنى والروح فهما باقيان . فالله يمتع لنا بالبقية الباقية والأسوة الحسنة ، أبنه علي بن احمد ويلهمه رشده ويؤيده بتأييد من عنده .

وهنا حسن أن نمسك عنان القلم ، ويكفي مافاه به الفم ، من التعريف بشيخنا العلم المنيف ، ولندع الله بجاهه لديه وماله عند باريه من المقدار ، أن يحمينا في العقبى وفي هذه الدار ، فياباسط اليدين بالعطية ، وياصاحب المواهب السنية ، يا الله نزه قلوبنا عن التعلق بمن دونك ، واجعلنا من قوم تحبهم ويحبونك ، ياذا الجلال والإكرام ، ياعزيز لاتحيط بجلالك الأوهام ، يامن لاغنى لشيء عنه ، ولابد لكل شيء منه ، ومصير كل شيء إليه ، يامن يعطي من يسأله ، ويجود على من لايؤمله ، نحن عبيدك الخاضعون لهيبتك المتذللون لعزتك وعظمتك ، الراجون جميل رحمتك ، أمرتنا ففرطنا ولم تقطع نعمك عنا ، ونهيتنا فعصيناك ولم تحرمناكرمك ، وظلمنا أنفسنا مع فقرنا إليك فلم تقطع معروفك مع غناك عنا ، إلهي ردنا إليك بفضلك ورحمتك مردا جميلا ، ووفقنا للإقبال عليك والإشتغال بخدمتك ، اللهم دلنا عليك وارحم ذلنا بين يديك ، واجعل رغبتنا فيما لديك . اللهم يامن ستر الزلات وأبدلها حسنات ، أجرنا من مكرك ، ووفقنا لشكرك ، واغفرلنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ،

وآخردعوانا أن الحمدلله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(تراجم أخرى مختصرة كتبها عنه معاصريه)

وأما من ترجم عنه من معاصرية والآخذين عنه فهم كثيرون ، فمنهم الحبيب محسن بن محمد العطاس كتب عنه الترجمة المختصرة والتي أثبتناها في أول الكتاب .

ومنهم الحبيب عبد الله بن محمد السقاف في كتابه تاريخ الشعراء الحضرميين ، والذي يحز في النفس إن المذكور جمع كلام سيدي الجد احمد ولكن للأسف فقد عليه كما ذكر ذلك في كتاب أرسله لسيدي الوالد علي بن احمد حيث قال فيه :

وكم كان ابتهاجي بإنشائكم وروحكم العلوية ، وقيامكم بوظيفة من الدروس العلمية والصوفية ، والأحوال والزيارات ، وقرآءة كتب السلف والموالد ؛ كل ذلك سير السلف ويسرنا ، ولانشك في أن ماتقومون به من أعمال ؛ كثمرات من غراسات الوالد احمد وبركاته ، فلكم ولنا البشرى بمنح بركاته . والوالد احمد كم كان يعطف علينا حسا ومعنى ، وقد لازمته ملازمة تامة ، وتصوفت عليه ودرست عليه كثيرا من كتب السلف ، وألبسني وأجازني مرارا ، وآخر لباس منه أرسله لي إلى مكة مع السيد عبد الله بن هارون بن شهاب الدين ، وأمره أن يلبسني نيابة عنه ، فألبسني ذلك بالمسجد الحرام المكي في شوال سنة ١٣٤٢ هـ . ولا أكتمكم أن الوالد كثيرا ماكاشفني بمكاشفات ، وإذا كنت قد جمعت كثيرا من كلامه فإنني آسف كثيرا لأن الوهابية لمادخلوا في بلدة الطائف في صفر عام ١٣٤٣ هـ فقد نهبوا جميع مامعي حتى ماكتبته من كلام الوالد ،

وحقيقة أن أسفي لم يكن علي شيء أكثر من أسفي على مجموع كلام الوالد أحمد .

وكثيرا مايشير الحبيب عبد الله المذكور في كتابه تاريخ الشعراء الحضرميين عند ذكره للمعاصرين وشيوخهم فيقول : وأخذ عن شيخنا وشيخ مشائخنا الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب .

(وهذا مما يزيدنا أسفا وتألما لعدم تدوين كلام الجد احمد من ذويه وفوات ماكتب عنه من محبيه ، ولله المراد فيما أراد)

وترجم لسيدي الجد احمد في كتاب شمس الظهيرة ، وكتاب نور الأغلاس في مناقب الحبيب احمد بن حسن العطاس تأليف الحبيب علوي بن طاهر ، وقد وصفه في الكتاب المذكور عند ذكر أقران الحبيب احمد بن حسن العطاس بكلمة موجزة وبليغة قال فيها : ومنهم العالم العامل الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

ومنهم الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد في كتاب قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد ، فقد ترجم لسيدي الحبيب احمد ترجمة مبسوطة عند ذكره معاصري الحبيب محمد بن طاهر المذكور قال رضي الله عنه وأرضاه :

ومنهم شيخنا الإمام ، بركة الأنام ، الشحيح بدينه ، القوي في يقينه ، الذي لايخاف في الله لومة لائم ، ولايقاومه في الحق مقاوم ، السابق في حلبة السباق ، الراقي إلى أعلى ذرى المعالي بالإتفاق ، عُمري الحال ، في جميع الخصال ، نخبة أهل الكمال الذي يفرق من هيبته الخناس

، وتقر بولايته جميع الناس ، شهاب الدين الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب . إلى آخر النسب والولادة والمنشأ .

إلى أن قال : ورحل إلى الحرمين الشريفين ، وجاور بها سنين بعد أداء النسكين ، وأخذ بها عن كثير من العلماء العاملين ، من أجلهم شيخ مشائخ الإسلام بالبلد الحرام ، علامة الزمان الشيخ الإمام : احمد بن زيني دحلان ، واجتهد في اقتناء العلوم والعرفان ، حتى حصل له منها مناه ، وأدرك بجده ماتمناه . وكان من جملة الدعاة إلى الله المختارين لذلك ، المبعوثين في بوادي الحجاز بعناية الإمام دحلان المذكور ، فدعا إلى الله على بصيرة ، وسلك الطريق المستقيم بعين قريرة ، وانتفع به الناس ، وأدهق له من كوؤس التهاني أصفا كاس .

وكان مدة إقامته بالحرمين ملازما لوظائف العبادة ، وسلوك الطريقة الموصلة إلى نيل السعادة ، متجلببا من الآداب الدينية بخلعة سنية . وقادته أزمة الإرادة الأزلية إلى السفر إلى الجهات الجاوية ، واستقر بها في بلد باكلنقان ، مستغرقا بشهود مقتضى ماشاء الله كان . وكان من نعم الله على سكان تلك البلاد ، فأشرقت شمس هدايته والإرشاد ، وأقام بها المدارس العلمية ، ودعا إلى الله بهمة عليه وصدق نية ، ونصب نفسه للتدريس في كل علم نفيس ، وقصده الناس من كل مكان ، وظهرت شعائر الإسلام والإيمان ، وتخرج به كثيرون ، وأخذ عنه خلائق لايحصون ، ووفد عليه الطالبون الجفلاء ، وشربوا من مناهل علومه عللا ونهلا . وكان يجلس للنفع في المسجد المعروف هناك بجافة العرب بكرة وعشية ، ويصلي فيه الصلوات الخمس ، وجميع أوقاته معمورة

بوظائف العبادات ، سواء كان في المسجد أو في البيت ، لايفارق السنن النبوية ، ولايصدر منه ولابحضرته مايخالف الآداب الدينية ، ولايجسر على الإجتماع به أحد ممن يفعل شيئا من ذلك ، كحلق اللحا ؛ وتوفير الشارب ؛ والتختم بالذهب ، ولايملك نفسه عند مشاهدة المنكر ، وتبسق يده لسانه ، وله صيحة عند رؤيته شيء من المنكرات ، ترجف له القلوب ، وترتعد منها الفرائص .

وأما أهل المعاملات الفاسدة لاسيما الربا فكان محاربا لهم بحرب الله ، لايقدرون على ملاقاته ، ولايدنون منه في مجالسه ومحاضراته ، ولايقبل من أموالهم قليلا ولاكثيرا ، ولايطمعون في ملاحظته في فتيل ولانقير ، ولايمشي في ظل بيوتهم فضلا أن يدخلها أوينظرها . وقد بلغني أن بعض المعاملين بالربا أرسل إلى بيته دراهم فقبلها أهله بغير شعور منه ، وكانوا محتاجون إلى القاز ، فأخذوا منها قازا وأعلقوا السرج كعادتهم ، فلما جاء صاحب الترجمة من المسجد ودخل البيت جعل يصيح ويقول : ماهذه الظلمة في بيتي ؟ فأخبر بما جرى ، فأمر برد الدراهم الباقية لصاحبها ، وأن يحفر للقاز جميعه المشترى منها حفرة ويكثب فيها . وهذا من حفظ الله الذي يسعف به من صدق في معاملته ، كما يحكى عن بعض السلف : أنه يتحرك عرق في يده إذا أراد أن يأكل طعاما فيه شبهة .

وكان يرمي بالحجر كل امرأة يراها مكشوفة الراس ولو كانت من نساء الإفرنج أو الأمراء ، حتى اشتهر ذلك عنه ، فكن النساء يتجنبن المرور في الأزقة التي يمشي فيها ، ومن اضطرت للمرور غطت رأسها ، لأن عادة النساء في أرض جاوه المشي مع كشف الرؤس ، وانتهى الحال

بالنساء إلى أن يسترن رؤسهن إذا رأين ذا جبة وعمامة بيضاء خوفا أن يكون صاحب الترجمة .

وقد أشار شيخنا الإمام محمد بن عيدروس إلى سر الحالة التي تعتري صاحب الترجمة عند مشاهدة المنكر في أبيات كتبها لبعض سكان باكلنقان ، أحببت إيرادها لما نشير إليه في التنويه بعلو مقام صاحب الترجمة ، ودوام مشاهدته ، قال رضي الله عنه :

بشرك بالعون مولى الكون يابوعلي   بشرتنا بالدعاء المقبول لي صار لي
من الحبيب الذي به همنا ينجلي   احمد ولد طالب العطاس نعم الولي
ملان أسرار من سر العطا الأولي   مستغرق السر في الحضرة بنور العلي
غِيرة من الله حتى للورى ماخلي   يظهر معه كالجفا لاقابل الداخل
يظنه الظان لي واقف على الساحل   إن ذه طبيعة بشر حاشا على الكامل
دهشه من النور يتكلف بها الواصل   مقهور تحت الظهور اللطف به شامل
له الخلائق مقصرهم مع العامل   لوكان له خيرته أبعد عن النازل
وامسى من الكون واهل الكون في معزل   الحمد لله ذه نعمه ثمرها جلي

فقد أشار الناظم إلى كمال استغراق صاحب الترجمة وذهابه في مشاهدة أنوار الحضرة الأحدية المقدسة ، حتى لم يبق معه اتساع لمقتضيات الطباع ، لولا أن الله برحمته يرده إلى الخلق لنفعهم فتعتريه دهشة عند انصرافه في مشاهدة الأنوار ، إلى خطاب الخلق ومشاهدة الأغيار ؛ تكون سببا للصيحة التي تصدر منه في بعض الأوقات ، ومع بعض الناس .

وكان قدس سره مع ماذكر في الحالة الغريبة حسن المجالسة ، عظيم المباسطة مع الخاص والعام ، مطعما للطعام ، مرويا للأوام، لايخلو بيته من الأضياف من جميع الأصناف . وكان رحيما بالضعفاء ، مكرما للشرفاء ، متخلقا بالكرم والجود والوفا ، زاهدا في الدنيا متجافيا عنها ، طارحا لتدبيرها ، مستغنيا بقليلها عن جليلها ، وبيسيرها عن كثيرها .

وجمع له بعض أصحابه ومحبيه قدرا من المال بغير علم منه ؛ ووضعوه عند من يتجر فيه ليكون فيما يحصل من ربحه بعض كفاية لضرورات منزله ، ففات المال على العامل وأخبر صاحب الترجمة فلم يظهر عليه أثر الفرح بجمعه ولا الحزن لفواته ، وسامح العامل فيمايستحق لديه ، فقيل له أن لكم عنده قدرا كبيرا نحو من عشرة آلاف ربيه ، فقال وإن كان أكثر من ذلك فهو مسامح ومنعهم من مطالبته

وسقط آخر عمره فأقعد فلم ينقص شيئا من عباداته ومجاهداته شيئا مما وظفه على نفسه من السنن والفضائل ، وكان يؤدي ذلك مع احتمال المشقة وكمال الرضا عن الله ، وكان لايستطيع المشي فكان يحمل على كرسي إلى حيث أراد . وحصل له بسط تام آخر عمره وهو على تلك الحال ، ومال إلى سماع الأشعار والأنغام ، وجميع أنواع السماع إلا الحرام . وله كرامات وخوارق عادات يطول ذكرها ، ويتعذر حصرها وقد ألف في مناقبه تلميذه الأخ العلامة : محسن بن محمد بن عبدالله العطاس ، وترجمه الأخ الفاضل : احمد بن علوي بن سقاف الجفري في كتابه كفاية المريد في طرق الأسانيد ، وذكرا جملة من كراماته ، وقد زاره سيدي الحبيب (محمد بن طاهر) مرتين واجتمع به مرات ، وكان يعظم سيدي الحبيب ويثني

عليه ويحترمه ، وقد تقدم عنه في الباب الثاني أنه كان يقول : حال الحبيب محمد بن طاهر عظيم ، وكان يأتي كل سنة بعد وفاة سيدي الحبيب لزيارته وحضور الحول المرتب له في النصف من شهر شعبان ، حتى بعد أن أقعد ، فكان يحمل من باكلنقان إلى التقل مع بعد المسافة . وقد زرته بحمد الله مرات واجتمعت به وانتفعت منه إن شاء الله ، وقرأت عليه وأجازني وألبسني مرات ودعا لي وبشرني بما أرجو من الله قبوله وحصوله . ولم يزل مظهرا من مظاهر المهابة والجلال وخلفا من خلائف جده خاتم الرسالة ، إلى أن أراد الله قربه وانتقاله ليجني ثمرة أعماله ، ويبلغ من حسن مآله غاية آماله .

فتوفي إلى رحمة الله ورضوانه في يوم الأحد ٢٤ من شهر رجب ١٣٤٧ ودفن بمقبرة البلد وبنيت عليه قبه يؤمها الزائرون وحولها مسجد يتعبد فيه المصلون رحمه الله ورحمنا به ، وأعاد علينا من بركاته آمين . واسم المقبرة المذكوره سفوره . وكان قد روي عن جده القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس أنه قال : ستبلغ شفاعتي إلى سفوره ، وكان صاحب الترجمة مظهر الشفاعة المشار إليها ، ولم تكن هذه المقبرة بهذا الاسم في حضرموت معروفة ولامشهورة . وقد أرخ بناء القبة والمسجد أخونا العلامة محمد بن عوض بافضل بقوله شعراً :

ياقبـــــة مستنيرة   بالإمتداح جـــــديرة
حويت مدفن حـبر   لم تر عين نظـــــيرة
قد فاق زهدا وتقوى   وسار أحسن سـيرة
هو ابن طالب العطـ   ـاس نقي الســـريرة

احمد محيي طريق الـ ـمختار كنز الذخـيرة
فقل لمن زار هذا الـ ـمقام خير حضـــيرة
أرخه أمـدح حبيبا قبته مستـــــــنيرة
وحوله مسجد الخيـ ـرات الغـزار الكبيرة
وعين كل مصـــــل آت إليه قــــــريرة
أكرم بمظهر نــــور من نور شمس الظهيرة
صلى عليه إلـــــهي والآل خـــير عتيرة

وفي سـنة ١٣١٢ اثـني عشر وثلاثمائـة وألـف هجريـة رجـع إلى حضرموت وتعهد وطنه المحبوب ، وأدرك في زيارة أسلافه الكرام غاية المطلوب ، واجتمع بالموجودين من أكابر الأئمة الأعلام ، كسيدنا الحبيب الإمام : علي بن محمد الحبشي ، وسيدنا الإمام الحبيب : احمد بن الحسن العطاس ، وفرح بهم وفرحوا به ، وأكرمهم وأكرموه ، واحترمهم واحترموه . وكانت له في تقلباته وحالاته وقائع أحوال يطول ذكرها ويتعذر حصرها . ثم رجع إلى جاوه وألقى بتلك البلدة عصى التسيار ، وكان بها كالشمس في رابعة النهار ، يحترمه المسلمون والكفار ، ويهابه المنافقون والفجار . وجدد بناء المسجد الذي في حافة العرب بباكلنقان ، وبنى إلى جانبه مدرسة لتعليم الأطفال وأقام فيها تلميذه العلامة محسن بن محمد بن عبد الله العطاس مدرسا ، وأنفق في ذلك بسعيه وعنايته مالا كثيرا ، وجددت عمارة جامع البلد بإشارته ومشورته ، وملاحظته ومعونته . وكان حكام البلد وأمرائها من الجاويين والإفرنج يخافون سطوته ؛ فلايعارضونه في

الأمور الدينية ، ولايقبلون لأحد من جهته شكية ، ومن خالفه أوأساء الأدب معه عاجلته العقوبة في الله . والحكايات في ذلك كثيرة .

وكان الحبيب احمد كثير التعظيم لسيدي الحبيب محمد بن طاهر والمحبة له والثناء عليه ؛ والتأوه على أيام الإجتماع به ، وكان يقول : إن مقام الحبيب وحاله وكرمه وجميع خصاله خارجة عن القياس : هيل بلا كيل وبحر الحبيب محمد مايتبوع . اهـ

(انتهت الترجمة المختصرة نقلا عن كتاب قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد لجامعها الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد ، وقد بعث لنا الترجمة المذكورة الشيخ المتفاني في محبة أهل البيت والحريص على جمع التراث المحب الأديب : محمد بن أبي بكر باذيب . المناقب المذكورة توجد لدينا منها نسخة إلا أنها غير مكتملة وبها نقص كثير ، فجزاه الله عنا أفضل الجزاء وبارك له في أوقاته وساعاته وشكرالله مسعاه .

وللعلم فإن آل باذيب من المشهود لهم بالعلم والصلاح ، ولهم ارتباط قوي بالسادة العلويين ، وبينهم وبين السادة آل العطاس ارتباط ومحبة وصهارة قديمة ، وكان الشيخ عمر بن سالم بن أبي بكر باذيب من كبار أصحاب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وتزوج سيدي الحبيب الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس عند الشيخ أبي بكر باذيب وانجبت له بنتا ، ويكفينا فخرا من المتأخرين انتساب الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عوض باذيب لسيدي المترجم له الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، والمكاتبات الواردة منه لسيدي الحبيب أكبر دليل على ذلك . وكذلك الشيخ العالم العلامة الفقيه الناصح : احمد بن عمر بن

سالم باذيب ناظم أرجوزة (تتمة في الأخلاق النبوية) التي شاعت وذاع صيتها وتداولها الناس ، ويكفيه فخرا وولاء ومحبة لآل البيت قصيدته التي يقول فيها :

يالائمي في حب آل محـــــمد ... إني بهم ماعشت صب والع
نفسي لهم رقا بلا ثمـــن فإن ... يرضوا بهـــــا مني فإني بائع
أرجو يدا بيضا بها عند الذي ... يوم النشور هو الوجيه الشافع
قوم صفوا عن مايشين صفاتهم ... فهم الخلاصة والطراز اللامع

وهي قصيدة طويلة ، وله كثير من القصائد التي تنم عن صدق مشاعر وحسن عقيدة وعذوبة ألفاظ وجودة معاني . نفعنا الله بهم وبعلومهم في الدراين آمين اللهم آمين .

وترجم له الحبيب علي بن حسين العطاس في كتابه (تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس) قال رضي الله عنه :

ومنهم الحبيب العارف بالله ، المتبتل إلى مولاه ، والذي لم يختلف إثنان في أنه من الذين لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكرالله ، احمد بن عبد الله بن طالب . إلى آخر النسب . وليد الهجرين بحضرموت ودفين باكلنقان ، ومقدم تربتها سفورة بجاوه ، رضي الله عنه . تربى بوالده الحبيب عبد الله بن طالب ، وتفقه على الحبيب العلامة حسن بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن علوي بن احمد بن محمد بن احمد الكاف ، وليد الهجرين ودفينها في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٥ هجرية ، حتى برع في فن الفقه بشهادة شيخه المذكور ، وأخذ أيضا عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن احمد بن

علي إلى آخر النسب الكاف ، وليد الهجرين ودفينها في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٩ هجرية ، وله الأخذ التام من الحبيب عمر بن هادون العطاس ، وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، والحبيب ابوبكر بن عبد الله العطاس .

ثم بعد وفاة والده استشار والدته الشريفة العابدة القانتة زينة بنت الحبيب العلامة محسن بن علي بن حسن بن علي بن حسن العطاس في السفر وإلى أين يكون ؟ فأشارت إليه بقولها :

ياذي تباالربح في بيعك وفي المشترى لاتاخذ ألا بضاعة مكة أم القرى

فاغتنم الإشارة وفرح بهذه البشارة ، وتوجه من حينه إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، وعقل رجليه بالحرم المكي إثني عشر سنة ، لازم فيها شيخ الإسلام السيد احمد زيني دحلان على طلب العلم الشريف ، حتى تضلع من كل فن منيف ، وقرأ على مفتي الشافعية الحبيب محمد بن حسين الحبشي ، وأخذ عن أخيه الولي الشهير عبد الله بن محمد الحبشي ، وتردد على الشيخ محمد سعيد بابصيل للمطالعة والمراجعة ، وقد عقد الأخوة هناك مع الحبيب حسين بن محسن (الشامي) العطاس على ملازمة الدرس وتهذيب النفس ، وأنهما كانا في مقدمة طلبة السيد احمد دحلان الذين يرسلهما لتعليم أهل البادية بنواحي مكة ، لماعرف فيهما من الآهلية لنشر الدعوة إلى الله ، ثم سافر صاحب الترجمة إلى جاوه لزيارة من بها من الخلان ولم يدر بأن الله قد استخلفه على نشر الدعوة العامة بمدينة باكلنقان ، فألقى بها عصى الجران ، وافتتح دعوته فيها بتعليم القرآن إحتسابا لوجه الله ، ورغبة فيما عندالله . فوقف

نفسه على الذين قد كبروا في السن ولم تقبلهم معلامات الصبيان ، كل ذلك تعظيما لشأن القرآن . وكان قد حفظه بمكة وأتقن تجويده ، غير أنه من كثرة إمتلاء قلبه بتعظيم كلام الله ؛ لايقرأ إلا نظرا في المصحف الشريف .

ثم افتتح الدروس العامة في المسجد مع ملازمة صلاة الجماعة في جميع الأوقات ، والدروس الخاصة في بيته . ولاتسأل عما يتخلل ذلك من الأوراد والأذكار مع المحافظة على رواتب الصلوات التابعة للفرائض ، وصيام الأيام الفاضلة في الشرع . ومما هو محتمه على نفسه قرآءة جزء من القرآن يتهجد به في صلاة الليل ، ومثله في صلاة الضحى ، وبعده حزب من دلائل الخيرات . كما أنه لايترك قرآءة راتب جده الأكبر سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس صباحا ومساء ، مع الورد اللطيف لسيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ، بعد أن عرف أن الله خلقه لذلك ، وأن كل ميسر لماخلق له . والمسجد المذكور هو الذي بناه الحبيب الراغب فيما عند الله حسين بن سالم بن أبي بكر بن احمد بن علي بن الحسين بن الحبيب الغوث عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وليد حريضة ودفين باكلنقان سنة ١٢٧٢ هجرية . الكائن بحارة العرب ، ثم استأنف عمارته وزاد فيه صاحب الترجمة سعة وإتقانا ، وعمره بالجماعات والدروس حتى أصبح أثرا من آثاره الخالدة، كما أنه أسس المدرسة السلفية .

ومن مميزات صاحب الترجمة القومية بل العصرية ، أنه من حين بلوغه سن الرجولية أخذ يعامل نفسه بعزائم الشريعة المحمدية في جميع العبادات والمعاملات فرضا وسنة ، ولايكاد يعرف معنىً للرخص ، كما أنه

شديد النكير على الذين يتتبعون بُنيات الطرق من أهل العلم ، وأعظم من هذا أنه يطالب الناس كلهم بذلك حتى العوام ، ولصدقه مع الله وإخلاصه في أقواله وأفعاله جعل الله له في قلوب أهل عصره القبول التام ، والهيبة عند الخواص والعوام ، وكان لايحابي لأحد في الخروج عن الآداب الشرعية فضلا عن الحدود ، فلايكاد الغريب إذا حضر مجلسه أومدرسته يميز بين الأمراء والفقراء والأغنياء حتى في اللباس والمجلس وموضع الجلوس ، مع كثرة من يفد عليه ويتردد إليه من كل الطبقات ، بل كانوا يعدون زيارته من مظاهر الفخر ، اللهم إلا أهل الفضل فلهم منه الإجلال التام ، حتى سارت بأخباره الركبان في جميع البلدان ، فصار كل من عزم على زيارته يأخذ درسا أولا على من قد عرفه كأنه أراد الإحرام بالحج ، فتجد حالق اللحية يربيها قبل بأسابيع ، وطويل الشارب يقصه ، وموفر شعر الناصية يجزه ، ولابس الكوفية غير البيضاء أوحاسر الرأس يستعد بالكوفية البيضاء ، وأما اللباس الغربي السروال والجبة القصيرة والتدخين بالتنباك فلو حلف أحد المتورعين أنه لم يدخل مجلسه مدة حياته لم يحنث في يمينه ، كما أنه لايسامح أحد في الإخلال بالقرآءة أوالصلاة أوالوضوء ولو كان من أهل العلم ، فينتهره جهارا وربما ضرب المخالف بعصاته ولايكون فيه ثيار له ، وله في ذلك وقائع غريبة ، وكرامات ناسخة لكل ريبة ، منها حادثة شهيرة وقعت له في باكلنقان صارت ولم تزل حديث المجالس إلى الآن ، وهي أن صاحب الترجمة كان من عادته أنه يمشي على قدميه من بيته إلى مسجد الجامع لحضور صلاة الجمعة ذهابا وإيابا حرصا منه على الثواب الوارد في ذلك ، فصادف في بعض الأيام إمرأة في طريقه

كاشفة الرأس وكأنها غريبة في البلد لم يسبق لها علم بحال صاحب الترجمة ، لأن نساء البلد قد عرفن القاعدة فلايمررن في طريقه إلى المسجد ولا أمام بيته إلا وهن متسترات ، فصاح على تلك المرأة أن غطي رأسك فوقفت ونظرت إليه ؛ فضربها بعصاه التي يتوكؤ عليها وشج رأسها ، فهربت منه ومضى لشأنه كأنه أدى واجبا لامناقشة فيه ، فاجتمع أناس من أهل البلد على تلك المرأة وراودوها أن تصبر وتحتسب وعرفوها أن مقصد الحبيب من ذلك الستر والمحافظة على حدودالله ، فأبت إلا الشكاية إلى إدارة البوليس الهولندي في أيام إستعمار الهولند لجاوه ، وقصت أمرها على رئيس الشرطة وكأنه هولنديا ، فأمر على أعوانه من المسلمين الجاويين أن يأتوه بصاحب الترجمة ، فاعتذروا إليه من ذلك ، وعرفوه مقام صاحب الترجمة الديني ونفوذه الروحي وقالوا له : إن كلفتنا هذا الأمر عزلنا أنفسنا من الوظيفة ؛ فزاد عجبه وطلب منهم أن يعرفوه شخصية صاحب الترجمة ولو عن بعد ؛ فذهب أحدهم معه إلى منتصف الطريق التي يرجع بها صاحب الترجمة من الجامع إلى بيته ، فلما أقبل قال الجاوي لرئيسه الهولندي : هذا الحبيب احمد بن طالب ؛ وحالا إختفى في مكان قريب لينظر كيف يصير الحال ، فأقبل صاحب الترجمة يقرأ أوراده وليس في قلبه إلا ربه ، وكان الرئيس واقفا في قارعة الطريق التي يقصدها صاحب الترجمة ، وكلما قرب منه صاحب الترجمة تأخر إلى وراء حتى تخطاه صاحب الترجمة ، فعاد الرئيس إلى مركزه وحدث أعوانه أنه كان مصمما على إلقاء القبض على صاحب الترجمة ومحاكمته ولايتركه يعبث في البلد ، ثم قال : ولكنه لما أقبل عليَّ رأيت أسدين ضارئين يمشيان معه ؛ أحدهما

عن يمينه والآخر عن شماله فهبته ، ثم أمر المرأة أن تذهب بشكايتها إلى (الرختيت) أي أمير البلد الجاوي المسلم ، فذهبت إليه وأخبرته بماجرى عليها من صاحب الترجمة ، وكان الأمير قد عرف صاحب الترجمة أنه لاتأخذه في الله لومة لائم ، فأمر أحد الأطباء أن يداوي تلك المرأة من أثر الجراحة ، ثم قال لها : إن الحبيب لم يرد بك إلا الخير ، ولابأس عليك من هذه الضربة وناولها عشر روبيات من جيبه الخاص ، تطييبا لخاطرها . وأما صاحب الترجمة فلم يشعر بشيء من ذلك كله .

ومرة وقعت له مثلها مع بعض نساء رؤساء الجاويين فأوعز إلى جلساء صاحب الترجمة أن ينصحوه بأن لايعود إلى مثلها ، وبأنهم يخافون عليه من الحكومة الهولندية ، فقال صاحب الترجمة : إذا لم يحميني رب الشريعة وصاحبها فلاحاجة لي بحماية أحد . انتهى .

وحدثني مرة أحد مثري الحضارم بسربايا (وسياق الكلام للحبيب علي بن حسين العطاس) قال : كنت أسمع بالحبيب احمد بن عبد الله يعني صاحب الترجمة وأود بزيارته ، فجئت في بعض الأيام لحضور وليمة زواج بعض الإخوان وعزمت على زيارة الحبيب احمد إلى بيته ، وكنت في ذلك الوقت مولعا بتوفير شعر الشارب ، فقيل لي في ذلك ؛ فقلت لهم الأمر قريب وغاية ماهناك يضربني بيده ، فأنا قابل منه ذلك على سبيل التبرك ، فلما دخلنا عليه وصافحته قبض بأصبعيه على شاربي وقال لي : أخرج هذا منك يابريكان ، فسبقت طاعته إلى قلبي قبل أن أتكلم ، ثم قلت مرحبا ، وخرجت من عنده إلى عند الحلاق وأمرته يقص الشعر

الزائد ، وصرت استبشع ذلك من غيري ، وأرى أن إبقاء ذاك نوعا من الجنون . انتهى .

قلت : (والكلام للحبيب علي بن حسين العطاس) ولعل القارئ يتعجب هنا من هذا النفوذ القوي والسيطرة حتى على القوة الحاكمة ، فنقول له : إذا ظهر السبب زال العجب ، وأن السبب الوحيد في بلوغ صاحب الترجمة هذه المرتبة العالية هو زهده الحقيقي في المال والجاه وكراهيته لذلك .

وقد حاول أهل الأموال ورجال الحكومة التقرب إليه بكل الوسائل الدنيوية فجعل يرد عليهم الأكياس المملوءة بالروبيات وأنواع الهدايا الفاخرة بأبشع رد ، ويرمي بها في وجوههم مع الصيحات المزعجة عليهم كأنما يناولونه حيات ذات سموم ناقعة ويقول لهم : لاتحرقوني بناركم ، ولم يزده ذلك إلا نفورا منهم وقسوة عليهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فعند ذلك تحققوا أنه إنما يغضب لله ويرضى لرضاه ، فقدروه حق قدره ، وقاموا بخدمته ونصره ، وسطع في جبينه نور قوله تعالى (**إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**) وإذا رجعنا إلى العمل بالحديث الشريف وهو قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم (إن لله شهداء في أرضه) لزمنا أن نثبت مارواه الحبيب علوي بن محمد الحداد عن الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي وثنائه بأبلغ الثناء على صاحب الترجمة ، خصوصا على قيامه بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله رضي الله عنه : الحمد لله على وجوده بين ظهرانينا فإن ذلك يدل على بركة عصرنا وأنه لم يتودع منها ، ثم فسر الحبيب علوي مراد الحبيب محمد

بن عيدروس قال : إنه يعني بذلك الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم (إذا هابت أمتي أن تقول للظالم ياظالم فقد تودع منها) وكان الحبيب محمد يلقب الحبيب صاحب الترجمة بسفيان الثوري الشحيح على دينه . انتهى . وكلاهما يعنيان بذلك قول الحبيب عبد الله بن علوي الحداد في قصيدته العينية الكبرى ذات المعاني الغراء :

والثوري الحبر الشحيح بدينه الخائف المتخشع المتضرع

وقبل أن يأخذ القارئ في التفكير فيما أكرم الله به صاحب الترجمة من هذه المزايا التي يكاد يتقلص ظلها اليوم من على وجه الأرض نقول له : إن الكلام السابق كله في أهل الأموال المشهورين بالحلال ورجال الحكومة المسلمين الموصوفين بالعدالة ، أما أهل الحرام والظلم فلامبالغة إن قلنا إن الشيطان قد يذكر في مجلس صاحب الترجمة ولايذكرون ، فضلا عن كونهم يستطيعون مواجهته . وأنا أتذكر أنا بتنا ليلة في مدينة فاسروان بجاوه الشرقية حينما كان صاحب الترجمة متوجها إلى بندووسو لزيارة الحبيب محمد بن احمد المحضار وكنت بمعيته ، وكان الحبيب محمد المحضار قد تلقى صاحب الترجمة إلى سورابايا ، فخرج إلينا الحبيب محمد لصلاة الصبح وقال : إن الوالد احمد لم يرقد البارحة وبات طول الليل يتأوه وربما قال : اللهم إني أبرأ إليك من معرفته ، ثم قال الحبيب محمد : وسبب ذلك أن فلانا قدم إلى التقل وبلغه السلام من بعض الناس المشهورين بالمعاملة الفاسدة ، وإني أحذركم وأنذركم جميعا أن لاتبلغوه مايسوءه لاسيما وهو يقصد إدخال السرور علينا في منازلنا والدعاء لنا . انتهى .

وأما غيرة صاحب الترجمة على التساهل بأوامر الشريعة المحمدية والإعتمادات على المبشرات بالجنة من غير أعمال صالحة فمذهبه هو الأخذ بالعزائم بقطع النظر عن المبشرات والرخص ، فقد جرى ذكر الحبيب الإمام علي بن حسن العطاس بحضوره فقال بعض الحاضرين : أن الحبيب علي بن حسن العطاس يقول : ناظري وناظر ناظري في الجنة ، فقال أحدهم وكان من أهل الثروة والوجاهة ومن الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا : الحمدلله أنا قد نظرت بامهير خادم الحبيب علي ! فما تم قوله حتى نهض إليه صاحب الترجمة كأنه أسد غوضب وجثى على ركبتيه بين يدي ذلك القائل وقال له : يافلان إن أناسا نظروا محمد بن عبد الله (بكسر الدال) يعني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ودخلوا جهنم كيف ألا علي بن حسن ، وأيش معك من سيرة علي بن حسن . يعني أنه لافائدة في الأقوال إذا لم تتبعها الأعمال الصالحة . انتهى .

ومن هذه الحيثية يكره مدح الناس له وثنائهم عليه كراهة شديدة سواء مشافهة أومراسلة ، حتى أنه كتب له الحبيب محمد المحضار كتابا أسهب فيه وأطنب ، لأنه كان يعد صاحب الترجمة من أشياخه ، ثم قدم عليه بعد ذلك بأيام فعتبه على كتابه عتابا عنيفا . وكان الحبيب محمد المحضار بديهي الحجة عارفا بشغف صاحب الترجمة بكلام الحبيب علي بن حسن وشعره ، قال له إن الحبيب علي بن حسن يقول :

ماحب صوت الغنا والشرح والبلبله   إلا لعينيه يوم المدح يستأهله

فرماه صاحب الترجمة بسبحته التي كان يسبح بها عجبا من تخلصه ، فمن ذلك الحين تجاوز صاحب الترجمة في ثناء المكاتبة دون المكالمة .

والبيت المذكور من أثناء قصيدة طويلة مثبته في ديوان الحبيب علي المسمى (قلائد الحسان وفرائد اللسان) قالها مدحا في جده الأكبر سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وقبله :

معنا عمر صاحب الشارات والديوله

يابخت من زار لو سافر سنه مقفله

وهو جملنا إذا ما طالت المرحـــــلة

وأما ماكان من الصحبة والصلة مابين الحبيب احمد والحبيب محمد المحضار فقد تردد الحبيب محمد لزيارة الحبيب احمد إلى باكلنقان ، وكان الحبيب احمد يأمر أصحابه أن يتلقوه بالطيران ونغمات النشيد بأقوال الصالحين التي تشعر بالترحيب فرحا بقدومه ، كما أن الحبيب الحبيب احمد وقد كبر سنه وأقعدته رجله زار مع أهله وأولاده الحبيب محمد المحضار بمحل إقامته ببندووسو في جملة من أصحابه على ظهور السيارت ، فكانت أيام مشهودة ، وأعياد موعودة ، في جموع محشودة ، وعند ماعزم على الرجوع إنزعج الحبيب محمد المحضار ولم يقدر على مراجعته فدعا ابنه عليا وقال له : أخبر والدتك بأني ألزمكم ولاأعذركم أن ترغبوا الوالد في الإقامة عندنا على الأقل ثمانية أيام ، ثم التفت الحبيب محمد إلى الحاضرين وقال : إني أحب أن تمر عليه أيام الأسبوع كلها في داري وبين أولادي لتحصل لنا بركته في الأيام كلها . وتم ذلك في سرور وحبور ببركة الزائر والمزور .

والحبيب احمد يعتقد أن الحبيب محمد المحضار مستجاب الدعوة ، فمرة زاره الحبيب محمد إلى باكلنقان وطلب منه الرخصة ليتوجه إلى بتاوي فقال له الحبيب احمد : إن خاطري تحرك لولدي علي بن احمد وأحب أن

يحضر هذه العيد عندي ، فقال له الحبيب محمد يحضرها إن شاء الله عندكم ، فقال له الحبيب احمد إني لا آذن لك في المسير إلى بتاوي إلا إن شليت لي في وجهك (أي تعهدت لي) فقال الحبيب محمد : في وجهي وخط بسبابته على جبينه ، وكان إذ ذاك قرب عيد والحبيب علي بحضرموت ولم تسبق من والده مكاتبة يطلب وصوله ، فلما وصل الحبيب محمد بتاوي توارد عليه أهلها للترحيب به ، وكان ينزل في بيت محب أهل البيت احمد بن عبد الله باسلامه وكنت فيمن حضر ، (الحديث للحبيب علي بن حسين) فكان مما قصه علينا الحبيب محمد المحضار من رحلته ماكان بينه وبين الحبيب احمد بشأن ابنه علي ، ثم قال : شلينا للوالد احمد في الوجه لأجل يفرح منا ويدعو لنا والأمر بيدالله ، واستمرت بعد ذلك الروحة العصرية عند الحبيب محمد المذكور ، فلما كنا في أثناء الروحة من الليلة الخامسة إذا بموزع البريد يحمل برقية من الحبيب احمد هذا نصها : الحبيب محمد المحضار بتاوي بيض الله وجهك ، علي وصل سنقفورة ، احمد بن طالب العطاس باكلنقان . انتهى .

ولما أراد الله التخفيف (والحديث للحبيب علي بن حسين) عن صاحب الترجمة من رؤية المنكرات في الطرقات حين يذهب إلى المساجد لأداء صلاة الجمعة وحضور صلاة الجماعة وعيادة المرضى وتشييع الجنائز ، وربما رأى أحيانا في المسجد مايشوش عليه ؛ كان من قضاء الله واللطف فيه أنه دخل يوما إلى البِركة (محل الوضوء) ليتوضأ وكان من عادته أن يستعمل وقت الوضوء أحذية الخشب ، فزلقت به فسقط على الأرض وانحرفت إحدى وركيه عن مثبتها الخلقي ، فصار مُقعدا لايستطيع القيام

ولا المشي ، وإذا أراد الإنتقال في بيته من محل آخر يرفعونه على كرسي من الخشب له عجلات ، وإن إحتاج إلى الخروج من البيت يرفعونه إلى مقعد السيارة ، على أن خروجه من البيت لايكون إلا نادرا .

وحدثني الأخ محسن بن محمد العطاس (والحديث للحبيب علي بن حسين) قال : كنت أسمع الحبيب احمد كلما تضجر من رؤية المنكرات التي يشاهدها في الطرقات أوالتشويشات من بعض الناس في المسجد يقول : إني الآن أستثقل الصلاة في المسجد ولكن إذالم يحصل لي عذر لابد لي من ذلك . ثم قال الأخ محسن : ولم يظهر لي سر قوله إلا بعد قعوده ، وعند ذلك تم ترتيب صلاة الجماعة في بيته ، واستمرت الدروس والمذاكرة في جميع الأوقات ببركة صدقه مع الله . وبالجملة فمناقب صاحب الترجمة كثيرة ، وعلومه غزيرة ، ودعوته إلى الله أشهر من شمس الظهيرة . وقد أفرده الأخ محسن بن محمد المذكور بمناقب خاصة ، (الترجمة التي أوردناها أول الكتاب) فجزاه الله خيرا .

وكانت ولادة شيخنا صاحب الترجمة في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين وألف من الهجرة المحمدية ببلد الهجرين بحضرموت ، كما أن وفاته ليلة الأحد وأربع وعشرين من شهر رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية ، ودفن في تربة باكلنقان المعروفة بسفوره ، وبنيت على ضريحه قبة وبقربها مسجد ، فصار مقدم تلك التربة ، وزاوية تلك البلدة ، بعد أن قرأت عليه وسمعت منه وأجازني وألبسني ودعا لي .

وقد خلفه على ترتيب القراءة وعمارة المسجد بالجماعات ابنه الأديب النجيب علي بن احمد المذكور ؛ وليد باكلنقان وخريج تريم بحضرموت ،

قرأ على والده ولازم خدمته ، وقد اقام لوالده حولا ، أي ذكرى سنوية في اليوم الرابع عشر من شهر شعبان بمناسبة حول الحبيب محمد بن طاهر الحداد ببلد التقل ، لتقارب البلدين والزمانين ، تتعاقب على ضريحهما الزوار ، آناء الليل وأطراف النهار ، وبوجه خاص أيام الحولين ، ومجمع البجرين .

أنتهت الترجمة من كتاب تاج الأعراس بتصرف يسير .

ومما يناسب هذا فقد أخبرني الأخ الوفي الأستاذ علوي ابن سيدي الوالد محمد بن علوي متع الله بحياته : إن الأرض التي تم بناء القبة عليها لسيدي الحبيب الجد احمد بن عبد الله المترجم له ، امتلكها الحبيب الفاضل حسين بن احمد بن شهاب وقام بوقفها لبناء القبة عليها لسيدي الجد احمد ، وأما بقية التربة فهي سبيل عام لجميع المسلمين ، والحبيب حسين المذكور كان يعمل ريئسا للبلدية أيام حكومة هولندا بجاوه وقد قام بعدة مشاريع خيرية ، منها عمارته لمسجد الجامع بباكلنقان وغيره من المساجد وله أيادي خيرية كثيرة . وقد ترجم له في كتاب شمس الظهيرة مانصه :

السيد حسين بن احمد بن أبي بكر بن شهاب الدين ، من الكرماء الذين ينفقون أموالهم لأعمال الخير ، له مساع في خدمة المجتمع الإسلامي ، غيور على الدين ، له تبرعات عامة من أمواله التي نماها بجهده ، كثير الإهتمام بعمارة المساجد الموجودة في محافظة باكلنقان ، يذهب إليها لتفقدها في القرى البعيدة مشيا على الأقدام ليبذل لعمارتها ، غير أنه في جميع أعماله كان متكتما . ومن أعماله بناؤه مئذنة الجامع الكبير في باكلنقان ومشاركته في

إصلاح جناحي المسجد ، وكان يباشر كل إصلاح بنفسه ويتولى إحضار لوازم البناء ، وكان من العاملين في ملجأ الفقراء الأندونيسين ، دفع ربع النفقات أولا للبناء وهوألفان من الروبيات الهولندية ، ثم ساعد لتوسعة الأرض ، وبنى مدرسة واسعة جميلة سميت (المدرسة الحسينية) التي أستبدل باسمها بعد وفاته إلى المدرسة العربية الإسلامية ، ثم المعهد . وكان ينفق على حاجاتها ورواتب المدرسين حتى وفاته عام ١٣٦٠ هـ وقد أنشد السيد احمد بن عبد الله السقاف بمناسبة بناء المدرسة هذه القصيدة مطلعها :

لمن ياترى هذا المقام المشرف　　　به الأجر يبقى والثناء المخلف

وعند وفاته رثاه بقصيدة مطلعها :

من سعى في الحياة سعيا حميدا　　　عاش في نعمة ومات سعيدا

فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

ونضيف إلى ماتقدم نبذة يسيرة من أخلاق وسيرة سيدي المترجم له مما أورده سيدي الوالد عمر بن احمد وذلك بعد أن أورد جملة من مناقب سيدنا الحبيب علي بن حسن العطاس فقال رضي الله عنه :

ومنهم من قد جال في هذا المجال ، المنتظم في سلسلة أهل المجد والكمال ، عين أعيان السادة في هذا الزمان ، الذي لم يسمح الدهر أن يأتي بغيره ثان ، سيدي وقرة عيني اليمين ، والدي وروح جسدي بلامين ، فقد نشأ متع الله به في طاعة مولاه ، متدرعا بورعه وتقواه ، فمن جل اجتهاده وقرة عينه اليمين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل حين ، سالكا على قدم سيد المرسلين ، طالبا رضى رب العالمين . فقد فاق في

كفه عن الشُبَهِ فضلا عن الحرام ، على سائر أهل عصره لاسيما من العلماء الأعلام ، المجمع على تقدمه الخاص والعام ، في حضرة ومحفل ومقام .

ومن عادة سيدي متع الله به يكره ذكر المآثر ، ولكني عنه غير صابر ، لاسيما بعد شهادة الأكابر ، ومنهم سيدنا إمام الأكابر ، والنور السافر ، في حندس الليل الداجر ، المتخلق بالخلق الحسن : سيدنا الحبيب احمد بن حسن ، ومن جملة ماصدر من الثناء منه للوالد يقول بعد ماحصل بينهما الإجتماع في بلد حريضة ، وحصل بينهما من الفيوضات الغزيرة ، ماتقر به الأعين القريرة ، فلما انقضى المجلس وخرج الوالد ، قال الحبيب احمد لبعض جلسائه : الحمد لله الذي جمعنا بالأخ احمد بن عبد الله ولم ينكر علينا في شيء مما نحن عليه من العادات والعبادات . أوما هذا معناه .

فاعلم أيها الواقف على هذا الثناء الذي صدر من إمام أهل وقته ، الحائز على قصبات السبق والتقديم حيث حصل ذلك على سبيل الإعتراف ، كأنه نظر بعين بصيرته في الأشياء وطاف ، فكأنه لم يخفى عليه حقائق الأمور ؛ من كل ظاهر ومستور . ومن هنا يقال : لايعرف الولي إلا الولي . وهو جدير بذلك الكلام ، ومعلوم من المقام .

ولما توجه الوالد إلى جاوه لاتزال كتب سيدي الحبيب احمد للوالد واردة ، ومانطوى عليها من الثناء ما هو أهله ناطقة وشاهدة ، وكيف لايكون كذلك وهو المكنى بعُمري الطريقة . فأوقاته متع الله به بالطاعات معمورة ، وبالدروس موزوعة وبالأوراد مغمورة ، لاسيما تلاوة القرآن ،

فإنه لايزال في غالب أوقاته تاليا بالسر والإعلان . وكاد أن تكون لياليه في تلاوة القرآن كأنها العشر من رمضان ، وهو جدير بذلك ، وحق أن يكون كذلك .

ويؤيد ما هنالك ماذكره سيدنا أبي الحسن الحبيب علي بن حسن في كتابه القرطاس مانصه : وقد ذكر الأولياء الأكابر أن السادة آل أبي علوي لايقنعون حتى تكون لأحدهم خمس خصال ؛ الأولى : أن تكون لياليه كلها كليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، إلى آخر العبارة . فهو رضي الله عنه لايزال داعيا بالقول والعمل ، على ممر الأوقات من غير فتور ولاملل . شعراً :

سل عنه وانطق به وانظر إليه ترى　　ملأ المسامع والأفواه والمُقَلِ

(قلت) وإلى هنا فلنحسن قبض عنان القلم ، لأن من مثلي وماصدر مني كمثل قائل هذا البيت شعراً :

للسر قوم به صلحوا　　كم خبير نصيبه الخبر

ولكن اسأل الله تعالى لي ولمن أحاطت به شفقة قلبي ، فأقول : يارب نسألك بحرمتهم عليك ، وبمفخرهم وسرهم لديك ، نور يارب بصائرنا وثبتنا على الدين القيم ، وبكأس الوصل مدام هواك أذقنا منه بحقهم وألزمنا طريقتهم ، وانفعنا ومن أحاطت به شفقة قلوبنا ببركاتهم ، وغنمنا برهم ونفعهم دنيا وأخرى ، بحق جدهم وإمامهم الهادي إلى الصراط المستقيم ، محمد عليه افضل الصلاة والتسليم .

(فصل في ذكر بعض من وصاياه وكراماته وأخلاقه)

قال سيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى : ومما رأيته من الوالد رحمه الله رحمة الأبرار من الأخلاق الحسنة وقت ملازمتي له ، فإنه إذا رأى قرطاسا منبوذا خليا من الأحرف رفعه إكراما لأنه يصلح أن يكتب فيه إسم الجلالة ، فضلا عن الأوراق المكتوبة . وهكذا يكون المؤمن من حقه . وكم رأيت من سيدي وروح سري من الأخلاق الحميدة التي لايتحلى بها إلا الأفراد من الرجال ، لاسيما في جانب سيده ومولاه ذوالجلال .

وكان الوالد رحمه الله تعالى من عادته في الغالب إذا كان في البيت وحده لاسيما مع الفقير إذا حضر الطعام وأراد أن يتغدا يقول ويتمثل بقول القائل حيث يقول شعراً :

ماء وخبز وظل   هذا النعيم الأجل

جحدت نعمة ربي   إن قلت إني مقل

وكان رضي الله عنه إذا فرغ من الأَكل غسل الصحن بقليل من الماء وشربه ، ثم يغسل ثانيا غسلا سابغا بحيث يستوعب الكفين ، وكذا قبل الأَكل عملا بقوله عليه السلام : الوضوء قبل الأَكل وبعده بركة ، والوضوء هنا المراد به غسل الكفين ؛ كما أن الوضوء للجنب سنة قبل أن يأكل ويشرب وينام ، المراد به هنا غسل السوأتين كما قيل : إن البيت الذي فيه جنب لاتدخله الملائكة . وفي رواية : لاتكتب ؛ أي للجنب مادام جنبا حسنة ، وأقله أن يتوضأ بالمعنى السابق . وقد ذكره الفقهاء أنه يكره على الجنب النوم والأَكل والشرب قبل أن يتوضأ . وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لعق القصعة بعد الأَكل أي بعد

الأكل منها وغسل فيها وشرب غسله استغفرت له أربعين ملك إلى الصباح إن كان مساء ، وإن كان صباحا فإلى المساء) أومامعناه ، كذا بلغني عن الثقات . وهذا الحديث هو عين مايفعله الوالد رحمه الله رحمة الأبرار إذا كنا في البيت بالخصوص .

وقال سيدي الوالد عمر رضي الله عنه : ومما يطلب من الأذكار أن يقول لاسيما بعد الغداء أوالعشاء هذه الصيغة الآتية : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام وأشبعني وسقاني وأرواني ، اللهم كما أنعمت فزد ؛ وكما زدت فبارك ؛ وكما باركت فلا تسلبه ياولي كل نعمة . الحمد لله رب العالمين ؛ حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ؛ عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته . الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتستمر . اللهم لك الحمد كما أنت أهله ، وصل على محمد كما أنت أهله ، وافعل بنا ما أنت أهله ، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة . ثم يأتي بهذا الدعاء الآتي وهو منسوب ويعزا لسيدنا الحبيب حسين بن محمد الحبشي ، فقد قيل أن من أتى به بعد الأكل ولوكان الطعام فيه شبهة صار حلالا ؛ وهو هذا : اللهم إني أسألك الجنة والمحبة والزينة ، ونعوذبك من السيئات والسباب والغيبة والفتنة .

وقد رأيت سيدي الحبيب علي بن محمد الحبشي يفعل ذلك ، أي يمسح ببلل يديه على وجهه ورقبته قائلا بهذا الدعاء ، رضي الله عنهما .

وقال سيدي الوالد عمر رضي الله عنه وأرضاه : يروى عن سيدنا الحبيب حسن بن صالح البحر يرويه عنه ابنه الحبيب عبد اللاه بن حسن أنه قال : ورد حديثا في الجامع الصغير أوقال الكبير للإمام

السيوطي عنه صلى الله عليه وسلم : أن من مسح وجهه بيديه بعد الأكل وقال : اللهم . إلى آخر الدعاء السابق لم يضره ذلك الطعام .

ومما سمعته أيضا ختام لهذه الدعوات قرآءة سورة لإيلاف قريش ؛ ثم بعدها : اللهم كما أطعمتهم فأطعمنا ، وكما أمنتهم فأمن خوفنا . ثم يقرأ : قل هو الله أحد . مرة . ويقول بعدها : ياواحد يا أحد ياواجد ياجواد انفحني منك بنفحة خير إنك على كل شيء قدير .

ومما أخبرني به بعض المحبين الصالحين (والكلام لسيدي الوالد عمر) أن من تمضمض بعد الأكل أول مرة يغفرالله له ، والثانية يغفر الله لوالديه ، والثالثة لوكان الطعام فيه شبهة يصير حلالا .

وقال أيضا رحمه الله تعالى : من أكل كثيرا وخاف التخمة فليمسح يده على بطنه ويقول : الليلة ليلة عيدي ياكرشي ، ورضي الله عن سيدنا عبد الله القرشي . يفعل ذلك ثلاث مرات فلايضره الأكل بإذن الله تعالى .

وقال أيضا : من قرأ قل هو الله أحد بعد الأكل وفراغه منه تكتب له ثلاثون حسنة . أفادني بها بعض العارفين .

وقال أيضا : من قال بعد فراغه من الأكل : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولاقوة . غفر الله له ماتقدم من ذنوبه . وأن يقول أيضا بعد ذلك : الحمد لله على كل حال . لاسيما إذا أكل طعاما فيه شبهة . انتهى ما أورده سيدي الوالد عمر نقلناه هنا لمناسبته لماذكره سيدي الجد احمد رحمهما الله الجميع .

ومن هنا نذكر ماورد عن أنس رضي الله عنه أنه قال : قلت يارسول الله الجلوس مع العيال أفضل أم الجلوس في المسجد ؟ قال ساعة عند العيال أحب إلي من الإعتكاف في مسجدي هذا . اهـ

ومن كلامه نفعنا الله به : مايسمى الصوفي إلا قد صفوه ، ولاقطب إلا وقد قطبوه . اهـ

فائدة أحببت نقلها هنا فيما ورد في التصوف وتعريفه من كتاب الرسالة القشيرية : . قال المؤلف رحمه الله تعالى :

الصفاء محمود على كل لسان ، وضده الكدورة مذمومة . عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون فقال (ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر ، فالموت تحفة لكل مسلم) .

وقال الأستاذ : هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة ، فيقال : صوفي وللجماعة صوفية ، ومن يتوصل إلى ذلك يقال له متصوف ، وللجماعة المتصوفة ، وليس يشهد لهذا الإسم من حيث العربية قياس ولااشتقاق وإلا ظهر فيه أنه كاللقب ، فأما قول من قال : إنه من الصوف ، وتصوف إذا لبس الصوف ، كما يقال تقمص إذا لبس القميص ، فذلك وجه ، ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ؛ كما يقال : تقمص إذا لبس القميص فذلك وجه ، ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف . ومن قال : أنهم منسوبون إلى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة إلى الصفة لاتجيء على نحو الصوفي . ومن قال : إنه من الصفاء فاشتقاق الصوفي من الصفاء بعيد في مقتضى اللغة . وقول من قال : إنه مشتق من

الصف فكأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله تعالى ، فالمعنى صحيح ، ولكن اللغة لاتقتضي هذه النسبة إلى الصف . ثم إن هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم إلى قياس لفظ واستحقاق اشتقاق ، وتكلم الناس في التصوف مامعناه ؟ وفي الصوفي من هو ؟ فكل عبر بما وقع له ، وسنذكر بعض مقالاتهم فيه على التلويح .

سئل احمد الجريري عن التصوف فقال : الدخول في كل خلق سنيء والخروج من كل خلق دني .

وسئل الجنيد عن التصوف فقال : هو أن يميتك الحق عنك ويحييك به .

وسئل الحسين بن منصور عن الصوفي فقال : وحداني الذات ، لايقبله أحد ولايقبل أحدا .

يقول أبوحمزة البغدادي : علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد الغنى ، ويذل بعد العز ، ويخفى بعد الشهرة . وعلامة الصوفي الكاذب أن يستغني بعد الفقر ، ويعز بعد الذل ، ويشتهر بعد الخفاء .

وسئل عمرو بن عثمان المكي عن التصوف فقال : أن يكون العبد في كل وقت بما هو أولى به في الوقت .

وقال محمد بن علي القصاب : التصوف أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم من رجل كريم مع قوم كرام .

وسئل سمنون عن التصوف فقال : أن لاتملك شيئا ولايملكك شيء .

وسئل رويم عن التصوف فقال : استرسال النفس مع الله تعالى على مايريد .

وسئل الجنيد عن التصوف فقال : هو أن تكون مع الله بلاعلاقة .

يقول رويم بن احمد : التصوف مبني على ثلاث خصال : التمسك بالفقر والإفتقار ، والتحقق بالبذل والإيثار ، وترك التعرض والإختيار .

وقال معروف الكرخي : التصوف هو الأخذ بالحقائق ، واليأس مما في أيدي الخلائق .

وقال حمدون القصار : اصحب الصوفية ؛ فإن للقبيح عندهم وجوها من المعاذير ، وليس للحَسَنِ عندهم كبير موقع يعظمونك به .

وسئل الخراز عن أهل التصوف فقال : أقوام أعطوا حتى بسطوا ، ومنعوا حتى فقدوا ، ثم نودوا من أسرار قريبة : ألا فابكوا علينا .

وقال الجنيد : التصوف عنوة لاصلح فيها . وقال أيضا : هم أهل بيت واحد لايدخل فيهم غيرهم . وقال أيضا : التصوف ذكر مع اجتماع ، ووجد مع استماع ، وعمل مع اتباع . وقال أيضا : الصوفي كالأرض يطرح فيها كل قبيح ؛ ولايخرج منها إلا كل مليح . وقال أيضا : إنه كالأرض يطوءها البر والفاجر ، وكالسحاب يظل كل شيء ، وكالقطر يسقي كل شيء . وقال : إذا رأيت الصوفي يعني بظاهره فاعلم أن باطنه خراب .

وقال سهل بن عبد الله : الصوفي من يرى دمه هدرا وملكه مباحا .

وقال احمد النوري : نعت الصوفي السكون عند العدم ؛ والإيثار عند الوجود .

وقال محمد بن علي الكتاني : التصوف خلق ؛ فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء .

وقال احمد بن محمد الروذباري : التصوف الإناخة على باب الحبيب وإن طرد عنه . وقال أيضا : صفوة القرب بعد كدورة البعد .

وقيل : أقبح من كل قبيح صوفي شحيح .

وقيل : التصوف : كف فارغ وقلب طيب .

وقال دلف الشبلي : التصوف الجلوس مع الله تعالى بلا هم .

وقيل : الصوفي هو المشير عن الله عز وجل ، فإن الخلق أشاروا إلى الله تعالى .

وقال احمد الجريري : التصوف مراقبة الأحوال ولزوم الأدب .

وقال علي المزين : التصوف الإنقياد للحق .

وقال عسكر النخشبي : الصوفي لايكدره شي ويصفو به كل شيء .

سئل ذوالنون المصري عن الصوفيين فقال : هو قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فآثرهم الله عز وجل على كل شيء .

وقيل : الصوفي من إذا استقبله حالان أوخلقان كلاهما حسن ؛ كان مع الأحسن .

انتهى من كتاب الرسالة القشيرية وقد نقلناه هنا بطوله للإستفادة لمن لم يتمكن له الإطلاع على الرسالة المذكورة لمعرفة الصوفي والصوفية .

نعود إلى ما أورده سيدي الوالد عمر : ومن عادته رحمه الله انه إذا خرج من بيته لصلاة الظهر لا يمشي في ظلال جدار فضلا عن أن يمشي في أرض الغير مثل ساحة . وقد شاهدت ذلك بعيني ، بل يمشي على السبيل السوية حسا ومعنى ، وشرعا وعقلا .

ومن جملة ماينهي غيره عنه إذا رأى من يرمي السبحة لاسيما إذا دخل ذلك الشخص المسجد وأراد أن يركع التحية . وكم رأيت أنا من يفعل ذلك ممن يدعي المعرفة فضلا عن من ينهي غيره ، وكم وكم وكم رأيت وكم وكم وكم سمعت من الوالد رحمه الله رحمة الأبرار في هذا المعنى من التحلي بالآداب النبوية المصطفوية المشروحة في كتب شريعة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، المعني بقول الله عز وجل (وثيابك فطهر) وعلى هذا المنوال ساروا فيه الرجال ، مع تقلبات الأزمان من حال إلى حال . شعراً :

فهم القوم الذين هدوا	وبفضل الله قد سعدوا
ولغير الله ماقصــــدوا	ومع القــــرآن في قرن
رب فانفعنا ببركـــتهم	واهدناالحسنى بحرمتهم
وأمتنا في طريقـــتهم	ومعافاة من الفـــتن

وأما السيرة التي كان عليها الوالد رحمه الله رحمة الأبرار (والحديث لسيدي الوالد عمر) أشهر من أن تشهر إلا إنه يكره ذكر ذلك ، لما قيل : فلان من يفرح بذكر شمائله ، فكأنه بمدح الناس له زكى نفسه ، وليس هو المطلوب عند من له نظر إلى آفات النفس أن يطلب ذلك لنفسه ؛ ولكن أبين علو مرتبته لاسيما عند أقرانه وماصدر منهم من الثناء عليه ، فنأتي

بحكاية واحدة فهي كافية لما لم نذكرها في حقه وعلو مرتبته ، وذلك أنه لما وصل الوالد إلى حريضة جاء إلى دار الحبيب احمد بن حسن وابتهج بوصوله سيدي الحبيب احمد بن حسن ، فلما انقضى المجلس وخرج الوالد قال الحبيب احمد بن حسن لأهل الجلسة : الحمدلله الذي من علينا باتفاق الأخ احمد بن عبد الله ولم ينكر علينا فيما نحن فيه . ولما أن الشيء بالشيء يذكر والحديث شجون ، حكى لي الأخ المنور علوي ابن سيدي الوالد عمر عن ماسمعه من الحبيب عبد القادر بن احمد بلفقيه مانصه : أن سيدي المترجم له الحبيب احمد بن عبد الله عندما أراد الدخول إلى حريضة للزيارة أخبر الحبيب احمد بن حسن بذلك ، فأخبر الحبيب احمد بن حسن أهل حريضة بحضور الحبيب احمد بن عبد الله فاستقبلوه أهالي حريضة الشيبان والشبان ، فعندما تقابلوا وقبل المصافحة قال الحبيب احمد بن حسن لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله : إن شفت شيء ماهو زين فينا أخبر نحن به ؟ فقال سيدي الحبيب احمد بن عبد الله : كلكم زيان يا اهل حريضة من رؤسكم إلى قويع رجيلكم) أومامعناه .

نعود إلى ماكتبه سيدي الوالد عمر عن سيدي المترجم له فقال رضي الله عنه : فانظر أيها الواقف وتأمل هذا الكلام وحصوله من سيدي الحبيب احمد بن حسن .

وأما في نسب سيدي الوالد من أبيه الجد عبد الله بن طالب إلى سيدي الحبيب علي بن حسن الواحد بعد الواحد إلى الوالد من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال سيدي الحبيب علي بن حسن لما عد سلسلة

أجداده إلى النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدة واحدة إلى أن قال في آخرها :

لاتحسب إن حد منهم قد توارى وغاب
وكلهم قال شمسي ماسترها حجـــــاب

(قلت) وأنا الفقير إلى الله عمر بن احمد : أحمد الله تعالى على أن جعل هؤلاء آبائي وأجدادي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والشاذ يلحق بجنسه وإن خالفه في صورته ومسه ، وماذلك على الله بعزيز ، إذا لم يصبها وابل فطل . شعراً :

أحبهم وأداريهم وأوثرهم بمهجتي وخصوصا منهم نفرا

وأما ما حصل لي من الفوائد والعوائد الفرائد (والكلام لسيدي الوالد عمر) منها ما أوصى به في مكاتباته إلى الهجرين قال نفعنا الله به : ياولد عمر إذا أحزبك أمر أوحال فللذي أوصيك به سبعا أوسبعين من حسبي الله ونعم الوكيل ، وأيضا حسب مايمكنك لاتقابله بمقتضاه في الحال ، كم ماتأنت فيكون لك فيه ومنه من مولاك ظهير ونصير ، ونستودعك الله وإخوانك وأهلك ، واجعل هذا في محل تطلع عليه كل يوم . (قوله أحزبك) قال صاحب حاشية الجمل : إذا أحزبك أمر ، حزبه بحاء مهملة وزاي وباء موحدة ، أي أهمه ونزل به .

وفي كتاب آخر إلى الهجرين (والكلام للوالد عمر) قال فيه : فالقليل من الخيرات التي هي الباقيات الصالحات لايقال له قليل ، سيروا إلى الله عرجا ومكاسير ولاتنتظروا الصحة فإن إنتظار الصحة بطالة . وأوصيك ياولد عمر بارك الله فيك وفي إخوانك الإنتباه وقت القرآءة على

الشيخ ، وأوصيك في تحقيق المسئلة ومراجعتها إلى أن يدخل في ذهنك كما ينبغي ، فبعض من المتعلمين يقنع بمجرد العبارة ويروح بلاش ، ويحسب إن الحضور وقرآءة العبارة من غير إتقان يحصل المطلوب ، لا لا لا ، فعليك بذلك وإن قلت القرآءة مع الإتقان ، الله الله فتح الله عليك ، وجعلك من خلص عباده في بلاده .

وفي هذا المعنى على نسق هذا المبنى تعليقا على قول سيدي الجد احمد : سيروا إلى الله عرجا ومكاسير ؛ ولاتنتظروا الصحة فإن إنتظار الصحة بطالة . أحببت أن أضيف إليها ما أورده صاحب الحكم العطائية لعل من مثلي يعتبر ويترك التسويف في العمل قال رضي الله عنه :

إحالتك الأعمال على وجود الفراغ من رعونات النفس .

قال الشارح ابن عباد رضي الله عنه : إذ كان العبد متلبسا بحال من أحوال دنياه ؛ وكان له فيها شغل يمنعه من العمل بالأعمال الصالحة ، وأحال ذلك العمل على فراغه من تلك الأشغال ؛ وقال : إذا تفرغت عملت ، فذلك من رعونات نفسه ، والرعونة : ضرب من الحماقة ؛ وحماقته من وجوه ، الأول : إيثار الدنيا على الآخرة وليس هذا من شأن عقلاء المؤمنين وهو خلاف ماطلب منه ، قال الله تعالى **(بل تؤثرون الحياة الدنيا . والآخرة خير وأبقى)** . والثاني : تسويفه بالعمل إلى أوان فراغه وقد لايجد مهلة بل يختطفه الموت قبل ذلك ، أويزداد شغله ؛ لأن أشغال الدنيا يتداعى بعضها إلى بعض كما قيل :

فما قضى أحد منها لُبانته ولا انتهى أرب إلا إلى أرب

والثالث : أن يفرغ منها إلى الذي لايرضيه من تبدل عزمه وضعف نيته ، ثم فيه من دعوى الإستقلال ورؤية الحول في جميع الأحوال مايستحقر في جنبه جميع هذا ، بل الواجب عليه أن يبادر إلى الأعمال على أي حال كان ، وأن ينتهز فرصة الإمكان قبل مفاجأة الموت ، وحلول الفوت ، وأن يتوكل على الله تعالى ، وما أحسن قول ابن الفارض في هذا المعنى :

وعد من قريب فاستجب واجتنب غدا　　وشمر عن الساق اجتهادا بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى　　وإياك عَلَّ فهي أخطر علة
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البـ　　ـطالة ما أخرت عزما لصحة
وجُدَّ بسيف العزم سوف فإن تجد　　تجد نفسا فالنفس إن جُدْتَ جَدَّتِ

تعقيب : الواجب على المرء أن يبادر إلى الأعمال الصالحة التي توصله إلى مولاه قبل فوات الأوان ، ولذلك قيل : الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك . فعلى العاقل المؤمن أن ينتهز فرصة عمل الطاعات ، وأن يتوكل على الله كي ييسرها له ويصرف عنه الموانع التي تحول بينها وبينه . قال صلى الله عليه وسلم " الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني " وقال صلوات الله وسلامه عليه " مامن يوم إلا وهو ينادي : يابن آدم أنا خلق جديد ، وعلى عملك شهيد ، فاغتنم مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة . (انتهى نقلا من الكتاب المذكور)

وذكر سيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى في كتابه الرسائل بعد ما أورد العبارة السابقة لسيدي الجد احمد . قال رضي الله عنه :

فائدة عظيمة وعائدة جسيمة في الترغيب لحضور مجالس الخير ، يقول الوالد رحمه الله : فالقليل من الباقيات الصالحات لايقال له قليل ، سيروا إلى الله عرجا ومكاسير ولاتنتظروا الصحة فإن إنتظار الصحة بطالة . ومن ماورد عن سيدنا الشيخ علي بن أبكر العيدروس الملقب بالسكران ؛ قال رضي الله عنه : لاتحقرن شيئا من أفعال الطاعات والحضور في حلقها ، إلى أن قال : ولوكان أهل الذكر فيهم نقص وهم من العوام ممن يستحقر ؛ فينبغي الحضور عندهم ، فإن فضله عميم بالإضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيكمل أهل النقص بهؤلاء الصالحين .

(فائدة مناسبة لماقبلها) منقوله من كتاب البرقة المشيقة للشيخ علي بن أبي بكر السكران ، قال رضي الله عنه :

فصل : اعلم أنه ينبغي لكل مسلم طالب الفضل والخيرات ، أن يلتمس البركات والنفحات واستجابة الدعوات ونزول الرحمات في حضرات الأولياء ومجالسهم ، وجمعهم وجُمعهم ، أحياء وأمواتا عند قبورهم وحال ذكرهم ، وعند كثرة الجموع في زياراتهم ، وعند مذاكرة علمهم وفضلهم وعلومهم ونشر مناقبهم . قال بعضهم : يبلغ المريد بنظر الشيخ مالا يبلغه باجتهاده وعبادته ألف سنة . وقال محمد بن حسين البجلي رضي الله عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : ياسيدي يارسول الله ؛ أي الأعمال أفضل ، فقال : وقوفك بين يدي ولي لله تعالى كحلب شاة أوكشج بيضة خير لك من أن تعبد الله حتى تتقطع إربا إربا ، فقلت له حيا كان أوميتا ؟ فقال : حيا أوميتا .

وقال بعضهم في معنى هذا : لأن الواقف بين يدي الولي يندرج فيه ، ويدخل تحت استيلاء شموله ، فيكون الولي واسطته إلى الله تعالى ، فيحصل لك بتلك الوقفة بواسطة الولي ما لايحصل له بعبادته حتى يتقطع إربا إربا .

قال بعض العلماء : ويكون الحاصل على قدر استعداد الولي ، فإن الإمدادات على قدر الإستعدادات .

فصل : قال بعضهم إن صفاء المجتمعين يجمع ويفرق عليهم لكل منهم نصيب ، كما وقع في صلاة الجماعة يجمع حضور من يحضر في الصلاة ويفرق ، فيحصل لكل واحدة صلاة كاملة . وقد روى العلماء عن الشيخ أبي مدين رضي الله عنه ونفع به مثل هذا ، وهو أنما فضلت صلاة الجماعة صلاة الفذ لأنه يكتب لكل عبد من صلاته ماقام به منها ، فيكتب من صلاة عشرها ، ومن صلاة ثلثها ونصف ؛ إلى غيرذلك ، فيرفع للجميع صلاة كاملة من تكملة الأجزاء بعضهم ببعض ، فيعبدوا الله تعالى ببركة الكمال والإتمام على الجماعة ، فيكتب لكل واحد منهم صلاة كاملة ببركة الإجتماع والحضور .

وقال بعض المحققين في ذلك مامعناه : أن حضور من يحضر قلبه في الصلاة يجبر غيبة من غاب قلبه ولم يحضر فيها ، فتكون صلاة الجميع تامة كالجسد الواحد .

وروي عن الإمام المحقق الحكيم الترمذي مما أورده في كتاب علل العبودة ، قال رضي الله عنه : وعلة صلاة الجماعة والإمامة ؛ فلتفاوت الخلق في هذا الوفا ، فرُبَّ واحد أكثر من مائة ألف ، فإذا اجتمعوا لإقامة

الصلاة لم تخل تلك الجماعة من قوي يغرق في جنبه مائة ومائتان وألف وأكثر ، وإنما تنزل الرحمة على تلك الجماعة فتقسم عليهم ؛ فالضعيف يشارك القوي وينسد خلله بما يناله من فضل قوة القوي .

وروي عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال : مؤمن قوي ومؤمن ضعيف ، فالمؤمن القوي أحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وكلاهما على خير .

ووصف الترمذي المؤمن القوي وكمال صلاته ، ووصف المؤمن الضعيف ونقصان صلاته فبان تفاوتهما ، فإن اجتمعا في صلاة فكانت صلاة واحدة ، فعلى قدرها تنزل الرحمة فينال الضعيف من ذلك .

وروي عن كعب رضي الله عنه أنه قال : أجد في التوراة أن الرجل في هذه الأمة ليخر ساجدا فيغفر لجميع من خلفه من الصفوف فضلا عنه . وكان كعب رضي الله عنه يتحرى الصف المؤخر رجاء أن يكون فيما تقدم من الصفوف ، ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم : إن سَرَّكم أن تُقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . اهـ

ووجه آخر : ليس من يحمل على المأمول بأوجه كمن يحمل بوجه واحد ، وكلهم يرجون الرحمة ، وليس رجا واحد كرجاء الجميع ، وليس اعتذار واحد كإعتذار الجميع ، وإنما يعتذر كل واحد من الذنب ؛ ويسأل كل المغفرة والرحمة . ولذلك قال ابن عمر رضي الله عنه : إن الله ليعجب من صلاة الجميع .

(لطيفة) أخبر بعض مشايخ اليمن أنه وجماعة من السادة اجتمعوا برجل مشهور الفضل ، وكان حينئذ بقرية الدوير من قرى سودد ، فحضرت صلاة المغرب فأشاروا إليه أن يصلي بهم ، فقال : يصلي بكم أحدكم وأفيدكم فائدة ، قال : فصليت بالجماعة ، فلما قضيت الصلاة سألناه عن الفائدة فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قامت الجماعة للصلاة ينظر الله تعالى إلى قلب الإمام ؛ فإن كان فيه خير رضي الله عنه وقبل صلاتهم وغفر لهم ، وإن لم يكن فيه خير نظر إلى قلوب المأمومين فإن كان فيهم من في قلبه خير رضي الله عنهم وقبل صلاتهم وغفر لهم ، وإن كان لم يكن فيهم خير نظر الله إلى اجتماعهم للصلاة وإلى قيامهم بين يديه ورضي عنهم وقبل صلاتهم وغفر لهم .

حكاية لها تعلق بذلك : روي عن الشيخ عمر بن ميمون الكندي الهجراني رضي الله عنه ونفع به أنه قال : كنت كثير الزيارة للصالحين الأحياء والأموات في جمع من الإخوان ، فقال لي بعض الأخيار : لعل انفرادك بالزيارة أولى ! فوقع في نفسي شيء ، فأتيت الشيخ وحيد زمانه أبالعباس فضل بن عبد الله رضي الله عنه ونفع به وأخبرته بما وقع في نفسي ، فَزيَّقَ ساعة ثم قال : قال العلماء إذا كثر الماء لم يحمل خبثا . اهـ (نقلا من كتاب البرقة)

وقال سيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى : ومن وصية أخرى أيضا يقول : واجعل النية مع الله . وقال رضي الله عنه : عود نفسك على التغافل فإن مدار مصالح الزمان عليه ، ومن أراد المداومة على الذكر عليه بقرآءة القرآن فإن بالتكرير يحصل التأثير .

وقال رضي الله عنه : مداومة النوم على ذكر الله والإستيقاظ عليه من سعادة المرء ؛ ويحصل له حسن الخاتمة عند الموت . وقال رضي الله عنه : إن صفات المجتمعين يجمع ويفرق عليهم ، فيحصل لكل منهم نصيب كما يحصل في صلاة الجماعة يجمع من يحضر في الصلاة ويفرق ، فيحصل لكل واحد منهم صلاة كاملة . وقد روى العلماء عن الشيخ أبي مدين رضي الله عنه ونفع به مثل هذا وهو أنه قال : إنما فضلت صلاة الجماعة صلاة الفرد لأنه يكتب لكل عبد من صلاته ماقام به منها ، فيكتب من صلاة عشرها ، ومن صلاة ثلثها ، ونصفها ، إلى غير ذلك ، فيرفع للجميع صلاة كاملة من تكملة الأجزاء بعضهم ببعض ، فيعبد الله ببركة الكمال والإتمام على الجماعة ، فيكتب لكل واحد منهم صلاة كاملة ببركة الإجتماع والحضور .

وقال بعض المحققين في ذلك مامعناه : إن حضور من يحضر قلبه في الصلاة يجبر غيبة من غاب قلبه ولم يحضر فيها ، فتكون صلاة الجميع تامة كالجسد الواحد . اهـ

وقال سيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى في كتابه المذكور عند ذكر مقامات الأولياء والصالحين واتصالهم بمتبوعهم الأعظم صلى الله عليه وسلم ؛ فقال رضي الله عنه : فقد جاء عن الوالد رحمه الله تعالى وضرب لذلك مثلا بقوله رضي الله عنه ونفعنا به آمين : إن الأولياء ومقاماتهم كالسلاسل ممتدة في الكون ، كل ولي حلقة متصلة ببعضها حلقة بعد حلقة إلى الحلقة العظمى وهو عين دائرة الكمال ؛ محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا تحركت حلقة تحركت التي قبلها إلى الحلقة الكبرى ، فإذا تحركت الحلقة

الكبرى تحركت السلاسل الجميع في سائر الأكوان بحركة ولي واحد . إلى أن قال سيدي الوالد عمر رضي الله عنه : ومما جاء في محبة الأولياء قال سيدنا الحبيب احمد بن حسن العطاس : علقوا قلوبكم بالصالحين ؛ فإنها إذا نزلت على قلوبهم الواردات والإمدادات الإلهية يجيك قسمك وأنت نائم ، فينبغي حسن الظن بهم ، وكمال المحبة الصادقة لهم طبعا لاتكلفا ، فقد ورد : المرء مع من أحب . قال سيدنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر رضي الله عنه :

محبهم محبوب　　　يحصل له المطلوب

ومن علامات المحبة الصادقة ؛ الشوق إليهم والإتباع على طريقتهم ، والعمل بأعمالهم مااستطاع ولو بالتشمم . وأما من ادعى المحبة وهو في الحقيقة كاذب بأن يحصل منه إنكار في كراماتهم ، فليس له نصيب من تلك المحبة . قال سيدنا أبوبكر العدني : من يدعي بماليس فيه كذبته شهود الإمتحاان .

ثم نورد هنا تنبيه لليقظان النبيه لا الغافل السفيه ، وذلك فيما ورد عن الحسن البصري رضي الله عنه أن قال لما سمع رجلا يقول : المرء مع من أحب . فقال : لايغرك يا أخي هذا القول ؛ فإنك لن تلحق بالأبرار إلا إذا عملت بمثل أعمالهم ، فإن اليهود يحبون أنبيائهم وليسوا معهم في الجنة لتخلفهم عنهم في الأعمال ومخالفتهم . اهـ

وقال سيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى : وفي كتاب آخر بطريق الوصية قال رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة منقلبه ومثواه : قال أنس ابن مالك رضي الله عنه : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ثماني

حجج فقال يا أنس : أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على من لقيته من أمتي تكثر حسناتك ، وإذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك .

وفي كتاب آخر أمرني بقرآءة البيت من قصيدة الحبيب علي بن حسن سبعا بالليل وسبعا بالنهار وهو هذا :

نستنصر الله نستحفظه نستودعه .

قال سيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى بعد ما أورد هذا البيت في كتابه الرسائل قال فيه : يأتي بذلك صباحا ومساء سبع مرات ، فإن في ذلك فوائد لاتحصى . ومما ذكره الحبيب علي بن حسن العطاس بعد إيراد هذه القصيدة قال نفع الله به : وفيها بيت هو بيتها ورأس لبتها ، مع إنك إذا اجتليتها رأيت بيتها كله والحمد لله بيتها ، وهذا البيت نرجو من الله لمن كرره سبعا صباحا وسبعا مساء أن يحرسه من جميع الآفات ، ويلبسه درع الأمن والحفظ فيما هو آت ، والبيت المشار إليه هو : نستنصر الله نستحفظه نستودعه . وقد أمرنا به أصحابنا ، وجربناه فيما نابنا ، وقد شاعت في غالب الجهات .

ولما أنشدت عند بعض السادات قال : من أراد أن ينشد عندنا فلينشد بمثل هذه النشيدة ، واستعادها من منشدها ثانيا وثالثا . إلى آخر كلامه رضي الله عنه . اهـ

وفي كتاب آخر ولعله آخر كتاب منه مؤرخ العاشر من جمادالأولى سنة ١٣٤٧ هجرية قال رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه : عند وصوله إليكم مع الفرح والسرور أدعولنا ورحمة الله

قريب من المحسنين، وإن الله بجاه حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم يعجل بالرحمة ، رحمة القلوب والجدوب آمين ، وأثر الرجل معنا باقي ، وربنا المعافي والشافي ، والقرايات مستمرة ، وبالأنوار معمورة معنى وصورة ، وقسمكم الوافي ، وادعولنا كما نحن لكم داعون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ومما أمرني به الوالد رحمه الله رحمة الأبرار حال قرآءتي عليه في مختصر بافضل أن أبتدي في وضوئي بالبسملة ، وأن أنوي عند غسل الكفين سنة الوضوء ، واستحضر جميع السنن . ثم قال : إنك إذا فعلت ذلك يحصل ثواب مانويت .

ومن كلام الوالد رحمه الله يقول : أتدرون ما الحكمة في دخول المؤمن الجنة سرمدا إلى أبد الآباد ، ودخول الكافر النار إلى أبد الآباد ؟ إن المؤمن بنيته الصالحة لو عمَّر ألف سنة مثلا لم ينصرف ولم ينحرف بإقباله على ربه تعالى إلى أبد الآباد ؛ فجزاء المؤمن بنيته الصالحة الخلود في الجنة ، وجزاء الكافر الخلود في النار . أوماهذا معناه لأني حويت مضمونه .

ومما سمعته من الوالد رحمه الله تعالى يقول : كل عموم يدخله التخصيص ولاكل تخصيص يدخله العموم .

قال سيدي الوالد عمر بن احمد رضي الله عنه وأرضاه معقبا على هذه الحكمة : ومما جربته واختبرته في العباد من الحاضر والباد ؛ فقد أظن في البعض أن مافيه منقط شوكة من سيما الخير والصلاح ، وبعد عثرت واستفدت منه حكمة لم تبلغني من غيره من العباد من سر العلوم التي لن

تتحصل في الكتب والمجلدات مما يتداولونها العلماء والعباد أرباب الطاعات . ومن هنا يقول سيدنا قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه شعراً :

واحسن الظن بالمسلم ولو كان ناقي

أي ناقي من الخير ولم تشهد له بشيء من أفعال الخير . وماقاله الحبيب علي بن حسن العطاس رضي الله عنه في هذا الموضوع شعرا :

واحسن الظن بالمسلم ولو كان بواق

وقال سيدي الوالد عمر رضي الله تعالى عنه : ومن جواهر حكم الوالد رحمه الله تعالى يقول : إقرأ في الكتب لي تقول لك تب ولاتبالي بمن عليك يعتب . فاعلم أيها الواقف أن هذه الموعظة ذيلها ساحب على من تعاطا العلوم العصرية ؛ فإن مادة معاشهم في الغالب من جهة الحكومة ، ومن هنا يقول سيدنا المؤدب علي بن حسن العطاس من أثناء أبيات :

وطعمة الدولة تجنبها فهي بئيس الطعيم

من ذاقها قل اجتهاده في سداها والسهيم

وكيف لا وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكل الحلال طاعت جوارحه شاء أم أبى ، ومن أكل الحرام عصت جوارحه شاء أم أبى . اهـ

وقال رضي الله عنه : ومما أمرني به الوالد رحمه الله حال قرآئتي عليه : أن أبتدي في وضوئي عند غسل الكفين بالبسملة ، وأن أنوي واستحضر عند ذلك جميع السنن المطلوبة في الوضوء ، ثم قال : أن من

فعل ذلك حاز ثواب مانواه ، وكذ من افتتح وضوءه بالبسملة طهرت جميع جوارحه من الخطايا والآثام بسر البسملة . اهـ

وقال رضي الله عنه : ومن التحصنات التي تزيح المهمات المدلهمات مع جلب المسرات ؛ هو ما أوصى به سيدي ووالدي رحمه الله ، وذلك بطريق الوصية في ضمن مكاتباته للفقير إلى أن قال : ياولد عمر حفظك الله ، إذا أحزبك أمر أوحال فللذي أوصيك به سبعا أوسبعين من حسبي الله ونعم الوكيل ، وأيضا حسب مايمكنك لاتقابله بمقتضاه في الحال ، كم ما تأنيت فيكون لك فيه ومنه من مولاك ظهير ونصير ، ونستودعك الله وأهلك وإخوانك . واجعل هذه الرقعة في محل تتطلع عليه كل يوم . اهـ

وقال رضي الله عنه : ومماسمعته من الوالد رحمه الله تعالى وكذا الوالد شيخ بن عبد الله لكل من أراد السفر وجاء إلى عنده للوداع ولطلب الفاتحة والدعاء يقول له عند الوداع والمصافحة : أستودعك الله حافظ الودائع الذي لاتضيع ودائعه ؛ دينك ودنياك وخواتيم عملك ، ثم يقول للشخص الطالب : قل قبلت الوديعة . اهـ

وقال رضي الله عنه : ومما ينقل عن الوالد رحمه الله تعالى أنه صبح عليه يوم من الأيام رجل فسأله عن عافيته مما هي العادة الجارية بين العرب ، ثم قال للوالد : غير ماشي شق عليك ؟ فسكت الوالد مليا ثم قال للرجل : أنظر هل طلعت الشمس أم لا ؟ فقال لا ! قال الوالد : سبعين مشقة قد حصلت علي هذا اليوم ، منها أربعين من أهل البيت وثلاثين من خارج البيت .

وقال رضي الله عنه : ومن جواهر حكم الوالد رحمه الله : الراحة في ترك الراحة ؛ ومن طلب الراحة ماااستراح . (قلت) وهذه المقالة لها معاني غزيرة لمن له بصيرة منيرة ، من ذلك طلب الراحة بالتلهف على طلب المعاش إن كان حلالا أم حراما ، لأن صاحبه قد ركب مطية الأمل بجمع حطام الدنيا ، ومايدري إن الآمال تقطع الأماني . اهـ

وفي هذا المعنى على نسق هذا المبنى نورد هنا ماايناسب ذلك من كتاب الحكم العطائية ، قال المؤلف رحمه الله : لاتستغرب وقوع الأكدار ما دمت في هذه الدار ، فإنها ما أبرزت إلا ماهو مستحق وصفها ؛ وواجب نعتها .

قال ابن عباد رحمه الله تعالى في شرحها : جعل الله الدنيا دار فتنة وابتلاء ؛ ليعمل كل أحد فيها على مقتضى ماسبق له ، ويوفي جزاءه في الدار الآخرة ، قال الله تعالى **(ونبلوكم بالشر والخير فتنة)** وعمل كل واحد فيها إنما هو مخالفة شهوات نفسه ، أوموافقتها وذلك لامحالة ، يستدعي وجود محبوب أومكروه ، بفعل أوبترك . فمن ضروريات الدنيا وجود المكاره والمشاق فيها ، فتقع الأكدار بسبب ذلك وهي لاتفي بجميع مطالبهم لضيقها وقلتها ، وسرعة تقضيها وتفلتها ، فتجاذبوها بينهم فتكدر عيشهم ولم يحصلوا على كلية أغراضهم كما قيل في المعنى :

أرى أشقياء الناس لايسأمونها   على أنهم فيها عراة وجوَّع
أراها وإن كانت تحب كأنها   سحابة صيف عن قريب تقشع

فلايستغرب وقوع أمثال هذا ؛ فإنه ماظهر منها إلا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها ، من وجدان المكاره التي هي ذاتية لها .

قال بعض الحكماء : لولا أن الدنيا مبنية على المكاره لجعلت منفعة .

وسيأتي التنبيه على الحكمة في هذا عند قوله : إنما جعلها محلا للأغيار ، ومعدنا لوجود الأكدار ، تزهيدا لك فيها .

وفي بعض الحكايات المنقولة عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : من طلب مالم يخلق أتعب نفسه ولم يرزق ، فقيل له : وماذاك ؟ قال : الراحة في الدنيا . وفي معناه أنشدوا :

تطلب الراحة في دار العنا خاب من يطلب شيئا لايكون

وقال بعض البلغاء : ملتمس السلامة في دار المتالف والمعاطب كالمتمرغ على مزاحف الحيات ؛ ومداب العقارب .

وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح .

وقال الإمام الجنيد رضي الله تعالى عنه : لست أستبشع مايرد علي من العالم ؛ لأني قد أصلت أصلا وهو أن الدنيا دار هم وغم وبلاء وفتنة ، وأن العالم كله شر ؛ ومن حكمه أن يتلقاني بكل ما أكره ، فإن تلقاني بكل ما أحب فهو فضل وإلا فالأصل هو الأول .

وقال أبوتراب رضي الله تعالى عنه : يا أيها الناس : أنتم تحبون ثلاثة أشياء وليس هي لكم : تحبون النفس وهي لهواها ، وتحبون الروح والروح لله ، وتحبون المال والمال للورثة . وتطلبون أثنين ولاتجدونهما : الراحة والفرح ؛ وهما في الجنة . فالواجب على العبد أن لايوطن على الراحة في الدنيا نفسا ، ولايركن فيها إلى مايقتضي فرحا وأنسا ، وأن يعمل على قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه أبوهريرة رضي الله

تعالى عنه (الدنيا سجن المؤمن) فتوطين العبد على المحن في دنياه يهون عليه مايلقاه ، ويجد السلوان عند فقدان مايهواه ، كما قيل في المعنى :

يمثل ذا اللب في لبه   شدائده قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم ترعه   لما كان في نفسه أولا
رأى الأمر يُفضي إلى آخر   فصير آخره أولا
وذو الجهل يأمن أيامه   وينسي مصارع من قد خلا
فإن دهمته صروف الزمان   ببعض مصائبه أعولا
ولو قدم الحزم في نفسه   لعلمه الصبر عند البلا

فليتق المريد مايرد عليه من ذلك بالصبر والرضا والإستسلام عند جريان القضاء ، فعن قريب إن شاء الله ينجلي الأمر ، ويستوجب من الله تعالى جزيل الأجر ، والله تعالى ولي التوفيق . اهـ

وقال سيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى : صفوة الإنسان وراحته في الدنيا والآخرة في ثلاث خصال : حفظ الوقت بعد حفظ القلب ، ومراقبته مع الله تعالى لأنه بيت الرب ، وتيسير المعيشة لأنها قوام الإنسان ، فإنه لايسير القلب ولاينجذب إلا إذا تيسر له أمر المعاش . والسلام . اهـ

وكان من عمل سيدي الوالد رحمه الله ليلة الجمعة ويومها الإكثار من ذكر الله تعالى ومن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقرآءة السورالواردة ليلة الجمعة ويومها منها : سورة الكهف ، ويس ، والدخان والواقعة وتبارك الملك بين المغرب والعشاء وبعد صلاة الصبح إلى طلوع المسجد في المسجد بدلا عن الحزب المعتاد ، ويقرأ بتلك السور مرة جميع

من حضر في حلقة الحزب برحلة عجيبة جميلة ، وسجع حسن يستلين منه السامع ، بحيث أنه يقف على رؤس الآيات كما ينقل ويروى من قرآءة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإذا نظرت إلى هيئة الحلقة فهي مدورة مدروجة كهيئة الحلقة حسينة الصورة ، بحيث لا أحد يتقدم ولا يتأخر على الثاني ، وينبه على من خالف ذلك الوضع الحسن ، مع الوقار والسكينة . والخضوع والخشوع ساري في جميع من حضر مع الهيبة الجلالية ، رضي الله عنه وأرضاه .

وقد أكرمه الله بظهور كرامات على يديه وافرة ، ومبشرات له عاطرة ، نافعة في الدنيا والآخرة ، ومع ذلك فلم يلق لها بالا ، ولم يلتفت إليها ، ولم يذكر منها شيئا ، ولايحب أن تذكر لديه لأنه كان يقول : هذه الأشياء إنما هي عوائق وامتحانات ، وأكبر كرامة الإستقامة ، وإلا فله الكرامات الباهرات ، والخوارق العظيمات ، وقد بلغت في الكثرة مبلغا لايعد ولايحصى ، نذكر منها البعض مما أملاه علينا سيدي الأخ الأبر علوي ابن سيدي الوالد عمر رحمهم الله الجميع .

(فائدة) قول سيدي رحمه الله تعالى الإستقامة أكبر كرامة أحببت أن أنقل هنا ماورد في الإستقامة من كتاب الرسالة القشيرية . قال المؤلف رحمه الله تعالى : قال الله تعالى **(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علهم الملائكة ألا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)** . عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم (استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير دينكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن)

قال الأستاذ الشيخ : الإستقامة درجة بهاكمال الأمور وتمامها ؛ وبوجودها حصول الخيرات ونظامها ، ومن لم يكن مستقيما في حالته ضاع سعيه وخاب جهده . قال الله تعالى **(ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا)** ومن لم يكن مستقيما في صفته لم يرتق من مقامه إلى غيره ، ولم يبن سلوكه على صحة ، فمن شرط المستأنف الإستقامة في أحكام البداية ، كما أن من حق العارف الإستقامة في آداب النهاية . فمن أمارات استقامة أهل البداية أن لاتشوب معاملتهم فترة ، ومن أمارات استقامة أهل الوسايط أن لايصحب منازلتهم وقفة ، ومن أمارات استقامة أهل النهاية أن لا تتداخل مواصلتهم حجبة .

سمعت الأستاذ أباعلي الدقاق يقول : الإستقامة لها ثلاثة مدارج : أولها التقويم ثم الإقامة ثم الإستقامة ، فالتقويم من حيث تأديب النفوس ؛ والإقامة من حيث تهذيب القلوب ؛ والإستقامة من حيث تقريب الأسرار .

وقال أبوبكر الصديق رضي الله عنه في معنى قوله تعالى **(ثم استقاموا)** لم يشركوا . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لم يروغوا روغان الثعالب . فقول الصديق محمول على مراعاة الأصول في التوحيد ، وقول عمر محمول على ترك طلب التأويل والقيام بشرط العهود . وقال ابن عطاء : استقاموا على انفراد القلب بالله تعالى . وقال أبوعلي الجوزجاني : كن صاحب الإستقامة لاطالب الكرامة ، فإن نفسك متحركة في طلب الكرامة ، وربك عز وجل يطالبك بالإستقامة . يقول علي الشبوي : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له : روي عنك أنك قلت :

شيبتني هود فما الذي شيبك منها ؟ أقصص الأنبياء أم هلاك الأمم ؟ فقال : لا ، ولكن قوله تعالى **(فاستقم كما أمرت)**

وقيل إن الإستقامة لايطيقها إلا الأكابر ؛ لأنها الخروج عن المعهودات ، ومفارقة الرسوم والعادات ، والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق . لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم (استقيموا ولن تحصوا)

قال محمد الواسطي : الخصلة التي بها كملت المحاسن ؛ وبفقدها قبحت المحاسن : الإستقامة .

وروي عن دلف الشبلي أنه قال : الإستقامة أن تشهد الوقت قيامة .

ويقال : الإستقامة في الأقوال بترك الغيبة ، وفي الأفعال بنفي البدعة ، وفي الأعمال بنفي الفترة ، وفي الأحوال بنفي الحجبة .

سمعت الأستاذ أبابكر محمد بن الحسين بن فورك يقول : السين في الإستقامة سين الطلب ، أي طلبوا من الحق أن يقيمهم على توحيدهم ثم على استدامة عهودهم وحفظ حدودهم .

واعلم أن الإستقامة توجب إدامة الكرامة ، قال الله تعالى **(وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا)** لم يقل سقيناهم بل أسقيناهم ، فهو يشير إلى الدوام . (انتهى نقلا من كتاب الرسالة القشيرية)

نعود إلى مارواه لنا الأخ علوي المذكور قال رضي الله تعالى عنه : أن سيدي الحبيب احمد يشدد النكير على الذين يحلقون لحاهم حتى الناس الذين يحضرون من خارج باكلنقان لزيارته قبل حضورهم بشهر

يربون لحاهم ، ويعرفونهم أصحابهم بأنهم يريدون الذهاب إلى باكلنقان . ومرة حضر إلى عند سيدي الحبيب احمد شخص لم تنبت له لحية من أصلها ، وعند ماصافح الحبيب احمد ضربه كعادته عند مايرى شخص حالق اللحية ، فقال له الشخص ربي ما أعطاني لحية ياحبيب ، فاعتذر له وأخذ بخاطره . اهـ

ومن أخلاقه رضي الله عنه أنه عند مايصافحه أحد لايتركه حتى يسأل عن اسمه ويعرفه ، حكى لي الأخ المنور علوي ابن سيدي الوالد عمر رحمه الله رحمة الأبرار قال : ذات مرة حضر إلى عند سيدي الحبيب احمد رجل من آل الصوفي بن عفيف كبير في السن فعندما سأله الحبيب احمد عن اسمه قال له الصوفي ! فانتهره الحبيب احمد بقوله : لوكنت صوفي ماقلت كذا ، فقال له الصوفي لك الخير ياحبيب احمد : شيبه يعاشي شيبه ، أنا الصوفي بن عفيف ، عندها عرفه الحبيب واعتذر له وأخذ بخاطره . اهـ

نعود إلى مايرويه الأخ الأبر علوي بن عمر ، حكى لنا رضي الله عنه ونفع به ماسمعه من عبدالقادر خوجه خادم سيدي الحبيب احمد قال : مرة شخص أرسل للحبيب احمد دراهم وسلمها إلى أهل بيته وكان الحبيب احمد آنذاك في المسجد ، وعند ماعاد من المسجد ودخل البيت صاح وقال : غدرا غدرا ، فاستغربوا منه أهل بيته من صياحه ولم يفهموا سبب ذلك ، عندها طلب منهم أن يحضروا خادمه عبد القادر خوجه ، وعندما حضر طلب منه أن يعيد الدراهم لصاحبها الذي استلمها منه ، وعند

ماسألوا عن الشخص الذي أرسل الدراهم وجدوا أن معاملته غير شرعية اهـ

وقال رضي الله عنه : حكى لي العم محمد بن علي بن حسين بن حسن بن علي العطاس أنه عند ما زوج العم احمد بن عبد الله أولاد أخيه علوي ، عبد الله ومحمد حصل زواج كبير ومبروك ، وحضره جمع كثير من الأقارب والمحبين من المحلات القريبة والبعيدة ، ومكثوا عدة ليالي في أفراح وانشراح وصفا وسمر ، وحصل من المدعوين للزواج طرح للمعاريس ، وعند ماانتهى الزواج سلمنا الدراهم التي تجمعت من المدعوين للعم احمد ، وعدت إلى بيتي في سماران حيث كنت ذلك الوقت مقيم في سماران ، وأنا متعب من كثر السهر ، وماكدت أصل إلى بيتي إلا والحبيب احمد يكلمني بالتلفون ويطلب حضوري بسرعة إلى باكلنقان ، وعندما حضرت عنده وجدته يصيح ويقول : أخرجوا الدراهم من بيتي لأنني رأيت البارحة أني أخم دمان ، عندها أخذنا الدراهم وسلمناها للمعاريس . اهـ

وقال سيدي الأخ علوي بن عمر رحمه الله رحمة الأبرار : حكى عبدالقادر خوجه خادم سيدي الجد احمد قال : طلب مني أن أخبر أهل بيته أن يعملوا عشاء لعدة أشخاص ، وأذهب أنا إلى صاحب العربات الذي يتعامل معه الحبيب احمد حيث أنه دائما مجهز عربة وخيل تحت طلب الحبيب احمد عند ما يحتاج إليها ، وقال لي أذهب إلى محطة القطار فتجد مجموعة أشخاص يحضروا في القطار ، استقبلهم وأحضرهم إلى البيت ؛ لأن سيدي الحبيب احمد من عادته عند مايذهب إلى المسجد

لصلاة العصر لايعود إلى البيت إلا بعد صلاة العشاء الأخيرة ، فسألت سيدي الحبيب احمد عن الأشخاص القادمين ومن هم ؟ فقال لي : إذا رأيتهم سوف تعرفهم ، فعند ما حضر القطار خرجوا مجموعة من الحبايب السادة العلويين لابسين جبب وعمائم ، فعرفت أنهم هم المقصودين ، وعندما استقبلتهم سألوني من أنت ؟ فقلت لهم أنا خادم الحبيب احمد بن عبد الله ، قالوا ومن أخبر حبيبك بحضورنا ، فقلت لا اعلم ؛ إنما طلب مني إستقبالكم وإحضاركم إلى بيته ، عندها تعجبوا لأنهم لم يخبروا الحبيب بقدومهم إليه ، وتوجهت وبصحبتي المذكورين إلى بيت سيدي الحبيب احمد ولم يكن الحبيب احمد في البيت ، فسألوني عنه فأخبرتهم بأنه في المسجد ولايعود من المسجد إلا بعد صلاة العشاء ، فطلبوا مني الذهاب إلى المسجد لمقابلته ، فذهبنا إلى المسجد ، وعند ماوصلنا إلى عند المسجد طلبوا مني أن أستأذن الحبيب أن يسمح لنا بالدخول ، فأخبرت الحبيب احمد برغبتهم الدخول عليه في المسجد فأذن لهم بالدخول ، ومكثوا عنده في المسجد حتى بعد صلاة العشاء وعادوا إلى البيت سويا . اهـ

وحكى لي أيضا سيدي الأخ علوي بن عمر رحمه الله تعالى قال : ومما سمعته من الثقات أن سيدي الحبيب احمد دخل إلى سورابايا بناء على دعوة لتناول الغداء من أحد الحبايب المقيمين بسورابايا ومن أعيانها وهم من آل عقيل بن سالم ، وحضر الغداء الحبيب محمد بن احمد المحضار ، وفي ذلك اليوم ألقت الحكومة الهولندية القبض على رجل هندي من المحبين والمتفانين في محبة أهل البيت النبوي ، فعندما سمع الحبيب محمد بن احمد المحضار بأن الهندي مقبوض عليه في قضية صعبة ، أخبر الحبيب

أحمد بذلك ، وحضرت زوجة الهندي المذكور إلى عند الحبيب احمد واشتكت إليه حالها وما آل إليه زوجها ، وأن الحكومة سوف تعذبه ، لوجود أعداء له كثيرين ، فطمنها سيدي الحبيب احمد بقوله : إن زوجك سوف يخرج اليوم من السجن وسوف يتغدا معنا إن شاء الله ، فاستبشرت المرأة بذلك وزفت البشرى إلى أهلها وأقاربها ، فعند ماعلموا أعداء الهندي وأعداء أهل البيت بالخبر الذي نقلته زوجة الهندي من أن زوجها سوف يخرج اليوم ويحضر الغداء مع الحبيب احمد لم يصدقوا بهذا الخبر ، لأن ذلك اليوم كان يوم الأحد والدوائر الحكومية كلها مغلقة ، وأنه من المستحيل إخراجه في هذا اليوم ، فعند ماقرب وقت الظهر ولم يحضر الهندي حسب وعد الحبيب احمد إنزعجت المرأة وحضرت إلى عند الحبيب احمد وأخبرته بأن زوجها لم يحضر بعد حسب ما أخبرتني ، وجلست أمام الحبيب أحمد تبكي ، والمعاندين يتشمتون فيها ، ويأتون بكلام غير لائق على الحبيب احمد حتى أنهم اتهموه بالدجل ، فطمنها الحبيب احمد بقوله : سوف يحضر غدانا إن شاء الله ، والحبيب محمد المحضار قلق ويدور في المجلس وعند الباب ، وكان في المنزل عند صاحب الضيافة جمع كبير فيهم المحب المتحنن ، والشاني المتشمت ، وفيهم من موظفي الحكومة أصحاب المراتب العالية ، وكل المعاندين وبعض من رجال الحكومة يرون أنه من المستحيل إخراج الهندي المذكور في هذا اليوم ، لأن إخراجه يتطلب إلى معاملة ولابد من مرورها على الرئيس العام وكبار رجال الحكومة ، فعند ماحان وقت الغدا أخبروا سيدي الحبيب احمد بأن الغدا حاضر والهندي الذي وعدت بحضوره لم يحضر بعد ، فأمرهم سيدي

الحبيب احمد بتجهيز الغداء وإحضاره وهو واثق بالله بأن لايخيب ظنه ويمحق كيد المعاندين ، وما أن وضعو الغدا وإذا بالهندي داخل عليهم ، عندها اندهشوا الموجودين واستغربوا ، وثارت بلبلة بين الحاضرين واعتقدوا كل الإعتقاد أن خروجه في هذا الوقت كان بمساعدة قوة وسلطة ، فذهبوا إلى الحاكم وإلى المقر الذي كان الهندي مسجون فيه وفتشوه لربما يكون خرج بقوة قد تكون بمساعدة مجموعة بكسر الأبواب أوقتل الحراس أوبتلاعب في الأوامر ، وبعد التفتيش الدقيق والتحقيق لم يرو أي أثر للتخريب في خروجه ، علما بأن السجن الذي كان فيه كانت عليه حراسة مشددة ، فوجدوا الأبواب كلها مقفلة والحراسة كما هي عليه ، ولم يلاحظوا أي شي يثبت بأن خروجه كان بقوة بشر ولكنها بقدرة من يقول للشيء كن فيكون ، وبتوجه سيدي الحبيب احمد نفعنا الله به وببركاته آمين . وقد اشتهرت هذه الرواية في سورابايا وصارا الناس يتحدثون بها . وقد سمعت هذه الرواية الغريبة والكرامة العجيبة القاطعة لكل ريبة من سيدي الحبيب المعمر علي بن زين العطاس عند اجتماعي به في الرياض وقص علينا هذه الرواية وقال لي أنا كنت من جملة الحاضرين . رحمهم الله الجميع .

وحكى لي الأخ الأبر علوي ابن سيدي الوالد عمر رحمهما الله تعالى قال : ذات مرة خرج الحبيب احمد إلى سوق الغنم ليشتري له راس غنم ، وبايع في الراس وأعطى ثمن الراس ولكن صاحب الغنم رفض البيع بحجة إن القيمة قليلة ويطلب فيه أكثر ، فجاء رجل من الحاضرين وطلب من صاحب الغنم أن يبيع له الراس بالقيمة التي دفعها الحبيب احمد ، وقال له :

إن هذا الحبيب كرامات (يقصد به ولي) فجاء صاحب الغنم إلى عند الحبيب وقال له خذ الراس بالثمن الذي تريده ، فسمع الحبيب احمد الكلام الذي دار بين صاحب الغنم وبين الشخص الذي أخبره بأنه ولي فرفض شراء الراس . اهـ

وأخبرني الأخ علوي رحمه الله تعالى بأنه حضر مرة واحد من الشيبان آل شماخ من أهل باكلنقان ، فسأله الحبيب احمد هل أنت صائم يافلان لأن ذاك اليوم من الأيام المستحب الصيام فيها ، فقال باشماخ أنا مانا صائم ولكني صائم من الذنوب ، فقال له الحبيب احمد : هل حضرت من المكان الفلاني وسماه ، فقال له نعم ! فقال له هل شفت نساء في طريقك كاشفات رؤسهن ، قال نعم ، قال له الحبيب كيف تقول إنك صائم من الذنوب . أوماهذا معناه . انتهى .

وقال أيضا رحمه الله تعالى : حضر رجل إلى عند سيدي الحبيب احمد من أهل باكلنقان وعمله جزار يبيع اللحم ، وأخبر الحبيب بأن عنده راس غنم ، قال له الحبيب احمد كم ثمنه ؟ قال الربع فيه بكذا ! قال الحبيب احمد للجزار إذا بغيت ربع في الراس هل تعطينا ربع في الكور ! وواحدة من الكرعان ! وربع في الكبد ! وربع من الأشياء الثانية ! قال الجزار لا ! قال له الحبيب احمد لاتقول ربع في الراس وإنما قل ربع في اللحم . انتهى .

ومما سمعناه من كلام الحبيب عبد القادر بن احمد السقاف متع الله بحياته عند ماكان يتكلم بعد ختم الحبيب حسن بن محمد فدعق في منزله بمكة المكرمة بعد ماذكر الأولياء والصالحين وكراماتهم قال رضي الله عنه ونفعنا به مانصه :

كان يخبر نحن واحد من كبار الأولياء اسمه جعفر بن احمد العيدروس ممن أظهره الله من المتأخرين ، وأظهر كراماته وأخباره وأحواله ، فكان أمره كله غريب ذلك السيد ، قال رضي الله عنه : كان في جاوه الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب من كبار رجال جاوه وكان واحد من المحبين اسمه عبدالقادرشويع معمرا جاء من بلد أخرى إلى بلد الحبيب احمد ، فلما جاء الحبيب احمد من مسجده بعد العشاء وجد الشيخ عبدالقار شويع جالس في منزله ففرح به ، وكان يحبه كثيرا ويميل إليه ، فقال له ماذا جاء بك ياشويع لنا هذه الليلة ؟ قال : جئت عاني لزيارتك ولي مطلب بغيتك تدعو الله لي ؛ قال له ماذا تريد ؟ قال له تعبت أنا من الحياة ولعاد أقدر على مقابلة الأشياء التي تخالف الشرع ، من مظاهر النساء ومظاهر اللعب ومظاهر الغفلة وماعلى شاكلتها ؛ وأنا حضرت إلى عندكم وأبغا الموت ! أبغاك تدعو الله أن ينقلني من هذه الحالة إلى الحالة الثانية . لأن الموت نعيم لهؤلاء ؛ فقال له الحبيب احمد عادلك ياشويع خمس سنين . هؤلاء إنما هم يقرأؤن في اللوح المحفوظ ، عندهم شي من العلم الوهبي واللدني ، أصبح مايغيب عنهم شيء ، (الكلام للحبيب عبد القادر) فقال له : لاه عادك بغيت أنا أجلس خمس سنين ؟ قال له الحبيب احمد : ناس عادهم غافلين وباينتبهون وبايجون يقرؤن ، وطريق إيصالهم إلى الله بواسطتك ، وناس عادهم ألا في عالم الذر مبعد حملتهم أمهاتهم ، باتجي باتنفث عليهم والنفثة باتسقيهم حتى يبلغوا أشدهم ويصحون ، وناس كذلك في لهوهم وفي لعبهم وباينتبهون بواسطتك ، خمس سنين ذي وبعدها إنتقل إلى الدار الأخرى . قال له شويع خير إن شاء الله

ورجع ، قال الحبيب جعفر بن احمد العيدروس : حسبنا الخمس سنين وقيدنا الكلام فإذا هو كما قال . والشاهد أن هؤلاء بهم قوام الكون ، وعليهم قوام الكون ، وهم العمد ، وهم السرج التي تضئ والتي تتحرك ، والتي يشير إليها المولى سبحانه وتعالى بقوله (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لوتزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) قالوا حتى الكفار تنالهم من رحمة هؤلاء في الدنيا نصيب يحفظون به وتحفظ به أشياتهم ، وأما الآخرة فأمرها ثاني . إلى آخر ماقال نفعنا الله به ولاحرمنا بركته آمين . (نقلناه حسب ماسمعناه)

توفي الشيخ عبدالقادر بن علي شويع ليلة السبت وسبع خلت من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٩ هجرية ، وكانت وفاته في بندر شربون بجاوه الوسطى ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار . (نقلا من خط الحبيب احمد بن عبد الله بن علي الكاف)

وحكى لي سيدي وشيخي الحبيب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الكاف عند إجتماعي به في جده قال رضي الله عنه : كان ثلاثة من آ ل بابصيل في جاوه وهم أبوبكر وسالم ومحمد ، وكانوا يعملون في التجارة ، وكان محمد من المحبين والملازمين لحضور جلسات سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، وأخيه أبوبكر يعتب عليه بانقطاعه عن عمله وحضوره جلسات الحبيب احمد بن عبد الله ، ولكن محمد المذكور مصر على حضور مجالس الحبيب احمد ، فعند وفاة محمد المذكور أحضروا له الأطباء للتأكد من وفاته فأخبروهم بأنه متوفى ولكن أصبعه السبابة لم تقف

عن الحركة ، فاستغربوا من ذلك وأحضروا دكتور ثاني وثالث وكلهم يؤكدون لهم بأنه متوفى إلا إنهم متعجبين من حركة الأصبع وعدم سكونها ، فقال سالم أخو المتوفى لأخيه أبي بكر : من الأفضل أن تذهب إلى الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وتخبره بماحصل ، فقال له أبوبكر لاباس بالرغم من أن أبوبكر لايؤمن بهذه الأمور ، فذهب إلى عند الحبيب احمد وقال له إن محبك محمد توفى وأخبره بالقصة ، ومرادنا أنك تحضر إلى عندنا وتشوفه ، فحضر الحبيب احمد وكشف الغطا عنه فرأى الأصبع مستمرة في الحركة فقال له : يكفي يامحمد ، رددها ثلاث مرات ، عندها توقفت الأصبع عن الحركة ، فبهت أبوبكر ومن كان حاضر لهذه الواقعة . انتهى .

وحكى لي سيدي الأخ محمد ابن سيدي الوالد عمر رحمهما الله الجميع بأن الحبيب صالح بن محمد العطاس المكنى الموت له تعلق شديد بسيدي الحبيب احمد ، وذات مرة حصل في إحدى بناته صداع شديد ، فكتب في رقعة صغيرة اسم الحبيب احمد ولف الورقة على شكل حرز أوتميمة وربطه على صدر البنت فشفيت بإذن الله تعالى . انتهى .

وحكى لنا الحبيب محمد بن احمد بن عبد الله بن محسن بن علي بن حسن العطاس عن ماسمعه من بعض من عاصروا سيدي الحبيب احمد بأنه كان واحد من آل بارميم في جاوه يعمل جزارا وله تعلق كبير بالحبيب احمد ، ويوصيه دائما بأن يقنع بالربح القليل في الراس ، وذات مرة حضر إلى عند الحبيب فقال له الحبيب احمد هل تريد أن ترى أهلك في

حضرموت ؟ فقال له نعم ! ففتح كم قميصه وأشرف بارميم في كم القميص فإذا هو يرى أهله وأحد أقاربه ، فصاح مما رآه . انتهى .

وذكر الحبيب عمر بن احمد بن سميط في كتابه (النفحة الشذية من الديار الحضرمية) عند اجتماعه بالحبيب عمر بن عبد الله الحبشي قال فيها : وفي أثناء الحديث معه بمنزل سيدي الوالد زين بن حسين بن سميط جرى ذكر الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس صاحب باكلنقان فأثنى عليه وقال : دعاني مرة إلى بيته مع الحبيب محمد بن أحمد المحضار لتناول الغداء ، وكنا عازمين على السفر في بابور البر إلى بوقور لحضور المولد الذي يعمله الحبيب محمد بن عيدروس فخشينا إن حضرنا الغداء أن يفوتنا البابور ، فأخبرناه بذلك فقال : لايفوتكم إن شاء الله ؛ وبينما نحن جالسون عنده إذا بصفير البابور للإعلام بسفره ، فحثيناه على الغداء مع أنا ذلك الوقت غير واثقين من إمكان السفر في ذلك البابور ؛ وقلت للحبيب أحمد على سبيل البسط : كأنك باتفوت نحن البابور ؟ فقال : (لي عود) إذا ما أوقفته ، ثم أحضر الطعام فأكلنا وخرجنا ووصلنا إلى المحطة والبابور واقف ، وقد مضى من الموعد المعين لسفره ساعة قاصر ربع ، فركبنا وفي الحال مشى ونحن متعجبون ، وعرفنا أنها كرامة منه . انتهى . النفحة ص ٤٣

ومما وجدته في سفينة سيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله عند زيارة سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب إلى حريضة ماهذا نصه :

(دخول الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب إلى حريضة واجتماعه بالحبيب احمد بن حسن العطاس)

وبعد لما كان يوم الأربعاء وأربع وعشرين ربيع الثاني سنة ١٣١٢ هـ اثنا عشر بعد الثلاثمائة والألف حضر عند سيدي الوالد احمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس السيد الشريف احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وابنه عمر والإخوان عبد الله المكنى بالقري بن محمد بن عقيل ، ومحمد بن عثمان بن يحيى ، ووقع مجلس شريف عظيم ، وذكر لنا سيدي الوالد مشائخه الذي أخذ عنهم في حياتهم ومن أهل البرزخ الذين أخذ عنهم بلا واسطة ، فذكر منهم الصحابة الأربعة وسيدنا ابن عمر ، وأنه طلب منه الإجازة فقال : ماعندنا إلا الصحبة وإنما أعلمك صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي : اللهم صل وسلم على سيدنا محمد زين الوجود ، وعلى آله خير كل موجود . ومنهم : سيدنا الفقيه المقدم ، وسيدنا المهاجر ، وسيدنا عبد القادر الجيلاني ، والغزالي والنووي وكثير من العلماء من السلف ، ومن متأخريهم كسيدنا الحداد ، والحبيب علي بن حسن ، والحبيب حسن بن صالح البحر ، والحبيب عبد الله بن حسين ، والحبيب عبد الله بن عمر ، والحبيب عمر بن سقاف . ومشائخه الذين أخذ عنهم الحبيب صالح بن عبد الله . وعلمه هذا الدعاء الشامل الكامل وهو : اللهم إني أسألك الفتوح والمنوح والرسوخ ، وصلاح الجسد والروح ، والتوبة النصوح . وهو شيخ التربية والفتح . وذكر أنه هو الذي حصلت منه العناية به ظاهرا وباطنا وهو أكبر مشائخه وأكثرهم عناية به ، والحبيب القطب أبي بكر بن عبد الله العطاس ، والحبيب احمد بن زيني

دحلان ، والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه ، والحبيب احمد بن محمد المحضار ، والحبيب محمد بن علي السقاف ، والحبيب شيخ بن عمر السقاف ، والحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي ، والحبيب محسن بن علوي السقاف ، والحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف ، والحبيب عمر بن محمد بن سميط ، والحبيب عمر بن عبد الله الجفري صاحب المدينة ، والحبيب محمد بن حسين الحبشي ، والحبيب محمد بن حسين العطاس ، والحبيب طالب بن عبد الله العطاس . وغيرهم من معاصريهم كشيخ الإسلام شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمد الأنبابي . وقال : بحمد الله حصل لي من الجميع التلقي والأخذ والتعلق والإلباس والمصافحة والتلقين ، وحصلت لي مكاتبات ومراسلات ووصايا وإجازات ومسندات بخطوط كثير منهم ومن غيرهم . وأما الحبيب العلامة الجد عمر بن عبد الرحمن العطاس فذكر أنه له كمال العناية وكمال الأخذ والتلقي بلاواسطة ، وكذلك بقية السلف المشهورين كسيدنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد السقاف وابنه الشيخ عمر المحضار ، والشيخ عقيل ، وسيدنا عبد الله بن أبي بكر العيدروس وابنه الحبيب أبي بكر العدني ، والشيخ أبي بكر بن بن سالم وابنه الحسين . ثم قال الحبيب : فما من مسند أوثبت أي سند من إسنادات مشائخه وهو كثير في إجازات الشيوخ لتلامذتهم ، أوطريق للمشائخ إلا ولي به كمال الإتصال ، ولاكتاب في جميع فنون العلم إلا حصلت لي إجازته بالأسانيد الثابتة ، في العلوم والتعليم والحزوب والأوراد والأعمال والأحوال . ثم إن سيدنا الوالد أجاز الجميع ولقنهم الذكر وصافحهم وألبسهم مع الإذن في ذلك . وعرضت ذلك عليه بعد كتابته فأقره وأذن

للجميع بروايته عنه ، وأمرهم بتحصيل نسخة للجميع ، والله أعلم . نقل ذلك من الأصل حرفا بحرف الفقير إلى مولاه : سالم بن محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم العطاس عفا الله عنه . ونقل ذلك أيضا من أصل الأصل حرفا بحرف الفقير إلى كرم الله : عبد الله بن سلمان بن عمر باسليمان لطف الله به آمين .

ومما وجدته بخط سيدي الوالد علي بن احمد رحمه الله تعالى مانصه : عندما كان سيدي الوالد احمد في مكة رأى سلسلة ممدودة من السماء وكأنه ماسك بطرفها ، فاستيقظ من النوم وأخبر شيخه الشيخ محمد سعيد بابصيل بهذه الرؤيا وفرح بها فرحا لامزيد عليه ، وفي هذا إشارة لاتخفى على من كان له قلب أوألقى السمع وهو شهيد .

ومما وجدته أيضا بخطه رضي الله عنه مانصه : الحمد لله ولما كان ليلة الإثنين و ١٤ من جمادي الآخرة سنة ١٣٤٠ هجرية ، رأى الحبيب الفاضل احمد بن علوي الجفري كأن سيدي الوالد احمد يقول له : تعال أحضر الروحة عند المنور وبا أعطيك شيئا مابعد أحد أعطاك مثله ، فلما كان عشية الروحة حضر الحبيب احمد الجفري الروحة عند المنور وحضر العم محمد الخيل ومحمد المنور ، وكانوا جالسين على الكراسي ، وجاء الحبيب احمد الجفري وأحضر كرسي وجلس تجاه الوالد احمد ، والوالد احمد يتحدث مع العم محمد الخيل ، وحديثهم في أخبار الغيث ، فتكلم الحبيب احمد الجفري ومسك يد الوالد احمد والوالد احمد ماسك يده وقال له : الوعد ياعم احمد ؛ فقال الوالد احمد : أخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذت عن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأخذت

عن سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وأخذت عن سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، وأخذت عن سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، ورجع يتحدث مع العم محمد الخيل إلى أن طال بينهما الحديث ، فقال له الحبيب احمد الجفري الوعد ياعم احمد ، فرجع الوالد يقول : أخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلخ وانتبه من النوم . انتهى .

وأما أحواله رضي الله عنه ونفعنا به آمين : فكم له إتفاقات بأهل البرازخ يقظة ومناما لاسيما مع سلفه العلويين ، وخديجة أم المؤمنين ، وأما سيد الأنام حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم فله معه إجتماعات وأي إجتماعات ، ومشاهدات تجل عن الإحصاء ، فقد كاد أن يقول مثل مايقول جده الإمام الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس : كيف يغيب عنا وهو عين وجودنا ، فلو غاب عني طرفة عين ماعددت نفسي من المسلمين . فكان سيدنا المترجم له رضي الله عنه يذوب عند ذكر الحبيب صلى الله عليه وسلم يظهر ذلك على صفحات وجهه ، وفي غضون بدنه ، إلا إنه شديد التكتم والإخفاء لذلك ، ولهذا كان يقول : كل صاحب حال لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لم يأمن السلب .

وكان رضي الله عنه في غاية من الحذر من الرياء المحبط للأعمال ، حتى أنه في بعض الأوقات لاسيما في حضرة غيره معه إذا غلبته عيناه من الخوف وسالت على الأوجان ؛ يصرف ذلك ويخفيه مهما استطاع ، ولايكاد يظهر عليه شيء مما قد يظهر على بعض الأكابر من إخراج صوت وأنة وما أشبه ذلك ؛ وهو بغير ذلك ، هضما لنفسه وبعدا بها عنماينسب إليها من بعض هذه الأحوال ، لأنه كان واقفا لها بكل طريق ،

لايرضى عنها في أمر ، ويتهمها في كل مقام ، وهذا يدل على كماله في صدق المعاملة مع ربه ، وكمال المراقبة والحفظ لأنفاسه في أوقاته كلها .

وفي آخر وقته كان كثيرا ماتبدو منه كلمات تدل على ذلك وفوق ذلك ، فقد كان عالي الكعب في مقام الولاية ، وقد بلغ منها أقصى غاية ، حتى إنه يقول : جميع ما أعطوه سلفي تجمع في ، وأحيانا يقول : أنا وكيل أهلي العلويين ، هذا مع أنه في غاية من حب الخمول والبعد عن مواضع الشهرة ، وكان الصمت غالبا عليه ويؤثر كتمان أمره في أحواله وأقواله ، لايظهر منها شيئا ، إلا أنه كان آخر حياته تظهر منه في الفينة بعد الفينة كلمات تدل على أنه قد أذن له بالتحدث بالنعمة . وكان متخلقا بالرحمة الكاملة لعبادالله عامة ، محبا لهم ، ولهذا أوقف نفسه على هدايتهم وإرشادهم ، فدام لهم نصحه شفقة عليهم وحرصا على مايقربهم من ربهم ، داعيا لهم بحسن التوفيق ، فقد صارت أيامه نعمة على الناس وغنى لهم .

وقد شارك في المشاريع الخيرية العامة ، وكان سببا لتأسيس وترميم مساجد وبناء مدارس لاتزال عامرة بالعلم والتعليم ، فهو من أنعش الدين بهذه البلاد (جاوه) وبلغ عن زين العباد ماكان له مراد ، فما شئت من أنواع الخيرات والمسرات والمجاهدات وعقد المحاضرات والدروس النافعات الجامعات لرضى الرب ، فهو جماعها ، بل قاموسها المحيط ، فعليه سحائب الرضوان هاطلات ، وعلى جدثه شآبيب الغفران نازلات .

وعند قرب إنتقاله كم حصلت له ومنه كرامات وإشارات وبشارات ، هي على أن مراد من ربه علامات ، فقد مكث في مرضه عشرين يوما وليلة وهو يتلقى الفيوضات الإلهية ، والنفحات القدسية ، غائبا عن

السوى ، وقد يفيق في بعض الأحيان قائلا : قربوا وضوئي ؛ أقيموا الصلاة ، حتى نزل به الأمر المحتوم ، وانقضى أجله المعلوم ، وألحقه الله بالرفيق الأعلى ، وفارقت روحه الشريفة جسده المطهر آخر ليلة الأحد الذي هو الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب سنة ١٣٤٧ هجرية ، ومضى قادما على أحبابه ، إلى جنة قطوفها دانية ، وحورها باقية ، وسقاهم ربهم شرابا طهورا ، يسقون من رحيق مختوم ، ختامه مسك . وصلى عليه في المسجد الجامع ، ومع وسعه فقد ضاقت بالمصلين عليه رحابه .

ومن المعاونات العظيمة أن ساعة غسله أرسلت السماء عزاليها فغسل من مائها ماء طريا قريب عهد بربه ، وبعد غسله صحت السماء ، وكان يوم دفنه يوما مشهودا لم يشهد باكلنقان مثله ، وأودع في لحده الشريف ذلك اليوم ، وبني عليه قبة عظيمة لائحة الأنوار ، ولم تزل معمورة بالزوار بالليل والنهار ، نسأل الله الكريم أن يتغمده بواسع مغفرته ، وأن يسكنه فسيح جناته ، ولايحرمنا بركته ، اللهم أنشر نفحات الرضوان عليه ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه . آمين اللهم آمين .

ومما وجدته أيضا في سفينة سيدي الوالد علي بن احمد رحمه الله تعالى من مرويات قال فيها : ومما سمعته من سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مستقره ومأواه ، وجزاه عنا أفضل الجزاء آمين ، وذلك في مرضه الذي انتقل فيه إلى رحمة الله ورضوانه . قال رضي الله عنه يوم الربوع ٧ رجب سنة ١٣٤٧ هـ وذلك بعد رجوعي من سربايه بأسبوع مخاطبا للفقير : طريقتنا الطريقة السوية لا أمتا فيها ولاعوج ، ومن أراد ان يشطح عنها نكرنا عليه بما استطعنا . وقال أيضا : كل إنسان يخب ويهشل من هنا إلى هنا يدور محل الطينة حقه نسأل الله حسن الخاتمة . وقال أيضا رضي الله عنه يوم الخميس ٢٢ رجب سنة ١٣٤٧ هـ : أحس الكون يدوي ، الله يجير ، الله يجير ، الله يجير . في هذا اليومين بانرجع إلى مكاننا .

(قلت) هكذا هكذا وإلا فلالا . فاستقبلنا الكلام بأمر لم يكن له عندنا جواب ولارأي ، وكأنما ضربنا بصاخة مانحير إليه شيئا ، ومايتكلم منا أحد إعظاما لذلك الأمر وهيبة ملأت أجوافنا . اهـ

(فائدة) قال الحبيب محمد الهادي : وذكر الحبيب علوي بن محمد (الحداد) الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وقال : إن الحبيب يقول : ماتودع منا مازال فينا احمد بن عبد الله بن طالب فإنه ممن يقول للظالم ياظالم ولايخاف في الله لومة لائم . وفي الحديث المشهور : إذا هابت أمتي أن تقول للظالم ياظالم فقد تودع منها . ثم قال سيدي الحبيب علوي بن محمد الحداد : دعاني الحبيب احمد مرة وهو في محراب المسجد وقال لي : أما ترثى لي من هذه الحالة ياعلوي ؟ فقلت له نعم راثي لك ،

فقال وقد رثى لي قبلك أبوك . ثم قال : أتدري من أشعلها بيني وبين الخلق ؟ فقلت له لا ! فقال : الغزالي الغزالي . ثم قال الحبيب علوي : وكان الحبيب احمد رضوان الله عليه لايظهر شيئا من التصرفات والكشوفات ونحوها غالبا ، وفي آخر عمره سمعته يقول : أنا نائب السلف . إلى آخر ماقال .

قلت والكلام لسيدي الوالد علي : قول سيدي الوالد احمد رضي الله عنه : أنا نائب السلف ذكرت هنا كلاما للحبيب عبد الله بن محسن العطاس فيما يتعلق بالوالد فأحببت إيراده هنا ، قال الحبيب عبد الله بن محسن رضي الله عنه : أنا لا أحب طبع كتب العلويين لأنها لاتصلح إلا للملوك ، فمن رغب فيها يبذل جهده في تحصيلها ولو من مكان بعيد . ثم قال الجامع ، أي جامع كلام الحبيب عبد الله بن محسن وهو الشيخ عبد الرحمن عرفان رضي الله عنهم آمين : وبلغ إليه السلام من سيدي الإمام عالي المقام ، العارف بالله الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه ونفعنا به وذكر له مجالسه الشريفة فمدحه وقال : إنه الآن روحي ولعاد يأنس ويتروح إلا بالقرآءة والمذاكرة . فقيل له ولعاد يخرج من بيته إلا قليل على كرسيه ، فقال : هكذا ورثة الأنبياء يبتلون بأنواع الإبتلاآت ولكنهم في مقام المعية بصبرهم قال الله تعالى **(إن الله مع الصابرين)** وأسلافنا كلهم وقعت لهم إبتلاآت كثيرة وصبروا عليها . فقيل له مما جرى في مجلس الحبيب احمد بن عبد الله إن الحبيب محسن بن عبد الله السقاف رضي الله عنه قال له : إن الحبيب علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه يقول في بعض مذاكراته : فقيهنا فينا وسقافنا فينا ومحضارنا

فينا ، فقال الحبيب احمد بن عبد الله وإلى الآن يقولون ذلك ، وعندكم الفقيه المقدم فوق العنبين متبجبج بينكم ، قال سيدي الحبيب عبد الله : نعم هو هم وهم هو لأنه عمل أعمالهم وتخلق بأخلاقهم وسار بسيرهم . قال العدني رضي الله عنه :

أنا ابن من خص بالمثاني　　العرب والعجم يعرفوني

أنا ابن طه . إلخ لأن أخلاقي في ذلك أخلاقه . اهـ

وكان سيدي الوالد احمد رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات :

ياغياث المستغيثبن ويا　　ماضي الحكم إذا ماحكما

فرج الأمر علينا سرعة　　إنما الأمر علينا عَظُما

وكان رضي الله تعالى عنه قد بلغ من العمر حده إلى ٩٢ سنة ، ولد رضي الله تعالى في بلاد الهجرين سنة ١٢٥٥ هـ وتوفي ليلة الأحد و ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧ هـ كان خروجه إلى حضرموت في شوال سنة ١٣١٢ هـ كما أن دخوله إلى جاوه سنة ١٨٧٥ م وبالإستقراء ١٢٩٢ هـ وتزوج بجاوه على الشريفة الحبابة شفاء بنت الحبيب حسين بن عمر بن محمد بن سميط والدة سيدي الوالد عمر وكتب لوالدته كتابا يخبرها بذلك ، فأرسلت له جوابا من حضرموت وضمنته البيت التالي :

ياحمد من أمات جاوه مابغينا البنات　　وإن جاتكم يا الله اجعلها من الصالحات

وهدفت له بنت وقبل أن يصل جواب والدته استخارها الله إلى جواره .

(فائدة) قال السهروردي في العوارف بهامش الإحياء : ينبغي قرآءة شيء للإنسان عند دخوله البلد ويهب ثوابها لمن فيها من الأموات كالهدية لهم .

وقال الحبيب احمد بن حسن العطاس : أمرني الحبيب احمد المحضار أن أقرأ راتب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس عند دخولي كل بلدة أريد دخولها . وكان سيدي الوالد احمد بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقرأ الراتب المذكور عند دخوله البلد وقت سفره . وكان لايفتر عن ذكر الله تعالى أبدا قط ، وهو آية من آيات الله ومن الرجال الذي صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، لاتأخذه في الله لومة لائم ، يقول للظالم ياظالم إنتهِ عن المظالم ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، يقول الحق ولو كان مرا ، وكان إذا غضب لم يخرجه غضبه إلى باطل ، وكان سمحا جوادا كريما سخيا هشاشا ، يظهر البشر بإقبال الضيفان خصوصا أهل البيت السادة آل أبي علوي وأهل العلم منهم ومن غيرهم ، له مكارم الأخلاق ، وانتشرت فضائله في الأقطار والآفاق ، خضعت له رقاب الفراعنة والجبابرة ، ورحم الله أبا مدين في أمثاله :

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم   من الملك إلا اسمه وعقابه

حتى فاق أهل زمانه ، وصار في ذلك فارس ميدانه . أقر له المباين والمجالس ، له القدم الراسخ في تحقيق الحقائق وتطريق الطرائق ، سارت بذكره الركبان ، وقُصد للزيارة من الأماكن البعيدة والجهات العديدة ، وزاروه الصالحون الأفاضل في زمانه ، مثل الحبيب البركة عبد الله بن

محسن العطاس ، والوالد الحبيب محمد بن احمد المحضار ، وكم وكم وكم ، وأثنوا عليه بما هو اللائق في حقه .

وكان رضي الله تعالى عنه لايصانع ولدا ولاحبيبا ولاصديقا في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وكان يحب الفقراء والمساكين ويواسيهم بماله وحاله وقاله ، كثير السؤال عنهم . وكان يكره الشهرة ويؤثر الخمول ، وكان كثيرا مايقول : في الظهور قصم الظهور . ولكن الله تعالى أظهره وتجلى عليه باسمه الباسط في آخر وقته حتى انبسط للكبير والصغير كائنا من كان ، وأحب السماع وسماعه ، والطيران والشرح ، وكان ينبسط به كثير ، ويتمثل بقول الحبيب علي بن حسن العطاس :

من شل لي شرح بادعي له بشرح الصدور

إلى أن قال فيها :

يســـره الله من يدخل علينا السرور

ولايخلو شهر أو أقل من شرح في بيته الميمون فيجلس على الكرسي ويدار به وسط المدارة لينشط المشترحون وينبسطون ، ويقول : يقوم في الصف من هو يطلب الجنة . وهذا الشطر لسيدي الحبيب أبي بكر بن حسن العطاس : ومن شنينا عسى له من جبل رنه . وهذا له رضي الله تعالى عنه .

فائدة تناسب ماتقدم من كتاب قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد لجامعه الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد فيما جاء في السماع . قال المؤلف رحمه الله تعالى :

وكان سيدي (يعني به الحبيب محمد بن طاهر الحداد) قدس سره يحب السماع ويميل إليه ، فربما استعمله بعض الأوقات والساعات مع اختلاف الآلات والأصوات ، وكان هذا مما أنكر عليه ، فننقل مايبين وجه جواز ذلك له ولمثله من السادات ، قال سيدنا العارف بالله عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في كتابه " الفتح المبين من أنفاس العيدروس فخر الدين " : والسماع يختلف باختلاف السامعين ؛ فهو مثلا كنيل مصر في أيام استحالته دما بالنسبة إلى القبطي ، وبقائه ماء بالنسبة إلى الإسرائيلي ، مع أنه في نفسه نيل ، فكذلك السماع بالنسبة إلى المسمعين والسامعين .

وقال في موضع آخر : وفي قواعد الطريق لسيدي العارف بالله احمد زروق قدس سره : مطمح نظر القوم مايجمع قلوبهم على مولاهم ؛ فمن ثم قالوا بأشياء في باب الآداب أنكرها من لايعرف قصدهم وأخذها بغير حق من لم يبلغ حالهم ، فضلَّ بها وزل ، كالسماع ونحوه . وقد أشار إلى ذلك الجنيد قدس سره حين سئل عن السماع فقال : كل مايجمع العبد على مولاه فهو مباح . انتهى .

قال الشيخ العارف بالله عبد الله بن احمد باسودان رضي الله عنه في الكتاب المتقدم ذكره (يعني به جواهر الأنفاس في مناقب الحبيب علي بن حسن العطاس : أن سيدي الحبيب علي صاحب المناقب رضي الله عنه وهو ماكان سببا في الإنكار عليه وعلى غيره من الصوفية من سلفه وغيرهم ، وذلك اشتغاله في بعض الأوقات وعند ورود مقتض له في نادر من الحالات ، وذلك العمل بالسماع مع تنوع الآلات ، فالسماع المذكور

يعول عليه الصوفية وفيه كلام لهم مذكور في أمهات كتبهم : كالإحياء والعوارف والرسالة ، واختلاف منتشر ، وإليه يشير قول القطب الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس نفع الله بهما شعراً :

إياك إياك السماع تأتيه فإنه في الشرع مختلف فيه

إلى آخرها . اعلم أن سيدنا الحبيب علي رضي الله عنه يعمل على السماع ويرغب فيه وهو من أهله ، إذكان الولي إذا كان من أهل الأحوال فهو أما يتداوى به أويثير له أحوالا كامنة فيه فيظهرها ، أويفرق به أحوالا ترد عليه ويكون في دفعها نفعا له ، أوللعامة أوغير ذلك مما لايطلع عليه ويتحققه من نفسه إلا الولي أوغيره من أمثاله العارفين بأحوال اللوامع واللوايح والبوادي وغيرها مما يظهر لهم من الأحوال . إلى آخر ما أطال به رضي الله عنه وجزاه خيرا .

ولايغيب عنك هنا قول الشيخ عبد العزيز الدباغ المتقدم آنفا ، فإذا رأيتهم يعني الأولياء يستعملون شيئا من المجون والضحك ونحوهما إلى آخره ، فهذا الموضع من مواضع الإستشهاد به وإلى ماذكر يشير قول الحبيب القطب عبد الله العيدروس : لولا هذا السماع وهذا الملبوس وهذا المركوب وهذا التزويج يهون علي لاحترقت في ثيابي . انتهى .

وقال سيدنا قطب الإرشاد عبد الله بن علوي الحداد في كتابه الحِكم : السماع يشفي السقيم ، ويحيي الرميم ، إذا وقع من أهله في الوقت القابل لذلك والمحل اللائق به ، وهو فتنة على المستمع بالحظ والهوى ، وعلى المسمع على هذا الوجه . انتهى .

ولما سئل عن حضور شيء من المجالس التي يكون فيها السماع بالدفوف أوالعود ؛ أجاب قدس سره : أما حضور شيء من المجالس التي يكون السماع بالدفوف أوالعود فالحضور فيها من الخطر إلا مع الرجال الكمل العارفين بإذنهم . إلى آخر ماقال . فقف على قوله إلا مع الرجال الكمل .

وقال سيدنا العلم النبراس : علي بن الحسن العطاس في القرطاس : واعلم أن شيخنا الوالد الحسين بن عمر وسيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد كانا يحضرلن ضرب العود ، بل كان شيخنا الوالد الحسين يقول بذلك ، ويحضر عنده صاحب العود وغيره من أهل السماع من الرجال والنساء ؛ شاهدنا ذلك منه وحضرناه معه . ونقل في موضع آخر من الكتاب المذكور : أن سيدنا الشيخ عمر ابن عبد القادر العمودي كان يقول بذلك ويحضره .

وحكى سيدنا القطب مجمع البحرين : احمد بن زين الحبشي في شرح العينية والمسلك السوي : أن السماع الذي حضره الشيخ احمد بن حجر الهيتمي بحضرة القطب مولى الشبيكة بمكة المشرفة أنه كان فيه العود . وقال في شرح العينية بعد إيراد هذه القصة : وقد صنف الشيخ ابن حجر كتابا وسماه (كف الرعاع عن محرمات السماع) فأخذ بعض العلماء من تعبيره بالرعاع أن العارفين لاحكم لنا عليهم . فكتب الشيخ بن حجر وهو أخذٌ حسن مقبول ؛ لأن من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يعترض عليه لأنه لم يسمع بشهوة تدعوه لمذموم أصلا قطعا بخلاف غيره . انتهى .

وهؤلاء الأئمة الأعلام هم عمدة الإسلام ، وكلامهم الغاية والنهاية في هذا الباب ، لمن قصده الحق وإصابة الصواب ، وإلا فليس بعد الحق إلا الضلال . ومن الحكايات المناسبة لما هنا : أن الحبيب العلامة العارف بالله زين بن احمد بن أبي بكر خرد باعلوي كان ممن يحترم سيدي الحبيب (محمد بن طاهر الحداد) ويعظمه مع كبر سنه وجلالة قدره ، فاتفق أنه أتى ذات ليلة للسمر عند سيدي الحبيب رضي الله عنه ؛ فوجد المسمع بالعود في حضرة سيدي الحبيب ، فرجع إلى منـزله فرأى في منامه تلك الليلة سيد الوجود صلى الله عليه وآله وسلم يعاتبه بمعناه : يازين رجعت عن سمر محمد بن طاهر من أجل العود ؟ ألم تعلم أنه مأذون له . فناهيك بهذه الرؤيا العظيمة من هذا الحبيب العظيم . انتهى .

ولمزيد من الفائدة نورد هنا ماذكر في كتاب : الرسالة القشيرية فقال رضي الله عنه : قال الله تعالى **(فبشر عباد * الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه)** الألف واللام في قول **(القول)** تقتضي التعميم والإستغراق ، والدليل عليه أنه مدحهم باتباع الأحسن . وقال تعالى **(فهم في روضة يحبرون)** جاء في التفسير أنه السماع .

واعلم أن سماع الأشعار بالألحان الطيبة إذا لم يعتقد المستمع محظورا ؛ ولم يسمع على مذموم في الشرع ؛ ولم ينجر في زمام هواه ؛ ولم ينخرط في سلك لهوه فهو مباح .

ولاخلاف في أن الأشعار أنشدت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأنه سمعها ولم ينكر عليهم في إنشادها ، فإذا جاز استماعها بغير الألحان الطيبة فلا يتغير الحكم بأن يسمع بالألحان ، هذا ظاهر من

الحال . ثم مايوجب للمستمع توفر الرغبة على الطاعات وتذكر ما أعد الله تعالى لعباده المتقين من الدرجات ، ويحمله على التحرز من الزلات ، ويؤدي إلى قلبه في الحال صفاء الواردات ، مستحب في الدين ، ومختار في الشرع . وقد جرى على لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهو قريب من الشعر ، وإن لم يقصد أن يكون شعراً . قال أنس بن مالك : كان الأنصار يحفرون الخندق فجعلوا يقولون :

نحن الذين بايعوا محمدا   على الجهاد مابقينا أبدا

فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة   فأكرم الأنصار والمهاجره

وليس هذا اللفظ منه صلى الله عليه وسلم على وزن شعر لكنه قريب منه . وقد سمع السلف والأكابر الأبيات بالألحان ، فممن قال بإباحته من السلف : مالك بن أنس وأهل الحجاز ، فكلهم يبيحون الغناء . وأما الحداء (الحداء هو غناء للإبل أثناء سيرها) فقد أجمعوا على إجازته ، وقد وردت الأخبار واستفاضت الآثار في ذلك .

وقد روي عن ابن عمر في إباحة السماع ، وكذلك عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكذلك عن عمر رضي الله عنهم أجمعين ، وكذلك في الحداء وغيره . وأنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينه عنه . وروي أنه استنشد الأشعار . ومن المشهور الزاهر أنه دخل بيت عائشة رضي الله عنها وفيه جاريتان تغنيان فلم ينهما . وعن عائشة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه دخل عليها وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعاث ، فقال أبوبكر : مزمار

الشيطان مرتين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعهما يا أبابكر ؛ فإن لكل قوم عيدا وعيدنا اليوم . وعن عائشة رضي الله عنها أنها أنكحت ذات قرابتها من الأنصار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أهديتم الفتاة ؟ فقالت نعم ؛ قال : فأرسلت من يغني ؟ قالت : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فلو أرسلتم من يقول : أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم . إلى آخر ماورد في كتاب الرسالة القشيرية .

ونعتذر من التطويل فيما نقلناه عن السماع ، ولكن أحببنا إيراده هنا لعدم التحرج من السماع وأن سيدي المترجم له الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب في آخر وقته كان يميل إلى السماع لهذا أحببنا إيراده ونستغفرالله من التجرئ وقلة الأدب على أولياء الله الصالحين .

نعود إلى ماذكره سيدي الوالد علي بن احمد في سفينته فقال رضي الله عنه : وكان سيدي الوالد رضي الله تعالى عنه كثيرا مايتمثل بهذين البيتين :

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنا ... فعما قريب أنت ماضٍ وتاركه

وقد درجت أضعاف أرباب دولة ... وقد ملكوا أضعاف ما أنت مالكه

وقال رضي الله تعالى عنه : إن السلف إذا نظروا إلى واحد صادق في وجهته أقبلوا عليه . اهـ

وهذه الأبيات للمحب الخال محمد بن عمر الجعيدي قالها لما جاء إلى باكلنقان لحضور الحول ، وهو من فربو لنقو إحدى بلدان جاوه الشرقية ، بينها وبين باكلنقان نحو أربعمائة كيلو :

والنبي لوماحمد ماجيت ... من فربولنقو إلى سفوره

بارضي حبيبي والخزا لابليس　　عطاسنا نمشي بنـــــوره

غيره :

يابو علي جينا لكم ضـيفان　　يوم النبي يكرم وفـوده
ابن الجعيدي جاك لما الدار　　عساك إلى الجنة تقوده

غيره :

في باكلونقان قوموا حـــــولوا بالسيول　　ذا سيل لطام ماهو مثل بعض الغيول
شف بوعلي قد زقل بالعلو فوق الحمول　　حمل على أمجاد أهـــل المعركة والخيول

وكان سيدي الوالد رضي الله تعالى عنه وأرضاه كثيرا مايحث على قرآءة القنوت على كل حال لاسيما وقت فراغه من القرآءة ، وكان يقول أنه أغلب أوراد الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس في ليله ، وأنه جامع لجميع المقاصد الدينية والدنيوية ، وفيه من الفوائد لدائبيه ما لايحصى ، وقد أثبتها الحبيب علي بن حسن العطاس في القرطاس في الحكاية السادسة والعشرون وهذا نصها :

حكى لي الوالد احمد بن حسين بن عمر العطاس عن رجل يقال له رحيم الأعيور (تصغير الأعور) الشبامي أنها أصابته علة شديدة أعيت الأطباء ، قال فأتى بي أهلي إلى بلد حريضة لحضرة السيد عمر بن عبد الرحمن يلتمسون الشفاء لي بدعائه الميمون ، فلما وصلنا وأمسينا عنده في المنزل الذي يأوي فيه بداره المعروفة بحريضة ، فبعد أن صلى العشاء الأخيرة وأتى بأوراده وأنا عنده في المنزل ، فلم أرقد من شدة الألم ، فكنت أسمعه طول الليل يدعو بهذا الدعاء وهو دعاء القنوت (اللهم أهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك

لي فيما أعطيت . إلى آخره) قال : فكان يكرره طول الليل كلما أتمه أعاده من أوله وأنا أسمعه إلى آخر الليل ، فلما آن أوان مقامه آخر الليل قام ولم يتوضأ لأنه لم ينم ، وصلى الصبح بوضوء العشاء ، نفع الله به وأعاد علينا من بركته وحشرنا في زمرته ، ورزقنا محبته واقتفاء أثره وسنته آمين . إلى آخر الحكاية . اهـ

ومن بعض كلام سيدي الوالد احمد رضي الله تعالى عنه يقول : الحمد لله يوم حاجات أكثر الناس إلينا أكثر من حاجاتنا إليهم .

ومن كلامه أيضا : بعض الناس يتوضأ ومقايس إن الوضوء بايستره وهو لا ، انتبهوا بارك الله فيكم كلا ينظر في مخلاه ، وصاحب البيت أدرى بغدرا بيته ، إذا أراد الإنسان أن يزور صالحا من الصلحاء ينوي نيات ويشوف ويعمل بما شاف لايخرج مثل مادخل . والله الموفق لما يرضيه . اهـ

وحكى سيدي وحبيبي وعضدي ونصيري الأخ الأبر شيخ ابن سيدي الوالد عمر مما سمعه من سيدي الوالد عمر رضي الله عنهم وأرضاهم قال الوالد عمر رحمه الله : عندما دخلت جاوه قال لي الوالد أخرج إلى حضرموت وأنت قسم حضرموت وقسمك الوافي بايجيك إلى عندك .

كان خروج سيدي الوالد عمر بن احمد من جاوه إلى حضرموت بصحبة والده سيدي الجد احمد عام ١٣١٢ هجرية . وطلب من والده الدخول إلى جاوه فقال له العبارة السابقة ، ودخل إلى جاوه عام ١٣٢٩ هـ ومكث بها مدة يسيرة وعاد إلى حضرموت ومكث بها إلى توفاه الله في محرم عام ١٣٧٣ هـ

وحكى سيدي الأبر شيخ ابن سيدي الوالد عمر ماسمعه من سيدي الوالد عمر عن قصة عمارة عقبة جور الشيخ فقال : سار الوالد احمد إلى حريضة ليلة الجمعة وبعد زيارة الحبيب عمر دخل المسجد بعد المغرب وهم في أثناء المولد وفي المسجد الحبيب احمد بن حسن العطاس والحبيب علي بن محمد الحبشي ، وبعد المقام قام الحبيب علي الحبشي يذاكر وجاب بعض كلمات وجلس وقال لهم أكملوا المولد ، فلما رجعوا إلى البيت تكلموا مع الحبيب علي الحبشي- وقالوا له الناس بغو مذاكرتك ولكنك لم تكمل ، قال لهم : احمد بن عبد الله حاضر ولو زدت يمكن تخرج روحه ، قالوا له مالاحظنا شي عليه ، فسكت الحبيب ولم يجاوبهم . والحبيب احمد خرج من عندهم إلى عند بارضوان . وفي صباح اليوم يوم الجمعة مع قهوة الصبح جاء الجد احمد إلى عند الحبيب احمد بن حسن والحبيب علي الحبشي- واستشارهم في عمارة عقبة جور الشيخ ، فقالوا الله معك ، ورجع إلى الهجرين بيومه وصلى الجمعة بالهجرين ، وبعد صلاة الجمعة ذلك اليوم أرسل مرسول قائم الهجرين يستأذن لزيارة الحبيب احمد بن عبد الله فقال له مرحبا ، فجاء القائم عصر ذلك اليوم وأحضر معه قرف عسل قهوة ، وعند ماحصلت القهوة وضعوا فنجان تحت القائم وفنجان تحت الجد احمد ، الجد احمد لم يشرب القهوة وقال للقائم إذا لم تكن لك رغبة في شرب الفنجان لاتشربه . وفي أثناء الجلسة طلب الجد احمد من القائم رخصة في عمارة العقبة ، فقال له القائم لو تطلب راس ولدي مستعد ، وكانوا في المجلس الأخدام آل بازقامه ، فأمر عليهم القائم أن يحضروا سدة كبيرة من الحوش وطلب منهم أن يركبوها على العقبة ، وفعلا ركبوها في

نفس اليوم . وطلب الجد احمد مساعدة من أهل الهجرين فقاموا بتقسيم العمل فيها كل يوم ثلث من أهل البلاد يعملون فيها بفرح ومرازح حتى انتهوا منها ، ومن جملة الأبيات التي يشلون بها أثناء العمل هذه الأبيات :

ألا ياعقبة الشيخ كلا فيش راغب صلاحش قد وقع والسبب ولد آل طالب

قال سيدي الحبيب شيخ بن عمر هذا ماسمعته من الوالد رحمه الله .

وقال أيضا : ومما سمعته أيضا من الوالد قال : كان الحبيب حسن بن علي الكاف والوالد احمد بن عبد الله يعملون في المال أيام الصيف وهم صيام ، وكان سيدي الوالد احمد يقول : حمار الحبيب حسن بن علي في مقرع بير باعمرو له مقدار عندي . وهذا من تقديره وإجلاله لشيخه الحبيب حسن بن علي الكاف .

رحلة الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب إلى جاوه الشرقية

ولما كان يوم الخميس و ١٥ جماد ثاني سنة ١٣٤٧ هـ تحركت همة سيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه إلى سربايه لحضور زواج عند الحبائب آل باعقيل ، ومشى يوم الخميس وفي صحبته سيدتي الوالدة الماجدة الزاهدة ، رأس المال والفائدة متع الله بها وألهمني برها ، ورزقني رضاها ، والأخ محمد بن احمد والفقير وأهلي . مشينا من باكلنقان الساعة العاشرة ضحوة ووصلنا سماران الساعة الثانية عشر ، وكان مِسانا بها عند العم محضار بن احمد السقاف ، وليلة الجمعة وصلوا الحبائب عبد القادر وعلي وعبد القادر بن محمد آل باعقيل ومحسن العمدي ، معارضين سيدي الوالد بمراكيبهم ، ومشينا نحن وإياهم الجمعة من سماران الساعة التاسعة والنصف وبردنا في بوجونوقورا عند المحب سعيد بن احمد جواس ، ووصلناها الساعة الواحدة ، وصادفنا مع دخولنا بوجونوقورا الحبيب ابوبكر بن محمد والعم عبد الله بن هارون والأخ عبد الله بن علي السقاف ، والشيخ محمد بن قطنه من قرسي ، والحبيب عبد الله بن عمر واولاده من سربايه معارضين الوالد البركة ، وأمسينا عند الشيخ سعيد ، والمعارضين روحوا الساعة الخامسة والنصف إلى سربايه وقرسي ، وتوجه سيدنا الوالد البركة من بوجونوقورا الساعة ثمانية صبح يوم السبت على بركة الله إلى قرسي عند الحبيب كريم الأخلاق والأوصاف ، أبوبكر بن محمد بن عمر السقاف ، وحصلنا عنده أناسا كثيرا من اهل قرسي وسربايه ونواحيها معارضين وملاقين سيدنا الوالد البركة ، وحصلت الأفراح والنور والسرور واندفعت الأتراح ،

ولسان الحال يغني وينشد ، وهزار اليمن يطرب ويغرد :

أقبلت لي حين أقبلت البشائر   بالأماني والمنى ياظبي عامر

ووقعت جلسة عند الوالد أبوبكر يالها من جلسة ، وفرحوا بالوالد فرحا لامزيد عليه وسيدي كذلك ، وأخذ الحبيب بن هارون في السماع والنشيد ترحيبا بالوالد نسل الجيد ، من كلام أسلافه الصالحين الصناديد ، وأديرت القهوة والدخون والوالد فرحان ويتبهجر ويملي على الحاضرين من غريب المعاني ويفرحهم ، فكان رضي الله عنه إذا سر كأن وجهه مثل القمر كجده خير البشر ، يعرف البشر في وجهه ، وهو أعجوبة الناظر وسلوة الخاطر ، من رآه بديهة هابه ، وهو من الذين إذا رؤا ذكر الله لما يعلوه من أنوار السعادة ، وسيما أهل العبادة ، وهو على القدم المحمود مقتف آثار حبيبه محمد زين الوجود في أقواله وأفعاله وأحواله ، فلا تجد مخلوقا في عصره على مثاله :

هيهات أن يأتي الزمان بمثله   إن الزمان بمثله لشحيح

وهذا شي وقطرة من بحر تيار ، ومناقب مولانا أشهر من أن تذكر ، وأكثر من ان تعد وتحصر :

من الذين بعلم الله قد عملوا   واستغرقتهم عبادات وأوراد

وفي جميع احواله رضي الله عنه ولحظاته لايزال في ذكر ربه في خلواته وجلواته ليله ونهاره سره وعلانيته . فا الله المسؤل كما رزقنا في الدنيا مشاهدته يجمعنا به في مستقر رحمته محل أوليائه وصفوته من أحبابه وعشيرته ، وينفعنا به وبأسراره وأنواره ، وكما سره بنا في الحياة يسره بنا بعد الوفاة ، اللهم ولاتبلغه من أخبارنا ما يسوءه ، ولاتحمله من

اعمالنا ماينوءه ، ونور ضريحه وأنزل عليه رحمتك ورضوانك التي هي وسعت كل شي ، وارحمنا إذا صرنا مثل ماصاروا إليه من قبلنا ، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خيرمنازلنا ، وافسح لنا بالقرآن العظيم ضيق مداخلنا ، يامولانا وياغاية رغبتنا ، أسألك ان لاتشوه خلقي بالنار ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا . الله أكبر الله اكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء لها صباح المنذرين ، بجيدر والعالم الأكبر ، فلنقبضن هنا عنان القلم ، فقد انجر الكلام واسترسل النظام بغير نظام فلا عتاب ولاملام ، وفي الحقيقة لوكان البحر مدادا ، والأشجار أقلاما ، والخلائق كلهم كتبة ، لعجزوا ان يدونوا عشر مناقب هذا الحبيب الأريب ، ولكن الله سبحانه قال في الحديث القدسي : (أوليائي تحت قبابي لايعرفهم غيري) أوكما قال سبحانه وتعالى ، فإن له سبحانه وتعالى غيرة على اوليائه أن لايعرفهم سواه . وقد كان المترجم له رضي الله عنه في غاية من الخمول اقتداء بجده الأبر عمر ، فإنه رضي الله عنه كثيرا مايقول : الدفن الدفن الخمول الخمول ، فإن في الظهور قصم الظهور . وقد كان هذا دأب الأولياء في أوائلهم حتى يظهرهم باريهم جل وعلا .

ونعود الآن إلى ذكر المترجم له في مسيره وحطه وترحاله في غدوه وآصاله ، ثم إنه رضي الله عنه تعالى بعد انبساطه عند الحبيب ابوبكر وبعد عصر يوم السبت توجه إلى سربايه مع جم غفير من الجماهير الساعة الخامسة ، ووصل إلى سربايه الساعة الخامسة والنصف عند الحبائب آل بن عقيل ، ونزل في بيت السيد المرحوم الحبيب محسن بن عيدروس بن

عقيل ، فحصل الأنس والسرور من الكل ، ولازال كل يوم يعقد مجلسا قدر ساعة ونصف صباحا وبالعشية كذلك إلى صلاة العشاء ، ووقعت مجالس وجماعات وشرح وفرح ومحف وملف ، وكل يوم في بعض الأحيان يسير إلى عند المحبين والحبايب الطيبين ، فكان غالب مجلسه عند الحبيب محسن ، وقد بات ليلتين عند اخيه الحبيب عبد القادر الطاهر . ووصل من نواحي سربايه وبندواسه خلق كثير للقاء الحبيب الوالد البركة ، ومنهم خليفة السلف وبركة الخلف الحبيب علوي بن محمد بن احمد المحضار مع جماعة معه من بندواسه ، فانبسط به الوالد بسطا تاما ، ويورد الحكايات ، حكايات اهل النيات الصالحات ، ووقعت زيارة عظيمة عند الحبيبين الفاضلين ، الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي وكذا الحبيب محمد بن احمد المحضار حضرها الجم الغفير ، فكانت زيارة جسيمة وبركة شاملة للكل ، وتأثر سيدي الوالد يوم وليلة من حرارة قليلة وتنسم ببركة الإسم الأعظم ، وخفنا عليه من أن يحط أعباءه في سربايه ولكن زال الباس وشفاه الله ، والحمد لله الذي لاشافي سواه . وبالجملة ان مسير الوالد البركة إلى تلك الأماكن المباركة شي ثاني داعي إلهي رحماني رباني لأداء الأمانات إلى أهلها ، أحيائها وأحيائها ، ومن لم ينظره نظره وقبل يديه ورجليه وقرت عيونه وشفا غليله واطمأن لبه وفرح قلبه . ولم تزل القرايات عليه سابرة ومستمرة عشية وبالبكرة ، ثم كان آخر قرآءاتي عليه رضي الله تعالى عنه وجزاه عنا أفضل الجزاء في كتاب الإحياء خاصة يوم الربوع و٢٨ جماد ثاني سنة ١٣٤٧ هـ وصباحا في كتاب التفكر في المرابطة الخامسة من الجزء الرابع من ربع المنجيات في قول المصنف رضي الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس

مستقره ومـاواه : وقـال بعـض الصـالحين بينما أنا أسـير ، في نمـور ٣٥٢ ، وكان هـذا آخـر قـرآءة عليـه في الإحيـاء ، وكان مجلـس مـولانا الـوالد في سربايه ثلاث عشر يوما :

وساعة منه تكفي الخلق لو طعموا فيشطحون في الأكوان بالتيه

ثم إنه برزت همته للرجوع إلى بلده المحروسة باكلنقان ، فتوجه يوم الخميس و ٢٩ جماد آخر مـن سربايه إلى بابـت عنـد الشـيخ حسـين بـن عمـر بابهـير ، وسعفه أهـله الـوالدة والأخ محمـد والفقـير واهـلي وآل عقيـل وأهلهم والحبيب بوبكر واهله ، ووقعت جلسـة عنـد المحـب بابهـير جلسـة قرت بها النواظر ، واسـتقرت بهـا الخـواطر ، وبعـد صلاة العصر روحـوا وتوجهوا إلى الطوبان لزيارة الحبيب العالم العلامة البحر الفهامة عبد القـادر بن علوي السقاف ، وعزموا من اهل سربايه ذكرهم وأنثاهم لحضور الـزيارة في قـدا الـوالد كثير ، وكان توجـه الـوالد السـاعة الرابعـة ، ونسـير في آثار رحمـة الله الـبر الوصـول ، في أمطـار وسـيول ، ووصلنا الطـوبان السـاعة الرابعـة والنصـف ، وزار سـيدنا الـوالد الحبيـب عبـد القـادر وجم غفـير ووقعـت زيادة في الطريـق القويـة لصـعوبة المركـوب الدخـول ، وحصـلت سكينة وهيبة شملت الحاضرين ، وآثار القبول لائحـة ، والتجارة رابحـة . ثم توجه الوالد وسعفه لـزيارة الشـيخ عظـيم الحـال والقـدر ابـراهيم المغـربي ، وحصلت زيارة عظيمة ، وبعد الزيارة توجه إلى بيت الحبابه الحـرة الطـاهرة الشريفة الطيبة سعود بنت الحبيب عبد القـادر ، واسـتعد ولدهـا الحبيـب محمد بعشاء للوالد ومـن جـاء معـه ، وفرحـت الحبابـة بالـوالد والـوالدة وهـما كذلك ، وبات الوالد في بيتها . ثم توجهنا صباح الجمعة السـاعة الثامنـة بعـد

ماحصل مجلس في بيت الحبابة وسماع ونشيد ، واهل سربايه وقرسي وغيرهم من المودعين رجعوا ، حد في الليل وحد بالصبح الى سماران إلا الحبيب ابابكر وآل عقيل توجهوا مع الوالد إلى باكلنقان ، وبردوا في فانتي عند الحبيب محمد بن علوي السقاف وختنه الحبيب ابراهيم بن عقيل السقاف ، وفرحوا بالوالد جم جم وألقا ضيافة كبيرة . وبعد العصر الوالد روح والحبيب بوبكر وآل عقيل إلى سماران ، وبات في بيت العم محضار السقاف . وصباح يوم السبت واحد رجب سنة ١٣٤٧ توجه سيدي الوالد وآل عقيل إلى باكلنقان ، واما الحبيب بوبكر وسعفه تخلفوا في سماران ورجعوا إلى قرسي ، فكان توجه الوالد من سماران الساعة التاسعة والنصف ، ووصلنا باكلنقان الساعة ١١ ونصف ، وحصل لسيدي الوالد حين أقبل على باكلنقان من الجذل والفرح والسرور مالا يعلمه الا العزيز الغفور . ويوم الأحد رجعوا آل عقيل إلى سربايه كان الله في عونهم وجزاهم عنا أفضل الجزاء آمين . الحمد لله ، ولما كان ضحوة يوم الخميس ١٩ ربيع ثاني سنة ١٣٤٧ هـ ختمت الكتاب المذكور عند سيدي الوالد البركة جزاه الله أفضل الجزاء .

الحمد لله ولما كان مساء يوم الخميس ١٩ ربيع الثاني ابتدأت في قرآءة كتاب كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق صلى الله عليه وسلم للإمام المناوي عند الوالد البركة جزاه الله خيرا .

ولما كان ضحوة يوم الإثنين و ٢٣ ربيع الثاني ختمت الكتاب المذكور عند الوالد البركة جزاه الله خيرا .

الحمد لله ، ولما كان مساء يوم الإثنين و٢٣ ربيع ثاني ابتدأت في

قرآءة كتاب تفسير الإمام البغوي عند سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس جزاه الله خيرا . ولما كان يوم الإثنين و ١٤ جماداأول سنة ١٣٤٧ هـ ختمت الكتاب المذكور عند الوالد البركة جزاه الله أفضل الجزاء .

الحمد لله ولما كان مساء يوم الإثنين و ١٤ جماد أول ابتدأت في كتاب الإحياء عند الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس جزاه الله خيرا .

ثم ابتدأت يوم الأحد والثاني من رجب سنة ١٣٤٧ في قرآءة صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري .

ثم ابتدأ بسيدي الوالد المرض يوم الثلوث و ١٣ رجب سنة ١٣٤٧ هـ وكان مرضه صداع الراس مع حمى ، فإن الحمى اشتدت في مجلسه فكانت تصيب من يضع يده عليه من فوقها ، وأخذ به المرض إلى ثلاثة عشر يوما ، فلما كانت ليلة الأحد و ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧ الساعة الرابعة ونصف مع الترحيم انتقل رحمه الله إلى رحمة الله ، ناداه مولاه فلبا نداه . وكنت عنده ، ومع فراغه وقع علي سبات خفيف فقمت إلا وقد خرجت نفسه الشريفة الطاهرة ، ولما مات رضي الله عنه طاشت العقول وذهلت ، فطاب حيا وميتا ، ولو أن موته اختيارا لَجُدنا لموته بالنفوس ، وعظمت المصيبة وجلت ، وأجل الخطب موت السادة الكرام ، وارتج المكان بالبكاء والنحيب . وغسل الساعة الثالثة عشية وصلي عليه في المسجد الجامع ، وحضر الصلاة ماينيفون على عشرة ألف وأكثر وأكثر ، وجاء الحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي من بتاوي مع ناس

كثير من كل فج عميق ، ودفن في تربة سفوره في مكان جديدلم يقبربه أحد . وقد كان رضي الله عنه عند زيارته التربة كل حين يقف تجاه هذا المكان ، ووقع التهليل في المكان سبع ليال ، وبعد الدفن نادى لسان الحال :

ماذا على من شم تربة احمد   أن لايشم مدى الدهور غواليا

صبت علي مصائب لو أنها   صبت على الأيـام صرن لياليا

والتهليـل في المسجد بعد العصرـ وفي المكان سـبع ليـال ، فيمتلئ المكان والطريق وما يعلم جنود ربك إلا هـو ، ووقـع ختـم عظيـم حفيـل ، واستعدوا قدر سبعمائة حلقة وأكثر وقت الختم ماسوى سـائر الأيام عشرـ عشرين ، والله سبحانه وتعالى المعين ، وتحركت بعد موتـه همـة محبيـة في أن يبنى على ضريحه قبة يخلد بها ذكره ، ويكـن الزائـر مـن الحـر والمطـر ومسجد بجانبها للصلاة ولإقامة ذكر الله ، فجاءت والحمد لله مـن أحسـن القبب نظاما ، وأبركها مكانا حشيما ، والمسجد لازالـت الجماعات فيـه تقام بالنهار والليل ، والزائرون في كل وقت أكثر من أن يحصون .

وقد وقع الحول عليه منذ سنتين فكان حولا عظيما ومقاما جسيما ، شدت إليه المطي والمراحل ، فعسى الله يزيد مقامـه رفعـة وشـانا ، ويكمـد من حسد وشانا . ومقامـه في مكانـه والحمـد لله ، فعسىـ المعونـة مـن الله وبالله ، وإن شاء الله لايقيمنا على معسور ويكفينا جميع الشرور وكل أمر محذور ، ويحسن العواقب في جميع الأمور . والجماعات والقرآءا ت والحزب والدرس صـباحا ومسـاء ماشـاء الله لاقـوة إلا بالله . والـواردين لايزالـون والحمد لله الذي إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكـون . اللهـم يامـن إذا أراد شـيئا أن يقـول له فيكـون ، أرزقنـا الأدب مـع صـاحب الحضرـة والمقـام

والأسلاف الكرام ، والنبي عليه السلام ، واجعلنا من المحبوبين له والمقربين عنده ، واجعل لنا اللهم من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، وارزقنا من حيث لانحتسب ، والطف بنا والمسلمين ، وارحمنا والمسلمين ، وعافنا والمسلمين ، وقنا وإياهم ووالدينا وجميع المسلمين شر مصائب الدنيا والدين . اللهم اجعل لنا منك ودا ، وفي قلوب أحبابك مودة ، واعف عنا واشرح صدورنا ، ويسر أمورنا ، واستر عيوبنا ، وآمن روعاتنا ، ولاتواخذنا بسيئآت أعمالنا ، ووفقنا للخيرات ، واجعلنا من اهله ومحبيه وأعنا عليه وعلى مكارم الأخلاق ، وارزقنا بغير حساب ، ياوهاب ياوهاب انفحنا منك بنفحة خير ، ونعوذبك اللهم من كل طارق يطرق إلابخير يارحمن ، واكفنا شر المعادين والمؤذين ، ونعوذبك اللهم من شرورهم ونجعلك في نحورهم ، ونستكفيك إياهم ، ومن عادانا فعاده ، ومن كادنا فكده ، ومن بغا علينا بهلكة فاهلكه ، واطف عنا نار من شب علينا ناره ، واكفنا هم من ادخل علينا همه ، واسترنا بسترك الحصين الواقي ، يامن كفانا كل شي أكفنا ما اهمنا من أمور الدنيا والآخرة ، وصدق افعالنا وأقوالنا بالتحقيق ، ياشفيق يارفيق فرج عنا كل ضيق ولاتحملنا مالا نطيق ، ياقديم الإحسان ، إحسانك القديم ، ياحنان يامنان ، ياذا الفضل العظيم ، يا أرحم الراحمين ، أنت أرحم الراحمين ، وأنت رب المستضعفين ، وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني ، أم إلى عدو ملكته امري ، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك اويحل علي سخطك ، لك العتبى

حتى ترضى ، ولاحول ولاقوة إلا بك . اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولايغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلي مغفرة من عندك وارحمني إنك الغفور الرحيم ، اللهم إني لااملك لنفسي ضرا ولانفعا ولاموتا ولاحياة ولانشورا ، ولاأستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ، ولا أتقي إلا ماوقيتني ، اللهم فوفقني لما تحب وترضى من القول والفعل في طاعتك إنك ذو الفضل العظيم ، واجز عنا سيدي الوالد ومشايخي وأسلافي ونبيي ماجزيت نبيا عن قومه ورسولا عن أمته يارب العالمين ، إنك أرحم الراحمين .

(المكاتبات الواردة لسيدي الوالد علي تعزية في والده الجد احمد)

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار تعزية في الحبيب احمد بن عبد الله رحمهم الله آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم زعـــزع ركن المجد وانهدما فحق للخلق أن تذري الدموع دما
يافجعة أحدثت في المجد معضلة تبـلي الصميم وفي سمع العلا صمما
وأقرع السن في آثـاره ندما
أين الذي كان معـناه لآمـــــله حصنا وظلا فناه للنـــزيل حما
أين الذي كان مسعاه وبهجته بين الخلائق تجلو الظلم والظلما
ياناصر الحق لما عز ناصـــره وذل من لم يكن بالجـــاه ملتـزما
يابن الأئمة والقوم الذين سموا على الأنام فكانوا للهـــدى علما
ماتت لموتك خلق كنت غوثهم وهد فقدك من أهـل الرجا أمما
قد كان وجهك في الإقبال قبلتنا فأصبح اسمك فيما بيننا قسما
وكان خيرك في الأقـــوام مقتسما فصار حزنك بين الناس مقتسما
كنا نعزيك يا أعلى الورى شرفا واليوم فيك نعزي المجد والكرما

لعمرك ما الرزية فقد مال ولافرس يموت ولابعير
ولكن الرزية فقـد حـــر يموت بموته خـلق كثير
إلى الله نشكو فادحات النوائب فقد فجعتنا في أجل المطالب
رمتنا برزء لورمت فيه يبـــذلا لزلزل منه راسيات الجوانب
ونعوذ بالله من نائبات النوائـب ، ومكـدرات الشـوائب ، وبغتـات

المصائب ، وتتابع خيارالعصائب ، وموت الحبائب ، أسود الشرى ، وهداة الورى ، ومصادر البر ومعادن السر وأعلام الهدى ، وينابيع الندى ، وأقطاب الكون ، وبحار العون ، ومعاقل العز والصون ، وغيوث المحول وليوث الفحول ، وما انفك زمان البوائر يثير عليهم الثوائر ، ويتربص بهم الدوائر ، ويخترمهم علينا قصدا ، ويتشبث بهم تشفيا وعمدا ، حتى اختلسهم فردا فردا ، إلى أن أتى على زعيم التكريم ، وعظيم الإقليم ، فأيتم بنيه وجميع من فيه ، وثل عروشهم وزلزل صفوفهم ، وكدم سيوفهم ، وأرغم أنوفهم ، ودك طورهم ، وأقوى دورهم ، فيالها من مصيب عصيبة ، وطامة عامة ، أظلمت لها الأقطار ، وخسفت الشموس والأقمار ، وأحزنت القرى والأمصار ، وحينما وافانا علم الله علم وفاة رئيس زعامتنا ، والمتربع على كرسي إمامتنا ، ومن به حفظ عزنا وكرامتنا ، كادت تقوم آخر قيامتنا ، لأنها كم كادت تقوم على من سبق من الدعوم ، والسادة القروم ، وكل عام ولنا فجعة بإمام ، وروعة بهمام ، لكن فجعتنا اليوم على زميم القوم وشارح السوم ، لايعادلها شي من الفجعات القديمة ، والروعات الجسيمة ، والخطوب الفادحة الأليمة ، فقد أصبنا لاشك في قادة القادات ، وسيد السادات ، وجامع الأشتات ، مثال الشرف ، وأنموذج المجد ، ولباب العز ، وموطن الألفة ، وينبوع الشمم ، ومعدن الإفضال ، ومعين المعرفة ، وكنز العلوم ، ومركز الأعمال ومحط الآمال ، وحسبك برجل قضى حياته الطاهرة ، وأيامه العاطرة ، وعمره المسعود ، الذي لايقل عن التسعين في مراضي رب العالمين ، وعبادة الرحمن وطاعة الكريم المنان ، ولم يكن لنا موته في حسبان ، لأن العهد به قريب ، والمشاهدة غضة ،

ومهما نسينا لا ننسى معه بسربايا تلك الأيام المسعودة ، والمقامات المحمودة ، والمجامع النافعة والمواقف الشافعة ، والمحاضر المحضورة ، والمحافل المنظورة . وإذا تصورنا أيامنا تلك ، وأوقاتنا التي صرفت معه بحمد الله في خالص طاعات ، وغمور بركات ، نحس بلذة في القلب وروحنة في النفس ، وبرود على الخاطر لايزال موجود الى الآن ، متنقلا في جميع الجسم وأعطافه ، متسربا الى نياط القلب وشغافه . وفي نائب أهله وخليفة أسلافه عودنا الفاخر ، وبحرنا الزاخر ، وبركتنا في الباطن والظاهر ، وقطبنا العام ، وبدرنا المنير التام ، وحبلنا المتين ، وعقدنا الثمين ، مولانا الخابت الثابت المكين ، نرفع التعزية ونعظم الأجر لباكلنقان وتيجانها ، وفرسان حلبة ميدانها ، وعامتها وأعيانها ، وأعمدتها وأركانها ، ومأمورها وسلطانها ، وجاوتها وعربانها ، وشجرانها وعيدانها ، وحصيانها وأطيانها ، ونخص بالتعزية من بينهم المصابين به والمفجوعين فيه ، أبناه وخلفاه : محمد وعبد الله ، ومحمد وحسين وعلي وسائر آل عمر بن عبد الرحمن في أي مكان كان ، ثم كافة آل سالم بن عبد الله وجميع خلق الله ، نعظم لهم الأجر ، ونسأل الله أن يلهمهم الصبر على موت المجيب وفقد الحبيب ، ويخلف الفقيد الشهيد والحبر الوحيد والهمام المجيد بالخلف الشامل المفيد ، على الوالد والوليد والأحرار والعبيد ، وبالأخص بيت القصيد ، وعقد الدر النضيد ، ولئن مضى ظاهر الحبيب الى عالم الملكوت والغيب ، فقد ترك من العصائب الشريفة من فيه الكفاية للوظيفة ، وكيف يموت من خلف رجالا منورين ، وأبطالا مسورين :

مامات من أنتم أغصان دوحته   فالذكر منه مقيم بين أحــــياء

لما أوى الدهر منه وقضى وطرا   عف الإزار حميد الفعل والراء

والسرساري في الجماعة والجمل بعده جمل
والوالد اتقدم وأنتم بعـده زين العـــــول

وهذا مع غاية التضجر والكدر لموت الأمين المأمون ، ولابانقول إلا مايقول به المهتدون ، إنا لله وإنا إليه راجعون . وإنا على فراق الوالد احمد لمحزنون ، تغمده الله بغفرانه وشآبيب رضوانه ، وأحسن قراه ، وبل بوابل رحمته ثراه ، وجبر فيه مصائب الأمة ، وكشف ببركته عنهم كل هم وغمة . ولقد وصلنا الخبر ياسادتي بعد أربع اوثلاثة أيام ! ماهكذا شأن من يوالي ولاكان ذلك المتوقع من أخوالي ، يموت لب اللباب واحب الأحباب وقرين السنة والكتاب ولم يأتينا الخبر إلا متناولا متنقلا على الكور والأقتاب ، إن هذا لهو العجب العجاب ، ولولا أنكم الآن في غير حول ، والمسئلة غير سالمة من العول ، لشددنا لهجات العتب والقول ، ومهما بلغ معكم الأمر من الإكبار لانعذركم في الإخبار ، ولعلنا غير متصورين عند سلالات الوالد المالك ، وإلا لما كان ماكان من ذلك ، نحن الذين لنا به من قديم الزمن الروابط المتينة والعرى المكينة ، والصلات الموصولة ، والإمتزاجات المجلولة ، والإنطواء التام ، والود الذي هو عليكم فرض محتوم اللزام ، ينضاف الى ذلك القرابة القريبة ، والمصافاة العجيبة الغريبة ، أيها الشيوخ والشبيبة ، ولئن كثرنا عليكم العتب أوتحاملنا في الملام فالعفو مرجو والسلام . ومشرفكم الجامع وصل ، وقرأناه على الجميع ، وهذا منا ومنهم ومن أهل بندواسه واحد ، ولقد صلينا بالأمس على الحبيب في

الجامع الكبير وسنبتدي ۰۰۰۰۰ماقاطع بنا إلا وصول الأخ صالح سار سربايه ، أما الأخ عبد الله فحاضر ، وهذا منا ومنه واحد ، وفضلا إبلاغ العزاء جميع الحبائب والمحبين والحاضرين والغائبين وبالخصوص أم المؤمنين والدة الولد والخال علي واطلبوا لنا منها الدعاء ، والسلام . من المستمد علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . سلخ رجب سنة ١٣٤٧ هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب رحمه الله تعالى آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . جناب المكرم المحترم الولد المبارك علي ابن الحبيب المرحوم احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وعليه السلام الجزيل . صدرت ونحن والأولاد والإخوان بعافية نرجوكم وكافة من لديكم بعافية . ونعظم لكم الأجر فيمن قدس الله روحه في الجنة الوالد البركة الحبيب العارف بالله والدكم احمد بن طالب العطاس ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار جنات تجري من تحتها الأنهار ، هذا سبيل الدنيا ومصير الأحياء ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون ، إنا لله وإنا إليه رجعون . وكتابكم المحرر وصل وفهمنا ماشرحتم ، وما أرسلتوه الصاروم وكائن فنص طريق الأخ علوي بن عبد الرحمن خرد وصلن واستلمناهن وفرحنا بذلك كثير ، شكر الله لكم ذلك الجميل . ونحن لم نزل نذكركم وندعي لكم بحضرة الأسلاف الفقيه والسقاف بصلاح الشأن الظاهر والباطن الحسي والمعنوي ، وإن شاء الله نظر والدكم باقي عليكم واعتناه بكم في برزخه أعظم من الدنيا ، لأن الولي يكون اعتناه بأولاده وقرابته في برزخه أكثر من حياته ، وهؤلاء أحياء في قبورهم وبرازخهم ، فعسى الله يحننهم علينا

ويجعلنا من المحبوبين عندهم . والدعاء منكم مسؤل لنا ولأولادنا ، ولايقطع نحن كتابكم . وبلغوا سلامنا لكافة إخوانكم واطلبوا لنا الدعاء من الجميع ، والسلام . في : ١٠ رمضان سنة ١٣٤٧ هـ طالب الدعاء الفقير الى الله علوي بن عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين .

(مكاتبة من الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري رحمه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . نسأل الله أن يحفظ ويتولى حال الولد النجيب المكرم المحترم الفاضل المكرم الأديب الماجد العجيب الأريب : علي ابن سيدي الوالد البركة العارف بالله والدال عليه : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حماه الله من كل باس ، وأعاذه من شرار الجنة والناس . وعليه جزيل السلام والرحمة والإكرام . صدورها من حرم هذا الإقليم الغنا تريم ، طلبا للدعاء ولمزيد الإعتناء ، وسؤالا عن حال ذلك الأخ ووالده سيدي الوالد احمد وإخوانه وذويه والمتعلقين به الجميع ، والأمل من الله أن يكونوا رافلين في حلل العوافي ، متمتعين بشراب زلالها الصافي ، كما انا بحمد الله والوالد عمر والأولاد محمد وأبوبكر وحسن وأهل الدار وكافة أهل تريم وأهل الرباط الجميع كذلك في غاية الصحة والعافية ، ربنا يديم ذلك ويوفقنا للشكر على ذلك . وكتابكم وصل وروحنا بكم اتصل ، وفهمنا ماشرحتوه ، وقد قرأناه مسرورين بعافيتكم وجدكم واجتهادكم وملازمتكم لوالدكم وقرآءتكم الكتب الكثيرة من تفسير وحديث وغيرهما ، فبارك الله فيكم وخضر مراعيكم وحلا مجانيكم ، وتفريحكم لوالدكم وملازمتكم له هو الإكسبر الذي ليس له نظير ، وهي العروة الوثقى التي ليس لها

انفصام ، وسترتقون بالتمسك بها الى أسنى مقام ، وقد قرأناه بمحضر جملة من الإخوان من طلبة العلم لأجل يتنشطون طلبة العلم وفرحوا منكم ، ودعونا لكم بدعوات نرجو قبولها . ولم نزل نذكركم وندعو لكم أنتم وسيدي الوالد احمد والدكم بالمتعة وطول العمر المقرون بالعافية التامة الشاملة للأبدان والأديان ولمن تعلق بكم ، كما إني نرجو منكم ونؤمل أن تدعو لي ولوالدي وأولادي وبناتي وجميع قراباتي ، فا الله الله لاتنسوني من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم بصلاح حالي وبالي ، ومالي ومآلي ، وأهلي وعيالي ، فليس معنا شي نتفرح به إلا الدعاء من مثل والدكم سلموا عليه واطلبوا منه أن يلاحظنا بالملاحظة التامة ، التي بها تصلح أحوالنا كلها الدينية والدنيوية ، وأحوالنا لاتخفى عليه ، وحضرموت رائقة وغير رائقة ، وساكنة وغير ساكنة ، وشرح الحال وما الناس فيه يطول ، والرحمة أبطت على الناس ، والغلا بلغ في الجهد الى حده ، والمشتكى الى الله ، والرباط معمور ، والذي بتاريخه مائة وعشرين نفر وادعولهم بالفتوح ، ويسلم عليك الوالد عمر والأولاد محمد وابوبكر وحسن وأهل تريم الجميع . وسلموا لنا على كافة المعارف والإخوان . والبنكس الذي أرسلتوه بيد عيدروس بن شهاب من طريق علوي خرد استلمناه وفرحنا به جم جم جزاكم الله عنا خير ، ربنا يجعله من يسر لا من عسر . وسلموا لنا على كافة اخوانكم وخصوصا السادة الكرام علوي بن محمد المحضار ، وعلوي بن محمد بن طاهر ، والحبيب عبد الله بن محسن العطاس ، وكل من اتفقتم به وتوسمتم فيه الصلاح والولاية سلموا عليه واطلبوا لنا الدعاء ، والسلام . حرر : ٢٨ شهر شعبان سنة ١٣٤٧ المستمد للدعاء وباذله : عبد الله

بن عمر الشاطري .

وبعد ختم الكتاب قرع الأسماع ما حير الألباب وفرق الأحباب ، ما أوجع القلوب وأشعل الكروب ، وأقلق العباد وأظلم البلاد وفتت الأكباد ، ما أسال الدموع وفرق الجموع وأزال الهجوع ، وهو فقد والدنا والدكم ، وسرورنا وسروركم ، وأنسنا وانسكم ، وحبورنا وحبوركم ، وملتجانا وملتجاكم ، بقية السلف وإمام الخلف ، العارف بالله والدال عليه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، العلم النبراس ، بلغنا أنه توفى الى رحمة الله واختار ما عند الله ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ، فأعظم الله أجركم وأحسن عزاكم وغفر لميتكم ، وأخلفه علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بخلف صالح ، فيالها من مصيبة طامة ، ورزية عامة على الإسلام والمسلمين فلقد شق علينا هذا الخطب غاية ونهاية ، ولكن الحمد لله على كل حال ، مر وحال ، ولايسعنا إلا التسليم لحكم الملك العليم ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون إنا لله وإنا إليه راجعون ، ونسأل الله أن يؤجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيرا منها ، فا الله الله أيها الولد في الصبر لحوز عظيم الأجر ، واشكر الله أيها الولد حيث انه توفى وهو عنك راض ، وقد لازمته غاية الملازمة ، وقرأت عليه الكتب الكثيرة ، فستعود عليك بركاته ، وتلاحظك نظراته في حياته وبعد مماته ، وقد ذكر الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ان الولي والصالح يكون اعتناه بأولاده وبمن تعلق به بعد مماته اكثر من حالة حياته ، فعليك أيها الولد بسلوك سبيل والدك في حياته (لعله حركاته) وسكناته وعباداته وتقلباته وتطوراته ، وستبلغ إن شاء الله مقاماته ، وربنا يبارك فيك ، ويصلح

مساعيك ، ويجلي زجاجك ، ويفتح رتاجك . وسلم لنا على إخوانك وأعمامك وعلى من لقيتهم من إخواننا الكرام علوي بن محمد المحضار واخوانه ، وعلوي بن محمد بن طاهر ، وعلوي بن طاهر وغيرهم والسلام . حرر : ٦ شوال سنة ١٣٤٧ هـ وسلم لنا على الأخ عيدروس بن شهاب . المستمد للدعاء عبد الله بن عمر بن احمد الشاطري .

وكان سيدي الوالد علي بن احمد نسخة من سلفه العلويين ، وماتفرق فيهم تجمع فيه ، وقد ذكر سيدي الوالد عمر بن احمد في بعض مولفاته عند ذكر آبائه وسلفه عبارة مجمله مانصها : الحمدلله الذي جعلني من صلب ولي ابن ولي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعالم ابن عالم إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقد عاصر سيدي الوالد علي المترجم له كمل الرجال من أكابر عصره وأخذ عنهم مثل الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ، والحبيب عبد الله بن محسن العطاس ، والحبيب محمد بن احمد المحضار ، والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي وغيرهم كثير . وقد أقام لوالده حولا سنويا في الثالث والرابع عشر من شهر شعبان من كل سنة ويحضره الجم الغفير من كافة أنحاء جاوه .

وقد بعث لنا المرحوم الصنو الحبيب احمد ابن سيدي الوالد علي المترجم له طريقة ترتيب الحول السنوي ننقلها هنا بكاملها للحفظ والتعريف بقيام سيدي الوالد علي المترجم له وخلافته في مقام والده العظيم وهي هذه :

من نهار إحدى عشر شعبان إبتداء مجئ الضيوف خصوصا من الأقارب من أهل بوقور وجاكرتا ، ومن أهل بندواسه وسربايه وقرسي والمالانغ وأحباطها ، وهكذا كلما يردون إلى نهار ثلاثة عشر شعبان ، ولكل من الضيوف أقارب وأصحاب ومعارف يقصدون عندهم . كما نستعد للشيبان منهم أوالمنظور إليهم من الظاهرين ببيوت قريبة من بيتنا ونتبارك مع أصحاب البيوت المقصودة أوالمهيأة للضيوف بماتيسر من الرز والحقب

والسكر والطحين وماأشبه ذلك من اللوازم وإن كانوا مياسير ومستعدين بذلك . وصباح الثالث عشر من شعبان يجتمعون في البيت مابين الخمسين والمائة نفر وكلهم جاوه من حفظة القرآن ، وتبسط لهم موائد الفطور ، ثم يشرعون في تلاوته حفظا ، ويجلسون حلقا حلقا ، كل ثلاثة من الحفاظ يستمع لهم عشرة من غيرهم ، وهكذا يتدارسونه ويجزؤن لكل نفر عشرة أجزاء حتى يختمون عشر ختم نحو الساعة ١٢ ظهراً .

وفي قبة سيدي الجد احمد يجتمعون صباح ذلك اليوم نحو المائتين نفر يزيدون وينقصون وهم أصحاب الدلائل ، يعني دلائل الخيرات في الصلوات على خير البريات ، ولهم طريقتهم في الإتيان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصوت واحد معاً ، وهم بإمامهم وشيخهم ، يبداؤن الساعة الثامنة إلى نحو الساعة إحدى عشر والنصف ، ثم يحضرون إلى البيت والمسافة نحو كيلوين مشاة وركبانا ، فيلتفون كلهم أهل القرآن وأهل الصلاة على سيد ولد عدنان ، ثم يصلون الظهر أول الوقت ، ثم ختم القرآن والتهليل ، وتبسط لهم مائدة الغدا وتذبح لهم نحو الخمسة والعشرين رأس من الغنم من فضل الله وجاه النبي وبركة بوعلي . وبعد ينفض المجلس وكلين إلى داره ، والغرباء عند أصحابهم أومعارفهم .

وعشية ذلك اليوم من نحو الساعة الخامسة وقد تجمعت الوراد من كل ناد ، من أهل جاوه الشرقية والغربية وجاوه الوسطى يعقد مجلس الروحه ؛ جلسة منظورة ومحضورة ، يحضروها أهل المعنى والصورة ، بل بعضهم يستكفي بحضور تلك الجلسة عن الحول حيث قيل عن بعض

الشيبان وهو الحبيب البركة حسين بن محمد بن طاهر الحداد : إن سر الحول في جلسة عشية الحول .

وتقرأ في تلك الجلسة جملة من كلام الشيبان في مواضيع مناسبة الذي من أنفعه وأعظمه جملة وافرة حاوية لمقاصد الدنيا والآخرة ، منبهة للغافل ومذكرة لأهل الذاكرة ؛ كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس ، ومن ذلك كلام الحبيب علي بن حسن العطاس مثل : القرطاس والمقصد والسفينة ، وكلام الحبيب علي بن محمد الحبشي . وتتخلل من بين تلك القرآت النشائد بالأصوات الشجيات ، والمواخذ بالمشلات السلفيات إلى الساعة السادسة والنصف ، يعني بعد دخول المغرب زين ، ثم تقام صلاة المغرب والمسافرين مع العشاء تقديما ، وبعدها يبقى كلا في محله حيث تعاد الجلسة المباركة ، ثم يقوم الخطباء الذين منهم الحبيب احمد مشهور الحداد ، والحبيب عبد القادر بن احمد السقاف ، والحبيب محمد بن صالح المحضار إذا حضروا ، وجملة من المذكرين الحبايب والجاويين المترجمين لهم بلغتهم ، وهكذا تستمر الجلسة والمكان ملآن والمسجد مزحوم ، والبرحة أمام البيت مع الطريق كذلك إلى نحو الساعة الثامنة والنصف ، ويقومون أهل البلد لصلاة العشاء ؛ ثم تبسط لهم الموائد وتمد السفر لتناول ماحضر من العشاء ، وينتفض المجلس على فرح قلوب بحصول كل مطلوب وغفران الذنوب لمن جاء يتوب ، والحمدلله .

ويقام بينهم سمر بالدحيفة والقطني والزفين إلآ إن أهل الشرح من الولايتية ماعاد حد منهم إلا الأقلين ، وظهروا شبان وزقور مواليد ، والميسور لايسقط بالمعسور ، ومن لم يجد ماء تيمم بالترب ، وحياهم الله

يوم عادهم بغوا أصوات بالعربية والشروحات العربية ، وغالبهم من أولاد الحبايب بارك الله في الجميع . ويأخذون في السمر إلى الساعة الواحدة أوالإثنين . أما من أول أيام الوالد صالح بن علي بن حسين ، وآل الرمله وآل الكاف ، وآل باسلامه اهل التقل ، وأيام شبة الأخ علوي بن عمر والجعدة والنهدان وغيرهم ، السمر ثلاث ليالي قبل الحول ، وكل ليلة إلى الفجر . ولكن هكذا الدنيا :

ولاشيء يدوم فكن حديثا   جميل الذكر فالدنيا حديث

ولاعاد بانقول : كل عام ترذلون . والباقي الله والجميل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وهكذا ياحبيبي كل شيء إلى نقصان ، ومن معه شيء معه ، غير نسأل الله تعالى كما أحسن فيما مضى يحسن مابقي ، آمين .

هذا وصبح يوم الرابع عشر من شعبان يخرج سيدي الوالد علي مع الأخ حسن إلى البيوت التي فيها الغرباء خصوصا الشيبان منهم والظاهرين من أهل المنصبة والمظاهر يصبح عليهم ويرحب بهم ويطلب منهم الدعوات الصالحة ، ويبقى الفقير والأخ محمد عند أهل الذبح ، وتذبح في ذلك اليوم نحو الأربعين رأس يزيد وينقص ، ونقوم عندهم إلى الفراغ من ذلك ، حيث أن الذبح يكون عند بعض الجيران لسعة برحته ، ويأتون باللحم إلى البيت عند الطباخين ، ثم نرجع للإستعداد ليوم الجمع ، يوم الوقفة في المشهد المحضور والمجمع المشهود ، وبعد البسط والفطور يجتمعون غالب الغرباء والشيبان بالأخص في البيت حتى تدق الساعة التاسعة ، فيقومون وكلين إلى مركوبه ، كما يستعد سيدي الوالد بمايقارب الخمسين سيارة للشيبان فيخرجون في زوف عسكره في دسكره ، وكركبه في دبدبه

، ويسيرون إلى التربة ومسافتها نحو الكيلوين من البيت ، ويصلون التربة وهي ملانة بالأوادم خصوصا الجاويين ، ويدخلون قبة الحبيب الشيبان وأهل المظاهر من العلماء والخطباء ، وإن أحد من أوادم الحكومة في مواخذ وطيران ، وبعد أن يستقر بهم المجلس يرتب أحد الشيبان الفاتحة ويس ثم التهليل ثم قرآءة مناقب الجد احمد مختصرة جداً ، وفي هذا الوقت يتولى قرآئتها الفقير ، وبعده يقوم الخطباء والمذكرين الواحد تلو الآخر ، يعظونهم ويذكرونهم بأيام الله ، وقد يجتمعون منهم الخمسة أنفار إلى العشرة ، من عشر دقيقة والغاية ربع زام ، والقصد البركة والنفع والإنتفاع والذكرى والتذكير ، إلى نحو الساعة إحدى عشر والنصف ، ويختمون المجلس العظيم بمؤخذ : الله الله يا الله لنا بالقبول . وينفضون كلا إلى مقصده ، والغرباء والشيبان بالأخص إلى البيت ويصلونه مع أذان الظهر ، فيصلون أول الوقت ثم يقرؤن المولد أما الحبشي أو العزب فيما يجتمعون الضيوف ، ثم تبسط لهم موائد الخيرات الجسمانية بعد أن ألقيت عليهم البركات الرحمانية ، والنفحات الروحانية وبه ختام الحول . وكلين يأخذ راحته إلى نحو الساعة الخامسة عشية ، فيلتفون ويجتمعون في مسجد الوقف في حارة العرب وهو ثاني مسجد الذي أسسه سيدي الجد احمد ، لاباس به كبير ، والمسجد المذكور يبعد عن البيت مسافة نحو ٣٠٠ متر ، فيمتلئ المسجد والطريق أمامه مفروش وجوانبه كذلك إلى المغرب ، فيصلونها جماعة ثم يقرؤن دعاء الشعبانية بتلقين سيدي الوالد علي للحاضرين ثلاث مرات ، ويتخللها قرآءة يس ثلاث مرات معا جهراً ، وبعده يقوم المذكرون والواعظون بمايفتح الله عليهم من النصائح الثمينة في فضائل تلك الليلة ،

ويذكرون رمضان وما أدراك مارمضان حيث أنه مقبل عليهم ، إلى نحو الساعة الثامنة والنصف ، فصلاة العشاء ثم عودة إلى البيت ، والغالب أن الغرباء والشيبان في مثل تلك الليلة معزومين عند صاحب رفيق أومعرفي ، وجلهم يكون العشاء في البيت ، وبه ختام جداول أوبرنامج الحول .

ونهار الخامس عشر من شعبان صباحا يجتمعون في البيت الشيبان ، وبعد البسط يكون المسراح معاً زوف في عشرين سيارة تزيد وتنقص إلى التقل ، والخفان قد سرحوا من الصبح أما في الباص أو في القطار ، والمسافة بينها وبين باكلنقان ستين كيلو ، ويصلونها نحو الساعة التاسعة ، وإلى بيت القائم بالحول هناك . وفي هذا الوقت القائم فيه الحبيب الصفي الوفي حسن بن حسين بن محمد بن طاهر الحداد ، والحول لجده الحبيب محمد بن طاهر الحداد وهو أول من أقيم له الحول بجاوه أقامه الحبيب البركة سيدي الجد محمد بن عيدروس الحبشي ، وكانت وفاة الحبيب محمد بن طاهر سنة ١٣١٦ هجرية ببندر التقل ، وبعد وفاة بن عيدروس سنة ١٣٣٧ هجرية قام بالحول الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد صاحب بوقور ، وبعد وفاته في شهر محرم سنة ١٣٧٣ هجرية ودفنه في قبة شيخه الحبيب العارف بالله عبد الله بن محسن العطاس ؛ قام بالحول أخوه الحبيب حسين بن محمد بن طاهر ، وبعد وفاته بجمبان سنة ١٣٧٤ هجرية في شهر جماد الآخر ، بمعنى أنه قام بالحول مرة واحدة ، ودفن بوصية منه في التقل في قبة أبيه الحبيب محمد بن طاهر ، والمسافة بين التقل وجمبان

وهي في جاوه الشرقية نحو أربعمائة كيلو أويزيد قليل ، قام بالحول إبنه حسن بن حسين بن محمد بن طاهر الحداد ولايزال قائما به المقام التام .

وترتيب الحول في التقل مثله في باكلنقان ، يعني خروجهم من بيت القائم بالحول إلى التربة التي بها قبة الحبيب محمد بن طاهر وعنده أبنه الحبيب حسين ، وبرنامج الحول فيها كبرنامجه عندنا من التهليل والخطابات والمذاكرات إلى قريب الظهر ، ثم الرجوع إلى بيت القائم بالحول لقرآءة المولد ثم الغداء ، وبذلك ختام الحولين .

وبذلك يحسن الختم إن شاء الله كما حسن بماتقدم التقديم وياغريب بلادك ، فأهل جاوه الغربية من شربون وجاكرتا وبوقور على طريقهم ، وأهل جاوه الشرقية من أهل الصولو وسربايه وبندواسه وحواليها الغالب يرجعون إلى باكلنقان وهي شرقي التقل ، ويبيتون بها ليلة ثم المسراح كلا إلى أرضه .

(تذييل) قرآءة الشعبانية كانت من أيام سيدي الجد احمد في باكلنقان حيث يحضرها الحبايب من جاوه الشرقية مثل الحبيب محمد بن احمد المحضار ، والحبيب أبوبكر بن محمد السقاف من قرسي ، ومن جاوه الغربية الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد من بوقور ، والحبيب علي بن عبدالرحمن الحبشي من جاكرتا ، والحبيب حسين بن عبد الله بوعون العطاس ، وغيرهم من شيبان آل العطاس بجاكرتا ، فالجميع يجتمعون ليلة النصف عند سيدي الجد احمد . وفي وقت سيدي الجد احمد يتولى قرآءة الشعبانية الحبيب الجد محمد بن احمد المحضار ثم يلقنهم الأسماء

الحسنى بصوته الشجي كما كان سيدي الخال علوي بن محمد المحضار أدركناه يلقنهم الأسماء الحسنى في حول سيئون .

وثاني يوم يسرحون إلى التقل مرة لحضور حول الحبيب محمد بن طاهر . وتوفي الجد احمد بتاريخ ٢٤ رجب الأصب وأخر حوله إلى نهار ١٤ شعبان ليبقى موعد الإجتماع في باكلنقان ، ويسهل على الجميع حضور الحولين ، فجزاهم الله عن المتأخرين كل خير حيث جعلوا موعدا لإجتماعهم وتعارفهم بعضهم ببعض ، فلولا الأحوال الموجودة بجاوه لما تعارفوا ولاتلاقوا إلا الشاذ النادر ، رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ، ونفعنا بهم وبأسرارهم وأنوارهم وبركاتهم آمين آمين .

المقبور في قبة سيدي الجد احمد الحبابة علوية بنت حسن بن علوي بن هود ، والوالد محمد بن علوي بن عبد الله ، والوالدة آمنة بنت الحبيب محمد بن احمد المحضار . رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الفردوس متقلبهم ومثواهم آمين آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

تمت تفاصيل مراسم وبرامج الحول التي بعثها سيدي وحبيبي المرحوم الأخ احمد بن علي ، نقلتها كما هي دون حذف أوإضافة سوى تصرف يسير ، وقد بعثها لنا بناء على طلبها من كاتب هذه السطور ومن المرحوم الأخ احمد ابن سيدي الوالد محمد بن احمد لمعرفة مراسم الحول فرحم الله الجميع .

وبعث الأخ الوفي احمد ابن سيدي الوالد علي بن احمد ماورد في فضل إحياء ليلة النصف من شعبان والليالي الفاضلة في السنة فقال رضي الله عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم حمدا يديم علينا شكرك ، ويفتح لنا أبواب رحمتك ، يا ذا الجلال والإكرام ، ياذا الطول والإنعام ، لآ إله إلا أنت ظهر اللاجين ، وجار المستجيرين ، ومأمن الخائفين ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئآتنا وتوفنا مع الأبرار . وصل اللهم على سيدنا محمد عبدك ورسولك الذي أرسلته للناس هدى ورحمة ومرشدا وداعيا إلى صراطك المستقيم . **أمابعد** : فهذه ليلة من الليالي المباركة التي يتجلى الله فيها على عباده المخلصين ، فيعطي من يشاء ، ويغفر لمن يشاء ، ويرحم من يشاء ، بيده الخير والله ذو الفضل العظيم .

وقد ورد في السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم أحيا هذه الليلة بالصلاة والدعاء والإستغفار للمؤمنين والشهداء ، وبين أنها ليلة مباركة ؛ ينبغي للمؤمن أن يلتجي فيها إلى الله تعالى عسى أن ينال من النفحات الإلهية مالا يشقى بعده أبدا . فقد روى البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قُبض ، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت ، فسمعته يقول في سجوده : أعوذ بعفوك من

عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك إليك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

ولما فرغ من صلاته قال لها : هذه ليلة النصف من شعبان ، إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ؛ ويرحم المسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد كماهم .

وقالت رضي الله عنها : أنه صلى الله عليه وسلم خرج هذه الليلة ؛ أي ليلة النصف من شعبان إلى بقيع الغرقد فأدركته فوجدته يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء . وقد ورد في فضل هذه الليلة عدة أحاديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خرجها من المحدثين : الإمام احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والطبراني والبيهقي عن جمع من الصحابة ، منهم : عائشة وأبوبكر ومعاذ وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عمرو وعثمان ابن أبي العاص وأبو ثعلبة ، وهي في مجموعها تدل على أن الله سبحانه يتجلى على عباده في هذه الليلة المباركة ، ويتولاهم بالمغفرة والرحمة وإجابة الدعاء .

ولكن أناسا ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوصافهم ؛ وبين أنهم ليسوا أهلا للمغفرة ، وأنهم مبعدون من رحمة الله في هذه الليلة ، إلا إذا طهروا نفوسهم من الآثام ، وكبائر الذنوب التي وصفهم بها . والأحاديث لم تستوعب كل الذنوب التي تبعد بين العبد وبين الله في هذه الليلة ، وأنها أتت للتنبيه إلى أن من كان متلبسا بالمعصية وكبائر الذنوب فهو مبعد ومطرود من رحمة الله ومغفرته ، ومن تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما .

فينبغي للمؤمنين أن يسارعوا بالتوبة وتطهير النفوس من الآثام والأوزار ، وأن يتفرغوا في هذه الليلة لذكر الله والإلتجاء إليه لغفران الذنوب ، وستر العيوب ، وتفريج الكروب ، فإن لله فيها نفحات عسى أن تصيبهم نفحة منها ، يسعدون بها في هذه الدنيا ، ويأمنون بعدها شر العذاب في الآخرة . فقد روى أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أطلبوا الخير دهركم ، وتعرضوا لنفحات ربكم ، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، واسألوا الله أن يستر عوراتكم ، ويؤمن روعاتكم . وعن محمد بن مسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن لله في أيام الدهر نفحات فتعرضوا لها ؛ فلعل أحدكم أن تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبدا .

كان الناس ولايزالون منذ عصر التابعين يحيون هذه الليلة بالذكر والدعاء والإستغفار جماعة في المسجد ، وكان التابعون كخالد ابن معدان ، ومكحول الدمشقي ،ونعمان بن عامر وغيرهم من أعلام العلماء إلى وقتنا هذا لايرون مانعا من إحياء هذه الليلة وتعظيمها جماعة ، ولهذا كانوا يلبسون فيها أحسن لباسهم ، ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم ، ويجهرون فيها بالدعاء والإستغفار .

وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عامله بالبصرة : عليك بأربع ليال من السنة ، فإن الله يفرغ فيهن الرحمة إفراغا : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة الإضحى .

وقال الشافعي رضي الله عنه : بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال : ليلة الجمعة ، والعيدين ، وأول رجب ، ونصف شعبان .

ومما جرى عليه العمل أن الناس في هذه الليلة يدعون بالدعاء المشهور ، وفيه : اللهم إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أومحروما أومقترا علي في الرزق ، فامح اللهم بفضلك شقاوتي و حرماني وطردي وإقتار رزقي ، وأثبتني عندك في أم الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات ، فإنك قلت وقولك الحق ، في كتابك المنزل ، على نبيك المرسل **(يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) .**

هذا الدعاء مروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه له في خصوص هذه الليلة ، وقال : مادعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله له في معيشته .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

وفي أثناء الأحتفال بالذكرى السنوية (الحول السـنوي) بالإضـافة إلى الخطباء والمذكرين أيضا تلقى القصائد من الشعراء المجودين ننقـل منهـا البعض ، فهذه قصيدة للحبيب العلامة محسن بن محمد العطاس قالها مرثاه في شيخه الحبيب احمد بن عبد الله في الذكرى السنوية وهي هذه :

إذا رجب ماعـاد أذكرني حـبي ... وجدد أحــزاني وأذكى لظى لـــــبي

نوازع أحزان لعظم مصابـــــها ... وما حل فيها فادحـات من الخطب

تساورني ما أن حييت فـتـارة ... تسالم أخرى في مقيم من الحــــــرب

تذكرني ماعاد من رجب ومـــا ... جرى فيه من خطب يوفر في كــرب

يذكرني ماكان فيه من العــــزا ... عهودا قضيناها على مقـتضى الحب

فآه على ذاك الجمال الذي مضى ... وآه على وقت قضـيناه في القــرب

نشاهد فيه همة عُمــــــــرية ... وطلعة شمس قدأنافت على الشهب

ومحض إتباع للحبيب مجسـما ... يذكرنا وقت الرسول مــع الصحب

فآه على تلك الأويقات إذ مضت ... وماكان فيها من أمـــــان ومن رهب

أشاهـده ينهي ويأمر بالــــــتي ... لها المصطفى المختار من أجـلها نبي

يقرب من ينأى عن الحق للهدى ... يفـيد ويوليه الجمـــــيل من الوهب

بفعل وقول وفق ماقـال ربـــنا ... على منهج الأسلاف من غير ماعتب

علوم وأعمال جسام وهـــــمة ... تسهل مهما كان من عمـــــل صعب

فياسـيدي لماترحلت قــوضت ... عرى العلم واستشرى ظلام من الريب

وأظلم هـذا الكون بعد إضاءة ... وأخفت صوت الصدق في حالة تنبي

فقدنا جميع الخير لما زلفـــتنا ... وأصبحت في روض من الجنة القرب

يعاودك الرضوان والأنس والهنا ... قرير بقرب المصـطفى سيد العرب

وقد كنت في قيدالحياة مشمرا ولم تلهك الأطماع عن مبتغى الرب

فنلت منالا يقصر الوصف دونه سبقت به أهل العطيات والكسب

نهاياتهم مثل البداية أصبحت وقد فتهم سبقا إلى الموطن الرحب

فيا باعلي والفضائل والـذي له عند رب العرش أسنى الرضا قم بي

ولي فيك عقد يشـهد الله أنه يلازمني حتى أوسد في الترب

وثيق حقيق لا أغالي بوصفه يمد حياتي زيت روحي وفي قلبي

ولاغاب عني شخصك الطيب الذي أشاهده في حالة البعد والقرب

وحاشاه تحت الترب يخفى وإنه لأظهر من شمس بدت من ورى الحجب

وهاهو من بين الصفائح ناظر به نطلب الرحمن من فضله يجبي

فقل لي مقبول ومن كان هاهنا له مثلما لي في القبول وفي الوهب

ولاتنسنا ياسيدي من شفاعة بها يغفر الله العظيم من الذنب

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة ، فرحم الله قائلها ومن قيلت فيه ، وأسكنهم فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله والله ذو الفضل العظيم .

وقال في قصيدة أخرى يمتدحه بها :

عسى بجاه النبي كرمه تقع لي جزيلة كرمه وكرمات جم

وتعود ذا العيد واحنا في المراضي الجميلة من فضل باري النسم

ترجع حميشة كما الغنا نزيهة نبيلة سادة بها على القدم

نمشي على منهج الأسلاف أهل الفضيلة نفوسهم كالعدم

مايشهدون سوى الباري وعدن الظليلة والفانيات العدم

أهلي منى قلبي الضافي وهم لي قبيلة ياسعد محسن بهم

في نفسي الدانية مطلب وهـمة علـــــية　　بالله قـــولوا لي تـــم
ولانحب الدنا والدانـــيات الرذيـــــــلة　　قصدي معـالي الهمم
وشيخي القطب بن طالب عمود الفضيلة　　سنحي إذا الـمزن هم
شيخ الحزوب الذي في الوقت ماحد مثيلة　　والعلم فوق العـــــلم
والفي صلاتي على المختار خير الوســـيلة　　محــــــــــمد المحتشم

خـرج الحبيـب محسـن المـذكور عـام ١٣٤٠ هجرية وتـولى القضـاء بدوعن وحريضة ، وعاد إلى جاوه ومكث بها إلى أن توفاه الله ، وقد عمـل ترجمة لشيخه سيدي الحبيب احمد بن عبد الله تقرأ سـنويا أيام الحـول ، وقد أثبتناها في مقدمة كتابنا هذا .

توفي الحبيب محسـن بجـاوه عام ١٣٧٩ هجرية ، رحمـه الله رحمـة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ولاحرمنا بركته آمين .

ومن المدائح في سيدي الحبيب احمد هذه القصيدة لأخيـه الحبيـب علوي بن عبد الله بن طالب قال رضي الله عنه :

ياطالب الخير إقنع من جمـيع الشغوب　　واذكر إلهـــــك مع التعظيم والفكر دوب
واتبع نبيك محمد في جميع الـــــدروب　　وجالس أهل المدارس والحِجاوالحـــزوب
مثل الحبيب الذي للخيردائم يلـــوب　　أحمـد أخي ولد عبد الله وهو بن طلوب
حامل شباك الكرامة دائما والقطــوب　　مايهمل الوقت سيره عاطريق الدبـــوب
داعي إلى الله بالبكرة ووقت الغروب　　بدعـوته تنتعش الأرواح لوهي صلــوب
هو ذي سقانا بكاس الود صافي طنوب　　فقال لي طـالع الإحيا حياة القلـــوب
الله يجازيه عنا بالكـــــرامـات دوب　　يتم القصـد يغفر له جمـــــــيع الذنوب
يتم مطلبه يستره جميع العـــــيوب　　ومن يحبه ومن ناصره ينــــتال دوب

يكفيه شر العِدا وأهل النمم والكذوب ويعمر الوقت والمسجد بكثر الحــزوب
مع الرضاوالسلامــة رب يارب دوب والفي صلاتي على المختار طب القلوب
زين الخلائق عديم المثل مجلي الكـروب احمد شفيع الخلائق من جميع الـذنوب

وهذه القصيدة للحبيب محمد بن عيدروس الحبشي رضي الله عنه أنشأها في بوقور يوم الإثنين و ٢٦ رمضان سنة ١٣٣٥ هجرية ، امتدح بها سيدي الجد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وهي :

بشرك بالعـون مولى الكون يابوعلي بشرتنا بالدعـاء المقبول لي صـــار لي
من الحبيب الـذي به همنا ينجـــلي احمد ولد طالب العطاس نعم الولي
ملان أسرار من سـر العطـــا الأولي مستغرق السر في الحضـرة بنور العـلي
غـيره من الله حتى للورى ماخـــلي يظـهر لنا كا لجنا لاقابل الداخــــلي
يظنه الظان لي واقف على السـاحلي إن ذه طبـيعة بشرحاشا على الكامـل
دهشة من النور يتكلف بها الواصـل مقهورتحت الظهور اللطف به حاصل
لـدى الخلائق مقصرهم مع الواصـل لوكان له خيرته أبعـد عن النــــازل
وامسى مع الكون وأهل الكون في معزل الحمدلله ذي نعمة ثمـرها جـــــــلي
بضد مانفعله من فعلنا الباطـــــــل هذا وباوصيك ياالخـير يابن عـلي
اقرب قداهم وجالسهم وكن حـافـــل ومحسن الظن فيهم لاتكن غافــــــل
حتى تحصـل على دن عاجلا وآجـل شفهم مفاتيح للرحمة بهم تنـــــــزل
جليسهم يكتبوا له قسم في الحـاصـل واحذر من اهل البدع والمذهب السافل
لي تمـوا صلح بامره على الجاهــــل يوردونه مواريد الهوى القـــــــاتل
وهم على جهل لا عـالم ولاعاقــــل ولالهم فِهم فيما قد روى الناقــــــل
ماغير نزغه بها الشيطان أمسى سلي ولادرى إن سعيه خاب في العـاجل

يقنص جرذ خيرمن يرجع وموشه خلي ياخيبته يوم يعرض في المقام الجـــلي
يتابعونه شرار الناس في المنـــــزل في الهاوية أمهم قـــــدها من الأولي
ياخسها قوم ياحذراه بالعـــــاقل حذرك من اليوم حتى يصلح القابـل
أكثر من التوبة اللي ثلجها غـــاسـل من الذنوب التي يبلى بهـا الفـــاعل
وأكثر من الذكر واستغفر من الحاصل وأكثرصلاتك على المرعى الخصيب الملي
حبيبنا لي به أعطينا المقام العــلي عليه صـلى إلـــــهي ماتنفس ولي
وعم نوره عُلو الكون والسـافـــل والآل والصحب أهل المفـخرالكامـل

انتهت وهي منقولة من خط سيدنا قائلها نفعنا الله به آمين ، وكان سبب إنشائها أن الحبيب محمد كتب خط للمحب عبد الله بن علي التوي وأمره أن يبلغ السلام للحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ويطلب منه الدعاء ، فبلغ السلام وأخبره بمطلوب الحبيب محمد ، فبعد يوم أونحوه إستدعى الحبيب احمد بن عبد الله المحب عبد الله التوي وأخبره بأنه دعا للحبيب محمد بن عيدروس وكأنها صادفت ساعة الإجابة ، فبلغ المحب عبد الله التوي الكلام للحبيب محمد بن عيدروس فأجابه بهذه القصيدة الفريدة التي في نظمها وحيدة ، فرحمهم الله ونفعنا بهم آمين . (نقلا عن مكاتبات المرحوم الأخ احمد بن علي بن احمد)

وهذه قصيدة للحبيب عمر بن محمد بن علي السقاف صاحب سماران بجاوه ، قال رضي الله عنه :

توسلنا بســـــيدنا حمد بن طالب العطاس
سألنا الله يرحمـــنا بجـــاه السيد النبراس
فيارحمن إرحمـــنا وجنبنا شرار النـــاس

بجاه القطب قدوتـنا   عظيم القدر والأنفـــاس

شهاب الدين كبيرالحال   قمرنا في دجى الأغـلاس

إمام القوم حليف العلم   والتقوى قـــوي الساس

شريف الأصل والمعدن   قوي السوم بالعطـــاس

بكأسه قد شربنا وار   توينا من مـــدير الكاس

ومنه في حريضة ساكن   الفيحاء من الحـــــراس

عمر سره سرى في الكون   نفعه عم جمع الـــناس

كذا من حل في المشهد   زعيم القوم من الأكيـاس

علي القدر والمقـدار   أبوحربه صليب الـراس

وخص أهل الكساجمعا   مع الحمــــــزة والعباس

كذا من للدرك بـرز   خيوله مُسرجه حــراس

فصح بالقوم لاتـيأس   فهم نواب خـــيرالناس

وعجل بالفرج يارب   بسيدنا الخضروالياـــاس

بـهم يارب سلمـنا   من الأقـذار والأنجـــاس

ومن شرالحـوادث لي   فشت في سائرالأجنـاس

عسى رحمة عسى عطفة   عسى نجدة تزيح البـاس

عسى غارة عسى شارة   تريح القوم تصفي الحاس

بهم نكفى البلا والذل   يرفع منـنا والبـــــاس

بجاه الطهر شافعـنا   ومنقذنا من الأرجـــاس

وآله من بهم سـدنا   وطلنا سائر الأجنـــاس

بهم يارب ترحمـنـــا   وتحفظنا من الـــوسواس

تمت القصيدة

وهذه الأبيات أيضا للحبيب عمر بن محمد السقاف قالها بعد رجوعه من باكلنقان من زيارة سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وذلك يوم الإثنين ١٢ محرم الحرام سنة ١٣٦٢ هجرية ، قال نفع الله به :

يامجيب الدعاء ياربنا اقبل دعـــانا فالرجاء فيك يامولاي وفـرعطانا
رب حقق لنا الرجوى ومُنْ بشفانا واكفنا شر مانحذر واكبت عـدانا
واجعل الخير والطاعات رب غذانا واهـدنا نهج أسلاف لنا مقتدانـا
نقتفي في الطريقة خير داعي دعانا احمد الحامد المحمـود نوره هدانـا
ألف صلوا عليه أعداد مالفجر بانا وعد ما قال منشد بالغنا دان دانا
بعد ذا قال بوطـه وردنا لمانـــــا نستقي منه والساقي بكأسه سقـانا
بحرنا العذب مرشدنا لهذا دعانا وارتوينا بكأساته ونلنا منـانـــا
به بلغنا مراتب عالية في رقـــانا به شهدنا مشاهـدنا وشفنا عيانا
به شرق نورنا في الكون طبق سمانا به عرفنا ونلنا مانؤمل عطـــانا
معدن السر وسر السرمن قد رعانا أحمد العارف العطاس حامي حمانا
هو دعاني وزرته بعد ماالضو بانـا قد وقفت تجاه القبر شفته عـيانا
رد علينا وهو حي وعطر شـذانـا ما طلبنا وأملنا استجب لدعـانا
حقق الله لنا المقصد وهبت صبانا بركته بوعلي ماخيب الله رجـانـا
صحبتي الوجيه الصدر جا في قدانا بن شهاب المعالي في مكانه حبانا
سر أهله معه قسمه فهذا بـيانــــا والصلاة على طـه النبي مجتـــبانا
وآله والصحابة عد ما ضيف جانـا ختمها يا الله إرحم بوعلي مقتدانـا

انتهت القصيدة الفريدة

وهذه قصيدة رنانة حنانة قالها الحبيب عيدروس بن سالم الجفري وهو أحد معاصري سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب . قال رضي الله عنه :

صفت المشارب في هنا للناس وخلت عن الأكدار والأدناس

وبدت على غرر المحبين الأولى عرفوا الحبيب بشاشة الإيناس

وصفت بأنفاس الكرام نفوسهم لله من أســـــرار في الأنفاس

طابت بذكر الصالحين قلوبـــهم وبذكرهم يحيا الفؤاد القاس

ياسعد حدثني بطيب حـديثهم ودع الحسود ولاتخف من باس

بالله زدني من لذيذ شرابـــهم بل واسقني من خمرهم بالكاس

ياعاذلي دعني وتذكاري بمـــن بنوا الأمور على قويم الساس

إن شئت تعرفهم وتعرف قدرهم فانظر إلى القرطاس للعـطاس

وانظر إلى كنـز البراهين الـذي　　أجـرى مناقبهم على القسطاس
كم من فضائل خصهم ربي بهـا　　مانالها الباقــون من أجـناس
يكفيك قول الله في آياتـــــه　　أثنى وطـــــهرهم من الأدناس
ونبينا المختار بَيَّن فضـــــلهم　　والفضل يعرفه ذو والإحساس
لا مرية في فضلهم وإن إمترى　　فيهم قرين الكاذب الخـــناس
قوم إذا أرخى الظلام سدوله　　ألفيتهم يدعـون رب النـــاس
نهجوا على السنن القويم بنـية　　متباعدين عن الخنـــا والطـاس
وبقية منهم على مـنوالهـــــم　　في العـلم والأعمال والإلباس
منهم إمام القوم قدوة عصــره　　السيد المقـــدام عند الباس
حبر إذا نزلوا الضيوف بسوحه　　قابلهموا بالرحب والإيـــناس
أعني شهاب الدين ذوالتمكين في　　الأخلاق كالطود المنيع الراسي
وهو ابن عبداللاه الأواه والــ　　ـمنظور والمعروف بالعـــطاس
ياكعبة الأخيار والفضلاء والــ　　ـحكماء والعلماء والأكـــياس
ناداكمُ محسوبكم ومحـــــبكم　　من نوركم للأخـــذ والإقباس
هذا النداء متضمن طلب الهدى　　من علمكم علم الخضر والـياس
ثم الصلاة على النبي وآلـــــه　　ماغردت ورقـــا بغصن الآس

وهذه القصيدة للحبيب الشاعر عبد الله بن احمد بن عبد الله بـن علي الكاف . قال رضي الله عنه في مقدمتها بعد الحمدله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم : وبعد فبكل تواضع أرفع هـذه الأبيات إلى مقام الحبيب العارف بالله ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس بمناسبة حلول حوله في يوم الأحد ١٤ شعبان سنة ١٣٨٩

هجرية بباكلنقان ، رغبة في الإنتظام بسلكه والدخول تحت رأيته وهي هذه :

بشائر خير تملأ الــروح والقلبا	وتهتف بالحسنى لمن آثر القــربى
وتفتح بابا للإنابة والرضــــــــا	لمن كان يرجوالله أن يغفر الذنبا
دعينا فلبينا وإنا بفضــــــــــله	إله الـــــبرايا واثقون لمــن لبَّا
وفي الجمع سر جاهل من يصده	وهل خسر الأسـرار إلا لمن يأبى
وناهيك بالحول الذي جمع الورى	وذكرهم بالـــــواجبات وبالعـقبى
فما هو إلا دعوة في رحــــابها	تفاض على الرواد خيراتها دأبـا
وماهو إلا مظهر من مظاهر الـ	ـفلاح ومغناطيس من ينشد الدربا
وماهو إلآ صورة لإتحــــــادنا	وتقديرنا المفروض في الشرع والندبا
وما ثم خُلف في المقال بأن للـ	ـوسيلة في أحواله منذ أن شـبا
وقام بنصر الحق بالحق ناهجـــا	طريقة خير الخلق لا يعرف الرهبا
هو العارف العطاس أحمد من غدا	مثالا لمن حامى عن الدين أو ذبـا
تفرع من قوم إذا رمت مدحهم	وجدت كتاب الله بالفضل قد أنبا
فهم أهل بيت طهر الله ذاتـهم	ومستثنيوا إلا المودة في القــربى
فمن كابن عبدالله جاها ورفعة	ومن مثله بالنازلين به حـــــدبا
بركب بناة المجد قد كان مولعـا	فشمر حتى قيل قد جـاوز الركبا
له الغيرة العظمى على الدين إنه	بغيرته قد أدهش العجم والعـربا
فسل عنه من تلقاه لا في مقره	فحسب فسر شرقا إذا شئت أو غـربا
أبت نفسه إلا الوصول كأهلـه	إلى حيث يدعى في حضيرتهم قطبا
فسار بجد واعتلا غير آبــــــه	بما كان عواقا من السير أوصعبـا

فأحواله العظمى تريك مقامه الـ   ـعظيم وإن كان المعَـــدُّ له غيـبـا
هو البدر إلا إنه غير غــــارب   هو البحر إلآ إنه لم يـــزل عـذبا
وإن أنسى لا أنسى الخليفة بعده   علي ابنه العالي الذرى السيد الـندبا
تولى فوفى للمقام حقـــــوقه   وفي ظله أبناءه الصـيد قد ربى
ولله رضوان يمن به عـــــلى   من إختار كسبا كان ذلك أووهـبا
ولمعة نور أن تمـــــر بسالك   من الله تكشف عن مداركه الحجبا
وقدسية التقريب تجعله على الـ   ـمراد إذا ما قام أوجال أو هَـبَّـاَ
فكان له سمـعا وكان له يـــداً   وكان له عيـــــنا وكان له قلـبا
وهذا مقام لايعــــــبر كنهه   باعــــرابه خفضا وإعرابه نصـبا
ولكن تصديق الهداة نعــــده   طريقا إلى الخيرات تجذبنا جـذبا
فعنهم تلقينا وفي جمعهم نــرى   بشائر تنفي الهم والشوس والكربا
وهم جلساء الحق هم أصفـياؤه   وهم حزبه المنصور أكرم بهم حـزبا
وقد جمع الحول المبارك حفلة الـ   ـقِرانِ وريح البشر في الجمع قد هبـا
وعقد نكاح الطالبيـين نفـــحة   من الله جاءت تبعث الود والحبـا
ويوحي بسر الإزدواج وإنــــه   سيبعث في مجموعهم أمـلا رحبا
فَمِنَّا التهاني بالمنى آل طـــالبٍ   لكم ولمن في الحي كان لكم حِـــبا
فيارب يارحمن عفـــوك نرتجي   ولطفك نبغي والرعاية والعتـــبا
وأكرم وفود الحول حقق رجاءهم   وسهل لهم ماكان من أمرهم صعبـا

وأصلح ولاة الأمر في كل بقعة وعنا جميعا فارفع القحط والجدبا
ومكن جيوش المسلمين من العدا لتسلبهم ماكان في يدهم سلـــبا
وتجلوهمُ من كل شبر بأرضـــهم وتوسعهم ضربا وتفنيهموا صلبـا
ومن كان يحذوحذوهم أو يمدهم فنكل بهم أو عمهم بالأذى حـربا
وصل على روح الحبيب محمد صلاة تعم الآل يارب والصحـبا

****

قال سيدي المرحوم الأخ الوفي احمد ابن سيدي الوالد علي بعد أن أورد هذه القصيدة . (قلت) وأنا الفقير إلى الله تعالى احمد بن علي العطاس كاتبها : قول الشاعر : وقد جمع الحول المبارك حفلة القران . إلخ . عني به عقد زواج الأخ عبدالله بن محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب على الكريمة علوية بنت الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب حيث وقع مع الحول المذكور . والله أعلم .

وقد ذيل على هذه القصيدة الغراء بأبيات تعبر عن الشكر والإمتنان للشاعر الأخ علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب العطاس بقوله :

نسيم الصبا بالأنس والبشرقد هبا بنا سحـــراً يهدي لنا لؤلؤاً رطبا
من الكلم الغر التي جال سحرها فهامت بها الأفكار من حسنها حبا
حقائق علم بل دقائق حكـــمة يفجرها قلب من العـــلم قد عبا
منظمة كالعقد من صوغ ماهـــر فأتقنه صـــــوغا ومارسه دربا
لقد قلت عبد الله قولا كأنمـــا أدرت علينا صافـــيا باردا عذبا
وهل نحن إلا من فروع تشابكت فما إفترقت بُعـــداً وإن قربت قربا

فعزك عزي إن فخرت وإن أصب ... جزعت لمكروهي كمثلي أو أربى
سقالكأس أسلافا لنا من سُلافهم ... لنسلك في آثارهم منهجا رحبا
ولكن أهل الفضل فيهم سجية ... بتقديرأهل الفضل مهما علوا الشهبا
بكل لساني لو أردت تشكرا ... لكم ولواستسهلت من أجله الصعبا

إنتهت الأبيات المذيلة على تلك القصيدة .

وهذه قصيدة ألقاها الحبيب عبد الله بن احمد الكاف بمناسبة زواج الولد الباقر ، قال رضي الله عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلاته وسلامه على حبيبه ومصطفاه ، سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه الأئمة الهداة . أما بعد : فلمناسبة حول حبيبنا العارف بالله والدال عليه : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس بباكلنقان ، وعقد قران حفيده الشاب الأديب : عبد الله الباقر بن احمد بن علي بن احمد بن عبد الله العطاس بإبنة عمه حسن بن علي بن احمد بن عبد الله العطاس ؛ في هذا الجمع الحافل ، فقد كتبت بفضل الله تعالى هذه القصيدة تبركا بالمقام ، وانخراطا في سلك هذا الإمام ، وتهنيئة لحفيده بحصول المراد :

قف بجي إمامنا القطب أحمد ... نسل عطاسنا الإمام المؤيد
قف به واذكر العليين منهم ... باحترام لهم تنل كل سؤدد
واشهد الحول إنه محض خير ... وعطاء من غير حصر ولاحد
يستجيب لدعوة الحق فيه ... كل من عنده الفضائل تقصد
فهنا تنظر الهداية والنو ... ر وحسن السلوك فيه وتشهد
مجمع للأرواح فيه مجال ... وشهود في كل عام تجدد

باكلنقان إن بـــــدا شهر شعـ ... ـبان تراها بفضل ذا الحول تسعد

فوفود تأتي على حسن ظـــن ... لتنال نصيبها أوكأنه قــــــد

فهناك الأذكار فيها تـــــدوى ... وفنون التبليغ تروى وتنشـد

وخطيب ومرشد ونصـــيح ... وولي وصـالح يتعـــــبد

وكريم وعــــــالم وأديب ... ومحب صافي السريرة يزهـــد

كل من أم سوحه شهد الخيـــ ... ـر فعــــــاد لمثله يتردد

وجموع كهــــــذه ليس إلا ... موضع للعـــطاء والله يشهد

قد أحاط بسوحه سر أهليـــــ ... ـه ابتداء من النبي محمـــــد

فعلي وفــــــاطم وحسين ... وعلي وباقـــــر والممجـد

جعفر الصادق والعريضي والأبـ ... ـرار منهم إلى الفقيه محمـــــد

فالإمام السقاف والجهبذ العـــ ... ـطاس غوث الأنام في ذه وفي غد

وأبو حربة الذي طاب قصـدا ... حين شاد لجده خـير مشهد

ولهم من إخـــوانهم وبني أعما ... مهم في العـــلوم شأن ممجد

لانطيل بذكرهم فهم القـــو ... م الذين لهم مقام موحـــــد

هـؤلاء ومن همُ هــــــؤلاء ... إنهم نعمة الكـــريم بلاحـد

هم شموس الهدى وأعمدة الصـ ... ـدق ولب اللباب من آل أحمد

كلهم هاهنا حضور بـــــروحٍ ... واهتمام بالحول من حيث يوجد

نحن في ظلهم ونور هـــداهم ... وإلى حوضهم نساق ونـــورد

فاشربوا من معينهم واجعـلوهم ... قدوة في السلوك في الحل والشد

واجعلوهم نصب العيون فلا خيـ ... ـر لمن رام أن يشذ فيطـــرد

وبذا الحول فلتكن ذا اعتبـــار ... وبراعيه احمـــد الخير فاقتد

إنه حول ذي مقام عظـــيم ولهُ غَيرة على الدين تفـــــرد
ينثني عن جلاله كل نقـــــد حاني الرأس عند ما هو يرتد
ما أجل النبع الأصيل إذا مـــا عم نفعا لغـــــــــيره وتمـدد
ومثالا نعـــــده من شريف الـ ـقصد عقد النكاح في الحول يعقد
إذ له طيب اللقاء بحول الـــــ ـمجد طيب النقاء من ذلك الجد
وهنا ننشر البلاغ تحـــــيا ت نهني بها الأديب المـــزود
بعلوم وحسن خُلــقٍ ولطف وامتياز بطيـبة الأخذ والرد
ومزايا من الخبــــــايا عليها طابع الصـــــدق لائح يتوقد
فهنيئا ياباقر الـــــيوم بالتخـ ـصيص بالوصل إذا أتاك مجدد
إن هذا القِران يشرح معنى الـ ـود بين الأبناء والأب والجـد
وينير السبيل في ظل هدي المصـ ـطفى في حراسة منه توجـد
أنت والملتقى به رمــــز غصـ ـنين كريمـــين في مَعينٍ تفرد
زاده من مصادر القرب بالمحــ ـضار والحبشي فخــــر مؤبد
سبب الوصل واضح فعـــــلي لكما مَرجعٌ وأصــــل وسؤدد
قد تربى به بنـــــوه فساروا في سبيل إلى الفـــلاح معبد
أحمــــــــد فمحمد فأخوه الـ ـحسن الوصف والدلائل تشهد
كلهم للمقام أهـل ولكـــــــن يعشق المرء عادة ماتعـــود
فإليهم جميعهم هاهـنا نــــــر فع صوتا من التــــهاني يردد
يبلغ الحرمين منه صـــــــداه وكذاك الهجرين في الجزر والمد
وتطيب به حـــــريضة والمشـ ـهد إذ فيها الأئمــــة تقصد
وتريم التي تضم أصول الـــــ ـكل أحرى بما أقـــول وأزيد

وهنيئا مكررا لجمـــــــيع الأ ... هل من آل طالب يتـــأكـد

ولأقران باقر ولصـــــــــهر ... وحبيب في طيب عيش وأرغد

وعطاء ونعمة وانسجـــــام ... ونعيم وطيب الفـرع يولـــــد

إيه ياباقـر المواهب تدعـــو ... ك إليها فطب ولله فاحمـــــد

واذكر الفضل والفضيلة مــــنه ... إذ توالت عليك من خير معـهد

لإمام الحديث في مكة الخـــــ ... ـير ورمز الوفاء في كل مشهد

شيخك المالكي من قد علا قد ... راً بإحسانه الذي لايحــــدد

كم دعاك وكم سقاك وكم أعـــــ ... ـطاك منه وللحقيـــقة أرشـد

لورآك هـــــنا عروسا لهَبَّ ... ينثر الــدر من كلام مسـدد

ليقر العيون بالقـــــول فيـما ... يقتضيه المقـام في كل مقـعد

إنه النبض للحـــــياة لكل ... عاش للعلم عــــنده وتزود

إنه مفخر الجميع وشيخ الـــــ ... ـكل منا ومـن له الفضل يحمد

ربنا واسع العطـاء أنلـــــنا ... كل خـير فأنت أكرم من مد

أنت عودتنا الجميل فوفقـــــ ... ـنا لشكرالجميل يــبقى ويزدد

واسبل الستر واشرح الصدر واعف ... *عن خطايا كاد بها القلب يسود*

وتكرم على أبـينا عـــــلي ... بشفاء وصحـــــة تـتجدد

وأجــــرنا من كل ضـر وبغي ... واعتقاد يدعو إلى السخط والصد

واجعل الحول عائدا بالعطايـــا ... والمزايا ونفـــــعه يتـأبد

وعلى سيد الوجود منا صـلاة ... وسلام ماجَدَّ في العلم من جد

وعلى آلـه وأصحــــابه الكل ... ومن قد أحــــبهم وتودد

تقل إندونيسيا في ١٤ شعبان عام ١٤٠٩ هـ للفقير إلى عفو الله : عبد الله بن احمد بن عبد الله الكاف ، عفا الله عنه وعن والديه وأولاده .

ووجدنا من أثناء مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار رضي الله تعالى عنه لسيدي الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد رضي الله تعالى عنه في ذكر الجد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله تعالى عنه مانصه :

ومع وصولنا إلى المالان (وهي بليدة بين التقل وباكلنقان ؛ أصلها فمالان بزيادة فاء أولها ولكنها هي الدارجة ، وأما المالان بدون فاء كما عبر الحبيب فهي بلدة كبيرة شرقي سربايه مسافة نحو ٨٠ كيلو وفيها الحبائب الحداد) وجدنا كتاب من الوالد احمد بن عبد الله طلب وصولنا لحضور وليمة أوختان ولده حسين وولد ولده محمد (لعله العم محمد بن احمد وولده هو عبد الله بن محمد) والكتاب للفقير وحده ، فتوجهنا مع الأخ محمد بن علي (لعله الحبيد) والأولاد ، وحضرنا مجمع الوالد فرح جم وانبسط غاية ؛ شيء غريب ، وقع سمر ليلتين عجيب ، والوالد حاظر ناظر ، بل قام يتمشى بنفسه من نفسه ، وأقام الفقير معه ، أما أول ليلة فالخلق مربوشين قليل ، وثاني ليلة وقع فيها بسط سرى سرها في الجميع ؛ غنى الأخ علي بن حسين والولد علي بن حسن (هو المحضا ر) بصوت شجي ؛ مطلع قصيدة : دور على النوب في الوادي قالوا دواك العسل . فجرت على لسان الفقير نحو مائة بيت بسهولة فيها ذكر الشيبان وبعض أخبار الزمان والمكان ، وتعريض بذكر الشيبة ببصر لأنه مايحب المدح ومنها :

في باكلنقان قد شفنا الهـلال استقل ... يجري في البرج حتى صار بدر اكتمل

أشرق بنوره على اهل الأرض لما استقل وطالع السعد فيها حل برج الحمـــــل

إلخ . وعرضنا بحاله مع الوقت وأهله بجملة أبيات ومنها :

ياحادي العيس رود سربها في مهـل وفي المجاري الشديدة خذ طريق السهل

بهائم الوقت ما تقدر لحمل الثقل

لما قلت البيت الأول عرف والتفت إلي إلتفات مستمع قابل . ولما قلت البيت الثاني قال : صدقت صدقت صدقت ، وجرى مع ذلك كلام كثير . هذا حاصل المسير ، ولاهناك خبر مفصل . إلى آخر المكاتبة وهي مؤرخة يوم الإثنين ١٧ شوال سنة ١٣٢٧ هـ .

وهذه القصيدة مديحة في الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ؛ أنشأها الحبيب العلامة : حسن بن حسين العيدروس مولى الصولو ، وكان إنشائها في ٣ شعبان المبارك سنة ١٣٨٤ هـ وهي :

نِعَمٌ قد تـــــواترت كل آن عمت الخـلق كل قاص ودان

وهبات من الإله تعـــالى منحة خصهم بها بامتـــنان

كل من رام أن ينال العطايـا وافرات ويعطى كل الأمـــاني

فليجد الرحيل في خير وقت مع حسن الظنون في كل شان

ويزور بنية واعتـــــقاد لضريح الحبيب عـــين الزمان

الإمام الهمام غوث الـــبرايا من رقى في العـلا بأعلى مكان

عـالم عـامــــل تقي نقي زاهـــد في الدنا وفي كل فـان

الكريم الجواد مـأوى اليتامى مكرم الــوافدين رحب الجنان

ناصر الشرع مرشد للـــبرايا مع رفق ورحـمة وحـــنان

نشر الدين في الخلائق جمعا فهو في النصح مثل حد السنان

ينكر المنكرات من غير خوف　　　باليدين وقلبـــــــه واللســان

احمد ابن العطاس خير ولي　　　وارث السر من رجـــال زيان

ياحبيبي إنا وقفنا بــــــذل　　　وخضوع نرجـــو بلوغ الأماني

أيها القطب إننا في عـــــناء　　　من خطـايا ومن ذنوب رزان

قد ظلمنا أنفسنا وعــــدلنا　　　عن طريق الهدى وسبل الأمان

شغلتنا عن طاعة الله دنيا　　　ورضينا بالــدون عن ثمر داني

وتركنا جواهرا ليس تفـــنى　　　وطلبنا لكل ماهــــــو فاني

ليس هذا إلا سخافة عـــقل　　　وغرور وغـــــــفلة وأماني

لو نظرنا عواقباً لأمــــورٍ　　　مارضينا بذلة وهـــــــوان

ورجعنا عن غينا ولزمـــــنا　　　للتقى باطنا كذا في العـــيان

فتشفع في كشف كل مـــلم　　　وأغثنا فإننا في امـــــــتحان

نرتجي منك ياحبيبي سريعـــا　　　نظرة ينجـــــلي بـها كل ران

رب إني أرجو ك تغفر ذنـبي　　　ياإلــــــهي فإن ذنبي شجاني

وأغثني بتوبة منك خلصـــا　　　يارحيما يامن بفضــــله حباني

رب وفق للمشي في نهج قوم　　　سلكوا في التقى طـريق اليماني

واحسن الختم ياإلهي بخـــير　　　واجعل الــروح في رفيع الجنان

وصلاة الإله تغشى حبيـــبي　　　الذي أنزلت عليه المــــــثاني

احمد المصطفى إمام الـــبرايا　　　من حُظي من إلـــهه بالتداني

وعلى آله الكــــــرام جميعا　　　وكذا الصحب عـد آي القران

انتهت القصيدة الفريدة بحمد الله .

وهذه الأبيات أنشأها الحبيب أبوبكر بن عبد الرحمن الجفري صاحب قرسك ؛ المعروف بالأفوكت ، بمناسبة الحول والزواج في تلك السنة ، حيث جاء مع الحبيب البركة : صالح بن محسن الحامد رضي الله عنه مولى التانقول ، وقد نوه بذكره في الأبيات (وهي هذه) :

يارب بجاه النبي تفتح لنـــــا كل باب يقع فرح لأهلنـــا واخواننا والصحاب

باعزم إلى الحول بايحصل جميع الطلاب حول الحبيب الذي فيه الدعاء يستجاب

نبغا كرامه من العطاس ذاك المهـــاب تاريخ له مثل نور الشمس فوق الشعاب

رجل الورع والتقى شاهده شيبه وشاب بن طالب اللي إذا ضاقت يفك الصعاب

كل من حضر وسط هذا الجمع لابد يثاب يتم قصده ويملي مزوده والجـــراب

يعطى عطايا في الدنيا ويـــوم الحساب بجـــاه آل النبي هم أعمدة كل باب

من حبهم قد حفظ من شر أهل السباب وكل حاسد لهم عمـــره عبر في عذاب

جينا بسعف الذي صيته خطا ذا السحاب بن محسن اللي عرف دعوته هي تستجاب

بركته يارب تعم حاضر ومن كان غـاب واحفظه من شر حاسد هو وفاسق وعاب

جينا ضيوفك لأهلك منك شفهم قراب بجاه والدك احمد قد كشف لك حجاب

ترى بعين البصيرة ما هو المستطـــاب تمشي على سيرة أسلافك طريق الصواب

بها عطيته من المولى جـــزيل الثواب والبركة لك ولاولادك وحسن المـــآب

زواج مبروك بالأفراح والأنس طـــاب توفيق يكتب لهم في لـوح أم الكتاب

وكل ما أملوه الأهل هم والصحـــاب لذي العروسين يعطونه وهم في الشباب

ذا قول بوبكر لي لبا دعـــــاكم أجاب لقب (لفوكت) محب لأهل السلف النجاب

والختم صلوا على من ظللـــته السحاب والآل والصحب أعـــداهم تراهم تعاب

انتهت الأبيات

(قلت) واللفوكت هو المحامي ، لقب بذلك لكونه معروف بكثر الكلام والإتيان بالنوادر والنكت بعبارات شيقة ومشيقة ، وكلمات جذابة ، مع التفصح والتنطع سليقيا لا عن عجب ولا كبر ولا فخفخة ، وهو محبوب عند المتأخرين من الشيبان ، وكان سيدي الخال علوي بن محمد المحضار لايسير إلى أي مكان إلا معه ، وهو ممن قيل في أمثاله (شلنا وباشلك) اهـ

وهذه القصيدة الفريدة لسيدنا الإمام علم الأعلام الحبيب حامد ابن الحبيب محمد بن سالم السري جمل الليل ، أنشدها بنفسه في الجمع الغفير حول ضريح سيدي البركة الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه ، وذلك يوم الجمعة و ١٤ شعبان سنة ١٣٧١ هجرية رضي الله عن الجميع وتقبل من الجميع وهي هذه :

قف بالتذلل في حمى الأحباب	فلك الهنا بلزوم قرع الباب
واستخبرالسكان عن حامي الحما	فلعل أن تحظى برد جواب
واستنطق الأطلال أين نزيلها	مستفهما عنهم بحسن خطاب
واستهد بالأرج الذي حملته أجـ	ـنحة النسيم ونفحة الأطياب
يهديك طيب شذاه للحي الذي	عكفت بساحته أولوا الألباب
تلقى به علم الهداية كعبة الـ	ـقصاد حامل رأية الأقطاب
شمس المعارف احمد العطاس سا	قي العارفين المخبت الأواب
تاج الفضائل والمكارم والتقى	عين الأكابر زينة المحراب
نور اليقين كساه ثوب مهابة	في مظهر الأخلاق والآداب
كم من مواقف ذاد فيها عن حمى	الإسلام بالترغيب والإرغاب
عن غيرة عُمرية لم تلوها	في الله لومة لائم هباب

فَبَخٍ لمن لبى الـنداءَ لحولـــــــه طوبى له زلفى وحسن مـــآب
لبيك ياداعي التراحم والتـــــعا ون بين ذي حسب وذي أنساب
نزلت بساحتك الوفود ومالهـــا طمع سوى مَنًّا بغــير حساب
ها نحن بين يديك نرجو منك ما ترجو لنا ياملجاء الطــــلاب
نرجو رضى المولى وغفر ذنوبـــنا وقضاء أوطـار ونيل ثـــواب
نرجو الأمان لدينـنا وبـلادنـــا ولنسلنا ولخـــائف مـــرتاب
فلك الوجاهة فارفع الآمال للـــــ ـمولى الكريم المحسن الـتواب
ندلي إليك بمن له حق النـــيا بة والقـرابة أنجب الأنجـــاب
عالي الذرى السامي علي القـــد ر نجلك من سما مجدا على الأتراب
وسقاه صِرفاً من سُلافة ســـره فبدت علـيه ملامح النـــواب
وكساه بالنظرات جلبـــاب التقى لله من نظـــر ومن جلبــــاب
ولئن تأهل للمنصـــــــة وارتقى فالشبل يقفو أثر أسـد الغاب
وصلاة مولانا وتسليم عـــــلى خير الورى والآل والأصـحاب

تمـت القصـيدة الفريـدة ، وصـلى الله عـلى سـيدنا محـمـد وعـلى آله وصحبه وسلم .

(الحبيب حامد المذكور من مواليد سنقافوره عام ١٣١٠ هـ خرج إلى حضرموت تريم مسقط راس والده وتضلع فيها من العلوم المنطوق منها والمفهوم وأخذ عن شيوخ عصره ، وتولى التدريس بـرباط تـريم ، وتـردد إلى جاوه وأخذ عن الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وله تعلق كبير بـه أسوة بوالده كما يظهر لنا من المكاتبـات بينهم ، تـوفي الحبيـب حامـد بجـاوه مـالان عـام ١٣٩٦ هـ رحمـه الله رحمة الأبراروأسكنه الجنـة دار القـرار ، اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين .

وهذه أبيات لسيدي الأخ الأبر علوي ابن سيدي الوالد عمر بن احمد قالها يوم الإثنين ١٣ شعبان سنة ١٣٧٢ هجرية ، ترحيبا بوصول الوافدين لحضور حول سيدي الجد احمد بن عبد الله قال نفع الله به :

فياسائلي عنا رياضٍ بسوحنا ... عليها سحاب الجود بالجود أمطرا

فهذه منازلنا وهذه خيامنا ... فتزهوا بنادينا النجوم الزواهرا

نرحب بقاصدنا ومن جا مكاننا ... ومن أمنا من كل باد وحاضرا

بكل وسائلنا نقابل وفدنا ... على الرحب والإكرام والعز والقِرا

فهذه صفات إقتدينا بأهلنا ... فماجد النعماء من كان شاكرا

وصلوا على المختار طه حبيبنا ... عدد ماطلع فجر على الأفق أسفرا

وآل وأصحاب ومن كان مؤمنا ... ومن قال حي على الصلاة وكبرا

وهذه قصيدة للحبيب عبد الله بن احمد بن عبد الله الكاف المتقدم ذكره سابقا قال نفع الله به في مقدمتها:

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله ، وصلاته وسلامه على حبيبه ومصطفاه ، سيدنا ونبينا محمد ابن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن إتبع هداه ، واستضاء بضياه . حضرة محترم المقام ، وسليل السادة الكرام ، سيدنا العم الجليل الفضيل : علي بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أمتعنا الله والمسلمين بحياته ، وكان معه في جميع حالاته آمين ، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نرجو من المولى الكريم أن تكونوا وأهلكم وأولادكم وكافة أهل ودادكم بكمال الصحة والعافية ، كما إنا وأهلنا وأولادنا وأخونا محمد وكافة من لدينا بحمدالله في خير ولطف وعافية . هذه السطور نرفعها بيد الولد طاهر زميل حفيدكم عبد الله الباقر ، وبيده

القصيدة التي أضفنا ماغفلنا عنها من الأبيات ، وهي كماترونها إن تحمل شيئا من الحُسن فلأنها في عارف بالله عز وجل ، ونشكركم قبل كل شيء على قبولكم لها ، ولله در من قال في مثل هذا الحال :

ولئن مدحت محمدا بقصيدتي فلقد مدحت قصيدتي بمحمد

هذا والدعاء وصيتكم ، والله يكون في عونكم ، والسلام من الجميع على الجميع ، تحرر بالتقل في ٢٣ شعبان سنة ١٣٩٧ هجرية و ١٨ أغسطس سنة ١٩٧٧ ميلادية . وهي هذه :

بهرتني مظـــاهرالإقبال فدعاني جـــــلاله للمقال
فتريثت في الجواب لعلمي بقصوري عن مستوى كل عالي
ثم حاولت أن أكلف نفسي مستعينا بحوله ذي الجـــلال
وأرجيه أن يمد يـــراعي بمداد التكريم والإجــــلال
فهو لاغيره المعين علـــيه لا ولا غـــيره يجيب سـؤالي
وبودي أجول جولة حب بمعان من الرضـــا والكمال
عابرا في سبيلها باغتـــباط عائدا من عبــــيرها بمنال
إنماالراسخون في العلم من كا نوا مع الله دائما في امتـــثال
وإذا ما دنا المحب إليـــهم صار منهم بحكمة الإتصـــال
نفعهم في الوجود سارٍولم لا وهموا نعـمة من المتــــعالي
رضي الله عنهموا ورضوعنـ ـه دواما في سائرالأحـــوال
فاروِعنهم حديثهم واتخـــذهم قدوة لك في جميع الخصـــال
إن يوم الذكرى ليوم عظـيم فيه تهمي غوامــــر الإفضال
تلتقي فيه للوفود نوايــــا ها بسامي جلالها والجمـــال

هاهنا في رحاب ابن عـبد الله شمس الهدى الكريم الخلال
الإمام العطاس أحمد من كنـ ـا له اليوم في عظيم إحتـــفال
هو نبع اليقين زين المـــيا مين وليث العرين كنز المعالي
مرجع العارفين مهوى نفوس الـ ـطالبين وبدرهم في اللـــيالي
كان للشرع والفضيلة كالـــد رع وكالسيف ضاربا في النضال
دونه المنكرات تنهار حـتى لاتكون وشخصه في مجـــال
قدأحاطت به العناية من مو لاه فهو المعان في كل حــال
وإذا ما التوفيق حل بعـــبدٍ رافق النجحَ ما له من فِعــال
وعد الله وعده الحق إن النصـ ـر منه لكل عــــبدٍ موالي
فمضى ثابت الفؤاد لـــيرقى في مراقي العلا بكل إعتـدال
وإذا ماسعى سعى غير وانٍ وإذا ماحكى حكى غير غـالي
عنده الدين فوق كل مراد لايبالي بمـــن به لايـــبالي
شهد الله ماله من مـــزايا للبرايا وما له من مـــثالي
لايقاس الرجال إلا بمقـــيا س صحيح من صالح الأعمال
وإذا ماالأعمال والنسب العا لي تلاقى فذاك عـــين الكمال
ياسليل الآباء من عمرالعـــ ـطاس يامفخر الكرام الـــلآل
قد أمدتك طيــــبة وتريم وسقتك الفيحاء صافي الـــزلال
وأبوحربة بمشهده مـــوري زنادالـردى على كل قـــالي
وبعلياك باكلنقان والهجــــ ـرين في الشدو فوق كل عـالي
قم إلى الله للوفود توجـــه بعظيم الدعاء والإبـــــتهال
وتشفع لهم فأنت إمـــــام في قضاء الأوطار والآمـــال

يرفع الله مابهم من بلايـــا ورزايا خطـيرة الأهــــــوال
وعليك السلام في جنة الخلـ ـد مع الآل في وريف الظلال
هاهنا نحن في منازل صاحب الحـ ـول ساقي كؤوس أهل الوصال
نتلقى العظات في كل حين وهي للنفس شأنها كالصـــقال
وعلي الرضا بهـــا يتلقى كل ضيف بمنتهى الإجــلال
حافظا للـــتراث لايتخلى عن جميع الدروس قيد خلال
فهووالناشئون أبناؤه الصـ ـيد كليث يحف بالأشـــبال
وعليهم من ذي الجلال دواما عِوذ من مكائد العــــــذال
قد شددنا لها الرحال فهل من جاهل ناقد لشد الرحـــال
عندنا مايزيل عنه حجاب الجـ ـهل فيما عنـــاه من إشكال
وصحيح الدليل نصا وعقـلا سيقص لسان أهل الجــدال
إنه العلم لاسواه مــــنار وأمان من الردى والضـــلال
فابذلوا في سبيله كل وسـع وابذلوا في سبيله كل غـــالي
(يرفع الله) في الكتاب أرتنا ما لأهل العلوم من أحـــوال
أيها الجمع ضيفنا الـيوم أعلا م هداة وهم صدور الرجـــال
كالحبيب الحدادأحمدٍ المشـ ـهور سامي الذرى الكريم الخلال
والحبيب السقاف أكرم بعبـ ـد القادر السيدالعديم المثـال
والحبيب الحبشي شيخ ابن عبـ ـدالله رمز الوفا السليم البال
وابن عيسى الحداد يدعى عليا هم ولاشك حجـة المتعـــــالي
فبهم فاقتدوا وللنصح فاصغوا وتلقوا بخـالص الإقـــبال
وعلى الرحب سادتي قد نزلتم وسعدتم في الحـط والترحـــال

ماوصلتم إلا وكان وصـــول وحصول للخير بالإجمــــــال
قد شممنا عبير طيبة فيكم فانظروا واعطفوا على الأنجال
رب ياواهب العطاء أغثنا بصلاح النيات في الأعــــمال
واجمع الشمل دائما في سرور بشفيع الأنام مولى بـــــلال
وعلى أقوم الطريق أقمـــــنا وأعنا بالصدق في الأقـــوال
وبطيب الرجاء فيك مع الخو ف من المقت والأذى والنكال
وأدم صاحب المقام معافـا يا إلهي من كل داء عضــــال
وبجاه الذي أتينا لذكـــــرا ه أنلنا من جودك الهـــطال
وإلى الخير والرشاد فَحَوِّل حالنا يامحـــول الأحـــــوال
وبحسن الختام أكرم إذا ما حان دور تصرم الآجــــــال
وعلى سيد الوجود صلاة الله طول الدهـــــوروالآزال
وعلى آله الكرام مع الصحـ ـب بكر البكور والآصــــال

تمت القصيدة الفريدة

****

وهذه القصيدة للحبيب العلامة عبد الله بن محمد بن يحيى المتوفى بباكلنقان يوم الخميس الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٥٦ هجرية ، قالها رثاء في سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وهي :

أغثنا ياقريب الفــرج غارة سريعة علينا غدرت ضاقت الأرض الوسيعة
ربيع الله يابخت من ربـــه ربيعه ربيع الله من عظم الأهـوال الفظيعة
ربيع الله من هجم الأخبار الفجيعـة وديعة داعية ذبها مولى الوديعــــة
جرى حكم القضا أمر محتوم الوقيعة وقيعة واقعة في رجب رابع سبيـعة

وفاة الغوث أرختها طالب ذريعة ... وضبطه من حروف (**انتقل سيف الشريعة**)

شهاب الدين والزهدوالإفتاء قريعه ... وقول الأمر والنهي يصدع به يذيعه

كفى ياعين من دمعك أوجاني وجيعة ... خدودي محرقة من حرارتها الشنيعة

كفى لما متى هوني كوني مطيعة ... لمولانا الولي منشئ العالم بديعه

له التدبير والأمر في ملكه جميعه ... له الحمد الأتم دوب نجهر به نذيعه

ونسأله الرضا من مراتبه الرفيعة ... ويجبر كسرنا والمضرات الصديعة

برحمة سابغة من مساقيها المريعة ... بها يرجع لنا حس الأذهان الصريعة

بهمة نافعة للغريزة والطبيعة ... وتنفي للحسد والتباغض والقطيعة

إلهي يامجيب المنادي ياسميعه ... أجب والطف وعِن واكف الأهوال المريعة

بجاه المصطفى من توسل به شفيعه ... عليه الله صلى وسلم ماصنيعة

صنعها في السماء أوبماء أوفي بقيعة ... وآله والصحابة مراتبهم رفيعة

تمت القصيدة الفريدة رحم الله قائلها ومن قيلت فيهم ولاحرمنا بركتهم

الثناء عليه من معاصرية والآخذين عنه
وتراجم مختصرة للبعض منهم

منهم الإمام العلامة ، والبحر الفهامة ، الماهر في بحور المعارف ، الغواص على حقائق الفهوم واللطائف ، الشهم الشجاع القاضي الورع ، الخطيب المصقع الحبيب محسن بن محمد بن سالم بن عمر العطاس ، فقد بعث لنا سيدي وحبيبي وشيخي الوالد محسن بن سالم بن محمد العطاس الترجمة التالية ننقلها بالنص كما وردتنا قال فيها :

نبذة عن حياة سيدي الوالد محسن بن محمد العطاس . هو محسن بن محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن العطاس ، مسقط رأسه بلد حريضة في حدود عام ١٣٠٣ هـ تقريبا ، وفاته عام ١٣٧٩ هـ وعمره ٧٧ سنة . والدته الحبابة نور بنت الحبيب سالم بن عبد الله العطاس (الخيّل) وقد نشأ تحت رعاية والده الجد محمد بن عبد الله ، وفي حريضة قرأ القرآن وفيها أخذ مبادئ أصول الفقه على الحبائب المنورين الموجودين حينذاك ، وحينما اشتد عوده وبلغ مبلغ الرجال هاجر إلى مكة وأقام فيها في بيت من بيوت أخواله آل الخيل كانوا مقيمين فيها منذ مدة ، وجلس فيها مدة نهل من مناهل العلم على شيوخ الحرم الموجودين حينذاك ، وتعمق في علم الحديث والفقه حتى أخذ منه الحظ الأوفر . وله يرحمه الله ذكاء وفطنة وإقدام أهَّله ذلك لتلقي تلك العلوم . ثم هاجر إلى جاوه في حدود عام ١٣٣٠ هـ تقريبا ، وكانت إقامته في باكلنقان في بيت عمه الجد العلامة صالح بن عبد الله بن محسن

العطاس ، وقد زوجه إحدى بناته وأنجبت له بنين وبنات ، ومنهم الباقي محمد بن محسن فقط في جاوه .

وأثناء إقامته كان يتردد على الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب حتى انطرح عليه إنطراحا كاملا ونهل من معينه . وقد أحبه شيخه (الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب) وقربه وأدناه حتى جعله إماما في الصلاة ونظر إليه ، فكان أحب مريديه إليه ، وأوكل إليه خطبة الجمعة في جامع البلد ، ولم يفضل عليه أحد . حتى قال له ذات مرة : يامحسن إنك حيثما تحضر في المجلس تقعد على كور الشيطان ، وتكون بين جلسائك كالأسد بين الضان . سمعت هذا القول منه ومن الأخ المرحوم محمد بن عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب دفين مكة ، الله يرحمه . وقال لي أيضا : إن عمي محسن بن محمد من كثرة محبة جدي له إنه لايمنع الدخول عليه في خلوته أوفي حال قبضه مثلما أمر بذلك حبيبي احمد . وذات مرة جاؤا سادة من أهل تريم وغرضهم زيارة الحبيب احمد وكان في حال قبضه فدخل عمي محسن وقال له : إلى متى يا عم احمد ! فضربه كف على خده ، فقال العم محسن : وعاد الشق الثاني فضربه كف ثاني ، فقال ياعم احمد ياريت حد حاضر من الذين يطلبون مني قسم مما تعطينا إياه وينالون مما نلته الآن ، عند ذلك تبسم الحبيب احمد وسُرَّ عنه .

ثم إن الوالد محسن افتتح المدرسة السلفية في باكلنقان تحت نظارة الحبيب احمد وبإشارته ، وتخرج منها العدد الكثير من طلبة العلم . قال لي الأخ محمد بن عمر المذكور أنه كان يدرس في هذه المدرسة في علم التجويد

عند الوالد محسن . وبقي ملازما شيخه قائما بالتدريس حتى حركته الأقدار وعاد إلى حضرموت في : ١٣٤٠/٩/١٢ هـ

وكان يتنقل بين سدبه وحريضة ، وتزوج بسدبه من بنات أهله وأنجبت له ابنه حسين وبنتين ، وضاق ذرعا بجلوسه في الكسر لأنه لم يجد ضالته ممن يرغب طلب العلم لديه حتى يتهيأ للتدريس ويبث من علمه لمن يرغب فيه ، لكن أهل أرضنا لاهم لأغلبهم إلا حراثته وحماره وبقرته . وقد اضطره ذلك إلى النزوح إلى دوعن رباط باعشن ، فأقام هناك مدرسين أحدها في الصباح والآخر في المساء في مسجد الشيخ عبد الله سعيد باعشن ، إضافة إلى الإفتاء في كل مسئلة تعرض عليه من قبل دائرة الحكم وقت المقدم عمر بحمد باصره .

وله في ذلك الوقت إتصال بسادات دوعن من آل العطاس وآل المحضار وقت الحبيب مصطفى كان يوكل إليه المذاكرة خاصة في مجمع زيارة هدون في : ١٥ من كل شعبان . وله إتصال بالسادة آل البار ، وكان دائم الحضور على الإحدى عشرية في القويرة ، والإثناعشرية في القرين . وكان لايفارق كتاب الأم في الفقه للشافعي حتى أنه جعلها كراريس لتسهل عليه القرآءة فيها ، وحينما ينتقل من بلد إلى آخر كان أول مايضع في الخُرج هذا الكتاب .

وله كلام منثور جزل ، منها مقالة عنوانها : الدين النصيحة ، وجعلها خاصة للمسلمين من الجاوات قال في بدايتها : لو أعلم أن لي دعوة مقبولة عند ربي العظيم الأعظم لخصصت بها إخواني الوطنيين في أرض جاوه وفي هذا الوقت بالذات ، لأنهم أنزلوا سفينتهم في باحة البحر الخضم

. إلخ . عبارة عن أربع صفحات . وله مجموع فتاوي في الأنكحة ومايتعلق بها من الكفاءة ، وفي الطلاق والمواريث ، وقد جمعتها في حوالي أربعة كراريس وسميتها (المجموع في الكلام المسموع) في مكتبتي بالمدينة المنورة .

أما الشعر فله جملة قصائد وليست في عددها كثيرا لكن في معانيها الغزيرة طويلة كلها توسل ألقاها حين الطلب بمكة كما قال لي (منها قوله رضي الله عنه) :

الحمـــد لك ياسلام   ياكاشفا ضـــري
فامنن علي بالـمتـــاب   أسالك تغـفر وترحم
إني فقــــيرك دوام   فاسبل عـلي ستري
وامنن برفع الحجـاب   يهون لي ماتعـــظم
بجاه خـــير الأنام   أنظر إلى الـــبدري
يصحبني جمع الطلاب   أنظر إلى الأنف والفم
كم لي ونا في اضطـرام   مسكين أنا قل صبري
ماعاد منه هــــباب   والله بذا الحال أعـلم

إلى آخرها وهي نحو أربعين بيتا . وقصيدة أخرى يقول فيها :

عسى بجاه النبي كرمه تـقع لي جــــزيلة   كرمه وكرمـــات جم

إلى أن قال فيها :

وشيخي *القطب بن طالب عمود القبيله*   سنحي إذا المزن هم
شيخ الحزوب الذي في الوقت ماحد مثيله   والعـلم فوق العلم

وله قصيدة مرثاة في شيخه قال فيها :

إذا رجب ماعـاد أذكرني حبي   وجدد أحــــزاني وأذكى لظى لبي

نوازع أحزان لعظم مصابـــــها وما حـل فيها فادحات من الخطب
تساورني ما أن حييت فـــتارة تسالم أخرى في مقـــيم من الحـرب
تذكرني ماعاد من رجب ومــــا جرى فيه من خطب يوفـر في كرب
يذكرني ماكان فيه من العــــزا عهودا قضيناها عـلى مقتضى الحب
فآه على ذاك الجمال الذي مضى وآه على وقت قضيــــناه في القـرب
نشاهد فيه هـمة عمـــــرية وطلعة شمس قدأنـافت على الشهب
ومحض إتباع للحبيب مجســـما يذكـــرنا وقت الرسول مع الصحب
فآه على تلك الأويقات إذ مضت وماكان فيها من أمان ومــــن رهب
أشاهـده ينهي ويأمر بالــــتي لها المصطفى المختـار من أجلها نبي
يقرب من ينأى عن الحق للهدى يفيد ويوليه الجميـل من الــــوهب
بفعل وقول وفق ماقـال ربــــنا على منهج الأسلاف من غير ماعتب
علوم وأعمال جسـام وهــــمة تسهل مهما كان من عــــمل صعب
فياسيدي لماترحلت قـــوضت عرى العلم واستشرى ظلام من الريب
وأظلم هذا الكون بعد إضـاءة وأخفت صوت الصدق في حالة تنبي
فقدنا جميع الخير لما زلفـــتنا وأصبحت في روض من الجنة القرب
يعاودك الرضوان والأنس والهنا قرير بقـــرب المصطفى سيد العرب
وقد كنت في قيدالحياة مشمـرا ولم تلهك الأطـماع عن مبـتغى الرب
فنلت منالا يقصر الوصف دونه سبقت به أهل العطـيات والكسب
نهاياتهم مثل البـداية أصبحت وقد فتهم سبقا إلى الموطن الرحب
فيا باعلي والفضـائل والـــذي له عند رب العرش أسنى الرضا قم بي
ولي فيك عقد يشـهد الله أنـه يلازمني حتى أوسـد في الـــترب

وثيق حقيق لا أغالي بوصـــفه — يمد حيـــاتي زيت روحي وفي قلبي

ولاغاب عني شخصك الطيب الذي — أشاهده في حالة البعد والقـــــرب

وحاشاه تحت الترب يخفى وإنـه — لأظهر من شمس بدت من ورى الحجب

وهاهو من بين الصفائح ناظر — به نطلب الرحمن من فضله يجـبي

فقل لي مقبول ومن كان هاهـنا — له مثلما لي في القـــبول وفي الوهب

ولاتنسنا ياسيدي من شفاعـة — بها يغـــــفر الله العظيم من الذنب

وله هذه الأبيات يمتدح بها شيخه الحبيب احمد ويتوسل به ، قـال رضي الله عنه :

حرك العـود والمغنـــــا وشله ونا شل — رقق الصـــــــوت وارفع بالغنا لاتعول

فإن لي فن وفني فيه ياصـاح يفشل — والهوى مذهب أهل الجود من كل مفضل

قد تلقيت عـن عارف على ذا مـدلـل — شيخ معروف في وقته على القوم يبذل

قد رضوا به حماة الدير يعطي ويعـدل — ناشر السيف يقـطع دائما به يجنـــدل

قد نصرني وآواني وعلمني المنــــــزل — وأطلق القيـــد ولاني أوالي وأعــزل

يا اهل ودي ثقل حملي ونا خاف ماحمل — بوعلي عن على ذا الحمل والله يحمــل

إذا رضيتوا علي فالحمل ذا ليس يفشل — وإنت أوعدتني حاشاك عن ذاك تذهـل

ماتحملت إلا بعد ماقلت لي شـــــــل — من جماله معه ماهو إلى الغير مرجـل

يانجاتي وياعوني عليكم معــــــــــول — ذكركم عنـــدي الغاية من السؤل نأمل

ذكركم تنطلق به عقد عـند كل مشكل — ذكركم يعـــطي الطالب غنا يشفي الغل

والصلاة على طه الحبيب المـــــدلل — وآله والصحابة على الهـــدى دلهم دل

وحينما دخل السلطان عبد الله بـن محسـن الكثيري إلى جاوه عام ١٣٣٥ هـ ألقا قصيدة قال في مطلعها :

لك الخير حدثني عن العـز والشيم — وشنف لي الأسماع من حالي النغم

سليل صناديد الملوك لقـــد أتى | على قـــــدر عم الجـزيرة بالنعم
قدوم له سر الصـديق اتجاهـــــه | وسر جميع الخلق من سائر الأمم
خلائف من همدان من خير حزبنا | وشيعتنا عقـد له المرتضى نظـــم
لقد والوا الكرار تحت لوائـــــــه | وفَلَّ بهم جيش البغاة له هـــــزم
ولازال فيهم ودنا متأصـــــــــلا | ومعنا وإن جار الزمان وإن ظـلم
ونحن على العهد القديم ودأبـــنا | موالاة من والى بهذا جرى القلم

إلى آخرها وهي أكثر من أربعين بيتا . وفيما أوردناه دليل على فصاحة هذا السيد العليم ، علامة الإقليم ، إقليم باكلنقان بعد شيخه الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب قطب ذلك الزمان .

ثم إنه في الخمسينات من السنين الهجرية أشار عليه المنصب العطاسي حسن بن سالم بأن يترك دوعن ويتحول إلى عمد بصفته قاضي ، وفي ذلك الوقت لم تكن الحكومة القعيطية قوية الشوكة في الوادي ، إذ القتل والقتال بين القبائل لايزال ، ولكن بالصولة العطاسية أقام شرع الله ، وكم من مظلوم رد إليه ظلامته .

تزوج في عمد عند الحبيب المنصب صالح بن احمد البكري وأنجبت له بنتان وسترهن ربي وهن صغار . وبقي في وادي عمد حوالي سنتين حتى توفي المنصب الحبيب حسن بن سالم العطاس ترك الوادي ورحل حتى وصل عدن ، وكان يكتب في جريدة فتاة الجزيرة .

بعد ذلك دخل الهند حيدر أباد قبل جمهورية نهرو وتوظف لدى حكومتها مرشد ديني ، وقامت الحرب العالمية الثانية ، وفي أواخرها دخل

جاوه في غواصة كجاسوس مع عيال الجد أبوبكر بن عبد الله بن محسن بن أبي بكر حسن وحامد ، رمتهم الغواصة في إحدى شواطي بتاوي . وبعد دخولهم بأشهر وقفت الحرب . وكان قصد زاوية الحبيب احمد بن حمزة وعمرها بالتدريس ، ثم تحول إلى باكلنقان بالقرب من برزخ شيخه .

وفي عام ١٣٧٨ هـ عزم على الخروج إلى مكة مع العائلة كلها حتى أنه قد أتم مسئلة (أنهى معاملة) الجوازات ، لكن فأجأه مرض البواسير آخر تلك السنة ، ثم رأى شيخه الحبيب احمد في المنام وهو غارز عصاته في فخذه ويقول له : مالك مخرج إلى مكة . هكذا راوه لي الوالد سالم الذي قال : إنني خفت على محسن بعد أن حكى لي بهذه الرؤيا . وكما كان فأجاه الموت أوائل عام ١٣٧٩ هـ وجلس أوبقي قرب شيخه في الدنيا وفي البرزخ . الله يرحمهم ويعيد علينا من سرهم آمين . حرر : ٢٠ صفر سنة ١٤١٤هـ الرياض . محسن بن سالم العطاس . وفي آخر الترجمة ذكر سيدي الحبيب محسن المذكور ذرية سيدي الحبيب محسن المترجم له فقال رضي الله عنه :

خلف الوالد محسن من الذرية :

محمد بن محسن من مواليد جاوه وهو أول ولد هدف له ، لايزال بعافية ولديه ذرية .

حسين بن محسن من مواليد سدبه وهو الآن في مكة ولديه ذرية مباركة .

سقاف بن محسن من مواليد الهند وهو اليوم بجاوه ولديه ذرية مباركة .

عبد الله بن محسن من مواليد جاوه وهو اليوم بجده ولديه ذرية مباركة .

عمر بن محسن من مواليد جاوه وهو اليوم بجده ولديه ذرية مباركة .

محمد بن محسن أمه بنت آل هبهب من باكلنقان .

حسين بن محسن أمه بنت آل طاهر بن حسين

سقاف وعبد الله وعمر أمهم بنت آل البار تزوجها في الهند .

انتهت الترجمة وكان كتابتها : ٢٠ صفر ١٤١٤ هـ بالرياض أرسلها لنا بالفاكس ابنه المبارك محمود بن محسن بن سالم العطاس . جزاهم الله عنا أفضل الجزاء ولاحرمنا بركتهم آمين .

ومن شدة تعلقه وارتباطه بشيخه الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب بعد خروج المذكور إلى حضرموت بعث له بالرسالة التالية يصف فيها شوقه وتعلقه به وهذا نصها :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . جناب سيدي ووالدي خلاصة العلويين وصميم المتقين ، العين الباصرة والأذن السامعة ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلمه الله آمين ، وحفظ له ماعز لديه وقواه في مراضيه آمين . صدور الرقيم من بلد حريضة مع السلام الكثير المنبئ عما في الضمير في مولاي الكبير ورحمة الله وبركاته . موجبه السؤال عنكم ومن لديكم ، نرجو أنكم ومن شملته الدائرة من الأولاد وأهل الوداد في أتم صحة

وعافية ، كما أن الفقير ومن لديه بأتمها . وصلنا حريضة وانطفأ بلقياء الوالدين لاعج الفراق ، ولكن مازالت لفراقكم بل دامت عند التفكر لكم ، ولم تزل المجالس النويرة والحضرات المنيرة مرسومة نصب عينيه ، ولانحضر محضر ولانزور زيارة إلا ومثلناكم ودخلنا بكم خصوصا على الحبيب عمر بن عبد الرحمن وجيرانه ، ولم نسمع مديحة في أحد أوثناء على صالح إلآ وصرفه القلب إليكم حتى مدائح النبي صلى الله عليه وسلم يمثلكم الفكر عندها ويصرفها نحوكم ويخصها بكم ، وبالجملة لم يبق فيَّ لغيركم فضلة . هذا واحفظوا الفقير في قيامه وقعوده ونومه وانتباهه ومنوا عليه بالجواب فضلا لاأمراً ، لعل رحمة ربي حين يقسمها ، تأتي . ودمتم فوق مارمتم . وإلى الآن مااتفقنا إلا بالأخ محمد بن احمد ، والولد علي بتريم على أنه قد علم بوصول الفقير ، وكتبنا له كتاب ، وعند خروجنا إلى تريم إن بقي هناك بانباحثه في جميع شئونه وإليكم الحقيق . ويسلم عليكم الوالد محمد بن عبد الله ، والوالد محمد بن سالم الخَيِّل ، والعم زين بن محمد . وأخبار البلاد بلسن الواصلين إليكم كفاية . وسلموا على الأخ أبي بكر ، والأخ محمد بن عبد الله ومحمد . من عبدكم المملوك وولدكم الصعلوك محسن بن محمد بن عبد الله العطاس . حرر في ١٩ القعدة سنة ١٣٤٠ هجرية .

ومنهم العالم الخبير ، والعلم الشهير ، المحيي لربع القوم ، المتجنب طريق اللوم ، الحبيب سالم بن محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن عمر العطاس وليد سدبه ونزيل جاكرتا . كان رحمه الله تعالى من المتعلقين بسيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب والآخذين عنه والمنتسبين إليه ، وهذه مكاتبة من الحبيب سالم المذكور لسيدي الحبيب احمد :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، إلى جناب سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وإيانا ومن نحبه من كل باس ، بجاه سيدنا مصنف القرطاس ، وجزاه الله عن العلويين خير الجزاء وبالخصوص جميع آل العطاس ، أعني به أفضل عصره ، حبيبنا ومفخرتنا : علي بن حسن ، الذي حاز كل فعل حسن ، رضي الله عنه . وعليكم مزيد السلام التام ، ومن حضر معكم من الإخوان وأهل الوداد . صدور المسطور من بتاوي والباعث خير وسرور ، وجميع من يلوذ بنا من الإخوان والأولاد وأهل الوداد بعافية ، أرجو سيدي ومن يلوذ به في عافية ضافية . ومن طرف النصفين النصف الأول من كتاب القرطاس طالعناه أول وثاني ، فنحمد الله تعالى الذي يسره لنا ، ونظرناه وتأملناه على قدر فهمنا ، وهو بحر عميق ، وكل على قدر معرفته في السباحة والغوص ، ونقلنا منه فوائد في صالحة نمور ٩٣ و ٩٤ . الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . ولنا مرآئي في حال المطالعة تدل على المحبة له ولمن ترجم لهم ، وإذا ذكرنا حديث : المرء مع من أحب زاد الظن ، لأنا إذا فكرنا في الأعمال مامعنا شي ولا ولا ولا ، ولكن هذا الحديث نفرح أنفسنا به ، ونشكر الله المحببين لنا إلى الله ورسوله وأصحابه وأسلافنا الصالحين . وصدر الكتاب المذكور بيد الأخ سالم بن عمر بن شيخ بن عمر بن علي بن حسن قلنا له أطلقه على واحد من ثلاثة : أما محمد بن علوي ، وإلا بوبكر بن محمد ، وإلا محمد بن عبد الله ، نرجوه بلغ . ولاودينا نفارقه إلا إن الأمانة تودا إلى أهلها . هذا والسلام والعفو سيدي كثرنا عليكم الكلام . ويسلمون عليكم الإخوان ،

وسلموا لنا على من أردتم كيف شيئتم ،والدعاء الدعاء سيدي ، كما هو مبذول ، وعلى الله الإجابة والقبول . حرر ليلة الثلوث و ١٧شعبان سنة ١٣٤١ هـ طالب الدعاء ولدكم : سالم بن محمد بن عبد الله بن محسن . لطف الله بكم وبه وبجميع من حبنا وحبيناه آمين .

وقد ذكر الحبيب علي بن حسين العطاس مؤلف كتاب تاج الأعراس إن الحبيب سالم المذكور كانت له دربة على النساخة وقد نسخ بيده من كتاب القرطاس في مناقب العطاس عشر نسخ الواحدة عن أربع مجلدات ، ومن كتاب المقصد إلى شواهد المشهد نحو العشرين نسخة وهومجلد ضخم وغيرهما من كتب الحبيب علي من باب أولى . كما أنه قدكتب بيده كثيرا من كتب السلف ومناقبهم الخطية .

وقد ورثه في هذه المرتبة ابنه سيدي وحبيبي وشيخي الإمام العالم العامل ، الزكي الفاضل ، الكامل العاقل ، الشريف اللطيف الولي ذوالخلق الحسن الحاوي للفضائل ، الحائز لأشتات المحاسن والوسائل ، المتفنن في كل فن من الفنون ، المشارك في سائر العلوم ، المدرك لكل معقول ومنطوق ومفهوم ، بالفهم الثاقب والرأي الصائب ، المتضلع من كل مفهوم ، المتطلع على الغامض العويص الخفي ، مفكك المشكلات من المسائل الدقيقات بعبارات بينات ، وأسرار واضحات ، وجامع شوارد المتفرقات ، القدوة الجليل ، سيد الأماثل الجهابذة الفحول ، الذي ركب الله فيه الصفات الحميدة التي تعرض وتطول ، الصافي السليم ، الحسيب النسيب الحبيب محسن بن سالم بن محمد ، كان رحمه الله تعالى ديدنه

وهجيراه تجميع كتب السلف ومناقبهم ونساخة مايحتاج إلى نساخة دأبه دأب أبيه كما قيل :

بأبه اقتدى عدي في الكرم　　　فمن يشابه أبه فما ظلم

فقد كتب بيده الشريفة مجموعة من المناقب والتراجم والدواوين والمكاتبات العطاسية والحبشية والحدادية والمحضارية وغيرها من كتب السادة العلويين والمشائخ المنورين ، وكان محبا للعلم والعلماء ، وقد قام بتجميع الكتب التي تكاد تكون في عداد المفقودات ، فجزاه الله عنا وعن السلف كل خير .

والكتب التي ينسخها يوزعها على المحبين والراغبين ، كما إنه يقوم بعمل التسجيل في الاشرطة لبعض المناقب والمكاتبات وخاصة مكاتبات الحبيب مصطفى المحضار يقوم بتسجيلها بصوته الرخامي الجهوري والسجع المحضاري الرنان بما يطرب السامع ، وقد انتشرت الكتب التي نسخها والأشرطة التي سجلها بصوته الرخيم الجهوري حتى دخلت كل بيت ، واطلع عليها كل من تتوق نفسه لمطالعة كتب وسير السلف ، وقد تناقلت في جميع البقاع في السعودية بمدنها وجاوه وحضرموت بمدنها وقراها . وقد سمعت من بعض كلامه إن الحبيب محمد الهدار في البيضاء لايمل من سماع التسجيل بصوت الحبيب محسن المذكور .

كان الحبيب محسن رحمه الله تعالى مقيما في الرياض ثم انتقل إلى طيبة الطيبة مدينة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، فكانت هذه أمنيته فهنيئا له بالإقامة بجوار الحبيب الأعظم :

أشتاق طيبة ليتني ممن إلى طيبه قرب　　　اشتاق طيبه واهلها ياحي هاتيك القبب

ياليت لي فيها محله لو يقع قـــوتي كنب لي في مراعيها جني رمان حـالي أوعنب
فيها حبيب القلب بل فيها مرادي والطلب فيها حياة الروح فيها سول قلبي والأرب
متى تراها العين والخدان تلثم للترب

اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح ، اللهم صل على تربة سيدنا محمد في الترب ، اللهم صل على قبر سيدنا محمد في القبور ، اللهم صل على صورة سيدنا محمد في الصور . اللهم ارزقنا في الدنيا زيارته ، وفي الآخرة شفاعته ، ولاتحرمنا في الجنان رؤيته ، واحشرنا اللهم تحت لوائه المعقود . اللهم بلغ روح محمد منا تحية وسلاما ، واجزه عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته ، وآته الوسيلة والفضيلة ، والشرف والدرجة العالية الرفيعة ، وابعثه المقام الذي وعدته يا أرحم الراحمين .

قال القاضي عياض رحمه الله في كتابه الشفاء : وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل وتردد عليها جبريل وميكائيل ، وعرجت منها الملائكة الروح ، وضجت عرصاتها بالتسبيح والتقديس ، واشتملت تربتها على جسد سيد البشر ، وانتشر عنها من دين الله وسنته ما انتشر ، مدارس آيات ، ومساجد وصلوات ، ومشاهد الفضائل والخيرات ، ومعاهد البراهين والمعجزات ، ومناسك الدين ، ومشاعر المسلمين ، ومواقف سيد المرسلين ، ومتبوأ خاتم النبيين ، حيث انفجرت النبوءة ، وأين فاض عبابها ، ومواطن طريت فيها الرسالة ، وأول أرض حس جلد المصطفى ترابها ، أن تعظم عرصاتها ، وتتسم نفحاتها ، وتقبل ربوعها وجدرانها :

يادار خـــير المرسلين ومن بـه هدي الأنام وخص بالآيـــات

عندي لأجلك لوعـــة وصبابـة　　وتشوق متوقد الجـــــمرات

وعلي عهد إن ملأت محاجــري　　من تلكم الجدرات والعــرصات

لأعفرن مصون شيبي بيـــنها　　من كـثرة التقبيل والرشـــفات

لولا العوادي والأعـــادي زرتها　　أبدا ولوسحبا على الوجـــنات

لكن سأهدي من حفيل تحيـتي　　لقطين تلك الـدار والحجـرات

أزكى من المسك المفتق نفـــحة　　تغشاه بالآصـــال والبكـرات

وتخصه بزواكي الصـــــلوات　　ونوامي التسليم والـــــبركات

اللهم صل على سـيدنا محمد بعدد من صلى عليه ، وصل على سيدنا محمد بعدد من لم يصلي عليه ، وصل على سـيدنا محمد كما أمرت بالصلاة عليه ، وصل على سيدنا محمد كما تحب أن يصلى عليه ، وصل على سيدنا محمد كما ينبغي أن يصلى عليه .

اللهم صل على سيدنا محمد بقدر حبك فيه ، وزدني يامولاي حبا فيه ، وبجاهه عندك فرج عني ما أنا فيه . إلهي لا أسألك رد القضا بل أسألك اللطف . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وهنا أحببت إثبات قصيدة الحبيب علي بن محمد الحبشي بكاملها والتي أوردنا منها الأبيات السابقة ، وذلك تيمنا وتبركا بها ، وتشريفا لمجموعنا هذا :

قال الفتى الحبشي شجاني البارحة صوت الطـــــرب

حرك دواعي العشق مني شب نــــار القلب شب

صوت الطرب يشجي رعى الله من على صــوته ضرب

شلوه يااخواني عسى به تنـتفي عـــــــنا الكرب

إن عاد وقت الصفو ساعدكم بغـــــايات الطلب

شلوا الغنا واحيوه والطـــــيران تضرب والقصب

يا ما احسن أصوات المغـــاني كم تـــرى فيها عجب

فيها ينال الصب قصـــــــده والأماني والأرب

ليلة صفا معنا حضرها المصـــطفى أزكى العــــرب

خير الورى المختار من حـــبه على الأمـــة وجب

فيها اتصلنا به وكلا نال مــــــــــنه ماطلب

ضرع المودة در يابخت الـــــــــذي منه حلب

حظوظ مقسومة قسمها الحـــــــق ماهي بالتعب

عليش يامجنون تحسب والمهـــــــيمن قد حسب

قدر ودبر الأمر كله والقـــــــــلم به قد كتب

أسرار مطوية وحكمة مايســـــــعها إلا الأدب

سبحان من فضله وجوده في الـــــورى ماله سبب

بل محض منه يستوي فيه الدني واهـــــل الحسب

والآن ياحادي تهـــــــــذرم وانبسط وافهم ولب

واسمع من الحبشي قـــــوافي تكتب ألا بالـذهب

غطرف بها واسجع ورددها على صـــوت الطرب

فان الـهدى فيها وفيها الســــر لي عنك احتجب

أسرار ذات أنوار يفهمها الرجــــــال أهـل الرتب

من فيض نور العلم والرزق الــــــذي لايحتسب

فاجلس مع اهليها وزاحمهم كما جـــــــا بالركب

فالمرء يحشر في حديث المصــطفى مـع من أحب
من جالس أهل النور بالحـــرمة وتصحيح الأدب
يرقى مراقيهم ويعطى من إلــــــــــهه ماطلب
حب الرجال أهل الهدى للفوز من أقـــوى سبب
من حب أهل الله يبشر بالهــــــنا في المنقلب
يعيش عيشة راضية يدرك بها ما انــــوى وحب
هذا وباشكي من شجوني ماعلى عـــــــقلي غلب
أشياء تجاذبني وكم أدركت فـــــــيـها من نصب
واشواق تغلبني وليس الشــــــوق مما يكتسب
لي في الهوى مذهب وكم عاشق عـــلى نهجي ذهب
لله مالاقيت في سبل الـــــــــهوية من تعب
إذا ذكرت الحي صبت مقلتي بالدمــــــــع صب
جسمي ضنا صبري تكامل والهـوى في القلب شب
أشتاق طيبه ليتني ممن إلى طيـــــــــبه قرب
أشتاق طيبة واهلها ياحي هاتـــــــيك القبب
ياليت لي فيها محلة لويقع قـــــــــــوتي كنب
لي في مراعيها جني رمان حــــــــــالي أوعنب
فيها حبيب القلب بل فيـها مـــــــرادي والطلب
فيها حياة الروح فيها ســــــــول قلـبي والأرب
متى تراها العين والخـــــــــــدان تلثم للــترب
يامانح الأسرار يامخـــــــــــتار ياعالي النسب

يا أصل معنى الجود يامشـــــــهود في كـل الرتب

عبدك علي حبشي يرى لقـــــياك من أعلى القـرب

جد له بنظره منك وافتح له بهـــــا أبواب الرغب

وادخله في حزبك وهب لـــــه من ودادك ما أحب

صلى عليك الله ياذخر الورى عـــــــند النوب

صلى عليك الله ماخاطب بذكرك قـــــــد خطب

والآل والأصحاب ماقاري قـرا ماقـــــــــد كتب

اللهم صل وسلم وبارك عليه .

نعود إلى ترجمة سيدي ووالدي وحبيبي وشيخي الحبيب محسن بن سالم بن محمد العطاس ، كما أسلفنا المذكور من مواليد جاوه وخرج إلى حضرموت موطن أهله وأجداده وتلقى العلم بها برباط الغنا تريم واخذ عن مشائخ العلم بهاومن أجلهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ، وبسدبه أخذ عن الحبيب عبد الله بن حسين الشامي العطاس ، ومكث في حضرموت فترة شبابه توظف فيها عند الحكومة القعيطية .

سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، ثم انتقل إلى الرياض في العقد السابع من القرن الرابع عشر ومكث بها قرابة أربعين سنة ، ولم يكن راضي بإقامته في الرياض ويتمنى النقل والسكنى في المدينة ولكن لسان حاله دائما يردد :

والحق أن تمكث حيث أنزلك   حتى يكون الله عنه نقلك

وكانت له الإتصالات بالعلماء وحضور مجالسهم والأخذ عنهم ، وقد بذل نفسه في آخر وقته على تجميع كتب السلف ونساخة مايحتاج إلى تجديد وبذلها للمحبين .

وعرفانا بالجميل لهذا الحبيب الجليل ننقل هنا ترجمته الموجزة التي بعثوها لنا أولاده الميامين هذا اليوم الأحد ٢٠ رمضان ١٤٢٦ هـ ننقلها هنا تيمنا وتبركا بها وهي هذه :

هو الحبيب محسن بن سالم بن محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن أبي بكر بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن احمد المهاجر بن عيسى النقيب بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم بن علي ابن أبي طالب وابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

ولد رضي الله عنه وأرضاه في بتاوي بأندونيسيا في العام ١٣٤٤ هـ وكما هي السنة النبوية وعادة السلف فقد قام بتحنيكه الحبيب الولي عبد الله بن محسن العطاس مولى بوقور ، ثم (خرج) إلى حضرموت عام ١٣٤٩ هـ وعمره آنذاك خمس سنوات . وفي عام ١٣٥٧ هـ التحق

برباط تريم لطلب العلم في وقت الحبيب العلامة عبد الله بن عمر الشاطري .

شيوخه : الحبيب الولي مصطفى بن احمد المحضار ، والحبيب العلامة عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ، والحبيب عبد الباري العيدروس ، والحبيب محمد بن حسن عيديد ، والحبيب المنصب عبدالقادر الحداد ، والحبيب المنصب عمر بن عبد الله الحبشي ، والحبيب عبد القادر بن محمد باعقيل السقاف (صاحب قيدون) والحبيب جعفر بن احمد العيدروس ، والحبيب المنصب صالح بن احمد البكري الحامد ، والحبيب احمد بن علي بن سالم ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ، (منصب عينات) والحبيب حسن بن إسماعيل ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ، والحبيب محمد بن هادي السقاف ، والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ ، والحبيب احمد بن حسين العطاس (مولى موشح) رحمهم الله رحمة واسعة ونفعنا الله باسرارهم آمين .

كما أنه لازم شيخه المربي عمه الحبيب محسن بن محمد العطاس (القاضي) في عمد ، وقد مكث معه مدة سنتين ، ثم عاد لملازمة شيخه العلامة الحبيب عبد الله بن حسين العطاس (الشامي) . ثم انتقل إلى المكلا عاصمة الدولة القعيطية آنذاك أثناء الحرب العالمية الثانية عند حدوث المجاعة العامة ، والتحق بجيش البادية كمعلم ، ثم سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين و إلى جدة ومكث بها سنتين ، ثم انتقل إلى الرياض ، وأسس فيها دروس للفقه والحديث وقرآءة كتب السلف مع الحبيب محمد بن حسن بن محسن العطاس (بن مبارك) رحمهما الله ، ،

وبمشاركة الحبيب محمد بن احمد بن علي بن حسن العطاس والحبيب محمد بن حسين بن حامد العطاس (جبريل) أطال الله عمرهما ومتع بحياتهما آمين .

إتصاله بالعلماء : اتصل سيدي الحبيب محسن بجملة من الحبائب منهم : الحبيب عبد القادر بن احمد السقاف (ساكن جده) والحبيب هدار بن محمد الهدار (ساكن المدينة المنورة) والسيد محمد علوي المالكي (ساكن مكة المشرفة) والحبيب سقاف بن زين بلفقيه ، والحبيب عيدروس بن جعفر العيدروس ، والحبيب عبد الرحمن بن مصطفى المحضار (ساكن الخبر) والحبيب احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس (ساكن الخبر) والحبيب أبوبكر عطاس الحبشي ، والحبيب عيدروس بن سالم الحبشي ، والحبيب محمد بن حسين البار ، والحبيب عبد الرحمن بن محمد الجفري (ساكن مكة المشرفة) والشيخ أبوبكر بن عبد الله باسودان (ساكن الدمام) والحبيب صالح بن عبد ربه الجنيدي (ساكن الدمام) والشيخ سعيد بن محمد الفقيه العمودي (ساكن الدمام) والحبيب علوي بن عيسى الحداد (ساكن الدمام) والحبيب محمد بن عبد الله باهارون (ساكن الدمام) والحبيب حسين بن احمد باعقيل السقاف (ساكن الدمام) والحبيب مصطفى بن حامد البار ، والحبيب محمد بن عبد الله الهدار ، والحبيب المنصب علي بن احمد بن حسن العطاس ، رحمهم الله رحمة واسعة ، ونفعنا الله باسرارهم آمين .

انتقل إلى المدينة المنورة في عام ١٤٠٧ هـ ومكث بها حتى لبا نداء مولاه مساء يوم الخميس ليلة الجمعة ٢٦ شوال ١٤٢٥ هـ ودفن في بقيع الغرقد بقرب جده المصطفى صلى الله عليه وسلم .

أعماله واهتماماته : كان جل اهتمامه يظهر في نقل تراث السلف إلى الخلف ، حيث كان يسعى إلى الحصول على الكتب من مصادر مختلفة : من حضرموت وأندونيسيا وإعادة كتابتها بوضوح مع تدقيق لمراجعها وتبيان الغامض منها وتجهيزها بشكل يسمح بنسخها والإستفادة منها للأجيال القادمة ، كما إنه بعد مايقوم بنساختها أيضا يقوم بتصويرها وتجليدها على حسابه الخاص وتوزيعها للمحبين والمتعلقين بالكتب . فلا تجد بيت من بيوت المحبين والمتعلقين بالسلف إلا وتجد في مقدمة مكتباتهم الكتب التي نسخها ووزعها الحبيب المذكور ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار .

كان رحمة الله تعالى عليه دائما يردد على أولاده ومحبيه بقوله : أنه سيأتي يوم تستفيدون من هذه الكتب . ساعده في جمع الكتب تعلقه الكبير برجالات السلف ومنهم الحبيب مصطفى بن احمد المحضار الذي قام بتسجيل الكثير من مكاتباته على أشرطة كاسيت وكتابتها في مجلدات وتوزيعها مجانا لمن يرى عنده الرغبة في مطالعة واستماع كلام السلف . كذلك قام بكتابة مذاكرات ودروس الحبيب عبد القادر بن احمد السقاف ، والحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ في عدد من المجلدات . وهذا لاشك منحة وموهبه من الله . (انتهت الترجمة المختصرة مع تعديل يسير فيها)

اللهم انشر نفحات الرضوان عليه ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه ، آمين اللهم آمين .

أما تعلقه بنا خاصة يا آل طالب بلا حدود ودائما في مكاتباته ومخاطبته لنا يقول : أنا خويدمكم يا آل طالب .

أما علاقته وارتباطه بسيدي وأخي وصنوي الحبيب الملامتي احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن طالب ساكن الخبر ودفينها فكانت الأخوة والمحبة بينهم في الله ، فكم كانت تعقد بينهم المجالس لقرآءة سير السلف وكتبهم وتنشد فيها النشائد والمواخذ بالطيران بحضور الفقير ، خاصة عندما يحضر سيدي الحبيب محسن إلى الخبر ، وكم كان تألم سيدي الحبيب محسن على وفاة أخي وعضدي المرحوم احمد بن محمد ، الذي وافته المنية فجأة ليلة الجمعة ٢٨ من شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٩ هجرية ، وكانت وفاته مصاب عظيم وخطب جلل . وقد بعث برسالة تعزية لنا في المرحوم وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، ياحولاه عموم ، بغفران الذنوب ، احمد بن محمد بن طلوب ، انتقل من دار الذنوب إلى غفار الذنوب ، واغتفرت له الذنوب ، واحمد بن محمد ماعليه شي ذنوب ، لأنه عند ربه محبوب ، ومن الدنيا في عزوف ، ولاهو عليها شغوف . وإن قلنا من الدنيا سكن فهو قده منها في سكون ، لابقش ولا مخزون . وعاد نحن ألا مؤملين آمال بطول عمر احمد حتى يزوج أصغر العيال ، لكنه اختار دار البقاء وترك دار الفناء ، ودعاه ربه فلبا النداء ، وبايعارضه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وبن عيسى والفقيه ، وعمر بن عبد الرحمن وبنيه ، ومقدمهم

جده أحمد ، واحمد بايلاقي أحمد ، وموت احمد خدد القلب بجروح ، وقده به جم جروح ، وفراق الموت فراق طويل ، ويوجع جم ما هو قليل . فنسأل الله لأخينا احمد الغفران ، ولذويه ولنا الصبر والسلوان ، وأن يلحقنا به وبأهله الصالحين ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر . وهذا عزانا للحبائب آل احمد بن عبد الله بن طالب ، بل قل لآل علي بن حسن ، يبدأ من المشهد إلى أم الهجر ، ويتوجه إلى الخبر حثيما احمد استقر ، ويمر على الدمام ويدخل المدرس ، الذي فيه لأحمد فيه مجلس ، ويتجزع على الرياض ، يدخل ديار كم فيها جلس احمد وراض ، ثم إلى مكة ، وكم ركض إليها أحمد ركضه ، وطاف بالكعبة . ويمر جده ويدخل ديار آل العطاس في جده ، ويتوجه إلى المدينة مدينة الرسول ، وكم لابَ إليها احمد وفاز بالقبول . ويطير إلى جاوه إلى باكلنقان ، عند خيرة العربان ، إلى حضرة الحبيب احمد ، وابنه الحبيب علي بن احمد ، وابنه الحبيب احمد ، نعزيهم الجميع في ولدهم أحمد . وياقهراه يوم الموت شل علينا احمد ، ياريته يشاور ، وبانعطيه بهزة معاور ، ولعاد معنا إلا التسليم فيما أمر به العزيز الحكيم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، وعلى موت احمد والله والله محزنون ، وقد صعقنا من خبر هذه الوفاة ، وعشية يوم الجمعة تلقيناه ، ولاحول ولاقوة إلا بالله . ووديت إليكم الحضور غير أن هناك عذور ، وهي في الجسد تدور ، فاعذرونا واقبلوا العذر والمعذور . ووعدنا مع احمد بن محمد يوم نفخ الصور ، وحبيبي عبد الله الحداد يقول :

الموت ما منه وزر ولايدفع الحذر القدر
لابد أن يلج الحفر من بر منا أوفجر

من ظن جهلا أنه يقضي من الدنيا وطر
فهو غبي جاهــــل لم يدر نفعا من ضرر

والحمد لله على كل حال ، مره والحال ، وربنا بايغفر لأحمد بن محمد في جميع الأحوال ، وبايحط البركة في العيال ، والولد محمد بن احمد فيه الخير والبركة ، فا الله الله يامحمد في والدتك وإخوانك ، وربنا بايعينك في جميع أمورك ، والأخ احمد خذ قسمه ، ولعاد عليكم إلا الدعاء له عقب كل صلاة ، وهذا غاية البر من إبن لأباه ، ونحن ندعي لكم وباندعي لكم ، وأمام حضرة الرسول وبكل سول ، وحسن الخاتمة لنا ولكم بعد عمر طويل ، في طاعة الرب الجليل آمين يارب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

من محسن بن سالم بن محمد هبهب وأولاده . من المدينة المنور تحريرا في : ٢٩ محرم ١٤٠٩ هـ

إلى سيدي الحبيب الولي علي بن احمد بن عبد الله بن طالب وابنه الحبيب احمد بن علي وإخوانه وأبناء عمومته آل احمد بن عبد الله بن طالب ، وعساكم في عافية وبخير وفي خير ، ولنا مدة من كتبك ياحبيب احمد (بن علي) وعسى المانع خير ، وهذا عزانا لكم في أعز الإخوان الحبيب احمد فأرجو قبوله وادعو لنا جم ، ونحن هذه الأيام في المدينة ، وبعد أن خرجنا من العمل نقلت من الرياض وقررت الحلال هنا فادعولنا جم . وهذا عن طريق الأخ احمد بن عمر بن احمد بن طالب . ابنكم المخلص : محسن بن سالم .

وهذه مكاتبة أخرى أرسلها لنا تعزية في سيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب الذي وافته المنية ليلة السابع من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٣ هـ بباكلنقان جاوه وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى أندونوسيا وقاراتها ، سهلها ووعرها ، ونديها وبحرها ، وماحوته أنديتها ودورها ، من إنسها وجنها ، وكل بقعة بن احمد بن طلوب دحقها ، أونسمة صبا نشقها ، بعددها وأكثر منها ، نقدم عزانا في بقية أهلنا حبيبنا ووالدنا علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، ويبتدئ عزانا بدار احمد بن علي ، ويصيح فيه ويبكي على عمي علي ، ويسمعون صياحه جميع ذرية الحبيب احمد ، الصغير ومن عظمه قد إشتد ، ويدخل عزانا جميع الديار ، في باكلونقان مأوى الأخيار ، ويشقع إلى بندواسه محلة آل احمد بن محمد المحضار ، ويقدم عزانا لجميع آل المحضار كبارهم والصغار ، وإلى جاكرتا يدخل يمر على ديار آل العطاس ، وآل الحامد ، وآل العيدروس ، وآل الحبشي ، وآل الحداد ، وعلى مجالس السادة العلوية ، في روحاتهم وقرآءتهم ، يعزيهم الجميع في الحبيب علي التي كانت باكلنقان بعلومه تضئ ، وقد إنثلمت بوفاته ثلمة من الدين كما أخبر سيد المرسلين ، ولاحول ولاقوة إلآ بالله ، وكل الأمر لله ، ولامهرب من قضاه ، والموت مامنه بداه ، وكل واحد موته يخب قفاه ، ومتى ما انتهى الأجل إلى وقته حل ، فنرجو الله لنا ولكم حسن الخاتمة ، يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة . والحبيب على إلى الجنة إنتقل ، دعاه مولاه فلبى دعاه . وخبر وفاته أرجف منا القلوب ، ويبس الريق في الحلوق ، وذرفت الدموع فوق الموق ، ويافهراه على موت الرجال ولكنها سنة الحياة ،

ولاحول ولاقوة إلا بالله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، وعلى فراق حبيبنا علي محزونون ، وكنا نمني النفس بملاقاته ، وقضى بعض الوقت في منادماته ، ونرشف رشفة من رشفاته ، من سر أبيه وجده ، لكن فات علينا الوقت ، ولاجيئنا على ثبت ، ويا الله بالتوفيق ، ومن محبتنا لأهلنا نرجو من الله أن يعيد علينا من برهم شيء ، والمحب مع من أحب . اللهم حققنا بصدق محبتهم آمين . ثم يعود عزانا هذا إلى حضرموت إلى حريضة والمشهد وأم الهجر ، بلدان كانت مرتع الحبيب علي في الصغر ، والهجرين لي عليها العمد ، ولازالوا فيها عيال الحبيب احمد ، تخص الحبيب شيخ بن عمر وعبد الرحمن بن محمد وأبناهم وماحوته ديارهم وجيرانهم ، في ديارهم وخليانهم ، نعزيهم كلهم في بقية أهلهم ، والبركة حاصلة فيهم . ويعود عزانا هذا إلى الحرمين ، إلى المدينة إلى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم ، فكم للوالد علي وقفات في حضرة سيد الكونين ، وركوع وسجود في الروضة البهية من الجنة العلية ، ويدخل عزانا دار علوي بن محمد في المدينة ، ويرجع إلى مكة للحرم والكعبة ، والمطاف والمسعى ، ولمن يطوف ولمن يسعى . ويعود عزانا إلى الدمام والخبر ، لدار محمد بن احمد واحمد بن عمر ، وجملة من سادات المشهد وأم الهجر ، بل نعزي الكون كله في علي بن احمد ، الذي إنتقل إلى ربه في عشر ذي الحجة ، وقد نال السعد كله لأنه من أهل الجنة ، وفي دنياه قد نظر إلى الجنة ، وبايلاقونه في مرجحنة ، المصطفى وبن طلوب ومن في المجنة ، والبركة في الخلف ، والحبيب احمد بن علي بن احمد حملها ، وبايقوم بخفها وثقلها ، وأهله على جاله ويثبت في مجاله ، وبايصفو وقته وباتنجلي غشوته ، وباتكون أصفا من عين الديك ،

وأهله على جاله دريك ، علي في الجابية والنزيح إلا زيادة ، وإذا غاب نجم بدا زاهر ، واحمد بن علي زاهرنا في باكالونقان ، وشيء لله ياعمر بن عبد الرحمن . اللهم ياباسط اليدين بالعطية ، ياصاحب المواهب السنية ، صل وسلم على حبيبك سيدنا محمد خير الورى سجية ، واجعل لعبدك احمد بن علي بن احمد المعونة الحقية ، في الظاهرة والخفية ، واحفظه وجميع الذرية الأحمدية الطالبية ، من كل أذى وأذية ، وعيون طائشة وقلوب حاقدة وألسنة بذيئة ، بجاه خير البرية والكبرى والبتول الرضية ، وعلي وبقية الذرية ، آمين اللهم آمين . وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين . ومن العائدين وكل عام وأنتم بخير ، واكتبنا اللهم من الحاجين . ويوم الوقوف عندنا الأحد و٩ الحجة ١٤١٣ ، اللهم اقبل حج الحاجين وأعدهم إلى ديارهم سالمين آمين . طالب دعاكم الفقير إلى رب الناس ، محسن بن سالم بن محمد بن عبد الله العطاس هبهب .

والفقير مع سيدي الحبيب محسن بن سالم المترجم له والحمد لله لنا معه الإتصالات والإجتماعات وتبادل الكتب ، وكان أسفي شديد إنه عند خروجي إلى حضرموت في شعبان ١٤٢٥ هـ لحضور زيارة قبر نبي الله هود قد جمعت رحلتي للزيارة في وريقات لطيفة وسميته (قرت العيون بحضور زيارة نبي الله هود وزيارة حضرموت ودوعن الميمون) وكان عودتي من البلاد سلخ شعبان ، وكان سيدي الحبيب متلهف للإطلاع على الرحلة في الوريقات ، إلا إنه لم يتكمن لي إرسالها وفأجأنا خبر وفاته وأحضرتها معي عند حضوري إلى المدينة للمشاركة في العزاء وسلمتها لأولاده المباركين ، والحمد لله الإتصالات معه بالمكاتبات والتلفون

والإجتماعات معه مستمرة . وننقل هنا بعض من المكاتبات التي لنا منه وهي كثيرة غير أنا نقتصر على البعض ، فمنها هذه المكاتبة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ماحبانا من جزيل النعم ، وأكبرها وأجلها إنتسابنا إلى سيد الأنبياء والأمم ، قرة العين حبيبي وسيدي محمد ابن عبد الله حميد المكارم والشيم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وجعلنا من أمة خير أمة ، أوليائها كأنبياء بني إسرائيل ، وأهلنا هم الأولياء ، وهم كالأنبياء ، ولنا بهم إن شاء الله إقتفاء ، وما في السلف لازالوا قائمين به الخلف ، وهذا واحد منهم أخونا في الله والنسب ، طيب ابن أطايب ، الحبيب احمد بن عمر ابن الإمام احمد بن عبد الله بن طالب ، لازال في عافية وأحوال صافية ، ويعطيه قوة في البدن واليدين ، يكتب لنا بها كل شي زين ، من كلام أهلنا الموصوفين بكل زين ، وكلامهم يغسل القلب من كل رين .

واستلمنا ياحبيب احمد ديوان جدك علوي الذي هو على كل خير ملوي ، كلام يغذي الروح وله يقوي ، ووصلنا بعد صلاة العشاء ، وجعلنا نقرأه وتركنا العشا ، وبيتنا معه طول الليل في غنا ، وانزاح عنا كل عنا ، وشي لله ياعلوي بن عبد الله يابن طلوب ، بغفران الذنوب ، ومحو كل حوب ، ويعطينا نحن وأخينا احمد بن عمر كلما يفرح ويسر ، من سر أهل السر ، وأحمد بن عمر قده في سر أهله مغموس ، وفي رحابهم مأنوس ، ولاعليه بضعاف النفوس ، وخلك على ما أنت عليه يابن آل عطوس :

يامجمل لاتهـــمل   إن عادتك الجماله

جمل الدنيا والأخرى   خلها تعبر سهاله

والقصيدة المديحة في الشيخ الفخر أبوبكر بن سالم حسب فهمي الأكيد أنها لسيدي الحبيب احمد بن محمد المحضار وهي قديمة ، وقد سمعتها أوقرأتها منذ أمد بعيد ، وشي لله ياشيخ بوبكر يامولى الكثيب :

عسى بهم يصلح الشان   نكفى الإمتحان

نرجع إلى خير عدان   على طول الزمان

ويختزي كل شيطان   ذي قلبه ظمان

وتستقيم التراكيب   يامولى الكثيب

لنا ولأحمد بن عمر ، ولإبن عمه احمد بن محمد الأغر ، وجميع المسلمين آمين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . والعفو ياحبيب احمد من كل تقصير . وإن كتبت لأهل باكلنقان سلم عليهم من قدانا ، واطلب لنا الدعاء منهم ، ومنكم مسؤول يا الفحول يا أبناء الفحول . خادمكم يا آل احمد بن عبد الله : محسن بن سالم بن محمد العطاس . حرر : ٧ شعبان ١٤٠٧ هـ وسلامي للحبيب احمد بن محمد خاصة وجميع الإخوان عامة .

(وهذه مكاتبة أخرى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حمد ننال به كل مطلوب ، بقدرة علام الغيوب ، نحن وأخينا احمد بن عمر بن طلوب ، ويغفر الله لنا وله الذنوب ، بحق جده الحبيب المحبوب ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله في كل وقت دوب ، وياحبيب احمد متى ماصفت السرائر انكشف المحجوب ، وقرب الطالب من المطلوب ، ولله في خلقه أسرار وسرائر ،

ومنه لعبده بشائر ، ونظرات ونفحات تقرب البعيد وتبعد القريب ، حالات متعاقبة يسير فيها العبد تحت قضائه وقدره ، وهو القاهر فوق عباده ، ولا إعتراض لما قدر وقضى ، فاجعلنا اللهم نحن وأخينا احمد ممن قربتهم بعين عنايتك ، وألحقتهم بأهل هدايتك ، ياقدير ياوهاب ، سهل لنا الصعاب ، وأدخلنا في جملة المحبوبين والأحباب ، ونحظى بالمعية ، سعف قرة العين خير البرية ، بعزمة عطاسية علوية ، ونية قوية وهي إن شاء الله موجودة عندك وعندنا ، ونقتدي بمن قبلنا أهلنا . قال حبيبك مصطفى بن احمد المحضار في بعض مكاتباته : ماهو سيبنا ولا فيه عيبنا ، الزمان قصر بنا وكان حربنا ، وقصرنا عن مقامات بها ساد من قبلنا . ولكن لاباس شوينا جم ، وإن كان الوقت ملعمم ، وبركات السلف تعود وإن كنا قعود :

رب فانفعنا ببركتهم   واهدنا الحسنى بحرمتهم
وأمتنا في طريقتهم   ومعافات من الفتن

واستلمنا ياحبيب هذه الليلة رسالتكم الغراء ، وانشرح بها القلب والصدرا ، وفرحنا فرح جم مابعده ، وانزاحت عنا كل كربة وشدة ، ياحولاه عموم ، وامتلت العتوم من معايين الحي القيوم ، وكل ضمير عمَّد ، من حبائبنا أهل المشهد ، وشي لله ياعلي بن حسن ، أصلح منا ومن ابنكم احمد كلما خن ، ولاعندنا إن شاء الله شي خنه ، ذلا الوقت وأهله بلوى ومحنة .

وقد تصفحنا قلائد الحسان في أثوابه الجديدة الحسان ، تلك التي خلعتموها عليه ، فزاد حسنا وتيه ، كيف لا وكاتبه الجديد ، جيد ابن جيد

، ينحدر من أصل ذلك السيد ، حبيبنا علي بن حسن ، الذي شرب بالكرف والدن ، من موارد أجداده الكبار ، عمر وحسين وسالم المشهار :

والسر ساري في الجماعة والجمل بعده جمل

وقد ورد ياحبيب احمد في الأثر : أنه إذا مات الولي العارف بالله ، وكتب أونقل أحد محبيه أوبنيه شيء من كلامه محبة فيه ، وقصد النفع المسلمين ، أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب . ومن طالع أوقرأ اسم ذلك العارف أوكلامه فكأنما زاروليا ، ومن زار وليا غفرت ذنوبه مالم يؤذ أحدا من المسلمين في طريقه . فكيف بك يا أحمد بن عمر وأنت كتبت ديوان كامل لولي كامل ، وطرزته ببيان وتبيان ، لاشك أنك إن شاء الله ستنال كل شي ، وستجاز بكل شي ، من ربك العلي ، بواسطة جدك علي ، وبايمتلي لك كل وعاء خلي ، فكن على ثقة من ذلك ، والجزاء منهم بغيناه أخروي لادنيوي ، ولاعلينا من أهل الزمان ودنياهم ، ولابنا شحنة منهم ولامن دنياهم ، لأنها إلى الزوال ، وقد بدت في الزوال ، والعيش ألا عيش الآخرة . ولأننا نسمع من بعض أبناء أهلنا يقولون على من مثلنا : إيه معهم ماخلاف القذرمة . كأنهم غير عالمين إن الإنسان مادام حي رزقه يجيه ، خرقة ولقمة باتسبر ، والباقي مالنا فيه ، ورزق آل محمد الكفاف ، ولابدا سيد اغتنى ، وإن إغتنى مدة افتقر باقي المدة . وياليتهم يا احمد بايقتدون بك ، لكن هي ألا قسم جرت بها المقادير ، وحد زين وحد عيف ، سنة الله في خلقه ، وعسى لهم ولنا الهداية . وجزاك الله كل خير يابن طلوب ، وباتنال إن شاء الله كل مطلوب ، ولايستغرب الشي

من معدنه ، وأنتم أهل معدنه ، بارك الله فيك وفي بنيك ، وأتقبض قبض الخمس بطريقة أهليك .

وفرحنا أيضا جم جم بكتاب غذاء الأرواح اسم على مسمى ، تسمو به الأرواح إلى عالم الأرواح ، وتسكر من ذلك الراح ، راح أهل المحبة والمعرفة والقربة . وبحمد الله أنا عرفت الحبيب عمر بن احمد أيام كنت مقيما في بلدة الهجرين عند أخوالي ، ومرات كثيرة أذهب إليه إلى بيتكم ، وذلك الوقت كنت صغير السن على ما أعتقد في نحو ١٢ سنة لكني شفته ، والنظر إليهم فيه كل خير . قال جدك عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف :

ويسعد كل من كان في عمره نظرهم صباح أوبالبكر أوعشية في مساهم

وإن شاء الله بانرتب لنا منه ورد ، وباندك به الباب عسى ينفتح لنا الباب ، وندخل سعف المحبين والأحباب ، وحتى نحشر معهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، آمين .

فياما في الصدور من كلام محصور ، ولاباتسعه السطور ، وربنا يمن باللقاء بكم قريب ، وادعولي جم ياحبيب هذه الأيام مثل ماقالوا في المثل : ماعاد جيت لا على دحقة الغراب ولا الحمام . فادعو لنا جم مثلما هو مبذول لكم جم .

واليوم هذا انتهيت من كتابة ديوان الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب ، وقبله ديوان الحبيب صالح بن محسن الحامد ، وقبله ديوان الشيخ عمر بامخرمه . وقد صورنا لكم صورة من ديوان بامخرمه كما ترونها ، وأرجو أن تعرضوها على الإخوان عندكم من بغا شي ياخذ له صورة .

وكلام الشيخ عمر بامخرمه زين ، يذهب عن القلب الرين ، قال جدك علي بن حسن في قرطاسه : إن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس قال : لقد زادوا أهل هذا الزمان يعني به زمانه على من قبلهم بثلاثة أشياء : قصيد الشيخ عمر بامخرمه ، وشرح الحكم لإبن عباد ، والقهوة الشاذلية . فاقرأ فيه ياحبيب احمد وإن شي أغلاط في الكتابة فوضتكم في إصلاحها .

وأبلغ سلامي العاطر على سيدي وحبيبي وسندي احمد بن محمد بن طالب ، والكتاب لكم وله واحد ، واطلبوا منه الدعاء ، وشي لله يا الأحمدين ، ياعاليين المنسبين ، يجري فيكم دم احمد بن طلوب ، أدعولنا لنا بغفران الذنوب ، ويا ماعلينا من ذنوب ، انتبهوا لنا . وأبلغوا سلامنا جميع الإخوان والأحبة ، ومقدم الذكر حبيبنا الولي ابن الولي الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى المحضار ومن سأل . خادكم يا آل احمد بن عبد الله ، محسن بن سالم هبهب . تحريرا : ٢٤ شعبان ١٤٠٦ هـ

(وهذه مكاتبة أخرى أرسلها من المدينة بعد إنتقاله لها)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونسأله جمع الشمل ، بالسادة أهل الفضل ، من آل علي بن حسن أهل العلم والعمل ، جعلهم الله في محل إقامته نورا يهتدى بهم ، ورحمة لمن حواليهم ، لأنهم من أبناء البضعة الطاهرة :

تحيا بهم كل أرض ينزلون بها   كأنهم لبقاع الأرض أمطار

الحبائب احمد بن عمر وأبنائه محمد بن احمد وإخوانه ، وأبناء احمد بن عمر آل احمد بن عبد الله بن طالب ، حفظهم مولاهم من جميع المصائب ، مصائب الدين والدنيا ، وفرحهم بدنياهم والأخرى ، والأخرى لي عليها العمد ، أما الدنيا ألا دار نفد ، فيارب صلح لنا ولآل احمد بن عبد الله آخرتنا ، ونجتمع مع أهلنا ونبينا صلى الله عليه وسلم هناك في جنة عدن ، وهذا غاية الأمنية ، فيارب حقق هذه الأمنية .

صدرت من مدينة النور من نور النور ، ويانور النور اجعل لي ولأخي احمد بن عمر وأبناه ومحمد بن احمد وإخوانه وذوينا الجميع كل نور من ذلك النور :

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر أورشفا من الديم

ونحن وإياكم بانغرف من ذلك البحر ، لأن البحر بحر جدنا ، ويارسول الله أنظر إلى أبناك ، ونقدمك ونقدم جاهك إلى ربك ، ياحبيب ربك ، ونطلب من الله تيسير كل عسير ، خاصة لأبناك ، يارسول الله اسأل ربك لنا بجاهك بل للعلويين عامة تسهيل كل صعب ، ولاتسلط عليهم من يؤذيهم لا في دينهم ولادنياهم ، وانصرهم على من عاداهم ، وكفاهم يارسول الله شتات ، فهم في كل بقاع الأرض واليوم قد بدأت وجهتهم إلى مقرهم الأول ، مدينتك يارسول الله (إن العلم ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) والعلم في صدور رجاله ، ورجال العلم هم أهل بيتك يارسول الله ، فاجمعهم يا الله في مدينة حبيبك رسول الله ، وهو جدهم ، وفيها أمهم فاطمة بنت الرسول ، وحبابتهم خديجة زوجة الرسول ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد مافي علمك ، صلاة وسلاما دائمين بدوام

ملكك وعلى آله وصحبه وسلم . وبغينا التسبورة بآل احمد بن طلوب ، قربهم إلى مدينة من بذكره تحيا القلوب ، آمين . وكيف حالك يامحمد بن احمد وأمك وإخوانك وأبناك إن شاء الله بخير ، ودعها سماوية طالبية عطاسية ، ولابايتغير عليكم حال من الأحوال في جميع الأحوال ، أبوك زين ، وجدك زين ، وجدك الثاني أزين وأزينين إلى النبي سيد المرسلين . والدنيا ألا دار مرور ومتاع الغرور ، والصبر لنا ولكم هو خير الأمور ، ونحن جلسنا في المدينة وما القصد إلا الوفاة فيها وقبر في بقيع الغرقد على حسن الخاتمة ، هذا هو المنى ، فادعولنا وباندعي لكم .

ويا حبيب احمد : بالأمس تحصلنا على مجموعة أوراق من مخلفات سيدي الوالد محسن بن محمد جاء بها الأخ سقاف بن محسن ، وكان جل أمرنا أننا نحصل أوراق ترجمة عن الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب فلم نجد غير ثلاث ورقات بقلم الوالد محسن ، وحتى كتابتها بالرصاص ولم أستطيع قرآئتها إلا بمنظار مكبر ونقلتها ، أرسل لكم منها نسخة كما ترونها ، عسى أن تكون وافية بالغرض وتضيفوها إلى ماتكتبونه عن حبيبنا أحمد ، وفي إنتظار نسخة من ذلك الكتاب الذي ستحررونه . وكنت أود أن أحصل مائة كراس ترجمة لسيدي الحبيب احمد لكن ماشي ، وفيما حصلناه يكفي ، وحبيبنا احمد أشهر من كل شي ، وأحسن من كل شي .

ويا أخ احمد أرسل لي عنوان احمد بن علي في باكلنقان بغيت با أكتب لهم ، وكيف أخبار عمك علي بن احمد بل أخبارهم كلهم أهل باكلنقان ، سلم عليهم إذا كتبت لهم ، وأبلغ سلامي عندكم الحبيب صالح الجنيدي ، والحبيب عبد الرحمن بن مصطفى المحضار ، وجميع الحبائب .

ومحمد عطاس وقل له يسلم عليك الحبيب هدار بن محمد الهدار . وادعو لنا جم وباندعي لكم تجاه الحضرة النبوية وربنا يتقبل آمين . وهو لكم واحد وللولد محمد بن احمد . خويدمكم يا آل احمد بن عبد الله : محسن هبهب .
حر : ١٤٠٩/٤/١٢ هـ

ومن مدة عشرين نهار كان عندنا الأخ عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن طالب وجاب القصيدة التي ألقاها ولده عمر في عمه احمد ، ياخير قصبدة ، وشفنا في عبد الرحمن احمد وفرحنا به جم . وجلسنا في بيت علوي بن محمد قرأنا فيها القرآن وتهليل وغيره ووهبناه للمرحوم سيدي احمد بن محمد . وعبد الرحمن سافر إلى جدة يقول بغا له إقامة ، ربنا يهيئ له . وهذا من باب العلم . وسلموا على الإخوان آل علي بن حسين وآل عبد الله والهادي وجميع من سأل . محسن هبهب .

(وهذه مكاتبة أخرى)

بسم الله ، أحرره من أحسن وأطهر بقعة في أرض الله ، من طيبة الطيبة ، التي طابت برسول الله صلى الله عليه وعلى من والاه ، وأخص به حفيد سبط رسول الله المشتهر ، الحبيب احمد بن عمر ، بن عمر بن عبد الرحمن ، سادات الأكوان ، وآل احمد بن عبد الله بن طالب أحسن ماكان ، لما لهم من قربه وخير من سابق الزمان ، أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون . جعلنا الله نحن واحمد بن عمر منهم نحن وإخواننا وأبنائنا . والسلام عليك يا أحمد من دار خير البشر ، ويسحب في طوله إلى الدمام والخبر ، ويعمكم الجميع الشيبة والشاب وحتى الرضيع . وأنا الآن معي قليل حنق ولو أنه حنق موالدة مسرع مايفر من تحت

الوسـادة ، لأنـكم آخرمـرة دخلتم المدينـة ولا شـفناكم ، الله يسـامحكم ، وذلا بانفرح بكم ، وبانشوف فيكم أهلكم ، لكـن إن شـاء الله القلـوب مجموعـة ، وعلى كل خير ملفوفـة ، وهـذا ذكرى عسى تـذكرونا ونكـون عنـدكم مـن المذكورين ، يارب العالمين . وعسى عاد شي كتب جديدة مـن حق أهلكم ظهرت عندكم ، إن كان شي أتحفونا يا أهل التحف .

وتـرون بطيـه كتـاب (سرور الفـؤاد ، مكاتبـات إلى السـادة آل حداد) أنا سميته ، ومن جملتها الكتب أوالرسائل التي من الحبيب محمد بن احمد المحضار والتي كانت عندكم وتعبت في نقلها ، ولكـن بغينـا الفضيـلة ، وسر من سر أهل الفضيلة ، أقدمه لكم للإطلاع ، وفيـه الجزء الأول منه إن شاء الله أرسله لكم بعد هذا . وإذا قرأت يا أحمد أدعي لي بنور البصر والبصيرة ، وحسن الخاتمة بعد عمر طويل ، وقبر في البقيع . وإيه أخبار أهل باكلنقان عساهم بخير ، لنا مدة معاد كتبنا لهم وهم معاد كتبوا لنا .

والعفو ، الكتـاب معاد مـدانا جلده ، وخافـك تصور منه صورة للحبيب محمد بن علوي المحضار يقرأ مكاتبات حبيبه ، وهذا بيـد عبـد الله بـن يحـيى وبلســنه عنـا كفايـة . طالـب دعـاكم : محسـن بـن سـالم هبهـب . ١٤١٣/٥/١ هـ.

وبهذا نكتفي بنقل هذه المكاتبات من الحبيـب محسـن المـذكور وإلا فهي كثيرة .

وحسب مايذكر في مكاتباته أنه يتمنى الوفاة تكون في المدينة ويقبر في بقيع الغرقد ، فكان له ما أراد فقد توفي بالمدينة ودفـن في بقيع الغرقـد . رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

ومن معاصري سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب الحبيب العلامة الفقيه الفهامة والمشارك في إصلاح ذات البين والزعامة : حسين بن محسن بن عبد الله بن حسين بن أبي بكر بن سالم بن الحبيب الغوث عمر بن عبد الرحمن العطاس ، الشهير بالشامي (اشتهر بالشامي لطول مدة إقامته بالحرمين) وليد قرية الصيق ودفين بلد سدبه ويقال لها حميشة . سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، وعقل رجليه بالحرم المكي لطلب العلم الشريف حتى تضلع من كل فن منيف ، وكانت مدة إقامته بمكة ثمان عشرة سنة قرأ فيها على شيخ الإسلام السيد احمد زيني دحلان ، وأخذ أخذا تاما عن مفتي الشافعية بمكة المحمية الحبيب محمد بن حسين الحبشي ، وقرأ أيضا على السيد بكري بن محمد شطا مؤلف الحاشية المسماة (إعانة الطالبين على فتح المعين) وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل وغيرهم من الوافدين إلى ذلك الحرم من أهل العلم والحكم . وكان أحد الدعاة الذين يرسلهم السيد احمد دحلان إلى بادية الحرمين لنشر الدعوة وتعليم الجاهلين . وبعد صلاة العشاء جماعة يقرأ معهم راتب سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، ومن المعلوم أن في فواتح الراتب بعد ذكر الصالحين ويلحقنا بهم في خير ولطف وعافية .

وفي بعض المرات بعد مارجع الحبيب حسين بن محسن المذكور من الناحية التي يعلم فيها صادف أن وقع في أهلها موت أكثر من المعتاد ، فما شعر مولانا السيد إلا بوفد منهم كالمتحمسين يقولون له : أخبر مطوعك لايقول بعد اليوم ويلحقنا بهم وإلا تراه يحصدنا شيئا فشيئا ، فضحك

السيد وهدى روعهم وأضافهم ، ثم أخبر طلبة العلم بذلك وأمرهم بأن يقولوا : وينفعنا بهم .

سافر إلى جاوه لنشر العلم والدعوة إلى الله واستقر بجاكرتا نيفا وعشرين سنة ، انتصب فيها للتدريس فتخرج به الجم الغفير من العرب المهاجرين والجاويين الوطنيين خصوصا القضاة الشرعيين

كان رضي الله عنه زميل الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب أيام طلب العلم بمكة ، فكان شيخهما السيد احمد دحلان يرسلهما لتعليم البادية كما تقدم لما عرف فيهما من الاهلية لنشر الدعوة العامة إلى الله ، وكانا قد تعاهدا على ملازمة الدرس وتهذيب النفس ، تحابا في الله وتآخيا على الله ، حتى أنهما بعد تفرق شخصيهما في البلاد مازال كل واحد منهما يراعي سير أخيه العلمي والجسمي . ومن عجيب الإتفاق ما اخبرني به ابن صاحب الترجمة (والكلام للحبيب علي بن حسين) احمد بن حسين قال : إن والدي في آخر وقته تأثر من إحدى رجليه بتوتر بعض الأعصاب وهو ببلدنا سدبه فمنعه ذلك عن القيام بقية الحياة ، فكتب بذلك إلى الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وهو إذ ذاك بفاكلونقان من الجهة الجاوية يخبره ويطلب منه صالح الدعاء ، فما كاد مكتوب والدي يصل نصف الطريق إذا نحن بوصول مكتوب من الحبيب احمد المذكور لوالدي يخبره بأنه تأثر من إحدى رجليه بميلان الورك من محلها ، وأنه قد صار مقعدا ويطلب من والدي صالح الدعاء ، فكأنهما أصيبا بذلك التأثر في أيام متقاربة . ويقول إبنه المذكور : إن والدي كان متيقظا لشئوننا الإقتصادية وكان يسألنا يوميا عن تدبير المنزل والحرث والمواشي وغير ذلك ، فلما بلغه خبر وفاة الحبيب

احمد بن عبد الله المذكور سكت عن ذلك كله وأعرض عن كل شيء إعراض الغريب الأديب ، ولم يمض عليه الزمان سوى ستة أشهر حتى لحق بمولاه لسبع وعشرين مضت من شهر صفر سنة ١٣٤٧ هـ . انتهى نقلا من تاج الأعراس للحبيب علي بن حسين العطاس

(لعل هناك خطاء في السنة التي توفي فيها الحبيب حسين المذكور حيث أن الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب توفي في : ٢٤ رجب سنة ١٣٤٧ ولعل الصحيح في عام وفاة الحبيب حسين بن محسن ١٣٤٨ هـ حيث ذكر أنه بعد وفاة سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بستة أشهر والله اعلم)

وكان سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب عندما مايقابل الحبيب حسين بن محسن المتقدم ذكره يخاطبه بهذا البيت :

حسين ياليت من طرقك ثناعشر حسين

وذلك من كثرة محبته له والرابطة القوية التي بينهم . اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين اللهم آمين .

هنـــيئا لأرباب القلوب فإنهم ... بماغرست أيـديهم يتنزهوا
هم القوم فاسعوا في اتباع سبيلهم ... فإن لم تطيقوا مثلهم فتشبهوا

ومنهم الحبيب محمد بن عيدروس بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين بن علوي بن احمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ، من الأئمة الظاهرين ، والشيوخ المرشدين المشهورين ، وكبار

العلماء الدينيين ، ميلاده بمدينة الحوطة (خلع راشد) في : ٢٠ شوال سنة ١٢٦٥ هـ

تلقى تعليمه بحضرموت في الفقه والحديث والتفسير والتصوف والنحو والصرف على عدة مشائخ.

ثم لما كتب الله في سوابقه ماكتب من رئاسة ومشيخة وظهور وشهرة وإحياء جهات وأمم في حاجة إلى مثله فقد ساقته الأقدار إلى الهند ، ولما لم تطمئن نفسه في الإقامة توجه إلى سنقافورة في طريقه إلى جاوه ، وفي جاكرتا ألقى عصا الأسفار حيث قضى سنوات ضاربا بسهم وافر في العراك التجاري إلى جانب تلمذته وملازمته للعلامة احمد بن محمد بن حمزة بن حسين بن عمر العطاس . .

ومجموع سنينه بجاوه نجد كثرتها في سكنى مدينة بوقور إلى سنة ١٣٢٨ هـ حيث صارت مدينة فرواكرتا المستوطن إلى آخر الحياة في قصره الرحب ، وإلى جانبه مسجده الرحب الذي استقدم عالما من تريم يقوم بوظيفة الخطابة والتدريس .

وقد استدامت حياته في أجمل المناظر وأبدع المظاهر ، الرئاسة رئاسة ، والمشيخة مشيخة ، والأبهة أبهة ، والمطابخ طابخة ، والنفقات باهظة ، والأبواب مفتوحة على مصاريعها ، والمنزل بمثابة رباط لكل مقيم وعابر سبيل ومعروف ومجهول وزائر ومستجدي ، وكفالة يتامى ذكور وإناث بالعشرات إلى الأربعين يتيما ويتيمة . واستمر على هذا الحال حتى وافاه الأجل المحتوم بمدينة سورابايا في منتصف ليلة الأربعاء لثنتي عشر-

مضت من ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ هـ . انتهى باختصار من كتاب تاج الأعراس .

ومما بينه وبين سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب من الإجلال والإعظام والتبجيل والإكرام ماحكاه عنه الحبيب علوي بن محمد الحداد قوله رضي الله عنه : ماتودع منا مازال فينا احمد بن عبد الله بن طالب فإنه ممن يقول للظالم ياظالم ، ولايخاف في الله لومة لائم .

وكان الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب يطنب في مدح الحبيب محمد بن عيدروس المذكور ويقول : محمد بن عيدروس كعبة العلويين ماحد بلغ رتبته ، ولو أشكل على الناس مسئلة ماحد بايفكها إلا هو أوكما قال رضي الله عنه . وفي قصيدة مديحة في سيدي الحبيب احمد بن عبد الله يقول فيها :

بشرك بالعون مولى الكون يابوعلي	بشرتنا بالدعاء المقبول لي صار لي
من الحبيب الذي به همنا ينجلي	احمد ولد طالب العطاس نعم الولي
ملان أسرار من سر العطا الأولي	مستغرق السر في الحضرة بنور العلي

وهي قصيدة طويلة أثبتناها بكاملها في القصائد الواردة لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله .

ومن آثاره رضي الله تعالى : مكتبة عظيمة ومسجد بمدينة فرواكرتا ، ومدرسة بمدينة سماران ، ومدرسة بمدينة التقل (بجاوه الوسطى) خلا مدرسة بالحوطة (خلع راشد) جمع لها من هنا وهناك زهاء خمسة وسبعين ألفا من الربيات الجاوية . كما إن له ديوان شعر ومجموعة مكاتبات وإجازات .

توفي الحبيب محمد المذكور بسورابايا منتصف ليلة الأربعاء ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ هـ ويقام له حول سنوي بهذه المناسبة .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم . آمين اللهم آمين .

تعلق بهم إن كنت تهوى هواهمُ وعرج على معراجهم بالمعية
وإن ضعفت عنهم قواك فكن بهم وليا محبـــا ذا اعتقاد بقـوة

ومنهم الحبيب محمد بن احمد بن علوي بن محمد بن طالب بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم . من أظهر الظاهرين ، من الأئمة والشيوخ المرشدين ، ومن أشهر المشهورين من العلماء والرؤساء الدينيين ، والزعماء الإجتماعيين والسياسيين ، وأجمل الموجودين خلقا وخُلقا ، وأصدقهم بيانا وصدقا .

ميلاده بقرية الجبيل من قرى دوعن في شهر رجب سنة ١٢٨٠ هـ فكان والده الواري الأول لمشاعله ، والساقي المبتدي لمغارسه ، كعطف متقاطر وحنان متماطر ، ومن شدة حرص والده على أن يكون له من كل شجرة ثمرة ، أرخا العنان له كي يتسلل من القويرة إلى مختلف البلدان ، والتتلمذ على علماء الزمان ، وأئمة العصر والأوان ، فكانت القرين والخريبة مفتتح المقصودات ، قبل الإبتعاد في الخصوص الثقافي إلى حريضة وسيئون وتريم فأخذ عن أكابر علماء حضرموت .

رحل المترجم إلى جاوه وأخذ عن أكابر العلماء الموجودين بها ومنهم سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس والحبيب عبد الله بن محسن العطاس وغيرهم كثيرين ، وكانت بينه وبين سيدي الحبيب

اتصالات ومكاتبات وجلسات وروحات ، وكان مع جلالة قدر الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وورعه الحاجز يعتقد أن صاحب الترجمة مستجاب الدعوة فمن ذلك قول سيدي الحبيب احمد للحبيب محمد المذكور في بعض زيارة الحبيب محمد إلى باكلونقان وكان سيدي الوالد علي بن احمد بحضرموت : يامحمد إن خاطري تحرك إلى ملاقاة ولدي علي وأحب أن يحضر هذا العيد عندي ، فقال له الحبيب محمد يحضرها إن شاء الله عندكم ، فقال له الحبيب إني لآ آذن لك في المسير إلا إن شليت لي في وجهك ، فقال صاحب الترجمة : في وجهي . إلى آخر الحكاية التي أثبتناها سابقا .

وأما الثناء وقوة الرابطة والعقيدة في سيدي الحبيب احمد من الحبيب محمد المذكور فهي بلا حدود ويدل على ذلك مايورده في مكاتباته نورد بعض نماذج من المكاتبات التي بينهم ننقلها هنا تبركا وتيامنا بها : قال رضي الله عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الذي أمطر سحائب الجود الإلهي على القوالب والقلوب ، بالحبيب المحبوب ، وآله غاية المطلوب ، وسيدي الوالد البركة احمد بن طلوب ، يعسوب النوب ، متع الله بحياته . وعليه بعد جده وجنده من صلوات مولاه وتحياته وبركاته ، مايبلغه بذلك إلى درجاته ، في أحواله ومقاماته . وصدور المسطور من الصدور إلى طور النور ، ولله در سيدنا الإمام الحداد حيث يقول :

طور التجلي قلب كل عارف ... ومهبط الأسرار واللطائف

إلى آخر مالاآخر له . ومن بركات سيدي العظيمة ، وديمها ديمة بعد ديمة ، ونظرات عيونه الرحيمة ، حصل الزواج المبارك للولد صالح ببنت الولد علي بن حسن ، وقد حضره الكثير من الإخوان والأولاد ، وأهل الوداد من كل بلاد ، وحصل القصد والمراد ، وصفا الوقت والوداد . وممن إشترح بهم الخاطر ، وقر بوصولهم الناظر إخواننا العطاطيس ، أنفس من النفيس وافد سيدي الوالد منتهى المقاصد : الأخ محمد بن علوي ، إني لأجد ريح يوسف . وقد حصل ياسيدي من البسط والسرور ماغمر الحضور بالحبور ، وفي العدد الأول تلاوة الكتاب المنزل مجود مرتل ، وبعد القرآن وحديث المصطفى من عدنان تكرار ذكر الشيبان في كل مكان وآن ، مع شمول السكينة للجميع في الحركات كلها ، وأنواع بسط الأرواح والأشباح بالمستحب والمباح ، دار به الراح من خيرراح ، ومنه السماع الذي يشفي الأوجاع ، والدحيفة التحيفة ، والغنا بالأصوات الشجية ، بالألحان الحريضية ، المشهدية ، العمدية ، الدوعنية ، الجبرية والحضرمية ، واليمنية ، والمكية ، والمدنية ، من أهل النية وصفاء الطوية ، وأهل الرواية والروية . وقد ذكرنا عند ذكر ماذكر قول القائل : المدد في المشهد . وقول حبيبنا وسيدنا علي صاحب المشهد ، والمدد الذي كل منه يمتد ، بلا عد ولاحد : إن للمشترح فيها كما من تعبد . والفضل لاينفد ومنه الزيادة وأزيد . الحمد لله على كل نعمه ، وقسمته خير قسمة . وممن وصل من حي الأحبة الولد حسين بن احمد بن شهاب فهوكالولد محمد بن علوي ممن لهم قسمين ، قسم بكم وقسم مساهمة من الخاصة والعامة ، اللهم رب الدعوة التامة ، والغنيمة مغانمة . والولد صالح مبسوط والحساب

مضبوط ، والحبل بعروة الإتصال بسيدي مربوط ، والكل من أولادكم بكم منوط ومحوط . وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى الإخوان والأولاد وأهل الوداد ، منا ومن لدينا منهم ، وادعولهم واعتنوا بالجميع . ويسلمون عليكم كثير من الإخوان الوافدين من الأولاد والمحبين . والولد محمد بن علوي وصل بالهدية السنية ، من والدته المرضية ، وأمنا الجوهرة المضيئة ، بنت البتول الرضية ، والمرسل صاروم للفقير من الزين ، وآخر لوالدة الولد حسين ، أحسن وأحسنين . سلموا عليهم جم ، ومن الفضل والكرم اشكروا لهم ذلك المعروف عنا ، وبلغوهم ما يستحقونه من السلام والكلام منا . وصدر لسيدي ولوالدة الأخ حسين من والدة الولد حسين ، من الدخون مقيطرين ، ومن العطر قطيرتين ، ومن الطيب قصيعتين . وذلك بيد المحب سعيد بن ربعان ، وأما ولدكم كثير الكلام ربما يعطي الولد صالح الذي باسمه ، فإن أخذه علي والكل يود أن يكون له من أحد الصارومين ولو خيطين ، فإني مطالب الوالد والوالدة ، براس المال والفائدة ، ومثل هذا لايدخل في قول باياسين لما قيل له إستح قال مانا مسيتح .

وأمس ياسيدي وصل كاوت من حيدر أباد إعلام بوفاة محب السادة بل محب أهل البيت ، السلطان غالب بن عوض ، تفضلوا رتبوا له الفاتحة . وحرر في بندواسه يوم الإثنين سادس عشر شوال سنة ١٣٤٠ . والمستمد للدعاء والمدد ، المملوك والولد ، محمد بن احمد المحضار وأولاده عبد الله وعلوي وصالح وحسين ومحضار .

(جواب من الحبيب احمد بن عبدالله للحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله ، والشكرلله ، والسلطنة لله ، سبحانه تعالى ويخص بها من شاء من عباده ، ممن أقامه الله في عباده وبلاده ، من أهل وداده ، لخواص مخصوص بها ، من أهَّلهم لها ، كمثلكم على رغم المراغم ، وشواهد تضرب لها الخانات والطيالات ، والطيران والطارات ، والحمدلله على جميل الحالات ، وصلى الله على سيدنا محمد خير البريات . إلى جناب الولد الأود الحبيب محمد بن احمد المحضار ، حفظه الله بماحفظ به الذكر ، ونصره ومن والاه بما نصر به الرسل آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدروها من المكان بعد وصول الولد محمد وبعد وصول بن ربعان ومابيده ، ووصول خطكم ومانشرتوه فيه من الطيب مما شاع وذاع ، مما ملاء البقاع والتلاع ، ممن إستحق أن يقال فيه : الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد أسرنا ذلك إلى غاية ، وما أرسلتوه أيضا من الطيب جزاكم الله عنا خير. وقد حصلت لنا حالة وقت الصراب عندكم أزعجت الباطن والظاهر ، وعزم على الوصول إلى عندكم على الحالة الذي معنا وفينا حتى أني قلت للحاضرين عندي : مدوا أياديكم على سبيل العقد والعهد على الهمة إليكم ، ولكن قيل لنا أن هذا اليوم وقت الصراب عندكم الذي يقال فيه . إلى آخره . وهذا قول من قال ذلك ، وأنتم تقولون من حضر بايشل قسمه ، ومن لاحضر بايصله قسمه . وفي الحقيقة مابايقر الناظر ولابايستر الخاطر إلا بالوصول إلى أعتابكم وتمس الأقدام مامسته أقدامكم إن شاء الله ، ودندنة معاذ مالها إلا معاذها . هذا ودمتم في حفظه وأمانه ورعايته . والسلام على الأولاد عبد الله وعلوي وصالح وحسين ومحضار وأهلهم ، مننا ومن الأولاد عبد الله ومحمد

وحسين وعلي بلسان حاله ، وأهل البيت وعبد القادر وبن ربعان ومن حبيتوا له من آل الشيخ ، ويسلم عليكم الولد الصالح الفالح أبوبكر بن محمد العطاس ، ويسلم عليكم علي بن محمد مكارم ويطلب منكم الدعاء ، من طالب الدعاء وباذله عمك احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . وحرر ٢٤ شوال سنة ١٣٤٠ هجرية .

(وهذه مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون ، وعلامات وبالنجم هم يهتدون ، وصلى الله وسلم على طه ويس ونون ، وآله أهل السر المصون ، وخلائفهم الأئمة لهذه الأمة ، وموضع نظر الرحمة ، ومنهم سيدي المشار إليه بالترجمة ، ولسان حاله ومقاله ينادي في كل نادي : وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة . سيدي الوالد البركة المشتركة ، وكل طالب منه يملي الشبكة ، ويجري في مجراه فلكه وينظر فلكه ، فهو يدير الحركة ، والإشارات جلية ، والمعاني غير خفية في وصف سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متع الله لنا بحياة سيدي البقية ، والذري المبارك منه في الذرية ، وكلنا أولاده تفيض علينا إمداده ، والتعرض للنفحات مفتاح باب العطيات ، ومن جهتكم هبوب الـهَبَّات بالهبات ، وكل حين يتنسم ذلك النسيم ، ونتشمم عرفه الشذي الشميم ، وقد لاقى المملوك به وأمسى ينبه مروي القلوب المغبه ، المبشر بالوصول إلى الدار من جبل الماء البارد والحار ، نرجو الله أن يكون في ذلك دوى ، يذهب الأدوا ، ومن ذوي سيدي أنه نوى يكفي عن قولهم كوى ، والله المسؤول أن يمتع بحياة سيدي متعة

كاملة ، ويشفيه بالعافية الكاملة الشاملة . وقبل الكتاب المشرف جواب كتاب سيدي الوالد إلى سماران أجلا الران ، وبرقه يلمع في القنفان ، وسيوله فاضت في الوديان ، رعضها أهل الإيمان ، وأعرض عنها من كان حظه الحرمان . نعوذ بالله من موجبات نقمته ، ونسأله عزائم مغفرته ونشران رحمته . والمطلوب حاصل بالواسطة الشريفة ، وواصل وموصول إلى الأمان والأمور المخفية ، والإشارات كما قال الحبيب علي في معاني اللطيفة ، وبكم صعب الأمور يعود سهلا ، وعفوكم أوسع خصوصا على القريب . وبخصوص الخصوص عن من لم يبلغ رشده ، وببركتكم ينال قصده ، ويبذل في رضاكم جهده وماعنده ، والحمد لله وحده . ولا أقدر الآن أن أذكر غير هذا الخط في هذا الكتاب ، وبكم يفتح إلى الخير للكل كل باب . والشوق إلى سيدي جم ، والسعي واجب ولو على العين فضلا على القدم ، ومما يبرد الغليل وسياله يسيل ، وصول السلام الشريف من المقام المنيف ، لمحسوبه الضعيف ، لم يزل يروى على ألسن الواصلين بالبشرى ، الحمد لله على كل نعمة ، وحصول وشمول الرحمة . والمملوك له أيام في بلد يقال له (طوبان) بينها وبين بندواسه مسير نحو ساعة ، لما تحرك سيدي الوالد لِما تحرك له ، سرى ذلك إلى أولاده في الرحلة والمرحلة ، وقد أخذنا معنا جملة من أهل الدار ، والبقية كل حين يأتي في قطار ، من أهل البلد والديار ، ومن باقي الأقطار ، أدعو للكل وتحملوا للجميع . وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى من تحبون له السلام خاص وعام ، وأهل الخصوصية لهم خاص مزيد . وهو منا ومن الإخوان والأولاد وأهل الوداد . والمستمد الأقل المملوك ولدكم محمد بن احمد المحضار لطف

الله به ربه تعالى . وحرر ليلة الإثنين لعله ثامن عشر صفر سنة ١٣٤١ هجرية . وسلموا على المحب عبد القادر خوجه ومن سلم من الروجه .

(قلت) وأنالفقير إلى الله احمد بن عمر : ولزيادة قوة الرابطة بينهم فقد تزوج سيدي الوالد علي بن احمد بالشريفة العفيفة آمنة بنت الحبيب محمد بن احمد المحضار المذكور ووالدتها بنت الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي . وأنجبت له الأولاد المباركين : احمد ومحمد وحسن وكرائمهم خديجة وعلوية .

ومما وجدته في سفينة سيدي الوالد علي بن احمد رضي الله عنه وأرضاه مانصه : وحكى لنا الحبيب البركة المعمر : أبي بكر بن احمد باعقيل صاحب مالان سورابايه انه لما جاء إلى باكلنقان مع جملة من الحبائب الأجلاء وفي مقدمتهم الحبيب الإمام محمد بن احمد المحضار رضي الله عنه لحضور حول الحبيب محمد بن طاهر الحداد في التقل في خمسة عشر شعبان سنة ١٣٤١ هـ وكان وصولهم نهار ١٤ شعبان وقصدوا اولا عند سيدي الوالد احمد بن عبد الله والمكان مغتص بفئام من الناس في استقبال الحبيب محمد المحضار وجيشه العرمرم ، واستعد لهم الوالد بضيافة حشيمة ، وليلة الخامس عشر الجاري ساروا إلى المسجد المبارك ، وهو الذي بناه الوالد احمد ، واجتمع فيه الجم الغفير لحضور قرآءة دعاء الشعبانية ، وكان الذي يتولى قرآئته في السنة المذكورة الحبيب محمد . وبعد انفضاض المجلس من المسجد المبارك حضروا العشاء عند الوالد احمد ، ثم بعد تناول العشاء أمر الوالد احمد أحد الحاضرين أن يسليهم بالغناء ، فأشاروا إلى الأخ محمد بن علي بن محمد بن طاهر الحداد ، فغنى بأبيات مطلعها :

ريت من بايـحل تحت الزجاج يخلونه يوم شمراخها يكفي مائة مايتمـــــونه

فذيل الحبيب محمد على البيتين المذكورين :

أبشروا قد حصل في الجمع ذا ماتمنونه والخزانه ملانه دوب بالخـــــير مخزونه

من دخل منطرح من صـــدق يبشر يهنونه لوطرح بينهم مقـــتول بالسر يحيونه

هب نود الصبا يا اهل الصفا لاتخلونه قل لذي يحكمون الشرح بأصوات موزونه

بشروا كل قاصد قد حصل كل مضمونه هب نود الصـــفا بالود قد حرك اغصونه

بات برقه يلملم ثور أحوال مدفـــونه والمحـــــول يحول بالهـنا قرت اعيونه

ذا الذي قد ظهر واسرار في الغيب مكنونه ختمـها المسك بالمختار في الكون مامـــونه

سيد الرسل واهل العزم طلعتهم ميمونه واللــواء تحته آدم والورى الكل من دونه

فأقيم الشرح المبارك وابتهج به الخاص والعام ، وانبسط الوالد احمد بماحصل ، فكان جمعا وافيا . رضي الله عنهم . وصباح تلك الليلة ساروا بأجمعهم إلى التقل لحضور الحول المعتاد . انتهت الحكاية بإملاء الحبيب أبي بكر المذكور . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين . وكان إملائها علينا ليلة الجمعة و ٢٤ جمادالأولى سنة ١٣٨١ هـ

نعود إلى ترجمة الحبيب محمد المحضار : ومن آثاره العمرانية : مسجد كبير في فمالان ، ومسجد في مدينة بندواسه ، ومسجد في بلدة كليسات وغيرها من المساجد كثيرة وكل ذلك في جاوه الشرقية .

أما مخلفاته الخالدة منها : مجموع وصايا وإجازات ومكاتبات في أربع مجلدات ، وديوان شعر .

توفي رضي الله تعالى عنه وأرضاه منتصف ليلة الثلاثاء ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ هـ ودفن في قبة السادة آل الحبشي- بسورابايا بجوار شيخه الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي- ويقام له حولا سنويا في هذا الشهر من كل سنة .

انتهى نقلا باختصار من كتاب الشعراء الحضرميين وكتاب تاج الأعراس للحبيب علي بن حسين العطاس .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين اللهم آمين .

كفى شرفا أني مضاف إليكموا وأني بكم أدعى وأرعى وأعـرفُ
إذا بملوك الأرض قوم تشرفوا فلي شرف منكم أجلُّ وأشرفُ

ومنهم الحبيب الذائق ، الذي تخرس بحضرته الشقائق ، والمفتوح عليه في علوم الحقائق : عبد الله بن محسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محسن بن حسين بن عمر العطاس وليد حوره بحضرموت سنة ١٢٦٥ هـ ودفين مدينة بوقور وشهيرها بجاوه . قرأ الفاتحة وهو في دور التميز من عمره على الحبيب صالح بن عبد اله العطاس (عمد) وأخذ عن كثير من علماء حضرموت منهم الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن طالب العطاس ، والحبيب عبد الله بن علوي العيدروس ، والحبيب احمد بن محمد المحضار ، وأقام بالخريبة مدة لطلب العلم .

سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ومنها إلى جاوه تعاطا بها أسباب التجارة ، فلم يلبث على تلك الحالة حتى ألقا قياده وعذره إلى شيخ فتحه وتقريبه المأذون له في تسليكه وتهذيبه ، الحبيب

احمد بن محمد بن حمزه العطاس ، فلازمه الحبيب عبد الله المذكور وتخرج به .

وله وقائع غريبة مع شيخه المذكور لاسيما في أدوار التخلية والتحلية وهي أهم أدوار التسليك على المريد ، والمراد عند أهل هذا الفن . فمنها أنه جاء مرة إلى عند الحبيب احمد بن حمزه في أمر مهم وطلب منه الدعاء ، فقال له لا أدعو لك إلا أن تترك عمر بن عبد الرحمن وحسين بن عمر حقك وتقول : يا احمد بن حمزه ، فثقل ذلك عليه وخرج من عنده إلى بعض المساجد متحيرا في أمره ، فوقع في باله أن مراده أني أترك من ذكرهما على حسب إعتقادي فيهما ومعرفتي بهما لقصوري في ذلك عن مقامهما الحقيقي ، وقلت في نفسي لو كان هو غير متمسك بعمر بن عبد الرحمن لما بلغ هذا المقام ، وانشرح صدري لما قاله فجئت إليه بعد صلاة الصبح وقلت له قد تركت عمر بن عبد الرحمن وحسين بن عمر الذين أعرفهما أنا واستمسكت بالذين تعرفهما أنت ، فتهلل وجهه من الفرح ورماني بوسادة إلى جانبه وقال لي : من أين لك هذا الجواب ؟ فقلت له من الله . انتهى . ومناقبه كثيرة أشهر من أن تذكر هنا لأن الكتب بها طافحة .

وأما ماكان بينه وبين سيدي الحبيب احمد بن عبد الله فالشيء الكثير ، ومن المعلوم أن الحبيب عبد الله يغلب عليه البسط في سائر أحواله ، والحبيب احمد بن عبد الله يغلب عليه القبض ، فمما يحكى عنهم أنه مرة كان الحبيب احمد والحبيب عبد الله مجتمعين فقال كل منهما للآخر هيا بنا نتبادل بالأحوال ، فانتقل حال الحبيب عبد الله إلى الحبيب احمد فصار الحبيب احمد ينبسط مع الناس ويمازحهم ، وحال الحبيب احمد انتقل

إلى الحبيب عبد الله فانقبض على غير عادته ، وبعد ساعة قال الحبيب عبد الله للحبيب احمد خذ حالك واعطني حالي لأن حالك مايخارجني أوما معناه وهذه الحكاية متداولة بين الناس خاصة في جاوه .

وبما أن الشيء بالشيء يذكر ذكرت هنا حكاية أوردها الأخ الوفي احمد ابن سيدي الوالد علي بن احمد من أثناء مكاتبة للفقير قال في أثنائها : جاؤا مرة حبائب من جاتي باران ديسة عمك احمد بن عبد اللاه وفي قداهم الحبيب علي بن حسين لزيارة الجد احمد وظلوا عنده في قرآءة ونشائد وقصائد ، والحبيب علي بن حسين معروف بصوته الشجي ودندنته الرخيمة ماعاد خلاه يقف من الإنشاد ، وعشية رجعوا في الكريته (السكة الحديدية) سبر الحبيب في مسيراته ونكاته ، قالوا له الحبائب يكفي يا علي بن حسين عادك ألا جئت من زيارة الحبيب احمد ، فقال لهم الحبيب علي المذكور : يكفي نحن طول النهار مقابلين الحبيب احمد موطين رؤسنا لاضحك ولاقنه ، كان ساعة لربك وساعة لقلبك وساعة لعمك أحمد . فصارت الكلمة مثلا سائرا في جاوه .

ومما سمعته من سيدي الحبيب المعمر عبد الرحمن بن محسن بن عبد الله بن محسن العطاس ساكن جده متع الله بحياته قال : مرة جاء الحبيب عبد الله بن محسن إلى باكلنقان بمناسبة زواج الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب ومعهم المطرب على القنبوس ، فطلب الحبيب عبد الله من المطرب أن يغني لهم على القنبوس فرفض المطرب إحتراما وإجلالا للحبيب احمد بن عبد الله ، فأنشأ الحبيب عبد الله بن محسن قصيدة طويلة بهذه المناسبة قال في أولها :

يا الله طلبتك ياعظيم المنـن يافرد مالك غـير ثاني

إلى أن قال فيها :

لاياعوض نسنس بصوتك وغـن واسجع في البيض الغواني

من بحرنا خذلك من الكاس دن شربه هنـــــيه بالـتهاني

ومن على قنبوسـنا قـــد زفن داخل معـانا في الأمـاني

فلما سمع الحبيب احمد البيت المذكور انبسط وتجلى للحاضرين وقام يشترح معهم . والقصيدة المذكورة أثبتناها في ديون الجد علوي بـن عبد الله بن طالب .

ولسيدي الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب عدة قصائد يمدح فيها شيخه الحبيب عبد الله بن محسن : منها قوله من قصيدة مطولة يقول في أثنائها :

وشيخي الزين قطب وقته عبد الله العـابد الحسين

بن محسن المحسن الغضنفر حامل لواء النصر باليمين

آثاره العلمية : مجموع كلامه (النفحات الربانية في المسائل الحقيـة) الذي جمعه محبه عبد الرحمن بن محمد عرفـان ، ومجمـوع مراسـلات وديـوان شعر ، إضافة إلى مسجده ببوقور وقبته الشهيرة التي يرتادهـا الـزوار ليـل نهار .

توفي الحبيب عبد الله المذكور يوم الثلاثاء آخر يوم من شـهر ذي الحجة سنة ١٣٥١ هـ ودفن في اليوم الثاني في جمع محشـود ويوم مشـهود قبلي مسجده الذي بناه بمدينـة بوقـور ، وبنيت عليـه قبـة حديثـة الشـكل

بهمة الحبيب علوي بن محمد الحداد ، تتهافت عليها الزوار كأنها أحد المشاعر ، ولسان حالهم يترنم بقول الشاعر :

أمر على الديار ديار ليلى   أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وماحب الديار شغفن قلبي   ولكن حب من سكن الديارا

وتقام له احتفالات عظيمة خلال السنة ففي آخر كل ربوع من شهر ربيع الأول من كل سنة يقام له إحتفال عظيم يحضره الجم الغفير من كافة أنحاء جاوه إضافة إلى من يحضره من البلاد العربية ، وتقفل فيه الشوارع وتعطل المحلات التي حواليه ، وقد من الله على الفقير بحضور الحول المذكور في شهر ربيع الأول عام ١٤٠٧ هـ وشاهدنا ذلك عيانا بيانا مظاهر هاشمية علوية يعجز الوصف عنها . كذلك تقام ليلة الواحد والعشرين من شهر رمضان ختم لمسجد الحبيب المذكور يحضروه الجم الغفير من كافة أنحاء جاوه .

تم نقل الترجمة باختصار من كتاب تاج الأعراس للحبيب علي بن حسين العطاس .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

وفي العصر منهم سادة وأجلة   شموس بهم كل البرية تستهدي
تصفوا عن الأغيار قد ملكوا الهوى   مع النفس والشيطان قد باء بالطرد

ومنهم الحبيب أبوبكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن سقاف السقاف ، وليد عام ١٢٨٦ هـ جاوه وخريج سيئون بحضرموت وشهير قرسي بجاوه ، فقد أخذ عن كثير من علماء حضرموت من أجلهم

شيخ تربيته عمه الحبيب عبد الله بن عمر بن أبي بكر السقاف ، والحبيب علي بن محمد الحبشي ، والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي- وغيرهم ممن أخذ عنهم وارتوى منهم ، وكان فتوحه الرباني في الخلوة بقرسي بجاوه الشرقية بعد أن قضى- في تلك الخلوة سبعا وعشرين سنة على عبادة وأذكار ، وهناك حصل له الإذن من أسلافه بمخالطة الناس ودعوتهم إلى سيرة السلف ، فتوارد إليه المستمدون والزائرون من كل حدب وصوب ، وانتفع به الجم الغفير .

كانت بين المترجم له وسيدي الحبيب احمد بن عبد الله لقاءآت واجتماعات ومكاتبات وتبادل الأخذ والإجازات . وهذه مكاتبة من الحبيب أبي بكر المذكور إلى سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ننقلها هنا تيامنا وتبركا بها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونسأله العيادة في زيادة ، والمتعة ببقاء سيدي الخليفة القادة ، والإمام العارف بالله سليل السادة البدور ؛ والحبيب المشهور ؛ صاحب العبادة ، والقلب له مشتاق ، ونسأل الله أن يمن بالتلاق قريب ، بالسيد الذي له الذكر والدعاء وقت السحر ، وبالآصال والبكر ، ببلوغ المطالب لنيل الأطائب ، الوالد البركة والنور ؛ شهاب الدين : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازال مدده لنا ولمن تعلق به وقويت رابطته به يجري ، في السر والجهر . آمين . وسلام الله يغشاه ، وعين الله ترعاه ، ومن لاذ بحماه ، وأولاده وأصفياه . وهذا جعلناه تهنيئة لكم بعيد الإفطار ، وخاتمة شهر الأنوار ، أعاده الله علينا وعليكم بعوائده الجميلة ، وهباته الجزيلة . والعيد لدينا بالإثنين ،

والمطلوب منكم الدعاء ببلوغ المطلوب ، والفرج مثل أيوب ، وبفرحة يعقوب . والحال لايخفاكم ، والشوق لزيارتكم ، والوقت لايخفاكم حسبما هو عندنا وعندكم ، والخروج من قرسي خصوصا في هذا الوقت يشق علينا مما نراه ، ولاشي يعجب في الزمان وأهله ، وادعوا لنا واعذرونا من التقصير ، وإلى زيارتكم لوكان لنا جناح كنا نطير :

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير

والعفو عند كرام الناس مقبول . ونحن عندكم وحاضرين مجالسكم . والسلام عليكم وعلى أولادكم ومن تعلق بكم وأهل دائرتكم . كما هو منا ومن الولد عبد الله بن هارون ، وعبد الله بن علي ويطلبون الدعاء منكم ، ويدرجون علينا ويحضرون مجالسنا وملازمين وبكم متعلقين . والحمد لله رب العالمين . الداعي والمستمد الفقير إلى عفو الله : أبي بكر بن محمد بن عمر السقاف ، عفا الله عنه آمين . قرسي في : ٣ شوال سنة ١٣٤٥ هـ

توفي رحمه الله تعالى بقرسي جاوه الشرقية ليلة الإثنين وسبعة عشر مضت من شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٦ هجرية ودفن في قبة الحبيب العارف بالله علوي بن محمد بن هاشم السقاف .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين اللهم آمين .

إذا فاتني قرب الأحبة واللقاء ففي ذكرهم أنس لوحشة خاطري
فإن لم يصبها وابل صيب الندى فطلٌ به تحيا موات سرائري
وشنف بتذكار الأحبة مسمعي وأخلصه عن تذكار غيرٍ مغايري
فتذكارهم راحي وروحي وراحتي يطيب به قلبي وتصفو ضمائري

ومنهم الحبيب المعمر الأبر ، والآخذ من سيرة أسلافه بالحظ الأوفر : عبد الله المعروف بالقاضي بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن أبي بكر بن احمد بن الحسين بن الحبيب الغوث عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وليد حريضة ودفين جمبان بجاوه رضي الله عنه . تربى بوالده وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، وعن الحبيب احمد بن حسن العطاس ، ، كما أخذ عن الحبيب سالم بن احمد بن محسن العطاس إبان مجاورتهما بمكة المحمية ، وله الأخذ التام عن الحبيب عمر بن هادون العطاس .

سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وكان جل اخذه بها على شيخ الإسلام الشيخ محمد سعيد بابصيل وعلى الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد ، ومفتي الشافعية الحبيب حسين بن محمد الحبشي . وغيرهم .

حصلت عليه قضية ودعوى من بعض الحساد أثناء إقامته قاضيا ببلد سنقفوره ، ونصره الله عليهم وخذل المعاندين . ومما يحكيه عن هذه القضية الشيخ المعمر عبد القادر بن علي شويع وليد الحوطة بحضرموت ودفين شربون بجاوه قال : إني كنت بسنقفورة عابر سبيل حينما تجمهر العرب ضد الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن العطاس فسآءني ذلك غاية ونمت تلك الليلة وأنا خائف على الحبيب عبد الله من شرهم ، فرأيت في المنام كأني دخلت على الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وأخبرته بماكان من أمر الحبيب مع حساده وأنا كالمتحمس من ذلك ، فقال لي : ياعبد القادر هل تريد أن تعرف كيف أمد أولادي ؟ فقلت نعم ! فتشعب بدنه

كله أسلاك كهربائية إلى مايزيد على مد البصر. وقال : هكذا نمدهم . وانتبهت من نومي وأنا بارد الجأش مستبشرا بنصر الحبيب عبد الله على حساده ، فلما أخبرته بالرؤيا فرح واستبشر بها كثيرا ، وفي اليوم الثاني وصل الحبيب محمد بن احمد السقاف من سياحته وانتهى الأمر بنصر الحبيب عبد الله . ثم قال : إن ذلك هو سبب محافظة الحبيب عبد الله على حدود الله . انتهى كلام شويع .

ومن كلمات سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس المأثورة وآياته المشهورة في مقام التحدث بنعمة الله وصريح الإدلال عليه قوله : أنا عمر من لاحصلنا عند عشائي يأكله . أي فمن لم يجد روحانيتي تحوم حول أولادي وأهل بلادي ووددادي فليفعل فيهم ماشاء .

عاد المترجم له إلى وطنه حريضة وفتح بها دروسا خاصة وعامة غير أنها لم تطل إقامته بها ، فسافر إلى جاوه فأخذ ببوقور على الحبيب عبد الله بن محسن العطاس وأقام عنده وتولى التدريس في المسجد الذي بناه الحبيب عبد الله بن محسن بجوار بيته ، وبعد مدة سافر إلى باكلنقان فأخذ بها على الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس واستقر بها مليا ، وانتقل منها إلى جمبان أقام بها للتدريس والوعظ في المواسم الدينية حتى وافته المنية ليلة الأحد وثمان عشر مضت من شهر شعبان سنة ١٣٦٩ هجرية .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

ومنهم الإمام المسند ؛ العلامة المجد ، والملحق بسيره بأولي العزم والجد : محمد بن سالم بن علوي السري وليد سنقفوره بملايا وخريج تريم ودفينها وأحد مشاهيرها رضي الله عنه .

تبادل الأخذ والإجازات والمكاتبات مع سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وفيما يلي ننقل بعضا من مكاتباته :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الذي جعل الإتصالات الروحية ، والتعلقات الروحية ، بالرجال المتحلين بحميد الأوصاف المرضية ، من أقوى الأسباب المدرة لسحاب الإمدادات والأسرار الفائضة الإلهية . والصلاة والسلام على الواسطة في كل مدد ، والوسيلة العظمى التي لاترد ، سيدنا ومقتدانا ومولانا محمد ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله ، وأصحابه السالكين على منواله . من الحقير محمد بن سالم السري جمل الليل ، إلى من فتح الله عين بصيرته وصقل مرآت سريرته ، الإمام القدوة والأخ الصفوة : احمد بن عبد الله بن طالب ، حفظه الله في جميع أوقاته ، وحفظه من منغصات الزمان وآفاته ، ولازالت عين العناية ترعاه في حركاته وسكناته وخطراته ، آمين اللهم آمين . وعليه من الحقير السلام الكثير ، المزري بالعنبر العبير ، صدورها من تريم مهبط النور ، ومطلع الشموس والبدور ، والفقير والأولاد ومن أحاطت به الشفقة من أهل الوداد ، في أتم سرور واكمل حبور ، وقد بعثت هذا الرقيم طلبا لمددكم العميم ، وخيركم الجسيم ، والتماساً لصالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم مما تحبونه لأنفسكم ولخاصتكم ، فإنا معولون على ذلك وراغبين فيما هنالك ، وجل القصد والأمنية أن تتوجهوا بصلاح السادة العلويين والبضعة الطاهرة النقية ، إذهم

القادة في كل عادة ومعتادة ، ولايخفاكم ماهم عليه من الأخلاق والآداب المباينة لما درجوا عليه أسلافهم الأنجاب ، وإن شاء الله ببركة دعواتكم يعجل الله بالإجابة وتحصل لنا ولهم الإنابة ، وماذلك على الله بعزيز ، فالمولى كريم ، والجود عميم . هذا والأمل من سيدي أن يمن علينا بالإجازة لنا ولأولادنا حامد وعبد الله وأولادهم في كل ما أنتم مجازون فيه ، من علوم نقلية وعقلية مع ماتحبونه لنا من صلوات وحزوب وغير ذلك ، فضلا أكتبوا لنا ذلك وأرسلوه من طريق محبنا الشيخ حسن باشعيب ، وصدر هذا من طريقه ، ونحن لكم داعون وذاكرون ، والسلام الجزيل عليكم وعلى أنجالكم محمد وعلي وحسين ، منا ومن الأولاد حامد وعبد الله وأولادهم عبد الرحمن وعبد القادر واحمد وسبطنا علوي بن احمد وسالم بن عبد الله وقد ربطناهم لكم فلاحظوهم واعتنوا بهم ، والله يتولاكم ويرعاكم والسلام . ويهديكم السلام محبنا الشيخ محمد بن عوض بافضل ، والولد عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب . حرر ١٠ ضفر الخير ١٣٤٣ هجرية .

(جواب من سيدي الحبيب احمد للحبيب محمد بن سالم السري)

الحمد لله كثيره وقليله ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي فضله الله على كل مفضول وفاضل ، الحبيب الذي أقامه الله لدينه مناضل ، وعلى الآل والأصحاب وتابعيهم في رافع ونازل . إلى جناب الفاضل محمد بن سالم السري جمل الليل ، حققه الله بما أمله وما أملناه آمين آمين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت بعد وصول كتابكم وما اشتمل عليه من طلب الدعاء والإهتمام بكم ولكم وغير ذلك مما علا وغلا وللقلوب ملا ، والذي نعلمكم به عن الحال لنا مدة نحو أربع سنين مانخرج من

المكان من اثر حصل لنا في محل الماء للوضوء ، وفي آخر الحال وصل إلى عندنا الحبيب محمد المحضار وطلب منا الوصول إلى عنده ، ومن حال خروجنا من المكان إلى عنده محمولين إلى أن رجعنا مع وصول كتابكم لنا وله ، وطلبنا منه الجواب مشمول لعدم النشاط ، فأجاب بما أنتم بصدده الذي منه طلب عالي المطلب ، وتراه صدر إليكم ، وماقاله قلناه عملا بحسن ظنكم الجميل ومشهدكم الحسن ، الذي قيل فيه : المدد في المشهد . شعراً :

والمرء إن يعتقد شيئا وليس كما يظنه لم يخب والله يعطيه

آخر:

ومن عجبٍ إهداء تمر لخيـــــبر وتعليم زيد بعض علم الفرائض

وليت هناك تمر ، وليت هناك تمر ، وليت هناك تمر . ولكن ماوسعنا إلا إمتثال الأمر ، وماطلبتوه منا فقد حصل لكم ولمن معكم مستمدين ومستندين مماحصل لنا من حبيبنا وسيدنا وملاذنا وأبينا احمد بن حسن العطاس ، فقد أجزناكم ومن معكم . وطلب مننا أيضاً الحبيب احمد بن حسن العطاس أن لانرد من طلب منا هذا المطلب ، ونستودع الله أفعالنا وأحوالنا وأقوالنا وإياكم ومن معكم ومامعنا ومامعكم ، هذا ماسمح به الحال ، والعفو والعفو والعفو ، وسلموا لنا على من تيسرلكم إبلاغه من أهل وأولاد وحبايب ومحبين من أهل البلد الذي سميناها (قبلة القلوب) لمن فيها ومافيها بهذا الإسم سميناها ، وهي كذلك حقيقة ومستحقة لذلك وفوق ماهنالك :

يارب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج

والسلام . وخصوا الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي (ثبي) ، والحبيب علي المشهور ، والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب عبدالقادر الحداد ، والولد علوي بن عبد الرحمن خرد ، وأخبروه أن ورقته وصلت واطلبوا لنا العذر منه من قل الجواب لأنه ماتسنى لنا كتابته ، وسلموا على المحب حسن باشعيب ، والمحب محمد بافضل وأخبروه بأن شرح الرشفات وصل وفرحنا به جم جم جم جزاهم الله خير ، وتبليغ سلام الشيخ محمد بافضل يكون من طريق الشيخ حسن باشعيب وأخبروا الشيخ محمد بافضل والشيخ حسن باشعيب يعتنون في كتابة القرطاس في مناقب آل عطاس ، وسلموا لنا على الولد هادون ابن الحبيب محمد المحضار والسلام . من طالب الدعاء وباذله الفقير إلى رب الناس ، احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن بن علي بن حسن العطاس عفا الله عنه آمين . حرر في ٢٥ من جماد الثاني يوم الثلوث سنة ١٣٤٣ هجرية .

توفي الحبيب محمد رحمه الله تعالى ببلدة تريم سنة ١٣٤٥ هجرية . اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين آمين .

ومنهم الحبيب الشاعر الناثر الإمام ابن الإمام الحبيب حامد ابن الحبيب محمد بن سالم السري المتقدم ذكره فله الأخذ التام والرابطة القوية مع سيدي الجد احمد ، ويكفيك منه قصيدته العصماء التي أنشدها بنفسه في الجمع الغفير حول ضريح سيدي البركة الحبيب احمد بن عبد الله بن

طالب العطاس رضي الله عنه وأرضاه ، وذلك يوم الجمعة و ١٤ شعبان سنة ١٣٧١ هجرية رضي الله عن الجميع وتقبل من الجميع وهي هذه :

قف بالتذلل في حمى الأحبـاب   فلك الهـنا بلزوم قرع الباب
واستخبرالسكان عن حامي الحمـا   فلعل أن تحظى برد جواب

وقد تقدمت معنا في القصائد الواردة مع ترجمة مؤجزة للناظم رحمه الله تعالى .

ومنهم الحبيب جامع الكمالات ، المنعم عليه بأصناف العلوم ومراتب الولايات ، حتى أصبح مركز دائرة المواصلات ، المنصب احمد بن حسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن محسن بن الحسين بن الحبيب الغوث عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وليد حريضة سنة ١٢٥٧ هـ

ربي في كنف العلم ، وتلقى عن أكابر العلماء في بيئة صلاح وتقوى ، ابتداء بالحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، وأخذ عن الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن طالب العطاس ، والحبيب احمد بن محمد المحضار ، وغيرهم كثيرين من علماء حضرموت .

سافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأخذ عن أكابر علمائها ومن أجلهم السيد احمد زيني دحلان الذي تفرس فيه النجابة واصطفاه وأدناه في مجالس دروسه ، ومكث في الحرمين لطلب العلم نحو خمس سنوات تلقى فيها العلم عن أشياخ كثيرين ، ومازال يرقى في سلم المعارف حتى بلغ أوجها ، وشهد له علماء مصر والشام والحرمين واليمن

وحضرموت بالسبق في العلم والفضل والأعمال ، وعاد من الحرمين بعد عام ١٢٧٩ ـ وسنه نحو ٢١ أو ٢٢ سنة .

مناقبه أشهر من أن تذكر هنا فقد كتب عنه الكثير من العلماء الذين عرفوا فضله وخبروا أعماله وعلمه ، منهم السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد في كتابه : عقود الألماس ، والشيخ محمد بافضل في تنوير الأغلاس ، وابنه المنصب علي بن احمد بن حسن في ترجمة حياته ، والحبيب أبوبكر العطاس بن عبد الله الحبشي في تذكير الناس وغيرها الكثير من كلامه المنثور والمكاتبات .

كانت له مع سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب الإتصالات والأخذ المتبادل والإجازات والمكاتبات وفيها من الثناء الشيء الكثير ، فمن مكاتبة منه لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب يقول فيها بعد الحمد له والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعلى سيدي وأخي القانت العابد ، الورع الزاهد ، الشاكر الحامد ، شهاب الدين ، والعين الناظرة للعلويين ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . وفي أخرى يقول في أثنائها : والله يتولى ويحفظ أخانا السيد الفضيل الجليل النبيل ، حائز المجد الأثيل والشرف الأصيل ، النور المضيء في غياهب الأغلاس ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . وهذه مكاتبة ننقلها بكمالها تبركا وتيامنا بها ولسان الحال يتمثل بقول القائل :

إذا فاتني قرب الأحبة واللقاء ففي ذكرهم أنس لوحشة خاطري
فإن لم يصبها وابل صيب الندى فطل به تحيا مـــوات سرائري

والمكاتبة المشار إليها هي هذه :

الحمد لله ذي المن العظيم ، والجود العميم ، ونسأله أفضل الصلاة والتسليم ، على رسوله الكريم ، وعلى آله وصحبه ذوي المنهج القويم ، وعلى سيدنا الجليل الفخيم العظيم ، الغني عن المدح والتعظيم ، شهاب الدين وبركة المسلمين ، احمد بن عبد الله بن طالب بن علي العطاس ، لم يزل في تلقيه وترقيه ، الله يدنيه ويدانيه . وعليه السلام ، بالمعنى الخاص والعام ، ومن حواه المقام من خاص وعام . وهذا من حوطة الحبيب عمر بعد وصول الكتاب وشريف الخطاب ، وفهمنا الإشارة والعبارة ، والحمد لله يوم نحن منكم على البال ، وأما أنتم لدينا حسبما أخبروكم العيال . والقلوب لها تشوف ، والأرواح لها تطلع واسترواح ، والسر يترجم : قد علم كل أناس مشربهم ، وفي النفس حاجات وفيكم فطانة . والدراهم من طريق العيال وصلت وقد شكرنا وذكرنا ودعونا ، والمحبين علي بن محمد مكارم وجعفر بن عبد الله بن عبدات بلغوهم سلامنا ، والولد حسن بن علوي فرحنا منه وله . والدعاء مسؤول ومبذول . والسلام عليكم وعلى الأولاد عبد الله ومحمد بن علوي وأهل بيتكم الجميع منا ومن الأولاد سالم وعلي وأولاد سالم وأهله ، ومن الإخوان والمحبين الجميع . من الفقير إلى عفو الله تعالى المستمد لدعاكم احمد بن حسن بن عبد الله العطاس . حرر ٢٤ جماد اول سنة ١٣٣٠ هجرية . وحال تاريخه الولد عمر بن احمد عندنا في المكان وصل بالكتاب والجواب هذا بيده .

توفي بحريضة فجر يوم الإثنين ٦ رجب سنة ١٣٣٤ هـ

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

ومنهم الإمام العلامة والحبر الفهامة الداعي إلى الله بحاله وماله وقاله الحبيب عيدروس بن سالم الجفري وليد تريس بحضرموت ، تلقى تعليمه بحضرموت وأخذ عن شيوخ كثيرين بها ، إرتحل إلى جاوه وأقام بجزيرة سلاويسي ، وأسس بها مؤسسة مدارس الخيرات ، كان رحمه الله تعالى دؤوبا مخلصا في الدعوة إلى الله وفي حقل التربية والتعليم مجدا ، حتى انتشر المتخرجون في هذه المدارس في أنحاء البلاد ، وتكونت لهذه المؤسسة التعليمية فروع أربت على سبعمائة مدرسة في أنحاء أندونيسيا الشرقية .

الجهد الذي بذله المترجم له لايمكن أن تحويه ترجمة مختصرة فإن له من الأعمال الكثيرة التي ينبغي تدوينها ليكون قدوة لغيره ، فقد باع ممتلكاته في سنقافورة من أجل الدعوة وإقامة المدارس .

للمترجم له تعلق كبير بسيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وتبادل أخذ ومكاتبات ووصايا ، وقد أنشاء الحبيب عيدروس قصيدة عصماء في سيدي الحبيب احمد بن عبد الله قال فيها :

صفت المشارب في هنا للناس ... وخلت عن الأكدار والأدناس
وبدت على غرر المحبين الأولى ... عرفوا الحبيب بشاشة الإيناس

وقد تقدمت القصيدة بكاملها ضمن القصائد الواردة .

توفي رضي الله تعالى عنه وأرضاه بجزيرة فالوا سولاويسي يوم الإثنين ١٢ شوال سنة ١٣٨٩ هجرية . (نقلا باختصار من كتاب شمس الظهيرة)

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين اللهم آمين .

ومنهم الحبيب احمد بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه السقاف ، الطافح بالعلوم الزاخرة ، والفنون المتكاثرة ، والساطع في المشيخة السافرة .

ميلاده بمدينة سيئون في التاسع عشر من شهر شعبان سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف من الهجرة ، وبها التربع في فسيح الحياة والترقي في درجاتها من واحدة إلى أخرى ، وعواطف والده عليه زائدة على إخوانه ؛ فوق عناية جده لأمه الشيخ محمد بن عبد الله الخطيب بارجاء ، وكيف لاتكون الرعايات به إلى الغايات .كان رضي الله تعالى عنه من العلماء البارزين ، وكان القارئ المشبع لشيخه سيدنا الحبيب علي بن محمد الحبشي بشهادة شيخهما سيدنا عيدروس بن عمر الحبشي ،

وكان رضي الله تعالى عنه عالما عاملا ورعا عديم النظير له في الفقه في وقته بحضرموت مع حافظة قوية حتى إنه يسرد عبارة التحفة من حفظه بالحرف عندما يسأل عن الحديث ، ومع هذه الحافظة القوية لايلحن مطلقا مهما كان الكتاب كبيرا أوصعبا أوغير منقوط لقوته النحوية وسرعة إدراكه .

كانت له مع سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب الرابطة القوية والإتصالات والمكاتبات والإجازات ، فمن مكاتباته لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله ننقل هنا مكاتبة كأنموذج يسير للرابطة التي بينهم وقوة التعلق بسيدي الحبيب احمد بن عبد الله وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين . إلى جناب عالي الجناب الحبيب المكرم الأجل الفاضل ، سلالة الأفاضل ، زين الشمائل ، معدن الفضائل ، الوالد البركة الخليفة الصالح احمد بن الحبيب عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وأعاد علينا من مدده وبركته ، ومتع بحياته في مرضاة الله ورسوله آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت من بلد سيئون والدعاء من سيدي بصلاح القلب وصلاح الباطن والظاهر ، ولزوم السيرة وصفاء السريرة ، والإقبال على الله وإزالة الموانع والقواطع ، وبكل مايقرب إلى الله ، مطلوب مطلوب مطلوب ، ولدكم ومحسوبكم يسألكم ويتوجه بكم وإليكم في ذلك ، وأنتم خلفاء الرسول والسلف ، وعندكم أمانة إن الله يأمركم أن تودوا الأمانات إلى اهلها ، والمشتكى إلى الله مما حل بنا ، ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد ، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا . ونحن لنا تعلق بكم ومحسوبون عليكم بواسطة الخال المرحوم الشيخ محمد الخطيب رحمه الله ، إذ له منكم كمال المحبة وله فيكم عظيم ذلك ، فنسأل الله أن يحقق إرتباطنا بكم باطناً وظاهرا، ولنا مع أولادكم شديد الإئتلاف والمحبة والإرتباط ، تفضلوا سيدي لاحظوا محسوبكم واشرحوه واحموه وأمدوه ، وجزاكم على المولى الكريم ، والرسول العظيم والسلف . وأخينا ومحبنا الشيخ عمر بن محمد بارجاء لم يزل يلهج بذكركم ويحثنا على الكتاب لكم ونحن مقصرون ومعترفون فطالبو العفو ، وكذلك

الولد الأنور سليم القلب محمد بن عبد القادر وصل من عندكم شاكر ذاكر ، باطن ظاهر ، مليتوه وأغنيتوه هنياً له ، وكذلك الولد المبارك الشيخ احمد بن عمر بارجاء وصل لنا منه كتاب ملان بذكركم وذكركم لنا ، الحمد لله الذي أجرى ذكرنا على لسان أوليائه وقلوبهم ، اللهم كما سترتنا في الدنيا فاسترنا في الآخرة . وهذه الأيام بنت الخال محمد الخطيب أم هاني خطبها الشيخ عبد القادر بن قاضي لولده محمد إهتموا به حسب رابطة الخال محمد معكم ، وحثوا الولد محمد والأولاد عمر ومحمد على إرسال مايكفيها ، ونرجو أنهم تحت إشارتكم ودوام ملاحظتكم ، والله الله في الدعاء لنا وللأولاد ، وأن نكون نحن وهم قرة عين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم . والسلام عليكم وعليهم وعلى من شئتم منا ومن الأولاد ، والكتاب لكم وللولد احمد بن عمر ، خصوه جزيل السلام والدعاء له منا مبذول ، وإن شاء الله نكتب له بعد هذا . طالب الدعاء الفقير إلى الله احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف . حرر ٦ ضفر سنة ١٣٤١ هجرية .

توفي رضي الله تعالى عنه ليلة السبت وأربعة من محرم الحرام سنة ١٣٥٧ هجرية .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

تعلق بهم إن كنت تهوى هواهمُ　　وعرج على معراجهم بالمعية
وإن ضعفت عنهم قواك فكن بهم　　وليا محبا ذا اعتقاد بقوة

ومنهم السيد الشريف المنيف ، الصالح الولي ، الحسيني السني ، السالك الناسك ، المجتهد الراغب في العلم الشريف ، الحسيب النسيب ،

الكاتب الأديب ، العلم الكبير ، المؤرخ الشهير ، عفيف الدين الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف ، وليد سيئون وبها نشأ وتربى ، وكرع من حياض العلم وارتوى ، تلقى عن علماء ومشائخ عصره ، ثم رحل إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، ثم إلى جاوه للتجارة مدة من الزمن وأخذ عن شيوخها وعلمائها ، ومن أجلهم سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، وكانت له منه الإمدادات والإجازات والإلباس ولازمه وقرأ عليه عدة كتب . فمن ضمن مكاتبة بعثها المترجم له إلى سيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب قال في أثنائها :

وكم كان ابتهاجي بإنشائكم وروحكم العلوية ، وقيامكم بوظيفة من الدروس العلمية والصوفية ، والأحوال والزيارات ، وقرآءة كتب السلف والموالد ، كل ذلك سير السلف ويسرنا . ولانشك في أن ماتقومون به من أعمال كثمرات غراسات الوالد احمد وبركاته ، فلكم ولنا البشرى بمنح بركاته . والوالد احمد كم كان يعطف علينا حسا ومعنى ، وقد لازمته ملازمة تامة ، وتصوفت عليه ودرست عليه كثيرا من كتب السلف ، وألبسني وأجازني مرارا ، وآخر لباس منه أرسله إلى مكة مع السيد عبد الله بن هارون بن شهاب الدين ، وأمره أن يلبسني نيابة عنه ، فألبسني ذلك بالمسجد الحرام المكي في شوال سنة ١٣٤٢ هـ . ولا أكتمكم أن الوالد احمد كثيرا ماكاشفني بمكاشفات .

وإذا كنت قد جمعت كثيرا من كلامه ، فإني آسف كثيرا ، لأن الوهابية لما دخلوا في بلدة الطائف في صفر عام ١٣٤٣ هـ فقد نهبوا جميع مامعي حتى ماكتبته من كلام الوالد . وحقيقة إن أسفي لم يكن على شيء

أكثر من أسفي على مجموع كلام الوالد احمد ، ولكن إذا كان منه باق فعند رجوعي إلى مصر في شعبان الآتي سأرسل لكم ذلك مع الإجازة لكم وبعض مؤلفاتي المطبوعة . إلى آخر المكاتبة .

من مؤلفات المترجم له : تاريخ الشعراء الحضرميين ، والحسان السنيات في المبنيات في النحو ، وكتاب في علم الفلك ، وأخرفي تربية البنات وغيرها من العديد من الكتب .

أما كتابه تاريخ الشعراء الحضرميين جمع فيه الكثير من تراجم الشعراء الحضرميين ، وقرضوه أكثر العلماء المعاصرين الحضرميين والمصريين وغيرهم . وهذا نموذج من التقاريظ على الكتاب المذكور ، فهذا تقريظ من السيد الأديب الشاعر الناثر الحبيب صالح بن علي الحامد قال فيه :

أصدر الأستاذ السيد عبد الله السقاف تاريخ الشعراء الحضرميين ، فرأيته مؤلفا جليلا يضم بين دفتيه تراجم قسم كبير من شعراء العربية ممن تديروا حضرموت ، وهو كتاب يدل على سعة إطلاع مؤلفه ، وبذله مجهودا يشكر عليه في جمع شتات أدباء وشعراء لولم يسارع المؤلف إلى تلافي تراجمهم وتورايخهم لخيف عليها أن تمتد إليها يد التلف ، وأن يأتي حين وقد سحبت الأيام عليها ذيل النسيان . فالكتاب إلى قيمته الأدبية له قيمته التاريخية التي لاتنكر . وقد أهدى للتاريخ الحضرمي مجموعة نفيسة تعد تحفة تضم إلى تراثه المجيد .

ومن تقريظ للحبيب مصطفى بن احمد المحضار قال فيه :

الحمد لله الذي أيقظ من أراد إيقاظهم من أهل هذه العصور الأواخر ، لإظهار بعض آثار القرون الأوائل الدواثر ، ووفقهم بعد

مامنحهم الفهم وأعطاهم فوق الوهم مابلغوا به علم أدم فمن دونه إلى وقتنا الحاضر ، حتى صح أن يقال في حقهم كم ترك الأوائل للأواخر . فسبحانه من متفضل كما تفضل على أخينا وابن أبينا السيد الشهم الذكي المصقع ، الذي غرد طيره وجاء بما لم يجئ به غيره ، وبرز على يديه ما اندرس وانبهم ، وصار في حيز العدم . من أخبار القرون الطويلة ، التي أصبحت الهمم عن ذكرها وجمعها كليلة ، حتى قيض الله لها هذا الولد ذا الفهم الثاقب ، فأظهرها من عين القدم ومخابئ العدم من أجواء أبينا آدم . الولد الفهيم ، النبيه العليم ، المستقي من التسنيم ، والمستخرج من العدم ، شوارد قد فاتت ، والباعث من الرمم خلائق قد ماتت ، والمحيي لنا أخبار الأسلاف من قاف إلى قاف ، الولد : عبد الله ابن شيخنا الإمام محمد بن حامد السقاف ، ولقد أحسن فيما أبدى وأسدى ، كما أبدع فيما أودع ، وأحيا ماقالت الأيام لمن رامه دع ، ولكن عبد الله عصرها واسترعاها ، وصاح بها ودعاها ، وأجابته حين دعاها ، وأخرج منها ماءها ومرعاها ، ودرج على ربوعها ورباها ، وأطلع مخبأها ، وأبان كنوزها ، وبين رموزها ، ونشر شعراءها وأمراءها . كما لاشك في أن من أجداث البهموت ، مبعث شعراء حضرموت ، ولاينبئك مثل خبير ، عن إبتهاجنا بهذا التاريخ النضير . ولم نزل نتصفحه وندور في رياضه ، ونكرع من حياضه ، ونتعجب من عجائبه ، ونستغرب لغرائبه ، ونتسوق من أسواقه ، ونتذوق بأذواقه قائلين : ماهذا الفن الغريب الجديد ، الذي أبدى لنا الطارف والتليد ، فلله در واضعه ، وأعطاه فوق مطامعه .

القويرة بدوعن حضرموت فاتحة محرم سنة ١٣٦٠ هـ مصطفى بن احمد بن محمد بن علوي المحضار .

بعد ترحاله وتجواله وسياحته في البلدان العربية والآسيوية عاد إلى مسقط راسه سيئون ومكث بها إلى أن ناداه رب البرية ووافته بها المنية ، وذلك في عام ١٩٦٤ م لعله يوافق عام ١٣٨٥ هجرية .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

لازلت مسرور ياقلبي بذكر السلف   أهلي ومن مثل أهلي في السلف والخلف
سادات قلبي بهم دائم وهو في شغف   إذا ذكرته صفات القوم دمعي ذرف
أوصافهم تعجز الواصف إذا قد وصف   كم عبد منهم له السر الخفي انكشف
حوى جميع الفضائل والحلى والظرف   ياأهلي لكم قدر عند الله عالي الشرف
ومن دخل في حماكم لايخف لايخف   ومن تعلق بكم أدرك جميع التحف
مني عليكم سلام آلاف مابرق رف   وقفت باعتابكم وانتم غنى من وقف
ولي إليكم نسب عرفه من قد عرف   جدي محمد وأنتم بعد جدي خلف
فيكم وراثته صحت صف ياخير صف   حطوا نظركم على من بالذنوب اعترف
لاتهملوني وشلوا من قداي النكف   مدوا إلى الله ياأهلي في حوائجي كف
فإني لكم منتسب بالأصل ماهو سلف   ياخير والد بأولاده وأهله رأف
فاعطف علينا فإنك خير من قد عطف   لك بحر حالي وكم من عبد منه اغترف
صلاة تغشاك ياحائز خصال الشرف   وآلك وصحبك ومن بالحب فيك اتصف

عسى معاكم ولانخلف كما من خلف

ومنهم العالم العلامة ، والبحر الفهامة الباحث المدقق ، ذا الهيبة الوقار ، الحسيب النسيب زين العابدين علي بن حسين بن محمد بن

حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس وليد حريضة ، تربى ونشأ بها وأخذ عن أكابر علماء عصره بها ، وارتحل إلى جاوه وعاصر أكثر العلماء بها وأخذ عنهم ، ومن أجلهم سيدنا الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس فله منه الإمدادات والإجازات والإلباس والمكاتبات . فمن مكاتبة من سيدي الحبيب المترجم له إلى سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بعثها له من حريضة وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إن أحسن مانظمته يمين الأفكار ، وأفضل ما جال به جواد القلم في حلبة الإنشاء والأخبار ، حمد من جعل المكاتبة تنوب على من نأت به عن أحبابه الدار ، والصلاة والسلام على من لم يزل في مقام الإرشاد ، محمد وعلى آله وصحبه مصابيح الإهتداء . ثم أهدي سلاما يزري نسيم الصبا والقبول ، ودعاء ترفعه أكف الإخلاص إلى أبواب القبول ، لحضرة سيدي الذي بمحاسن أخلاقهم قد اتصف ، وكرع من حياض القوم واغترف ، فأقر لذكائه الزمان واعترف . إمام الشريعة والحقيقة ، ومعدن السلوك الموصل للطريقة ، مولاي جوهرة الأنفاس ، الوالد البركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بوجوده ، وأفاض علينا من بركات جوده ، ونظمنا في سلك مريديه وجنوده ، لننشق زكي طيب عوده ، ونرد صافي مناهل وروده . آمين اللهم آمين . صدر الرقيم لطلب صالح دعواتكم الخصوصي بصلاح القصد والنية ، والسؤال عن صحة ذاتكم البهية وصفاتكم المرضية . مع الأمل في الكريم المنان أنكم لاتزالون رافلين في حلل العافية أنتم ومن أحاطت به شفقة قلوبكم من الأهل والإخوان . وإن مننتم بشريف سؤالكم عن

محسوبكم الحقير ، المعترف عن القيام بواجب حقكم بكل تقصير فهو بحمد الله وبركة تعلقه بكم في عافية ضافية ، ظاهرة وخافية . غير أنه لايكدر عليه سوى عدم إكتحال عينيه بإثمد رؤية جمالكم الباهر ، والعكوف بناديكم الأنيق الناضر ، وإن كانت الأرواح قد تعارفت قبل الأشباح ، وامتزجت بحبكم بما تهديه إليها الأسماع امتزاج الماء بالراح ، إلا إن اجتماع الأرواح لايقضي لبانة الهوى ، ولايخفف لوعة البين والجوى ، لأنها لاتزال بحكم التبعية للأجساد ، حتى تتجرد عن المادة وتخلص من عالم الكون والفساد . وحيث أن صبا البشرى أنهت إلينا قرب التلاق ، وشق عصى-البين وطي مسافة الفراق ، بقدومنا إلى دهليز هذه الجهة التي هي بوجودكم معمورة ، جزيرة سنقفورة ، مصحوبين السلامة بحلول أنظاركم الشريف علينا في المعنى والصورة ، بادرت بتقديم هذه السطور لتنوب عني في حضرتكم الشريفة بالمفاتحة وتقع مع يدكم الكريمة موقع المصافحة ، وأنا أحسدها على الحلول بناديكم ، وأود لو حظيت دونها بلثم أياديكم .

وعهدكم بأهل الوداد والبلاد عهدكم ، مازالوا في عظيم منحة ودوام صحة ، إلا مالابد منه للإنسان ، لمقصود التذكير والإمتحان ، الذي هو ثمرة (كل يوم هو في شان) ووفور حظ أهل حضرموت في هذه القسمة مما لايختلف فيه إثنان . والكل لايزالون لكم ذاكرين على قيامكم بنشر الدعوة إلى المولى شاكرين ، وبكم مغتبطين ، كغبطتهم بمن تقدمنا من ساداتنا العلويين . فنسأل الله أن يمتع ببقائكم الإسلام والمسلمين ، فإنكم بقية السلف ومفخر الخلف :

لله قوم إذا حلوا بمنـــــــزلة   حل الرضا ويسير الجود إن ساروا

تحيا بهم كل أرض ينزلون بها كأنهم لبقاع الأرض أمـــــطار

ولولا ماحدث من إضطراب الحال وتنكر الأحوال ، لما توجهنا إلى هذه الوحال ، ولكن فاق القضا والقدر ، حيث لاوزر ولامفر . غير أنا لانقول إلا مايقوله أهل البصائر والألباب : اللهم لاتؤخرنا لفتنة ولاتقدمنا لعذاب . وأرجو من سيدي أن لاينساني من صالح دعواته ، خصوصا في أوقات الإجابة ، ويعذرني إذا لمح وقوف من بري في ساحل الكتابة ، فإن مكابدة الأسفار لم تبق منزعا في قوس الأفكار ، خصوصا في هذه الأعصار . وأرجو إبلاغ سلامي لمن حضركم من الآباء والإخوان الكرام ، لاسيما أخي الصدر الأمجد ، محسن بن محمد ، والأخ عبد الله بن صالح بن حسن ، وكافة أصحابنا . كما هو لكم من الجميع . مستمد الدعاء محسوبكم الأقل : علي بن حسين بن محمد العطاس . وحرر في : ١٨ ربيع ثاني سنة ١٣٣٨ هـ

نكتفي بهذه المكاتبة وهي تدل على حسن إعتقاده وقوة إرتباطه بسيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب .

للحبيب علي بن حسين المذكور موسوعته العلمية والتاريخية التي لم يسبق إل مثلها كتابه الجليل (تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس) وهو كتاب كبير في حجمه ، عظيم في محتوياته ، فقد جمع فيه تراجم لكثير من شيوخ العلم ورجال الفضل ومن تسلسل من الشيوخ السابقين العلماء ، فأفاض بتوسع خاصة لساداتنا العلويين وخاصة السادة آل العطاس فقد ترجم لكثير منهم ترجمة واسعة قل أن يوجد لها نظير وهي الآن تعتبر المرجع الوحيد لمن أراد أن يطلع أويكتب عنهم .

وهذا تقريظ على الكتاب من مستشار لجنة الطباعة والنشر بجاوه قال فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونستمد به رضاه ، والمزيد من عطاه ، والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه ، سيدنا محمد ابن عبد الله ، وعلى آله الطيبين الهداة ، وعلى أصحابه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الملاقاة . أمابعد : فمما من الله به على إطلاعي ووقوفي على كتاب (تاج الأعراس على مناقب الحبيب العارف بالله والدال عليه صالح بن عبد الله العطاس) لمؤلفه السيد الحبيب النسيب ، والآخذ من تراث أهله العلمي بأوفر نصيب ، شيخنا العلامة ، والغني بشهرته عن العلامة ، سلالة السادة القادة الأكياس ، الحبيب علي بن حسين بن محمد بن جعفر العطاس ، وهو كتاب كإسمه تاج ، وأي تاج مرصع بالجواهر ، على هام أحد الأكابر ، من أحفاد الإمام احمد بن عيسى المهاجر . لاتكاد تشرع في قرآئته حتى يمنحك نورا تعرف به صدق روايته ، وكيف لايكون كذلك وهو نور وبرهان ، وروح وريحان ، وقوة إيمان ، واتباع شامل لسيد ولد عدنان . تضوع عبائره بعبير النبوة والرسالة ، ويسطع لقارئه المؤمن نور الجلالة ، فلله در قلم حمله شيخنا ليشرح به سيرة إمام من أئمة أهل بيت النبوة ، مع استطراد إلى ذكر من سواه من أهل الفتوة ، فهو بهذه المزية العالية قد أضاف إلى مالعشيرته العلويين من مزايا سامية في الدعوة إلى الله عز وجل في هذه البلاد الإندونيسية ، وحسبهم عزا وشرفا أن كان آباؤهم وسلفهم من قبل هم الذين أدخلوا الإسلام إليها ، وحسبنا كذلك عزا وشرفا أن كانت هداتنا إلى الإسلام هم أهل بيت النبي الكريم ، عليه

وعليهم أفضل الصلاة وأشرف التسليم ، وهم الذين عناهم الله بقوله عز وجل في كتابه العزيز ، منبها بعلو شأنهم ، ومشيرا إلى سمو منازلهم **(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)** وأشكر الله العظيم إذ وفقني لأن أكون أحد أعضاء اللجنة العاملة في طبع هذا الكتاب القيم العلمي بأن النفع بطبعه ليكون أعم ، والإنتفاع بما فيه أتم . وأدعو نفسي وإياهم وكافة إخواني الراغبين في سعاد الدارين أن يرتشفوا من معين هذا السفر الجليل ، ويقتدوا بمن فيه ممن قد خصهم الله بالتكريم والتفضيل . ونسأله تعالى أن يجازي عنا مؤلف هذا الكتاب بما جازى به عباده الصالحين ، وحزبه المفلحين . آمين آمين آمين . جاكرتا : ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٩ هـ

يكفينا من فخر ومن ثناء على هذا الحبيب ومؤلفه ماجاء في التقريظ السابق ولو أن الثناء وحده لايكفي بل عند الإطلاع عليه وتصفحه يجد القاري فيه مايشفي غليله . فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء .

عاش المؤلف رحمه الله تعالى في حضرموت فترة من الزمن وعاشر كثيرا من علمائها ومشائخها وماكتبه عنهم هو ماشاهده فيهم ومالمسه منهم . وارتحل إلى اندونيسيا وأخذ عن شيوخ العلماء وزاحمهم بالركب فممن عاصرهم وأخذ عنهم الحبيب عبد الله بن محسن العطاس ، والحبيب محمد بن احمد المحضار ، والحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي ، وغيرهم كثيرين وكثيرين ، من السادة آل العطاس ، وآل الحبشي ، وآل الشيخ أبي بكر بن سالم ، وآل السقاف ،

وآل الكاف ، وآل الحداد ، وغيرهم من السادة العلويين والمشائخ البارزين وقد كتب عنهم عن قرب بروايات وحكايات عنهم غريبة وعجيبة . مكث آخر وقته في جاكرتا حتى وافاه الحمام وقد بلغ من العمر ثمانا وثمانين عاما أمضى من حياته خمسين عاما في نشر العلم . وقد وافاه الحمام وانتقلت روحه إلى بارئها في : ١٦ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ودفن في مقبرة آل الحداد بجاكرتا ، وسارت بجثمانه سيارة الإسعاف تتبعها ألوف السيارات ، واستقبلته صفوف متراصة من تلاميذ المدارس ممتدة على طول الشارع ، وألقى عدد من العلماء كلماتهم التأبينية . ولقنه سيدي الحبيب علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

وماكتابي هذا وكتبي السابقة إلا نتاج مطالعتي في كتاب المؤلف المذكور ، ولقد استفدت الكثير من تراجم ومناقب لكثير من ساداتنا العلويين ، فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم . آمين اللهم آمين .

وحدثتني ياسعد عنهم فزدتني　　شجونا فزدني من حديثك ياسعد

ومنهم العلامة الجليل شيخ مشائخ العصر ، وغرة جبين الدهر ، وسلمان أهل بيت الرسالة ، الغني باسمه عن كل تعريف ، أحد أكابر علماء مكة المشرفة ، والتي انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد شيخه العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل ، الشيخ القدوة ، والكامل الصفوة : عمر بن أبي بكر باجنيد . وليد بلادالماء بدوعن حضرموت في حدود سنة السبعين بعد المائتين والألف هجرية ، تربى ونشأ وقرأ القرآن العظيم بها ،

وبعد أن ختم القرآن سافر به والده إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين . وقد قام بمساعدة والده في دكانه لبيع الفول والسمن كغالب عادة الحضارم إلا إنه كان محبا للعلم وأهله ، وكان بعد أن ينتهي من مساعدة والده في دكانه يذهب إلى المسجد الحرام ، وكانت أول وجهته إلى حفظ القرآن الحكيم وفن القرآت حتى أتقن ذلك على شيخ فتحه في ذلك الشيخ علي بن عبد الله الطيب المصري المدني ، ثم اعتكف في حلقة شيخ فتوحه شيخ الإسلام الشيخ محمد سعيد بابصيل ، كما أنه أدرك شيخ الإسلام السيد احمد زيني دحلان ، ومفتي الشافعية بمكة المحمية الحبيب محمد بن حسين الحبشي وأخذ عنهما وعن غيرهم من علماء الحرمين .

ولنبوغ صاحب الترجمة في مختلف الفنون واتساع معلوماته قبل أوانه أذنت له مشيخة الإسلام في التدريس بالمسجد الحرام قبل أوانه ، فبرع في حسن أسلوب وضبط المسائل ، واتجهت إليه رغبة طلبة العلم في مختلف الفنون فصار محط أنظار الطلبة من سائر الأقطار .

كان له الإرتباط التام مع سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وخاصة عند طلبهم العلم بمكة المشرفة على السيد احمد زيني دحلان ، واستمرت بينهم الإتصالات والمكاتبات ، وهذه نموذج من مكاتبة أرسلها الشيخ عمر المذكور إلى سيدي الحبيب احمد بن عبد الله هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الباقي بلا فنا ، الدائم بلا إنقضا ، وصلى الله على أفضل الأنبياء ، وعلى آله وأصحابه الأتقياء ، وسلم تسليما كثيرا . ثم أهدي السلام والتحية لحضرة ذي الأخلاق الرضية ،

والشمائل المرضية ، سيدي وملاذي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه رب الناس آمين . صدر الرقيم من مكة المكرمة والقصد طلب الدعاء وإعلامكم بوفاة سيدي الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل ريئس علماء الديار الحرمية ، ومفتي السادة الشافعية ، مولاي الأستاذ محمد سعيد بابصيل ، رحمه الله رحمة الأبرار ، وأدخله الجنة دار القرار ، وأخلفه في أهله وذويه بخلف صالح . وكانت وفاته يوم الخميس في ربيع آخر . لقد عظمت المصيبة بفقده ، وأضرم في قلوبنا نيران وجده ، إنالله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لنا خيرا فيه ، وأسأله تعالى أن يبارك في أولاده ، وأن يجعل سره وبركته عائدة على الإسلام والمسلمين . فادعولي ولأولاد سيدي المرحوم ولاحظوهم ، وحثوا أهل الإحسان على مواصلتهم ، وإن شاء الله تعالى يقتفون أثر والدهم ببركة دعاكم وحسن توجهاتكم . وكتابي هذا لكم سيدي ولكافة حبايبي والمحبين . وأرجو أن تأمرون بالصلاة عليه في الجوامع وقرآءة الفاتحة وماتيسر وإهدائه إلى روحه ، جزاكم الله عنا أفضل الجزاء ، ولازلتم ملجاء وذخرا ، ودمتم في حفظ رب العالمين .

وقد تولى فتوى الشافعية ومشيخة العلماء بعد المرحوم سيدنا وبركتنا حسين بن محمد الحبشي ، وهو وسيدي الحبيب سالم البار يسلمون عليكم ، وكذلك أولاد المرحوم والكتاب منا ومنهم واحد . ودمتم في حفظ رب العالمين ، ج ل ٦ سنة ١٣٣٠ هجرية . طالب الدعاء عبيدكم : عمر ابن أبي بكر باجنيد .

من الوظائف التي تولاها المترجم له بمكة المشرفة : رئاسة إدارة الأوقاف بمكة ، والإشراف على نظارة المعارف في إمارة الشريف الحسين بن علي مع كراهيته للقرب من الولاة والقضاة . وفي آخر وقته اعتزل جميع الوظائف واعتكف على تلاوة القرآن الحكيم ودلائل الخيرات والرواتب والأوراد . وأما كرامته فهي الإستقامة التي هي اعظم كرامة حتى صارت عليه علامة . ومازال يقفو أثر سيد المرسلين ، ويتأهب للقاء رب العالمين حتى أتاه اليقين لسبع وعشرين خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية . ودفن في حوطة أهل البيت بمعلاة مكة بعد الإسيتئذان من شيخ السادة كما جرت بذلك العادة في غير السادة . فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ، مع النبي المختار والسادة الأطهار . أهـ باختصار من كتاب تاج الأعراس ، وقد ترجم له بتوسع في الكتاب المذكور ص ٢/٥٩٧

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

وآل باجنيد من المشايخ الأخيار أهل علم وصلاح وتقوى ، وهم منتشرون في : رحاب وهدون والجحي والمكلا وعدن والحجاز ، ومثراهم بالخريبة حتى لقد روي عن الحبيب حامد بن احمد المحضار أنه قال : دخلت الخريبة فإذا عالمها : باجنيد ، وقاضيها باجنيد ، وتاجرها باجنيد ، ودلالها باجنيد ، وقصابها باجنيد ، وتاجرها باجنيد ، وسائر أعمالها بأيدي آل باجنيد . اهـ (إدام القوت ٣٧١)

ومنهم إمام الحرمين الذي ملأت دعوته الخافقين ، وقرت به عين سيد الكونين ، الإمام الأجل ، والبحر الأكمل ، فريد عصره وأوانه ، والمقدم على أقرانه ، فخير زمانه شيخ الإسلام السيد احمد بن زيني دحلان إلى آخرنسبه الذي يتوسطه الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني نسبا الشافعي مذهبا . وليد مكة المحمية في العام الثاني والثلاثين بعد المائتين والألف هجرية . طلب العلم على أشياخ كثيرين حتى لباه شيخ فتحه الشيخ العلامة المحقق الورع : عثمان بن حسن الدمياطي الأزهري الشافعي مذهبا ، الخلوتي طريقة . وليد مصر ودفين مكة المحمية . كان سبب انتقاله من القاهر إلى مكة أنه رأى رؤيا قال : إني كنت في مقام الحسين بمصر بين النوم واليقظة ، فرأيت أني أتيت مكة المعظمة ودخلت المسجد الحرام وغرست فيه شجرة ، فما مضى عليها حين من الدهر إلا وقد تفرعت وملأت المسجد الحرام وأثمرت وأينعت ، فلما وصل مكة وافتتح الدروس بالمسجد الحرام حضر عليه جمع من الأعيان ومنهم مولانا السيد (احمد زيني دحلان) فلما رأى مافيه من النجابة وحسن الإقبال صار يقول له : أنت ياسيد احمد إن شاء الله الشجرة التي رأيتها ، وتعبيرها أن تنتشر العلوم على يديك على الدوام . وقد صدق الله له في مولانا رؤياه ، وحقق له فيه مارجاه . حتى أن شيخه المذكور قبل وفاته بثلاث سنين ترك التدريس وأمر مولانا أن ينوب عنه في إتمام تدريس الكتب التي قد شرع هو فيها ، فامتثل أمر شيخه وفرح بذلك بقية الطلبة .

واستمر في نشر العلم مدة حياته حتى صار تلاميذه غالب من في المسجد الحرام ، بل غالب من في بلاد الإسلام ، وعند ذلك انتهت إليه

مشيخة الإسلام ببلد الله الحرام ، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة ، وكل روي من بحور علمه المتدفقة ، وممن أخذ عنه سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب أثناء إقامته بمكة المشرفة لطلب العلم ، وقد كان يرسله إلى خارج مكة للدعوة إلى الله كما تقدم معنا في التراجم السابقة . وله منه الإجازات الخاصة والعامة فمن الإجازات هذه الإجازة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي أثبتها سيدي الوالد عمر بن احمد في كتابه (سوق الأرباح بشرح غذاء الأرواح) قال فيها :

(الفائدة التاسعة والخمسون) في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الجامعة والحاوية لخيرات الدنيا والآخرة وهي التي أولها : اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه ، بقدر عظمة ذاتك ، واغنني بفضلك عن من سواك وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، والطف بي فيما جرت به المقادير ، واغفر لي ولجميع المؤمنين ، وارحمني وإياهم برحمتك الواسعة ، في الدين والدنيا والآخرة ، ياكريم يارحيم . (ثلاثا) . إعلم أيها الواقف أن هذه الصلاة قد واظب عليها الوالد رحمه الله وجعلها من أوراده ، وقد وصلته رضي الله عنه بطريق الإجازة عن شيخه إمام الحرمين ، الشيخ الكبير ، والقطب الشهير ، سيدنا : احمد بن زيني دحلان . وكتب الوالد الإجازة بيده الشريفة ، ونقلتها هنا برمتها تبركا وتيامنا وحرصا عليها ، وعملا بقوله عليه الصلاة والسلام : من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام إسمي في ذلك الكتاب . الحديث . وعبارة حاشية الشنشوري على

شرح الباجوري : وهذا الثواب المخصوص لايكون إلا لمن جمع بين الكتابة والتلفظ . والإجازة المذكورة هي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الإمام العلامة ، الشيخ الكبير : احمد بن زيني دحلان رضي الله عنه ، ساكن بلدة الله مكة المشرفة زادها الله شرفا وتكريما وتعظيما ، وكان يحدثنا في البيت المسمى : رباط السادة في سوق الليل ومنا جماعة من آل العطاس وغيرهم ، فذكر لنا كيفية من كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بحفظ تلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقرآتها بعد كل صلاة مكتوبة ثلاث مرات ، وماسهل بعد ذلك ليلا ونهارا ، فكتبها وحفظها جملة منا . قال الفقير إلى الله احمد بن عبد الله بن طالب العطاس رتبتها حسب الطاقة والإمكان بعد الفرائض بالعدد المذكور وهو ثلاثا ، فلما كان ذات ليلة وأنا بالمنيظرة حال كوني راتب في مسجد البلد ، وقع في بالي حضور تلك الصلاة ، فبينما أنا نائم في الجربة المسماة (جريبة الموت) لأجل حراسة خريف المحب سعيد باعلي بلفخر ، فعند ذلك حصلت لي رؤيا مباركة : رأيت كأني في قبة وبدا لي المصطفى صلى الله عليه وسلم من تحت تابوت تلك القبة وعليه ثياب بيض ، فلما رأيته كذلك وصلت إليه فقبضت فيه وقبض في وكان يقبلني وأنا أقبله ، وكان يقول : زد ، وكان خارج القبة عصبي مسقوف عليه الله أعلم رجلان أوثلاثة فلاعرفتهم . انتهت .

وبما أن الشيء بالشيء يذكر والحديث شجون ، عندما طلب الرخصة سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب للسفر استشار والدته كما تقدم معنا فأشارت عليه بقولها :

يأذي تبا الربح في بيعك وفي المشترى   لاتاخذ ألا بضاعة مكة أم القرى

وقد تقدمت معنا الحكاية بكاملها . ونضيف عليها ماحكاه سيدي وأخي الأبر شيخ ابن سيدي الوالد عمر فقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه : عندما سافر سيدي الجد احمد من حضرموت إلى الحرمين صحبه أخيه سيدي الجد شيخ بن عبد الله ، ولم يمكث معه طويلا وعاد سيدي الجد شيخ إلى حضرموت بمفرده ، وعند ماسألته والدته عن حضوره وعدم جلوسه مع أخيه أحمد قال لها بما معناه : إن أخي احمد قتلني بالجوع ، إذاجاع أوعطش ذهب إلى زمزم وتضلع منها واكتفى بها وتركني بدون أكل ولاأستطيع أتحمل ذلك . وسيدي الحبيب احمد متبعا ماقاله الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول : ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم . وماء زمزم لما شرب له . إلى آخر الأحاديث الواردة في ماء زمزم .

نعود إلى ترجمة السيد احمد دحلان : وبالجملة فقد مضى عمره كله اثنتين وسبعين سنة في طلب العلم ونشره والعمل به حتى قرب الأجل ، فاختار له مولاه جوار حبيبه ومصطفاه في آخر زياراته للمدينة المنورة ، وكان مسيره إليها في أواخر شهر ذي الحجة من العام الثالث بعد الثلاثمائة والألف ، فأقام بها على نشر العلم وعبادة مولاه ، والتردد صباحا ومساء على الحضرة المحمدية إلى أن أتاه اليقين آخر ليلة الأحد وأربع مضت من شهر صفر سنة أربع وثلاثمائة وألف هجرية ، ودفن في البقيع بين قبة أهل البيت الطاهرين ، وقبة بنات سيد المرسلين .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره　　　هو المسك ماكررته يتضوع

ومنهم الحبيب الأواه الداعي إلى الله المخلص في دعوته لوجه الله : علي بن عبد الرحمن بن عبد الله ، إلى آخر نسبه إلى الحبيب احمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب ، وليد جاكرتا وخريج بلد بور بحضرموت . أخذ على عاتقه في الدعوة إلى الله في جاوه بلغة الملايو في جاوه وملايا . كان رحمه الله تعالى في صباح كل يوم أحد يفتح باب بيته بحارة كويتان بجاكرتا على مصراعيه للخواص من العرب والوطنيين يقرأ لهم في كتب السلف ويذاكرهم ، ثم بعد ذلك يتحول إلى المسجد الجامع الذي بناه بتلك الحارة للقرآءة في الفقه والتصوف ثم الوعظ العام ، وفي المسجد المذكور يكون الإجتماع العام على قرآءة قصة المولد في آخر ربوع من شهر ربيع الأول في جمع محشود ، ويحضره الجم الغفير من بلدان جاوه وملايا وغيرها .

(قلت) وأنا الفقير إلى الله احمد بن عمر قد حضرت وشاهدت المولد الكبير والمشهور في اليوم المذكور عند زيارتي إلى جاوه في عام ١٤٠٧ هجرية ، وشاهدت الجموع الغفيرة ، وكان الذي يقوم بقرآءة قصة المولد الحبيب العلامة حسين بن عبد الله بن محسن العطاس ، وقد تشرفت بالسلام على الحبيب الخليفة محمد بن علي بن عبد الرحمن الحبشي وطلب الدعاء منه ، وهذه للمرة الثانية أجتمع به حيث كان الإجتماع في حول سيدي الجد احمد بن عبد الله بباكلنقان في شعبان عام ١٤٠٣ هجرية ، وقد سبق أن اجتمعت بالحبيب محمد بن علي عند حضوره إلى

السعودية وإلى الدمام في حياة سيدي وأخي الحبيب احمد بن محمد بن احمد .

وللحبيب علي المذكور تعلق وارتباط بسيدي الحبيب احمد وتبادل أخذ وإجازات ومكاتبات ، ننقل منها هذه المكاتبة :

الحمد لله الذي لاتزال نعمه متوالية ، وهباته متواصلة ظاهرة وخافية ، ومنها تجدد الأفراح بعافية أهل الصلاح من حزب الفلاح ، الذي بوجودهم تنتعش الأواح ، وما أعظم السرور وأوفر الحبور ، إذ شرح الله الصدور ببقاء أهل النور ، الذي لايزال الوجود بوجودهم معمور ، والروح مسرور . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيع الأعظم في صلاح الأمور ، وعلى آله وصحبه ومن في طريقه سلك وعلى منهاجه يدور ، وأرغب إلى الله باسط أكف الضراعة متوسلا بصاحب الشفاعة أن يتكرم الله على المسلمين ، ببقاء حبيبنا وبركتنا وذخرنا ووالدنا ، العارف بالله والدال عليه : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بهذا الحبيب متعة كاملة ، وشرف العيون بمشاهدة تلك الطلعة السعيدة في ألطاف وعوافي شاملة ، آمين . صدرت الأحرف مع السلام الجزيل من بندر بتاوي بعد ورود الكتاب من الإخوان ، فتصفحت سطوره ، فأشرق علي نوره ، ودام للقلب بها سروره ، حيث شرفني بتمام العافية والصحة لسيدي وحبيبي ، وبذلت خالص وجهتي وصالح دعواتي في ساعاتي وأوقاتي ، إن الله يعجل بالشفاء التام لهذا الإمام ، ويصرف عنه جميع الأمراض والأسقام ، وببقية المسلمين نفعا تام ، تحيا به معالم الإيمان والإسلام ، وحين تواترت الأخبار بحصول العافية حصلت المسار ،

وفرحوا الكبار والصغار ، وانتعشت القلوب بعافية هذا الحبيب المحبوب ، وبقاه باللطف مصحوب . وبشرنا الإخوان والمعارف بحصول العافية ، وحمدوا الله على ذلك ، فهم لكم داعون وطالبون ، وادعوا لي واعتنوا بي ، كما إني لكم داعي وبكم معتني . ولاحظوا أولادي . والسلام مني ومن الإخوان والأولاد وكافة ذوي الوداد ، والسلام على من حضر المقام . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين . بتاوي لعله : ٢٢ رجب ١٣٤٧ هـ طالب الدعاء منكم ولدك المملوك : علي بن عبد الرحمن الحبشي ، لطف الله تعالى به آمين .

ولد الحبيب علي المترجم له في جماد الأخيرة سنة ١٢٨٦ هـ بجاكرتا كما أن وفاته كانت بها أيضا ليلة الإثنين موافق ٢٠ رجب سنة ١٣٨٨ هـ ودفن إلى جانب مسجده بوصية منه في جموع محشودة لم يعهد مثلها .

اللهم انشر نفحات الرضون عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي اودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

ومنهم الحبيب المنصب الجليل ، يعسوب ذلك الجيل ، والمشهور بين أفرانه بقائد الفيل : زين بن محمد بن عبد الله بن احمد بن زين بن علي بن محسن بن الحسين بن الحبيب الغوث عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وليد حريضه ودفينها وأحد منصبيها .

كان الحبيب احمد بن حسن العطاس إذا أراد أن يثني عليه أويعرف أحدا بعلو شانه يقول لهم : خطام الفيل ألا بيد زين ، يعني أنه بواب حضرة الحبيب عمر في ذلك الوقت . وكان الحبيب زين المذكور

قليل الزيارة لضريح الحبيب عمر إلا إذا اشتدت الأزمة فيكلفون عليه في ذلك فيفرج الله على الناس ببركة الزائر والمزور . كما أنه كان كريما حليما تقيا نقيا صدوقا مؤمنا حقا ، إذا قال صدق ، وإذا قيل له صدق ، محبوبا عند الشعب العطاسي لأنه يعسوبه مطاعا عند قبائل الجعدة كأنه قائدهم العام ، وأجمل من هذا كله أنه كان في الدرجة الأولى من العفة التي لاتتناسب مع وجاهته وماهو قائم به من أعباء المقام وإطعام الطعام ، وإصلاح ذات البين من الخواص والعوام ، فقد كان يبيع من أجل ذلك في حرثه الخاص لإرضاء العوام والخواص .

وقد حبس نفسه على خدمة مقام الحبيب عمر فوق الخمسين السنة لم يسافر فيها إلا لأداء النسكين والمثول بين يدي سيد الكونين ، ولم تحفظ له هفوة ولانقلت عنه لقريب ولابعيد جفوة . (نقلا باختصار من كتاب تاج الأعراس)

للحبيب المذكور علاقة وأخذ ومكاتبات مع سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ننقل منها هذه المكاتبة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مصلح الأمور ، ودافع الشرور ، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد المبعوث بالهدى والنور ، وعلى آله وصحبه الأئمة البدور ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم البعث والنشور . حفظ الله ومتع لنا بحياة حبيبنا وذخرنا وبركتنا وسيدنا الفاضل المكرم المحترم ، عالي المقام ، هداة الأنام ، الحبيب البركة الوالد : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ومتع لنا بحياته ، وأدام مسراته ، وجمعنا به في خير وعافية ، آمين اللهم آمين . السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته ، صدرت الأحرف من بلد حريضة والإعلام خير وعافية وسرور ونور وعافية ، لطلب صالح دعاكم ومزيد الإعتناء ، كما هو لكم منا في الحضرات ؛ حضرة الحبيب عمر داعون ، ولكم ذاكرون وعلى الله القبول . والسؤال عن أحوالكم كثير غير قليل ، وإن سألت عنا وعن الأولاد والحبايب والمحبين الجميع بعافية ، لازلتم كذلك في خير ولطف وعافية آمين . وكتابكم الكريم وصل الذي بصحبة الولد عمر وفرحنا بمقامكم مع الولد عمر ، فا الله يجزيكم عنا خير ، وادعو لنا بالرحمة عسى الله يرحم المسلمين عن قريب . والسلام على من حضر مقامكم العزيز منا ومن الأولاد الجميع ، والسلام على الأولاد عبد الله بن علوي وأخيه محمد بن علوي ، وعلى الولد حسين بن احمد ، وعلى الولد محمد بن عبد الله ، وعلى الولد عبد الرحمن المعلم . وخص نفسكم منا بألف ألف سلام . حرر : سلخ جماد الآخر سنة ١٣٤١ هـ الداعي لكم المنصب : زين بن محمد بن عبد الله العطاس .

توفي يوم الأحد وواحد وعشرين من شهر جماد الآخرة سنة ١٣٤٢ هجرية . ودفن في قبة الحبيب عمر جده الأكبر ، وخلفه على المقام ابنه عمر بن زين ، نفعنا الله بسر الحبيب زين وكل زين وسائر عباد الله الصالحين آمين .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين اللهم آمين .

ومنهم الحبيب الذي سطع نوره ، فطما على أقرانه مجده وظهوره ، وأذعنت لمقامه معاقل العلم وصدوره ، محمد بن طاهر بن عمر الحداد ،

ميلاده بمدينة قيدون بحضرموت في ليلة ١٥ الحجة سنة ١٢٧٣ هـ بمثابة نور مبين شع في العالمين ، تربى وتهذب بوالده وأخذ عن شيوخ وعلماء حضرموت الأجلاء ، وكان رحمه الله كريما باذخا . سافر إلى الحرمين الشريفين مكة وطيبة ناسكا وزائرا في هيبته ووقاره واتباعه وحاشيته الكبيرة ومطبخه ، ولئن كان الإنتفاع به عظيما في الحجاز وفي غير الحجاز فقد حدث له من الخوارق الشيء الكثير على مايروي الراوون . ولما كانت طينته في جاوه ساقه الأمر الإلهي في عام ١٣١٦ مرغما إلى ذلك الطرف بعد المرور بسنقفوره ، ومن بتاوي صار يتنقل من مدينة إلى مدينة في مظاهره وأبهته ، وماكاد ينزل بمدينة التقل حتى شعر بألم صار يتزايد إلى عشرة أيام ، وفي وقت الظهيرة يوم الإثنين ١٦ شعبان سنة ١٣١٦ هـ.وافاه الأجل المحتوم وانقضى أجله المعلوم ، وانتقلت روحه إلى بارئها ، ودفن في ذلك اليوم ، وبنيت عليه قبة عظيمة دائمة العمار بالزائرين فضلا عن الذكرى السنوية التي يحتشد لها كل عام جموع غفيرة من جميع النواحي الدانية والقاصية .

وقد أقام له الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي حولا عظيما ، أي ذكرى وفاته من كل سنة . وترجم له الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد ترجمة موسعة في كتابه المسمى (قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد)

كانت بينه وبين سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب قوة الرابطة وكمال الأخوة وتبادل الأخذ ، وكان سيدي الحبيب احمد بن عبد الله كثير التعظيم والمحبة له والثناء عليه ، والتأوه على أيام الإجتماع به ،

وكان يقول : إن مقام الحبيب محمد وحاله وكرمه وجميع خصاله خارجة عن القياس هيل بلا كيل ، وبحر الحبيب محمد مايتبوع . وكان سيدي الحبيب احمد بن عبد الله يأتي كل سنة لحضور الحول في النصف من شعبان حتى بعد أن أقعد ، فكان يحمل من باكلنقان إلى التقل مع بعد المسافة .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم ، آمين اللهم آمين .

ومنهم الحبيب العلامة ناشر لواء العلم والتعليم الناسك الصفي ، الخاشع المتبتل عفيف الدين : عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد ، ميلاده بمدينة قيدون سنة ١٢٩٦ هجرية ، تلقى علومه عن أكابر علماء عصره بحضرموت والحرمين ولازمهم ملازمة تامة ، سافر إلى جاوه وأخذ عن علمائها ومن أجلهم سيدي المترجم له الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس فقد أخذ عنه أخذا تاما وكتب عنه ترجمة وافيه في كتابه قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد المتقدم ذكره .

وعاد إلى حضرموت بلده قيدون وأنشأ فيها الرباط المعروف وعمره بالعلم والتعليم متعاونا مع أخيه العلامة علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد ، وكانت فيه دروسه ومتدفقات علومه على تلاميذه من أهل الرباط وغيرهم من كل قاص ودان على اختلاف أعمارهم وجهاتهم ، وعاش في حرمة ومحبة عند الناس أجمعين من كل قريب وبعيد ، متعلمهم وجاهلهم ، إلى الإعتقاد التام من مريديه وغيرهم ، وحيثما كان تجده معظما ومكرما لعلمه وتقواه واستقامته وجميل أخلاقه ، وهدوء طبعه وسكينته ، إلى قلة كلامه وكثرة صمته ، كصفة من صفات الأبرار عن معرفة شخصيته به .

وإلى جانب نشره العلم وبذله لأهله قام أيضا بجلب الماء من غيل البويدره إلى بلد قيدون وقام بإنجاز العمل فيه بحاله وماله وقاله .

ومن موروثاته العلمية : كتاب قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر الحداد ، ورسالة في مناقب شيخه العلامة السيد طاهر بن عمر الحداد ، ومجموع من كلام الحبيب عبد الله بن محسن العطاس ، ومجموع من كلام الحبيب احمد بن حسن العطاس وحلية الطلاب بجواهر الآداب أرجوزة نظم فيها ماجاء في بداية الهداية للغزالي وغيرها ، وله أشعار جزلة ذات معاني بليغة نقتطف منها هذه القصيدة التي قالها ممتدحا فيها الحبيب علي بن حسن العطاس قال رضي الله عنه :

ياعلي بن حسن يا سيد أهل السيادة	يا الذي نال بالدعوة إلى الله مراده
والذي كانت الدعوى إلى الله مراده	والذي نور الغيوار واجلى سواده
فيه قد جاهد أهل الجهل واهل البلاده	بالمواعظ بذل فيهم عظيم اجتهاده
جد حتى إليه الدهر ألقى قياده	وانطفت بالعناية نار تلك السماده
بدل الظلم والظلمة بنور العباده	شيد المجد يالله من مجد شاده
حوط المشهد المشهور لاهل الشهاده	نور مصبوب والعطاس مروي زناده
بحر مورود من بحر النبي امتدداه	ذا عطا الرب دينا ليس نخشى نفاده
ثم نادى إلى فضل المهيمن عباده	فاستجاب الندا من أسعدته الإراده
بخت من قد ورد للنفع والإستفاده	ذه وراثة لأهل البيت أهل القياده
بوحسن قد تقلدها ونعم القلاده	قد بذل طاقته فيها وأفنى تلاده
وإنني اليوم أطلب من مدده الزياده	جيت يابوحسن زائر ولي منك عاده
وفد جيتك وأرجو منك حق الوفاده	ضيفك أصبحت وانت اهل الكرم والوفاده
قم بعبد الله الحداد يلهم رشاده	يسعد الله له المحيا ويسعد معاده

فانت جاري إذا أبدى زماني عنـــــاده   واشفع إشفع لمن زارك وفـــــارق بلاده
صح بزي السلف فالكرب زاد اشـتداده   بايشفعك من أصـــــفاك صافي وراده
مثل ماشفع العباس يوم الرمـــــــاده   والصــــلاة على داعي الهدى والسعاده
والصحابه ومن قد قربته الـــــــولاده   عـــــترته من لأهل الخير في الخير عاده

***

توفي ببلد قيدون بحضرموت عام ١٣٦٦ هجرية .

اللهم انشر نفحات الرضوان عليه ، وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديه ، آمين اللهم آمين .

والذين أثنوا على سيدي الحبيب الجد احمد من معاصريه ومن الآخذين عنه كثيرين غير أنا نكتفي بهذا القدر اليسير لتتويج كتابنا هذا نسأل الله الكريم أن ينفعنا بسرهم ولايحرمنا بركتهم آمين اللهم آمين .

ولأقبضن عنان قولي هاهنا   حسبي وفي تعدادهم لم أطمع
فهم الكثير الطيب المدعو لهم   من ربهم حين الزفاف الأتعي

رب فانفعنا ببركتهم   واهدنا الحسنى بحرمتهم
وأمتنا في طريقتهم   ومعافاة من الفــــتن

المكاتبات والرسائل

(هذه المكاتبة من الحبيب احمد بن حسن العطاس من حريضة يهنئ فيها الحبيب احمد بن عبد الله على سلامة الوصول إلى البلاد بعد خروجه من جاوه وبصحبته سيدي الوالد عمر تاريخها ٢٢ محرم سنة ١٣١٢ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله شكرا ، نحمده سرا وجهرا ، وصلى الله على سيد أهل الدنيا والأخرى ، وآله وصحبه ومن تبعهم في المجرى ، وعلى الحبيب الأواه ، الداعي إلى مولاه ، المشغول بطاعة الله ، الحبيب الأجل ، والأفضل المفضل ، والعالم المكمل ، احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس ، لم يزل في درجات الترقي يرقى ، ومن تلك الفيوضات يتلقى ، وعليه السلام بالمعنى التام . صدر من بلد الحبيب عمربعد وصول كتاب الحبيب ، وفرحنا بقدوم الحبيب ، ووصل ما أهداه الحبيب ، والحمدلله على الإجتماع بالأهل والأقارب ، والأصحاب والحبايب ، وتهناكم السلامة ، والله يجعلنا وإياكم من أهل الإستقامة . وصدر للتهنئة بالقدوم ، وعسى رحمة الله العموم ، تعم الأراضي عموم ، ياحي ياقيوم ، والدعاء وصيتكم كما هو لكم مبذول ، والسلام عليكم وعلى الأولاد والوالدة منا ومن جميع من لدينا وعلى من شئتم لمن شيئتم ولمن طلب الدعاء منكم له وللمسلمين . احمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس ، لطف الله به في الدارين آمين . حرر في ٢٢ محرم سنة ١٣١٢ هـ

(وهذه مكاتبة من الحبيب حسن بن علي الكاف)

الحمد لله وحده ، وصلاته وسلامه على رسوله وعبده ، وآله وصحبه . إلى جناب السيد الأجل الأمثل الأخ احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلمه الله وحفظه وتولاه بما تولى به أصفيائه وأوليائه ،

متع بحياته ، وأمدنا وإياه بالحظ الوافر من هباته . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت من بلد الهجرين ونحن ومن لدينا من الأهل والأولاد والأخ شيخ والأهل والمعارف الجميع بعافية ، جعلكم الله ومن يلوذ بكم بأتمها وأكملها ، وأخبار الأرض ساكنة ورائقة ، ورحمة المولى مرجوة ، إلى الآن نجم باعريق ولاقد شيء في الهجرين إلا القليل في (القَوْ) وبعض الشروج ودوعن ووادي الأيسر في علوهن ، ووادي عمد يقولون في غالبه ، وربنا يرحم البلاد والعباد ، ويوفقنا وإياكم للسداد . وقد سبقت إليكم جملة كتب وهذا التعريف جواب كتبكم الذي بيد الشيخ محمد بن عمر بن جنيد وصلت نحو فاتحة ربيع أول وذكرتوا في كتاب أنكم صدرتوا ٢٥ خمسة وعشرين قرش ، وفي الثاني عشرين قرش من مخلفات المرحوم أخيكم محمد بن عبد الله ، إعلم سيدي إن الشيخ محمد المذكور حال ماوصل أرسل الكتب وبعد مدة أرسل واحد من أصحابه وباحريش وأعطاهم الدراهم المرسولة إلى الهجرين ، وقصروا من الإحدى عشر قرش قاصر أوقية وقالوا إنه وقع خسر عليه ، وقد عرف أهل الرسائل إلى جاوه ، والحاصل إن الخلق استلموا منهم الرسائل على هذا الوصف من غير منازعة ، والذي قصر في دراهمكم أربعة قروش إلا حرف ، فاستلمناها وسلمنا لزوجة المرحوم حسابها وهي حال ماجات الدراهم في المكان عند أهلك ، وباقي الدراهم تسلمت مع الأخ شيخ ووالدتكم وجملتها واحد وأربعين قرش وحرف . وهذا التعريف يكون إن شاء الله مع الأخ علي بن حسين بن علي بن حسن ذكر أنه مسافر إلى جاوه . والدعاء وصيتكم ونحن إن شاء الله لكم داعون والسلام عليكم ومن لديكم الأهل والأولاد محمد

وعمر ومن سأل عنا ومن شئتم ، ومن لدينا الأولاد عبد الله واحمد وعلوي والأصنا وأولادهم والأخ شيخ وأهل داركم ودارنا الجميع . حرر ٢ ربيع أول عام ١٣١٤ هـ . طالب الدعاء وباذله حسن بن علي بن محمد بن علي الكاف عفا الله عنه .

(وهذه أيضا مكاتبة من الحبيب حسن بن علي الكاف تاريخها ٢٠ شوال ١٣١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله على كل حال ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل . إلى حضرة السيد الجليل العلامة الأخ احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وتولاه بماتولى به أوليائه وأصفيائه ، وإيانا آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت من الهجرين لطلب الدعاء كما هو حسب التيسير مبذول لكم ، وعلى المولى بمحض الفضل القبول . هذا ولنا مدة من كتابكم عسى أنه في أثناء الطريق ، وفيه كل حقيق ، بما يسر كل محب ورفيق . وأخبار الأرض رائقة ، وأسعارها حافة جدا ربنا يدرك عباده ، ويرحم الداني والقاصي من بلاده . حال تاريخه نجم الصرفه والأرض مسنته ، نعم وقعت أمطار في نجم النثرة وحصل منها شرب في بعض الأماكن في الجهة ، وفي الهجرين الشروج الشراقي من السحما إلى عِشبروالقو وعروم غالبها إلا القليل ، ووقع غيار في بعض جروب القَوْ ، وباقي الشروج عشبروصُوَرْ والأسفال فيها أثرتها ، وخبر الخريف بعض النخل في وادي دوعن حيث البروح فيه فقا إن شاء الله تعالى يتخرفون ، والمرجو أنكم وأولادكم بأتم صحة وعافية ، وإن سألتوا عنا فنحن الحمد لله في خير ولطف وعافية

ظاهرة وخافية . نعم قد اختار المولى لبعض عباده دار البقا ، منهم الصنو علوي بن احمد بن محمد الكاف توفاه الله في يوم ٢ رمضان ، والسيد الفاضل احمد بن عبد الله بن سالم الكاف صاحب عمد توفى في رمضان ، أيضا والمحب سعيد علي بلفخر توفي في رمضان ، والمرحوم احمد عوض كومان ، توفي في شعبان جملة صغيرين منهم : ولد الخال احمد بامحمد باعلي الصالب الصغيَّر توفي بعد ماسافر والده هو والولد عبد الله للحج ، ولابد قد بلغكم خبروفاة عمتك شيخه طالبية ، أعظم الله أجركم في الجميع وغفر للجميع مغفرة جامعة ، ورحمهم رحمة واسعة . وهذا سبيل الدنيا ومصير الأحياء ولانقول إلا ماقالوه الصابرون ، إنا لله وإنا إليه راجعون . وأوصت عمتك شيخه على يد احمد بن عمر بن هادون ويقول أنها أوصت بالبيت حقها لعبد الله بن علوي ابن أخيك ، والصنو شيخ ماتمم به قال إن صح له بالشرع من غير إجازة مني وإلا فأنا غير متمم واحمد بصره ، وأنت نظرك ورأينا أنك تجيز الوصية (مكتوب على حاشية الكتاب بخط الجد احمد مانصه : فالحمدلله وقد أجزتها) وأنت أخبر بمتروكاتها وإلا بايبطل كله ، فإن ماصح كله صح بعضه ولاهو شيء ونظرك فيه كفاية . والسلام عليكم ومن لديكم الأولاد محمد وعمر وأهلكم وكافة الأحبة والمعارف منا ومن الأهل والأولاد احمد وعلوي . والأخ شيخ لابد عرفكم وهو والولد عبد الله بن محمد وأهل داركم بأتم صحة وعافية . المستمد للدعاء حسن بن علي بن محمد الكاف عفا الله عنه . حرر ٢٠ شوال سنة ١٣١٤ هـ .

(يوجد في آخر الرسالة مانصه : حمدا لله وبتاريخ ٢٨ في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٥ هـ كانت وفاة الوالد الحبيب حسن بن علي بن محمد الكاف

رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه أعلى درجات الجنة وجمعنا به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين . آمين .)

(مكاتبة من الحبيب احمد بن حسن العطاس تاريخها ١٣١٧/١٢/٢٧)

الحمد لله الذي تعرف لعباده حتى عرفوه ، ووصف لهم نفسه فوصفوه ، سبحانه ما أعظم شأنه ، تجلى للقلوب فجذبها إلى حضرات الغيوب ، وصلى الله وسلم على خير محبوب ، وعلى آله وأصحابه ماظهر الطلوع والغروب ، وعلى السيد الصفي الوفي الأبي العلوي أخي احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس ، لم تزل روحه مترقي وقلبه متلقي وسره متنقي ، وعليه السلام بالمعنى التام ، وهو من دوعن بعد الوصول لإصلاح ذات البين في ذلك المكان بين آل العمودي والعسكري والله يصلح أمور المسلمين ، وقد عرفناكم بوصول ماصدرتوه من الثياب والدخون والعنبر، طيب الله لكم الأيام والليال ، وأصلح الحال والمآل ، والقلوب إذا قابلت شاهدت ، وإذا شاهدت خاطبت ، وإذا خاطبت خوطبت ، وإذاخوطبت استغرقت ، وإذا استغرقت استخلصت ، وإذا استخلصت خَلَصَتْ ، فهناك العيش وبهجته ، فلمبتهجٍ ولمنتهجِ ، الله يجعلنا وإياكم من المنتهجين والمبتهجين والمصطفين من عباده الصالحين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من شئتم كيف شئتم . حرر ٢٧ الحجة الحرام سنة ١٣١٧ هـ المستمد والداعي لكم أخيكم احمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس .

(مكاتبة أخرى من الحبيب احمد بن حسن العطاس تاريخها ١٠/٣ سنة ١٣٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ماعودنا من الجميل ، والإنعام الجزيل ، والصلاة والسلام على من أنزل عليه التنزيل ، وأشرف من رقى مراتب التشريف والتفضيل ، وعلى آله وصحبه وتابعيه جيلا بعد جيل ، والله يتولى ويحفظ أخانا السيد الفضيل الجليل النبيل ، حائز المجد الأثيل والشرف الأصيل ، النور المضئ في غياهب الأغلاس ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازال في ترقي وإقبال ، وصعود إلى أوج المعال . ونهدي إليه السلام التام ، تحية مباركة على الدوام . صدوره من بلد حريضة لطلب صالح الدعاء وتجديد عهد المعاهدة ، والتهنئة لكم بعيد الإفطار ، أعادها الله بالخيرات والمسار ، والعافية من جميع المضار والأكدار ، سنينا وسنين بعد سنين ، على مايحب رب العالمين . والنسخ التي أرسلتوها من خلاصة المغنم وصلت وفرقناه على أهل البلد وفي جهات حضرموت ، وماهو باقي منها بانفرقه ، وقد عم النفع بها فجزاكم الله والقائم بطبعها خير الجزاء . وما أرسلتوه من الدخون استلمناه ووقع موقع القبول والموافقة التامة وفرحنا به جم ، أوصلكم الله إلى مواطن رضاه ، وكساكم في الدنيا والآخرة ملابس نعماه وآلاه ، وادعولنا ولأولادنا فإنا لكم داعون وذاكرون ، وبلغوا سلامنا من لديكم من أحباب وأقارب ، ودمتم في حفظ الله تعالى . والسلام عليكم منا ومن الولد سالم وأولاده حسن وحسين ومحمد وإخواننا آل عطاس ، ومحبنا الشيخ محمد بن الشيخ عوض بافضل . حرر ٣ شوال سنة ١٣٢٦ . من المستمد لدعاكم الفقير إلى عفو الله احمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس .

(مكاتبة أخرى من الحبيب احمد العطاس تاريخها ٠٠/شوال سنة ١٣٢٧)

الحمد لله باسط الموائد ، وهو أهل الثناء والمحامد ، والصلاة والسلام على خير شاكر وحامد ، وعلى آله وصحبه الأماجد ، وعلى سيدي وأخي القانت العابد ، الورع الزاهد ، الشاكر الحامد ، شهاب الدين والعين الناظرة للعلويين ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله ببقائه ونفعنا بصالح دعائه آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدر من حريضة لتجديد العهد وأداء المسنون من التهنئة بعيد الفطر الميمون ، لازلتم عائدين بكل خير أنتم ومن تحبون . ثم إنا تشرفنا بورود خطكم الكريم ، وخطابكم الذي هو أرق من النسيم ، ووقفنا منه على ود قويم ، عندنا به شعور قديم ، ربنا يجعل الإتصال تام والنفع عام . فرحنا بوقوفكم على الرحلة المكية وموافقتها لديكم وحلولها محل القبول ، واستروا ما رأيتم والله يسرنا ولايغرنا وهنيتونا بعمارة المسجد جزاكم الله عنا خيراً ، والحمدلله الذي هدانا لهذا . وبلغوا سلامنا الأخ محمد المحضار ومحمد بن عيدروس وبقية أعيان الجهة ، والشوق لكم ولهم أكثر من أن يحصر ، والدعاء منا مبذول ومنكم ومنهم مسؤول ، ولن تزالوا على بال في الحال والإستقبال ، ويخصكم بالسلام الولد سالم بن احمد وأولاده ، والشيخ المحب عوض بافضل وأبنه محمد ، وادعو للجميع بصلاح كل شأن . وسلموا أيضا على الأولاد محمد وحسين وسالم وعلي وحسين بن عمر والمعلم عبدالله باسليمان ومن شئتم . حرر ٠٠ / شوال سنة ١٣٢٧

هجرية . من أخيكم المستمد لدعاكم الفقير إلى عفوالله احمد بن حسن العطاس .

(مكاتبة من السادة محمد وعمر ابني الحبيب صالح بن عبد الله العطاس)

الحمدلله الذاكر من ذكره ، ويزيد من شكره ، وصلى الله وسلم على من طهر الله عنصره ، حبيبنا محمد وآله العترة المطهرة ، وصحبه ومن نصره . من الفقراء إلى رب الناس محمد وعمر أبني صالح بن عبد الله العطاس لطف الله بهما ، إلى حضرة حبيبنا وأخينا في الله السيد الجليل العارف بالله الحبيب البقية الأخ احمد بن عبد الله بن طالب العطاس حفظه الله تعالى ومتع لنا بحياته ، وأدام مسراته ، وجمعنا به في خير وعافية آمين ، اللهم آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت الأحرف من بلد عمد للمعاهدة ولطلب صالح الدعاء ومزيد الإعتناء ، الله الله ياسيدي في الدعاء الدعاء الإعتناء الإعتناء ، كما إنا لكم في حضرة الحبيب صالح داعون ولكم ذاكرون وعلى الله القبول ، والسؤال عن أحوالكم كثير غير قليل ، ونحن نحمد الله أسمعنا الله فيكم بكل خير ، وكتابكم العزيز المأنوس وصل إلينا وحصل به الأنس التام ، وحمدنا المولى على عافيتكم وصلاح شأنكم ، وماصدرتوه لنا بيد ولدنا احمد بن محمد العطاس الدخون لنا وللإخوان محمد وحسين أبناء احمد بلغ إلينا ، وفرحنا به جم جم جم ، ووافق معنا لحضرة الحبيب صالح كثير جزاكم الله عنا خيراً وكان في عونكم وجمل أحوالكم ، وزادكم الله من فضله الواسع ، ومدكم بالإمدادات الحسية والمعنوية بجاه خير البرية ، ونحن مانتساكم من صالح الدعاء وانتم ادعو لنا واعتنوا بنا متع الله بحياتكم . وجعلنا لكم هذا الكتاب صحبة الحبيب حسين بن سالم بن

عبد الله العطاس توجه إلى طرفكم مصحوب السلامة والعافية وبلسنه كفاية . ومن جناب مطبخ الحبيب صالح إن حد من أهل الخيركلموه وبايتبارك معنا في مطبخ الحبيب لاتكرهون ، والدال على الخير كفاعله وأنتم من أهل الخير وتحبون الخير ، وجزاكم على الله والنبي والحبيب صالح ، ونظركم فيه البركة . والعفو مطلوب اعفو عنا وسامحونا تجرينا عليكم وكثرنا عليكم الكلام لاترون علينا . وكتابكم لايقطعنا نعلم بأحوالكم ونحن كذلك ، ودمتم في حفظ الله وحسن رعايته ، والسلام منا عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى أولادكم المباركين ، وعلى حبيبنا شيخ بن سقاف وأولاده ، وعلى كافة الحبايب والمحبين . ويسلمون عليكم الإخوان محمد وحسين وعبد الله وأولادنا صالح وعلوي وحسين والحبايب والمحبين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(مكاتبة من الحبايب عبد الله بن طاهر وعلوي بن طاهر آل هدار آل الحداد)

الحمدلله الذي لاينقطع لطفه ، ولاينحصر عطفه ، له في كل لفتة نعمة ، وفي كل حركة حكمة ، تجري بواهر أقداره ، حاملة جواهر أسراره ، ظاهرة الأنوار لأولي الأبصار ، تأخذ منها القلوب حظها من العبرة ، والعقول مايوقفها بناصع الفكرة في كل موجود على حكمته ، وبسره تفاوتت المراتب وتعددت المشارب بتعدد الفيوضات واختلاف المحلات ، وللقوابل أثر في اختلاف التجلي ،كما لها في أثر التعلي والتدلي ، والإستمداد على قدر الإستعداد ، والسر الممتد إلى القلوب هو النور المتجلي في عوالم الغيوب ، ليهتدي به المحب إلى حمى المحبوب ، نورمحمد صلى الله عليه

وسلم وعلى آله الذين اخترعوا أبكار المعالي ، وبدوا بدوراً في آفاق الأيام والليالي ، وصحبه الباهرة أفعالهم ، المقبولة أعمالهم ، وعلى الحبيب الذي أوتي الفرقان وسطع له نور الإيمان ، حتى فرق به بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ، السائر والتوفيق له رفيق ، على أحسن منهج وطريق ، إمامنا وحبيبنا احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس ، الحبيب النبراس طيب الأنفاس ، أبقاه الله متمتعا بالأهل والعشيرة لنا وللأمة ذخيرة منورة ، ببركته وهديه البصر والبصيرة ، حافظا علينا بأفعاله السيرة والسريرة ، آمين . وعليه من أسيريه الغريقين في بحار الآثام ، أجل تحية وأزكى سلام ، ورحمة الله الملك العلام تغشاه على الدوام . وهذا من التقل المطلول بعد الوصول ونحن مشمولين بالألطاف الخفية ، معافين في الأحوال الظاهرة والمعنوية . وقد زرنا الحبيب القريب ونشقنا الطيب وقطفنا من الجني الرطيب ، وأنتم حاضرين معنا في كل حضرة محضورة ، بالمعنى والصورة ، ولاتزالون عن الخاطر أنتم بمغناه نازلين ، ولقياده مالكين ، فلاتزالون لنا داعون ، فأنتم أهلنا ومرجعنا ، فليس لنا إلا إليكم رجوعنا ، وأنى رجوع الطفل إلاإلى الأهل ، وهذا بخصوص ماذكر . وقد تلقانا الشيخ عوض اليزيدي بما يليق فنشكره إليكم ، وأبلغوا سلامنا سائر الأصحاب والأحباب ، خصوصا أولادكم وسيدي محمد بن سالم إن عاده عندكم ، ومن شئتم له السلام من خاص وعام ، وعلى سيدي حسن بن علوي ومن سأل منا ، ومن الشيخ عوض اليزيدي وكافة المحبين ، والسلام . حرر في ١٥ الحجة سنة ١٣٢٨ هجرية . المستمدين المماليك

عبد الله بن طاهر وعلوي بن طاهر آل هدار آل الحداد لطف الله بهما آمين .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد وآله وصحبه ، وتابعيه وحزبه ، والسائرين في ذلك اللقم على ذلك القدم المزلف إلى قربه ، ومنهم سيدي ومولاي ووالدي وحبيبي احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بحياته في حبه ، وسقى ولده من شربه ، وجعله ومايحب من شربه ، حتى تروي القلوب المغبه ، وتمتلي كل جربه ، ويجتمع المحب بحبه ، والعبقري لا أحد يفري فريه لمبغربه ، وقد صدق الكاتب وفي نفسه مقر بكذبه ، وقد استأنس في كتب هذه الكتبة بحديث (إذا مدح المؤمن ربى الإيمان في قلبه) وسلام الله ورحمته وبركاته على سيدي تتكرر ، تخصه وتعم من حضر المحضر . وقد وصل المشرف الكريم ، أشفا السقيم ، وأروى الكظيم ، وإذا جاء من حبيبي كتاب كان عنوانه بنصر قريب ، جاء وقد ليالي من مغيبه تقهلب ، فاعترفت أنه الليله علي أشرف الرب . والرقيم المكرم آخر الشهر المحرم أسرنا جم جم ، الحمد لله الذي تكرم ، ونفس الكربه وفرج الهم . وقد إحتوى على كثير أشائر وبشائر ، منها ماخص ومنها ماعم ، أولها وصول الأخ عمر بالظفر وللظفر ، مرحبا به عدد ماسار في البحر واليم ، مرحبا به وقسمه في الرياعه مقدم ، مرحبا به وكم بايملي القلب والفم ، ولسان الحال يقول بعد لسان المقال : في سرور قدمتم خير مقدم ، وبجاه الرسول مارمتمٌ تم . والبشارة الثانية منطوية على كثير منها : وعد زواج الإخوان عبد الله ومحمد آل علوي ، وطلبكم وصول

الفقير للحضور ، الله يتم السرور ويصلح جميع الأمور ، وقد وصل المشرف الكريم البارحه ، ووافق وصوله وقت قرآءة الروحه وختم البخاري والشفاء والإحياء ، قرأناه في خلال ختم الكتب المذكورة ، وبشرنا وصوله بالحقيقة للصورة ، شاهد مقبول بحصول القبول ، ياحولوه بالسيول ، والرطب والسبول . وقد أسمعنا الحبايب والمحبين جميع الكتاب وشريف الخطاب ، وبلغناهم السلام والكلام والعزام ، وقد حضروا الحبايب آل الهدار أهل بايوانقي وصلوا لحضور الختم وفرحوا بذكرك لهم جم ، وحكم المملوك واصل ، وعلى وعدكم في داره وعند أبيه نازل ، وحبل الإتصال لم يزل متواصل . وصحبة الفقير بعض الأولاد ومن بايعزم من الحبايب والمحبين مرحباً به ، إذا قرب الوقت وتعين الوعد بانخبرهم ، وفي إنتظار وصول الخبر بماسر ، ويطلب الولد من أبيه أن يكون وعد الزواج من أعمال النصف في ربيع الأول إذا لم يكن قبله ، لأنا بانتوجه بالأولاد حامد وهادون وأهلهم إلى بوقور بعد حضور محط السرور ، الظاهر والمستور . هذا ماحصل على عجل ، وربنا يمتع بحياة سيدي في عافية كاملة شاملة وتزوجون الإخوان حسين وعلي ، وذي بايجي ، وأولادهم وأولادهم . وسلموا على الإخوان عمر وعلي ومحمد وعبد الله وأهلهم ، والأخ حسن بن علوي والأخ زين بن سميط ، والأخ محمد بن حسين أهل الصهارة الدويلة والجديدة ، والأخوة والمحبة الأكيدة . ومن عندنا يسلمون عليكم الأخ محمد بن عبد الله وقد فرح لماسميتوه في الكتاب ، ومن الإخوان والأولاد وأهل الوداد ، وخصوا من شئتم خاص وعام ، والدعاء

والعفو والسلام . المستمد الأقل المملوك ولدكم محمد بن احمد المحضار ، لطف به ربه .

بعد ختمه وصل مشرفكم باطنه كتاب الأخ سالم بن عمر ، والسلام وحرر في بندواسه بالجمعة لعله ثالث ضفر الخير سنة ١٣٢٩ هجرية .

(أخبرني سيدي الوالد علي بن احمد عند دخولي إلى جاوه في شعبان سنة ١٤٠٣ بأن سيدي الوالد عمر طلب من والده الحبيب احمد عدة مرات الدخول إلى جاوه ولم يوافق ، وبعد محاولات وافق على دخوله وكان ذلك الوقت مناسبة زواج سيدي الوالد محمد بن علوي وذلك في عام ١٣٢٩ حسبما جاء في مكاتبة الحبيب محمد المحضار)

(مكاتبة أخرى من الحبيب احمد بن حسن العطاس تاريخها ١٣٣٠/٥/٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله ذي المن العظيم ، والجود العميم ، ونسأله أفضل الصلاة والتسليم ، على رسوله الكريم ، وعلى آله وصحبه ذوي المنهج القويم ، وعلى سيدنا الجليل الفخيم العظيم ، الغني عن المدح والتعظيم ، شهاب الدين وبركة المسلمين ، احمد بن عبد الله بن طالب بن علي العطاس ، لم يزل في ترقيه وتلقيه ، الله يدنيه ويدانيه ، وعليه السلام بالمعنى التام ومن حواه المقام من خاص وعام . وهذا من حوطة الحبيب عمر بعد وصول الكتاب وشريف الخطاب ، وفهمنا الإشارة والعبارة ، والحمدلله يوم نحن منكم على بال ، وأما أنتم حسبما أخبروكم العيال ، والقلوب لها تشوق ، والأرواح لها تطلع واسترواح ، والسر يترجم ، قد علم كل أناس مشربهم ، وفي النفس حاجات وفيكم فطانة ، والدراهم من

طريق العيال وصلت ، وقد شكرنا وذكرنا ودعونا . والمحبين علي بن محمد مكارم وجعفر بن عبدالله بن عبدات بلغوهم سلامنا ، والولد حسن بن علوي فرحنا منه وله ، والدعاء مسؤول ومبذول ، والسلام عليكم وعلى الأولاد عبدالله ومحمد بن علوي وعلي وأهل بيتكم الجميع منا ومن الأولاد سالم وعلي وأولاد سالم وأهله ، ومن الإخوان والمحبين الجميع . من الفقير إلى عفوالله المستمد لدعاكم احمد بن حسن بن عبد الله العطاس ، وحال تاريخه الولد عمر بن احمد عندنا في المكان وصل بالكتاب ، والجواب هذا بيده . حرر في ٢٤ جمادالأول سنة ١٣٣٠ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن حسين بن محمد الحبشي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الباقي بعد فناء خلقه ، حضرة الأجل الأكرم المحترم الفاضل العالم البركة سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه المولى وتولاه . بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعلمكم سيدي بانتقال سيدي الوالد المرحوم حسين بن محمد الحبشي إلى دار البقاء ، لقد ثقلت علينا هذه المصيبة وانزعج الخاطر ، ولايسعنا إلا الصبر وامتثال الأمر ، وأن يوفقنا لما فيه الخير ، ويخلفه علينا بخير ، ويجعل بركته معنا ومع الجميع إن شاء الله ، وكانت وفاة سيدي المرحوم ليلة الخميس الساعة خمس الموافق ٢١ شوال سنة ١٣٣٠ هجرية ، عظم الله لنا ولكم الأجر وأحسن عزاكم ، ولايحرمنا الباري من وجودكم . ثم لايخفى سيدي الوالد أننا محل الوالد في البيت ماشيين على عادته في أوراده وأذكاره ، والبيت لله الحمد فاتح كما كان الوالد ، فالرجاء منكم أن تمدونا بدعواتكم الصالحة بأن الله يعيننا وأن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح ،

ومهما يلزم لكم بمكة أو من يعز عليكم فنحن لله الحمد على أثبت قدم في محبتكم ومحبة أسلافنا الصالحين ، أمدنا الله بمددكم أجمعين . وأرجوكم تبلغون العزا لمن بطرفكم من الحبايب والمحبين أجمعين ، وربنا يطيل بقاكم ودمتم محفوظين ، طالبين الدعاء محمد وإخوانه أبناء المرحوم حسين بن محمد الحبشي . حرر ٢٥ شوال سنة ١٣٣٠ هجرية .

(مكاتبة من المحب الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الباقي بلا فنا ، الدائم بلا إنقضا ، وصلى الله على أفضل الأنبياء ، وعلى آله وأصحابه الأتقياء ، وسلم تسليما كثيرا . ثم أهدي السلام والتحية لحضرة ذي الأخلاق الرضية ، والشمائل المرضية ، سيدي وملاذي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه رب الناس آمين . صدر الرقيم من مكة المكرمة والقصد طلب الدعاء وإعلامكم بوفاة سيدي الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل رئيس علماء الديار الحرمية ، ومفتي السادة الشافعية ، مولاي الأستاذ محمد سعيد بابصيل ، رحمه الله رحمة الأبرار ، وأدخله الجنة دار القرار ، وأخلفه في أهله وذويه بخلف صالح . وكانت وفاته يوم الخميس في ربيع آخر . لقد عظمت المصيبة بفقده ، وأضرم في قلوبنا نيران وجده ، إنالله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لنا خيرا فيه ، وأسأله تعالى أن يبارك في أولاده ، وأن يجعل سره وبركته عائدة على الإسلام والمسلمين . فادعولي ولأولاد سيدي المرحوم ولاحظوهم ، وحثوا أهل الإحسان على مواصلتهم ، وإن شاء الله تعالى يقتفون أثر والدهم ببركة دعاكم وحسن توجهاتكم . وكتابي هذا لكم سيدي

ولكافة حبايبي والمحبين . وأرجو أن تأمرون بالصلاة عليه في الجوامع وقرآءة الفاتحة وماتيسر وإهدائه إلى روحه ، جزاكم الله عنا أفضل الجزاء ، ولازلتم ملجاء وذخرا ، ودمتم في حفظ رب العالمين . وقد تولى فتوى الشافعية ومشيخة العلماء بعد المرحوم سيدنا وبركتنا حسين بن محمد الحبشي ، وهو وسيدي الحبيب سالم البار يسلمون عليكم ، وكذلك أولاد المرحوم والكتاب منا ومنهم واحد . ودمتم في حفظ رب العالمين ، ج ل ٦ سنة ١٣٣٠ هجرية . طالب الدعاء عبيدكم عمر ابن أبي بكر باجنيد .

(هذه المكاتبة من المحب سالم بن عمر بن رباع)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . تخص حضرة الحبيب الفاضل سيدي احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متع الله بحياته آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدر لطلب الدعاء وتهنئة بالعيد عيد الفطر وخاتمة شهر رمضان شهرالرضا والغفران ، أعادها الله عليكم وعلينا من السالمين سنين بعد سنين وأعوام بعد أعوام على مايحب ربنا ويرضى . والمرجو أنكم ومن لديكم بعافية ونحنا وسادتي أهل العرض والهجرين الجميع بعافية حسبما يعرفكم سيدي عمر ومحمد بأحوالهم . سيدي عمر وصل ليالي عند عمه عبد الله ونفذ حريضة وأوعد نحن على الرجوع ، ونفذ إلى البلاد لأنهم في شغل من يوم وصلوا ، دار المشهد والجابية تحت الدار صلحوها ونوروها ودهنوها وأطلعوا لها من المطرة مائة رحل . سألنا الحبيب عبد الله وصل من عندهم عاودهم مِسى ليلة في نحوله وطلع عندهم الصبح وأخبرنحن بحالهم وعافيتهم ، ونحن نودي نصل عندهم وإن سبق سيدي عمر قده يوعد نحن

بالوصول الله يجعل حبل المودة بحبهم موصول غير مفصول ، ببركة دعاكم واعتناكم بالكل . ومجتهدين فيما يزين دينهم ودنياهم . ودار المشهد بعد عمارتها طرحوا حال فيها الله أعلم إنه المعلم باسليمان ، والمعتمد كتابهم فيما يعرفونكم به . ولما كملت عمارة الدار وبلغتنا أخبارها سِرنا زرنا المكان والسكان ، وطلعنا الدار المذكورة أيام الوقفة بمطلوبكم وحصوله وقبوله إن شاء الله تعالى ، وقلنا هذه الأبيات اللائقة بالمنزل وأهله :

دار السعادة شيدوها بالبـــنا في مشهد العطاس لي فيه المدد

تاتيه زواره تقول ألا مــــنى يحصل له الغفران كل من له قصد

بشراه بالخيرات من يعمر هنا كم له فضائل هي في المقصد تعد

ياسوح الأخيار الذي فيك الغنا ياجنة الفـــردوس مافيها نكد

أبو عمر لي قام فيها واعتـــنا احمد علا الله مقامـــه واستعد

يهناه في يهناه ماحلى ماجـــنا قرآن والإحيا مع شرح الزبـــد

وختمنا باحمد عليه الله ثـــنا لولاه ماقاري ولاساجد سجد

وآله وأصحابه وما داني دنـــا حول المصلى وإلى البيت إستند

أنظروها وصلحوها وصلحوا من أجراها الله على لسانه بالثبات والإسعاد والإمداد . وقد عرفتكم سيدي بوصول الكوفية الذي هي من ملبوسكم فرحت بذلك ، ولم أزل أتعهد لبسها في ليالي رمضان زيادة . وحصلت معي رؤيا ضحوة النهار في شهر الأنوار ، قلت بعدها سائلا وطالبا بواسطة سيدي :

ياالله يارب يارحـــمن يامجري النود بالبـــكره

ياغافر الذنب تغفر لي فإنك معيني ولي نصره

كن لي في الدين والدنيا　　وثبت القول في الحفره
واحسن لنا الختم في العقبى　　نسير سعف النبي زمره
احمد محمد حبيب الله　　ذاك الذي جاهد الكفره
لي أظهر الحق واعلا الدين　　لي كان سابق في الفتره
شرقت شموسه مع التأييد　　بالصحب والآل له نصره
الحــــــمد لله فزنا به　　نحمده مقرون مع شكره
نسأله حفظاً بسر يس　　وآيات تتلى في البقره

هذا ما وجد من المكاتبة . وقال سيدي الوالد علي بن احمد رحمه الله : وبعدها أبيات طويلة مع قصة الرؤيا غير ظاهرة الكتابة حيث ترشح واسود البياض ولم يظهر منه حرف . ثم قال بعد ذكر الرؤيا : وانتبهت وأنا في غاية من الفرح ، وحق لي أن أفرح وأفرح نفسي بذكر سادتي وعين سعادتي ، فوالله ثم والله أني أحبهم وأحب ممن إليهم إنتسب واحملوني سادتي أن تجريت لأن خراطي جم والمحبة جم ، والدعاء مع العفو مطلوب . والسلام على من يلوذ بجنابكم من سادتي الجميع منا ومن سادتي وأولادهم . خويدمكم سالم عمر بن رباع . حرر ١٧ شوال سنة ١٣٣٠ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد وآله ، ورضي عن أصحابه ، ومتع بحياة سيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس في عافية شاملة ، وسلام الله ورحمته وبركاته تخصه وتعم من لديه ، من المنسوبين إليه والمحسوبين عليه والمحبوبين لديه ، والسؤال عن الجميع . وقد وصل مشرف سيدي الكريم

المحرر عاشر الشهر وباطنه كتاب الولد أبي بكر بن محمد ، الكل أسر فيما بطن وظهر ، والولد بوبكر من كثر الفرح طمر ، وفي خلعة السرور انتشر ، وفي بال سيدي قصة سيدنا جعفر ابن أبي طالب لما مشى على رجل واحده لما قال له الحبيب عليه الصلاة والسلام (أشبهت خَلقي وخُلقي) غلبه الوجد وله غمر ،وفيه أثَّر وعليه ظهر ، وأما الفقير فمثل الحجر ، وبكم صعب الأمور يعود سهلا ، ويتحلا من تخلا . وقبل وصول مشرفكم الكريم بيوم جرت على لساني أبيات في ذكر العمارة المباركة ، ولما وصل زادت فيها كَمَّه أبيات فيها ذكر الإخوان والأعوان ، وقد فرحنا لهم ومنهم وبهم ، ولما سمعوها الأولاد وجدوا في أول شطر تاريخ تمام العمارة المقبولة استخرجوه منه بحساب الجمل على قولهم ، ففرحت به كثيراً لأنه جاء موافق كثيرا ، شاهد الحال من الأقوال لصلاح الأعمال . والشطر يكون : بناء على التقوى أقيمت دعائمه . سنة ١٣٣٢ تاريخ السنة القادمة ، والياء من دعائمه تكتب همزة . قال الولد عبد الله : إن جمع دعامة دعائم بالهمز ، ذكر ذلك صاحب الألفية وشارحها ابن عقيل . والعفو من سيدي كثرت عليه الكلام ، والمحب لايلام . وقد فرحت بالتاريخ لما حصل من غير قصد له ولاتعمد ، وشاهدي ماقاله الأخ محمد بن طاهر : عندنا عجوز إسمها كعدوره يعجبها كلامها . والعفو العفو ، والفقير مايعرف حساب الجمل ولا التفصيل ولا الجمل . قال صاحب المثل : لاناقتي فيها ولا الجمل . وهذا بيد الولد سالم باطرفي شقيق الولد محمد وصل من البلاد قريب وهومعلم باني ونجار وقد طلبه الوالد محمد بن عيدروس مراده به يبني منارة المسجد الذي بناه في (فرواكرتا) وأمرناه يعبر باكلنقان لأجل الإجتماع بكم

ساعة من نهار ، وبيده نسخة من الصلاة على الحبيب عليه الصلاة والسلام التي جمعها الوالد نفع الله به وقد كتبت على بعض مواضع منها حسبما يراه سيدي ، ولعل ماظننته صوابا غير ذلك فليصلح سيدي ماكان خطأ ، ويسبل على الباقي ذيل الستر يكون له غطا . والسلام عليكم وعلى الأخ محمد وإخوانه وأولادهم والأخ علي وأهله ، والإخوان الأعوان زين بن حسين وحسن وحسين الزين آل شهاب الأنجاب ، وكافة الإخوان والأصحاب ، والمحب سعيد باعفي والمحب عبد القادر وعسى۔ عياله بخير . وطِلاب الأخ محمد بن علي البنت شيخه لأخيه حسين شور زين ، ربنا بهم يقر العين بخير الدارين ، ومن الشواهد : فلم تك تصلح إلا له ، ولم يك يصلح إلا لها . وسلموا على المحب سالم عمر بن رباع إن كان عاده طرفكم وإن قد سار فحسب التيسير . ويسلم عليكم الولد عبد الله بن هادون والأخ الهدار ، والولد علي بن حسن نقل الأبيات بخطه لأنه بَيِّن ، ومن الأولاد علوي وعبد الله وأولادهم . وحرر على عجل في بندواسه يوم الخميس لعله ١٥ ذي القعدة الحرام ، وتأخر لما تأخر باطرفي إلى يوم الأحد و ١٨ منه سنة ١٣٣١ هجرية . وباطرفي بايعزم بعد نحو أسبوع وبيده نسخة الصلوات ، وهذا أحببت تقديمه قبله إلى سيدي يبرد لي بعض غِله . المستمد الأقل المملوك لأهله الملوك ، محمد بن احمد المحضار .

وسيدي الأخ علوي بن سقاف بانبعث له سلامكم في اليومين على لسان الولد علوي ، ومتى عزم الفقير فمن اللازم تقديم وصوله إلى عند

والده الكبير لأن الشوق إليكم كثير . والأبيات المشار إليها في العمارة هي هذه :

بناء على التقوى أقيمت دعائمـه	وبالعمل المقبول قامت قوائمه
فيامسجدا لازال بالذكر دائمـا	نـهاراً ولـيلا قائم فيه قائمـه
مجدده من قام لله مخلصـا	وقامت به أعـلامه ومعالمه
فقد أثمرت أعماله كل متجـر	ربيح وماينويه فاالله عـالمه
ألا إنها تقوى القلوب ومن يكـن	له قلب فيها يتسع فيه عالمـه
فهذا على الإجمال والشرح لايفي	بمعشار عشر العشر ماقال ناظمـه
وإخوان صدق يبتغوا فضل ربهم	ورضوانه طابت لديهم مواسمـه
ومن قيل في أمثالهم وتعـاونوا	على البر والتقوى فتلك غنائمـه
جزا الله كل القائمين بخـيره	وجادت عليهم بالعطايا غنائمه
ولله مابين الأنام ضـنائن	وللسر حـر صدره عنه كاتمه
وداعٍ إلى الدين الحنيف بقـوله	وأفعاله بالله قامت عـزائمه
مواريث طه المصطفى سيد الورى	ومفتاح كنز البر بل هو قاسمه
عليه صلاة لا إنتهاء لعـد ها	على قدره ما انهل بالفضل ساجمه
وسلم ربي كل حين ولمحـة	عليه وبالحسنى توالت مراحمـه
وخص بها الآل الكرام خـلائـ	ـف المقام تراب آثارهم فاز لاثمه
ويكتب فيهم رقهم وحفـيدهم	ومحسوبهم مولى الحبيب وخادمه

(تمت المنظومة على لسان المحضار)

(مكاتبة أخرى من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي فتح على أوليائه بفتحه الخاص ، وخص أصفيائه بمزيد الإختصاص ، وصلى الله وسلم على الواسطة العظيمة في حصول كل غنيمة ، وآله الدرة اليتيمة ، وخلائفهم في العلوم المعلوم والمفهوم ، ومنهم سيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متع الله بحياته في عافية . وقد وصل مشرف سيدي الكريم المعلم بل المبشر بوصول الرقيم ، وقبول مافيه من البعيم ، والتوجيه القويم بالمعنى المستقيم ، والبشارة بالمناسبة لكلام سيدنا الحبيب علي بن حسن حيث يقول وهو الشاهد العدل المقبول عند الفحول : عل بن حسن لوزلف قطعه يجئ على الفصول ، في الفروع والأصول والمعقول والمنقول ، هكذا هكذا التقسيم بعد تعديل القسمة ، تم الله لسيدي وبه ومنه وعليه وعلى أولاده النعمة ، وكلنا أولاده على مافينا في ظاهرنا وخافينا . وذكرتوا سيدي فرحكم بالأبيات التي جاءت البشارة فيها وبها كما جاءت ، وتداول الأيدي والنقلة لها وفرح الكل بوصولها ، وكون التاريخ موافق للعام الداخل ، وعلى شور ونظر مقابل ، وأنه على حقيقته لامجازة . إلى آخرماذكرتوه وشرحتوه ، وفي فصوله وأبوابه بينتوه ، وعلى أساسه بنيتوه ، الحمد لله على ذلك وله الشكر على ماهنالك . وقد غمرني ومن حضرني بخطابكم الشريف كمال السرور والتشريف ، وما أبداه سيدي في معنى الحجر وتفجير الأنهار منه من واحد إلى إثني عشر ، إلى آخر مالنا ظهر وماخفي علينا أكثر . قال القائل :

أولئك القوم أهل البيت عندهم ... علم الكتاب وماجاءت به السور

إلى آخره . وقال سيدنا الإمام الحداد : ومع القرآن في قرن . والكل تفريع على قول الحبيب الشفيع ، صاحب الشرع والتشريع : إني تارك فيكم . إلى آخر الحديث ، الدقيق والحثيث . لازال سيدي يبدي من معاني ذلك النباء ، وقد استحالت عندي الصهباء بالوقوف على تلك الأنباء ، متع الله بكم . وماذكرتوه سيدي في الكتاب وفي الملحق مما هو الحق بخصوص ماتعلق بالصلوات التي جمعها سيدي الوالد المرحوم ، إلى آخر المرقوم . قالوا أهل البلاد (يعرف رطني ولد بطني) وهو شاهدكم مع الوالد ، وكم لكم من شواهد على الفوائد الفرائد والأصل والزوائد ، وافق ذلك عند الولد عبدالله بن هادون ، وعند الفقير الدون ، ولم أكتب ماكتبته إلا لأمر سيدي لي به في العام الماضي . وماذكرته سيدي هو الأوفق بل عين الحق ، يبقى كلام سيدي الوالد بنوره في بطونه وظهوره . قال سيدنا الحبيب الإمام عبدالله الحداد نفع الله به : عادتنا إذا اطلعنا على ركة في بعض القصائد بعد ما أثبتناها لانتكلف في إصلاحه وربما فعلنا ذلك قصداً . إنتهى نقلته بالحرف من المقدمة التي على قصيدته الميمية الكبرى من ديوانه في صحيفة ٩٨ منه ، أي الطابع المطبوع بمصر سنة ١٣٢٢ لا الخط ، لأجل معرفة الخط لمثل الفقير ممن لايعرف الخطط . ومما ينسب للإمام الغزالي : إذا حصل الإعراب ذهب الخشوع . ولله در قائل هذا البيت في حق أهل البيت :

لحنها معرب وأعجب من ذا   أن إعراب غيرها ملحون

إلى آخر مابقي من الجواب على خطاب الأحباب في ذلك الكتاب . قول سيدي متع الله به : إن لي أسوة بالحبيب علي . يالها من بشارة من

سيدي لي بذلك الولي ، من أهلي . وأما قصة كعدوره فمعلومة بالضرورة ، على أنها ماجاءت رخيصة جابت جواهر مصروره ، ووقعت سبب لذكر الرأيات المنشورة والآيات المسطورة ، معنى وصورة . وصدق فيها المثل : عصفور اصطاد كركي . هذا سيدي . وصدر بيد المحب سالم بازمول سواك من الأراك المجاور لقبر النبي هود عليه السلام . وذكرت هنا قول القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراكا　　　وقبلت أغصانه الخضر فاكا

فابعث إلى المملوك من بعضها　　　فإنني والله مالي ســـــواكا

ونية سيدي لنا تكفي هنا وهناك في ذا وذاك . وبيده مركوب للوضوء ، قالوا أهل جاوه (قنفران) هدية الثعالة جرذان ، وأهل الحجاز يقولون لها (قراحف) وذكرت مقالة صاحب البلاد الذي قالها حال إستعمالها :

سقى الله أرض ذي ماتجد فيها القراحف　　　ومذهب شافعي مايجد فيه المخالف

دستور دستور والعفو العفو من العمد والسهو . والسلام لكم وللإخوان والأولاد وأهل الوداد مني وممن لدي منهم ، واعتنوا بالكل . وخصوا بالسلام الولد علي وأهله ، والمحب عبد القادر الخوجه ربنا يعوضه وببركتكم قد تعوض، والشواهد جم . ومنها في الحاضر ذكر القحوم . والأولاد ربنا يبارك فيهم ونظركم شامل . والنسخة من الصلوات تبقى عند سيدي وله لأن عندي منها نسخة ومع الأولاد أيضا ، المقصود الدعاء منكم لنا ولهم . والذي آمنوا واتبعتهم ذرياتهم . الآية . والمستمد الأقل ولدكم محمد بن احمد المحضار لطف به ربه تعالى . وحرر على عجل في بندواسه ليلة

الأحد ليلة الحج والزينة سنة ١٣٣١ هجرية . من العائدين لكم ومعكم من الفائزين بخير الدنيا والدين آمين .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على كل نعمة ، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد نبي الرحمة ، وآله الأئمة هداة الأمة ، وأولادهم وأحفادهم الواردين على ميرادهم ، والصادرين عنه لجميع مقصودهم ومرادهم ، والراوين منه والمرويين والراوين عنه لإسنادهم ، ومنهم سادتنا العلويين أهل مراتب اليقين :

وأبي حسين عمر العطاس من　　قد كان من أهل اليقين بموضع

ومن أولاد حسين الزين والمسمى في العرب جم . إلى آخرماقاله سيدنا الحبيب علي بن حسن ، والمدد في المشهد وفي أهل المشهد وأهل المشهد ، ومنهم سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب ، ونتأدب معه عند ذكر بعض المناقب ، حدى حادي السرى باسم الحبائب . وفي الحديث : كل الصيد في جوف الفرا يراه من يرى ، ويقرأ لوحه من قرأ ، ويدريه من درى ، والشوط بطين ، والغمزة تسد الفطين . وقد تشرف المملوك بوصول مشرفكم الكريم المحرر ثاني ربيع الأول شهر مولد الحبيب الأعظم ، أسرني وصوله ونزوله علي ، قال الحبيب :

وإذا جاء من حبيبي كتاب　　كان عنوانه بنصر قريب

ذكرتم وصول كتابي الأخير والتقديم والتأخير ، والزواج عند سيدي العم صالح في رأس النظير ، ولو تقديم عُليم اوخُبير لحسبنا غير حساب المعلم باعُمير ، واعتذرنا من القريب وأخرنا الغير ولكن كله خير .

يعلم سيدي متع الله به بتقديم وعد من أول محرم للحبائب آل الهدار أهل بايوانقي عندهم زواج موافق لوعد العم صالح ، وإلا فمن أحب ماكان لدى الفقير الولد الحقير إجابة والده الكبير ، وسيدي العم صالح وصل منه كتاب ومع هذا أرسلنا له جواب ، وحكم عزم الفقير إليكم ووصوله ونزوله لديكم من أعمال ٢٣ في الشهر المبارك لعله يوم الخميس ، والإجتماع بسيدي في ذلك اليوم المبارك وفي البيت الأنيس ، وفي المسجد الشريف الذي أسس على التقوى خير تأسيس ، ومثال الكل في الفؤاد له رسيس . وذكرت هنا قول سيدنا الإمام الحداد :

ورسيس على الفـــــؤاد مقيم من قديم يلوح لي في المثال
عل يبدو في الحس في خير حال إلخ

والعفو العفو . الأخ محمد بن احمد وصل إلينا يوم الثلوث وتوجه أمس يوم الأحد أسرنا وصوله وشق علينا قفوله ، وعلى لسانه بعض الأخبار ، وكتابكم الكريم وصل وهو في الدار ونظره بالأبصار وسمعه مع الحضار ، ولم يزل يكرره ولدكم المحضار والمكرر كما قيل أحلى . وذكرت عند ذكر المكرر بيتين لبعض أهل الأدب وقد ذكر الصحيحين وفصل الفضل بين الإثنين :

قالوا لمسلم فضل قلت البخاري أولى
قالوا البخاري يكرر قلت المكررأحلى

وعلى ذكرهما أيضا يذكر الحبيب احمد البار كلمة فيها شي من البسط عند رواية البخاري حديث : حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان ولابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه . رواه البخاري .

يقول الحبيب قال بعضهم ، أي من مثل الفقير الذي يحب الأكل : أترسها ، أي البطن من الطعام والماء هو يخش والنفس على الله . رواه مسلم . أي أحد من المسلمين . ولولا أني سمعت هذه الحكاية من لسان الحبيب احمد ماذكرتها للوالد احمد ، ليس الهزل كالجد . ومن ذلك وهو متعلق به قيل لبعض من يأكل كثير مثل الفقير : أضرب أربعة في أربعة قال ستة عشر رغيف . معاد ذا حساب . والعفو العفو فإني أتجرأ عليكم كثير ولاعندي إلا المعاذير ، والكل يدخل تحت العفو الكبير . وذكرتوا وفاة الحبيب عثمان والتعزية به فهي لمثل سيدي في مثله خاصة وللأمة عامة . وكذلك وصلت كتب من الأخ مصطفى ومن الحبائب آل البار محرره شهر الحجة ذكروا فيها وفاة الوالد حسين بن محمد البار ، فالتعزية فيه شاملة ، وبركة الكل حاصلة ، وغفر الله لهم مغفرة عامة ، ورحمهم رحمة تامة ، وأخلفهم بالخلف الصالح . فمثل الحبيب عثمان في بتاوي والوالد حسين في القرين بل في دوعن كله بخص ونقص لايسده إلا خلف مثله :

وبقية في العصر منهم عمروا   لتكون فيهم متعة المتمتع
فا الله يحفظهم ويخلف منهم   أمثالهم في حينا والمربع

وقد وصل لنا كتاب من سيدي الوالد البركة احمد بن حسن من القويرة محرر ٢٢ محرم طلع لحضور ختم الحبيب حسين البار ، وقد نظره الأخ محمد . هذا ماحضر وتجدد ، وربنا يسمعنا ويرينا كل خير ، ودعانا تابع لدعاكم ومانا من ماكم ، وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى الإخوان والأولاد وأهل الوداد . من الفقير وإخوانه وأولاده وأهل وداده ، والسلام . المستمد للدعاء والمدد المملوك الولد محمد بن احمد المحضار لطف الله به

آمين . وحرر في بندواسه يوم الاثنين لعله سادس أوسابع ربيع الأول سـنة ١٣٣٢ هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب محمد المحضار)

الحمد لله على نعمه الجزيلة ، وأياديه الجليلة الطويلة الجميلة ، والكل جزيل وجليل وطويل وجميل ، وصلى الله وسلم على نبينا ومولانا وحبيبنا محمد وآله وعلى السائرين على منواله في نياته وأقواله وأفعاله ، الوارثين لأحواله ، الموصولين باتصاله والموصلين لمن تخلف من المحبين فكيف بعياله ، ومنهم سيدي الوالد المالك الشفيق وفي فريق أهل التوفيق ، حبيبي احمد بن عبد الله بن طالب بن علي العطاس ، متع الله بحياته في عافية كاملة شاملة . وسلام الله ورحمته وبركاته ورضوانه يتكرر على سيدي ومن يليه ويواليه ، في ناديه وواديه ، ويسمع ويستجيب داعيه ومناديه . والسؤال عن سيدي كثير والشوق أكثر ، وقد وصل مشرفكم الكريم المحرر ١٤ محرم الحرام وصل وأسر ، وقد اشتمل على كثير من العلم والخبر ، وذكرتم بقاء العمارة وتمامها بناء محل للغرباء ، وختامها المنارة نور مشرق على ساحته ظاهره ناره ، وأسرنا وصول مجموع سيدي الوالد احمد ومافقد يرد ، والسياره تبلغ المقصد ، وأهل الطوبان لهم ينشد عليه ينشد ، والفقير مثل البغل المدد ، قالوا أهل حضرموت وهو من أمثالهم في العاجز : مثل مفحش بور . يزعبون له الجحل إلى عنده . والعزم إليكم قريب لعله يكون من أعمال النصف من ربيع الأول ، لأجل الوصول إليكم أول ، وقدها ألا بطاه ، وأبطأت أيضا بهذا الكتاب غاية في الرثاثة ، ولاهناك عذر إلا إن كان بارد ، والعفو يرد الشارد ، والأخبار ساره ،

والولد حسين فيه بركة وبدعاكم تتضاعف وهو يقبل الأقدام ، والولد عبد الله وفد له ولد ، والولد علوي ٠٠٠٠٠٠ قالوا أهل البلاد من قبل: والعود في الطبل . والراحلة عليها الرحل ، وربنا يشمل الجميع ويجمع الشمل ، (توجد بقية للمكاتبة غير معروفة)

(مكاتبة من الشريفة عائشة بنت الحبيب حسين بن سالم العطاس حضرموت)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبي بعده ، وعلى آله وأصحابه من بعده : أخص بذلك الوالد احمد ابن الجد المرحوم عبد الله بن طالب العطاس متع الله بحياته في لطف وعافية آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدر من بلد الخريبه وكل علم خير وعافية ، نرجو الله أنك بخير وعافية ، واشتقينا من مقعدك في البيت ولكن ربنا يلطف بك ويعينك ، ونحنا قد تقدم (لكم) قبل هذا (كتاب) وأخبرناكم بتزوجنا في الخريبة في دوعن على السيد عبد القادر بن احمد البار ابن الحبيب احمد بن عبد الله مولى الخريبة ، ونحن ريضين ومستريحين ، ومرادنا قليل دخون ولي بايقدره الله لنا يكون إلى دوعن ، والأولاد محمد وعمر جاؤا إلى عندنا وفرحنا بهم في المكان ، وكتبكم لاتقطعنا ، والولد توجه إلى طرفكم عساه وصل وهو بخير وعافية ، ويسلم عليكم محبكم بوبكر بن سعيد باحشوان كثير ، والسلام لكم ولأولادكم الجميع ، والكتاب منا ومنه واحد ، ولاتنسونا من صالح دعاكم ياحبيب احمد لنا وللأولاد . في ٩ ربيع أول سنة ١٣٣٢ هـ طالبة الدعاء منكم بنتكم عيشه بنت حسين بن

سالم العطاس . وسلموا لنا على الولد عقيل بن سالم وعلوي بن احمد واحمد بن محسن بن سالم ومن حضر مقامكم .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن حسن العطاس وفيها)
(رحلته إلى دوعن وزيارة نبي الله هود)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد الذي بلغ كل آمل ، ولايضيع عمل عامل ، وصلى الله وسلم على سيد الأواخر والأوائل ، وأصحابه الأماثل ، وآله الأفاضل . ونهدي من السلام التام مع التحية والإكرام ، خاصها والعام ، إلى حضرة الإمام الضرغام نسل الكرام ، الولد والوالد محمد بن احمد بن محمد المحضار ، لم يزل محميا من الآفات ، وموفقا للطاعات ، صالحة له الأعمال والنيات ، وفي جميع أحواله الله يرعاه ، ويجمعنا به في هذه الديار عند آل عطاس وآل المحضار وآل بار ، وبعينات وتريم وسيئون منازل الكبار ، ومع الأهل والعيال على أسر حال وأنعم بال . وهذا من حوطة حبيبنا عمر حريضة بعد وصولنا من زيارة هود وزيارة الجدود ، وقد عرفناكم سابقا من دوعن لما دخلنا إليه قبل توجهنا إلى الزيارة ، ولنشرح لكم بعض الرحلة حتى تتقوى الوصلة ، عرفناكم بوصول الولد حامد بن مصطفى ومعه زوجة الولد صالح باهادون طلبناهم للتأنيس ، ووصلوا إلى طرفنا واطمأن بهم الخاطر ، ووجدوا عندنا معلم من سيئون وباقي مع الولد حامد نحو من ثلث القرآن ، وكمل الختمة في مدة يسيرة ، ووقع ختمه وختم الولد حسين بن سالم بن احمد معاً ، وحبينا نظهر الشعار ونرفع المنار ، وطلبنا الولد مصطفى والولد احمد الصافي لحضور الختم ، ووصل معهم الولد علوي مقيبل ، وصويلح باطرفي ، وبادحمان ، وباقيس ، وباحاوي

، وعمر بن حامد العطاس وكمل السرور بحضورهم . ورفعنا بالأولاد على عادة السلف وزرنا بهم الحبيب عمر وحملنا اللوح الذي فيه الختم ، وختموا الأولاد عند الحبيب مع حضور الحبايب وأهل البلد ، ورجعنا إلى الدار بالفرح التام والإرتعاش العام من الخواص والعوام ، وفعلنا لهم من الطعام والأدام مايسره الله وجمعنا عليه من حضر من الخواص والعوام . وتوجهوا أهل دوعن بعد أيام وتوجه الأهل معهم بعد طلب لهم وتكليف من والدتهم واسعفناهم ووافقناهم على ذلك ، وكنا عازمين على إقامتهم حتى تصلون حسبما توعدون . وتأخرنا في البلد معنا عمارة في بئر الحبيب محسن أخذوا في عمارتها نحو شهرين ونصف ، ظفره وبناء ونوره وتصفيد خشب ، ولما كملت العمارة وجَدَّ عزمنا للزيارة دخلت إلى دوعن وأخذنا عندهم خمسة أيام : يوم في القويره ، ويوم في الخريبه ، ويوم عند المقدم ، ويوم عند أهل القرين ، ونرجع آخر النهار إلى المكان ونبيت في القويره . وطلبنا من الأهل يخرجون معنا لزيارة السلف والخلف واعتذروا في هذا الوقت وقد كانوا عازمين معنا قبل تطلبهم والدتهم . وقد توجهنا من القويره بعد الظهر وأمسينا بقيدون وزرنا الشيخ سعيد بعد صلاة الصبح مع الجمع الغفير يوم الخميس يوم خذوف ، وأصلحنا بين السادة آل الحداد وقع في النفوس شيء بين أولاد الحبيب طاهر بن عمر احمد وعمر ، وبين اولاد الحبيب طاهر بن عبد الله الهدار الحداد عبد الله وعلوي ، وسبب ذلك عمارة الرباط ، وصفت خواطرهم على بعضهم البعض واجتمعوا معنا للضيافة عند بعضهم البعض ، وكذلك جمعناهم في الرباط وقرأنا بينهم الفاتحة وفرحوا بذلك . وتوجهنا يوم الخميس المذكور وأبردنا بالغار وأمسينا

بالمشهد وصَبَّحْنا إلى البلد ، وأخذنا في أسباب التوجه إلى زيارة السلف والخلف وتوجهنا يوم الإثنين وست في شهر شعبان سنة ١٣٣٢ وأبردنا بمكاننا (حوطة حريز) وأمسينا بالعنين عند المحبين آل حسان ، وصبحنا إلى شبام وأقمنا بها ذلك اليوم يوم الثلوث في مكان الحبيب احمد بن عمر بن سميط ، وبعد العصر إجتمعوا أهل البلد الجميع ، ووقع تذكير عام وانتفع به الخواص والعوام ، وتوجهنا يوم الربوع إلى ذي أصبح لزيارة الحبيب حسن بن صالح البحر واجتمعنا بأولاده وأحفاده ، وآخر النهار توجهنا وزرنا الحبيب عيدروس بالغرفة وحضروا أهل البلد الجميع وطلبوا منا نوافقهم على الممسا عندهم واعتذرنا بقرب زيارة نبي الله هود ، وتوجهنا إلى سيئون إلى عند اخينا العارف بالله علي بن محمد الحبشي. ووجدناه في بئره المسماه (أنيسه) ووجدناه في أكمل الصحة والعافية باقي معه ريحه في بدنه أحدثها طول الإقامة ، ووصل إليه أحد من المغاربة أوالتكارنه وقال ماقال وحصل الشفاء والعافية ، وقلنا لهم المقصود ألا في العافية ، وأمسينا عندهم ليلة الخميس ، وتوجهنا بعد صلاة الظهر يوم الخميس وأمسينا بتريم ليلة الجمعة وصلينا الجمعة بها ، ولما جد عزمنا على زيارة نبي الله هود عَزَمَ من تأخر من أهل تريم وبور ومدوده وتاربه ، وتوجهنا مع الجميع يوم السبت ، ومن أهل سيئون نحو المائتين ، وبعض من آل كثير ، وبعض من أهل شبام . وسرنا في رفقة الولد علي بن حسن الحداد منصب الحبيب عبد الله وإخوانه آل الحداد ومن تأخر من أهل تريم وغيرهم ، وزرنا الشيخ أبي بكر بن سالم وأولاده وأهل قببهم وتربهم ، وحضر الزيارة الجم الغفير من أهل عينات وتلك الجهة ، وطلعنا بعد الزيارة إلى عند

المنصب علي بن احمد بعد ماحضرـ الزيارة ، وعزموا آل الشيخ جميعهم على الزيارة والحبيب تأخر عن الزيارة لبعض أعذار ، وتوجهنا وأمسينا بـ (قَسَمْ) ليلة السبت وزرنا الحبيب احمد ابن سيدنا الفقيه المقدم بعد المغرب بالعجز مع الجمع الغفير ، وتوجهنا من (قَسَمْ) بعد صلاة الصبح ووصلنا (السَّومْ) على ثلاث ساعات وأبردنا فيه ، وتوجهنا آخر النهار وأمسينا بـ (يُبْحُرْ) حوطة سيدنا محمد بن علي مولى الدويلة ، وبكرنا صبيحة ذلك اليوم ووصلنا شعب نبي الله هود على ثلاث ساعات وقصدنا النهر المشهور واغتسلنا فيه وشربنا منه ، واجتمع من تقدم ومن تأخر ، وركعنا على الحصاة التي يركع عليها السلف ، وقرأنا يس وتوجهنا إلى زيارة النبي ، وأخذ أهل الجمع في التسبيح والجهر بالباقيات الصالحات كما هو عادة السلف الصالح ، ولما وصلنا البئر الذي يقال أن أرواح الأنبياء تجتمع فيها حين السلام عليهم ، سَلَّم على الأنبياء فوق ذلك البئر الحبيب العارف بالله الولي الصالح القائم مقام أسلافه حسن بن إبراهيم بلفقيه ، وبعد ما أُكمل السلام والدعاء توجهنا إلى زيارة نبي الله هود مع الجهر بالباقيات الصالحات كما سبق . ولما وصلنا إلى القبة ووقفنا عند الحصاة المشقوقة النافذة إلى الغار الذي فيه نبي الله هود كما ذكره السلف ورآه أهل الكشف ، كذلك سلم الحبيب حسن المذكور على الأنبياء وعلى الأولياء وعلى الملائكة وعلى الصالحين كما هي عادة السلف في التسليم على من ذكر ، وابتهلوا إلى مولاهم ، ورفعوا حاجاتهم إليه في حضرة ذلك النبي . وخرجوا بعد ذلك إلى المكان الذي يقال لها الناقة ، وشلوا حضرة كماهي العادة ، وطلعوا الحبايب آل الحداد وحضرنا تسليمهم وزيارتهم ، وخرجوا

إلى تحت الحصاة المذكورة وحضرنا حضرتهم ، وطلب منا الحبايب أن نأمر الولد علوي بن طاهر الحداد أن يذاكر من حضر من أهل الجمع الغفير ، وذاكر بمذاكرة خاصة وعامة بلسان علوية نبوية ، وهشت لتلك المذاكرة الأسماع ، وحصل بها الإنتفاع . وظلينا ذلك اليوم في الشعب يوم الإثنين ، وفعل الحبايب آل الحداد مولداً بعد صلاة العشاء على عادة الحبيب عبد الله الحداد ، وبعد صلاة الصبح حضرنا مولد الحبايب آل حامد إمام مسجد آل أبي علوي ، وبعد الإشراق زاروا الحبايب آل شهاب وحضرنا زيارتهم وتسليمهم على البئر وعند النبي كماسبق ، وخرجنا في ملاقات الحبايب آل الشيخ أبي بكر واغتسلنا في النهر وركعنا وقرأنا يس وتوجهنا مع الجمع الواردين والسابقين مع الجهر بالباقيات الصالحات من الجميع ، وسلموا عند البئر كما سبق . وطلعنا إلى زيارة النبي هود وسلموا عليه وعلى جميع الأنبياء واحداً واحداً ، وعلى الأولياء والصالحين والملائكة ، وبعد ماكملت الزيارة خرجوا إلى المكان تحت الحصاة المذكورة وشلوا حضرة ، وبعد الحضرة كلا إلى خِدْرِهِ ، واجتمعنا بالحبايب والمحبين في ذلك الشعب على مذاكرة ونفع وانتفاع من الجميع بالجميع . وبعد صلاة المغرب ليلة الربوع والنصف في شهر شعبان إجتمع من ورد للزيارة وغيرهم من أهل الغيب والشهادة عند النبي هود وامتلاء بهم السهل والجبل وقرأوا دعاء الشعبانية في ذلك المحل ، وحصلت الإجابة والإستجابة ، وذاكر الولد عبد الله بن عمر الشاطري من حضر ذلك الجمع وحداهم ودعاهم وشوقهم إلى مولاهم ، وحثهم على إلتزام السيرة وعلى ترك العادات ، وعلى التمسك بأذيال العبادات . وقرأ دعاء الشعبانية الحبيب احمد بن حسين بن

سميط في مكان معتلي بصوت عالي والجميع يتبعونه . وبعد صلاة العشاء زار بنا النبي ، الشريف الأبي الحبيب الولي علي بن عبدالرحمن المشهور ، وحصل في تلك الزيارة من الخشوع والخضوع والرقة والإبتهال مانرجو به الإجابة للخاص والعام والحاضرين والغائبين والحمدلله على ذلك . وسلمنا على النبي هود من أصحابنا وأحبابنا والمتعلقين بنا ، وقرأنا الفاتحة في ذلك المحل ، واستحضرنا من النيات الصالحات في ذلك المحل ، وتلك الوجهة لنا ولكم وللمسلمين ، ونرجو من مولانا الإجابة وكمال حسن الإنابة ، وأن يجعلنا من المقبولين والفائزين برضاه وهداه وعطاه في الدارين في خير ولطف وعافية . وتوجهنا بعد صلاة الصبح ، ووصلنا (فُغْمَهْ) على ثلاث ساعات وأبردنا بها ، وتوجهنا آخر النهار إلى (السوم) ووصلنا على ثلاث ساعات وأمسينا به ليلة الخميس ، وتوجهنا بعد صلاة الصبح يوم الخميس إلى (قَسَمْ) ووصلنا إليه على ثلاث ساعات وأبردنا به ، وآخر النهار توجهنا وأمسينا تحت تريم في خلاها حيث يعتادون فيه الإقامة اهل تريم يوم دخولهم إلى تريم كما هي عادة السلف ، ووصلنا على ثلاث ساعات ونصف ، وخرج أهل البلد صغارهم وولدا نهم وانفرد كل منهم مع أولاده وأهل خُبْرَتِهِ على حِدَةْ لنفسة ، وآخر النهار توجهت كل خُبْرَة لحالها ، وكل حافة من البلد لحالها ، وأظهروا الشعار الجميع بالحدو والمرازح والتشويق إلى الزيارة ، والإشتغاثة بالسلف إلى مولاهم . ودخلنا مع الحبايب آل الحداد إلى الحاوي وأمسينا عندهم ليلة السبت وكذلك بكرة السبت دخلنا عليهم الجميع ، والتمسنا بركة الجميع . وبعد الظهر طلعنا إلى البلد وقصدنا بيت أولاد أخينا عبد الله بن عبد الرحمن بن شهاب كما هي

عادتنا النزول عندهم ، واجتمعنا بالأخ أبي بكربن عبد الرحمن بن شهاب بعد وصوله من الهند ، وسبب تأخره عن الزيارة في ذلك الوقت إبتداؤه في عمارة وزيادة في مسجد سيدنا عمر المحضار ، لأن المسجد المذكور بنظرهم . وبعد العصر في ذلك اليوم خرج أهل تريم الجميع ومن وصل من هود إلى عند سيدنا الفقيه وأهل تلك البرازخ ، وزاروا من بها من السلف لاسيما مشاهيرهم واحداً واحداً ، وزار بنا وبهم علي بن عبد الرحمن المشهور ، وكملوا زيارتهم وقت صلاة المغرب ، وصلوا المغرب في مسيال عيديد وتفرقوا كلا إلى منزله . وسرنا إلى بيت أخينا حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه لأن عشانا تلك الليلة عنده . وعزمنا على المسير إلى بلدنا لقرب رمضان ، وطلب منا التأخر الولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف وقال : الولد عمر بن عبدالرحمن بايختم القرآن وإن باتجلس بانرد عادة باعلوي وعادة السلف وختمهم في ذلك المسجد وبانرد جميع مايعتادونه السلف ، ووافقناه على نيته الصالحة وحضرنا ذلك الختم ، وتأخرنا أربعة أيام وهو كل يوم يأتي المعلم باغريب ومعه عيال العلمة ومعهم الولد عمر بن عبد الرحمن وقبله أخدام السقاف وعيال العلمة في زجل وحركة إلى بيت الولد عبد الرحمن المذكور ، ويفعل لهم الولد عبد الرحمن عشا عند المعلم في تلك الليال ، واليوم الرابع يوم الربوع خرجنا مع المعلم وعيال العلمة وأخدام السقاف على الصفة المذكورة إلى مسجد باعلوي ، ولما دخلوا المسجد سكتوا عن الحدو ووجدنا المسجد غاص بأهله ، والمنصب حسين بن زين العيدروس جالس إلى العود الذي يعتادونه سلفه عنده ، وحذاق الحبايب آل عبد الله بن شيخ إلى جانبه

في المجلس ، وأولادهم الصغار يلونهم ، وحذاق السادة العلويين يلونهم كل في مجلسه الذي يعتاد سلفه الجلوس فيه ، وأتوا باللوح الذي ختم فيه سيدنا السقاف ومن بعده من السلف إلى هذا الوقت . وابتدأ الولد عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الكاف بالقرآءة في ذلك اللوح بسورة (إنا أعطيناك الكوثر) والجميع يكبرون عند تمام السورة ، وقرأ إلى آخر القرآن والفاتحة وأول سورة البقرة وإلهكم إله واحد وآية الكرسي وآخر سورة البقرة ، ودعا بدعاء عظيم والجميع يؤمنون على قرآءته ودعائه ، وانصرف من المسجد مع المعلم وعيال العلمة إلى بيت أهله ، وبقيت الحبايب وغالب اهل الجمع بقوا في المسجد ، وقرأ المعلم باغريب دعاء أبي حربه على عادة السلف ، ورتب الفواتح المعلم محمد ...... خادم الحبيب عبد الله الحداد فواتح مرتبة خاصة وعامة محفوظة لديهم ، ونعم العادة والعبادة . ولما حضر وقت العصر وأذن المؤذن ركعوا وصلى بهم إمام ذلك المسجد وانصرفوا كلا إلى منـزله . وفي صبح ذلك اليوم الذي وقع فيه الختم فعل الولد عبد الرحمن بن عبد الله الكاف ضيافة عامة للحبايب وغالب اهل البلد ، تقبل الله من الجميع . وسرنا على باقي الحبايب والتمسنا بركتهم ودعاهم . وتوجهنا يوم الخميس وثلاث وعشرين في شعبان وأبردنا عند الولد عبد الله بن سالم الحامد بـ (تاربه) ووصلنا على ثلاث ساعات . وأمسينا ليلة الجمعة بسيئون عند أخينا العارف بالله علي بن محمد الحبشي ووصلنا على ثلاث ساعات ، وسألنا عن الزيارة والإجتماع وأخبرناه بجميع ذلك وظلينا عندهم يوم الجمعة . وآخر النهار توجهنا إلى شبام ووصلنا على ثلاث ساعات وظلينا بها ، واجتمع الحبايب وأهل البلد بعد العصر في الزاوية ، وقرأ الولد

علوي بن طاهر في المجموع ، وحضروا فوق الألف وصلينا المغرب في المسجد . وتوجهنا بكرة الأحد وأبردنا الباطنة ووصلنا على خمس ساعات وأمسينا بمكاننا حوطة حريز . وبكرنا يوم الإثنين إلى بلدنا حريضة ووصلنا إليها على أربع ساعات . والحمد لله الذي بعزته وقدرته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . هذا بعض مافي الرحلة ، ولوبسطنا ماقلنا وماسمعنا وما رأينا لاستدعى منا تفصيل وبياض طويل ، وماحصل فيه البركة ، وخير الكلام ماقل ودل . وأنت ياولد محمد توعد بالخروج الشهر بعد الشهر والظاهر إن خالتك غلبت ، وخائف على الولد يومه صغير ، إن بايقطعون بك خلهم في جاوتهم والناس قريب من بعضهم البعض ، وإن بقيتهم شرعك لك . وأخذنا لك نسخة من المجموع حقنا كاملة ، والرحل الثلاث : المكية ، والدوعنية ، والتريمية . وصدر الجميع من طريق الولد حامد البار . والذي نراه إن كنت صادقا في عزمك إلى طرفنا إنك تقدم ثقلك وكتبك وحوائجك ، ومن بايخرج من طرفك إلى البندر أحق لك ولهم ، وأما أنت الخيرة لك إن باتخرج من البنادر أومن عدن اوغير ذلك ، ولكن نشرط عليك كتم مسيرك لأن الوقت مايحمل الظهور ، خادم ومركوب يكفيك . وعرف للولد حامد في السلك وقت توجهك من جاوه وبانواجهك ، ولاتستكبر شيء ولاتستنكف من شيء ولاتطلب شيء ما أراده الله . وعند الإتفاق بايحصل الإتفاق وباندور مع الحق وما أراد ، وبانقول : إن الله بصير بالعباد . خبينا لك عند الأهل الشريفة خديجة سبحة وحِبوة قلنا لهم إحفظوها بغيناها لمحمد لأجل ماتخالف علينا ، وقد أخبرناك أنا سلمنا على

النبي هود منك ومن الولد محمد بن عيدروس ، ولايقع في خاطرك ولا في خاطره إذا عالقنا عليكم لأنا نتعالق نحن وجاوه عليكم ، هي مابغتكم تخرجون ونحن مابغيناكم تقعدون ، ومانـدري باتسمعون كلامنا أوكلامها ، مكانك هامل ، وأهل خلع راشد رثوة . وقد بلغكم كلام الحبيب طاهر بن حسين وأخيه عبد الله لما بلغهم كتاب الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى وأخبرهم بما حصل على يده في جاوه من الدعوة إلى الله ، وإسلام من أسلم وعموم النفع ، قالوا له لاباس ولكن بعد وصول كتابنا إليك لاتجلس لحظة ، إذا قدك باتحوك بغيناك تحوك شياذر مابغيناك تحوك محاسر ، وواحد من أهل البيت إذا علمته وخرج على يدك باينفع الله به العالم كله ، وأما غيرهم الجيد من ينفع نفسه ، والعوين الذي يحصل منه يكفي عند خروجكم ، وانووا الإقتصاد وأذكروا قصة نبي الله سليمان يوم قال لمولاه : با أفعل ضيافة للخلق مرة ، قال ربه لاباس ! وأمر الإنس والجن والشياطين المسخرين له وجمعوا ماقدروا عليه من الأطعمة مدة شهر على بعض سواحل البحر ، ولما كان يوم الضيافة نادى فيهم بالحضور ، خرجت حوته من البحر وأخذت جميع ماجمعوه في شهر ، في لقمة واحدة وقالت : يانبي الله بخصتنا اليوم في ضحاي . هذه عبرة لأهل الكرم الزائد . وحضرموت مواطن طاعة ومبنية أحوالها على القناعة والإقتصاد ، وقد رأت عينك وقت ابوك وشربته وياخير وقت ، وعوائد الله جميلة . وإذا اتفقنا بانتذاكر ، وجهتنا مظهر أسرار وعُبَّاد وأبرار ، وقد تركوا سلفنا ملاذ الدنيا وبسطها وقنعوا بحفظ العقائد والسير الصالحة . وفي شريف علمك مايغنيك عن خباطي وخراطي ، والدعاء مبذول ومسؤول ، والسلام عليكم وعلى

الأولاد عبد الله وعلوي وأولادهم وإخوانهم ، وعلى الهدار وباهادون ومن لديكم من الحبايب والمحبين ، منا ومن الأولاد سالم وعلي والأصنا أهل حريضة الجميع . من الداعي لكم والمستمد منكم الفقير إلى الله احمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس ، لطف الله به وعفا عنه . حرر في ٢٩ شعبان سنة ١٣٣٢ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن عبد الله للحبيب حسين بن محمد الحداد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ليد الولد المبارك حسين بن محمد بن طاهر الحداد ، حفظه الله وتولاه آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت بعد وصول كتاب لنا من أخيكم علوي وأرسل لنا شال ذكره من عندك ومنك لنا ، إستلمناه وفرحنا به جزاك الله خير وكان في عونك ، وشهدنا فيه مشهد ومقصد حسن ، حقق الله لنا ولك ما أملناه . هذا والدعاء مبذول ومنكم مسؤول ، وهذا بداعي وصول الهدية . وكتابك العواد الذي منك ومن عبدالكريم قد جوبنا عليكم نرجوه وصلكم ، والسلام على أهل المكان من أهل وعيال وعلى الشيخ عبد الكريم ومن حبيتوا له بالمشيئة . من طالب الدعاء وباذله لكم الفقير إلى ربه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . محرر ١٧ شوال سنة ١٣٣٢ هجرية .

(مكاتبة أخرى من الحبيب احمد للحبيب حسين بن محمد الحداد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ليد الولد الميمون المبارك الحبيب حسين بن محمد بن طاهر الحداد ، حفظه الله آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صدرت وقد وصل كتابكم وماشرحتوه صار معلوم ، وكان وصوله مع صلاة العصر ونحن في المسجد ودعينا لكم بدعوات على قصدكم ونيتكم ، والفرج حاصل إن شاء الله تعالى . وحال تاريخه ونحن متوجهين إلى طرف الحبيب محمد المحضار لحضور إبتداء العمارة في مسجد عزم على عمارته في فمالان وباندعي لكم إن شاء الله وأنتم كذلك أدعولنا . والسلام عليكم ومن لديكم ومن حبيتوا له خصوصا الشيخ ... ومن شيئتم له من إخوانكم وأصحابكم . من طالب الدعاء وباذله لكم عمك احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . محرر لعله ١٧ شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هجرية .

وقد وصلت منكم الهدية المنقه ولاعاد جوبنا عليكم جزاكم الله عنا خير .

(مكاتبة من الحبيب شيخ بن محمد الحبشي إعلام بوفاة)

(الحبيب علي بن محمد الحبشي)

الحمد لله ، قضى الله بإثلام الدين ، والنقص على الإسلام والمسلمين ، بانتقال الروح الزكية إلى رب البرية ، روح أخينا وحبيبنا العارف بالله ، الإنسان الكامل ، نور الدين وبركة الإسلام والمسلمين ، سيدنا علي بن محمد بن حسين الحبشي ، أعلا الله روحه في عليين ، في درجة سيد المرسلين ، . أعظم الله أجركم وأجرنا فيه ، ونفع به المسلمين . عظم بموته الخطب ، وجل به الرزا ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون ، إنا لله وإنا إليه راجعون . وهذا إعلام وتعزية لأخينا وأبينا السيد الجليل الفاضل احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله آمين . ليصلي عليه ويدعوله بالمغفرة . وكانت وفاته ظهر يوم الأحد عشرين في ربيع ثاني سنة ١٣٣٣ . ودفن ظهر يوم الإثنين . والسلام . حرر ٢١ ربيع ثاني

سنة ١٣٣٣ . شيخ بن محمد وعبدالله ومحمد ابني علي بن محمد الحبشي . عفا الله عنهم .

(مكاتبة من الحبيب احمد تعزية في الحبيب علي بن محمد الحبشي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على كل حال ، ليد السادة الأعزة : اخينا الحبيب شيخ بن محمد والولدين الميمونين عبد الله ومحمد أبني المرحوم الحبيب علي بن محمد الحبشي ، حفظهم الله وتولاهم بماتولى عباده الصالحين وحزبه المفلحين ، وكان لهم عونا ومعين ، بجاه سيد المرسلين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كتابكم الإعلام والعزا في خليفة الله في عباده وبلاده ، من أختاره الله لأحسن ماعنده ، الحبيب علي بن محمد وصل ، أعظم الله اجرنا وأجركم ، وأحسن عزانا وعزاكم ، وهو المسؤول كما ألحقه بصالح السلف أن يخلفه بأحسن الخلف . والسلام . حرر في رجب سنة ١٣٣٣ . احمد بن عبد الله بن طالب العطاس .

(وهذه مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم الفتاح العليم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله ، ورضي عن أصحابه ، ومتع بصالحي الوقت والزمان ، نور المكان والسكان ، قرناء القرآن ومفاتيح خزائنه ، ومخرجي الجواهر من معادنه ، بشهادة المعصوم ، مفتاح خزائن العلوم والمعلوم ، والمنطوق والمفهوم ، المتبوع الأعظم صلى الله عليه وسلم ، القائل : إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا

علي الحوض . قال أحد خلائفه : ومع القرآن في قرن . وقال بعض المحبين :

أولئك القوم أهل البيت عندهم   علم الكتاب وماجاءت به السور

الحمد لله على هذه النعمة الجليلة وعلى جميع النعم ، وكلها جليل وأجل وجميل وأجمل ، ومنها وجود هذه الشجرة طيبة الثمرة ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، ولم تزل تمطر بوبلها وطلها في الأوقات كلها ، ومن فروعها النامية ، وغيوثها الهامعة وقطوفها الدانية بأثمارها النافعة ، سيدي ومولاي الحبيب الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب ابن سيدنا الإمام العطاس ، مدالله في مدته ، وزاده قوة إلى قوته ، بحوله وقوته . وسلام الله ورحمته وبركاته تتكرر على سيدي ومن يليه ممن يواليه ، من المملوك وإخوانه وأولاده وذويه ، وقد تشرف الكل بوصول مشرفكم الكريم المحرر خامس الشهر ، وصل بعد طول مدة ، ومثل وصوله إلى عند أولادكم من جميع الجهات ، مثل ماتسقط أمزان الحيا بأرض لسنات ،

جـــاء وقد لي ليالي من مغيبه تقهلب

وانطوي مثل من هو في لظى كير يلهب

فاعترفت انه الليـــله علي أشرف الرب

وصحبته كتاب سيدي الوالد احمد بن حسن المحتوي على رحلة الزيارة ، وكم إشارة بأي بشارة ، ومنها ماذكرتوه من تمام العمارة ونورة المنارة ، وبناء العلمة وتمامها وقيامها وبردها وسلامها ، : بكم صعب الأمور يعود سهلا . ولله در سيدنا الحبيب علي حيث يقول :

كل بقعة شريفـــة شرفوها ذووالـذات

واهل جمع الفضائل من قدانا لهم جات

غيره :

عمر الله المنـــــازل بالمعارف والعـــلوم

وبأرباب الفضائـــل من بهم تحيا الرسوم

وبفضل منه شامل وبإحسـان يـــدوم

آمين آمين آمين . وسلموا على الإخوان محمد ومحمد ومحمد ، وعلي بن احمد وأهله ومن دخل في محله ، والإخوان وأهل الوداد جمله ، وزواج الأخ علي بن عيدروس فرحنا به ، وكتابه إلى الآن ماوصل والعادة يبادر مايغفل ، ولعله عند القحوم شاهد ماحصل ، وسلموا على الأخ علوي بن حسين ، وصدر كتابه لكم . وعلى الأخ محمد بن عبد الرحمن ، والإخوان آل شهاب والداخلين من الباب ، ويسلم عليكم الولد عبد الله بن هادون لسان حاله له نحو شهرين من توجه إلى أرض البوقس وصحبته نسخة الرياض الذي عندنا ، والسلام من العم حفيظ وفرح بكتابكم له جم . ومن الولد علي بن حسن وبايكتب لكم كتاب خاص مع هذا ، ومن الأولاد عبد الله وعلوي وحسين وإخوانهم وأولادهم ومن أهل الوداد ، وهو لكم ولمن لديكم منهم متى شئتم كيف شئتم . وحرر على عجل مع أثر زكام ومن أجله تأخر أيام ، العفو يأكرام . ويسلم عليك الأخ محمد بن عبدالقادر السقاف حضر حال الكتابة ومطر السحابة . والمستمد ولدكم الأقل محمد بن احمد المحضار لطف به ربه تعالى آمين . وحرر في بندواسه ليلة الإثنين في ١٧ صفر سنة ١٣٣٣ هجرية .

(قوله محمد ومحمد ومحمد ، كتب سيدي الوالد علي بن احمد بهامشه مانصه : الظاهر أنهم الخال محمد بن حسن ، والأخ محمد بن احمد ، والأخ محمد بن علوي . والله أعلم بمراد الحبيب محمد)

(مكاتبة من الحبيب احمد بن عمر بن هادون العطاس)

(هذه المكاتبة أكثرها مغطوشة من ترشح المداد وتفتت البياض وهي :)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على مابه حكم ، من قضاه المبرم ، وصلى الله على سيدنا محمد الحبيب المعظم ، وعلى آله وصحبه وسلم . نهدي السلام الأتم ورضوانه الأعم ، لحضرة المكرم بقية السلف والخلف البركة العارف بالله وأحكام الله ، أخانا في الله احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس نفع الله به ، صدر من مشهد عمر لطلب الدعاء في كل وقت وحين ، وسؤالا عنكم والأولاد الأبرار الأنوار محمد وإخوانه وحبايبنا آل العطاس ومحبينكم نرجو من المولى الكريم دوام وتمام نعمه الجسام علينا وعليكم والمسلمين ، والإخوان أهل المشهد وأهل حريضة وعمد وسدبه والهجرين عمر بن احمد وإخوانه وأولاده وإخواننا ومحبينا الجميع بعافية . وقد عرفناكم بوفاة المرحوم هادون بن احمد وشق علينا فراقه ولكن الأمر لله ، لله ما أعطى ولله ما أخذ .

ثم ذكر وصول الدراهم المرسلة لتوزيعها على الشيبان ثم قال : والأشياء في المقام محمي ومرعي بربه ونبيه وسلفه الصالح وحماته ، وياجدي وياجندي . وإن وفق أهل الخير وكلمتوه يساعد في عمارتها . اللهم يامن وفق أهل الخير للخير وأعانهم عليه ، الله يوفق الجميع للخير ويعين عليه . ووقعت زيارة هذه السنة عظيمة جم جم وجمع كبير ، الحبايب أهل عينات

وتريم والوالدين احمد بن حسن وزين بن محمد وأهل عمد الحبيب عمر ، ودعوات إلى الله ومذاكرات مع الحفظ الكامل والسرور والنور . والدعاء وصيتكم والسلام عليكم وأولادكم الأبرار الأنوار محمد وإخوانه ، منا ومن الأولاد سالم وعمر وعمر بن محمد ومحمد وابنكم المبارك عمر وأولاده وإخواننا آل علي بن حسن عبد الله بن احمد والجميع بأتم عافية . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حرر ٢٠ شوال سنة ١٣٣٣ هجرية . ابنكم الفقير إلى الله احمد بن عمر بن هادون ، عامله الله بلطفه وعفوه .

هذه بعض من المكاتبات الصادرة من سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وجدت ضمن مجموع كلام ومكاتبات الحبيب ابوبكر بن محمد بن عمر الصافي السقاف صاحب قرسي بجاوه الشرقية بعثها لنا الولد المبارك عمر بن عبدالرحمن بن محمد العطاس تحصل عليها ضمن المجموع المذكور جزاه الله عنا أفضل الجزاء ونفعنا بأسرارهم وعلومهم ولاحرمنا بركاتهم آمين .

(المكاتبة الأولى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . إلى جناب الحبيب النجيب المنيب أبي بكر بن محمد بن عمر الصافي السقاف ، حفظه الله وتولاه بماتولى به عباده الصالحين وحزبه المفلحين ، وكان له عونا ومعين ، بجاه سيد المرسلين ، آمين آمين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت ونحن إن شاء الله بعافية ، نرجو الله لنا ولكم دوامها وتمامها . وقد وصل كتابكم وما أرسلتوه من الهدية ، جعلها الله لنا ولكم من الذخائر المرضية ، بحرمة خير البرية ، وعترته البهية . والذي حملكم على ذلك وغير ذلك المشهد الحسن

الذي ثمرته المدد لمايقال : المدد في المشهد . والحمد لله على حصول المطلب والمقصد ، على قدر الشاهد والمشهد لم يعلقه على قدر المشهود ، وشاهد ذلك قول القائل : والمرء إن يعتقد شيئا وليس كما ، يظنه لم يخب . إلى أن قال والله يعطيه . لاخيب الله لنا ولكم رجاء من فضله وكرمه . وقد أخبرنا عنكم الأخ الحبيب محمد بن عبد الله بحالكم وعلقتكم فلعل هذا أصلح بحال الأوان ، وإذا جاء الإبان يأتي به الزمان . وذكرتم عمارة الوقت بكتب القوم وعدم مسيركم ، باتشوف آه ، وباتسمع آه . هذا ياالحبيب . والدعاء لكم مبذول كما هو مسؤول . ودمتم في حفظه وأمانه وحسن رعايته آمين آمين آمين . والسلام عليكم وعلى من لديكم من أهل وحبيب وصحيب ، منا ومن العيال عنهم بلسان حال . وإن شاء الله بانرسل لكم نسخة من كلام الحبيب علي بن حسن تسمى (الخلاصة) إن كان ماقد معكم منها شيء مع ما أضيف إليها ، وإن كان قد ، فهي نور على نور . طالب الدعاء وباذله لكم الفقير إلى ربه احمد بن عبد الله العطاس . محرر ٢٤ رجب سنة ١٣٣٤ هجرية .

(مكاتبة أخرى)

الحمدلله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . ليد الحبيب أبي بكر بن محمد بن عمر الصافي السقاف ، حفظه الله ممايحاذر ويخاف آمين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت وقد وصل كتابكم والهدية أوصلكم الله بخيرات الدنيا والآخرة والدين ، مع قبول وحسن يقين . ووقع عندنا بحسب نيتنا ونيتكم ، وبلسن الواصلين إليكم كفاية ، والدعاء لكم ومنكم مبذول ومسؤول ، هذا ولايكون لديكم نوع

تكلف ودمتم في حفظه وأمانه وحسن رعايته والسلام عليكم ومن لديكم من حبيتوا له السلام ، من الفقير إلى ربه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، محرر لعله ٢٢ شوال سنة ١٣٣٤ هجرية .

(مكاتبة أخرى)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، إلى جناب عزيز الجناب الولد الحبيب أبي بكر بن محمد بن عمر الصافي السقاف ، حفظه الله وتولاه بما تولى عباده الصالحين وحزبه المفلحين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت وقد وصل كتابكم أولا وبعده وصول الهدية الكساء والدخون والطيب والمركوب وكله جاء في محل ، وعلى أحسن حال وأعز محل ، كان الله لكم ومعكم ، وبلغكم ماأملتوه من كل مقصد حسن آمين آمين آمين . ووصل ماذكر ونحن في أهبة ختان للولد المبارك علي وختم لجملة من أولاد العلمة والمؤنة وحده ، والوقت واحد ، ولولا المقام الذي ذكرتوه من القرآءة والختم لكان نطلب وصولكم ، ولكن بارك الله وسدد وأيد لكل في وجهه كل من توجه إلى وجهة ، وجعلها محفوظة ومحظوظة . والحمد لله يوم الخصوص بالذي يحصل ويبرز من الخير عمومي بالنيات الصالحة ، فعسى صلاحها وتكون الثمرة لمن حضر أوغاب ، بل لمن أحب هذا . وماذكرتوه من التشوق لكل أجل كتاب . والسلام عليكم ومن حبيتوا له من حبيب أوصحيب بالمشيئة ، والدعاء لكم مبذول وهو منكم مسؤول ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . من الفقير إلى ربه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . محرر لعله ٦ شعبان سنة ١٣٣٥ هجرية .

(مكاتبة أخرى)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، إلى جناب المكرم المحترم العزيز الحبيب بوبكر بن محمد بن عمر الصافي السقاف ، حفظه الله وحفظ له وبه آمين آمين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت ونحن بحمدالله بعافية المرجو من المولى لنا ولكم دوامها وتمامها ، وقد وصل إلينا الولد جعفر بمكتوبكم مع الهدية السنية ، وماشرحتوه فيه عن الأهل بعافية ونيتكم وعزمكم على صلاح المحل للسكنى وللنفع العمومي همة صالحة وعزمة فالحة ، وثمراتها بالإقبال والقابلية والقبول فاصحة وناصحة ، وكبروا الهمة ووسعوا المقصد والمشهد ، ليكون المدد على قدر المشهد ، رزقنا الله وإياكم حسنه وإحسانه بجوده وطوله ومنه وامتنانه آمين . وحصل مسير الولد جعفر ولاتيسر جواب بيده ولكن حسب مايخابركم به كفاية ، ودمتم في عافية والدعاء لكم ومنكم . والسلام عليكم ومن لديكم ومن حبيتوا له والولد جعفر مخصوص ، والحال طالب للدعاء جم جم جم وجزاكم الله عنا افضل الجزاء ، والعفوالعفو ، نعم الأهل سلموا عليهم وهنوهم بالعافية واطلبوا لنا منهم الدعاء لنا وللعيال ، وأيضا يسلم عليكم محبنا وخادمنا عبد القادر الخوجه ونطلب منكم له الدعاء حيث هو نافع لنا . من الفقير إلى ربه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . محرر لعله ١٤ جمادي الأولى سنة ١٣٣٦ هجرية .

(مكاتبة أخرى)

الحمدلله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . إلى جناب عالي الجناب الحبيب المنيب الداعي المدعو المجيب أبي بكر بن

محمد بن عمر الصافي السقاف ، حفظه الله وتولاه بماتولى عباده الصالحين وحزبه المفلحين ، بجاه سيد المرسلين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت ونحن ومن لدينا خصوصا الواصل إلينا من العرب من تريم بحمدالله بعافية ، نرجو من الله لنا ولكم دوامها وتمامها آمين . وكتابكم بيد الأولاد الواصلين إلينا من طرفكم وصل ، والهدية وصلت أوصلكم الله بالخيرات الحسية والمعنوية ، وماذكرتوه عن شأن ما أنتم قاصدين من العمارة عاده مابرز له وقت ، إن شاء الله يأتي على أحسن حال .

توقع صنع ربك سوف يأتي　　بماتهواه من فرج قـــريب
ولاتيأس إذا ماناب خطب　　فكم في الغيب من عجب عجيب

هذا بداعي ماتيسر من خطاب ، فعساه كافيا لذوي الألباب ، وبلسن الواصلين إليكم كفاية ، والدعاء الدعاء كما هو لكم منا ، ودمتم في حفظ الله وأمانه وحسن رعايته ، ولولا أنتم مسرورين بما فعلتم معنا لتكلمنا معكم بما يليق بالحال ، وإن كان الحاصل والواصل هذا اللائق بالحال ، فجزاكم الله عنا خير الدنيا ونعيم الاخرة آمين . والسلام خاص وعام عليكم وعلى من شئتم له السلام ، ومن عندنا يسلمون عليكم الأولاد والسلام . طالب الدعاء الفقير إلى ربه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . فاتحة رجب سنة ١٣٣٦ هجرية .

(مكاتبة أخرى)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
إلى جناب الحبيب اللبيب النجيب حقق الله لنا وله ما أمل الكل في الكل من الخيرات المبرات ، الحبيب ابوبكر بن محمد بن عمر الصافي

السقاف ، حفظه الله بما حفظ عباده الصالحين وحزبه المفلحين . كتابكم وصل وذكرتم فيه ان معكم ختم للإحياء جعلنا الله وإياكم ممن يحب الإحياء ، وممن يحب محب الإحياء لكي نظفر بقسم وافر من الحياء ، ولنخرج من حيز قول القائل : من لاقرأ الإحياء مافيه حياء . وماذكرتوه من أجل العمارة وأنكم عازمين عليها ، إن شاء الله همة صالحة فالحة ناجحة ،تعم النيات كلها حاضرها وعازبها . وعندنا يوم الخميس الآتي ختم لنحو ثمانية من الصغيرين بايختمون القرآن ، اللهم أهدنا فيمن هديت . إلى آخره . هذا بداعي ماذكر ، والدعاء لكم مبذول كما هو منكم مسؤول . والسلام عليكم وعلى من حضر مقامكم وشئتم . من الفقير إلى ربه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن حامد بن علوي بن احمد الكاف)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله على نعمة الإسلام وكفى بها من نعمة ، نعمة الإسلام أعلى نعمة حَلَّت بساحة ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشفاعة ، وعلى آله وصحبه أولي العزم والإستقامة ، ومتع بحياة سيدي وسندي الفاضل ، سلالة الأفاضل ، شيخي وشيخ مشائخي الإمام الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سقاه الله من كاس المحبة لله أهنا كاس وإيانا آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدورها من (بنجرمسين) . موجبه سؤال عن عافيتكم نرجو أنكم وأولادكم وأحفادكم وذويكم وجميع من يلوذ بكم في أتم الصحة والعافية ، كما نحن ومن لدينا بأتمها . ونهني لكم بعيد الحج الأكبر واليوم الأزهر ، أعادها الله على الجميع بعوائدة الجميلة على مايحب ربناويرضاه ذوالجلال

والإكرام ، وعيدنا بالجمعة . ونعلمكم سيدي إن نحن من آخر شهر ذي الحجة العام خرجنا من (بنجرمسين) وتوجهنا إلى (بندواسه) وأقمنا عند الحبيب الفهامة محمد بن احمد المحضار إلى آخر شهر ربيع اول ، ولم نزل ملتمسين بركاته ونحظى بها ، ونقرأ عند الوالد عبد الله بن هادون المحضار من الجزؤ الأول من إحياء علوم الدين إلى غلاق الجزؤ الأول ، ثم بعد ذلك تشقعنا وتشرقعنا في القرآءة ، ساعة في ربع المهلكات وساعة في غيرها لضيق الوقت بأمر من الوالد عبد الله بن هادون بالتشرقع ، ولم نزل عندهم نقرأ من القرآن كل يوم ربع ، ثم أشار لي الوالد عبد الله بن هادون في قرآءة القرآن كل يوم سبع ، ثم لما خرجنا من (بندواسه) إلى (سربايه) معهم لحضور مولد الحبيب الإمام المرحوم محمد بن عيدروس الحبشي وافقتنا أشياته ، وقرأنا كل يوم سبع إلى الآن ، أدعو لنا بالمداومة على ذلك آناء الليل والنهار . ثم حضرنا وفاة من قدس الله روحه إلى الجنة محمد بن عيدروس الحبشي. وصلينا عليه مع الجمع الغفير وحضرنا اللحد ، ولم نزل نذكركم ونثني عليكم باللسان والجنان ، الله يمتع بكم ويطول أعماركم مع الخيرات والبركات ، مامعنا إلا أنتم . ولم نزل في ذلك الشهر نختلف إلى عند الحبيب عبد الله بن محمد بن عمر الحداد ، ثم أمرني بالجلوس عنده وأوعدنا بالفتوح ، وافقنا أمره وجلسنا نحو ثلاث أشهر لإلتماس البركة . والتمسنا كتابكم المسمى بتثبيت الفؤاد من كلام الحبيب قطب الإرشاد العارف بالله عبد الله بن علوي الحداد ، وقرأنا منه مايسرالله ذلك . ثم لما إنتصف شهر شعبان ترخصنا من الحبيب عبد الله الحداد بالرجوع إلى (بنجر مسين) ورخصني في ذلك جزاه الله خير

الجزاء في الدنيا والآخرة . ثم بعد أيام قلائل من الشعبانية رجعنا إلى بنجرمسين ، والآن جالسين في بنجرمسين هنا ونذكركم بالدعاء ، وانتم من فضلكم تفضلوا أكرموا نحن إرحموا واشفعوا تؤجروا ، مرادنا من إحسانكم ومن فضلكم ومن ظنكم الحسن ، النظرة منكم من لي ينظرون ساعة قده أوصلته إلى الله ، مرادي هكذا ياسيدي إمنحوا نحن ذلك حتى معاد أعصي الله طرفة عين ، تفضلوا ياسيدي أكشفوا غطائي لاتبخلوا ، إن الكرام إذا توفرحظهم عطفوا به وتبرروا وترحموا من ينصر تفضلوا ياسيدي حتى ولدكم هذا يبغض المعاصي حالا ومآلا ، يتركها صغيرها وكبيرها ، في خلاء وفي ملاء ، ويرزقني الله بدلها الطاعة والمحبة لله والإخلاص لله ، والإتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته ، وصدق النية والتوجه إلى الله ، وكثرة البكا من خشية الله ، والتضرع والإستغفار والإنكسار والمراقبة لله تعالى ، وحب الصلاح والإصلاح ، وكمال التوفيق وحب أهل الله ، وحب العلم وأهله ، وكسر النفس والصبر على ذلك ودوام ذلك ، مع كمال العافية والسلامة ، وكمال العقل وكمال الإسلام وكمال الإيمان وكمال الإحسان في العبادة وغيرها من الخيرات والعطف على الأيتام والأرامل والفقراء والمساكين ، وكمال الرضا . وأن الله يجعل قرة عيني في الصلاة وكمال حفظ الأوقات في طاعة الله . أنظروا نحن بهذه النظرة ، أوصلوا نحن إلى الله في لحظة ، تصرفوا ياسيدي تصرفوا تصرفوا تصرفوا ياسيدي في حصول ماذكرناه في أعلى الكتاب ، الله الله ياسيدي تصرفوا تصرفوا تصرفوا في حصول ذلك لاتنسوا نحن من ذلك ، نحن قد طلبناكم وأنتم أهل كذلك أهل التقوى وأهل المغفرة . وأما الآن مثل ما أنتم عارفين

مبعد شيئ معي من لي ذكرناه ولا بعض البعض ، ولاعشر معشار ذلك . الله الله ياسيدي إعتنوا في ذلك تصرفوا تصرفوا . بس إن شاء الله مابا ينقص من مراتبكم العلية ، ونحن باندعي لكم بعد ذلك ، الله الله ياسيدي لأن نحن قد طلبناكم .... ما إذا طلبناكم سريعا سريعا ياسيدي . هذا مالزم شرحه والدعاء وصيتكم والسلام . حرر في ١٤ ذوالحجة سنة ١٣٣٧ . وهذا الخاطر الذي شرحناه لكم منذ سنين مبعد أراد الله نشرحه إلا هذا اليوم . المستمد للدعاء : فقيركم مسكينكم ابنكم محتاجكم احمد بن حامد بن علوي بن احمد الكاف . وسلموا لنا على العم زين بن حسين بن سميط جزيل السلام ، وعلى إبنكم العم محمد والأخ حسين وعلى من شئتم .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن زين بن علوي الجفري)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبيبن الطاهرين الأعلام مادام الملوان . إلى حضرة المكرم المحترم الفاضل العالم العلامة والبحر الفهامة ، والدنا الحبيب السيد احمد بن طالب العطاس ، نفعنا الله به آمين . بعد اهدي جزيل السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ، أرجو الله أن سيدي الوالد ومن لديكم الجميع بخير وعافية ، وإن سألتم عن ولدكم وإخواني الجميع بخير وعافية ، لله الحمد والمنة . ياسيدي الوالد ولدكم مرارا يعزم لأجل زيارتكم ولم يقدر الله ، وإن شاء الله يكون عن قريب ، والمرجو من فضل الله وفضلكم أن تجيزوني بتلاوة أسماء الله الحسنى وصلوات على النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام وفي أوراد

السلف الصالح ، أي إجازة عامة . الله الله ياوالدنا تجاسرنا عليكم بقصد التبرك منكم ، وأرجوكم سيدي لاتنسونا من صالح دعاكم وربنا يجعلكم ذخر لنا ولكل مسلم ، وملجاءللقاصدين بجاه جدكم الأعظم صلى الله عليه وسلم . وجزيل السلام عليكم وعلى أنجالكم الكرام ومن حضر منزلكم العامر . ومنا يهدوكم جزيل السلام الإخوان علوي وحسين والجميع . ودمتم سيدي في نعيم مقيم . من الداعي لكم بكل خير الحقير الضعيف إلى الله تعالى : احمد بن زين بن حسين بن علوي الجفري الساكن بقرسي بايا كفاتيان . حرر ٢٢ القعدة ١٣٣٧ هـ

(مكاتبة من الحبيب احمد بن عبد الله للحبيب محمد بن احمد المحضار)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ليد الولد الأود المحفوظ الملحوظ الحبيب محمد بن احمد المحضار ، حفظه الله وتولاه من جميع المضار آمين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وصدرت ونحن والحمد لله بعافية ، المرجو من المولى لنا ولكم دوامها وتمامها آمين . وكتابكم وصل المعلم بوفاة الولد احمد أعظم الله أجركم وأحسن عزاكم ، وأخلفه عليكم بأحسن الخلف ، وجعل البركة فيمن خلف وبقى . والحال مجبور ومستور ، وماذكرتوه من العزم والنوزه إلينا فنحن منتظرين ، والوقت المبارك بايكون إن شاء الله ، والمشافاة عند الوصول . هذا والعفو من عدم بسط شيء مما يحتاجه الوقت والحال . ودمتم في حفظه وأمانه . والكتاب لكم وللولد هادون والعيال والسادة . والسلام عليكم وعلى من شئتم له منا السلام ، ومن العيال وأهل الدار ، ويسلم عليكم المحب والخادم عبدالقادر وادعولنا وله . من الفقير إلى ربه : عمك احمد بن عبد

الله بن طالب العطاس . حرر ٢٤ الحجة سنة ١٣٣٧ هجرية . ومن العائدين في عافية ، وقد طلبنا العفو فيما تقدم ، العذر مبسوط .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

الحمد لله المسير والميسر ، وصلى الله على حبيبه المزمل والمدثر ، وآله أهل البر وعين السر ، والمقبل عليهم مقابل بالخير وبضده من عنهم مدبر ، فإذا نقر في الناقور دعا بالويل والثبور ، كأكثر أهل هذا الزمان المتعاونين على الإثم والعدوان ، ومجاهرة أهل البيت بالعداوة الله عليهم المستعان ، وقد وله الحمد أعان ، في كل مكان وزمان ، وبركة السلف كافية ، وهمة الخلف وافية ، كسيدي ومولاي الوالد البركة الذي طال الشوق إلى لقاه ، أطال الله بقاه ، ومن شرالزمان وأهله يقينا مثلماوقاه ، ومن حماية أهله غطاءه ووقاه ، سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، ومن بحورهم يحصل غطاس ، وللعدو نكاس ، ولامرادنا نذكر من لايذكر ، ولانخلط شيئا مع الجوهر ، والمسك الأذفر والعنبر ، ولكن جرى ذكرهم عرضا لهم عراض الشر ، الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فسآء صباح المنذرين بجيدر ، والعام الأكبر. ولنقبض عنان القلم ونعود لذكر السر المطلسم ، سيدي الوالد منتهى المقاصد ، فبذكره تبسط الموائد ، وتعود العوائد بالفوائد . سيدي متع الله بحياتكم وصفا أوقاتكم ، وسلام الله ورحمته وبركاته تخص ذاتكم وتعم الإخوان والأولاد وسائر أهل موداتكم والدار والدوار ، وجميع أهل موالاتكم ، والسؤال عنكم والشوق إليكم يعبر عنه لسان الحال أكثر من لسان المقال . وقد طالت الأيام ونحن نواعد بالوصول إلى الربع المطلول وسحائب الجود الإلهي

مظلول ، وكأنا والحمدلله فيه حلول ، وعليه نزول لانزول ، رب رجل بخراسان أقرب إلى البيت من طائف به . هب نود الصبا وامسى لقلبي ينبه ، والحمد لله على كل نعمة ، وقسمته خير قسمه ، ومن عطاياه ومزاياه كوننا لم نخرج عن بال سيدنا ووالدنا ، وشاهده دعاه لنا واعتناه بنا ، ومنه وصول المشرف الكريم المحرر ٢١ ضفر وصل وأسر ، وفيه ذكر السفر للولد الأغر ، وفيه سر الإسم ظاهر وأظهر ، وعزمه إلى الوادي المنور عين الظفر ، فيما بطن وظهر . همة ونية صالحة ، ثمراتها التجارة الرابحة . ونرجو توجه الولد علي مصحوب السلامة والكرامة ، ورجوع سيدي الوالد إلى دار ومسجد الإستقامة ، وعلى الكل في الكل علامة وأي علامة . ومشرفكم الكريم وصل والفقير في (بايوانقي) ولأجله تأخر الكتاب والجواب ، فالمعذرة إلى سيدي من ولده الحقير ، على أنه غريق في بحر القصور والتقصير ، لولا عفوكم الكثير . والسلام من الإخوان والأولاد ، والولد عبدالله بن هادون وقد فرح بذكر إسمه والكل ايضا ، ياالله رضى والعفو عما قد مضى . والوصول إليكم قريب ولعله بعد حول سيدي الوالد محمد بن عيدروس ، وخصوا الأخ حسين وأهله والمحب عبدالقادر خوجه . والمستمد ولدكم الأقل محمد بن احمد المحضار ، لطف به ربه آمين . وحرر على عجل في بندواسه يوم الإثنين لعله غرة ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ .

(مكاتبة من المحب سالم عبد الحافظ عوضه)

الحمد لله وصلى الله وسلم على الحبيب محمد وآله . وبعد لما كان آخر شهر صفر سنة ١٣٣٧ هـ رأيت كأني في مكان واسع على صفة

مسجد كبير وفي وسطه محراب ، والمكان وسعه قدر مائة وخمسين ذراع طولا بعرض ، وعلى جوانبه أبواب طويله وشرفات وأبواب الكل نضرة ومن كاشات خضر وصفر ، والفرش من القطف العال أجناس ، وسيدي الحبيب البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس جالس في صدر محراب المكان وعلى جنبيه رجلين لم أعرفهما وهما مصغيين ومطرقين ، والحبيب احمد يكلمهما ويشير بيده اليمنى الشريفة مع رفعة وحركة وتبسم ، والفقير جالس في ناحية المكان ، وكلما عزمت بالقرب با أستفسر من الحبيب عن يوم ولادته الشريفة ماقدرت ، وفي الوقت الفقير أجمع الشجرة العلوية وقد اثبته بها فلم أستطيع أن أستفسر منه . وحالا قمت وخرجت من الباب البحري إلا وأقبل علي سيدي ومولاي الحبيب محمد المحضار بهيبته المشهورة المعروفة ثم سلمت عليه ورد علي السلام وقبلت يده الشريفة وقال لي : جيت منين ، قلت جيت من هذا المكان وأشرت له بالمكان ، وقال هومن داخل ؟ قلت له الحبيب احمد بن عبد الله قال لي هو من عنده ؟ قلت له عنده أثنين أنفار لم أعرفهما ثم أعطاني كأنه ربطة مثل القضيب الغدق فيه قدر مائتين غصن واستلمته منه وهو سار إلى قبلي المكان . ثم انتبهت . والحمد لله على كل حال . الرآئي تراب نعالهم وكليب كهفهم : سالم عبد الحافظ عوضه .

(مكاتبة غير معروف المرسل)

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين . إلى جناب سيدي ووالدي العزيز الحبيب البركة السيد احمد بن الحبيب عبد

الله بن طالب العطاس ، متع الله بحياته في خير وعافية آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت الأحرف من سنقافوره للتهنيئة لكم وللأمة المحمدية بواسطتكم بقدوم شهر الفضل والإحسان رمضان ، وفقنا الله جميعا للأعمال الصالحة على مايحبه ويرضاه ربنا . ونطلب من سيدي ونوصيكم بالدعاء لنا وللأولاد والمسلمين بالتوبة النصوح والإنقياد والإتباع لسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولسلفنا الصالح في الأقوال والأفعال والنيات والحركات والسكنات ، وتدعوا لنا بخيرات الدين والدنيا والآخرة فضلا منكم وأنتم من أهل الفضل ومن بيت الفضل والراحمون يرحمهم الرحمن . وأيضا سيدي تحصلت على كتاب من عدن من الشيخ حسين بن محمد بلخير الى سنقافوره لإبن أخيه الشيخ محمد بن محمد بن محمد بلخير محرر ١٤ شعبان وعرف بوصول كتب من المكلا ورفعوا حصول الرحمة في دوعن في آخر رجب وعمت دوعن الأيمن والأيسر ووادي عمد ووادي العين ، فالحمد لله على ذلك أحببنا رفع الخبر إليكم فربما لم يبلغكم . والولد المبارك ابنكم السيد علي أرجو الله إن شي منه ومن الشيخ عبد الله باذيب كتب لكم بوصوله البلاد مع السلامة والعافية ، تفضلوا عرفوالنا بذلك لأن المذكورين مع توجههم الى البلاد مروا عندنا سنقافوره وسرنا الى عندهم وجاء الى محلنا ، وحبيبنا علي من محبتنا فيكم لله وفي الله ربنا يحققها ، ورأينا الولد علي مثل اولادنا ونشهد شخصكم فيه وهو بضعة منكم ، الله لايحرمنا من صالح دعاءكم ويقوي ويحسن مشهدنا فيكم وفي سلفنا العلويين ، ويرزقنا الإقتداء بكم وبهم في الأقوال والأعمال حسا ومعنى ، ويكتبنا من محبيكم وأتباعكم في الدنيا والآخرة . ونحمد الله

أن مر علينا ولدكم المبارك علي وأحب التردد الى بيتنا ورآه مثل بيته وبيت والده حسب كلامه نراها منة عظيمة من ربنا ، ومع خروج الولد علي كان عندنا ولد اسمه سالم بن هود عمره نحو ١٣ سنة وزيادة أشهر ، والمذكور طالب علم ومتحفظين من مخالطة الأغيار ، ويظهر صارت بينه وبين الولد علي ألفة ومحبة لله ، وولدنا سالم بن هود المذكور توفاه الله في ١٨ رجب ١٣٣٨ هـ في سنقافوره وكان لنا ولد آخر شقيق سالم بن هود طالب علم ابن ١٤ سنة وأشهر سافر مع أستاذه ومعلمه السيد علوي مديحج ساكن الغيل الى المكلا ، وبعد وصوله المكلا يوم ٢٤ محرم الحرام ١٣٣٨ هـ توفي في المكلا ودفن بها والقضية لخروجه الى العرب تيمم ٠٠٠ ويقرأ على السيد علوي مديحج وفي ٠٠٠٠ بانخرج (بلاد) العرب وعند خروجنا بانمر المكلا وباناخذ الولد صالح معنا حضرموت مسكنا سيئون ، والقصد حفظهم وتربيتهم تربية حسنة ، وأراد الله ما أراده فلله ما أعطا وله ما اخذ ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم لاتحرمني أجرهم ولاتفتني بعدهم ، أدعوا لهم بالمغفرة ولنا بالصبر الجميل . وأطلب من سيدي فضلا تصلون صلاة الغائب على الأولاد صالح وسالم وتستغفرون لهم وتترحمون لهم ولكم الفضل والأجر من الله ، والسلام عليكم من أخينا السيد إبراهيم الحبشي- والمذكور يذكرنحن ربنا وسلفنا . والسلام لكم من ولدنا علوي بن هود ومن عبد الرحمن بن عقيل وسلموا لنا على الأخ الولي الصفي عبد الله بن محمد الكاف وكافة من يعز عليكم .

(مكاتبة من الحبيب عبد الرحمن بن حسن السقاف)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله كافي من توكل عليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين ومن ينسب إليه ، الى جناب الوالد الشفيق احمد بن عبد الله العطاس حفظه الله تعالى آمين . صدرت الأحرف من بلد بانقيل لطلب الدعاء وثانيا نرجو الله أنكم ومن حوته دائرتكم ومحبيكم خصوصا الأولاد بعافية ، كما نحن والأولاد الجميع بعافية أسمعنا الله فيكم بكل خير ودفع عنا وعنكم كل بؤس وضير آمين . وترى الصادر إليكم في البستيل قصد التذكرة منقه قاروم من شجرة عندنا في البيت حقنا فعند وصول ذلك تفضلوا بقبوله ولاهو من قدركم ، والشوق اليكم لامزيد والنادي بعيد والله يفعل مايريد ، هو المولى ونحن العبيد . ونحن جالسين في البيت ولانخرج منه إلا للجمعة والحال مبسوط بأتم حال وأنعم بال ببركة الرجال . وهذا الخط جعلناه نصف الملاقاة ، وإن الأرواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف وسيدي بذلك أعرف ، والدعاء وصية والسلام ، وسلموا لنا على من أحببتم له السلام منا ، طالب الدعاء الحقير الى ربه : عبدالرحمن بن حسن السقاف ، حرر يوم الربوع ١٠ محرم ١٣٣٨ هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن عبد الرحمن خرد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . اهدي السلام التام الى حضرة جناب عالي الجناب سيدي الوالد الشفيق : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله . صدرت من تريم لإستمداد صالح الدعاء وللسؤال عن عزيز جنابكم ، الرجاء أن تكونوا وأنجالكم وأهل الدائرة واللائذين بكم وبنا بطرفكم بعافية ،

وإن تفضلتم بالسؤال عنا فإنا بحمد الله بأتمها . وقد سبقت إليكم جملة كتب وآخرها جواب كتابكم المعلم بوصول كتابنا الذي بيد الأخ احمد بن علوي الجفري من طريق الأخ عيسى بن عبدالقادر الحداد من سنقافوره ، وهذا من طريقه إن أجبتم وكتبتم أرسلوا ذلك الى طرفه ، ونرجو أن الأخ سالم وصل وهو بعافية ، والأخ الحسين نرجوه مثابر وملازمكم وضابط أوقاته ومحفوظاته يدرسها ، ونظركم عليه بايمني مامعه . والأخ علي ذكرتم يتعزم على الخروج ربنا يقدر ذلك قريب ، وكتاب القرطاس نرجوه وافق عندكم كتابه ، والدعاء الدعاء الدعاء سيدي ، والشوق إليكم لامزيد عليه ، وسلموا لي على الأخ الأنور محمد بن صالح الفقيه العطاس ولاسهنا منه قطع المكاتبة مانلزمه شي غير الكتاب . وذكركم لم يزل على البال ، ولاتنسوني في خلواتكم وجلواتكم . وأخص بالسلام العم محمد بن احمد واسأله الدعاء وكذا الأخ المنور الحسين وذكره لم يزل ، والأخ عمر الى حال التاريخ ولعاد وصل للزيارة ولاكتاب منه ، وسلموا لي على كافة من حضر مقامكم الشريف ومن شيئتم لهم ، وخصوا نفسكم وأولادكم وأولاد العم علوي والمتعلقين بكم بألف الف سلام . حرر في : ٢٦ محرم سنة ١٣٣٨ هـ طالب الدعاء ابنكم المملوك علوي بن عبد الرحمن خرد .

(مكاتبة من المحب علي بن صالح بن علي النهدي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حفظ الله حال سيدي وحبيبي وبركتي ووسيلتي الى ربي سيدي البركة : سيدي احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله آمين . وعليه السلام والتحية والإكرام ورحمة الله وبركاته .

صدرت من بتاوي لطلب الدعاء وللسؤال نرجو وصولكم الى البندر المبروك باكلنقان وأنتم مصحوبين العافية والسلامة ، ونرجو أولادكم وأهل دائرتكم ومن لديكم الجميع بعافية ، أسمعنا الله فيكم بكل خير وأسمعكم فينا بكل خير آمين اللهم آمين . فصل : سيدي المطلوب الدعاء والإعتناء بنا كما هو المعهود من سيدي فلاتنسون محسوبكم من صالح دعاكم على ماقال الحبيب عبد الله الحداد :

أما ترحموا ذلي وضعفي وكربتي وأنتم كرام والكريم رحيم

فا الله لايقطعنا منكم ويجمعنا بكم عن قريب ، ويجعل لنا حظ ونصيب وقسم وافر من بركاتكم ، ويجعل اتصالنا بكم الى يوم القيامة في الدنيا والآخرة . والذي حمل على الكتاب لكم والجرأة عليكم سبب ذلك وصلنا محل الكريته وأنتم يوم مشيتوا وحسرنا غاية ونهاية ، وحصلت معنا من الحسرة والمشقة على قل الإجتماع بكم مانقدر نعرف لكم به ، وحصل معنا عتاب على انفسنا ، فالرجاء من سيدي الدعاء والإعتناء بنا في أوقاتكم الشريفة فضلا لاأمرا ، وعفوكم أوسع أعذروني وسامحوني من الجرأة عليكم ، والدعاء وصيتكم . والسلام عليكم وعلى من لديكم من الحبائب ، الحبيب حسين بن احمد بن عبد الله ، والحبيب محمد بن حسن ، والحبيب بوبكر بن محمد ، والحبيب محسن بن محمد ، وعلى من شيئتم له منا السلام . حرر الخميس ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ طالب الدعاء منكم تراب أقدامكم : علي بن صالح بن علي النهدي .

(مكاتبة من المحب عبد الله بن عبدالرحمن باذيب)

من بندر سنقافوره ٢٢ ربيع أول سنة ١٣٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، جناب المكرم العزيز الحبيب الفاضل السيد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أدام المولى بقاه وجمعنا وإياه عن قريب آمين . موجبه السؤال عنكم أرجوكم ومن لديكم الجميع بأتم الصحة والعافية ، كما نحن ببركة دعاكم الحمد لله ، وقد سبق إليكم حال وصولنا الى سنقافوره كاوت إعلام بوصولنا وخط في الفوز قلم الحبيب علي كتبه في المركب نرجو وصول الجميع ، ونحن من يوم وصولنا الى سنقافوره لنا اليوم سبعة يوم ، ويقولون المركب بايصل إلى سنقافورة يوم الأحد ٢٤ ربيع الأول وإن شاء الله نحصل عبرة ، ٠٠٠٠٠ عاد نحن مبعد نولنا والحمد الله الأشياء تكون جميلة ، والحبيب علي فرحان جم والحبائب آل بن يحيى خذوا بخاطره وبغوه يجلس عندهم في البيت والحبيب عيسى الحداد كذلك ولكن الحبيب علي مارضي بغا ألا خلط الصغيرين ، ونحن والحبيب عبد الله بن طاهر الحداد والحبيب علي بن حسين استكرينا بنقله جلسنا فيها كلنا ، والصغيرين مرعوشين . نعم الحبيب هود بن محمد الجفري قريب على البنقله الذي استكريناها وجاء وقال بغيت الحبيب علي يجلس عندي مارضي الحبيب علي يفارق سعفه ، رجع الحبيب هود يجيب غدا الى البنقله ، وأما العشاء نسير الى بيته جزاه الله خير متعني جم من قلبه ، والحقائق إليكم فيما بعد ، وحسبما عرفكم الحبيب محمد بن علي كفاية . هذا سيدي والخط بعجل وطول عمركم باقي ، والدعاء وصيتكم والسلام عليكم وعلى حضرتكم الشريفة . طالب الدعاء منكم الحقير عبد الله بن عبد الرحمن باذيب .

(مكاتبة من الحبيب علي بن حسين بن محمد العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، إن أحسن مانظمته يمين الأفكار ، وأفضل ماجال به جواد القلم في حلبة الإنشاء والأخبار ، حمد من جعل المكاتبة تنوب على من نأت به عن أحبابه الدار ، والصلاة والسلام على من لم يزل في مقام الإرشاد، محمد وعلى آله واصحابه مصابيح الإهتداء . ثم أهدي سلاما يزري نسيم الصبا والقبول ، ودعاء ترفعه أكف الإخلاص الى أبواب القبول ، لحضرة سيدي الذي بمحاسن أخلاقهم قد اتصف ، وكرع من حياض القوم واغترف ، فأقر لذكائه الزمان واعترف ، إمام الشريعة والحقيقة ، ومعدن السلوك الموصل للطريقة ، مولاي جوهرة الأنفاس الوالد البركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بوجوده ، وأفاض علينا من بركات جوده ، ونظمنا في سلك مريديه وجنوده ، لننشق زكي طيب عوده ، ونرد صافي مناهل وروده ، آمين اللهم آمين . صدر الرقيم لطلب صالح دعواتكم الخصوصي بصلاح القصد والنية ، والسؤال عن صحة ذاتكم البهية وصفاتكم المرضية ، مع الأمل في الكريم المنان أنكم لاتزالون رافلين في حلل العافية انتم ومن أحاطت به شفقة قلوبكم من الأهل والإخوان . وإن مننتم بشريف سؤالكم عن محسوبكم الحقير المعترف عن القيام بواجب حقكم بكل تقصير ، فهو بحمد الله وبركة تعلقه بكم في عافية ضافية ظاهرة وخافية ، غير أنه لايكدر عليه سوى عدم اكتحال عينه بإثمد رؤية جمالكم الباهر ، والعكوف بناديكم الأنيق الناظر ، وإن كانت الأرواح قد تعارفت قبل الأشباح ، وامتزجت بحبكم بما تهديه إليها الأسماع امتزاج الماء بالراح ، إلا إن اجتماع الأرواح لايقضي لبانة الهوى ، ولايخفف لوعة البين والجوى . لأنها لاتزال بحكم

التبعية للأجساد ، حتى تتجرد عن المادة وتخلص من العالم الكوني والفساد . وحيث أن صبا البشرى أنهت إلينا قرب التلاق ، وشق عصى البين وطي مسافة الفراق ، بقدومنا الى دهليز هذه الجهة التي هي بوجودكم معمورة جزيرة سنقفورة ، مصحوبين السلامة بحلول أنظاركم الشريفة في المعنى والصورة ، بادرت بتقديم هذه السطور لتنوب عني في حضرتكم الشريفة بالمفاتحة وتقع مع يدكم الكريمة موقع المصافحة ، وأنا أحسدها على الحلول بناديكم ، وأود لو حظيت دونها بلثم أياديكم . وعهدكم بأهل الوداد والبلاد عهدكم ، مازالوا في عظيم منحة ودوام صحة ، إلا مالا بد منه للإنسان ، لمقصود التذكير والإمتحان ، الذي هو ثمرة كل يوم هو في شان . ووفور حظ حضرموت في هذه القسمة مما لايختلف فيه إثنان ، والكل لايزالون لكم ذاكرين على قيامكم بنشر الدعوة الى المولى شاكرين ، وبكم مغتبطين كغبطتهم بمن تقدمنا من ساداتنا العلويين . فنسأل الله أن يمتع ببقائكم الإسلام والمسلمين ، فإنكم بقية السلف ومفخر الخلف :

لله قوم إذا حلوا بمنـــــزلة حل الغنى ويسير الجود إن ساروا
تحيا بهم كل أرض ينزلون بها كأنهم لبقاع الأرض أمطــــــار

ولولا ماحدث من اضطراب الحبال وتنكر الأحوال لما توجهنا الى هذه الأوحال ، ولكن فاق القضا والقدر حيث لاوزر منه ولامفر ، غير أنا لانقول إلا مايقوله اهل البصائر والألباب : اللهم لاتؤخرنا لفتنة ولاتقدمنا لعذاب . وأرجو سيدي أن لا ينساني من صالح دعواته خصوصا في أوقات الإجابة ويعذرني إذا لمح وقوف بن بري في ساحل الكتابة ، فإن مكابدة الأسفار لم تبق منزعا في قوس الأفكار ، خصوصا في

هذه الأعصار . وأرجو ابلاغ سلامي لمن حضركم من الآباء والإخوان الكرام لاسيما اخي الصدر الأمجد محسن بن محمد والأخ عبد الله بن صالح بن حسن وكافة أصحابنا ، كما هو لكم من الجميع . مستمد الدعاء محسوبكم الأقل : علي بن حسين بن محمد العطاس . في ١٨ ربيع ثاني سنة ١٣٣٨ هـ

(مكاتبة من الحبيب حسن بن سالم بن احمد بن حسن العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حمد من شكر ، على ماظهر من نعمه واستتر ، والصلاة والسلام على الحبيب الأكبر ، وعلى آله وصحبه وأهل بيته الأطهر . ونخص بالسلام والإكرام والإحترام ولثم الأقدام ، والدنا الحبيب الإمام الهمام بركة الأنام وعالي المقام : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ومتع بحياته وأدام مسراته وجمعنا به في خير وعافية آمين . صدر المسطور من بندر عدن بعد الوصول إليها من البنادر وحضرموت ودوعن لزيارة سيدنا أبي بكر العدني ولقضاء بعض الشئون ، ربنا يتمم المقاصد ويجرينا على جميل العوائد . ونعظم لكم الأجر في أخيكم الوالد شيخ بن عبد الله رحمه الله وأسكنه دار رضاه مع من اصطفاه ووقع ختمه مع مرورنا على دوعن وبصحبتنا محسوبكم الشيخ محمد بن عوض بافضل يقبل أقدامكم ويهديكم السلام ، واستصحب معه كلام سيدي الحبيب احمد بعد أن جمعه ورتبه ترتيب حسن ، وناس من أهل الخير مرادهم يطبعونه ، وكان الحبيب في حياته يود طبعه ولهذا استحسنا ذلك لينتفع به الناس كلهم ، فتوجهوا إلى الله في صلاح جميع الشئون وقضاء الديون ، والإعانة على مانعانيه من مقام السلف فنحن في غاية

الإحتياج الى ذلك ولاتحتاجون توصية . والسلام ختام ، وسلموا لنا على الإخوان العم محمد والأخ حسين وكافة من لديكم . المستمد للدعاء ابنكم المنصب : حسن بن سالم بن احمد بن حسن العطاس . حرر : ٢٧ رجب سنة ١٣٣٨ هـ

(مكاتبة من الشيخ حسن بن أبي بكر باشعيب)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وكفى ، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد المصطفى ، وعلى آله وصحبه أهل الصدق والوفا ، ونسأل المولى سبحانه وتعالى أن يحفظ ويلحظ ويمتع لنا بحياة ذات وصفات الأخلاق الرضية والشمائل المرضية ، الجامع للأحوال والمقامات والأنفاس ، سيدنا وبركتنا الفاضل العالم العلامة سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس العلوي ، وأعاد علينا من أسراره ونفحاته وعلومه وبركاته آمين . وعليه من المملوك جزيل السلام التام مع التحية والإكرام ، ورحمة الله وبركاته على الدوام . صدوره من بلد فلمبان لطلب الدعاء ومزيد الإعتناء بصلاح كل الأحوال وبلوغ جميع الآمال هنا وفي المآل ، والسؤال عن عافية سيدي المرجو من المولى أنكم وأولادكم وكافة أهل دائرتكم وأهل ودكم ومن تعلق بكم بعافية ضافية ، وفي خير كامل ونعيم شامل . والفقير والأولاد وكافة الحبائب الأمجاد وأهل الوداد بحمد الله تعالى بعافية . وهذا جعلته لتجديد العهد وطلب العفو من كثرة الهفو والتقصير الكبير من الفقير في عدم الكتابة الى ذلك الجناب ، وما هو إلا من التوان والعجز ، وأما القلب إن شاء الله تعالى ملحوظ محفوظ ، وبعافيتكم وبقائكم مسرور ، وأسأل المولى أن يجمعني بكم في خير وعلى خير

، والشوق إلى لقائكم كثير ولله الأمر كله فيما تجري به المقادير ، والإنسان يطلب المعاذير . ودائما أسأل الواصلين إلينا عن عافيتكم ودوام صحتكم ويخبروني ما يسر الخاطر فلله الحمد شكرا على نعم منه تترى . وبعد سيدي الصادر إليكم صحبة فكت فوز شي حقير ولايذكر قصد التذكرة ، والطبلة وهي تنكة صغيرة باطنها حلوى من بطيخ سويناها بأنفسنا تفضلوا أطعموها وإنما هي مثلكم وقليل الأدب منا ، والعفو والمسامحة والدعاء مطلوب ، والسلام عليكم وعلى أولادكم ومن حضر مقامكم ، كما هو منا ومن الإخوان والأولاد وخصوا أنفسكم منا بألف سلام . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حرر : ٢٧ الحجة ١٣٣٨ هـ . طالب صالح دعواتكم الفقير الى ربه : حسن بن أبي بكر بن احمد باشعيب ، عفا الله عنه آمين .

(مكاتبة من السادة احمد بن عمر ومحمد بن عقيل)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله . حضرة سيدنا العلامة البركة الحبيب الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس العلوي ، حفظه الله آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . لازلتم وذويكم باهنا حال ، وقد حظينا بوصول شريف كتابكم المؤرخ ١٧ شهرنا هذا وفرحنا به ، والولد قرة العين إن شاء الله علي بن احمد مع الشيخ الناصح عبد الله باذيب وصلا وفرحنا بهما ، همة مباركة وزيارة مقبولة ورحم موصولة ، وقلب الوداع عادوا ، ربنا يقر عيونكم بالولد علي في عافية ويجعله من المجددين لشريعة سيد المرسلين . وعن قريب يتوجهون الى الوطن الميمون ، والوقت مناسب جدا للسفر ولدخول

حضرموت ، والدعاء وصية سيدي لنا ولهما وللأمة المحمدية بصلاح الأحوال والتوبة النصوح . ودمتم في خير وعافية والسلام عليكم من ابنيكما المستمدين للدعاء : احمد بن عمر ومحمد بن عقيل . وحرر في سنقافوره لست بقين من شهر ربيع الأول ١٣٣٨ هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن أبي بكر العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، الى جناب الحبيب الفاضل المكرم المحترم الناصح في طاعة الله ورسوله الأخ احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس ، سلمه الله تعالى آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدور المرقوم من بلد سدبه حوطة حميشة وكل علم خير ولطف وعافية ، نرجو من الله الكريم الرءوف الرحيم أنكم ومن لديكم الجميع في خير ولطف وعافية ، وإن سألتم عنا وعن من لدينا الجميع بعافية . جعلنا هذا الكتاب تجديد عهد الى عزيز جنابكم ولذيذ خطابكم والشوق اليكم كثير غير قليل ، الله يعلمنا فيكم بكل خير ويعلمكم فينا كل خير . وهذا الكتاب لكم لطلب الدعاء منكم لنا ولأهل الجهة الحضرمية بأن الله يرفع مانزل بهم من الغلا والقحط وغلاء الأسعار وقلة الأمطار والسبب قل رحمة القلوب والتدابر والتباعد وترك الفرائض عسى نظره وفيها نظرة ورحمة ، وفيها رحمة قريب للناس الجميع ، الله الله الله في الدعاء يا أخي لأن ماشي عجب نحن من حال الناس وماهم فيه ، الله يعقل الضائعة . ولابانطول عليكم الكلام وتكفي الإشارة ، وماقاله الحبيب علي بن حسن في المنظور والمنثور

حصلناه كله ، قدس الله روحه في الجنة . وهذا الكتاب بلغ نحن المكتب من المكلا ونحن نكتب ، وبشر نحن بالأخ علي بن حسين وولده محمد بن علي وعلي بن احمد وسالم بن ابي بكر حصل لنا به الفرح الكبير وصول الزقور ، عسى قدومهم قدوم الخير ويبسط لنا بجاههم كل خير والرحمة الواسعة للأمة الجميع . ودمتم في حفظ الله . والسلام عليكم وعلى من لديكم ومن حضر مقامكم العزيز ، وخصوا أنفسكم منا بألف الف سلام ، ويسلم عليكم الولد عمر بن احمد اتفقنا به ليلة ضوينا الهجرين من البندر وسلمنا له الرسال ، وكتبكم لاتقطع نحن الله الله الله . طالب الدعاء منكم وباذله لكم ، الفقير الى الله محمد بن عبد الله بن محسن بن سالم بن بوبكر العطاس . حرر ٧ جماد آخر سنة ١٣٣٨ هـ

(مكاتبة من الحبيب زين بن عبد الله بن علي العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله القوي الغالب ، وصلى الله على سيدنا محمد صفوة لؤي بن غالب ، وعلى الوالد الشفيق الرفيق على التحقيق : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، بلغه الله أسنى المطالب . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من حوطة حبيبنا عمر العطاس بلد حريضة لطلب الدعاء منكم الجزيل بالذرية الصالحة والتجارة الرابحة ، ويرضى المولى عنا في جميع الحالات ، وأن يجعلنا من أهل الثبات ، وأن يحفظنا من جميع السيئآت ، وأن يفتح قلوبكم لنا بالدعوات الصالحات في جميع الأوقات ، بتلك الألسن الطاهرات . نعظم لكم الأجر في بقية السلف ونعم الوالد شيخ بن عبد الله بن طالب العطاس توفى في بلد قرن باحكيم لعله في نحو العشرين في جماد آخر ، وهذا اليوم صلينا

عليه في جامع حريضة وتأخرت الصلاة عليه الى اليوم بسبب قل الكتاب إعلاما بوفاته ، ولاعلمنا إلا البارحة وصل الصنو احمد بن صالح بن محمد بن علي العطاس وأخبرنحن ، أعظم الله أجرنا وأجركم واحسن عزانا وعزاكم ، وهذه سنة الله العظيم في خلقه ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون إنا لله وإنا إليه راجعون ، أطال الله لنا في بقاكم وصالحي زماننا اجمعين . والسلام عليكم وعلى الصنو علي بن زين والعم محسن بن عبد الله بن يحيى وصالح بن عبد القادر وعبد الله بن صالح بن حسن ومحسن بن عبد الله بن احمد وأخيه زين وسالم بن احمد بن زين ومحمد بن عبود مقيطوف وعياله ومن أردتوا له السلام . طالب الدعاء ولدكم : زين بن عبد الله بن علي العطاس . حرر يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ١٣٣٨ هـ

(مكاتبة من الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، الى جناب سيدي وحبيبي وأبي الوالد البركة الحبيب الفاضل احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ومتع به وإيانا آمين . صدور المسطور مع الفرح والسرور من بتاوي لطلب الدعاء كما هو مبذول ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وقد وصلوا الإخوان ونزلوا عندنا في المكان وهم بعافية فأهلا وسهلا ومرحبا بهم ، وبيدهم مكتوب للفقير من أبيه ، وبعد قرآئته وتقبيله مرارا حمدت الله على نعمه ورفعت يدي بالدعاء لكم ، وبلغت سلامكم للأهل فالكل يقرؤنكم السلام ويقبلون أيديكم ويطلبون الدعاء وحمد الله وقالوا الحمد لله يوم نحن على باله . والأخ حسين بن احمد اخبرنا بما في الكتاب ٠٠٠فقال الوالد أمر ٠٠٠وقلنا هذه

إشارة وبشارة فامتثالا لأمره وإشارة سيدي بالقرآءة ضحى يوم الخميس ١٢ رجب تبركا باليوم الذي ترفع فيه الأعمال وبالشهر الذي هو من اشهر الحرم ، فابتدأ الأخ حسين بالقرآءة بعد قرآءة الفاتحة على نيات كثيرة ، وحضر سيدي الوالد الفاضل محمد بن حسن العطاس والحبيب الفاضل محمد بن هادون والحبيب الفاضل حسن بن علوي العطاس وغيرهم من الإخوان ، فإذا في السفينة من التعزية والتسلية من كلام الحبيب العلامة علي بن حسن ، فيالك من تسلية ويالك من تعزية ، وماصار في زماننا هذا قد صار في زمانهم ، فقد من الله عليهم بالصبر الجميل لينالوا الثواب الجزيل ، فا الله يجعل لنا ولكم بهم أسوة ، ويوفقنا وإياكم لمراضيه إنه أرحم الراحمين . ودمتم في حفظ الله وحسن كلائته ، والسلام عليكم وعلى من لديكم وكافة اهل بيتكم منا ومن الأهل والإخوان . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين . حرر في بتاوي ١٣ رجب سنة ١٣٣٨ هـ طالب الدعاء منكم ولدكم المملوك علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي .

(مكاتبة من السادة عبد الله ومحمد وحسين آل طالب بن علي العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى جناب المكرم المحترم الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله لنا بحياته . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من بندر بتاوي ونحن والإخوان بعافية نرجو الله أنكم ومن لديكم بعافية . ونعلمكم أن نحن حضرنا الزواج ووقع فرح تام فرحوا بنا جم جم جم ، وبعد سرنا زرنا الحبيب حسين بن أبي بكر العيدروس صاحب لوار باطان

وطلبنا الدعاء لنا ولكم ربنا يتقبل ، وزرنا الحبيب عثمان ربنا يتكرم ويقبل ، والمبيات الغالب إلا عند الحبيب علي الحبشي وفرح بنا جم جم جم ، وسرنا عند الوالد سالم ونتردد الى عنده ، وكل يوم القرآءة سابرة عند الحبيب علي في السفينة ، وسرنا عند غالب أصحابنا آل عطاس ، وسرنا عند المحب احمد باسلامه ، وبانتوجه الى بوقور عند الحبيب الوالد عبد الله بن محسن وبعد زيارة بوقور بانتوجه الى طرفكم ، والسلام . وسلموا لنا على الوالدة ومن أردتوا له منا السلام ، وسلموا لنا على الوالد محمد بن حسن وعبد الرحمن وعلوي ، ومن عندنا يسلمون عليكم الوالد سالم بن احمد والعم صالح بن علوي وآل هود الجميع ، والوالد علي بن عبد الرحمن الحبشي ، ومن المحب احمد باسلامه والسلام . وسلموا لنا على الوالد زين بن حسين بن سميط وسلموا لنا على عبد القادر الخوجه . طالبين الدعاء أولادكم : عبد الله ومحمد وحسين آل طالب بن علي العطاس : ١٨ رجب ١٣٣٨ هـ

أيضا هذا اليوم الكتاب الذي معنا ختمناه عند الوالد علي وعنده هذا الكتاب السفينة ، في الكتاب الذي عنده فيه خمسة كراريس ماهو في الكتاب الذي عندنا ، وسبرنا نقرأ فيه ، والكتاب حق الوالد عبد الله بن محسن ، وقال الحبيب علي إن باتنقلون باقي الكتاب هذا أطلبوا الرخصة من الحبيب عبد الله ، ونحن بانطلع بوقور وبانطلب الكتاب لأجل ينتقل الذي ماهو عندنا .

(مكاتبة من الحبيب عبد الرحمن بن جنيد الجنيد)

من سنقافوره الى باكلنقان في ٢ رمضان سنة ١٣٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله عز شانه ، لحضرة الوالد الفاضل الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متعني الله بحياته آمين . بعد السلام التام مع اكمل التحية والإكرام ، الموجب لتسطيره طلب صالح الدعاء من سيدي بصلاح قلبي وقالبي ، ثانيا السؤال عن سيدي ومن يليه الجميع تكونوا بأتم الصحة والعافية ، وإن سألتم عني وعمن لدي الجميع خصوصا اخي علوي بن احمد الجنيد فببركة دعاكم الصالح كذلك . كذلك اهنيكم بقدوم شهر رمضان المرجو من إحسانكم أن لاتنسوني وأولادي ودائرتي من صالح دعاكم بالإقبال على الطاعات واجتناب المناهي والمخالفات ، وأن يكتبنا في ديوان السعداء آمين . كذلك تروا الواصل اليكم في الفوز بقشه طيه قليل دخون ليس هو من قدركم المرجو من مكارم أخلاقكم قبوله ماذلك إلا قصد الذكرفقط سيدي . ويسلمون عليكم جميع اهل الدائرة والأولاد والبنات والأخ علوي بن احمد الجنيد ودمتم . من ولدكم الحقير عبد الرحمن بن جنيد الجنيد .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عقيل عفاالله عنه آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله . الى جناب سيدنا العلامة البركة الوالد الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس علوي ، حفظه الله وكان له وبلغه ما أمله وإيانا آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من شيئتم سيما الإخوان الصادقين . ونهنيكم بالعشر وليلة القدر وعيد الفطر ، أعاد الله علينا وعليكم مواسم بركاته في عافية ورضا وقبول سنين كثيرة بمنه وكرمه ، وتقبل منا ومنكم وبارك علينا وعليكم . وقد حظى العيد بوصول كتابكم الكريم

وأسرنا دوام عافيتكم ، والفقير يحمد الله إليكم على اسبال ستره وترادف سيول خيره ، ويسأله التوفيق للشكر والحفظ من الإستدراج والمكر ، والدعاء وصية سيدي . وبحمد الله لم تزل المبشرات متتابعة خافظة رافعة ، وما أطلق أهل الساحل اولئك الأراذل إلا ليتلقاهم أهل حضرموت بما هو شر من الموت ، وأهل الحجاز قالوا لحزب الشيطان لن تقربوا المسجد الحرام ولا في عامكم هذا ، وقد نادى جبريل إن شاء الله ببغض هذه المارقة فبغضها أهل الأرض والسماء ولله الحمد ، إن شانئك هو الأبتر ، وكفاهم نكالا ماهم فيه لوكانوا يعقلون . ووصول الولد علي الى وطنه ووطن أسلافه اسرنا ، وإن شاء الله يدرك ميراثه منهم فرضا وتعصيبا ، ومهما كان ففي الجهة بقية من تلك التربية العلوية بل النبوية ، وقيراطها خير من مثل الدنيا من العلوم مع عدمها ، ربنا يقر عيونكم به ويجعله ممن ينفي عن دين جده انتحال المغالين وتحريف المبطلين ، وينفع به آمين آمين آمين . والولد علوي المحضار قد توجه إليكم ومعه الولد محمد بن احمد بن عمر وعسى- يصل هذا وهما عندكم ، والأخ علوي نشكره اليكم ، والدعاء منكم مطلوب للجميع ، وهذا من الأخ احمد بن عمر ومني ، ودمتم في حفظ الله وأمانه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، من المستمد محمد بن عقيل بن يحيى عفا الله عنهم آمين وحرر في سنقافوره ٢٣ رمضان ١٣٣٨ هـ .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عبد الله العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى جناب سيدي العم الوالد البركة احمد بن عبد الله العطاس ، دام عزه آمين . وبعد أهدي جزيل السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته . السؤال عنكم لايزال ، الذي نعلمكم ياوالد لاترو علينا من قل العواد ، ونهني لكم بالعيد السعيد عيد الإفطار وخواتم شهر الأنوار جعلنا الله وإياكم الى أمثاله اللهم آمين . سيدي مشرفكم الكريم وصل وبه الأنس حصل المؤرخ ١٥ رمضان وفهمنا مافيه وحصلت الإشارة ، وعرفتوا بمواظبة الراتب أقول إن شاء الله تعالى مواظب على قرآءة القرآن والصلوات وراتب الحبيب عمر وعلى الله القبول . سيدي لاتنسوني من صالح دعاكم الله الله الله ، وأرجو أنكم تسمحوا لي بإرسال منكم هدية وإجازة خلاصة المغنم وبغية المهتم مع دعاء الصدق والعشرة الأذكار لسيدنا الحبيب علي بن حسن ، وأرجو منكم سيدي إجازة في الراتب حق الحبيب عمر والتوحيد مع راتب الفواتح سيدي ، والذي أعلم سيدي عرفتكم سابقا آخر جمعة في شعبان ووقت طلوع الخطيب على المنبر والمؤذن يؤذن إذ ظهر لي خيال وإذا خاطر يقول هذا محسن من المحسنين أحسن إليك ، وانزعجت قليل وصحت في المسجد . وآخر جمعة في رمضان مع أول يوم في شوال وأنا في المسجد أصلي أول ركعة وإذا خيال والله إني شفته وإذا هو قد قام كما ظلال سيدي ، والحاصل إني أرى في الثلث الأخير من الليل أشياء زينة أقوم وأنا أعلم بها أوحد يقول لي . وأيضا الفرج إن شاء الله حاصل ، سيدي يقول لي دخلت فيك بقدرة الله وغير ذلك ، والحاصل الله أعلم سيدي بالصواب ، وما أدري أيش هذا سيدي **(توقفت عن نقلها لوجود عبارات فيها غيرمفهومة)**

(مكاتبة من المحب عبد الله بن عبد الرحمن باذيب)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، الى جناب المكرم المحترم الحبيب الفاضل احمد بن عبد الله بن طالب العطاس حفظه الله آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من بلد شبام وكل علم خير وعافية . وقد تقدم اليكم خط عواد محرر ١٧ الحجة من طريق الحبائب زين واحمد الرجاء وصوله وأنتم بعافية . وبالأمس يوم السبت و ٢٠ الحجة وصلوا الى طرفنا سادتي الكرام الحبيب عمر والحبيب علي والحبيب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الكاف وصالح بانافع بكرة النهار وأبردوا عندنا وتوجهوا الى تريم ودينا سعفهم إنما معنا تمر مبسوط ولبعد أمكن . حسرنا غاية وقلنا لهم خلفوا عندنا يومين بانسير سعف قالوا معاد بايقع لنا إما أنت ألحق نحن ونحن بانريض في تريم مدة ثمان عشر أيام ، وحسرنا غاية يوم ماجلسوا ولكن مايلتامون ماء شبام عقيق ، وإن شاء الله بعد ايام بانتوجه ، والحبيب علي عجب نحن جم بخير في حاله وفرحان بمجلس تريم أدعوا له بالفتوح والمنوح وصلاح الجسد والروح . وعاد نحن أكدنا على الحبيب عمر زيادة ولو مايحتاج قلنا له سر أنت والحبيب علي عند الحبائب والمشائخ وريضه ، وأكد على عمر عبيد باغريب يتعنا من طرفه ، وعلى الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علوي خرد زيادة . والكوفية الذي بيدنا منكم باسم الحبيب علوي خرد ارسلنا ذلك بيد الحبيب علي ، ماشاء الله الحبيب عمر مابقا جهد نحن اتقبضنا وحصلناه يشل بيده للحبيب علي في تريم تمر ماهو شوي وكعك وزواد قهوة فرحنا منه غاية جزاه الله خير ، وفرحنا أيضا يومه سعف الحبيب عبد الرحمن بن احمد الكاف بايتعنا به يومه قده يعرف تريم واهلها والمآثر الشريفة

السلفية وإن شاء الله يسركم . والحبيب علي مستفتح ومستبشر وباتفرحون إن شاء الله جم ، الدعاء وصيتكم وأخبروا أهل الدار بتحقيق الأمر وبفرح الحبيب علي وصحة جسده ورغبته في الطلب . هذا سيدي بغاية العجل والسلام عليكم كافة ، كما هو منا كافة . وتفضلوا أكتبوا خط الى شربون للحبيب احمد بن عبد الله الكاف وعرفوه وصول خطنا هذا وماذكرناه لكم خلوه يفرح ويشل قسمه في العنا وشفه ياحبيب احمد بايفرح جم يوم وقع سعف هو والحبيب علي والحبيب عبد الرحمن ولده بايقع مطالعة معهم وقرايات وخيرات ومحبة ، ربنا يحقق ذلك آمين آمين ، ياقاري الخط قل آمين . وهذا الخط بعجل لامواخذة ومطلوبنا مسدره وكوفيه وصارون ومزبده عطر ، والمسدره والكوفيه والصارون يكون من استعمالكم بانشم رائحتكم ، كان الله في عونكم ومتع الله بحياتكم وبجمع الشمل بكم عن قريب في خير وخيرات وسرور ومسرات . وسلموا على الحبيب زين والحبيب حسين وخصوا أنفسكم بألف سلام . طالب الدعاء عبد الله بن عبد الرحمن بن عوض باذيب سلمه الله . حرر : ٢٢ الحجة ١٣٣٨ هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

الحمد لله المحمود المعبود ، وصلى الله وسلم على سيد أهل العزم ، وآله الخلائف وأهل الوراثة الخاصة من أولادهم ، ومنهم سيدي الوالد منتهى المقاصد ، الحبيب البركة المشتركة ، قليل منها يملي الشبكة ، بل تصل القاصي وتدركه ، وتنجيه من الهلكة ، هذا بعض الفذلكة في سيدي ومولاي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس :

سليل مولانا أبوحـــــربه إذا شي معــركه

يطعن بها واليوم مبنى الخصم قل له دكدكه

ذي عادوا أهل البيت والمبغض لهم في المهلكه

وصف المنافق بغضهم أيضا ووصف المشركه

والحق يعلوا دوب والباطل هلك في مبركه

صكه جبل نائف وكم قبله وبعده صكصكه

كسر عظامه كلها بالضرب حتى قال كـــه

بعدوا كعاد أوثمــود أومدين أومؤتفكـــــه

سيدي متع الله بحياتكم وزادكم قوة إلى قوتكم ، بعثت أخبار عزمي إلى البلاد إليكم على لسان الولد علوي الحداد والواصلين من الإخوان إلى المكان ، والواجب وصولي إليكم ونزولي عليكم وإخباركم مشافهة ، ولاهناك عذر يوجب التخلف عن الوصول إلى الربع المطلول ، وسحائب الرحمات والبركات مظلول ، غير أن الإدلال قَوَّى حبل الإتصال وفتح باب المقال ، حتى تجرَّا الولد على والده ، وهو أعلم بمقاصده ، وصادره بعد وارده . ويوم السبت الماضي وصل إلينا الأخ الحبيب القريب ، ناشر لواء الدعوة والآخذ منها بقوة ، الصنو الصالح علي بن عبد الرحمن الحبشي. وصحبته جملة من الإخوان ، ومنهم الأخ المزلم ، احمد بن عبد الله الكاف المكرم ، وبيده المشرف ، أسر الفقير كثير كتاب الوالد الكبير ، ووصول الإخوان المعدود من الإكسير ، الحمدلله . وقد توجهوا يوم الإثنين ، ويجري ماء عتم الهجرين ، ويحفنوا منه بيدين ، وبوصوله تقر كل عين ، والأوقات الشريفة نهنيها بكم مثل مانهنيكم بها ، وفي سهن وصول الإخوان إني لأجد ريح

يوسف ، والعفو والدعاء والسلام . وعلى لسان الأخ احمد بن عبد الله والولد عبد الرحمن بن عيدروس كفاية . هذا على عجل لايزال المكان ملان من كل مكان ، والسلام . والمستمد للدعاء والمدد ، المملوك والولد محمد بن احمد المحضار وأولاده ، والكل يسلمون عليكم وعلى الإخوان والأولاد وأهل الوداد . وحرر في بندواسه ليلة الخميس و ٢٥ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٨ من هجرة الحبيب الأكرم صلى الله عليه وسلم .

(هذه المكاتبة لعلها من الحبيب علوي بن عبد الرحمن خرد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ، وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أهدي السلام التام بنوافح أزكى التحية والإكرام إلى حضرة جناب سيدي الوالد الشفيق احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله من كل باس . صدرت من تريم لطلب الدعاء بصلاح كل شان وللسؤال عن عزيز جنابكم ، فالمأمول أنكم وأنجالكم الكرام محمد وعلي وأهل بيتكم والأصنا عبد الله ومحمد أبني العم المرحوم علوي ، والمعلم عبد الله والأخ محمد بن صالح والخوجه عبدالقادر ، وكافة المتعلقين بكم والمترددين إليكم والموادين لكم في خير وعلى خير ، كما إن ابنكم قرة العين الحسين ومحسوبكم ومن تعلق بنا الجميع بعافية جعلكم الله كذلك . وكتابكم الكريم المحرر فاتحة المحرم وصل وأسرنا خبر عافيتكم واستمرار صحتكم ، وماشرحتم مفهوم . وماأرسلتم من طريق الشيخ احمد باسلامه أربعين ربية أرسلها ريالات أربعين إلى طرف الأخ عبد الرحمن بن شيخ الكاف أعطا نحن ورقة تحويل إلى الشحر في ذلك ، واستلمنا ذلك من غير خلاف ، قصدكم من ذلك غلاق كتاب القرطاس ،

وجدنا منه الجزؤ الثاني شرح الراتب عند الشيخ محمد بافضل قد له نحو سنة ، والنصف الأول من الجزؤ الأول غلق على نظرنا ، وقابلناه بالأم وجلدناه ، وعلى غلاق الجزؤ الأول إن شاء الله يغلق في الأيام القريبة ، وإن تأتى مسافر من طرفنا أكيد بانرسل ذلك إلى بتاوي طرف باسلامه ، مالم إعتمدنا أمر الشيخ احمد وأرسلنا ذلك إلى سيئون طرف العم شيخ الحبشي ، والدراهم باتكون من شقها ثمن البياض وأجرة الكتابة ، ومافضل خرج الأخ حسين إلى محرم سنة ٣٥ . ونعلمكم بأن الأخ عبد الرحمن بن شيخ الكاف وجماعة معه أقاموا مدرسة في جمعية تريم وأسسوها ، وافتتحوا مدرسة لتعليم الأولاد ، وسعى في ضبط الأخ سالم بن محمد ودخله المدرسة وهو الآن مستمر وراسخ ، فرحنا غاية .... (إلى هنا الموجود من المكاتبة)

(مكاتبة من الحبيب علوي بن عبدالرحمن خرد)

الحمدلله عز شأنه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . أهدي السلام إلى حضرة جناب عالي الجناب سيدي الوالد الشريف احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ومتع به آمين . صدرت من تريم لطلب الدعاء وأرجوكم ومن لديكم الإخوان محمد والحسين ومن لديكم من الإخوان والأهل والموادين والأقربين والمتصلين بكم بعافية ، كما إني ومن لدي الجميع بأتمها ، أسأل الله تمامها ودوامها والشكر عليها ، وأن تكونوا كذلك . وأهنيكم بعيد الإفطار وخواتم شهر الأنوار أعادها الله على الجميع على أحسن عوائده الجميلة في عوافي كاملة وألطاف شاملة . وكتابكم الكريم المحرر ٢٤ جمادالأول وصل ، وبه الأنس حصل ، وحمدنا الله على

العافية ، وماشرحتم مفهوم عن شأن وصول كتاب القرطاس وحصول الفرح به والمسابقة في قرآءته ، فلقد والله بلغت بي الحسرة إلى الغاية حيث لم أكن السابق إلى قرآءة النصف الأخير منه عليكم ، وأشرب بالكأس الأوفى من حميّاكم ، ولم أزل أحتسب الحسرة أن يكتب الله لي ثواب ما أملت ، ويحقق لي مارجوت بمحض فضله وكرمه ، وإعتناء سيدي بي وذكركم لي الغاية القصوى ، وماذكرتم من قولكم فلو عاد ألا حصل له تمام لما منه بقي لكان زيادة في الإحسان ، فياسيدي صدر الكتاب مكملا ومتما ثلاثة أجزاء ، جزئين مجلدة والجزء الثالث باطن الحفيظة من غير جلد فعسى وصلت كما ذكرت ، واسألوا الأخ احمد بن علوي الجفري فهو كامل ، فلقد قلقت مماذكرتم . والجواب مسؤول عن ذلك في الحال من طريق الأخ عمر بن شيخ الكاف ، وعن شأن الولد علي سمعنا بوصوله سعف باذيب مع ابن العم عبدالرحمن بن زين بن يحيى وأوصله إلى البلاد وإلى الآن ولبعد وصل طرفنا ، فمتى وصل طرفنا بانعتني به وبانقوم به المقام التام لاتكون لكم به أدنى فكرة ، والشوق إليكم لامزيد عليه ، والله لايحرمنا خير ماعنده لشر ماعندنا . وسلموا لي على كافة من ذكرتهم ومن لم أذكرهم من أهل الوداد ، والأخ محمد بن صالح ومن قام بوظيفة المعلم المرحوم ومن سأل عنا ومن شئتم له وخصوا أنفسكم منا بألف سلام . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حرر ٤ شوال سنة ١٣٣٨ هجرية . طالب الدعاء ابنكم المملوك علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله الخرد عفا الله عنه آمين .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

الحمدلله وصلى الله على الحبيب وآله ، البدر والهاله ، وسيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، نسخة الشرف وبقية الخلف في بيانه وأقواله وأفعاله وجميع أحواله ، متع الله بحياته ، وجعل أوقات الصفا من أوقاته ، وعليه سلام الله يتكرر ورحمته مشمولة ببركاته ، وعلى الدار والدوار المغمور بفضلة ورحماته ، في بيوت أذن الله أن ترفع ومنها بيت سيدي المعمور بهباته ، وهو قبلة من جميع جهاته . قال الشيخ عمر في الشيخ معروف ، في موافقة الصفة للموصوف :

واقصد الشيخ معروف الذي العصر عصره

من تنـــــوى إليه أنوى بحجة وعـــمره

فأين وأين على ماللشيخ معروف من الفضل في مظاهره ، وباطنه وظاهره . وحسبه من الأمر ، في السر والجهر ، كونه ممن أخذ عنه الفخر الشيخ أبوبكر ، ولكن سيدنا الحبيب علي الذي جبر به الكسر ، وانشرح بسوحه كل صدر وصدر ، بقوله في النظم والنثر :

كل بقـــعة شريفة شرفوها ذووا الذات

واهل جمع الفضائل من قدانا لهم جات

إلى آخر الأبيات ، ومفاتيح النفحات . وقول الأول والثاني ، وقد سئل عن المثاني :

آل النبي لهم في ذات نسبتهم سر شريف له في المجد غـــايات

والأولياء وإن جلت مراتبهم في رتبة العبد والسادات سادات

وقد إستقر المحب بذكر الحبيب الطرب ، حتى كتب ماكتب ، وهو قليل في حق سلسلة الذهب ، وخير مذهب إليه ذهب : ياعجب

ياعجب من سار معنا تعجب . إلى آخر الطراز المذهب . والولد علي بن احمد في حفظ مولاه في السفر والحضر والبحر والبر يشمله النظر ، والسعف الذي معه يريض بهم الخاطر ، الأخ علي بن حسين والأخ عبد الله بن طاهر ، وأما مع الولد محمد بن علي فباطن وظاهر ، مسافر كحاضر . قال الشيخ عمر في بيته الماضي :

إن بغوا بحر قل يا الله عساهم يفولون

أوبغوا بر كان الله لهم حين يكـــرون

إلى آخره . كتابكم المشرف وصل المعلم بتوجه الولد علي ووصولكم إلى الدار وشرح الأخبار ، وكل علم سار . وبوصول كتاب الفقير والنـزر الحقير ، والوعد بإرسال الكتاب والمكتوب ، للولد والحبيب والمحبوب ، أسرنا جميع ماذكرتم وإليه أشرتم ، وأما المجرى فقال سيدي الوالد علي للولد علي :

إن مجراك في بحر الهوى خير مجـــرى

ريت لي من طعامك يوم كالوه مصرى

إلى آخره . وبعد الفرح بوصول كتابكم ولذيذ خطابكم البارحة بعد نصف الليل تفضل الله على المملوك بولد مبارك وهو كأهله بعافية ، ونسميه يوم التسمية محسن وهو شقيق الحسنين ، وأسرنا موافقة أسماء آباءهم الغراء ، أولاد المرتضى والزهراء ، وبهم وبكم سرى سر الأسماء والمسمى فيهم وفي أبيهم ، سموه بإسمه . إلى آخره . الولد شيخ الهدار ذكر أن مطلوبكم إرسال عصى ، صدرن أربع في الفوز عسى شيء يوافق منهن ، اللطيفة منها من سيدي الوالد عبدالقادر بن علوي ولها قصة ! وصل

مرة إلى بوقور لحضور المولد ومعي عصى عجيبة في الظاهر ، فقلت في نفسي إن ترك الوالد عصاه أعطيته الأخرى ، فيوم مسيره أبقاها من نفسه وخرج من الدار ، فأخذتها ولحقته مع الوالد محمد في الطريق ، فسألته عن عصاه فقال : خليناها لك ياالسويرق ! فأعطيته الذي معي ففرح بها جم وقال : قدها على خاطري . وثنتين محجونات ، وبعد إستعمالهن أوفق وأرفق . وفي شريف علمكم لما صبح الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومعه مائة وعشرين ألف ، طاف بالبيت راكبا على ناقته واستلم الحجر الأسود بمحجنه ، وكلما استلمه قَبَّل المِحْجَنْ . إلى آخره . والعفو العفو والسلام . تميم في ذكر العصى ، قال الحبيب علي بن حسن نفع الله به :

يارعيدان يامابرك مسيرك على النـــــاس

فيك سر من عصى موسى وهارون والياس

وعصاه عصاكم ، وماه ماكم . والسلام عليكم وعلى من لديكم مني ومن الأولاد وأهل الوداد وأهل الدار ، وسلام الخصوص للخصوص والسلام . والمستمد ولدكم محمد بن احمد المحضار . حرر في بندواسه يوم السبت ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن حامد بن علوي الكاف)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله على جميع النعم كلها ، جليلها ودقيقها ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين . وعلى الأكرم المكرم المحترم ، الفاضل الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به آمين . لإهداء السلام والتحية والإكرام

ورحمة الله وبركاته على الدوام ، موجبه طلب الدعاء وسؤالا عن عافيتكم ، نرجو أنكم وأولادكم وجميع من يلوذ بكم في كمال الصحة والعافية ، كما نحن ومن لدينا بأتمها . موجبه سيدي نحن قد كتبنا لكم كتاب قبل هذا في شهر الحجة الحرام نرجو وصوله وفهمتم المقصود وقبلتوا ذلك من إحسانكم فضلا لا أمراً عليكم ، والآن ياسيدي ساهنا المقصود مبعد شيء جاء لبس إلى المكان ، لابد نرجو منكم تدعون لي بثلاث دعوات اوخمس أوسبع فضل الله واسع ، وإنما مثل مادعا الشيخ عبد الرحمن السقاف أن تقسمون على الله لو أقسمتم على الله لأبركم . الأولى من السبع الدعوات : أن يرزقني كمال المتابعة للحبيب صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا . والثاني : كمال التوبة والندم حتى لا أعود أبدا طرفة عين ، وحتى لآ أعصي الله لاصغيرة ولاكبيرة ولامكروه حتى لا أهم على العزم على جميع ذلك . والثالث : كمال حسن الخلق . والرابع : كمال حسن اليقين . والخامس : أن الله يجعل قرة عيني في الصلاة حتى إذا قدنا أدخل في الصلاة معاد أفكر في شيء ولا أحس بشيء . والسادس : أن الله يحيي قلبي ويصلحه حتى لايموت أبداً ، ويميت نفسي السؤ حتى لاتحيا أبداً ، ويرزقني مراقبته على دوام الأوقات ، وحتى لا أنام ليلا ولانهاراً مع السهولة ومع كمال العافية في القلب والقالب حتى لايزول عقلي أصلا بل مع كمال العقل والثبات على الطاعة لله وحده ، والإستقامة والقوة عليها . والسابع : ان الله يرزقني الهداية والتوفيق لجميع مرضاته والمداومة على عمل ذلك إلى الممات ، وكمال حسن الخاتمة عند الموت . وهذا مقصودي ياسيدي تدعون لي وتقسمون على الله في حصول هذه الدعوات كل ليلة عند مقامكم في آخر الليل ،

تدعون لي في حصول ذلك كل آخر الليل ، كان إرحموا نحن ! والحبيب علي الحبشي يقول : مادمت تقول ظمان لابد حد يرحمك . كتبنا قليل من كلامه بلغ نحو ثمان كراريس قطع ربع ، كان إرحموا نحن تصديقا لكلامه ، والسبب نحن قد قلنا لكم ظمان معاد فوقه من ظما ، هذه المرة نرجو من فضلكم لاتخيبوا ظني كما إن الله لايخيب ظنونكم الحسنة الجميلة . والسلام ، سلموا لنا على الحبابة علوية وخصوا نفسكم منا بألف ألف سلام . المستمد للبركة ابنكم الحقير احمد بن حامد بن علوي الكاف . بنجرمسين . حرر في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ . صدورها من بنجرمسين ووالدتي أدعو لها بنيل مطلوبها وبالفرج عاجلا وآجلا ويبري لها ويجمع الشمل ولكم مثله .

(مكاتبة أخرى من الحبيب احمد بن حامد بن علوي الكاف)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على نعمه الجسيمة ، وعلى مامَنَّ مِنْ هباته العظيمة ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد من له الخلق العظيم الحشيم ، وعلى آله وأصحابه أولي العزم والعزيمة ، وعلى الحبيب المحفوظ المحروس الملحوظ المحظوظ المنظور بعينه تعالى التي لاتنام ، الفاضل سلالة الأفاضل ، كريم السجايا حميد الشيم ، ذي الأخلاق المرضية ، والنفس المطمئنة الراضية المرضية الكاملة ، شيخ شيخي وشيخي ، وملاذ ملاذي وملاذي ، الوالد البركة بقية السادة الفضلاء الأشراف ، سيدي احمد بن عبدالله بن طالب العطاس ، سلمه الله من جميع العوائق آمين . لإهداء السلام والإكرام ورحمة الله وبركاته . صدرت من بنجرمسين ، موجبه سؤالا عن عافيتكم وطلب صالح دعاكم ، نرجو

أنكم وأولادكم وأحفادكم وجميع من يلوذ بكم بأتم الصحة والعافية ، كما نحن وجميع من لدينا بأتمها . وقد سبقت إليكم كتب قبل هذا نرجو وصولها إليكم وفهمتم المقصود والمطلوب والمرغوب وفرحتم به وأعنتم على ذلك ولله الحمد ، وجزاكم الله خير وأفضل ماجزا أحدا من عباده ، وشكرالله سعيكم . ونعلمكم سيدي أن نحن في اربع وعشرين شهر ربيع ثاني ليلة الجمعة رأيت في المنام كأن الحبيب سقاق بن حسن العيدروس عنده زواج وعزمكم هو بنفسه جاء إليكم اول مرة وامتنعتم عن المجئ ، وسار رجع ، وبعد كأنكم تقولون لجماعة حاضرين عندكم سقاف بن حسن عزمنا على سبيل المزح ، وبعد ساعة مادرى إلا جاء إليكم ثاني مرة وعزمكم واقتنعتم عن المجئ كذلك ، العم سقاف المتوفي بتريم نعرفه نحن نجئ إلى عنده لحضور الروحه في داره ، والله أعلم أن الزواج زواج بنته أوغير ، وبعد ذلك كأنكم ألا توصفون لنا أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ولعادنا تاقن ، وبعد قليل ألا كأنكم تدخلون شيئا في صدري حتى امتلاء صدري بشيء هذا ملان صدري والله أعلم نور أوغير ذلك . وفي أثناء إدخالكم الشيء إنتبهت من النوم وذلك آخر الليل واستبشرت كثيرا جزاكم الله عنا خيراً إعتنيتوا بنا . ومما وقع للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني قال : وكنت في سحر ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني رأيت في منامي شيخا أراد أن يذبحني باختياري ورضاي وفي يده سكين ، فشحذها شحذاً كثيرا وهي في حد ذاتها جيدة جدا وعريضة ، وبعد أن سنها مرارا ومابقي إلا أن يذبحني بها إنتبهت من النوم ، فلما إجتمعت بسيدي وشيخي سليم المسوني الدمشقي الحنفي وأقبل عليَّ بكليته وأخذ يبشرني ببشائر القبول من الله

والرسول صلى الله عليه وسلم قصصت عليه الرؤيا ، قال لي : أنا ذلك الذي رأيته في المنام وأريد ان أذبح نفسك حتى تخلص لله تعالى ولايبقى لك علاقة في الدنيا ، فدخل عليَّ سرورا عظيما والحمد لله رب العالمين . إنتهى كرامات الأولياء للشيخ النبهاني المتوفي بالمدينة المنورة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . واجتمعت به في المدينة مرتين وأجازني في جميع مؤلفاته ومروياته . ومما وقع لسليمان أبوالربيع المالقي قال : رأيت ذات ليلة هدهداً جلس قدامي وكلمني بكلام لم أفهمه ثم طار وجلس على كتفي الأيمن ووضع فمه في فمي ، وجعل يزقني فانتفخت ثم سمعت خشخشة فتحسست لذلك وعلمت أنه أمر يراد مني ، ثم ظهر لي شخصان فتقدم أحدهما فشق صدري وأخرج قلبي ووضعه في طست ، فسمعت أحدهما يقول للآخر : إحفظ شجرة العلم ، فغسله ثم وضعه في جانبي الأيمن ثم ألحم الشق ، فلم أرى من ذلك الوقت شيئا خارجا عني . إنتهى . كرامات الأولياء . ومقصودي ياسيدي مثلما أكرمتوا نحن بالرؤيا لي وقعت لي منكم المذكورة سابقا ، بمحض جوده وكرمه ومنته تعالى ، كذلك نريد منكم أن تمنوا علي بالرؤيا لي وقعت للشيخ يوسف النبهاني ولي وقعت للشيخ سليمان أبوالربيع لأجل تخلص لله وحده لارياء ولاسمعة ولانفاق ولاعجب ولاغير ذلك ، وحتى أحضر إلى قدنا في الصلاة وفي القرآءة وغير ذلك ، الله الله ياسيدي . واستغفر الله من الزيادة والنقصان في جميع ماذكرناه لكم في الكلام المتقدم . وأمس وجدنا خط من الوالد عبد الله بن هادون بن احمد المحضار من سربايه وهو عازم إلى بلاد العرب في آخر جمادالأول هذا وبغا نحن نعزم معه إلى بلاد العرب والجلوس في القويره عنده ،

والفقير مبعد إنشرح خاطري إلى بلاد العرب جم إلا هوكذا إنشراح قليل ، بغا نحن نجلس سنة أوسنتين اوزايد على ماانشرح خاطري وإنما الأقل سنة ، والنول والأكل والنول في المرجع كله هو ضامن ، إن مرادكم نعزم عرفوا نحن إلى بنجر مسين هنا مع العجل ، وادعوا لنا بالسهالة وبالفرج للوالدة وعدم الشوق إلي ، وأنها ترخص لي بالسفر إلى تلك الجهة ولاشيء في خاطرها شيء ، وأن الله يرزقني برها وهي فرحانه ، ونرجو منكم تفرحونها بورقة منكم لها إلى فليمبان لأجل تفرح وتاخذون بخاطرها وفي أمانتكم والرسول صلى الله عليه وسلم . ونحن في هذا الميل نرسل لها خط ونرسل الخط الذي من الوالد عبد الله بن هادون معاً لها ، وأنتم إلى أرسلتوا لها خط العنوان باسم العم علي بن علوي الكاف والسلام . وخصوا أنفسكم منا بألف ألف سلام . المستمد للدعاء ابنكم وخادمكم احمد بن حامد بن علوي بن احمد الكاف . وسلموا على من أردتم . حرر في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن حسن العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مبلغ الآمال ، ومصلح الأعمال ، وصلى الله وسلم على قطب دائرة الكمال ، وآله وأصحابه ومن تابعه في كل حال . ونهدي من السلام أكمله وأجزله ، إلى حضرة سيدنا وأخينا العارف بالله احمد بن عبد الله بن طالب بن علي ، وكذلك الولد محمد بن احمد بن عبد الله بن طالب آل علي بن حسن آل عطاس ، بسط الله أرواحهم وأشباحهم بنور معرفته ، من حوطة حبيبنا عمر حريضة ونحن لكم داعون ومنكم سائلون وبكم متعلقون ، وهذا بيد المحب عمر بن عبد

الشيخ بن سنكر ، وصدر بيده قطعة من المجموع ثمانية عشر كراسا أرسله محمد بافضل باسم الولد محمد بن احمد بن عبد الله وصلت بعد ماتوجه استلموها منه ، ولاتنسونا من صالح دعاكم ، واستروا ما رأيتم من خلل أوزلل ، والله يتولاكم ويرعاكم ، والسلام عليكم وعلى الأصناء والأولاد والحبايب والمحبين الجميع ، منا ومن الأصناء والأولاد والحبايب الجميع . حرر ٩ شوال سنة ١٣٣٩ هجرية . المستمد منكم والداعي لكم الفقير إلى عفوالله احمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطاس . ويخصكم جزيل السلام عبيد الله بن حسن بن علي بن جعفر العطاس .

(مكاتبة أخرى من الحبيب احمد بن حسن العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي جعل العلماء لكل خيرقادة ، وقوى بهم أركان الدين وشاده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي هدى به عباده ، وعلى آله وصحبه البالغين القصوى من عبادةٍ وزهادة ، ومنهم سيدي وأخي الأجل العلامة المبجل احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، ملاء الله له الكاس ، وثبت له الأساس وإيانا آمين ، وعليه السلام التام مع التحيات الزاكيات ورحمة الله وبركاته . صدر المسطور من حوطة النور حريضة ، وباعثه تجديد العهد وطلب الدعاء ، وللسؤال عنكم وعن من لديكم من الأهل والأولاد وأهل الوداد ، نرجو أنكم الجميع بعافية ، ونحن والولد سالم وابنه حسن وابنكم المبارك عمر وكافة الحبايب بعافية . وكتابكم بيد عبد الله بن صالح النهدي وصل ، وشكرنا الله على عافيتكم ودوام صحتكم ، وماصدرتوه بيد المحب عبد الله بن صالح العنبر وثمن الدخون وصل واستلمنا ذلك جزاكم الله عنا خيري الدنيا والآخرة ،

والدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤول ، والسلام عليكم وعلى الولد محمد وحسين ومن شئتم ، منا ومن الأولاد سالم وابنه حسن . ولابد قد بلغكم أسانيد الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وحسبما تنظرونه مروا عليه ، وتأملوا مافيه ، وقد أجزتكم في المجموع كما أجازني به سيدنا الحبيب عيدروس بعد ماكتب لي الإجازة على ظهر ذلك المجموع ، وأذنت لكم تجيزون من أردتم ، وكتبت لكم بذلك لأجل يحصل كمال الإرتباط لنا ولكم بسلفنا الصالح إن شاء الله تعالى ، ولاتنسونا من صالح دعاكم . المستمد للدعاء وباذله الفقير إلى عفوالله احمد بن حسن بن عبد الله العطاس لطف الله به آمين .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله شكرا ، على نعم منه تترى ، نحمده سراً وجهرا ، ونصلي ونسلم على سيد أهل الدنيا والأخرى ، وآله ومحبتهم ذخرا ، وتعود بركات الصلوات الطيبات والتحيات المباركات ، بجزيل الصِلات وجميل الهبات ، على سيدي الوالد البركة ، والنعمة المشتركة ، حبيبي احمد بن عبد الله بن طالب ، وعلى أولاده بحصول المطالب ، ومن بالحق طالب ، حدى حادي السرى باسم الحبايب . والسؤال عن سيدي كثير والشوق أكثر ، ولم نزل نتفرح بالإجتماع وهو بمثل سيدي محقق الإنتفاع والإتباع ، ونشره قد ضاع وماضاع ، والأخبار سارة ، وسحايب الفضل دارة . وقد انتظرنا وصول البشير الثاني بعد الأول والورود بعد المنهل لشرب العلل ذي يشفي العلل ، وحيث كان المملوك بذلك الشرب وعليه منهوم ، وعند ذكره وأهله أصير كالمغروم ،

استعجلت الجواب منكم على قولهم في الكاوت ووصل بيومه من عند قومه ، أسرنا وصوله ومافصلته فصوله ، والبارحة وصل مشرفكم جواب الجواب وما فيه من شريف الخطاب ، وهو المحرر ١٧ ضفر وصل وأسر ، وفصل الخبر . وذكرتم تمام الكلام والوعد بينكم بزواج الأخ زين قام نهار ١٧ ربيع ، ومرادكم وصول أولادكم في ١٨ منه إلى آخر ماذكرتم ، الكل صار معلوم ، المنطوق منه والمفهوم ، فلو أنا سعينا كل حين ، على الأقدام لافوق النجايب ، لكان قليل من كثير ، في حق والدنا الكبير ، نفرح إذا ذكرناكم فكيف إذا ذكرتونا ، رب ذكرى قربت من نزحا . إلى آخره . ولاهناك نزوح والباب مفتوح ، والأمر مشروح ، والصدر مشروح . وربَّ رجل بخراسان أقرب إلى البيت من طائف به . وأذكر هذا القلب والروح . ولما كان من المعلوم لدى سيدي قِلَّتْ أدبي خرج بي ، ماعندي مخرج مذهب في سيدي وأبي ، حتى صرت في التقصير ما أقصر ، ومنه الإعتذار فعفواً عفواً . ونعود إلى ماهوالآن مقصود ، المملوك متوجه إلى حضرة أبيه ، وصحبته بعض بنيه ، وذلك يوم الإثنين المبارك لعله سابع ربيع الأول ، وفي الطريق سنتنقل ، والوصول إليكم يوم الخميس المبارك عاشر الشهر الأنور مقدمة للوصول على الوعد للسلام و(السلامتان) والتسليم ، أي تقبيل الأقدام و (السلامتان) ، ونتوجه إلى التقل والمالان ، نأتي بالأهل إلى المكان ، وصحبتنا من الأولاد علي بن حسن ، وعبدالله وعلوي وصالح ، والأخ عمر بن عبد الله الحبشي . وقد وصلت كتبكم وهو عندنا حاضر ، قلنا له الوالد احمد يسلم عليك ويطلب وصولك وهذا كتابه مصرح بالسلام والعزام لمن نحب خاص ، وللحبايب والمحبين عام ،

وأنت من الأولين ففرح بالخطاب ، وللداعي وهو منكم أجاب . وكتابكم المكرم كالمقدم قريناه على الحبايب والمحبين وكلهم حاضرين ، وعاد عزمهم ماتَعَيَّن ، نعرفكم إذا تَبَيَّن ، آخره نهار نتوجه بانعين لكم جملة عدد الواصلين ، وإن لم يكن إلا الفقير وأولاده بانقتصر على ذكر التوجه فقط . يكون هذا ياسيدي . وحيث أن القلم ماودي يقف ، وماطر خراط الخرَّاط لم يكف ، ذكرت ماذكره لي عنكم الأخ محمد بن علي في حال ذهابه وإيابه ، وماقلتوا له في حال الإجتماع في (المالان) وماذكره الأخ سالم بن عمر ومافصلوه لنا الأخوين العينين عبد الله وعلوي آل طاهر آل حداد مما يثلج الفؤاد ، ويبرد الأكباد ، الكل صار من المملوك بمحل يعلمه سيدي من ولده ، ذلك من فضل الله ، والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته منا ومن الأخ محمد بن عبد الله بن محسن وقد فرح بذكره بالخصوص ، ومن الإخوان والأولاد والحبايب والمحبين ، وهو للإخوان واللائذين ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . وسلموا على من شئتم له السلام خاص أوعام ، وخصوا أهل الدار من ولدهم المحضار والأخ زين والحسنين العلويين العُلويين وكل زين ، والعم صالح بن عبد الله بن محسن ، والأخ محمد بن حسن ، والأخ علوي خرد ، والأخ محمد بن صالح ، والمحب ناصر ، وعبدالقادر . وصحبتنا المحب سالم بازمول صاحب بسط ، وباراشد في بوقوركتبنا له يلاقي ، وبازمول من أقرانه شريكه في الضانه ، هذه بضاعة الفقير والبسط بكم ومنكم . المستمد لدعاكم ومددكم مملوككم وولدكم ، محمد بن احمد المحضار ، لطف به ربه تعالى .

(هذه المكاتبة من أحد المتعلقين بسيدي الحبيب احمد ولم نجد تكملتها)

(ونقلناها كما وجدناها للتبرك بها)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الذي منح المقبلين بالإقبال عليه ، وأكرمهم بالوصال إليه والقرب لديه ، حتى أدركوا في مشهد القلب السليم المطلب الجسيم ، ورتعوا في رياض النعيم ، وسقوا من عين تسنيم . والصلاة والسلام على الحبيب ...... ومن بحبه مهيم . إلى الحضرة الأحمدية ، فرع الحضرة المحمدية ، الطاهرة الزكية ، الشارقة في جميع النواحي أنوارها ، والسارية في ذوات فروعها أسرارها ، وهم في الحقيقة وراثها وأمناؤها ، فالمتمسك بهم موصول ، والشاني لهم مفصول ، وفضل الكريم على أهل طاعته مستديم ، خصوصا من أفرد وجهته إليه ، وأقبل بكليته عليه ، ولم يجعل في مشهده سواه . ومنهم الإمام الناصح بحر السر الطافح ، سيدي العارف الغارف من بحار أسرار المعرفة واللطائف ، قدوة الكرام الأخيار ، وخليفة السلف الكبار ، الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازالت أيامه الغراء زاهرة ، وإمداداته للورى متواترة ، كي تربح بها النفوس الخاسرة ، وتحيا بها القلوب الداثرة ، فتكون مشاهدة وذاكرة ، ومحادثة ومسامرة ، وإلى ربها ناظرة ، ياأيها الوجوه الناظرة : إني لأرثي من بلي ببعادكم ، مثلي وأغبط من إليكم قد دنا . هذا وصدور المسطور من الصدور المملؤة بالأسرار والنور ، وموطن الفرح والسرور ، لازلتم بمنه الجسيم مغمورين ، وبفضله العميم مسرورين ، ومن العافية في مزيد مع كافة أولادكم ومن شملته دائرتكم ، كما إنا والحمد لله وببركة دعائكم لنا في عافية ظافية . ولم نزل نسأل الواردين إلينا عنكم ، ومن أيام وصل إلينا محبنا ومحبكم الشيخ عمر بن محمد بارجاء وبلغنا سلامكم وبشرنا بعافيتكم

وصفا أوقاتكم التي هي عندنا من أعظم المسرات ، فازددنا بذلك فرحا وسرورا ، أدامها الكريم عليكم وعلى أحبائه وأصفيائه ، وجعل لنا من ذلك حظا وافرا في عافية وسلامة ، وادع يا أبتِ بصلاح قلبي وقالبي ، والإنتظام في سلك سلفي الكرام ، لاحظني بما منحوا به من عزيز الإكرام ، وقد طالت الأيام ونأت تلك الخيام ، وشنع الواشي واللائم والرقيب ، ولاسامع لهم هناك ولامجيب ، وقال إسأل عنها لائمي وهو مغرم بلومي فيها ، قلت فاسال ملامي وهذا لايؤثر فيمن ثبته الله . قال الحبيب احمد بن عمر بن سميط : مايمتحن إلا المثبتين .

(مكاتبة من سيدي الوالد عمر بن احمد وفيه ذكر رحلته لزيارة أجداده)

(بتريم وحريضة وسيئون وبصحبته أخيه الوالد علي بن احمد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، إلى جناب الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس سلمه الله تعالى ومتع بحياته في عافية آمين اللهم آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت من تريم بعد وصولنا إليها نحن والأخ علي وعبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن علي الكاف والشيخ صالح بن عمر باحسين بانافع ، وكان عزمنا من البلاد بكرة يوم الثلوث لعله ١٧ شهر الحجة ، وقبل العزم ثارت علي فشخ وخيوط عروق وفزعت منها أن تثور في الطريق ولعاد تحيرنا في الطريق . وابتداء زيارتنا للحبيب علي بن حسن والحبيب حسن بن علي ومن شملتهم تلك التربة ، وبردنا بعرض بوزيد عند الأخ حسن بن عبد الله بن احمد وأمسينا عنده ، وبعد صلاة الظهر سرنا إلى حوطة حميشة للإتفاق بالعم حسين بن محسن والعم محمد

بن عبد الله والعم علي بن احمد والعم محسن بن عمر ، والشرائف وصينا لهن يجين إلى عند الأخ احمد بن عبد الله بن حسين وأطلقنا عليهن الرسال المصدرة لهن ، والذي باسم الأخ احمد بن عبد الله وعمته . ورجعنا بعد صلاة المغرب إلى العرض وحصلنا الأخ صالح بن محمد بن صالح وصل من حريضة هو وأهل بيته إلى عند أعمامه وصهره عبد الله بن جعفر ، ووقع السمر عند الأخ حسن مرة نحن وإياه وأعطيته الكتاب المصدر منكم له وفرح به جم جم . وبكرة يوم الربوع سرحنا إلى حريضة لزيارة الأهل من الأحياء والأحياء وبعد الزيارة قصدنا عند الإخوان حسين بن علوي وسالم بن محمد آل هود ، وسرنا نحن والإخوان حسين بن علوي وسالم عند الحبيب الصفوة القدوة المنصب العم زين بن محمد وفرح بوصول الأخ علي وتوجهه إلى تريم ووقع العشا تلك الليلة عنده . ومن بعد سرنا إلى عند الحبيب الخليفة حسن بن سالم ابن الحبيب القطب احمد بن حسن ويقول إنه طلب منكم إجازة وفي سهن وصولها . وكتاب الحبيب زين الذي منكم أطلقناه عليه وأعرضه على الحبيب حسن بن سالم لابد شيء خطاب منكم له ، واتفقنا بالعم محمد بن سالم الخيل والعم محمد بن سالم بن أبي بكر بن طالب . وبعد صلاة العصر عدنا لزيارة الحبيب عمر نحن والعم محمد بن سالم الخَيِّل والأخ حسين بن علوي ولاطلعنا إلا لصلاة المغرب . وبكرة الصبح بكرنا إلى سدبه لأن شغبنا وزوادنا ومايحتاج له الأخ علي من كتب وكسا وهدية خلفناه بعرض بوزيد وبعد وصولنا إلى العرض سرنا إلى عند الخال سالم بن رباع وفرح بوصول الأخ علي وخروجه إلى تريم ، والممسا وقع عند الأخ حسن . وبكرة الجمعة

سرحنا من سدبه وبردنا بالباطنة والممسا بجذيه ، وبكرنا بكرة السبت وعبرنا شبام ونحن جازعين وخلينا الجَمَّال خارج شبام ، وجئنا إلى عند المحب عبدالله باذيب بعد الشرق مع القهوة وفرح بوصول الأخ علي وخروجه إلى تريم الغاية ، وود أنه يعزم معنا لزيارة تريم . وسرنا من عنده وأبردنا بذي صبح وزرنا الحبيب حسن بن صالح البحر وقرينا عنده سورة يس ووقعت زيارة ماشاء الله ، وبعد الزيارة قدم بنا ولد الحبيب حسن بن صالح البحر احمد وأبردنا عنده . وبعد صلاة الظهر روحنا وزرنا بالغرفة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي وقرأنا سورة يس ، وبعد الزيارة روحنا وأمسينا ببلد سيئون ليلة الأحد عند واحد من المحبين وصلنا بعد المغرب وصلينا العشاء في مسجد طه ، وبعد الصلاة زرنا نحن والمحب منصور بن يسلم وسار معنا معلم مسجد طه وزرنا الحبيب علي بن محمد الحبشي وقرأنا عند ضريحه سورة يس وطولنا الزيارة عنده ، وبعد زرنا الشيخ عمر بامخرمه وزرنا مشاهير أهل الترب زار بنا المعلم المذكور وهم آل السقاف منهم الحبيب طه والحبيب محسن بن علوي وغيرهم من السادة آل العيدروس والمشائخ آل بارجاء وغيرهم . وبكرة الأحد صلينا صلاة الصبح في مسجد الحبيب علي بن عبد الله السقاف قريب من قبته في وسط البلد . وبعد الصلاة اتفقنا بالحبيب عمر بن احمد أحد ذرية الحبيب وطلبنا منه أن يزور بناالحبيب علي ، وزار بنا ووقعت زيارة ماشاء الله . وسرنا من سيئون بكرة الأحد وبردنا بـ (سُمُلْ) لقصد زيارة الحبيب علوي بن عبيدالله ، وبعد صلاة الظهر روحنا إلى تريم ووصلناها نصف العشية وقصدنا التربة ، وحصلنا عند سيدنا الفقيه المقدم الحبيب جنيد

بن احمد الجنيد من أعيان تريم حصلناه يزور وحده وصافحناه وطلبنا منه ترتيب الفاتحة ورتب الفاتحة الحبيب جنيد فاتحة جامعة شاملة حاوية لجميع المطالب الدينية والدنيوية إن شاء الله تعالى والحمد لله على ذلك . وبعد الزيارة دخلنا تريم قريب المغرب ليلة الإثنين ووافقنا تلك الليلة حضرة السقاف ، والمقصد قصدنا في مأوى الغرباء مقصد لكل من جاء ، حيث معنا جملة ناس والجَمَّال وراحلته . وبكرة الإثنين سرنا إلى عند الأخ علوي بن عبد الرحمن خرد ولاحصلناه في المكان ، وخرجنا للزيارة ومعنا شيخ صالح من آل بافضل وافقت زيارتنا مع زيارته وسار بنا على مشاهير الترب على ترتيب زيارة أهل تريم . وبقية النهار سرنا عند الحبايب للإلتماس بأعيان أهل تريم ومنهم : الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور ، والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور ، والحبيب حسن بن محمد بلفقيه ، والحبيب محمد بن سالم السري ، والحبيب عبدالله بن علي بن شهاب ، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ، والحبيب عمر بن احمد الشاطري وغيرهم . وسرنا على مآثر السلف المساجد والمعابد والخلوات وذلك بقية يوم الإثنين ويوم الثلوث والربوع . وحضرنا المدرس الكبير في يوم الربوع في الرباط يجتمعون فيه أعيان السادة . وليلة الخميس حضرنا حضرة السقاف . وإن قدر الله نقول بغينا زيارة الشيخ أبي بكر بن سالم بعينات نحن والأخ علي . وبايكون جلوسه في الرباط بعد رجوعنا من عينات . والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري قد سرنا عنده نحن والأخ علوي بن عبد الرحمن خرد وقلنا له بغينا الأخ علي يجلس في الرباط وطلبنا منه يطرح النظر عليه والإعتناء به وفرح به الحبيب ، وقال لوكيل الرباط متى

ماطلب عزلة الولد علي بن احمد هو والولد عبد الرحمن بن احمد الكاف أعطهم قفلها وأجر لهم الجراية . وأخذ الحبيب عبد الله بخاطر الأخ علي والتفت إليه إلتفات كلي . حبينا إعلامكم بذلك ، وهو ألا ماشاء الله فرحان بالجلوس ومبسوط ومرعوش حسب تقفون على كتابه . وخرجنا به إلى السوق وقلنا له كل ماتحتاج منه ويعجبك بانشتريه لك ، وأعطيناه مطلوبه لأجل يرغب في الجلوس وتحصيل القرآءة والنفع والإنتفاع . أما الهجرين فيها ضياع الضياع للصغيرين حسب تبلغكم الأخبار بلسن الواصلين ، لاقرآءة ولامجالس ولامجامع خير ، تعبر أيام وأشهر ماينعقد مجلس خير إلا إن كان يوم الجمعة ، ولو شيء رخصة بايفسحون فيها . هذا سيدي . وقبل مسيرنا من البلاد صدرنا لكم كتاب عواد بعيد الحجة مني ومن الأخ علي وإعلام بعزمنا إلى تريم أرجو وصوله ، ومافيه من الحقائق كفاية . وهذا صدر من طريق الأخ علوي بن عبد الرحمن خرد ومافي كتابه كفاية . ونرجو أن كتبكم المسرة لنا في أثناء الطريق . والسلام . وسلموا لي على الوالدة وعلى كافة الإخوان ومن أردتم له مني السلام . ومن عندنا يسلمون عليكم الأخ علي والأخ علوي خرد والكتاب مني ومنهم واحد ، ونشكر الأخ علوي لكم كثير في إعتنائه بالأخ علي وطرح النظر عليه بحيث أنه لوكان ولده معاد بايقع هذا المقام جزاه الله خير . ويسلمون عليكم من الحبايب أهل تريم الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ، والحبيب حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه ، والحبيب محمد بن سالم السري هؤلاء الذين استحضرت أسماءهم حال الكتابة ، وغيرهم ممن واجهتهم من يوم سرت من الهجرين من اهل سدبه وأهل حريضة وغيرهم ، ويسلم

عليكم عبد الرحمن بن احمد الكاف والشيخ صالح بن عمر باحسين بانافع جزيل السلام . طالب الدعاء ابنكم الفقير عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس عفا الله عنه آمين . وحرر يوم الجمعة و ٢٥ شهر الحجة سنة ١٣٣٨ هجرية .

(مكاتبة أخرى من سيدي الوالدعمر بن احمد بعد رجوعه من الزيارة لأجداده)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . إلى جناب سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس سلمه الله تعالى ومتع بحياته في عافية آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت بعد وصولنا من حريضة وتريم لزيارة الأهل والسلف الأحياء والأحياء ، وقد شرحنا لكم رحلة الزيارة في كتاب من تريم صدرناه من طريق الأخ علوي بن عبد الرحمن خرد أرجو وصوله ، وبطيه كتاب من الأخ علي حسب تقفون عليه وفيه من الحقائق كفاية ، لاسيما من طرف الأخ علي وجلوسه في رباط تريم وراضته وترتيبه وذلك بنظر الأخ علوي ، ونشكره إليكم فيما ألقاه للأخ علي جزاه الله خير . ولابد ماحصل معنا سهو في ترتيب الزيارة معاد ذكرنا لكم زيارتنا لسيدنا المهاجر إلى الله احمد بن عيسى وكذلك أولاده بصري وجديد المقبورين بعرض الجبل فوق تاربه ، ووديت عادنا أجلس كَمَّه يوم في تريم ولكن ثارت فشخه في رجلي ، وتوجهت من تريم بعد ماراض الأخ علي هو والولد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الكاف في عزلة واحدة في الرباط ، وفرحناه وكلما يحتاج منه وطلبه أعطيناه إياه إلى يده حسبما في الكتاب السابق ، ونهار سرحت

من تريم وقع برادي بمريمه عند الأخ محضار بن حسين بن محمد الحسني ، وبعد صلاة الظهر طلعت أنا وإياه إلى عند والده الحبيب حسين بن محمد الحسني ونشد منكم وعن عافيتكم ووصول كتابكم وهو يبكي من كثرة الشوق لكم ويقول : أسأل عن حاله كل من وصل من عنده ، وقال : إن بيني وبين والدك من الإتصال والرابطة القوية والمحبة الصافية ما لامزيد عليه ، والحمدلله ، وكنت عازم على أن أكتب له كتاب وأذكر له مجيئك عندنا وشوقنا إليه ، وقل له يدعي لي وبا أدعي له . وبعد طلب بياض ودواه وقال لي أكتب وكتبت في نظير معي وأملأ علي أدعية ، وبعد وديت أنه يجيزني في الأدعية فكاشفني وقال : أجزتك في جميع ذلك . ثم طلبت منه الفاتحة واستودعت منه . ورروحت وضويت تريس ونشدت على عيال المحب علي مكارم قالوا كلهم مسافرين ، ونشدت عن الحبيب سالم بن علوي الجفري وقالوا قد توفي ، وكذلك الحبيب عبد الرحمن الجفري الذي كان بالصولو وقالوا قد توفي رحمه الله تعالى . والصبح بكرت ولما وصلت البلاد حصلت كتابكم المؤرخ في ٢٠ شوال من طريق الأخ احمد بن عبد الله فرحت به كثير . والحقيق إن شاء الله إليكم والسلام . وخصوا أنفسكم بجزيل السلام ، وسلموا على الوالده والإخوان وسلموا على من حبيتوا له ، ومن عندنا يسلمون عليكم الأولاد محمد وعلوي وشيخ وكافة اهل الدار ، ويسلمون عليكم العم عبد الله بن حسن وابنه حسين والعم سالم بن عبد الرحمن والعم علي بن حسين ، والخال محمد بامحمد ، والخال محمد عقيل ، والذي أودعونا بالسلام لكم العم حسين بن محسن ، والعم محمد بن عبد الله ، والحبيب حسين بن محمد الحسني يخصكم بجزيل

السلام ، وكذلك الخال سالم بن عمر ، ويسلمون عليكم بلسان الحال العم علي بن حسين وابنه الأخ محمد بن علي . طالب الدعاء ابنكم الفقير إلى الله عمر بن احمد بن عبد الله عفا الله عنه آمين . وحرر لثلاث محرم سنة ١٣٣٩ هجرية ، وسنة مباركة على الجميع .

(مكاتبة من المحب الشيخ علي بن احمد باسلامه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله شارح الصدور ، ومذهب الأكدار ، ومواصل السرور والأنوار ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الأطهار ، وعلى الحضرة المؤيدة بالله ، الملحوظة بعين عناية الله الطوية المغمورة البركات الرحموتية ، سيدنا وملاذنا وحبيبنا ووسيلتنا وصفينا الحبيب العالم العلامة الأكمل شهاب الدين : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بحياته آمين ، وحفظه بما حفظ اوليائه وأتقيائه وجمعنا في خير آمين . صدرت الورقة من الغنا تريم حرسها اله تعالى آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموجب السؤال عن احوالكم وأحوال من لديكم لازلتم ومن يلوذ بكم في صحة تامة ، وإن تفضلتم بالسؤال عنا فنحن ومن لدينا الحبائب والإخوان الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور ، والحبيب عبد الباري العيدروس ، والحبيب علوي بن عبد الرحمن خرد ، والشيخ عبد الله باذيب ، والشيخ عبد الرحمن باشعيب ، وجميع اهل الرباط بعافية ومسرات متوالية . ونحن ريضين بتريم أدعوالنا بالأدب فيها وحسن الظن بأهلها وحسن الخلق والتواضع وصلاح القلب والقالب وصلاح النية والجد والإجتهاد في طلب العلوم النافعة ، والفهم والحفظ وقلة النسيان وصلاح

القلب والنية . وأيضا ياحبيب احمد بغينا إجازة منكم إجازة متصلة خاصة في راتب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وإجازة عامة في الرواتب والأوراد والأذكار والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ، والتعلم والتعليم ، وفي سبيل المهتدين والمسلك القريب ودلائل الخيرات والبردة والهمزية وكل مايقربنا الى الله تعالى . وأيضا ياحبيب احمد إن بغيتنا أداوم على قرآءة شي صباحا ومساء أوبالليل ، أوخاص في بعض الأيام أوالليالي بقرآءة شي ورد اوذكر أودعاء فاكتب لنا ذلك وأجزنا فيه ، والعفو منكم . طالب الدعاء منكم خادمكم علي بن احمد بن بوبكر باسلامه . وسلموا لنا على من أردت له السلام منا ، وخصوا انفسكم بألف ألف سلام ، والحبابة علوية بغيناها تدعي لنا جم جم جم والعفو منكم ماقمنا بعشر معشار حقوقكم علينا ، العفو العفو المسامحة المسامحة ياحبيب احمد ، أدعوا لنا بالتعلق بالله وبالنبي وبالسلف الصالح .

(مكاتبة أخرى من المحب الشيخ علي بن احمد باسلامه)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى جناب سيدي ومعتمدي الأكرم الفاضل العلامة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله بما حفظ به عباده الصالحين ، وأوليائه المتقين ، متع الله بحياته وأدام الله مسراته ، وسلام الله يغشاه وعين الله ترعاه . صدر من تريم ، الموجب لتحريره طلب دعاكم واعتناكم والسؤال عن جنابكم الكريم لازلتم ومن يلوذ بكم في صحة تامة . وإن تفضلتم بالسؤال عن الحال فنحن ولله الحمد الجزيل وببركة دعائكم واعتنائكم في أسرحال وأهناه ، ونحن ببركة دعائكم الصالح ونظركم

الراجح في أحسن حال وأنعم بال ، ومعنا تشوق اليك كثير ونطلب منكم دوام الملاحظة وحسن الرعاية والدعاء منكم بالتوفيق للهداية وسلوك منهاج أهل الولاية . ونحن مستمرين في الطلب وأحوالنا سابرة بملاحظة الحبيب العلامة عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب ، والحبيب علوي خرد ، كان الله في عونهم . وبعده الذي نعلمكم به ان تخصوا نحن بالدعاء كثير إن الله يهب لنا ماوهبه لعباده الصالحين ، وأوليائه المتقين من العلوم والأعمال والأسرار والمكاشفات والمشاهدات ، والصدق والإخلاص والموت على حسن الخاتمة ، والفتوح والمنوح والتوبة النصوح ، وصلاح القلب والقالب والنية الصالحة وغير ذلك ، ما خص به عباده الصالحين من فعل الطاعات وترك المعاصي ، ويرزقنا التعلق والمحبة الكاملة لله وللنبي وسائر الأنبياء والمرسلين ، وأهل البيت وأولياء الله الصالحين وسائر المعلمين ، ويعيذنا من الخواطر الشيطانية والنفسانية . وتفضلوا من فضلكم واحسانكم سيدي مع وصول خطنا هذا ترتبون الفاتحة على نية إن الله يهب لنا ولكم ولسائر الطلبة ماوهبه الله لعباده الصالحين وأوليائه المتقين . وكذلك كل ماترتبون فاتحة أذكروني ، وكذلك إذا دعيتوا الله فادعولنا لاتنسوا نحنا من الدعاء عند كل فرض وسنة . طالب الدعاء والمستمد لدعائكم : علي بن احمد وعمر بن احمد آل باسلامه .

(مكاتبة من الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونسأله العافية الظاهرة والخافية ، لحبيبنا الإمام ، خليفة أسلافه الكرام ، الإمام ابن الإمام ، النافع للخاص والعام ، محترم المقام ، العارف بالله والدال عليه ، الداعي إلى مولاه ، في

سره ونجواه ، الماشي على قدم جده محمد ابن عبد الله ، والصادع بالحق فيافوز من رآءه وطالع محياه ، في دنياه وأخراه :

قوم إذا أرخى الظـــلام ستوره   لم تلفهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عمد المحارب قومـــا   لله أكرم بالسجـــود الركع
ومضوا على قصد السبيل إلى العلا   قدما على قدم بجـــد أوزع

منهم حبيبنا وذخرنا وكهفنا وغوثنا في بحرنا وبرنا ، شهاب الدين : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بحياته لجميع الناس ، وحفظه من كل باس . وهذا من بتاوي بعد الوصول من سنقافورة وجده ، وقد حجينا هذا العام برا ، وتعدينا على أماكن عديدة ، مشينا من تريم إلى شبام ، ومن شبام إلى بيحان ، وإلى صنعاء وميدي وصبيا والشقيق والبرك وحلي والقنفذة والليث ثم إلى مكة المكرمة ، ووقع حج هني ، والناس بعافية ودعونا لكم . وقد نوينا زيارتكم من مكة من عند أم المؤمنين واستحضرناكم في تلك المواقف العظام والمشعر الحرام ، وزمزم والمقام ، نسأل الله أن يمتع بحياتكم ويشفيكم ويبلغكم آمالكم في الدنيا والآخرة ، ويصلح الله الأمور كلها الباطنة والظاهرة . والمقصود منكم الدعاء وأن تثبتونا في ديوانكم وتدعون لي بصلاح قلبي ، والمشي على طريقة أهلي ، وتنظرون إلي بنظرة تنقلنا من هذه الحالة التي أنا فيها إلى أحسن الحالات ، وأن يبدل الله سيئآتنا حسنات ، ونقتفي سبيل سيد السادات ، وأن يكرمنا المولى بالعفو والعافية وطول العمر في طاعة الله ، وحسن الختام عند نزول الحمام . هذا سيدي والعفو منكم . ويسلمون عليكم أهل تريم وسيئون ودوعن آل المحضار وآل البار ، وخصوصا أخيكم المكرم شيخ ،

وقد زرته قبل وفاته وفرح بي وقال لي حال الوصول : قد حصل اليوم القبول ، وأهل تريم حضروا كلهم ، وبشرني بقبول الزيارة وحصول البشارة ، وأعطاني عصاته وقال لي احفظها ، وأعلمني بأنه راحل ، وأوصاني لأهل زنبل في تريم ، وزرت عنه بالنيابة ، ومع وصولي إلى تريم أخبرونا بوفاته رحمه الله رحمة الأبرار . والسلام . محسوبك : عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب . وحرر في : ٢٣ ربيع أول سنة ١٣٣٩ هـ

(مكاتبة من الحبيب علي بن عبدالرحمن الحبشي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ، وعلى سيدي وحبيبي وأبي الوالد الفاضل : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وعافاه ومتع به في عافية وسلامة وإيانا آمين . صدرت مع السلام الجزيل من بتاوي لطلب الدعاء والسؤال عنكم فعساكم بخير ، فقد بلغني أنكم ماتخرجون من البيت لسبب أثر المسقط فقد ساءني الخبر واشتغبت غاية ، فلاباس عليكم والله يمن بالعافية تمامها وكمالها آمين اللهم آمين . فقد كتبت للأخ زين بن حسين بن سميط بالسؤال عنكم ومنتظر البشارة بعافيتكم وصحكتم ، ولم تزالوا على البال والدعاء لكم لايزال ، ودمتم في حفظ الله وحسن كلائته . والسلام عليكم وعلى كافة أولادكم ومن حضر مقامكم . وصلى الله على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها ، وعافية الأبدان وشفائها ، ونور الأبصار وضيائها ، وقوت الأرواح وغذائها ، وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين . حرر في بتاوي غرة ربيع الأول

سنة ١٣٣٩ هـ طالب الدعاء ولدكم المملوك علي بن عبد الرحمن الحبشي۔ لطف الله تعالى به آمين .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عقيل)

من مكة المكرمة الى باكلنقان في : ١٣ رمضان ١٣٣٩ هـ والصوم عندنا بالاثنين بالكمال

الحمد لله وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله . حضرة سيدي الحبيب البركة الوالد البقية احمد بن عبد الله بن طالب العطاس علوي ، دام علاه . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ولازلتم وذووكم في عافية ورضى ونحمد الله اليكم على دوام نعمه وإسبال ستره ، ونسأله التوفيق لشكره ، ونهنيكم بشهر الصيام وعشره وليلة قدره وعيد فطره ، تقبل الله منا ومنكم وأعادعلينا جميعا مواسم قبوله وبركاته سنين كثيرة في عافية . ولم يزل المملوك مصحوبا بلطف مولاه ، فقد حنن الله عليه أهل حرمه فلقي منهم كل حفاوة وإجلال فلله وحده الحمد والمنة ، وكل مادار الحديث بيننا ويبنه فيما صار من المروق بجاوا وجدتهم باغضين لتلك القشرة ، ومن المكلا وعدن قد كتبت اليكم بشي مما قام به من هناك والله المسؤل أن يكبت عدو محمد وآله ، وأخبار الافاق تبشر بخير دليل ولعل قائم آل محمد قرب أوانه ، وأرجو أن صحتكم تحسنت والدعاء وصيتكم والسلام عليكم وعلى من شيئتم ، والسلام من المملوك محمد بن عقيل .

أيها الوالد الوصول ، بعد ختم الكتاب تشرفت بلثم كتابكم المؤرخ ٢٨ رجب واسأل الله ان يجعل ماقدره من الإله طهرة وان يعجل بالشفاء والعافية ، ومابشرتموني به عن الولد المبارك علي اسرني ونسأل الله أن

يجعله قرة عين لنبيه صلى الله عليه وسلم ، ويفتح له فتوح العارفين في عافية وإيانا ويجمعكم به في الدنيا قبل الآخرة بمنه وكرمه . وكتابكم لباجنيد أرسلته إليه . والسلام .

(مكاتبة من الحبيب عبد الرحمن بن عيدروس بن شهاب)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى حضرة سيدي وسندي الحبيب الإمام الوالد النبراس احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بحباته وجمعنا به في صفا أوقاته في عافية آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من تريم ودمون وبداعي طلب الدعاء ومزيد الإعتناء والسؤال عن سيدي وعن الإخوان حسين وعبدالله ومحمد آل علوي وأهل الدار والإخوان المتعلقين بسيدي ، والمحب عبد القادر الخوجه المرجو الجميع بعافية . وإن سألتم عنا وعن الأخ علي بن احمد والأولاد والعم عبد القادر بن حسين وآل باشعيب والحبائب والمحبين من أهل تريم الجميع بأتمها . تقدمت لسيدي عدة كتب الرجاء وصولها آخرها بعد رجوعنا من زيارة قبر نبي الله هود وشرحنا لكم الذهاب والإياب ، والأخ علي وحاله واختلافه الى عندنا كل أسبوع وهو في غاية الصحة والعافية وجويد ومتبع وشاكرين عليه أهل تريم والعم عبد الله بن عمر الشاطري ، والصاروم اعطيناه إياه وفرح به ويسلم عليكم ولابد قدكتب لكم ، وكل من سأل عن سيدي قلنا لهم يقول الحبيب احمد من سأل علي يقول الحبيب يطرح نظره على الأخ علي وإن شاء الله تقر به العين . وأخبار حضرموت ساكنة والناس بعافية والأسعار شاحة والرحمة منتظرة ، المطلوب من سيدي الدعاء لاتنسونا وأولادنا من ذلك .

ونهنيكم بالعيد السعيد عيد الإفطار وخاتمة شهر الأنوار أعاده الله عليكم وعلينا بعوائده الجميلة وهباته الجزيلة سنين عديدة واعوام مديدة في خير وعافية ، والعيد عندنا يوم الثلاثاء برؤية الهلال أحببت إعلام سيدي ، وهذه الأيام سبروا الناس يأكلون من الخريف ولابانخلي شي قاصر على الأخ علي لاتكون لسيدي أدنى فكرة من طرفه . وبلغنا وصول الحبيب محمد المحضار الى طرفكم أول وثاني ، ووصول الحبيب أبي بكر بن محمد السقاف والجماعة أهل بتاوي . وذكرتوا نحن ودعيتوا لنا . وذكركم سيدي لايزال ودعينا لكم عند المآثر الشريفة وليالي ختومات المساجد وليلة ختم مسجد سيدنا السقاف جلسنا بجنب الحبيب حفيظ وقلت له أدع للحبيب احمد بن عبد الله إن الله يشفيه من الألم الذي هو مستاذي منه ويمد في عمره ، ودعى لكم سيدي ربنا يتقبل . ومشرفكم رقيم ٦ رجب وصل وفرحت به غاية ونهاية ، وذكرتوا إن الرجل عادها باقية كله خير ، والأخ علي ما أخبرناه بشيء إلا بعافيتكم وهو يقول حصل كتاب من سيدي ربنا إن شاء الله يطيل في عمركم ويجمعنا بكم في خير وعافية . وليالي رمضان عبرت وكل ليلة نذكركم ولاشي كما مقام مسجدنا عندكم لا في الجموعات ولاغيره . هذا مالزم ولاتنسونا من صالح دعاكم ، والعم زين بن سميط وصل شبام ومنه كتاب ويوعد بالوصول إلينا بعد شوال . وشريف السلام عليكم وعلى أولادكم وأهل دائرتكم وعلى العم حسن بن علوي بن هود وعمه حسين وعلى الآباء والإخوان من آل العطاس وغيرهم من الحبائب والمحبين خصوص عبد القادر الخوجه ومن حبيتوا له منا السلام منا ومن الإخوان والأولاد والأخ علي ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

. المستمد لصالح دعاكم ولدكم وتراب أقدامكم : عبد الرحمن بن عيدروس بن شهاب . حرر يوم الأربعاء لعله ٢ شوال سنة ١٣٣٩ هـ

(مكاتبة من المحب عبد الله بن عبد الرحمن باذيب)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .الى جناب سيدي وحبيبي وقدوتي ووسيلتي الى الله احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وتولاه ونفعنا به في الدارين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من بلد شبام وكل علم خير وعافية ، جعلكم الله بخير ولطف وعافية ضافية أنتم ومن يلوذ بكم ومن يحبكم وتحبونه في عافية وعوافي كاملة . وإن سالتم عنا وعن سيدي وحبيبي قرة العين اليمين الحبيب علي بن احمد وأهل الدار بخير وعلى خير وفي خير ببركة دعاكم الصالح ، الحمد لله الحمد لله الحمد لله . والحبيب علي حفظه الله مايقطع نحن كتابه أقله في كل ثمان عاده ألا من أيام وصل كتاب منه بغا معوز صعيدي طويل عريض رادي وغطاء للبرد صدرناه له بيد أحد الطلبة وفرح به جم . والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري حسب تبلغكم الأخبار طارح النظر عليه مقربه ويحبه ، والحبيب محمد سري والحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور والحبيب علوي خرد والمرحوم الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور وجملة الحبائب شاكرين ، واهل الرباط الجميع الحمد لله على نعمه الجزيلة . والكل من طريقكم وبسعادتكم الله يمتع بحياتكم في طاعته . وسمعنا أنكم سرتوا الى الماء الحار يابخت من رآكم ورأيتوه والأرض الذي وطيئتوها عساكم على مسيركم حصلت معكم العافية . وأهلنا وصل نحن خط منهم ويشكرون عليكم جم ، وصدروا لنا ستة كوافي وقسمناهن

على الحبائب وطلبنا منهم الدعاء ، وبقيت معنا واحدة جزاهم الله خير فرحنا بهن جم ، الله يشكر سعيهم ، تفضلوا سلموا عليهم واخبروهم بوصول خطوطهم وما أرسلوه الحيث أن نحن معاد كتبنا لهم ، والله الله فيهم الحيث الخاطر مطمئن يوم هم في باكلنقان قريب منكم ونحن معاد نحن حق سفر ريضين في حضرموت صلاة جماعة كل فرض ، والمدارس كل يوم الحمد لله نعمة ويالها من نعمة . وهذا كله ألا ببركة دعاكم جزاكم عنا الله خير ، والسلام عليكم من آل سميط كافة ومن الحبيب زين خاص جزيل السلام عليكم وعلى كل عزيز لديكم ومنا ألف ألف سلام . طالب الدعاء المملوك عبد الله بن عبد الرحمن باذيب . حرر ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ هـ

(مكاتبة من الحبيب محسن بن محمد بن عبد الله العطاس)

الحمدلله المؤذن بالوصول ، لمتبع الأصول ، وشارح الصدور بلقياء أهل النور ، والصلاة والسلام على شفيع الأنام ، وآله الأعلام ، وأصحابه الكرام ، وعلى سيدي البقية الباقية ، من الطائفة الصالحة ، الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلمه الله آمين في جميع أطواره ، وحفظه في ليله ونهاره ، وعليه السلام كلما ذكر السلام ورحمة الله وبركاته . صدر الرقيم من بندر المكلا بعد وصولنا إليه مصحوبين السلامة وجميع سعفنا ، وكان الوصول إليه نهار الثلوث موافق ١٢ رمضان ، ومكثنا في المركب نحو العشرين يوما ، واتفقنا بالحبيب محمد بن عقيل ويسلم عليكم جزيل السلام ويثني عليكم ويسأل عن صحتكم ، والمرجو من الله أن يمن عليكم وعلينا بما مَنَّ على عباده الصالحين مصحوبين بالسلامة ، وأن يمن

بالتلاق . وهذا جعلناه إعلاما لكم وسؤالا عنكم ، ولانزال لكم ذاكرون وبكم مغتبطون ، وأهل المكلا رمضان عندهم بالجمعة . حرر ١٥ رمضان سنة ١٣٤٠ هجرية . من العبد الفقير محسن بن محمد بن عبد الله العطاس .

(مكاتبة أخرى من الحبيب محسن بن محمد العطاس)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . جناب سيدي ووالدي خلاصة العلويين وصميم المتقين ، العين الباصرة والأذن السامعة ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلمه الله آمين ، وحفظ له ماعز لديه وقواه في مراضيه آمين . صدور الرقيم من بلد حريضة مع السلام الكثير المنبئ عما في الضمير في مولاي الكبير ورحمة الله وبركاته . موجبه السؤال عنكم ومن لديكم ، نرجو أنكم ومن شملته الدائرة من الأولاد وأهل الوداد في أتم صحة وعافية ، كما أن الفقير ومن لديه بأتمها . وصلنا حريضة وانطفا بلقياء الوالدين لاعج الفراق ، ولكن مازالت لفراقكم بل دامت عند التفكر لكم ، ولم تزل المجالس النويرة والحضرات المنيرة مرسومة نصب عينيه ، ولانحضر محضر ولانزور زيارة إلا ومثلناكم ودخلنا بكم خصوصا على الحبيب عمر بن عبد الرحمن وجيرانه ، ولم نسمع مديحة في أحد أوثناء على صالح إلآ وصرفه القلب إليكم حتى مدائح النبي صلى الله عليه وسلم يمثلكم الفكر عندها ويصرفها نحوكم ويخصها بكم ، وبالجملة لم يبق فيَّ لغيركم فضلة . هذا واحفظو الفقير في قيامه وقعوده ونومه وانتباهه ومنوا عليه بالجواب فضلا لاأمراً ، لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي . ودمتم فوق مارمتم . وإلى الآن

مااتفقنا إلا بالأخ محمد بن احمد ، والولد علي بتريم على أنه قد علم بوصول الفقير ، وكتبنا له كتاب ، وعند خروجنا إلى تريم إن بقي هناك بانباحثه في جميع شئونه وإليكم الحقيق . ويسلم عليكم الوالد محمد بن عبد الله ، والوالد محمد بن سالم الخَيِّل ، والعم زين بن محمد . وأخبار البلاد بلسن الواصلين إليكم كفاية . وسلموا على الأخ أبي بكر ، والأخ محمد بن عبد الله ومحمد . من عبدكم المملوك وولدكم الصعلوك محسن بن محمد بن عبد الله العطاس . حرر في ١٩ القعدة سنة ١٣٤٠ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الذي أمطر سحائب الجود الإلهي على القوالب والقلوب ، بالحبيب المحبوب ، وآله غاية المطلوب ، وسيدي الوالد البركة احمد بن طلوب ، يعسوب النوب ، متع الله بحياته . وعليه بعد جده وجنده من صلوات مولاه وتحياته وبركاته ، مايبلغه بذلك إلى درجاته ، في أحواله ومقاماته . وصدور المسطور من الصدور إلى طور النور ، ولله در سيدنا الإمام الحداد حيث يقول :

طور التجلي قلب كل عارف ومهبط الأسرار واللطائف

إلى آخر مالاآخر له . ومن بركات سيدي العظيمة ، وديمها ديمة بعد ديمة ، ونظرات عيونه الرحيمة ، حصل الزواج المبارك للولد صالح ببنت الولد علي بن حسن ، وقد حضره الكثير من الإخوان والأولاد ، وأهل الوداد من كل بلاد ، وحصل القصد والمراد ، وصفا الوقت والوداد . وممن إشترح بهم الخاطر ، وقر بوصولهم الناظر إخواننا العطاطيس ، أنفس من النفيس وافد سيدي الوالد منتهى المقاصد : الأخ محمد بن علوي ، إني

لأجد ريح يوسف . وقد حصل ياسيدي من البسط والسرور ماغمر الحضور بالحبور ، وفي العدد الأول تلاوة الكتاب المنـزل مجود مرتل ، وبعد القرآن وحديث المصطفى من عدنان تكرار ذكر الشيبان في كل مكان وآن ، مع شمول السكينة للجميع في الحركات كلها ، وأنواع بسط الأرواح والأشباح بالمستحب والمباح ، دار به الراح من خيرراح ، ومنه السماع الذي يشفي الأوجاع ، والدحيفة التحيفة ، والغنا بالأصوات الشجية ، بالألحان الحريضية ، المشهدية ، العمدية ، الدوعنية ، الجبرية والحضرمية ، واليمنية ، والمكية ، والمدنية ، من أهل النية وصفاء الطوية ، وأهل الرواية والروية . وقد ذكرنا عند ذكر ماذكر قول القائل : المدد في المشهد . وقول حبيبنا وسيدنا علي صاحب المشهد ، والمدد الذي كل منه يمتد ، بلا عد ولاحد : إن للمشترح فيها كما من تعبد ، والفضل لاينفد ومنه الزيادة وأزيد . الحمد لله على كل نعمه ، وقسمته خير قسمة . وممن وصل من حي الأحبة الولد حسين بن احمد بن شهاب فهوكالولد محمد بن علوي ممن لهم قسمين ، قسم بكم وقسم مساهمة من الخاصة والعامة ، اللهم رب الدعوة التامة ، والغنيمة مغانمة . والولد صالح مبسوط والحساب مضبوط ، والحبل بعروة الإتصال بسيدي مربوط ، والكل من أولادكم بكم منوط ومحوط . وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى الإخوان والأولاد وأهل الوداد ، منا ومن لدينا منهم ، وادعولهم واعتنوا بالجميع . ويسلمون عليكم كثير من الإخوان الوافدين من الأولاد والمحبين . والولد محمد بن علوي وصل بالهدية السنية ، من والدته المرضية ، وأمنا الجوهرة المضيئة ، بنت البتول الرضية ، والمرسل صاروم للفقير من الزين ، وآخر لوالدة الولد

حسين ، أحسن وأحسنين . سلموا عليهم جم ، ومن الفضل والكرم اشكروا لهم ذلك المعروف عنا ، وبلغوهم ما يستحقونه من السلام والكلام منا . وصدر لسيدي ولوالدة الأخ حسين من والدة الولد حسين ، من الدخون مقيطرين ، ومن العطر قطيرتين ، ومن الطيب قصيعتين . وذلك بيد المحب سعيد بن ربعان ، وأما ولدكم كثير الكلام ربما يعطي الولد صالح الذي باسمه ، فإن أخذه علي والكل يود أن يكون له من أحد الصارومين ولو خيطين ، فإني مطالب الوالد والوالدة ، براس المال والفائدة ، ومثل هذا لايدخل في قول باياسين لما قيل له إستح قال مانا مسيتح . وأمس ياسيدي وصل كاوت من حيدر أباد إعلام بوفاة محب السادة بل محب أهل البيت ، السلطان غالب بن عوض ، تفضلوا رتبوا له الفاتحة . وحرر في بندواسه يوم الإثنين سادس عشر شوال سنة ١٣٤٠ . والمستمد للدعاء والمدد ، المملوك والولد ، محمد بن احمد المحضار وأولاده عبد الله وعلوي وصالح وحسين ومحضار .

(جواب من الحبيب احمد بن عبدالله للحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله ، والشكرلله ، والسلطنة لله ، سبحانه تعالى ويخص بها من شاء من عباده ، ممن أقامه الله في عباده وبلاده ، من أهل وداده ، لخواص مخصوص بها ، من أهَّلهم لها ، كمثلكم على رغم المراغم ، وشواهد تضرب لها الخانات والطيالات ، والطيران والطارات ، والحمدلله على جميل الحالات ، وصلى الله على سيدنا محمد خير البريات . إلى جناب الولد الأود الحبيب محمد بن احمد المحضار ، حفظه الله بماحفظ به الذكر ، ونصره ومن والاه بما نصر به الرسل آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدروها من المكان بعد وصول الولد محمد وبعد وصول بن ربعان ومابيده ، ووصول خطكم ومانشرتوه فيه من الطيب مما شاع وذاع ، مما ملاء البقاع والتلاع ، ممن إستحق أن يقال فيه : الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد أسرنا ذلك إلى غاية ، وما أرسلتوه أيضا من الطيب جزاكم الله عنا خير. وقد حصلت لنا حالة وقت الصراب عندكم أزعجت الباطن والظاهر ، وعزم على الوصول إلى عندكم على الحالة الذي معنا وفينا حتى أني قلت للحاضرين عندي مدوا أياديكم على سبيل العقد والعهد على الهمة إليكم ، ولكن قيل لنا أن هذا اليوم وقت الصراب عندكم الذي يقال فيه . إلى آخره . وهذا قول من قال ذلك ، وأنتم تقولون من حضر بايشل قسمه ، ومن لاحضر بايصله قسمه . وفي الحقيقة مابايقر الناظر ولابايستر الخاطر إلا بالوصول إلى أعتابكم وتمس الأقدام مامسته أقدامكم إن شاء الله ، ودندنة معاذ مالها إلا معاذها . هذا ودمتم في حفظه وأمانه ورعايته . والسلام على الأولاد عبد الله وعلوي وصالح وحسين ومحضار وأهلهم ، مننا ومن الأولاد عبد الله ومحمد وحسين وعلي بلسان حاله ، وأهل البيت وعبد القادر وبن ربعان ومن حبيتوا له من آل الشيخ ، ويسلم عليكم الولد الصالح الفالح بوبكر بن محمد العطاس ، ويسلم عليكم علي بن محمد مكارم ويطلب منكم الدعاء ، من طالب الدعاء وباذله عمك احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . وحرر ٢٤ شوال سنة ١٣٤٠ هجرية .

(وهذه مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون ، وعلامات وبالنجم هم يهتدون ، وصلى الله وسلم على طه ويس ون ، وآله أهل السر المصون ، وخلائفهم الأئمة لهذه الأمة ، وموضع نظر الرحمة ، ومنهم سيدي المشار إليه بالترجمة ، ولسان حاله ومقاله ينادي في كل نادي : وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة . سيدي الوالد البركة المشتركة ، وكل طالب منه يملي الشبكة ، ويجري في مجراه فلكه وينظر فلكه ، فهو يدير الحركة ، والإشارات جلية ، والمعاني غير خفية في وصف سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متع الله لنا بحياة سيدي البقية ، والذري المبارك منه في الذرية ، وكلنا أولاده تفيض علينا إمداده ، والتعرض للنفحات مفتاح باب العطيات ، ومن جهتكم هبوب الهَبَّات بالهبات ، وكل حين يتنسم ذلك النسيم ، ونتشمم عرفه الشذي الشميم ، وقد لاقى المملوك به وأمسى- ينبه مروي القلوب المغبه ، المبشر بالوصول إلى الدار من جبل الماء البارد والحار ، نرجو الله أن يكون في ذلك دوى ، يذهب الأدوا ، ومن ذوي سيدي أنه نوى يكفي عن قولهم كوى ، والله المسؤول أن يمتع بحياة سيدي متعة كاملة ، ويشفيه بالعافية الكاملة الشاملة . وقبل الكتاب المشرف جواب كتاب سيدي الوالد إلى (سماران) أجلا الران ، وبرقه يلمع في القنفان ، وسيوله فاضت في الوديان ، رعضها أهل الإيمان ، وأعرض عنها من كان حظه الحرمان . نعوذ بالله من موجبات نقمته ، ونسأله عزائم مغفرته ونشران رحمته . والمطلوب حاصل بالواسطة الشريفة ، وواصل وموصول إلى الأمان والأمور المخيفة ، والإشارات كما قال الحبيب علي في معاني

اللطيفة ، وبكم صعب الأمور يعود سهلا ، وعفوكم أوسع خصوصا على القريب . وبخصوص الخصوص عن من لم يبلغ رشده ، وببركتكم ينال قصده ، ويبذل في رضاكم جهده وماعنده ، والحمد لله وحده . ولا أقدر الآن أن أذكر غير هذا الخط في هذا الكتاب ، وبكم يفتح إلى الخير للكل كل باب . والشوق إلى سيدي جم ، والسعي واجب ولو على العين فضلا على القدم ، ومما يبرد الغليل وسياله يسيل ، وصول السلام الشريف من المقام المنيف ، لمحسوبه الضعيف ، لم يزل يروى على ألسن الواصلين بالبشرى ، الحمد لله على كل نعمة ، وحصول وشمول الرحمة . والمملوك له أيام في بلد يقال له (طوبان) بينها وبين بندواسه مسير نحو ساعة ، لما تحرك سيدي الوالد لِما تحرك له ، سرى ذلك إلى أولاده في الرحلة والمرحلة ، وقد أخذنا معنا جملة من أهل الدار ، والبقية كل حين يأتي في قطار ، من أهل البلد والديار ، ومن باقي الأقطار ، أدعو للكل وتحملوا للجميع . وسلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى من تحبون له السلام خاص وعام ، وأهل الخصوصية لهم خاص مزيد . وهو منا ومن الإخوان والأولاد وأهل الوداد . والمستمد الأقل المملوك ولدكم محمد بن احمد المحضار لطف الله به ربه تعالى . وحرر ليلة الإثنين لعله ثامن عشر صفر سنة ١٣٤١ هجرية . وسلموا على المحب عبد القادر خوجه ومن سلم من الروجه .

(مكاتبة وإجازة من سيدي الحبيب احمد بن عبد الله للحبيب عمر بن احمد بن سميط)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله المان على من شاء من عباده المقبلين والقابلين بما فيه الصلاح ، والرشد والنجاح ، وصلى الله على

سيدنا محمد المحصل للصلاة والفلاح ، وعلى آله وصحبه بالغدو والرواح . إلى جناب الولد المبارك عمر بن احمد بن أبي بكر بن سميط ، حفظه الله ونور لنا وله البصر والبصيرة ، ولازال تابعا لأهله في حميد السيرة ، آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت وقد وصل كتابكم وفهمنا ماشرحتم ، وماطلبتم من الدعاء والإجازة الذي حملكم عليه حسن ظنكم ووسع المشهد الذي قيل فيه : المدد في المشهد . وسع الله لنا ولكم المشهد حتى يكون المدد على قدره ، ولابأس بماطلبتم فإنه سنة متبعة وإنما قد يقال :

ومن عجب إهداء تمر لخيبر وتعليم زيد بعض علم الفرائض

ولكن عز علينا أن نردكم بغير ماطلبتم ولذلك أقول : أجزتكم فيما توجهتم إليه بماجروا عليه السلف بغير تكلف ولاكلف على قدر الإستطاعة والوقت ، والإنسان له وعليه فاعط كل شيء الذي يليق به ، وهذا بداعي ماذكر مع الإيجاز والإختصار . والسلام لكم ولمن لديكم منا ومن الأولاد . الداعي عمكم احمد بن عبد الله بن طالب العطاس . لعله فاتحة رجب سنة ١٣٤٠ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عقيل بن يحيى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه . إلى حضرة سيدنا العلامة الجليل البركة حبيبنا الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس علوي ، حفظه الله وكان له وإيانا آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ولازلتم في خير وحبور ، والعبد يحمدالمولى إليكم ، وقد تقدم إليكم جواب الأمل وصوله وقبوله ، وعبود لم

يزل في السجن ، وقد كشف الله ستر تلك المارقة فظهر كثير مما يمكرون . وعن قريب يصل السلطان غالب ، وجيوش مولانا مرابطة في الجهة القبلية وقد كفت عن القتال وتقهقرت بغير مزعج عن النقط الإمامية ولابد لذلك من سبب ، وآل حضرموت إختلفوا في شأن تعضيد الإمام وعدمه . ونهنيكم بالعيد السعيد عيد الإفطار أعاده الله علينا وعليكم أعياد بركاته ومرضاته ، سنينا عديدة في عافية وقبول وبارك علينا وعليكم . من المستمد محمد بن عقيل . وحرر بالمكلا ١٥ رمضان سنة ١٣٤٠ . وقد تأخر إرسال هذا . ثم وصل الأخ جعفر ورفقته وهم بعافية وشنفوا الأسماع بجميل أخباركم ، وقد توجهوا بالأمس إلى الوطن . وبالأمس وصل مركب من بتاوي وفيه العم حامد بن عبدالقادر السقاف ورفقته وكلهم بعافية . والسلام . بن عقيل .

(مكاتبة من الشيخ عمر بن احمد جواس)

الحمد لله ونسأله صلاح القلوب ، وتيسير كل مطلوب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن إليه منسوب ، إلى حضرة زهرة الزمان ،وعين الأعيان ، الداعي بقوله ياحنان يامنان ، سيدي وحبيبي احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس ، حفظه الله من شر الجنة والناس ، بجاه سيدنا عمر بن عبد الرحمن وسيدنا احمد بن حسن العطاس في عافية ، ونظفر بنظر الكريم في جنان النعيم آمين . صدرت من بلد سيئون لطلب صالح دعاكم ومزيد إعتناكم لنا وبمن يلوذ بنا من الأهل والأولاد والأحفاد ، مع ألطاف وعوافي من جميع البليات في عافية آمين ، والمراد ماذكرتوه في مسجد (طنابان) ماقاله الشيخ أبوبكر

بن عبد الله العطاس : دحراجه من الجنة ، من تكلم بكلام مايحصل عذر منه إن شاء الله ، ونرجو أنك مبسوط ، وقالوا أقعد بك الزمان في البيت الحمدلله على نعمة الله ، عَقَّبَكْ ربك تذكره وتشكره ، وفي طي الأقدار أسرار ماهي ألا نعمة مبسوطة ، إفرح لأجل معاد تشوف من أهل الزمان إلا من تفرح به ، وهم يسكنون من مايصير منك ، لأنهم مالهم حقيقة أمر ولايعرفون المغرب من المشرق ، سلم الأمر ياسالم تسلم ، وخل الأشياء ياولد عبد الله مطوية ، وعلى الله صلاح الأمور ، فكرك واختيارك دعهما وراك ، والتدبير أيضا واشهد من براك ، مولاك المهيمن إنه يراك ، فوض له أمورك واحسن في الظنون ، لايكثر همك ماقدر يكون . وقل ماشاء الله كان ومالم يشاء لم يكن ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ، كما قال الشيخ عمر بامخرمه : ذيبها منك والرعيان والضان ضانك . وقال أيضا : ماحد يحرك باعه ، في معصيه أوطاعه ، إلا أن يحركه الله . وقال سيدي الحبيب علي بن محمد الحبشي في المولد الذي جمعه : خلق الخلق لحكمة ، وطوى عليها علمه . وهذا كلامنا لكم تسلية لكم ، وابنكم المبارك علي وسالم بن محمد وصلوا من تريم وتوجهوا إلى المشهد وحضروا جمع المشهد الموعود بقضاء الحاجات ، وهذا ليلة الخميس لعله يومين ربيع ثاني وصلوا من البلاد بعد مازاروا المشاهد والمعابد ، والبنكس المرسل منكم استلموه في سيئون وقد له تسعة أشهر في علم الله لما أتى وقته استلموه ، ومتوجهين إلى تريم لطلب العلم وزيارة تريم ، والحبيب علي معه وجهة قوية وعليه نظر ، وتريم ردته عسجد ، أدعوله ولأولادكم ولنا بماتحبونه معاد بانكثر في الكلام ، والسلام ختام ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ،

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين . وحرر ٢ شهر ربيع ثاني عام ١٣٤٠ هـ . طالب الدعاء محبكم عمر بن احمد جواس .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن عبد الرحمن بن شهاب)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد ابن عبد الله وآله وصحبه ومن والاه ، وعلى حضرة حبيبي الحبيب الغوث سيدي احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله الوجود بوجوده آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدر لطلب الدعاء لي وللأولاد عبد الرحمن وعلوي وحسين وأبوبكر وأمهم وأختهم وزوجها ، فأرجوكم سيدي الدعاء للجميع . وأرجو الله أن مولاي بعافية ومن يلوذ بكم . والفقير في غاية الإشتياق لجنابكم تفضلوا فكوا قيدي ومنوا علي بنظرة تصلح مني ماظهر ومابطن . وقد وصلني كتاب من أخي محمد من بتاوي وعرف لي أن أدرك كاوت من عدن عرفوه بوفاة سيدي الأخ المرحوم عمر بن عبد الرحمن بتريم فارجو من جنابكم سيدي أن تستغفروا له وإن أمكن تصلون عليه وتدعون لنا وللأولاد بالخلف الصالح . هذا سيدي واعفو عني ولاتنسوني وأهلي وأولادي من دعواتكم . والسلام نخصكم ومن حضر مقامكم مني ومن الأولاد علوي وعبد الرحمن وحسين وأبوبكر وأمهم وأختهم ، والسلام ختام . طالب الدعاء المملوك احمد بن عبد الرحمن بن شهاب الدين . حرر ٩ جماد الأول سنة ١٣٤٠ هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عقيل عفا الله عنه آمين)

من المكلا الى باكلنقان في : ٨ جماد الثانية سنة ١٣٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله . حضرة مولانا الحبيب البركة الوالد الجليل السيد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وصلاته وهباته . والأمل أنكم ومن تحبون فوق ما تتمنون ، والعبد يحمد الله إليكم على ترادف نعمه ودوام ستره ، ويسأله التوفيق لشكره والزيادة من بره . وقد وصلنا المكلا وصرنا على باب بلادنا وامتزجنا بصادر الإخوان وواردهم ، وقد تجددت لنا معرفة بالبلاد وسكانها وكما قيل : ليس من رأى كمن سمعا . وحالتهم مرضية غير مرضية من جهة ، وحسنة ومستحسنة من جهات ، والبت في الترجيح صعب ، والمحب بسوء الظن مغري لحرصه على كمال محبوبه ، والموارق يجوسون وللدسائس يدسون ، وإخواننا في غمرة ساهون ، وقد بذلنا جهد العاجز وألفتنا النظر الى الخطر الداهم وإن شاء الله تحصل النتيجة المسرة عن قريب ، ولم يزل الجدب مخيما بهذه الأطراف ورحمة الله منتظره ، وقد عمت الأمطار جزيرة العرب ما خلا هذه الناحية وقسمها حاصل إن شاء الله ، لطائف الله أقبلت من كل جانب . إلخ . وأخبار الترك مسرة جدا إن ربي لطيف لمايشاء ، وقد جعل وله الحمد والمنة ضمن التخريب تعميرا ، وضمن الإماتة إحياء ، وصير تدمير الأعداء في تدبيرهم ، وانباء الشرق والغرب تبشر بخير ، ونسأل الله حسن العاقبة بمنه . وعسى أن صحتكم تحسنت وأنكم في خير وعافية ، والشوق الى محياكم كثير ، والدعاء مسؤل من سيدي والأخ احمد بن عمر وصل من حضرموت وهو بعافية ، وقد أعجبته حضرموت وراض بها وعن قريب يعود إلينا وهو يهديكم جزيل

السلام . وهذا منه ومني ودمتم في خير وعافية ، وسلموا على من شيئتم .
من المملوك محمد بن عقيل .

(مكاتبة من المحب الشيخ احمد بن عبد الله باسلامه)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
الى جناب سيدي المكرم المحترم الحبيب الفاضل احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله تعالى آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت الأحرف من بندر بتاوي لطلب صالح الدعاء والسؤال عنكم ، المرجو أنكم واولادكم ومن يلوذ بكم بأتم الصحة والعافية ، ونحن ومن لدينا الإخوان والأولاد الجميع بعافية . والموجب سيدي نعلمكم بانتقال من قدس الله روحه الى أعلى فراديس الجنان سيدي المرحوم الحبيب الفاضل سالم بن احمد بن علي بن هود العطاس ، انتقل الى رحمة الله يوم الاثنين آخر النهار و ٢٤ رمضان ولُحد يوم الثلوث و ٢٥ رمضان بمقبرة طنابان ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكن روحه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وسلفه الصالحين ، أعظم الله أجركم وأحسن عزاكم وغفر له وأخلفه الله علينا وعليكم وعلى أهل مودته والمسلمين بخلف صالح ، هذا سبيل الدنيا ومصير كل حي ، ولانقول إلا ماقالوه الصابرون إنا لله وإنا إليه راجعون ، احتسرنا على فراقه ، ولله المراد فيما أراد ، وأخذ نحو ١٢ يوم وهو مصطلم لايكلم أحد ولايأكل ولايشرب ولا به ألم ظاهر ، ربنا لايحرمنا اجره وبركته ، وحضروا الصلاة عليه وتشييع جنازته الجم الغفير . هذا سيدي والدعاء وصيتكم لاتنسوا نحن من صالح الدعاء ومزيد الإعتناء ، وسلموا لنا على أولادكم ومن شيئتم ، وخصوا أنفسكم منا بالف

ألف سلام . حرر يوم الربوع ٢٦ رمضان المعظم سنة ١٣٤٠ هـ طالب الدعاء مملوكم وتراب أقدامكم الفقير الى عفو الله احمد بن عبد الله بن سعيد باسلامه .

(مكاتبة من الحبيب أبوبكر بن محمد السقاف عفاالله عنه آمين)

من قرسي في : ٣ شوال سنة ١٣٤٠ الى باكلنقان

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ونسأله العيادة في زيادة ، والمتعة ببقاء سيدي الخليفة القادة والإمام العارف بالله سليل السادة البدور والحبيب المشهور ، صاحب العبادة والقلب له مشتاق ونسأل الله أن يمن بالتلاق قريب ، بالسيد الذي له الذكر والدعاء وقت السحر ، وبالآصال والبكر ، ببلوغ المطالب لنيل الأطائب ، الوالد البركة والنور ، شهاب الدين احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازال مدده لنا ولمن تعلق به وقويت رابطته به يجري ، في السر والجهر آمين . سلام الله يغشاه وعين الله ترعاه ومن لاذ بحماه وأولاده وأصفياه . وهذا جعلناه تهنيئة لكم بعيد الإفطار وخاتمة شهر الأنوار ، أعاده الله علينا وعليكم بعوائده الجميلة وهباته الجزيلة ، والعيد عندنا بالإثنين ، والمطلوب منكم الدعاء ببلوغ المطلوب والفرج مثل أيوب وبفرحة يعقوب ، والحال لايخفاكم والشوق لزيارتكم والوقت لايخفاكم حسبما هو عندنا وعندكم ، والخروج من قرسي خصوصا في هذا الوقت يشق علينا مما نراه ولاشي يعجب في الزمان وأهله ، وادعوا لنا واعذرونا من التقصير والى زيارتكم لوكان لنا جناح كنا نطير :

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير

والعفو عند كرام الناس مقبول ، ونحن عندكم وحاضرين مجالسكم ، والسلام عليكم وعلى أولادكم ومن تعلق بكم وأهل دائرتكم ، كما هو منا ومن الولد عبد الله بن هارون وعبد الله بن علي ويطلبون الدعاء منكم ويدرجون علينا ويحضرون مجالسنا وملازمين ، وبكم متعلقين ، والحمد لله رب العالمين . الداعي والمستمد للدعاء الفقير الى عفو الله : أبي بكر بن محمد بن عمر السقاف عفا الله عنه .

(مكاتبة من الحبيب عبدالباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم ، ويجعلكم خلفاء الأرض ، وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض . نحمده ونصلي ونسلم على أول قابل للتجلي وأول داخل جنة عرضها السموات والأرض ، وعلى آله وصحبه وذويه ، الباذلين مهجتهم ندرا وقراضا وقرض ، القائمين بالندب والفرض ، ونخص الحضرة الوارثة للحضرة المحمدية ، القائمة بالقوائم والعمد القوية ، البالغة من مولاها كل أمنية ، خليفة الله في كونه ، ومنظوره في سمائه وأرضه ، حبيبنا وولينا ومتبوعنا الشهاب : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به الوجود ، وأفاض مدده على الوالد والمولود ، وجعل لنا عنده ودا ، وأهلنا لواردات نفحاته وكانت لنا عنده يدا ، والسلام المكرم المكرر يدور به وجمانه يتحدر . صدرت من تريم الموطن القديم ، ومنها عليكم السلام والتسليم ، المصحوب بغاية الإحترام والتعظيم ، وتطلب منكم النظر لها ولأهلها بعين البصيرة والبصر ، ولازالت طلعتكم لنا طالعة ، وثمرات معارفكم يانعة . والطلب منكم الإجازة الحاوية لكل جائزة ، ولجميع الأسرار بكل معانيها حائزة . وكذلك إلباس من

ملبوسكم جودوا به من موجودكم ، والأخذ ٠٠٠بينكم وبين أهلنا من قديم ، وقائم ومستقيم ، وإن تجرينا عليكم فالعفو والصفح شانكم ، وضمير الشان شانكم . ونرجوكم وأولادكم وذويكم في عافية ظاهرة وخافية ، لاسيما الولد الملاحظ بالسر الخفي الجلي ، المبارك الميمون علي ، وقد توجه الينا وخرج ، وسهمه الوافر النصيب له خرج ، وبه وبإخوانه تقر العينين ، وكل واحد منهم لزمانه عين ، ومن نبيه وسلفه تجري له العين ، ومتوجهين لكم ولهم على مافينا بان يجعل الكل سر بلا براءة والسينا ، مكلما ومخاطبا بطور سيناء ، ملهما ومحدثا راويا لكل حديث ومحدثا ، مهيما في التهييم ، ومبجلا ومكرما بالتكريم . وسلموا على من أردتم منا ومن الأولاد ، والإجازة لنا ولهم ، ويسلمون عليكم الوالد عبد الله بن عيدروس ، والمحب محمد بافضل ، وعبد الله باذيب . وإذا جلسنا معهم التحدث فيكم متع الله بكم . وسلموا على الأخ الصدر عبد الرحمن بن عيدروس بن شهاب ، ومن العائدين المقبولين . ابنكم وفقيركم ومحسوبكم : عبد الباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس . حرر في القعدة الحرام سنة ١٣٤٠ هـ

(مكاتبة من الحبائب محمد واحمد أبناء الحبيب عبد الرحمن بن علي بن شهاب)

الحمد لله الباقي وما سواه فان ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه بإحسان . تخص جناب سيدي ومولاي بقية السلف وبركة الخلف الوالد البركة الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، امتع الله بحياته آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من بندر سربايه لطلب صالح دعاكم والسؤال عنكم نرجو الله

تعالى أنكم ومن تحبون كما تحبون في خير وعافية ، كما إنا نحمد الله تعالى ونشكره إليكم كثيرا . ثم ياسيدي نعلمكم بوفاة سيدنا وبقية آبائنا العارف بالله الوالد عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، قابله الله بالعفو والرضوان ، وأسكنه فسيح الجنان ، وأعظم الله لكم ولنا الأجر وأحسن العزاء وأخلفه علينا وعلى كل محبيه بل والمسلمين بخلف صالح ، وأثابنا على مصيبتنا به الثواب الجزيل ، ووفقنا للصبر الجميل آمين . وصل لنا خبر وفاته بكاوت من عدن الى بتاوي فأزعجنا وأقلقنا ، ولكنا سلمنا الأمر لله وإنا لله وإنا إليه راجعون . وقد توجه الفقير الى سربايه مع الإستعجال لأجل إخبار اهله وعائلته برفق ولتلطيف وقع المصيبة عندهم ولاعاد مرينا لزيارتكم في باكلنقان لهذا العذر ، فاعذرونا وادعوا لنا وسامحونا ، ونسأل الله أن يمتعنا بحياتكم إذ أنتم لنا سلوة وخليفة آبائنا ، لا أحرمنا الله بركتكم ، والدعاء وصيتكم والسلام عليكم وعلى حاضري حضرتكم ومن أردتم له منا السلام . طالبين الدعاء اولادكم : محمد واحمد بنو عبد الرحمن بن علي بن شهاب الدين عفا الله عنهم آمين . في ٢٥ الحجة ١٣٤٠ هـ

(مكاتبة من الحبيب احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف)

بسم الله الرحمن الرحيم ، إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين . إلى جناب عالي الجناب الحبيب المكرم الأجل الفاضل ، سلالة الأفاضل ، زين الشمائل ، معدن الفضائل ، الوالد البركة الخليفة الصالح احمد بن الحبيب عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وأعاد علينا من مدده وبركته ، ومتع بحياته في مرضاة الله ورسوله آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت من بلد سيئون والدعاء من سيدي بصلاح القلب وصلاح الباطن والظاهر ، ولزوم السيرة وصفاء السريرة ، والإقبال على الله وإزالة الموانع والقواطع ، وبكل مايقرب إلى الله ، مطلوب مطلوب مطلوب ، ولدكم ومحسوبكم يسألكم ويتوجه بكم وإليكم في ذلك ، وأنتم خلفاء الرسول والسلف ، وعندكم أمانة إن الله يأمركم أن تودوا الأمانات إلى اهلها ، والمشتكى إلى الله مما حل بنا ، ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد ، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا . ونحن لنا تعلق بكم ومحسوبون عليكم بواسطة الخال المرحوم الشيخ محمد الخطيب رحمه الله ، إذ له منكم كمال المحبة وله فيكم عظيم ذلك ، فنسأل الله أن يحقق إرتباطنا بكم باطناً وظاهرا، ولنا مع أولادكم شديد الإئتلاف والمحبة والإرتباط ، تفضلوا سيدي لاحظوا محسوبكم واشرحوه واحموه وأمدوه ، وجزاكم على المولى الكريم ، والرسول العظيم والسلف . وأخينا ومحبنا الشيخ عمر بن محمد بارجاء لم يزل يلهج بذكركم ويحثنا على الكتاب لكم ونحن مقصرون ومعترفون فطالبو العفو ، وكذلك الولد الأنور سليم القلب محمد بن عبد القادر وصل من عندكم شاكر ذاكر ، باطن ظاهر ، مليتوه وأغنيتوه هنياً له ، وكذلك الولد المبارك الشيخ احمد بن عمر بارجاء وصل لنا منه كتاب ملان بذكركم وذكركم لنا ، الحمد لله الذي أجرى ذكرنا على لسان أوليائه وقلوبهم ، اللهم كما سترتنا في الدنيا فاسترنا في الآخرة . وهذه الأيام بنت الخال محمد الخطيب أم هاني خطبها الشيخ عبد القادر بن قاضي لولده محمد إهتموا به حسب رابطة الخال محمد

معكم ، وحثوا الولد محمد والأولاد عمر ومحمد على إرسال مايكفيها ، ونرجو أنهم تحت إشارتكم ودوام ملاحظتكم ، والله الله في الدعاء لنا وللأولاد ، وأن نكون نحن وهم قرة عين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم . والسلام عليكم وعليهم وعلى من شئتم منا ومن الأولاد ، والكتاب لكم وللولد احمد بن عمر ، خصوه جزيل السلام والدعاء له منا مبذول ، وإن شاء الله نكتب له بعد هذا . طالب الدعاء الفقير إلى الله احمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف . حرر ٦ ضفر سنة ١٣٤١ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مدبر الأمور ، ومقدر المقدور ، وإليه صرف النظر في إصلاح مابطن وماظهر ، ونستفتح الباب المغلق بكامل الصلاة والسلام على الحبيب الصادق المصدق ، الذي يسوغ به التعلق ، وبأخلاقه الحسنة يزين التعلق ، ومن ينابيع ذلك البحر العريض الطويل تتفجر أنهار المعرفة وتسيل على كل قلب نظيف وروح لطيف ، حتى يلحق التليد بالطريف والمثقل بالخفيف ، في ميدان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ، صلى الله وسلم على هذا الجوهر المكنون ، والسر المطلسم المصون ، وعلى آله قرة العيون وسلوة المحزون ، وأصحابه ومن تبعهم واقتفا أثرهم بحسن الظنون ، وعلى سيدي وحبيبي وأبي ووالدي ومن به أدركت صلتي وعائدي ، الحبيب البركة شهاب الدين احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أصلح الله لي وله كل شان ، مع كمال الحفظ لي وله من شر الزمان وأهل الزمان ، بل من جميع الإنس والجان ، في خير وعافية وألطاف ظاهرة وخافية آمين . صدرت مع السلام الجزيل

من بندر بتاوي بعد ورود كتابكم العاطر وسر به اللب والخاطر ، وحمدت الباري على عافيتكم وأسأله المزيد من فضله ، والكتاب المذكور بيد الأخ الفاضل الحبيب النجيب عبد الله بن أبي بكر الحبشي- وشكرته كثيرا ، فياسيدي ان ابنكم عازم على الوصول الى طرفكم والمثول بين أيديكم لزيارتكم وللمشاورة في هذا الشان ، ولطلب الإذن وممتثل أمركم في الإقدام والإحجام ، ولانقدر نخالف أمركم فيما هو خير لنا في ديننا ودنيانا وأخرانا لحسن نظركم وحسن ظنكم فينا ، فقد القيت قيادي اليكم وتحت امركم أنتم بعد الله والرسول ، وماذكرتم في كتابكم من اوله الى آخره مفهوم ومقبول مع إنشراح الخاطر ، وسجدت شكر للعزيز الغافر ودعوت الله لكم بأن يمتع بحياتكم في عافية وسلامة ، وأن يرزقني وإياكم كمال التقوى والإستقامة آمين اللهم آمين . ثم إن الخبر شاع قبل وصولي ٠٠ فالفقير منتظر الفرصة والوقت ، ومن المعلوم إن الحركات متوقفة على الأوقات ، فإذا جاء الإبان تجي . والشوق اليكم في ازدياد ، ولابد إن شاء الله نصل الى طرفكم للزيارة في أواخر هذا الشهر بحول الله وقوته ، ولاتنسوني من دعاكم واعطوني مما أعطوكم واعذروني إن تجرأت وسامحوني إن أخطأت ، ودمتم في حفظ الله وحسن كلائته ، والسلام عليكم وعلى من لديكم ومن حضر- مقامكم وكافة أولادكم ، وعلى المحب الصادق عبد القادر الخوجه ، منا ومن الأولاد وأهل البيت فالكل يقبلون أيديكم ويطلبون منك الدعاء . ويسلم عليكم الأخ الوفي الحبيب أبوبكر بن علي بن شهاب والأخ الفاضل الحبيب محمد بن عبد الله بن طالب العطاس والأخ النجيب الحبيب عبد الله بن أبي بكر الحبشي فالكل يطلبون منكم الدعاء . حرر في بتاوي لعله : ١١

في ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هـ طالب الدعاء منكم ولدكم المملوك : علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي لطف الله تعالى به آمين اللهم آمين .

(مكاتبة من الحبيب المنصب زين بن محمد بن عبد الله العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مصلح الأمور ودافع الشرور ، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد المبعوث بالهدى والنور ، وعلى آله وصحبه الأئمة البدور ، والتابعين لهم بإحسان الى يوم البعث والنشور ، حفظ الله ومتع لنا بحياة حبيبنا وذخرنا وبركتنا وسيدنا الفاضل المكرم المحترم عالي المقام هداة الأنام ، الحبيب البركة الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ومتع لنا بحياته وأدام مسراته ، واجمعنا به في خير وعافية آمين اللهم آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت الأحرف من بلد حريضه والإعلام خير وسرور ونور وعافية ، لطلب صالح دعاكم ومزيد الإعتناء ، كما هو لكم منا في الحضرات حضرة الحبيب عمر داعون ولكم ذاكرون وعلى الله القبول ، والسؤال عن أحوالكم كثير غير قليل . وإن سألت عنا وعن الأولاد والحبائب والمحبين الجميع بعافية آمين ، لازلتم كذلك في خير ولطف وعافية آمين . وكتابكم الكريم وصل الذي صحبة الولد عمر وفرحنا وتأنسنا به جم ، وحصل به الأنس العام ، والولد عمر وصل وهو بعافية ولاغير الله عليه حال من الأحوال بركة دعاكم الصالح ، وفرحنا بمقامكم مع الولد عمر والله يزيدكم عنا خير ، وادعوا لنا بالرحمة عسى الله يرحم المسلمين عن قريب . والسلام على من حضر مقامكم العزيز منا ومن الأولاد الجميع ، والسلام على الأولاد عبد الله بن علوي وأخيه محمد بن علوي ، وعلى الولد حسين بن احمد وعلى الولد محمد

بن عبد الله ، وعلى الولد عبد الرحمن المعلم ، وخصوا أنفسكم بألف ألف سلام . حرر سلخ جماد الآخر سنة ١٣٤١ هـ الداعي لكم المنصب : زين بن محمد بن عبد الله العطاس .

(مكاتبة من الحبيب علي بن احمد بن علي بن حسن العطاس)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى جناب المكرم المحترم الأخ احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، سلمه الله ومتع لنا بحياته آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من بلد الهجرين بعد وصولنا من سدبه والمشهد لقصد التعهد والإتفاق بالعيال والجميع بعافية ، أرجو الله أنكم والأولاد بأتمها . وهذا الكتاب صحبة الولد المبارك علي لطلب الدعاء وتجديد عهد ونرجو أن الأثر أهون ونتخبر منكم وعن عافيتكم وبقية الأخبار بلسن الواصلين اليكم كفاية . والأولاد متوجهين الى الحرمين للحج والزيارة وعند وصولهم الى طرفكم بلسنهم كفاية ، والكتاب لك وللعيال واحد ، وادعوا للناس بالرحمة التامة العامة ، والدعاء مسؤل ومبذول ، والسلام . وخصوا أنفسكم بجزيل السلام وسلموا لنا على من أردتم وبالخصوص اولادكم الجميع . ومن عندنا يسلمون عليكم الأولاد محمد وعمر وعلي ومحمد وعلوي وشيخ . والسلام . طالب الدعاء أخيك الفقير الى الله : علي بن احمد بن علي بن حسن العطاس .حرر ١٥ شعبان سنة ١٣٤١ هـ

(مكاتبة من الحبيب سالم بن محمد بن عبد الله بن محسن العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى جناب سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن

طالب العطاس ، حفظه الله وإيانا ومن حبه من كل باس ، بجاه سيدنا مصنف القرطاس ، وجزاه الله عن العلويين خير الجزاء وبالخصوص جميع آل عطاس أعني أفضل أهل عصره ، حبيبنا ومفخرنا علي بن حسن ، الذي حاز كل فعل حسن ، رضي الله عنه وعنكم . وعليكم مزيد السلام التام ومن حضر مقامكم من الإخوان واهل الوداد . صدور المسطور من بتاوي والباعث خير وسرور ، وجميع من يلوذ بنا من الإخوان والأولاد واهل الوداد بعافية ، أرجو سيدي ومن يلوذ به في عافية ضافية . ومن طرف النصفين النصف الأول من كتاب القرطاس طالعناه أول وثاني فنحمد الله تعالى الذي يسره لنا ونظرناه وتأملناه على قدر فهمنا ، وهو بحر عميق وكل على قدر معرفته في السباحة والغوص ، ونقلنا منه فوائد في صافحة نمور٩٣ و ٩٤ . الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ولنا مرآئي في حال المطالعة تدل على المحبة له ولمن ترجم لهم ، وإذا ذكرنا حديث المرء مع من أحب زاد الظن لأنا إذا فكرنا في الأعمال مامعنا شي ولا ولا ولا ، ولكن هذا الحديث نفرح أنفسنا به ، ونشكر الله المحببين لنا الى الله ورسوله وأصحابه وأسلافنا الصالحين . وصدر الكتاب المذكور بيد الأخ سالم بن عمر بن شيخ بن عمر بن علي بن حسن قلنا له أطلقه على واحد من ثلاثة : اما محمد بن علوي وإلا ابوبكر بن محمد وإلا محمد بن عبد الله ، نرجوه بلغ ، ولاودينا نفارقه إلا إن الأمانة تؤدا الى أهلها . هذا والسلام والعفو سيدي كثرنا عليكم الكلام ، ويسلمون عليكم الإخوان ، وسلموا لنا على من أردتم كيف شيئتم ، والدعاء الدعاء سيدي كما هو لكم مبذول وعلى الله الإجابة والقبول . حرر ليلة الثلوث وسبع عشر-

شعبان سنة ١٣٤١ هـ طالب الدعاء ولدكم سالم بن محمد بن عبد الله بن محسن ، لطف الله بكم وبه وبجميع من حبنا وحبيناه آمين .

(مكاتبة من المحب علي بن محمد مكارم)

الحمد لله وصلى الله على خير أنبياه ، وعلى آله وصحبه وأصفياه ، وعلى سيدي وحبيبي وبركتي الحبيب العارف بالله سيدي احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله تعالى آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من الصولو والموجب سيدي أولا التهنيئة لكم بالعيد السعيد عيد الإفطار وخاتمة شهر الأنوار أعادها الله عليكم وعلينا وعلى المسلمين بعوائده الجميلة وعطاياه وهباته الجزيلة سنينا بعد سنين واعواما بعد أعوام على مايحبه ويرضاه ربنا ذو الجلال والإكرام ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وقد سبق اليكم خط آخر رمضان وعرفناكم سيدي بالعذر عن وصولي للختم ، وأكثر معذرة الحبيب محمد بن عبد الله لما كان ليلة الاثنين ٢٧ رمضان توفى الى رحمة الله رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار ، هذا سبيل الدنيا وسنة الله في خلقه ، الله يخلفه على ذويه بالخلف الصالح ولابد قد بلغتكم اخبار وفاته ، وقلنا بعد العيد بانصل ، وصل الينا الخال عبد الكريم وأخذ يومين ، وكنا عازمين حتى خلفنا الولد سالم بن سعيد وقلنا له يوم الخميس بانمشي نحن وإياك الى باكلنقان ، بعد مارجعنا من محل الكريته حصلنا خبر من بوقور بوفاة زوجة ولدي هادي بنت عبد الله بن عوض وأمها كريمتي ، والكريمة عندنا جات مما حل زوجة الولد عبد الله وضعت ، واليوم توجهوا الى بوقور الأولاد وعمتهم ، وإن شاء الله لابد من الوصول عن قريب .

المطلوب من سيدي الدعاء ، وحسبما يخبركم سالم بن سعيد كفاية ، وابنكم الحبيب علي نرجو أنه قد وصل الى طرفكم وهو بعافية جعل الله قدومه قدوم الخير والبركة ، سلموا عليه وعلى الحبيب حسين وعبد القادر وكافة الأولاد . والحبيب حسين بلغناه سلامكم ويسلم عليكم ، هذا سيدي العفو منكم جم طال الكلام والسلام . طالب الدعاء منكم تراب أقدامكم علي بن محمد مكارم سامحه الله آمين . حرر ٧ شوال ١٣٤١ هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عبد الرحمن بن علي بن شهاب)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم . ويحظى ويتشرف بلثم انامل سيدي ومولاي وحبيبي بقية السلف وبركة الخلف الوالد العارف بالله ، زكي الأعراف والأنفاس الحبيب : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، امتع الله بحياته وأمدنا من بركاته آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه . صدرت الأحرف من بتاوي لطلب صالح الدعاء والرجاء من الله أنكم وكل من تحبون كما تحبون في خير وعافية ، كما إن الفقير وكل الإخوان ومقدم الذكر الحبيب محمد بن احمد المحضار والإخوان الحبيب علي الحبشي ـ وعلوي بن طاهر الحداد جميعا بحمد الله ونشكره إليكم كثيرا . ونهنيكم بعيد الحج السعيد أعادكم الله الى كثير من أمثاله ممتعين بالصحة والسلامة ، حائزين الرضى والكرامة في خير وعافية . وكان العيد عندنا في بتاوي هذا اليوم الأربعاء بكمال شهر القعدة ، وقد وصل كاوت من مكة المشرفة إن الوقوف سيكون بالإثنين حبينا إعلامكم . وأملي من سيدي أن تمدوني بصالح دعاكم في ان يبلغني الله العام القابل حج بيته الحرام وزيارة ضريح نبيه خير الأنام عليه الصلاة

والسـلام ، فـالمملوك بعـد إشـارتكم تقـوى معـي العـزم وتضـاعفت أشـواقي لزيارة تلك البقاع الشريفة وأداء الحج والنسك ، نسأل الله ببركة دعـاكم ان يبلغنا على أحسن حال آمين . وفي بتاوي بطرفنا من بعد عيد شـوال الى هـذا العيـد المعظـم ونحـن في أعيـاد بحضـور الحبيـب محمـد المحضـار ، فقـد تكررت مجامع الخير ومجالس الذكر والتذكير ويحضر الحبيب محمد المحضار مجالس الوعظ التي يقيمها الأخ علي الحبشي ويحضرها الألـوف المألفـة مـن المسلمين ، وتكرر قيام الحبيب محمد بتلقين الذكر الحـاضرين وتـلاوة أسـماء الله الحسنى ويتبعه الحاضرون في التلاوة ، والأخ الحبيب علوي بن طاهر الحـداد ذاكر عـدة مـرات في المحافـل ، ويـوم الجمعـة في مسـجد باخوجـان ومسـجد كويتـان ، والحمـد لله لازالـت منـارات الديـن وأعلامـه منشـورة مشهورة ، والوظائف بأهلها معمـورة ، كل ذلك ببركتكم ونيتكم سرت في كل أولادكم وهم نـواب عـنكم كـما أنـكم نـواب سـلفكم أمتع الله بـكم . هـذا سيدي وقد أطلت عليكم لعلمي أن ماذكرتـه يسركم ويفـرحكم ، والحبيـب محمد المحضار بعد أيام العيـد مـن أعـمال أواخـر الحجة سيتوجه الى طـرفكم والى جاوه ومحل إقامته ، والكتـاب الذي لـكم بطـرف المملوك عنـد وجـود الثقة الأمين سأرسله بيده إن شاء الله تعالى . ومع هذا شي لايذكر ولكـن لاذكر فاصفحوا وسامحوا إذ ذلك منكم وإلـيكم ، والدعـاء وصيتكم والسـلام عليكم وعلى كافة انجالكم ومن أردتم له مني ومن الإخوان والأولاد السلام . طالب لدعاكم تراب أقدامكم : محمد بن عبد الرحمن بن علي بن شهاب الدين عفا الله عنه آمين . حرر يوم الأربعاء في ١٠ شهر الحجة سنة ١٣٤١ هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عبد الرحمن خرد)

بسـم الله الـرحمن الـرحيم ، الحمـد لله رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام عـلى سـيد المرسـلبن ، سـيدنا محمـد وآله وصحبـه أجمعـين . الى جناب عالي الجناب سيدي وسندي وقرة عيني ومحل الروح من جسدي ، الأكرم المكرم المحترم الوالد البركة سيدي وحبيبي الفاضل احمد ابـن الجد عبد الله بن طالب العطاس ، أدام الله بقاه وجعل الجنة مثواه والنـار لمـن عـاداه آمـين اللهـم آمـين . السـلام علـيكم ورحمـة الله وبركاتـه . صـدرت الأحرف من لفون تلوق بتون لطلب الدعاء والسؤال عن عافيتكم ، المرجو مـن الله الكـريم دوام صحتكم أنتم وكافـة مـن لديكم أهلكم واولادكم المرجـو الجميع بأتم الصحة والعافية ، كما أنني وكافـة مـن يلـوذ بكـم بطـرفي بعافيـة . موجبه سيدي كتابكم العزيـز المؤرخ ٥ ربيع الأول وصـل وبباطنـه الـورد والإجازة ، وماشرحتوه صار مفهوم ، وفرحنـا بـه جم جم جم فجزاكم الله عـني خيرا ، ووصل كتابكم وأنا مسافر طلعت الجبال أطالب الغرماء لي عنـدهم ديـن وحصـل شي يسـير مـاهو عـلى موجـب الظـن ولكـن الأمـر لله ، ورجعت ووجـدت كتـابكم في البيـت ، ومـن نهـار اسـتلمته وأنا أعمـل بما أجزتوني به ، والرجاء دعاكم . وعن شأن ما أخبرتكم به مبعد شي خبر بتمام الشغل وإنما إن شاء الله يقع الصلح ببركة دعاكم . وراتب الحبيب عمـر بـن عبد الرحمن العطاس نعمل به صباح ومساء وكذلك ورد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وورد الإمام النـووي وراتـب الحبيـب أبي بكـر السـكران وورد الحبيب علي بن أبي بكـر السـكران ، وحـزب البحـر ، وورد النصرـ عـلى الأعـداء للإمـام أبي حسـن الشـاذلي ، وبعـض أوراد وقـرآءة دلائـل الخيرات . هذا سيدي الذي بموجب العمل عليـه ، وارجـو مـن الله الفـرج

ونعمل بصلاة ركعتين على موجب ما أجزتوني هكذا أفعل أقول : اصلي ركعتين لقضاء الحاجة لله تعالى الله أكبر ، وأقرأ فاتحة الكتاب وبعدها اقرأ احد عشر من قل هو الله أحد ، وهكذا الركعة الثانية ، وبعد الركعتين أجلس بتواضع وأقرأ اللهم صل على سيدنا محمد اللهم صل عليه وسلم احدعشر مرة ، وبعده لآإله إلا الله محمد الرسول الله سبعين مرة ، وبعده إنا لله وإنا إليه راجعون سبعين مرة ، وبعده سبحان الله والحمد لله سبعين مرة ، وبعده أستغفرالله سبعين مرة ، وبعده حسبنا الله سبعين مرة ، وبعده إنا لله وإنا إليه راجعون سبعين مرة ، وبعده لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة ، وبعد هذا كله اقرأ الدعاء الذي من بعده وذلك : ياذا الجلال والإكرام الى يامصلح الصالحين سبعين مرة . اعلم سيدي أني اخبرتكم لأجل خفت سيدي إن شي زيادة أونقصان الرجاء جوابكم سيدي سواء هكذا أم لا . ومن بعد مارجعنا من الجبال مانخرج من البيت ماشي حاجة ، وإن شاء الله إذا غلق الذي انا فزعان منه أخبركم ، وإن شاء الله أصل الى طرفكم ، هذا سيدي والعفو منكم وأطال عمركم باقي لنا ، والدعاء وصيتكم عند كل فرض وسنة بتمام المقاصد ، وإني أتوسل بكم الى الله وعند كل دعاء أستحضركم بين عيني وأتوسل الى الله سيدي ، ولاتنسوني من دعاكم والعفو منكم من زائد وناقص في الكلام ، والسلام . طالب الدعاء ابنكم وتراب أقدامكم الحقير محمد بن عبد الرحمن خرد . حرر ٣٠ ربيع ألأول سنة ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله . ومتع الله بسيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وعليه السلام ورحمة الله وعلى من لديه . صدرت من فمالان بعد وصولنا اليه البارحة نحن ومن ذكرناهم لكم من الإخوان والأولاد في كتابنا بالأمس ، وبعد وصولنا وصل الولد عبد الله بن صالح بالسلام والكلام وفرحنا بالجميع ، وصبح هذا اليوم وصل الولد علي بن احمد والسعد بكم للكل يتجدد ، وبعد وصول الولد عمر الزاهر نسيم حاجر يانسيم حاجر ، وهذا بيد الولد الحبيب أبوبكر بن سالم البار وأخدامه وصحبتهم عريسه أوتيس لاراس ولارويس ، ونحن واصلون بعد العصر على وعد البارحة ، والتجارة بكم رابحة ، والسلام منا كافة عليكم كافة . والمستمد ولدك المملوك محمد بن احمد المحضار عفا الله عنه آمين . حرر ٣ ربيع الثاني ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من الحبيب حسن بن احمد بن عمر باعقيل)

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب محمد وآله . تخص حضرة جناب سيدي ووالدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بحياته وأعاد علينا من بركاته آمين . وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . صدرت لطلب الدعاء وللسؤال عنكم وعن كافة الإخوان المرجو من الله الكريم الجميع بعافية ، كما نحن وسيدي الوالد محمد بن احمد المحضار والأولاد بعافية . وصل سيدي الوالد محمد الى سربايه هو وسعفه من جملتهم الولد والأخ علي بن احمد ماشاء الله على علي ، نخبركم سيدي من طرف الولد علي في كل اجتماع وكل روحة وكل مجلس زين يؤخذ قسمه من كل زين ، وسيدي الوالد محمد كلما

جلس قال اين علي بن احمد لَبَّا به ، قال له أدخل ياعلي واقرأ ، ولم تزل المجالس في كل آن وزمان ، والأخ علي يأخذ قسمه وزائد وزائد ، والحمد لله هذا ببركة سيدي ، ونحن بغيناه يجلس عندنا في البيت ولكن غلب عليه عبد الله بن محمد ، والوالد قال لاباس خل علي عند عبد الله ، وهو لم يزل عندنا والحاصل مانقدر نصف لكم الأخ علي كله زين ، ونرجوا سيدي أن تدعون لنا ولأولادنا وأن الله يرزقنا ولد مثل الأخ علي والمولد والزيارة هذه السنة ماكماها زانت بنائب سيدي الوالد ، والأخ علي من علي ماشاء الله . والدعاء وصيتكم والسلام عليكم وعلى من حضر مقامكم ، والروحة عندنا كل ليلة في المكان والذي يحضرون يملون البيت بالزائد ، ويسلم عليكم سيدي الوالد محمد بن احمد ، والأخ علوي ، والأخ علي بن احمد وهو مبسوط جم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . طالب الدعاء ولدكم حسن بن احمد بن عمر باعقيل . وحرر ١٥ ربيع ثاني سنة ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من الحبيب احمد بن محسن الهدار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي شرح صدور العارفين بمعرفته ، وملأها بأسراره ومحبته ، واصطفاهم لحضرته ومودته ، حتى أفيضت عليهم من تلك الحضرات مايذهل عقول أهل الثبات ، وبان لهم من تجلي نور الذات ماتمحق عند وروده الرسوم والصفات ، فاصبحوا بعد ذلك أحرار فلم تسترقهم الأثار والأغيار ، ولاتتصرف فيهم العوامل ولاتحوم حول حماهم الدواخل ، فهم محفوظون ومحميون ومن هبات الكريم ممنوحون :

لهم من علوم القوم يارب وارد　　عليهم وفي الأحوال يارب رتبة
تملوا من البحر المحيط وخصهم　　بإمداد عرفان وإعطاء رغبة

ومنهم الحبيب المفضال والغيث الهطال ، المجلبب بجلباب الأنوار والمتدرع بدروع الأسرار ، الوالد البركة والرحمة المشتركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازالت أمطار الجود عليه ساكبة ، والمعارف له خاطبة، حتى يفيض علينا مما أفاض المولى عليه ، ويجعلنا من المقربين عنده والمحبوبين لديه آمين اللهم آمين . صدور المسطور ياوالد من الصدور ومن بانقيل ، المرجو من مولانا الكريم أنكم وكافة أولادكم واللائذين بكم في عافية ضافية ، ونعم ظاهرة وخافية ، كما إن الفقير واهل البيت بعافية . وبعد الصادر اليكم بستيل خود في الكريته كرنجان عدد ا باطنه عمبه فادونغ تفضلوا بقبولها ولاهي من قدركم ، والدعاء منكم مطلوب والسلام . مستمد الدعاء ابنكم احمد بن محسن الهدار . حرر ٩ جماد أول سنة ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من الحبيب المنصب زين بن محمد بن عبد الله العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله عظيم الشان ، ونسأله القبول والسول والغفران وصلاح كل شان ، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا حبيب الرحمن ، وعلى آله وصحبه صفوة الأكوان . اخص حضرة حبيبنا وبركتنا وذخرنا ونورنا الحبيب الفاضل العارف بالله ورسوله ، الهمام الأمجد العزيز الوالد الجليل احمد ابن سيدنا عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله من كل باس ، بجاه رب الناس . السلام التام مع التحية والإكرام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام . صدرت الأحرف من

حوطة حبيبنا عمر بلد حريضه والإعلام خير وسرور ونور وعافية لازلتم كذلك أنتم ومن لاذ بكم الجميع بعافية ، وإن سألتم عنا وعن الأولاد عبد الرحمن وعمر واخوانهم الجميع بأتم الصحة والعافية . وإن سألتم عنا فنحن نحمد لله اسمعنا الله فيكم بكل خير آمين اللهم آمين . الموجب قد سبقه لكم جملة كتب وفيها من الحقائق ، وعرفنا لكم من طرف الولد احمد نباه يخرج ولاجوبتوا علينا لعل المانع في ذلك خير ، والآن من فضلكم وإحسانكم فضلا منكم لا أمرا عليكم قد كم تكلفون على الولد بالخروج با نشوفه ويشوف نحن ، وأنا حذقت والله الله في التكليف على خروج الولد احمد الحذر الحذر الحذر ، والأرض عندنا حافه جم حسب تبلغكم الأخبار كفاية ، وعسى الله يرحم نحن عن قريب ، والدعاء والإعتناء الإعتناء ، وادعوا لنا بالدعاء الصالح كما نحن لكم داعون ولكم ذاكرون . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . مستمد الدعاء ابنكم المنصب زين بن محمد بن عبد الله بن احمد بن زين العطاس عفا الله عنه آمين . حرر ٢٥ جماد الأول سنة ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عبد الرحمن بن علي بن شهاب الدين)

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاهم ووالاه . ويحظى ويتشرف بلثم أنامل سيدي مولاي العارف بالله والدال عليه ، بقية السلف وبركة الخلف ، زكي الأعراف والأنفاس ، الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس باعلوي ، امتع الله به الإسلام والمسلمين آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه . واسأل الله دوام العافية لسيدي ولمن حواه المقام خصوصا

الأخ النبيل علي وكل حاضري الحضرة ، وإني وإخواني وأولادي أحمد الله وأشكره اليكم كثيرا . وقد من علي الله سبحانه وتعالى أن حرك خاطركم العاطر واستفسرتم الفقير بكتابكم الكريم الذي إنثلج به الفؤاد عن كتاب تثبيت الفؤاد ، والحمد لله فالكتاب محفوظ وهو عندي سلمتوه لي عند ما أرجعت كتاب سفينة البضائع وأمرتموني بمطالعته ، وقد جعلت لي منه وردا كل ليلة اطالع منه قدر كم صفحات ، وقد طالعت نحو الثلث ، وإن شاء الله عند عودتي الى بتاوي المرور لزيارتكم سأستصحبه معي ، وهذا لإعلامكم بوجوده ولطلب صالح دعاكم لي ولإخواني وأولادي وكلهم يقبلون أناملكم الشريفة والسلام عليكم وعلى من حضر المقام ومن أردتم له السلام . طالب دعاكم مملوككم وفقيركم العاجز : محمد بن عبد الرحمن بن علي بن شهاب الدين عفا الله عنه آمين . حرر في سربايه ١٨ شهر جمادالثانية سنة ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من الحبيب عبد القادر بن حسن الحداد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على مامنح وفتح ،وصلى الله وسلم على الحبيب محمد مالاح صبح فلاح ووضح ، ونخص بسلام تام يتكرر بتكرر الليالي والأيام ، حضرة رفيع المقام ، وبقية العلماء الأعلام ، الشهاب النبراس ، غوث الأنام وملجاء الناس ، الحبيب العارف بالله : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به وحماه من كل باس ، وسقانا من مدده ومدد أسلافه اعذب كاس . صدر الكتاب من حاوي الخيرات لإهداء التحيات والإستمداد من صالح الدعوات وهاطل البركات ، وقد تلقينا بالفرح والسرور رقيمكم المطرز بالنور المشتمل على الإجازة من

جنابكم لولدكم الحقير ، فيمايقرب الى المولى الخبير ، والإتصال بأهل المقام الكبير ، فحمدنا الله على ذلك راجين منه التوفيق لسلوك خير المسالك ، يالها من نعمة سنية وعطية هنية ، مع الإلباس الميمون قرت به العيون ، فنرجو ان لاتخرجونا عن بالكم واشرحونا وانظرونا وأولادنا وكونوا عونا لنا بالمدد الباطن والظاهر ، أبقاكم الله في دائرة العناية والرعاية ، وسائر من أحاطت به الشفقة والعناية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته منا ومن الأولاد عمر وعيدروس وراقم الأحرف محبكم ومحسوبكم محمد بن عوض بافضل ، وقد أجر الكاتب ليكتب لكم شرح الرشفات للشيخ عبد الله باسودان كما طلبتم ذلك وباذل جهده في تنجيزه وارساله عند كماله بحول الله وقوته ، ولاتنسون الجميع من دعواتكم ونظراتكم يا أهل المعروف والصفح المألوف ، والسلام عليكم وعلى اولادكم الجميع لاسيما الولد علي ومن حضر مقامكم العزيز . حرر في ١٢ رجب سنة ١٣٤٢ هـ طالب دعاكم ولدكم الفقير الى مولاه الجواد : عبد القادر بن حسن بن عمر الحداد .

والسلام التام يغشى الحبيب الإمام عالي المقام من فقيره ومحسوبه الملطخ بكل عيب ، حسن باشعيب مع طلب الدعاء والإعتناء . ومشرف سيدي الكريم وصل ، وبه السرور والأنس والفرح التام حصل ، والحمد لله على عافيتكم ودوام صحتكم ، وذكركم لمن لايزال ٠٠٠، ولكن حسن ظنكم ونظركم ونياتكم الصالحة هي التبر الأحمر ، وقد بلغت سلام سيدي لأهله وفرحوا به كثير ، وما أرسلتوه أيضا سلمناه لمن هو باسمه ، وشرح الرشفات عنينا الأخ محمد بن عوض بافضل من طرفه كثير وجزاه الله خير حكمه مساعد ، وقد ابتدأ النساخ في كتابته وإن شاء الله يتم قريب لأجل

يتم به قصد الحبيب ، والجعالة تكون لباشعيب الإعتناء بالدعاء وفوقه من ملبوسكم المدروس ثويب أصبروا على غثاه واعتنوا بما عناه ، دستور يا أهل النور ، ياجمال الأثقال ياجبال الطور ، والسلام ختام يغشى حضرتكم الشريفة وحاضريها الكرام .

(مكاتبة من الشيخ محمد بن عوض بافضل)

من تريم ١٩ رجب سنة ١٣٤٢ هـ

الحمد لله مانابت اللطائف والرقائق عن المحب الوامق ، في إهداء تحيات أزهى من زهور الحدائق ، والصلاة والسلام الفائق على خير الخلائق ، ماسجعت الحمام في الروض الآنق . وأدام الله هباته ماطرة ونعمه متواترة باطنة وظاهرة ، على الحضرة الطاهرة الجامعة للمناقب الفاخرة ، سيدي الحبيب الأحب طيب المشرب ونهاية المطلب ، الشهاب المضي في الأغلاس العارف بالله : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وأهدي الى مقامه الجليل السلام الجزيل ، مقرونا بكل احترام وتبجيل . وهذا الرقيم من تريم من قلب متبول وعلى ودكم مجبول ، بيد أنه اسير غفلاته وشهواته ، منتظر من حبيبه عائد نفحاته ، وترياق نظراته ومقبول دعواته ، أقمته مقام اللائذ بالأعتاب مستفتح الباب صرح النبت فأسقه قطرة من سحائبك وأغثنا فإننا في ترجي مواهبك ، ياسيدي قد اطلعت على خطابكم للشيخ حسن باشعيب من جهة شرح الرشفات وحرصنا عليه في إنجازه ، وببركة همتكم وصلاح نيتكم يتم إن شاء الله نسخه ونرسله اليكم . وربنا المسؤل والمأمول أن يجملنا معكم ويكتبنا في ديوان خواص محبيكم الصادقين . ومزيد سلامي المتوالي يغشاكم وأنجالكم

الميامين الطاهرين لاسيما الولد علي ، وسيدي الجليل الوجيه الحبيب عبد الرحمن بن عيدروس بن احمد بن شهاب ومن تحبون ، ويخصكم بالسلام سيدي عبد الله بن محمد بن عقيل العطاس وهو بطرفنا هذه الأيام ، وادعوا للجميع ولأولادنا محاسيبكم فضل واحمد مقبلي تراب أقدامكم ، المستمد محسوبكم محمد بن عوض بن محمد بافضل .

وأنتم تريدون نسخة منه بمعرفة الحقير فحال مابلغنا ذلك الخطاب استأجرنا ناسخا ينسخ لكم ذلك الكتاب .

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله . وبهم وبركة حادي الركب تسكب سحائب الرحمات تسكب علينا وعلى المتعرضين لها الملتمسين للإفادة من اصحاب الشرف والسيادة ، سيما في ليالي السعادة والزيادة ، فإن باب الوالد الغوث احمد بن عبد الله بن طالب ريئس العصابة العطاسية وأربابها ولب لبابها ، وسبب سيلان شعابها وامتلاء مجاريها ورحابها ، لم يزل مفتوح لمن جاء المسببات من أسبابها ، ودخل الدار من بابها . ونرجو أن نكون ممن دخل باب داره واغترف من بحاره ، وعليه وعلى أنصاره السلام ، الوالد الإمام ، سلام الله ورحمة الله وبركاته . وهذا من بندواسه ، ولم تزل سائلة عليكم ومشتاقه اليكم بعد وصول مشرفكم المرسل بيد العم احمد مشهور فرح به الوالد كثير وابتهج جم وانبسط من كل يم ، وفيه طلبتم قرآءة السبعين الألف المعلومة من لاإله إلا الله حالا فرقها الوالد على أغصان الدوحة ورجال الروحة ، وقد أخذ قسمه وسهمه منها ، والليلة ليلة الجمعة و ٢٧ رمضان ليلة القدر وانشراح

الصدر غلقت تلاوتها وقرآتها وهي تحت أمركم ، قال مولاي وشوقه اليكم وسلامه عليكم ، وقد ود أن يكتب لكم بخطه ولكنه مزكوم ، وفرحوا من في المحل من كل قالب لغة ، وهذا تحرير ضرب الثلاثة من ليلة القدر ياصدر الصدور وبدر البدور ، من عبيدكم الرق الذي لم يكن العتق ذات يوم مراده : علوي بن محمد المحضار ، عفا الله عنه آمين . حرر ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من الحبيب محمد بن احمد المحضار)

الحمدلله ، وصلاته وسلامه على حبيبه وآله ، ومتع بحياة سيدي الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب في عافية ، وأوقات صافية ، ومنها ساعات هذا الشهر وآنائه ، ومايفيضه مولى الكرم والجود من نعمائه ، فبكم تحصل المساهمة ، وتقوم القائمة ، ولم نزل في وريف ظل الأيام الماضية التي مرت معكم بسلام ،كأنها من دار السلام ، ياليالي الرضا عودي لِيَخْضَرَّ عودي ، وقد تشرفنا باستلام كتابكم الكريم جواب الكاوت أسرنا جم جم ، وماذكرتوه إفتهم ، ودخن ذوقه وذوقه فيه الجناس العجيب ، والرمز اللطيف من سيدي الحبيب ، قال سيدي الوالد احمد لسيدي الوالد احمد بن حسن : تمر في حجر لكن تمر بلدتك أصلح ، إلخ . والهديه لنا كل بها قد تفرح ، لوطعمها عور في الحال بالنور فتح .

حبذا القرع في شماريخ خيله	نضد الطلع في بواسق نخيله
بالهنا يمتري غوادي المخيله	في مجاري الفيحاالفروع الطويله
ومصفى الشراب من سلسبيله	والشفاعه بالساده أهل الفضيله
ختمها بالمسك ذكر مولى الوسيله	....

المرجو أن جواب الجواب وافق الصواب ، ولولا أن البشير قد تنشر وانتشر ، لكان السرور بسروركم أكثر وأكبر ، وتمام الكلام بماله إلمام بالمقام ، حيث لم تكن هذه الجهة ذات نخل وأكمام ، بل المعاملة في اللباس واللباس ، ومنه الباتيق ، قيل فيه : أحسن ماكان شغل باكلنقان . وسلموا على الأهل والإخوان ، والمكان والسكان ، والمحب عبد القدار والجيران ، ومنا ومن الأولاد وأهل الوداد ، والكل يستمدون الدعاء والمدد ، من والدهم وحبيبهم احمد ، والسلام . والمستمد ولدكم محمد بن احمد المحضار . وقد تأخر الكتاب بل الجواب لحصول أثر زكام زائل ، وحرر في بندواسه يوم الجمعة الشريف ١٣ رمضان سنة ١٣٤٢ هـ .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن أبي بكر بن يحيى)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الهداة . وأهدي مزيد التحية الممزوجة بكوامن الأشواق القلبية الى حضرة ذي الأخلاق الرضية والشمائل المرضية ، الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، دام سرورا وبعافية . وبعد : فقد جعلت هذا نائبا عني في أداء مسنون التهنيئة لجنابكم العالي ومنزلكم السامي بقدوم هذا العيد لابرح عائدا علينا وعليكم بالخيرات والبركات ، وهذا أملي أن تكونوا أنتم ومن يلوذ بكم متجملين بلباس العافية ، كارعين من كؤوسها الصافية ، مثلما أنني ومن يلوذ بي كذلك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حرر ٨ شوال سنة ١٣٤٢ هـ طالب الدعاء ابنكم العاجز محمد بن أبي بكر بن يحيى .

(مكاتبة من الحبيب المنصب حسن بن سالم بن احمد العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مجدد الأفراح ، ومزيل الأتراح ، ومروح الأرواح ، بسلامة أهل الفضل والصلاح ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي الى سبيل الفلاح ، وعلى آله وأصحابه ماتعاقب الغدو والرواح . الى إمام الزمان وعين الأعيان وغياث اللهفان ، حبيبنا وبركتنا العارف بالله الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله الوجود بوجوده ، وغمرنا بسابغ فضله وبره وجوده ، آمين . وعليه من ولده المحسوب ضمن هذا الكتاب سلام يقوم بواجب المخدومية ، وتحية تعود عليه بالنفحات الأحدية ، وتوصله بسرها الى المقامات العلية ، وتورده مواردها العلمية . وسؤالا يستفضل عن تلك الحضرة ومن بها حاضر ومن تعلق بها ومن اليها ناظر ، كما أن بنيكم بحمد الله في عافية ضافية ظاهرة وخافية . هذا وقد تشرفت الألباب وتروحت الأحباب بوصول تلغرافكم المخبر عن صدق حمايتكم وخالص عنايتكم ، فسرنا والله كثير ، وكدنا لفرحنا به نطير ، واطلعنا عليه أمير المؤمنين وزال الشك باليقين ، وكذلك الحبيب علي فرح منكم فرحا لامزيد عليه ، حتى هملت لشدته جفنيه ، جزاكم الله عنا أفضل الجزاء وادامكم حماة تحمونا ورعاة ترعونا ، فانتم سفن النجاء وأرباب الإلتجاء ، فا الله الله ياحبيبي في ملاحظة مملوكك بالدعاء والرفق والشفقة والتحنن عليه ، فإني باسط إليك أكف اعتقادي ومقبل عليك بصدق اعتمادي أرجوك نظرة يصبح المنظور بها مسرور ، وعليه يشرق النور ، ودم ياسيدي بدرا يهتدى بابتهاجه ، وبحرا يغترف من أمواجه ، والله لايحرمني من النظر الى وجهك السعيد . وابلغوا سلامي من حواه المقام من خاص وعام ، كما هو منا ومن سيدي الوالد علي بن

عبد الرحمن الحبشي والشيخ عمر باجنيد وأولاد الوالد حسين بن محمد الحبشي ـ ، ومن راقمه محبنا احمد بن سالم بامساعد وهو يطلب دعاكم والورود على ماكم تنظروا اليه بنظرة تزيل الكرب مرة ، وتعقبها المسرة ، والسلام . مستمد الدعاء وباذله ابنكم المملوك المنصب حسن بن سالم بن احمد بن حسن العطاس ، عفا الله عنه . تحريرا ٢٨ القعدة سنة ١٣٤٢ هـ

وتأخر الكتاب لعدم المواصل للأنقطاع بالحج ، والحمد لله على تمام النسكين ، وإن شاء الله متوجهين اليكم بعده لقصد زيارتكم والتشرف بلذيذ محاورتكم ، والإغتراف من سلسبيلكم ، والعروج على متن سبيلكم ، والخبر شفاه ، والله يحفظ سيدي ويتولاه . والسلام . ولدكم المملوك حسن بن سالم .

(مكاتبة من الحبيب علوي بن عبد الله بن علوي العيدروس)

الحمد لله على تواتر النعم ، من عين الفضل والكرم ، وصلى الله على حبيبه الأعظم ، وآله وأصحابه ، ومن لاذ بجنابه ، وأتوسل بالحبيب الى الحبيب من ظاهري وسري في صلاح حالي وأمري ، سيدي الإمام العارف بالله تعالى والداعي بقوله وفعله ، خليفة السلف في من خلف ، الوالد البركة في الوجود ، قوي الأساس : سيدي احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازال ملجأ ومغيث لكل طالب ومستغيث . أهدي الى حضرته العلية أشرف التحية ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من بانقيل ونحن هنا والأولاد والأخوال والوالد احمد بن محسن الهدار والمعارف الجميع بعافية ، نرجوكم سيدي والأولاد ومن تحبون في عافية شافية . وموجبه

طلب الدعاء واستمداده من جنابكم العالي ، والتهنيئة بالعيد السعيد عائدة إن شاء الله على عوائده الجميلة وهباته الجزيلة . وأيضا سيدي عند وصولنا أولا من عندكم قرأنا على سيدي الوالد احمد بن محسن كتاب الأخ الفاضل عبد الله بن عمر الشاطري وابتهج به وفهم مطلوبه ، وأيضا عرضنا عليه قول سيدي الوالد محمد بن عيدروس الحبشي- وماحرره في آخر مكتوب لبعض أصحابه بقوله : لو وجدنا شاعر في المداره لكان كُلٍ منا ضوى داره . فأمر نحن سيدي الوالد احمد بن محسن أن نعرفكم بما فتح الله به عليه وماظهر له فيه من معنى فقال : المراد بالشاعر هنا هو الداعي الى الله بلسان حاله ، وقال الشيخ المسلك العارف الكامل الواصل الموصل لو وجد هذا لكان أوصل كُلٍ الى داره ، والدارهي الحضرة . هذا ماصدر منه . وامتثلنا الأمر في الخطاب لكم بهذه الوريقة واعفوا وسامحوا ، وسيدي احمد يذكركم كثير جم وشرحنا له حالكم ومجالسكم الشريفة فاغتبط بذلك وفرح بكم ولكم ببلوغ المرام وعلو المقام ، فاجعلوا فقيركم المحسوب على البال ومن العيال ، ونسأل الله المتعة لكم ولأمثالكم وحسن الأدب معكم . ودمتم سيدي في خيرات ومسرات وعوافي . وسلموا لنا على الأخ علي وإخوانه والأخوان عبد الله ومحمد ابني أخيكم الحبيب علوي وإخواننا آل شهاب وبقية الإخوان والمعارف ، كما هو منا ومن العيال والإخوان والوالد احمد بن محسن والمحب عبد الله التوي والمحبين آل غانم وبقية المعارف ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . المستمد للدعاء ابنكم الحقير : علوي بن عبد الله بن علوي العيدروس . حرر في ذي الحجة سنة ١٣٤٢ هـ

(مكاتبة من المحب الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عوض باذيب)

من تريم ٦ صفر ١٣٤٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله منور العوالم بمصابيح بني هاشم ، الذي هم للوجود دعائم ، ومنهم الإمام الذي هو بأمر الله قائم ، وصلى الله وسلم على نخبة الطيبين الأكارم ، مقتدى كل عارف وعالم ، وعلى آله وصحبه ومن في مرعاهم سائم . ونخص بالسلام التام وجميل الإحترام سيدنا الحبيب الإمام ، بقية الرجال الكرام ، المغمور من مولاه بالنعم الجسام ، سيدنا وبركتنا وذخرنا طيب الأنفاس : الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله ببقائه الأمة وأسبغ عليه النعمه . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت الأحرف لتقبيل أياديكم والطواف بناديكم واستمداد دعواتكم الصالحة ، والسؤال عن عزيز جنابكم ارجو من مولاي أن يديم الطافه الخفية على ذاتكم الزكية ، وصفاتكم السنية ، وإن سألتم عن محسوبكم فهو مقيم بتريم مغمور بفضل الرحمن الرحيم ، لايزال ذكركم على باله مشتاق الى لقاكم اشتياق الصادي الى الماء ، ويود التوجه الى طرفكم لمواجهة أحب الأحباب وكريم ذلك الجناب ، ولكن ضعف الجسم وقلة ذات اليد في الوسط . وياسيدي نرجو بنتنا فاطمه محسوبتكم وبنت محسوبكم بعافية ولن تزل تختلف إليكم خلوا بالكم وحطوا أنظاركم عليها ، ولاتنسونا من صالح دعاكم . وسلموا لنا على الحبيب محمد بن حسن ، والحبيب حسين بن احمد ، والحبيب علي بن احمد ، وسالم بن محمد ، والسيدين عبد الله ومحمد ابني علوي وأهل بيتكم وأهل بيت محبكم الحقير فاطمه ووالدتها ، وعسى أنكم ترسلون لهم الى المكان وتبلغونهم سلامنا وتخبرونهم بعافيتنا . ويخصكم السلام سيدي الحبيب علي بن عبد الرحمن

المشهور وابنه عبد الله ولانزال عاكفين عنده ويذكركم كثير وادعوا له لأنه في غاية الضعف والركة ، والحبيب جنيد واولاده علوي وزين ، ويخصكم أيضا بسلامه واستمداد الدعاء الحبيب عبد القادر بن شيخ الكاف وادعوا له ولأولاده لأنه كثير التعلق بكم وصهر الحبيب علي المشهور من الجهتين ، وكذلك الحبيب الفاضل عبد الله بن عمر الشاطري ويطلب الدعاء منكم له ولأهل الرباط ادرجوا عليهم ، ويقبل ايديكم ويسلم عليكم محبكم وخويدمكم محمد بن عوض بافضل . ومطلوبكم شرح الرشفات قريب كماله ويقابل فيه ، وابننا محمد بن عبد الله في شبام هو ووالدته لاتخرجونهم عن بالكم وأرسلوا له بركة من ملبوسكم . والعفو من جنابكم ، والجواب مأمول ولو سطر واحد ، والخط هذا من طريق الحبيب زين بن سميط أرسلناه إليه من تريم . حرر في ٦ ضفر سنة ١٣٤٣ هـ مستمد الدعاء محبكم ونزيل حماكم الحقير : عبد الله بن عبد الرحمن بن عوض باذيب .

(مكاتبة من الشيخ محمد بن عوض بافضل)

بسم الله الرحمن الرحيم ، سلام قولا من رب رحيم ، يخص الحبيب الفخيم ، الداعي الى الصراط المستقيم ، العارف بالله المستغرق بشهوده ، والوارد على عين فضله وجوده ، حتى أمد سائر أهل وجوده . حبيبنا : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس أدام الله بقاه منعما بمزيد عطاه ، ومنحنا من نفحات بره وغمرنا بفيض بركاته وسره . صدرت الرقيمة المحسوبية ، لإستمداد الدعوات واللحظات السرية ، ثم تقديم الشكر الكريم الجناب ، ما تفضل به على محبه ، المرجو أن يندرج في سلك الصادقين من الأحباب ، من إرسال الملبوس الذي هو منتهى أمل النفوس

، كيف وهو من يد تبري الأوصاب والأسقام ، وملامس لذات ينـزل بها المزن من السحاب ، فالله جل وعلا يتولى مكافاتكم ويحسن جزاكم ، ولعمري لقد كان يوم وصوله عيدا أهدى إلينا أنسا مديدا ، وكسانا من البركة ثوبا جديدا . وشرح الرشفات قد تحصل منه نحو ١٥ كراس وباقي منه نحو خمسة كراريس ونقابل في المتحصل ، وعن قريب إن شاء الله يخلص ونقدمه اليكم من طريق الشيخ حسن باشعيب ، وخصوا بالسلام أنجالكم الكرام وسيدي محمد بن علوي وكافة حبائبنا آل العطاس ، وكذلك سيدي عبد الرحمن بن عيدروس بن شهاب . المحسوب : محمد بن عوض بافضل . حرر ٧ صفر سنة ١٣٤٣ هـ

(مكاتبة من الحبيب احمد بن زين بن محمد العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى حضرة سيدي المكرم المحترم الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وكذلك الأخ المبارك علي بن زين بن محمد العطاس ، حفظهم الله آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدر المرقوم من موجوكرتو ونحن وكافة الأهل والإخوان الجميع بعافية ، خطكم العزيز وصل وفرحنا به جم جم وحمدنا الله على عافيتكم . وعرفتم بغيتوا الأخ علي بن زين يريض لزواج الأخ علي بن احمد معاد أحسن الله منه ، ونحنا فرحنا منه وفرحنا بفرحكم به ولاله رخصة يتوجه إلينا إلا بعد غلاق الزواج ، ولابانفرح إلا بالذي يفرحك ياوالد احمد ، ورجاءنا أن لاتنسى نحن كبير وصغير من دعاكم الصالح . هذا والله يحفظم والسلام عليكم وعلى الإخوان عبد الله بن علوي ومحمد وحسين وعلي ، وعلى حسن بن علوي بن هود

والوالد محمد الخيِّل وعبد الرحمن بن علي المثنى ، وعلى من أحببتوا له مننا السلام . كما هو لكم من الإخوان الجميع . مستمد الدعاء ولدكم احمد بن زين بن محمد بن عبد الله العطاس . حرر ٩ صفر سنة ١٣٤٣ هـ

(مكاتبة من الحبيب عبد الله بن زين خرد)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ، وصلى الله على سيدنا محمد نور النور ، وعلى آله وأصحابه قناديل القصور . الى حضرة سيدي وسندي الحبيب الجليل البركة الوالد : احمد بن عبد الله العطاس ، وعليه سلام الله ورحمته ورضوانه . صدرت الأحرف من بوجوكرتو ونحن نحمد الله اليكم بأتم النعم ، نرجو الله أنكم انتم والأولاد وكافة من يلوذ بكم كذلك بل أزيد من ذلك في خير ولطف وعافية . وبعد سيدي وصل الى طرفنا الولد صالح بن عبد الله بن هادي وبلغ الفقير سلامكم وجميل كلامكم والكوفية الهدية البسكم الله وإيانا من حلل الجنة ، وفرحنا بالجميع جم جم جم ، والدر المكنون الأبيات الآنقة الفائقة التي أولها : يقوم في الصف من هو يطلب الجنة . وطرحنا عليها أبيات جرت على لسان الفقير كما ترونها ، والدعاء وصية بصلاح القصد والنية ، ودفع كل أذية وبلية ، بجاه خير البرية . والسلام منا لكم وللأولاد ومن أردتم له منا السلام . طالب الدعاء : عبد الله بن زين خرد . ١٠ صفر سنة ١٣٤٣ هـ وهذه الأبيات المشار إليها :

الحمـــــــد لله ربي وله المـــــنه	وصل يا الله على مفتاح كل خزنه
وآله وأصحابه تعـداد طش مــزنه	يامرحبا بالدرر من صاحب اليمنه
كأنها يافتى من ثمرة الجـــــــنه	لقلوب عنـد ذكرها تسمع لها حنه

من غوثنا الحبر ذي ماحد حوى فنه — أبوعلي احمد العطاس سل عنه
واقره سلامي واطلب لي الدعا منه — مازال في بسط مع أنس وفي قنه
يابخت من فيه ياصالح حسن ظنه — يعطا مراده ويشرب عذب من دنه
ياطالب الخير قم بالفرض والسنه — واتبع نبي الهدى ترجح لك الوزنه
وحب آل النبي تسلم من المحنه — ياسعد من حبهم بشره بالجنه
ومن شناهم مع إبليس له لعنه — وكل مبغض تقع له في الحشا طعنه
تعبر حياته وهو يردف على الونه — مطرود مبعود ضاعف ربنا غبنه
ياحافظ احفظ وسلمنا من الفتنه — واختم بطه مقيم الفرض والسنه
حبيب قلبي والمفتاح للجنه

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله . ومنهم نخبة السلالة وبدر الهاله ، الغني عن الشرح في تفصيله وإجماله ، بما سارت به الركبان في مضمار الكون ومجاله ، من مكارم اخلاقه ومحاسن خلاله ، منبع فياض معين الفضل وزلاله ومحط سباله ، سيدي الوالد البركة المشتركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به وكان له على كل حاله ، وأفاض علينا من نواله وفيوضات افضاله ، فإنه مصدر الخير ومورد أمثاله ، وعليه وعلى أنجاله ومن بحضرته وقباله ، من سيدي الوالد الإمام عاطر التحية والسلام ، وذكركم عنده على كل قعود وقيام ، وأكثر القول والكلام في علم الأعلام وكهف الإسلام ، وله أيام ومقصوده الكتابة لكم جواب على مشرفكم ولكن ماقدر لحصول أثر رياح معه في الرجل اليسرى ، ولما رأى أن الجواب ربما يبطي رجع أمر الفقير الحقير بهذا . ومن جهة وعد زواج

الزين وقرة العين الأخ علي النجيب بل الحبيب ابن الحبيب قال مولاي الوالد قل للوالد متى ما احبه وشافه الوعد منه ، وإذا تعين عرفونا وبانصل في زمل وزجل ، وهذا بعجل والعفو عن الأقل ، عبيدكم المملوك : علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه . ١٣ ضفر سنة ١٣٤٣ هـ

(مكاتبة من المحب علي بن محمد مكارم)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . أمتع الله بحياة سيدي العارف بالله الحبيب البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من الصولو لطلب الدعاء ، ومشرفكم سابقا مع الجزء الرابع من القرطاس وصل والظاهر أنا ماجوبت عليكم ، وثاني خط من طريق الخال عبد الكريم وفرحنا بعافيتكم ، والسليط بايصلكم ان شاء الله في هذه الأيام قد عرفنا الى شاميش ، وقد تحرك خاطري قبل وصول خطكم ، الحمد لله . ونسخة البخاري ان شاء الله اليكم بانرسل ذلك بيد الولد احمد بن علي انه كان بكره بايمشي ولكن ماوقع له ان شاء الله بعد أيام واصل اليكم ونرسل ذلك بيده . والنسخة المذكورة بغيناها هدية مني للحبيب على النية ونحن بانحصل لنا نسخة ثانية ، ومعنا نسخ من غير شكل . والحقيق اليكم بيد الولد احمد ولعاد نزيدكم توصية في الدعاء سيدي ، والسلام منا ومن الأولاد عليكم وعلى الحبيب علي واهل البيت ومن شيئتم وأحببتم له السلام . طالب الدعاء تراب أقدامكم : علي بن محمد مكارم لطف الله به آمين .حرر في جماد الاخر سنة ١٣٤٣ هـ

(مكاتبة من الحبيب صالح بن طالب بن عبد الله بن أبي بكر العطاس)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله ، وآله وصحبه حزب الله ، وتابعيه بإحسان الى يوم العرض على الله ، وشرف وكرم وعظم عدد ماعلم الله . وبعد : فإني أسأل الله وأتوسل اليه بحرمة رسول الله ان يحفظ بما حفظ به أهل الأرض والسماء من الآيات ، والأسماء ، والكلمات والأملاك ، ذات وصفات حال سيدي الوالد الفاضل العالم العامل الكامل ، المتحلي بالفواضل ، سيدنا وحبيبنا وولينا في الله ، بركتنا وعمدتنا ، شهاب الدين : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازالت همته ترقى الى المعالي وكل مقام سامي ، وبلغه الله مناه ومن كل مقصود أعلاه ، وبلغه عنا شريف السلام وكريم التحية والإكرام ورحمة الله وبركاته على الدوام . صدور الرقيم من رباط تريم والإعلام خير وعافية ، وموجب كتابنا لكم سيدي إلا السؤال عنكم وعن من لديكم الأهل الوالد عبد الرحمن بن علي المثنى ، والعم أبي بكر بن محمد هبهب ، والعم محمد بن صالح الفقيه ، والعم محمد بن حسن بن هود ، والعم عبد الله بن علوي وأخيه محمد بن علوي ، والأخ علي بن احمد ، والأخ حسين بن احمد وجميع اصحابنا وأهلينا أهل حريضه نرجو من المولى أنكم الجميع في أتم الصحة والعافية . كما نحن ومن لدينا الوالد البركة شيخنا عبد الله بن عمر الشاطري وأولاده محمد وأبوبكر والوالد عبد الله بن عيدروس ، والوالد علي بن عبد الرحمن المشهور ، والوالد محمد بن سالم السري ، والمشائخ الشيخ أبوبكر الخطيب وأخيه محمد ، والشيخ محمد بن عوض بافضل ، والوالدين شيخ وسالم بني الجد عبد الله ، وعيال الوالد حسين عبد الله وأبوبكر وعلي ، والأخ احمد بن عبد الرحمن المثنى ، وعبد الله بن محمد

الفقيه وأهل الرباط الجميع بعافية . الدعاء الدعاء سيدي لنا ولشيخنا الوالد عبد الله الشاطري وإخواننا اهل الرباط خصوص الفقير لما عنده من التقصير والله عالم بما في الضمير ، وصاحب البيت أدرى بما فيه ولاينبئك مثل خبير . والفقير مشتاق اليكم كثير الله يجمعنا بكم عن قريب حتى يحقق الله لنا ٠٠٠٠٠٠منكم ، لأن الفقير محسور كثير من هذا ولاشي بعيد على المولى ، وإن تفضلتم على المولى بالإجازة خل أخينا علي يكتبها ويصدرها فضلا منكم لا أمرا . والفقير له مدة في الرباط يتردد عليه وعاده ماعرف التميز أدعوا له عسى الله يقوي الرابطة ويهدينا طريق اهلينا وسلفنا ويقوي عزائمنا ويرزقنا الأدب لهم . وباشعيب أعطى نحن ثنتين كوافي قال من عمكم احمد بن عبد الله بركة فرحنا كثير والحمد لله يوم ذكرنا عندكم الله يرزقنا الشكر لهذه النعمة . وأخي سالم بن طالب في حريضه وتزوج وسار المكلا وقد رجع أدعوا له ، وهو يقري الإخوان في مسجد الحبيب أبوبكر والروحة سابرة فيه ، هذه السنة خرج في ربيع الأول بعد الزيارة ، وقرآئتنا سابرة في المنهاج قد نحن في آخره ، وفي الإرشاد وفي فتح المعين بعد الظهر ، ولكن القرآءة توقفت في أول رجب وقرأوا البخاري في الرباط ، وفي آخر الشهر ختموه وحضروا ختمه الحبائب آل السقاف الحبيب عمر بن حامد والحبيب احمد بن عبد الرحمن وجملة من سيئون والآن قد ساروا ، والوالد عبد الله بن عمر الشاطري والوالد محمد بن سالم السري عازمين على زيارة نبي الله هود عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ، والفقير مامعه عزم على الزيارة لأنه وقع ما منه شي في شهر رجب وعاد معه ضعف وكذلك عازم على الطلوع الى حريضه بسبب

تعطيل القرآءة ، والوالد والأخ سالم كتبوا في الطلوع ، والأخ سالم يقول معهم همة على القرآءة ادعولنا ولهم أن الله يوفقنا لما يحبه ربنا . وسلموا لنا على المذكورين أعلاه ، ويسلمون عليكم المذكورين والوالد علوي بن عبد الله بن شهاب ، والشيخ عبد الله باذيب . وإن شاء الله با ارجع في شوال الى الرباط لأن الوالد عبد الله رخص لنا بشرط الرجوع في شوال أدعولنا . وسلموا على الوالد طالب إذا دخل طرفكم وهو ماقصر علينا بشي ونشكره اليكم وحثوه على الخروج ، والسلام ختام . طالب الدعاء الفقير الحقير : صالح بن طالب بن عبد الله بن أبي بكر العطاس . حرر في ٨ شعبان سنة ١٣٤٣ هـ

(مكاتبة من الحبيب عبدالقادر بن حسن بن عمر الحداد)

الحمد لله مانح المراد بمحض الفضل والجود والإسعاد ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الواسطة في كل إمداد ، وعلى آله وصحبه والتابعين سبيل الرشاد ، والسلام الأتم بمعناه الأعم على سيدنا الحبيب القريب من المولى المجيب ، الجوهر الصاف خليفة الأسلاف ، الوالد البركة العارف بالله : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بحياته ونفعنا والمسلمين ببركاته آمين . صدرت من حاوي الخيرات لطلب صالح الدعوات والسؤال عن حضرتكم الشريفة ومن يلوذ بكم من الأولاد وأهل الوداد ، نرجو من الله انكم ومن لديكم في خيرات عميمة ونعم جسيمة ، ونحن واولادنا ومن لدينا من الحبائب والأولاد في خير وعافية . ونهنيكم بالعيد السعيد عيد الإفطار وخاتمة شهر الأنوار ، أعادها الله عليكم وعلينا ومن نحب في خيرات وعوافي آمين . ونرجو أنكم لم تزالوا لنا ذاكرين وبنا

معتنين فلنا بكم تعلق وانطواء لازلتم نفعا وبركة للمسلمين . والسلام عليكم وعلى أولادكم الكرام لاسيما الولد علي ، وسمعنا انكم زوجتموه بارك الله له وعليه وجعله وإخوته قرة عين لجده الأعظم صلى الله عليه وسلم . ويسلمون عليكم اولادنا وأهلنا ومن لدينا من الحبائب والمحبين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . حرر في ١٥ شوال سنة ١٣٤٣ هـ من الفقير الى الله المستمد للدعاء : عبد القادر بن الحسن بن عمر بن حسن الحداد عفا الله عنه . ويسلم عليكم المحب حسن بن عبد الله باشعيب .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن عقيل بن يحيى)

مولانا الحبيب البركة الوالد العلامة الجليل السيد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله آمين . السلام عليكم ومن تحبون ورحمة الله وبركاته ، والبارحة تشرف المملوك بلثم شريف كتابكم المؤرخ ١٥ الجاري ، وأسرته دوام صحتكم ، ونحمدالله الذي لآ إله إلا هو ونسأله لنا ولكم المزيد من خيره ، والتوفيق لشكره ، وماتفضلتم من السؤال عن حال الحجاز فاالذي إنتهى إلينا من خبر الواصلين الذي فارقوا مكة ، ومن الجرائد أن الله قد كسر قرن الشيطان بمناطحته حصون جده ، وهشم بمدافعها رأس الكفر ، فالحمد لله وحده ، ولم يزل المنحوس في خذلان وذوبان ، وقد ثارت عليه العربان ، وتبرأ منه الشيطان ، واستولى على رابغ وينبع وبدر وعسفان ، أما المدينة فمصونة ولم يطلب أهلها إلا يسيراً من الزاد ونواقص الأسلحة ، والتزموا بالدفاع التام عن حرم النبي عليه الصلاة والسلام وجيران المدينة وأهل الغائر شيعة ، ومعلوم مابين كلاب

النار وشيعة آل المختار من العداوة ، وأما حرب ومن تبعها فضلعهم مع علي ، لأن المنحوس قد نكل بهم ، وقد وصل السيد احمد السنوسي إلى مكة حاجاً وأكرمه الموارق ليستعينوا بنفوذه على باطلهم ، ولكنهم أوسعوه شتماً لما أراد زيارة أمير المؤمنين ، وصرحوا بنشر إسمه وقابلهم بمثل قولهم ، وهددهم بأنه سيعلن ..... وَلَيْتَهُ فعل ، فاعتذر بعضهم إليه ، وقد هجر نزلهم ورفض ضيافتهم ، ويصل إلى جده مابين المائة نفر إلى المائتين يوميا ، جُلهم من الجاويين ومشائخهم هربوا من الجوع ، وعسى أن يهيئ الله الأسباب لمولانا أمير المؤمنين يحيى بن حميد الدين فيطهر بيت رب العالمين من دنس المنافقين الشياطين ، أما ميل قلوب الناس لعابد الخناس ، فأمرٌ قد تقدم به الخبر الصادق ، ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ، ومن لم يظهر تشيعه لأعداء الله ورسوله نفاقا وخداعا فقد قبض يده عن مساعدة من سلبوهم وطحنوهم ، فكم صاح المملوك وكتب حتى حفي قلمه ، فلم يجد إلا قلوباً هي أشد قسوة من الحجارة ، تتقد نار الضغن والحقد فيها على محمد وأهل بيته وجيرانه ، وأيد مغلولة إلى الأعناق لاتنفق إلا فيما يغضب الله من قتل الأبرياء والضعفاء وأذية المسلمين ، أو في الترف والبدع والعوائد ، وإلى الله وحده المشتكى ، والدعاء وصية سيدي ، ويهديكم الأخ احمد بن عمر جزيل السلام ، وكذلك الأولاد . ودمتم في عافية والسلام . من المستمد محمد بن عقيل بن يحيى . حرر في ٢٢ شوال سنة ١٣٤٣ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن سالم السري)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الذي جعل الإتصالات الروحية ، والتعلقات الروحية ، بالرجال المتحلين بحميد الأوصاف المرضية ، من أقوى الأسباب المدرة لسحاب الإمدادات والأسرار الفائضة الإلهية . والصلاة والسلام على الواسطة في كل مدد ، والوسيلة العظمى التي لاترد ، سيدنا ومقتدانا ومولانا محمد ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله ، وأصحابه السالكين على منواله . من الحقير محمد بن سالم السري جمل الليل ، إلى من فتح الله عين بصيرته وصقل مرآت سريرته ، الإمام القدوة والأخ الصفوة احمد بن عبد الله بن طالب ، حفظه الله في جميع أوقاته ، وحفظه من منغصات الزمان وآفاته ، ولازالت عين العناية ترعاه في حركاته وسكناته وخطراته ، اللهم آمين . وعليه من الحقير السلام الكثير ، المزري بالعنبر العبير ، صدورها من تريم مهبط النور ، ومطلع الشموس والبدور ، والفقير والأولاد ومن أحاطت به الشفقة من أهل الوداد ، في أتم سرور واكمل حبور ، وقد بعثت هذا الرقيم طلبا لمددكم العميم ، وخيركم الجسيم ، والتماساً لصالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم مما تحبونه لأنفسكم ولخاصتكم ، فإنا معولون على ذلك ورغبة فيما هنالك ، وجل القصد والأمنية أن تتوجهوا بصلاح السادة العلويين والبضعة الطاهرة النقية ، إذهم القادة في كل عادة ومعتادة ، ولايخفاكم ماهم عليه من الأخلاق والآداب المباينة لما درجوا عليه أسلافهم الأنجاب ، وإن شاء الله ببركة دعواتكم يعجل الله بالإجابة وتحصل لنا ولهم الإنابة ، وماذلك على الله بعزيز ، فالمولى كريم ، والجود عميم . هذا والأمل من سيدي أن يمن علينا بالإجازة لنا ولأولادنا حامد وعبد الله وأولادهم في كل ما أنتم مجازون فيه ، من علوم نقلية

وعقلية مع ماتحبونه لنا من صلوات وحزوب وغير ذلك ، فضلا أكتبوا لنا ذلك وأرسلوه من طريق محبنا الشيخ حسن باشعيب ، وصدر هذا من طريقه ، ونحن لكم داعون وذاكرون ، والسلام الجزيل عليكم وعلى أنجالكم محمد وعلي وحسين ، منا ومن الأولاد حامد وعبد الله وأولادهم عبد الرحمن وعبد القادر واحمد وسبطنا علوي بن احمد وسالم بن عبد الله وقد ربطناهم لكم فلاحظوهم واعتنوا بهم ، والله يتولاكم ويرعاكم والسلام . ويهديكم السلام محبنا الشيخ محمد بن عوض بافضل ، والولد عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب . حرر ١٠ ضفر الخير ١٣٤٣ هجرية .

(جواب من سيدي الحبيب احمد للحبيب محمد بن سالم السري)

الحمد لله كثيره وقليله ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي فضله الله على كل مفضول وفاضل ، الحبيب الذي أقامه الله لدينه مناضل ، وعلى الآل والأصحاب وتابعيهم في رافع ونازل . إلى جناب الفاضل محمد بن سالم السري جمل الليل ، حققه الله بما أمله وما أملناه آمين آمين آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت بعد وصول كتابكم وماشتمل عليه من طلب الدعاء والإهتمام بكم ولكم وغير ذلك مما علا وغلا وللقلوب ملا ، والذي نعلمكم به عن الحال لنا مدة نحو أربع سنين مانخرج من المكان من اثر حصل لنا في محل الماء للوضوء ، وفي آخر الحال وصل إلى عندنا الحبيب محمد المحضار وطلب منا الوصول إلى عنده ، ومن حال خروجنا من المكان إلى عنده محمولين إلى أن رجعنا مع وصول كتابكم لنا وله ، وطلبنا منه الجواب مشمول لعدم النشاط ، فأجاب بما أنتم بصدده الذي منه طلب عالي المطلب ، وتراه صدر إليكم ، وماقاله قلناه عملا

بحسن ظنكم الجميل ومشهدكم الحسن ، الذي قيل فيه : المدد في المشهد . شعراً :

والمرء إن يعتقد شيئا وليس كما   يظنه لم يخب والله يعطيه

آخر:

ومن عجبٍ إهداء تمر لخيبر   وتعليم زيد بعض علم الفرائض

وليت هناك تمر ، وليت هناك تمر ، وليت هناك تمر . ولكن ماوسعنا إلا إمتثال الأمر ، وماطلبتوه منا فقد حصل لكم ولمن معكم مستمدين ومستندين مماحصل لنا من حبيبنا وسيدنا وملاذنا وأبينا احمد بن حسن العطاس ، فقد أجزناكم ومن معكم . وطلب مننا أيضاً الحبيب احمد بن حسن العطاس أن لانرد من طلب منا هذا المطلب ، ونستودع الله أفعالنا وأحوالنا وأقوالنا وإياكم ومن معكم ومامعنا ومامعكم ، هذا ماسمح به الحال ، والعفو والعفو والعفو ، وسلموا لنا على من تيسرلكم إبلاغه من أهل وأولاد وحبايب ومحبين من أهل البلد الذي سميناها (قبلة القلوب) لمن فيها ومافيها بهذا الإسم سميناها ، وهي كذلك حقيقة ومستحقة لذلك وفوق ماهنالك :

يارب بهم وبآلهم   عجل بالنصر وبالفرج

والسلام . وخصوا الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي (ثبي) ، والحبيب علي المشهور ، والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب عبدالقادر الحداد ، والولد علوي بن عبد الرحمن خرد ، وأخبروه أن ورقته وصلت واطلبوا لنا العذر منه من قل الجواب لأنه ماتسنى لنا كتابته ، وسلموا على المحب حسن باشعيب ، والمحب محمد بافضل وأخبروه بأن

شرح الرشفات وصل وفرحنا به جم جم جم جزاهم الله خير ، وتبليغ سلام الشيخ محمد بافضل يكون من طريق الشيخ حسن باشعيب وأخبروا الشيخ محمد بافضل والشيخ حسن باشعيب يعتنون في كتابة القرطاس في مناقب آل عطاس ، وسلموا لنا على الولد هادون ابن الحبيب محمد المحضار والسلام . من طالب الدعاء وباذله الفقير إلى رب الناس ، احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن بن علي بن حسن العطاس عفا الله عنه آمين . حرر في ٢٥ من جماد الثاني يوم الثلوث سنة ١٣٤٣ هجرية .

(مكاتبة مشتركة من الحبيب احمد بن عبد الله و الحبيب محمد)
(بن احمد المحضار للحبيب محمد بن سالم السري وفيها إجازة)

الحمد لله الذي فتح ومنح ، وشرح ومدح ، ما أعظم شأنه ، وجل إمتنانه ، ولا أجل منه ولا أعظم مابه تفضل وتكرم ، مابعثه الحبيب الأكرم ، أصل نوره في علمه الأقدم ، ومبدأ كنت كنزاً فأحببت أن أعرف أو أعلم . إلى آخر مالا آخر له من السر المكتم ، صلى الله عليه وعلى آله الكرام والحسنين وأم الولدين سيدة نساء العالمين في الجنة نعم الجنة ، أم أبيها فمن ذا يدانيها ، القائلة : لو سألنا الجليل جنات عدن أومقاليد عرشه ألقاها ، وبقول : انا مولاهم وإن كنت منهم ، والدي حيدر وأمي البتول ما أبالي ولو أهيلت علي الأرض والسموات بعد عقد ولاها ، حبهم يغسل الذنوب عن العبد ولاغرو ، وأن يزيل فساده ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله ، وأعظمه الحبيب الكريم ، وأهل بيته أهل التكريم ، وخلائفهم وأولادهم

بحور العلم وأئمة التعليم ، وخصوصا أهل الغنا تريم ، عليهم التسليم { سلامٌ قولا من ربٍ رحيم } ينفح بعرفه النسيم ، على ذي القلب السليم . قال سيدنا العدني : عادك في الرحمة قسيم ، تخصيص من بعد تعميم . سيدي الحبيب العليم الفهيم ، محمد بن سالم السري السيري في الجهري والسر ، أفاض الله عليه وعلينا من فيوضات فضله ، وبله وطله ، وعلله بعد نهله ، وقد وصل مشرف سيدي أسرني وصوله ، وماحوته أبوابه وفصوله ، والفضل للسابق وانت هو ، وشاهد الفقير : وكفى من تخلف الإبطاء . والله المسؤول في حصول المأمول ، وإذا بدت عين الجود لحق الشقي بالمسعود ، وقد طلب سيدي من الفقير الوصية والإجازة ، لا في عير الأولى ولا نفير الثانية ، بل ذلك يطلب منكم ، ويؤخذ عنكم ، ومطاريق تريم شيخ من لاله شيخ ، فكيف بأهلها ، فكيف بشيوخها . قال لسانهم مفيض عرفانهم على المتلقين لفيضه :

وأصولنا وشيوخنا من سادة　　　نبوية علوية فاسمع وعي

ذكر شارح القاموس : أن بعض الشيوخ لايجيز إلا من عرف بالإجازة واشتقاقها . إلخ . وجزا الله سلفنا العلويين عن الكل كل خير ، فإنهم لايعتبرون شيئا من ذلك بل أنعموا على الراغب ، وخدموا الغائب . ولما طلب سيدي الوالد احمد بن حسن العطاس الإجازة من سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن عيدوس البار تمنع كثيراً ثم أجاز ، فطلبها لمن حضر فأجازهم بعد تمنع أيضاً ، فطلبها لأهل الكون فصاح وامتنع أشد مما تقدم فلاطفه سيدي الوالد احمد بن حسن حتى أجاب ، وقال سيدي الوالد احمد البار : من يقبل عنهم ؟ فقال سيدي الوالد احمد بن حسن أنا

أقبلها عنهم ، فأجاز الحبيب احمد البار لأهل الكون وقبل الوالد احمد بن حسن عنهم :

أهل بيت المصطفى الطهر هم أمان الأرض فادكر

رضي الله عنهم وعنابهم آمين . ولما كان الشيء بالشيء يذكر والحديث شجون رأيت في ترجمة بعض المشائخ الأجلا انه أخذ عن سبعة آلاف شيخ ، ولما حضرته الوفاة قال لمن حضر : أشهدكم أني قد أجزت أهل الكون . ولكن المترجم لم يذكر أن أحداً قبل من المترجم ، فكتبت ماذكرته عن الحبيب احمد بن حسن والوالد احمد البار بهامش تلك الترجمة ، فالمعذرة يا أهل المرحمة ، ومنهم سيدي الوالد احمد بن عبد الله بن طالب العطاس متع الله به في عافية آمين اللهم آمين فإنه قد بعث بكتابكم مع كتاب منه لي وأمرني أن أجيب عن الكتابين ، فكتبت هذا إمتثالا لأمره ، والوصية تطلب منه ، والإجازة تؤخذ عنه ، وإذا تفضلتم بذلك على أخيكم وصدر لطلب منكم ، وقَبِلَهُ الولد عمر بن إبراهيم لي عنكم ، فالوصية للجميع ماتضمنه قوله تعالى { ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن إتقوا الله } وعند أهل تريم أساس مبناها ، ورأس مغناها ، وإن صحت لي ومني الإجازة فقد أجزت سيدي إمتثالا لأمره على قدره لاعلى قدره لما أجازني فيه سادتي أهل مراتب اليقين ، وتفصيلها في إثباتهم ، وهي لسيدي وأولاده ولمن يريد من يريد ، والسلام لتريم وأهلها . ومن أولادها واللائذين بها .

أمـر برقمـه سـيدي الـوالد البركـة احمـد بـن عبـد الله بـن طالـب العطـاس ، ولده محمـد بـن احمـد المحضـار عفـا الله عـنهم آمـين . حـرر في بندواسه ١٥ جمادثاني سنة ١٣٤٣ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب محمد بن سالم السري)

الحمـد لله وعليـه المعـول ، وإليـه نلتجـي ونسـأل ، ومنـه نسـتمد ونسترشد فيما نقول ونفعل ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الكامـل المكمـل ، وعلى آله وأصحابه المهتدين بهديه الأكمل ، من الفقير إلى الله تعـالى محمد بن سالم السري علوي ، إلى الهمامين الملاذيـن الصفوتين الأجلين الأخـوين احمد بن عبد الله بـن طالـب العطاس ومحمد بـن احمـد بـن محمد المحضار حفظهما الله وأنال كلا مايرجوه ويتمناه ، في دينه ودنياه ، ممايحبـه ويرضـاه . صـدرت مـن حـرم هـذا الإقلـيم تـريم ، إلتماسـاً لدعـاكم وطلبـاً لإعتنـاكم ، واستمداداً من فيض إمدادكم . وقد تشرفت بوصـول مـاكتبتم ، وفهمـت مـا إليه أشرتم ، وعليه علقتم . فما وسعني إلا الإمتثـال ، الذي هـو أولى مـن سلوك الأدب ، كما يقال . وقد صدرت الإجازة من طريق الولد الأبـر عمـر بن إبراهيم وقد قَبِلَ لكم وأناب عنكم . وهذا جواب كتابكم ومـاأشرتم بـه في خطـابكم ومـاعرفتم يا أخ احمـد مـن الألم والأثـر الذي حصـل لـكم في محـل للوضوء نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يمن عليكم بالشفاء في عجل ، بجـاه المصـطفى وآله وأهـل زنبـل . ولاتغفلـون عـن الحقـير في توجاهـاتكم وتملقـاتكم وأوقـات إستنـزال فـيض الأسرار والأنـوار، ولاسـيما في سـاعات الأسحار ، والله لايحرمنا ماعنده لشر ماعندنا . ونحن لكم داعون وذاكرون ، وتوجهـوا ياسـادتي للمسـلمين بصـلاحهم وإخمـاد نار الفـتن مـاظهر منهـا

ومابطن . هذا والرحمة آثارها ظاهرة ، وسحبها تمر غير ماطرة ، توجهوا إلى الله بصلاح القلوب والجدوب ، واهتموا بإخوانكم وأولادكم خصوصا العلويين ، نسأل الله أن يردهم إليه مردا جميلا ، ويرزقهم حسن السيرة سيرة سلفهم الصالحين ، وهذا أنتم أعرف به وماهو إلا تذكير لذاكر . وبخصوص ماذكرتم تحرر والسلام عليكم وعلى أولادكم علوي بن محمد المحضار وإخوانه وعلي بن احمد العطاس ، وكتابه وصل وماعليه إشتمل بارك الله فيه . والسلام لكم منا ومن الأولاد حامد وعبد الله وأولادهم ، وهادون بن محمد والمذكور مبارك ومستمر في الرباط ، وسؤالنا عليه لايزال ، ربنا يتولى الجميع . وسلامكم يااحمد وكلامكم بلغناه لأربابه والسلام . مستمد الدعاء وباذله محمد بن سالم السري حرر بالغنا تريم في ٢٩ شوال سنة ١٣٤٣ هجرية .

(مكاتبة وفي ضمنها إجازة من الحبيب محمد بن سالم السري إلى)
(سيدي الحبيب أحمد بن عبدالله بن طالب)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله مافتح باب مواصلة ، وحصلت في الأذواق مشاكلة ، وحسنت مقابلة من ذوي الصدق في المعاملة ، المقتفين آثار الحبيب الذي نشر الله فضائله ، وأيد دلائله ، وأمد بمدده الأرواح القابلة ، والنفوس الكاملة ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الأخلاق الفاضلة ، والأجسام العاملة ، وتابعيهم على المناهج العادلة . وبعد : فلما كانت الإجازة مطلبا شريفا ومراما منيفا ، وتعاطيها ثابتا بين أهل الفنون العلمية ، والمشارب الهنية ، والمتشبه بهم منهم ، يتلقى ويستمد ويروي عنهم ، وقد حداني حادي المحبة لأولئك القوم والتعلق

بـودهم وإن لم أحسـن في بحـورهم العـوم ، أن ألتمسـها مـن حضرة السـيد الأجل العلم المبجل ، احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، فأجابني إلى ذلك المطلب الأليـق بالشرط والتعليـق ، فـدعتني الضرورة إلى إجابتـه ، توصلا إلى بغيتي من بغيته ، فأقول : أجزت أخي متع الله بـه فيما أجازني به مشائخي من العلوم النقلية والعقلية من توحيد وتفسير ، وحديث وفقـه ومسائلها ، وفي كل ماتصح لي روايته من علوم وأعمال ، وذكر وتـذكير ، ونفع وانتفـاع ، وحـزوب وطرائـق وادعيـة وأوراد ، بمـا أراد وكيـف أراد . إجازة مطلقة عامة بشرط الدعاء لي ولأنجالي كما أجازني عدة مشائخ منهم : سيدي الإمام محمد بن إبراهيم بلفقيه ، وسيدي الملاذ القدوة عيدروس بن عمـر الحبشي ، وسـيدي العـارف بالله الصـفوة احمـد بـن محمـد المحضـار ، وسيدي شهاب الدين احمد بن حسن العطاس ، ونور الدين علي بن محمـد الحبشي ، وغـيرهم مـن أفاضـل حضرميين علـويين وغـيرهم ، ويمنيـين وحجازيين وشاميين ومصريين بسندهم المذكور في إجازاتهم وإثباتهم وفهارسهم ومؤلفـاتهم ، وأسـأله سـبحانه وتعـالى أن ينضـمنا في سـلك عبـاده المقـربين المتصـلين بسـيد الأولـين والآخـرين ، في الدنيـا والديـن . وصـلى الله عـلى سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . قال ذلك وأمر برقمه : الحقير الفقير محمـد بن سالم بن علوي السري جمـل الليـل . تحـرر يـوم الجمعـة ٢٩ ذي القعـدة سـنة ١٣٤٣ هجرية .

(مكاتبة من الحبيب احمد بن محسن الهدار)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي منح المقبلين بالإقبال عليه ، وأكرمهم بالوصال اليه وقربهم لديه ، حتى أدركوا في مشـهد القلـب السـليم

المطلب الجسيم ، ورتعوا في رياض النعيم ، وسقوا من عين التسنيم ، والصلاة والسلام على الحبيب الرءوف الرحيم ، سيدنا محمد رسول الملك الكريم ، وعلى آله وصحبه ماهب النسيم على القلب الكليم وأشفا السقيم ومن بحبه مهيم ، الى الحضرة الأحمدية فرع الحضرة المحمدية الظاهرة الزكية ، الشارقة في جميع النواحي أنوارها ، والسارية في ذوات فروعها اسرارها ، وهم في الحقيقة وراثها ... ، فالمتمسك بهم موصول ، والشاني لهم مفصول ، وفضل الكريم على أهل طاعته مستديم خصوصا من أفرد وجهته اليه ، وأقبل بكليته عليه ، ولم يجعل في مشهده سواه ، ومنهم الإمام الناصح ، بحر السر الطافح ، سيدي العارف ، الغارف من بحار أسرار المعرفة واللطائف ، قدوة الكرام الأخيار ، وخليفة السلف الكبار ، الوالد البركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، لازالت أيامه الغراء زاهرة ، وامداداته للورى متواترة ، كي تربح بها النفوس الخاسرة ، وتحيا بها القلوب الداثرة ، فتكون مشاهدة وذاكرة ومحادثة ومسامرة ، وإلى ربها ناظرة يا أيها الوجوه الناظرة

إني لأرثي من بلي ببعادكم مثلي وأغبط من إليكم قد دنا

هذا وصدور المسطور من الصدور الى الصدور ، المملوءة بالأسرار والنور ، وموطن الفرح والسرور ، لازلتم بمنه الجسيم مغمورين ، وبفضله العميم مسرورين ، ومن العافية في مزيد مع كافة اولادكم ومن شملته دائرتكم ، كما أنا والحمد لله وببركة دعائكم لنا في عافية ضافية ، ولم نزل نسأل الواردين إلينا عنكم . ومن أيام وصل إلينا محبنا ومحبكم الشيخ عمر بن محمد بارجاء وبلغنا سلامكم وبشرنا بعافيتكم وصفا أوقاتكم التي هي عندنا

من اعظم المسرات ، فازددنا بذلك فرحا وسرورا ، أدامها الكريم عليكم وعلى أحبائه واصفيائه ، وجعل لنا من ذلك حظا وافرا في عافية وسلامة . وادع لي يا أبتي بصلاح قلبي وقالبي ، والإنتظام في سلك سلفي الكرام ، ولاحظني بما منحوا به من عزيز الإكرام ، وقد طالت الأيام ونأت تلك الخيام ، وسمع الواشي واللائم والرقيب ، ولاسامع لهم هناك ولامجيب :

وقال اسألوا عن لائمي وهو مغرم يلومني فيها قلت اسأل ملامي

وهذا لايؤثر فيمن قد ثبته الله . قال الحبيب احمد بن عمر بن سميط : مايمتحن إلا المثبتين . ذكر ذلك في كلامه المنثور ، فصارت هذه الكلمة تسلية لأهل السلوك مما يلاقونه من متاعب الطريق ، والله المعين والرفيق ، وهذا لايخفى على سيدي وأمثاله فإن لكم الباع الطويل في معرفة المنزل والنزيل ، وإنما فاض الضمير بغير اختيار ، فالمؤمل العفو والصفح والدعاء لي بالخصوص فإني نزيل حضرتكم ونزيل الكرام لايضام . وقد أرسلنا لكم بيد المحب عمر بارجاء قليل عنبه نرجو أنكم استلمتوها ووافقت عندكم ، والسلام عليكم وعلى كافة أولادكم وأهل دائرتكم وحاضري حضرتكم ، منا ومن أهلنا ويطلبون الدعاء لهم من سيدي بالخصوص . حرر لعله ٢٥ ضفر سنة ١٣٤٤ هـ . ويسلم عليكم راقم الأحرف الولد علوي بن عبد الله العيدروس ويطلب الدعاء منكم . المستمد ولدكم احمد بن محسن الهدار .

(الحبيب احمد بن محسن الهدار من مواليد جاوه عام ١٢٧٩ هـ كان له تعلق وارتباط ومحبة بسيدي الحبيب احمد بن عبد الله ويعده من شيوخه ، وهذا واضح من مكاتباته . انتقل الحبيب احمد بن محسن إلى

حضرموت وأقام في المكلا مشتغلا فيها بإقامة الدروس وإفادة الطالبين وإقامة الحضرات ومجالس الذكر حتى وافته المنية بها في شهر ذي القعدة عام ١٣٥٧ هـ ودفن في قبته التي بنيت في حياته والتي كان يقيم فيها الدروس ومجالس الذكر ، يقصدها الزوار على مدى الليل والنهار ، وفيها تقام حضرية أسبوعية مستمرة إلى الآن يحضرها الجم الغفير . ومما أخبرني به سيدي وشيخي الحبيب علوي بن احمد بن عبد الله الكاف المقيم حاليا بجده عند اجتماعي به في منزله بجده ظهر يوم السبت : ١٤٢٦/١٢/١٤ هـ قال متع الله بحياته : إن الحبيب احمد بن محسن أوصى بأن الذي يضع التابوت على قبره الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري لشدة تعلقه ومحبته له ، فكان من الصدف أنه بعد أن تم إحضار التابوت وتجميعه خارج القبة لم يستطيعوا إدخاله إلى القبة لكبر حجمه ولضيق الباب ، فاتفق وجود الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري في المكلا وأخبروه بذلك ، فقام ورتب الفاتحة وتم إدخال التابوت إلى القبة وتركيبه . هذا ماسمعته بمعناه لأني حويت مضمونه والله أعلم . اهـ)

(مكاتبة صادرة من الحبيب احمد بن عبد الله للحبيب علوي بن محمد الحداد)

الحمد لله رضاء بما أحلولا ومر ، مما حكم به وقدر ، فلايكون كائن إلا على وفق ما أراد ، ولامانع لما قضى ولاراد ، سبحانه من ملك كريم وقادرحكيم ، ونسأله تعالى ان يكتبنا من علية عباده أهل الإنابة إليه ، والإعتماد في جميع الأمور عليه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ومن والاه . وعلى ولدنا الحبيب الحسيب السالك المنيب علوي بن محمد

الحداد ، أناله الله ما أراد وفوق المراد وإيانا آمين ، وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . صدور الرقيم من باكلنقان ونحن والأولاد وأهل الوداد بعافية ، جعلكم الله كذلك . مشرفكم وصل وماشرحتوه فهمناه ، وتلك سبيل لابد لها من السلوك والوطن ثم ، ومن تخلص من كثائف الدنيا نجا ، والمرحوم رحمه الله غاب شخصه وحاضر روحه ، انطوت بشريته وبقيت هممه متعلقة برفع حوائج أحباءه إلى مولاه ، وفَرَحَنا به هناك عظيم ، ونفعنا ببركته جسيم ، ومايلقاها إلا الذين صبروا ومايلقاها إلآ ذو حظ عظيم . وماطلبتم من الدعاء فنحن لانزال لكم داعون ، حقق الله ما أملنا ، وتقبل مابه دعونا . والسلام عليكم وعلى الولد علوي بن طاهر وأخينا عبد الله بن محسن منا ومن الأولاد محمد ومحمد وعلي ومحسن بن محمد . من الداعي لكم وطالبه احمد بن عبد الله بن طالب العطاس عفا الله عنه ومتع به آمين . حرر ٢٦ القعدة سنة ١٣٤٤ هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله وماسواه فان ، وهو المستعان على بغتات الزمان ومدلهمات الأحزان ، ومصائب تشيب بالولدان ، وتأتي على الحزين الولهان ، ولقد زاغت الأبصار والأذهان ، وفارق الشعور والوجدان ، بموت أحد خلائف الشيبان ، حبيب الرحمن ومركز الفضل والعرفان ، ونقطة اليمن والإيمان ، فاستوحشت لفقده الأفئدة واغبرت البلدان :

إلى الله أشكو فادحات النوائب فقد فجعتنا في أجل المطالب

رمتنا برزء لورمت فيه يبــذلا لزلزل منه راسيات الجوانب

وإلى حبيب الوالد وخليفة مولاي الخليفة الذي ليس لنا تفيؤ بعد المرحوم إلا وربفه ، ولا استناد إلا إليه ، ولاتعويل إلا عليه ، بركة الخلف ونسخة السلف ، معدن البر ومحط السر ، الجامع ماتفرق في غيره ، زعيم الحما ودره الوالد : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به للأنام وضعفاء الإسلام والأرامل والأيتام ، ونحن الآن هم فانظروا إلينا بنظرة يصلح بها من في الحضرة ، فإن قلوبنا رقت واعناقنا اندقت ، وسمائنا انشقت ، واحتوشتنا المصائب من كل جهة ومابقت ، وإني لأكتب هذا وأفكاري مضطربة ، وأحشائي ملتهبة ، وعيوني واكفة ، والهموم علي عاكفة ، وبالجملة نحن متنا لموته وأجل الخطب موت السادات الأعلام :

ألا فليجل الخطب وليفدح الأمر وليس لعين لم يفض ماؤها عزر

وقد انجر الكلام واسترسلت الأقلام قبل رفع السلام الى علم الأعلام فنقول : السلام عليكم وعلى المنسوبين اليكم ، وأعظم الله أجركم وأحسن عزاكم وجبر مصابكم وأجزل ثوابكم ، وكنت أودتقديم هذا قبل اليوم ولكن ماقدرت على شل القلم لفاجعة المفرد العلم ، وأنتم لنا بعده السند والركن المعتمد ، وإذا تصورناكم وتخيلناكم خف ماعندنا وفرج عنا ، ولولا أن قلبي الآن طائر وكلي غائر لبسطت الكتاب واستعطفت عالي الجناب وطلبت منه بتفصيل تمام القيام ومحض الرعاية والإهتمام بالمصابين الأيتام ، وفي الحقيقة مثل الإمام مايحتاج في التوصية الى كلام ، والأمر للمهيمن العلام ، فاستوصوا بالجميع خيرا ، وبالعبد الرق الحزين : علوي بن محمد المحضار . حرر يوم السبت ٣٠ القعدة سنة ١٣٤٤ هـ وبلغوا أهل الدار السلام واطلبوا منهم الدعاء ، ويوم الاثنين إن شاء الله نعود الى

بندواسه الفقير ومحضار واهله في موطور ، والإخوان صالح وحسين ومحسن وعبد القادر وحامد ولدي في أخرى ، ويعلم الله أنا لامعنا خاطر لا لأهل ولاولد ولاديار ولا لأنفسنا ، وبعد الوالد مالنا في الحياة من أرب ، فعسى أن يكون قد حان الوقت ، وإن بقيت ادعولي إن الله يوفقني لخدمة مايحبه الوالد وبالخصوص خدمة أهله وأولاده والقيام بهم والإهتمام بشانهم ، وببركتكم يحصل الفرج ويرتفع الحرج . وأظن أني أكتب هذا وأنا في غير حول ولاحضور فاعفوا واصفحوا ، والسلام . والسلام من الإخوان حسن بن حفيظ ومحسن وعبد القادر وصالح وحسين ومحضار وحامد بن سالم بارجا حاضرين الآن حال الكتابة . والسلام .

(المكاتبة المذكوره أعلاه تعزية في الحبيب محمد بن احمد المحضار المتوفى ١٣٤٤/١٠/٢٠)

(مكاتبة أخرى من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله وإن عمت الأكدار ، وحارت الأفكار ، وزاغت الأبصار ، وغشيت الأنظار ، واظلمت الأقطار ، وتنكرت الأعصار ، واغبرت الأمصار ، وقل الأنصار ، وحف الأسى والأضرار ، وحلت بعد الإمام المحضار فوادح المصائب والأخطار ، فله الخيرة فيما يختار ، وليس لنا بعده من معاذ ، وكهف وملاذ حصنا ندخل من بابه ، ونتمسك بأسبابه ، ونكرع من زلاله وصافي سلساله إلا خليفة محمد في آله ، والدنا الذي رزق حظا وافرا من أخلاقه ونعته ، وكيف لا وهو زعيم وقته وغصن من دوحته ، وساق من نبته ، وماذا أن تكتب أوتعرب الأقلام عن عز الإسلام وبدره المنير التام ، عمدتنا البركة الإمام : احمد بن عبد الله بن طالب وهو

من حين دب ومشى وترعرع ونشأ في نياته وأقواله ومجرى أعماله ، على هدي المصطفى ومنواله ، وحسبك يامريد الإستفادة إذ محل حليف السعادة من بيت المجد والسيادة محل العقد من القلادة ، وخلاصة القول انه كما قال القائل :

رحمة كله وحزم وعزم　　　　ووقار وعصمة وحياء

ولولا ما العبد فيه من الوحشة والإندهاش وتفرق ضياء الأسى على خداش ، لكتبت في وصفه وشأنه ماتنثلج له صدور أعلام الزمن وأعيانه ، ولكنه والله لم يزل حتى الآن في ذهول وغيبة أذهان ، واضطراب ميزان وهيجان أشجان والله المستعان وعليه التكلان ، وعلى خليفته المعان وسيلتنا في هذا الزمان ، الحبيب الذي إليه توجيه مقالنا ، ورفع سؤالنا ، وقصد رحالنا ، وركائب مطالبناوآمالنا ، فليس لنا سند سواه نستظل بلواه عند الأزمات ، وانتقاض العزمات ، إلا ذلك الخليفة المتبوء أعلى الدرجات ، متع الله بتلك الذات متعة تحيط بها الرعاية من جميع الجهات وفي سائر الحالات ، ونرفع الى سيد السادات وتاج القادات تحية سنية يفوح شذاها ويعبق عرف رياها في الحضرة ومن والاها واستنار بهداها من أقصاها وأدناها ، ولقد أفلح من زكاها وخاب من دساها ، والأمل أن تكونوا من الصحة بأوفرها وأشملها وأهناها . وهنا أولاد الذخيرة وسائر العشيرة كذلك ، وكلهم يهدون السلام ويستعطفون الإمام للأرامل والأيتام ، ويهنون بالعيد وأيام التلبية والتمجيد والتكبير والتحميد ، ولقد جددت لنا أيامه تذكار بالإمام أضحت له الأحلام حائرة ، والحواس غابرة ، والقلوب طائرة ، والمكامن ثائرة ، لفقد قطب الدائرة

وجار البرزخ والآخرة ، تغمده الله بالرضوان والرحمة والغفران . ونفيدكم سيدي إن الأوقات التي رتبها في حياته للأذكار والقرآءة لم تزل على العادة من حيث إقامة الصورة لاغير ، ونرجوا بواسطتكم وبركتكم لأنكم عروتنا الوثيقة أن يجعل الله للصورة حقيقة ، والعبد وآيم الحق لايزال في اضطراب وقلق فأمدوا فضلا ولدكم بنجدتكم ومددكم الحزين المهذارعبيدكم : علوي بن محمد المحضار ، عفا الله عنه آمين حرر الحجة ١٣٤٤ هـ

(مكاتبة من المحب محمد جواد البلاغي)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وله الحمد وهو المستعان . لحضرة سيدنا العلامة العلم ، وطود الفضل الأشم ، ذخيرة الدر ومذهب الحق ، وخليفة آبائه الطاهرين ، سيدنا الحبيب الأمجد الأوحد الأتم ، السيد احمد العطاس المحترم ، دام فضله وأدامه الله عزا للدين وداعيا الى الحق ومروجا لمذهب آبائه أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . أما بعد السلام عليكم والتماس دعاكم فإن الله أنعم على عباده بجدكم سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ، وأكمل دينه وأتم نعمته بإمامة أبيكم أمير المؤمنين عليه السلام وجعله وليا للمسلمين بعد الله ورسوله ، وأكد على الرسول بالتبليغ في شان ولايته ومقامه الكريم في الإمامة ، كما تواترت الأحاديث بذلك عن آبائكم الطاهرين أئمة اهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، وكما تكاثرت بل تواترت بمجموع ذلك لطفا ومعنى أحاديث الجمهور رغما على التشديد في إخفائها والإضطهاد لمن يبديها ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ويطربني في ذلك قول جدكم المرحوم العلامة الكبير الحبيب العلي صاحب الغيوار طاب ثراه في قصيدته البائية : أوالي ولي الله ناصر

دينه . ومن انزل القرآن فيه يخاطب بأمر قوله تعالى (ياأيها الرسول بلغ ما انزل) ليعرف الخبير العاقل أن المراد من ذلك إمامة وزعامة من الله ، فنظم أمر الدين والصلاح والإصلاح على الحقيقة المقصودة جارية على حد قوله تعالى (والله يعلم حيث يجعل رسالته) لاصفته لا صفقة اليد والإستئثار ، إمامة تنظم أمر الدين في أصوله وفروعه ، إمامة لن يضلوا بعد التمسك بها أبدا ، (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) وياله من تشديد (والله يعصمك من الناس) يقول الله ذلك في سورة المائدة حينما القى الإسلام بجرانه في جزيرة العرب وانقطع دابر الشرك ، فيالها من إشارة تفوق التصريح وتنبه الغافل وتبصر الناظر ، دع عنك اجماع أهل البيت على أن الآية نزلت في إمامة أمير المؤمنين وخلافته لرسول الله ، ودع عنك رواية السيوطي وابن مردويه وغيرهما إن ذلك كان يقرأ في القرآن على عهد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نعم لم يفز هذا الأمر برواية عمران ابن حطان وأمثاله من أعداء أمير المؤمنين وساسه ولأجل ذلك لاتعد من الصحيح عند من يعرف ، ، ثم نهض من بعد رسول الله وأمير المؤمنين آبائكم الطاهرين الأئمة المطهرون لحفظ دين الحق من عبث الضلال ، وقاسوا في ذلك الشدائد وكابدوا الأهوال ، كما قلت في قصيدة طويلة :

تنادي أحباء الهدى عترة الهدى ... فما هالهم قتل ولاعاقهم ضر

وكم بذلوا في الوعظ والزجر جهدهم ... فلم يجدِ بالغاوين وعظ ولازجر

وكم بذلوا لله سر وجهرة ... وقد خلصا منهم له السر والجهر

إلى أن تفانوا كابرا بعد كابر ... ومادولة إلا وفيها لهم وبر

ولا مثل يوم الطف يوم فجيـــعة لذكراه في الأيام ينقصم الظـــــهر
يذيب سويداء القلب حزنا فعاذر إذا سمحت من ذوبها الأدمع الحمر

ثم دهمتنا في هذه الأيام المشومة محرقة القلب مجرية الدموع مجزعة الغصص حادثة المدينة وهذا من ذاك ، وقد أصاب الرامون عن قوس غيرهم وماهذا إلا من اجتماع القوم على باطلهم وتفرقنا عن حقنا ، فا الله الله في الدعوة الى مذهب الحق مذهب أهل البيت الذي حفظوه لنا بدمائهم الزاكية ، وأودعوه اهل الورع والدين من أمنائهم الذين لاتهولهم الشدائد في نصره ونشره والدعوة إليه ، ومن هؤلاء جدكم الطاهر وسلفكم الصالح علي ابن الإمام جعفر فإن كتابه في مسائله من أخيه الإمام موسى من عُمد أصولنا التي نعتمد عليها ، وأنتم فرع ذلك الأصل الكريم الزاكي ، وسلالة أهل البيت الذين هم عدل الكتاب وأحد الثقلين والأمناء على وحي الله ودينه . والرجاء أكيد بنهضتكم العلوية العالية لنصر مذهب الحق مذهب آبائكم الطاهرين ، وأمانة الله ورسوله وأئمة الهدى عند المؤمنين . وإنا لازلنا نشكر السيدين الفاضلين فرعي دوحتكم الزكية السيد عقيل وأخاه السيد احمد أيدهما الله فنرجو أن تلتف أغصان دوحتكم الزكية بعضا ببعض وتتعاون على مدافعة الأهواء ليجني الدين والحق بعون الله ثمرها ثمر الرسالة والإمامة ، ونؤكد رجائنا لذلك ممن هو أولى به حتى ساداتنا الكرام أنجالك المحروسين أيدهم الله وزاد في توفيقهم ، والأمل بعون الله ان يكونوا قرة عين للدين ومذهب أجدادهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين . وقد طرقتنا فادحة وفاة السيد العلامة فقيه العلم والدين ، ونهضة الدعوة للحق سيدنا محمد المحضار اعلى الله مقامه ، فعظم

الله اجور ساداتنا العلويين جميعا ، ولازالوا جميعا قائمين مقامه في دعوة الحق ونشر دين آبائهم ومذهبهم عليهم السلام . وأهدي أوفر السلام وأكمل التحية لساداتنا أنجالكم المؤيدين وفقهم الله ومن يعز عليكم ويلوذ بكم ، والسلام عليكم جميعا وعلى ساداتنا العلويين وإخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته . حرر في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٤ هـ محمد جواد البلاغي

(الشيخ محمد جواد البلاغي من مواليد رجب ١٢٨٢ هـ بالنجف الأشرف ببغداد وينتهي نسبه إلى قبيلة ربيعه إحدى قبائل الحجاز ، نشأ في عائلة متدينة معروفة بالعلم والتقوى ، حيث كان والده وجده الشيخ طالب البلاغي من أصحاب الكرامات ، كان رحمه الله قلبه ممتلئا بحب آل البيت رضوان الله عليهم ، وله التعلق الكبير بسيدي الجد احمد لما عرف عنه من مكانته وعلو مقامه ، توفي الشيخ محمد المذكور عام ١٣٥٢ هجريه ودفن بالنجف . اللهم انشر نفحات الرضوان عليهم وأمدنا بالأسرار التي أودعتها لديهم آمين . نقلا باختصارمن منتدى الأحساء الثقافي على الأنترنت)

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله وله الخيرة وإليه لجاء القلوب المستطيرة ، حمدا نستمد به صلاح العلن والسريرة ، وإنارة البصر والبصيرة ، والصلاة والسلام على العدة والذخيرة ، المرجى لمحو الاثام وغفران الجريرة ، وتحمل الأمور الخطيرة ، نقطة السر وقطب الرحى المديرة ، وآله مراهم الأدواء ومواساة الضمائر الضريرة ، ومنهم ميمون الطالع ومحمود السيرة ، والدنا الذي أصبحت به وأمست أيامنا غراء ولياليا منيرة ، وأضحت مراعي الندى

خضيرة ، وعيون الهدى قريرة ، علم الإقليم والجزيرة بل شمس الظهيرة ، مصدر الأخلاق المحمدية والمكارم الشهيرة ، الأب البركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس سعد العشيرة ، متع الله به وأمد في لياليه وأيامه وشهوره وأعوامه ، مع تمام حفظ هيكله ونظامه ، وأفاض علينا من بركاته وإنعامه ، وعلى اولاده وأحفاده وأحبابه وأصحابه ، والفائزين باقترابه ، مايستكمل كلابه جميع نصابه ومعرفة خطابه . ونرفع الى من أهله الله لحمل أمانته وجلله بثوب كرامته ، أفضل تحية مرفوعة وأزكى سلام يهدى والى انجاله وأهله ، والمعتصمين بحبله ، والمفعولين لأجله ، وسائر خيله ورجله . ولازلتم مغمورين بنعم الله وسابغ فضله . وهذا من بندواسه وللعبد زمن حيث بعد العهاد وطالت المدة يهم بالكتابة لإستمطار السحابة والتعرض لتفحات مولاه وصلاته ، وعامر مدده وهباته ، وهامي يمنه وبركاته ، والحيلولات تحول ، والموانع تعرض وتطول ، حتى وافانا قبل البارحة مكتوب من الحبيب المحبوب والعلم المنصوب ، الأصيل الجليل الوالد : محمد بن عقيل من مصر ، وطيه منشور قام بطبعه مجموع من الحجاج المصريين غير أصحاب المحمل ، يشتمل ذلك على شيء من فخريات الوهابيين وفضائحهم وواضح قبائحهم ، واستحسنا إرساله لتسمعوه ثم بعد ذلك تعيدوه ، فضلا وسماحة ، ولولا طول كتاب العم محمد واشتماله على أنواع من الأخبار ومجريات الأقطار ، لأدرجته معه . وكنت سيدي سابقا عازما على الوصول اليكم للزيارة والتماس البركة وربح التجارة ، ثم الظهور على الزقور ببوقور ، فقام العذر وعرض المانع ، وإن شاء الله نأتيكم قريب . ووصل أيضا مكتوب من الوالد المخطوب مصطفى تعزية في الإمام مطول

، ولم يمنعنا من إرساله لكم إلا مافيه من الصيحات والويلات ، وذلاقة النطق وشدة اللهجة وقوة العارضة في ندب أخيه والنوح على ابن أمه وأبيه ، وهنا أولاد الأمين المأمون في صحة وسكون ، وسائر الأرحام والخاصة من الأنام ، وكلهم يهدونكم السلام والوالدين مصطفى ومحمد بن عقيل ، وخصوا به أهل الدار من أهل الديار ، والعفو إن كثرنا الكلام أووقعنا في الملام ودخلنا في الظلام ، فإننا لم نزل غشام وفي عداد الأنعام . والدعاء وصية والسلام .

والسلام من الحبيب القريب حسن بن حفيظ وأبوي عوض بن علي حضرا حين الكتابة . والسلام . ووصلت تعزية من الوالدة والكريمة زوجة الحبيب البركة احمد بن حسن تؤلم القلب وتمض الفؤاد ، وفيها يستحثون المغترب ويحرضونه على الخروج والمبادرة به وتعجله حالا ، ومثلهم الأخ حامد بن علوي البار ولادرينا أين نأخذ ، والمجاري مبهمة ! جبرهم بغيناه والموانع الآخذة بالزمام كثير ومن فوق تدبيرنا لله تدبير ، والإشارة في توضيح العبارة . فمن عنده لآل علوي الوزارة سننتظرها ، والله يتولاكم وبعين عنايته يرعاكم ويسلك بنا سبيل محابكم ورضاكم آمين اللهم آمين . وفضلا إبلاغ سلامي الى الحافين بالإمام والداخلين في الذمام لاسيما الأخ والحبيب علي وإخوانه ، والخال محسن بن محمد وعرفانه ، وشعوره ووجدانه ، وخواص ربعه وخلانه ، وعمد المدرس وأركانه ، والعطاطيس تيجانه ، وآل شهاب عنوانه ، والبقايا قسمهم حاصل من المزايا وجزيل العطايا ، ونحن بغينا قسمنا الذي على اسمنا من زمن المرحوم ، ودمتم تحت رعاية الحي القيوم ، في صحة تستمر وتدوم . من العبد

المملوك : علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . حرر ضفر الخير سنة ١٣٤٥ هـ .

(مكاتبة من الحبيب علوي بن عبد الرحمن خرد)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . أهدي شريف السلام التام الى حضرة جناب عالي الجناب سيدي الوالد الشفيق : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ومتع به في عافية آمين . صدرت من تريم لطلب الدعاء من سيدي وللسؤال عن عافيتكم ، أرجوكم ومن لديكم الإخوان الكرام محمد والحسين وعلي ووالدتهم ، وأولاد العم علوي وجميع المترددين الى سيدي والمتعلقين به ومن شملته الدائرة أرجو الجميع بعافية . كما أني بحمد الله ومن لدي الأهل والأولاد وجميع اللائذين بي وبكم الجميع بأتمها . وقد تقدمت اليكم جملة كتب ومافيها من طلب الدعاء والإعتناء كفاية ، وكتب سيدي تحيرت علي فالشوق إليكم لامزيد عليه ، والكتاب على ماقيل نصف الملاقاة ، أسمعوني خطابكم وأفيدوني بعافيتكم فلم أزل أرتقب واسأل من وصل أوله خطوط من طرفكم . وأعلمكم بأن ابن العم علي بن حسن الحداد طلب البنت سلامه وقبلناه وبايكون الزواج إن شاء الله بعد سنة أوقبل عند وصول خاله العم عيسى أوأبيه العم علي لأنهم يوعدون بالخروج ، إن دخل طرفكم العم علي عزموه على الخروج اويرسل لهم خرج الزواج ، لأن الولد كبر وعباره وأصغر منه تزوجوا وهو ولد طالب علم حافظ القرآن اخترناه على غيره ، طلبوها بعض أهل الدنيا مارضينا نعطيها أحد منهم ، ولما تكلم المذكور ورأينا سيرته حسنة ومجتهد قبلناه ، وماذلك إلا ببركة اعتناكم بنا ، لازلتم

ذخرا لنا في الدنيا والآخرة . وهذا بخصوص ماذكر ولإستمداد الدعاء وللسؤال ولتجديد العهد ، وسلموا على من ذكرتهم ومن شيئتم لهم ، وخصوا أنفسكم منا بألف ألف سلام . ابنكم المستمد : علوي بن عبد الرحمن خرد . حرر في ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ

(مكاتبة أخرى من الحبيب علوي بن عبد الرحمن خرد)

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلىآله وصحبه وسلم . الى حضرة جناب عالي الجناب سيدي الوالد الشفيق : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله ومتع به في عافية آمين . وعليه وعلى من حضر مقامه الشريف أتم السلام ورحمة الله الكريم العلام وبركاته على الدوام . صدرت من تريم لطلب الدعاء من سيدي بصلاح كل شان ، وللسؤال عن عافيتكم التي هي غاية القصد والمراد ، أرجوكم سيدي وأنجالكم الكرام محمد والحسين وعلي واولاد الجميع وأهل الدائرة ، وأولاد العم علوي والمنتسبين اليكم الجميع والمترددين اليكم ومن أحاطت به شفقة قلوبكم بعافية . كما أني بحمد الله ومن لدي الولدين سالم وحسن وإخواتهما وأمهم ، والعم محمد بن سالم السري واولاده ، والعم عمر بن احمد الشاطري وابنه العم عبد الله وابنه محمد ، والعم عبد الله بن عيدروس العيدروس واولاده ، والعم حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه واولاده ، والعم جنيد بن احمد وأولاده علوي وزين ، والعم عبدالباري بن شيخ العيدروس وأولاده ، والعم عبد القادر بن حسن الحداد واولاده ، والعم عبد الله بن محمد الحداد واولاده ، والشيخ حسن بن عبد الله باشعيب ، والشيخ محمد بن عوض بافضل ، والشيخ أبوبكر الخطيب

وأخوه عبد الله ، وأبوبكر بن محمد بافضل ، ومقدم الذكر الأخ علوي بن عبد الله بن عيدروس بن شهاب الدين ، وجميع أعيان تريم القائمين بالوظائف الظاهرة والخافية الجميع بعافية . وأبلغنا من سلمتم عليهم سلامكم ، وجميع من ذكرناهم أعلاه يسلمون عليكم ويطلبون منكم الدعاء ، وكتابكم العزيز المحرر ١٥ ربيع الأول وصل وفرحت به غاية ونهاية وحمدت الله على عافيتكم ، وكل ماشرحتوه مفهوم ، عرفتم وصول كتابنا وقد لحق بعده كتاب فيه إعلام لكم بخطابة البنت سلامه للولد حسن بن علي بن حسن الحداد على مافي الخاطر ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . ومنتظرين خبر من والده وخاله عيسى ، فعسى يخرج أحدهم ، ولعل العم علي دخل طرفكم وحصل خوض معه في زواج ابنه كما طلبنا منكم . وما أرسلتم الكوافي وصلن بيد بابهير (أحضرها) بيده الى الدار وفرحنا بذلك ، وسلمنا للشيخ عبد الله باذيب الكوفية وفرح بذلك وأبلغناه الخطاب أوصلكم الله بكل خير . والأخ عمر بن احمد الى حال التاريخ مبعد وصل وعند وصوله ووصول الأولاد معه بانقوم معهم المقام التام ، وبانبلغ الجهد في راضتهم وتعليمهم حسب الإمكان ، تصلكم إن شاء الله الأخبار المسرة . والولد سالم مستمر في الطلب أدعوا له وأخته كذلك ببركة اعتناكم لهم بالدعاء إن شاء الله ماخابوا ، وربنا لايخيب الآمال .

وأخبار طرفنا العادة المدارس مستمرة والطرق سابرة والفتن إن شاء الله انطفت والرحمة منتظرة والخريف زين والأسعار العادة ، التمر متواجد بطرفنا والطعام يجينا من كل مكان ، والأمن والأمان شان ، عسى الله يديم تلك النعم ويوفق للشكر ، والعافية الحمد لله مبسوطة . حصلت

في علوا حمى وارتفعت ، ووصلوا هذه الأيام الحبائب الأطائب خلائف آل طالب : أبوبكر بن عبد الله ومحمد بن سالم آل طالب العطاس زائرين وفرحوا بهم اهل تريم ، وقعت مجالس زينة وزيارات حافلة ، الله لايخيب الرجاء . ولم أزل أذكركم في كل مجمع ، واستحضركم ، وأهدوا للعم عبد الله بن عيدروس العيدروس ترجمة للحبيب علوي صاحب بور وتاريخ وفاته من سفينة البضائع للحبيب علي بن حسن العطاس وفرح بذلك جم ، وهم سادة يعجبون ، نتذكر بمجالسهم مجالس السابقين ، فا الله يمتع بهم ويكثر مثلهم في حينا والمربع . وقبلهم وصل الأخ حسن بن سالم بن احمد العطاس وابن العم المرحوم زين بن محمد بن علوي وتوجهوا ، والأخ حسن يذكرالسفر ولااستحسنوه له أغلب الأعيان ، فا الله يختار له مافيه الخيرة الصالحة ، وأرجوا أوقاتكم معمورة بالقرآءة والإخوان عاكفين على ذلك ، والرجل عسى زال الأذى منها ، أسمعنا الله فيكم بكل خير وأسمعكم كذلك . والأخ محمد بن صالح نرجوه العادة ويحضر المدارس ولاحصلنا منه جواب صدرله خط إن هو بطرفكم أوابنه فضلا أعطوه ذلك . وسلموا على كافة من سألنا عنهم وخصوا أنفسكم ومن شيئتم بألف ألف سلام . حرر في : ٣ جماد الأخير سنة ١٣٤٥ هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . طالب الدعاء ابنكم الحقير المشتاق : علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله خرد سامحه الله آمين .

(مكاتبة من المشائخ حسن باشعيب ومحمد بن عوض بافضل)

بسم الله الرحمن الرحيم ، وله الحمد على فضله الجسيم ، ماهبت من حي الأحبة نسيم ، وفاح من أعطارهم العرف الشميم ، وأفضل صلاة

وأزكى تسليم يخصان صفي حضرة الإصطفاء والتكليم ، الحبيب الرءوف الرحيم ، وآله وصحبه واتباعه على صراط مستقيم ، ثم نستميح مولانا ونضرع إليه سرا وإعلانا أن يمتعنا ببقاء حبيبنا ومقتدانا الساطع نورا وبرهانا ، الحجة البالغة والنعمة السابغة ، الذي أظهره الله نورا ورحمة ، وأقامه ملاذا لأهل عصره لدى كل مهمة مدلهمة ، بركة الأنام ومدير المدام ، من شراب سلفه الكرام ، على المتعطشين وذوي الأوام ، سيدنا الإمام : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ولازالت فائضة عليكم هباته ، وسارية في أسراركم نفحاته . وهذا رقيم الوداد مؤديا حق الموالاة ، عن اللائذين بجناب الحبيب والمحتمين بحماه ، طائفا بذلك الحرم الذي من لاذ به أمن واعتصم ، وقد تلقينا المكتوب من الحبيب المحبوب ، فكان لدى القلوب كقميص يوسف من يعقوب ، جلاء الأحزان والكروب ، وصفى به المشروب ، فابتهجنا بوصوله غاية الإبتهاج ، وفرحنا به فرحا خامر الأخلاط والأمشاج ، وقرأنا السلام على سائر ساداتنا الكرام وألزمونا أن نسلم عليكم عنهم ، فعليكم منا ومنهم السلام وعلى كل من حضر شريف المقام . وكتاب القرطاس أحطنا علما بوصوله فلله الحمد على ذلك ، وقد تبين لنا لما اطلعنا على نسخة الحبائب آل طالب بن حسين إن الباقي الذي لم يكتب في نسختكم مجلد كامل فيه بقية مناقب سيدنا عمر وأولاده وتلامذته الى أول شرح الراتب ، وطلبنا منهم النقل فلم يوافقونا وإنما أرشدونا الى نسخة عند أولاد المنصب المرحوم الحبيب زين بن محمد وهي التي نقلوا منها ، والظن أنها قد كانت عندكم ، وحالا كتبنا كتاب للمنصب عمر بن زين بيد أخيه عبد الرحمن لأنه وصل

قريب الى عندنا وأرسلنا البياض الى حريضه وأجرنا السيد غالب بن محسن بن حسين بن سالم العطاس على كتابة الباقي ، وابتدأ يكتب فيها وحرضنا عليه في تنجيزها والسرعة في كتابته ، وإن شاء الله تخلص قريبا ونرسلها إليكم . والبنكس المصدر من جنابكم الكريم وفيه الصواريم والكوافي من استعمالكم لنا وللأخ حسن وصل ولبسنا ذلك اللباس ، واتخذناه جنة ووقاية من كل باس ، ونرجو أن يعقبه الإلباس المعنوي لباس المعارف واللطائف ، وما لايصفه الواصف فأنتم كرام والكريم رحيم ، وبنظراتكم يشفى السقيم ، ويصلح المعوج ويستقيم . واعفوا وسامحوا ايها الحبيب عن المحاسيب وإن لم يقفوا عند حد الأديب ، وليكن نظركم إلينا وتعطيفكم علينا في مزيد ، فإن فضلكم يحمل القريب والبعيد . ومخصوصون بالسلام أنتم وأولادكم الكرام محمد وحسين وعلي الطالب النجيب الذي هو للمعالي رغيب ، والحبيب محمد بن علوي ، والحبيب عبد الرحمن بن عيدروس واولاده ، والحبيب عبد الله بن هارون بن شهاب ، والحبيب عبد الرحمن المثنى . ويخصونكم بالسلام السادات الكرام : محمد السري وعبد الباري العيدروس والمقدم ذكره سيدي عبد الله بن عيدروس والحبيب عبد القادر الحداد ، وعلوي خرد ، وجنيد بن احمد وكافة من تحبون من أهل تريم ، والشيخ عبد الله باذيب ، ويخصكم بالسلام سيدي أبوبكر بن علي بن شهاب وأولاده ، والحبيب مطهر بن عقيل وقد كتبنا هذا المكتوب في بيته . وادعوا لنا وله متع الله بكم . من المملوكين : حسن بن عبد الله باشعيب ومحمد بن عوض بافضل . حرر في ١٦ رجب سنة ١٣٤٥ هـ

(مكاتبة من الحبيب علي بن احمد بن حسن العطاس)

الحمد لله حمدا نستهدي به إلى الصراط الأقوم ، واتباع الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم ، وآله وصحبه ومن بهديه إئتم . وتخص الجناب العالي قرين المعالي العلم المتلالي ، الحبيب العارف بالله والدال عليه ، نوير البصيرة وزين السريرة ، الزاهد العابد قطب العباد ، شهاب الدين وبركة الإسلام والمسلمين ، تاج العلماء المحققين ، المقتفي أثر آبائه المؤمنين ، مقدام جيله ورأس القبيلة ، الجوهر العزيز والذهب الإبريز ، الوالد طيب الأنفاس : احمد بن عبد الله العطاس، حفظه الله المهيمن من كل باس ، ونفعنا بعلومه وأسراره آمين . صدور الأحرف والقرطاس من حوطة الحبيب عمر العطاس ، ولا أحد يشتكي باس ، لطلب الدعاء والسؤال عنكم ولإلتماس بركتكم ، وإن سألتم عنا وعن من لدينا الأهل والإخوان والمعارف وسائر من نعرف وتعرفون ، حامدون الله الذي لاإله إلا هو على طيب الحال وسكون البال ، ونسأله التوفيق لأحسن الأعمال ، فالرجاء منكم سيدي أن تدعون لنا وتذكرون نحن في مجامعكم ومدارسكم وعادتكم وعبادتكم وتجلياتكم كما هو المسهون ، الله الله سيدي في الدعاء لنا ، والسلام . المستمد علي بن احمد بن حسن العطاس . حرر ٢٠ رمضان سنة ١٣٤٥ هـ

(مكاتبة من الحبيب حسن بن محمد بن ابراهيم بلفقيه)

الحمد لله حمدا يسلو به الحزين ، ويعظم به اجر المصابين ، وصلاة وسلاما على الرسول الأمين ، وآله وصحبه أجمعين . وعلى سيدنا وأخينا العارف المكين ، بقية السلف الصالحين الحبيب : احمد بن عبد الله بن

طالب العطاس ، متع الله به الأمة وأسبغ عليه النعمة . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدوره من تريم وباعثه بعد طلب الدعاء الإعلام بوفاة من صدع بفقده القلوب ، الولد المحبوب علي بن الحسن ، توفى الى رحمة الله يوم الإثنين لأربع وعشرين رمضان ، ولُحد بيومه في مقبرة زنبل ، وسبب وفاته حمى وحرارة في الراس مع انقضاء الأجل ، والأمر لله عز وجل ، الرجاء من فضلكم الدعاء له بالغفران ولنا بالجبران والبركة في الأولاد ، والتوفيق والإستعداد لدار المعاد ، وإن تنادوا عليه بالصلاة رحمه الله وأعلاه الى مقر أصفياه ، وتحرر بخصوصه والسلام ختام عليكم وعلى كافة اللائذين والأولاد الكرام منا ومن الأولاد ابراهيم وزين وعبد الرحمن بن علي ، ومن الأخ عبد القادر بن محمد . وحرر ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٥ هـ المستمد للدعاء وباذله : الحسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه .

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله على أياديه الجسيمة ، ونعمه العظيمة ، وآلائه العميمة ، حمدا تتوفر به الغنيمة من المواسم الحميمة ، بواسطة صاحب الحضرة الفخيمة والأخلاق الكريمة والأذواق السليمة ، أحسن الناس شيمة وأغزرهم ديمة ، موطن نظر العين الرحيمة ، الوالد البركة المشتركة : احمد بن عبد الله بن طالب وولده النجيب العجيب ، موفرالحظ والنصيب ، الحبيب ابن الحبيب علي بن احمد ، أعلى الله مقامهم وشفا أسقامهم وبلغهم مرامهم ، ومتع بهم في عافية ضافية ، وأوقات عن المكدرات صافية . وعليهم السلام وعلى من ضمته الحضرة أوأدركته النضرة ورحمة الله وبركاته . المرجو أن مولاي الوالد والأخ علي ووالدته وسائر قرابته من الصحة بأتمها وأعمها ،

والعبد وسائر من عنده من الحبائب والمحبين كذلك بأتمها . بعد إنتهاء الزواج وتمامه ومسك ختامه على احسن مايرام وأسر مايبتغى الحمد لله ، وقد ذهلت بل جهلت حيث لم أكتب بالزواج وماذلك إلا لإندهاش البال وتكدر الحال ، فاعفوا واصفحوا ، وإن شاء الله على رجوعنا نمر عليكم التماسا للبركة واستجلابا للمدد والدعاء . وهذا مع عجل والعبد خارج الى بتاوي لإسترجاع المعاريس لهم أيام هناك ، والهدية يا أخ علي ٠٠٠ بيد الخال عبد الله بن محمد وصلت وسلمناها الى يد العريس والعروس الى يدها بحال بالها ، فرحوا بها جم قلنا لهم لباس التقوى والعافية من الحبابة زوجة الحبيب ووالدة الماجد الأريب ، جزاكم الله خيرا دنيا وأخرى ، ولاوددنا تتكلفون يا أخ علي ، والدعاء مطلوب ، وقل للوالدة تدعي لنا جم فإن الجواذب كثيرة والخاطر مشغوب من كثير شغوب ، والله يرضى علينا ويتوب وياخذ بالقلوب نحو المطلوب ، بجاه الحبيب المحبوب . والسلام . العبد المملوك : علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . حرر ٢٥ شوال سنة ١٣٤٥ هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله معيد الأعياد في رضى وإسعاد ، والصلاة والسلام على الصفوة من العباد ، وآله الأمجاد ، وعلى عزيمة البلاد وبركة الآباء والأولاد ، ومصدر الجود والإمداد وخليفة الأجداد ، الوالد البركة احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله به في عافية وافية وأوقات عن المكدرات صافية . والسلام المسنون مع التحيات الموفورة نرفعها الى الحضرة المحضورة لصاحب المناقب المشهورة والمكارم المذكورة والأعمال المبرورة ،

والى معارفها واحبابها والمستمسكين بأسبابها ورحمة الله وبركاته . ورجانا أن مولانا وسائر الحاشية في نعم فاشية وألطاف غاشية ، وإن سألتم عنا فنحن كما قال الجد احمد المحضار في أثناء كتاب بعث به الى مجمع الشكر والثناء ، الحبيب البركة الذي طرح على الساس البناء ، واستضاء بنور ذلك السناء ، احمد بن حسن العطاس قال : وإن سألتم عنا فالقلوب لله حامدة ، والجباه له ساجدة ، والبيوت تهب فيها الأرياح الباردة . وإن سألتم عن أخبار الزمن وأهله فالفتن فيه متزايدة وبيعة أهله فاسدة ، وبضاعتهم كاسدة ، ماحولنا بهم لهم في الواقدة . وهذا تهنيئة بالعيد السعيد أعادكم الله الى أمثاله وأمثال أمثاله آمين . وقد تقدم قبله كاوت نرجو وصوله ، والعبد واصل للزيارة وربح التجارة والتماس البركة والمدد للوالد وماولد ، ولكن بعد أسبوع أوزائد قليل ، والسبب كثير من اولادكم ومحبيكم ومعارف الوالد عادنا مادخلنا عندهم بغينا بانجبرهم . وهذا بيد الخال المفضال الصالح حسن بن صالح سقط علينا من السماء وصوله ، وزاد فينا تروحا وبشاشة دخوله ، وقد سألنا عنكم فأخبرنا بما أقر الناظر وأسر الخاطر ، الحمد لله . وخصوا بسلامنا حاضري الحضرة ومن شملتهم النظرة ، وأم المؤمنين بالخصوص وأولادها والداخلين تحت طاعتها وقيادها ، من المستمد للدعاء ولدكم المملوك : علوي بن محمد المحضار عفا الله عنه آمين . حرر ١٧ ذوالحجة سنة ١٣٤٥ هـ ويخصكم بالسلام الوالد محمد بن علي وأولاده والإخوان شيخ وسالم واحمد ومحسن وصالح ومحمد وعبدالرحمن الكاف وآل باسلامه .

(مكاتبة من المحب علي بن محمد مكارم)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى جناب سيدي الحبيب العارف با لله حبيبي احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، امتع الله بحياته ونفعنا به في عافية وسلامة آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت من الصولو لطلب الدعاء ، وقد وصل كتابكم مع كتاب القرطاس من طريق الولد سالم بن سعيد استلمنا ذلك جزاكم الله خير وطالعنا فيه في ثلاثة مجالس الى الحكاية الثانية والستين ، وإن شاء الله رابع مجلس نكمله ، ياله من كتاب ! فرضي الله عن المؤلف وعن من ألف من اجله وعنكم سيدي . وماذكره سيدي الحبيب علي بن حسن من اوصاف سيدي القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن فهو مجموع فيكم هذا اعتقادي ، فا الله سبحانه وتعالى يمتع بكم ياسيدي ولايحرمني وجودكم وبركتكم ، ويقوي رابطتي بكم . وهذا الكلام صدر مني حسبما تعلمون من حالي ٠٠٠٠٠ العفو منكم سيدي كثير غضوا الطرف عني ، وإن شاء الله أعيد المطالعة ثانية والنفع حاصل به إن شاء الله ، والجزء الثاني قد تمت القرآءة فيه عندكم ، وباتعطون الولد سالم وإلا يقع مرة ثانية وتقع العودة عن قريب ، فلي منذ يومين رجعت والقلب إن شاء الله عندكم ، ولولا كثرة الشئون والمخاطبات والمكاتبات ما أحببت الرجوع من عندكم ولامفارقتكم ساعة واحدة ، أدعوا لي سيدي إن الله سبحاته يمن علي بالعودة قريب مع صلاح الحال والبال ، وصلاح الشان ظاهرا وباطنا ، وشرح المختصر معنا منه ١٠ نسخ إن شاء الله نرسل لكم ذلك ، ومن شرح رسالة سيدنا الحبيب احمد بن زين كذلك ١٠ نسخ . وذكرتم الحبيب علي ختم الإحياء واستبدأ في الثاني من قوت

القلوب هنيئا له ماشاء الله ، أخبرنحن الحبيب علي بن جعفر بن محمد قال وصلت في تو ختم الإحياء ، وهو توجه الى سرباية ويسلم عليكم جزيل السلام ، والعفو من سيدي جم جم جم . والسلام مني ومن الأولاد عبد الله وعمر والأهل ، وسلموا لنا على الحبيب علي وأهله ومن شيئتم وأحببتم له السلام . طالب الدعاء منكم تراب أقدامكم الحقير : علي بن محمد مكارم لطف الله به آمين . حرر ٣ ضفر الخير سنة ١٣٤٦ هـ

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله وصلى الله وسلم على الحبيب وآله ، وعلى خليفتهم القائم في وظيفتهم ، عقد القلادة ومجموع السيادة ، الجامع بين العلم والعبادة ، الوالد البركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أطال الله في مدته وزاده قوة الى قوته آمين اللهم آمين . وعليه من المصدوع الموجوع عاطر التحايا وعلى الحافين به من البرايا وأصحاب المزايا ، لاسيما آل عمر بن عبد الرحمن الخبايا . وهذا من سربايا بعد الوصول إليها ولنا بها نحو أسبوع مر علينا أكثره في شدة وكرب وقلق ، من ألم حصل لنا في الحلق اشبه بالعين ، وبلغ بنا الأمر الى أن استدعينا الحكيم للمعالجة الظاهرة ، وتوجهنا إلى الله وتوسلنا إليه بأهل الوسيلة وهم أنتم في رفع مانزل ، وحصول الشفاء وشمول اللطف وقد حصل والحمد لله ، والآن بخير وأخف وألطف ولم يبقى إلا القليل من الأثر نرجوكم الدعاء والملاحظة والإهتمام التام :

يابو علي احذر حماك الله تنام   واطلب لنا الرحمة وتوصيل الرحام

فإنا عليكم فرض محتوم اللزام

والعفو والدعاء والسلام ، وخصوا به أم المؤمنين والأخ علي . من المستمد والمملوك : علوي بن محمد المحضار . ويخصكم بالسلام راقم الأحرف ولدنا السليم المستقيم طه بن عبد الله المحضار والأخ صالح والمحب عوض علي باخميسه ، وخصوا به أهل الحفلة والسالمين من الغفلة والسلام . ومشرفكم الكريم وصل وكان أشرف واصل وأكرم نازل ، متع الله بكم وجزاكم عنا خيرا . حرر ١٣ صفر سنة ١٣٤٦ هـ

(مكاتبة من الحبيب عبد الرحمن جنيد)

الحمد لله عز شانه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه ، وعلى حضرة سيدي وإمامي وقائدي إن شاء الله لما فيه نجاتي ، حبيبي احمد ابن سيدنا القطب عبد الله بن طالب العطاس ، متعني الله بحياته ولاحرمني من صالح دعواته وسره آمين . بعد إهداء مزيد السلام التام مع اكمل التحية والإكرام على الدوام . موجبه أولا طلب لصالح الدعوات من سيدي ببلوغ المرام الدينية والدنيوية ، وللسؤال عن شريف أحوالكم لازلتم جميعا بأتم الصحة والعافية ، وإن تفضلتم بالسؤال عنا وعمن لدينا جميعا فنحمد الله ببركة اعتنائكم الصالح كذلك . ثانيا إعلامكم بوصولنا الى مغرس الأسلاف ألا وهي مدينة الغنا تريم بيوم الاثنين عشية لعله في ١٦ الجاري ، فكان وصولنا الى زنبل الساعة الرابعة عشية فوجدنا فيها أغلب الحبائب خرجوا إليها لملاقاتنا جزاهم الله خير الجزاء ، ومقدمهم والدنا وبركتنا احمد الجنيد واحمد بن علي الجنيد ، والحبيب عبد الله بن عيدروس ، والحبيب عبد الباري ، والحبيب عيسى الحداد ، وجملة من الحبائب . ومنهم حبيبنا وبركتنا الحبيب احمد بن محسن الهدار وصل الى

تريم قبل وصولنا اليها بثلاثة أيام فكان الجمع مشهود وزاروا بنا جميع المآثر . فبحمد الله خيالكم لايفارقني في جميع المآثر فعسى أن يكون سببا للقبول بسيدي . وقد سبق لكم مني كتاب من الهجرين من بيتكم المعمور من طريق الحبيب عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس فارجو وصوله اليكم سيدي ، والعفو من التجري عليكم بمالايليق لمن مثلي ذكره لكم . أعلمكم سيدي كان خروجنا من المكلا غرة جماد آخر ووصولنا الى تريم في ١٦ رجب بعد مرورنا على جميع المآثر والمشاهد ، فكان أول وصولنا الى حوفه فزرنا الشيخ عمر مولى خضم ، ومنها مشينا في ٠٠٠٠٠ثم الى دوعن ثم الى ليمن ثم الى وادي عمد وحريضه والمشهد ، ثم الى قعوضه ثم الى هينن ، ثم الى القطن ثم الى شبام ثم الى حوطة احمد بن زين الحبشي والى حوطة ذي أصبح ثم الى سيئون ثم الى مريمه والحوطة الشيخة سلطانه وبور وعرض بور وتاربه والقاره ومسيلة آل الشيخ والغرف وباجلحبان والغنا تريم ، وزرنا ايضا نبي الله صالح قبل دخولنا شبام ، وفي جميع ذلك نبلغ الجميع سلامكم ويبلغونكم سلامهم ، منهم الحبيب مصطفى المحضار ، والحبيب عبد القادر باهادون ، والحبيب محمد بن عبد الله البار ، والحبيب عمر بن احمد بن حمزه ، والحبيب عمر بن طاهر الحداد ، والحبيب عبد الله بن طاهر الحداد ، وأهل حريضه وأهل عمد وأهل عنق وأهل قعوضه منهم سليمان بن عبد الله النهدي وأخوه صالح ويخصكم الشيخ سالم بن سعيد الحكم ، والحبيب محمد بن عمر الهدار ، وآل سميط بشبام ، والحبيب زين بن حسين بن سميط وأولادهم جميعا ، ومنصب آل الحبشي الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي ، وآل البحر ،

والحبيب شيخ بن محمد الحبشي ، والحبيب محمد بن علي الحبشي ، والحبيب عبد الله بن احمد ، والحبيب احمد بن عبد الرحمن بن علي ، والحبيب محمد بن هادي ، وحبيبنا البركة حسين بن محسن بن حسين الملقب بالشامي العطاس سدبه . ومن هنا جميع الحبائب منهم حبيبنا احمد بن محسن الهدار ، وبالأمس رحت معه الى عينات لزيارة فخر الوجود الشيخ أبوبكر بن سالم فكان يوما مشهودا ، فجميع الأماكن الذي دخلناها نبلغ سلامكم لهم ويسألون عليكم . هذا والعفو مرجو . وبلغوا سلامنا جميع من تحبون والسلام . حرر ١٩ رجب سنة ١٣٤٦ هـ من الحقير المذنب الراجي عفو ربه ببركة توجهاتكم الخالصة المقبولة : عبدالرحمن بن جنيد .

ونشكر لكم الأخ علي بن زين العطاس لأنه رافقنا من سنقفوره الى الغنا تريم ، وفي حريضه نزلنا عنده في بيت المنصب الحبيب عمر بن زين واكرموني غاية الإكرام جزاهم الله عني خيرا . ومع وصولي الى بضه اتفقت بالحبيب عبد الله بن محمد بن عقيل جاء اليها رجع معي الى حريضه ثم جاءني أيضا الى شبام ثم مشينا معا الى تريم ، نفعني الله بسره ، وهويخصكم جزيل السلام والأخ علي بن زين كذلك .

(مكاتبة من الحبيب علوي بن محمد المحضار)

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الى البرهان الجلي ، والقلب السلي ، والبحر الطافح الملي ، سيد بني الزهراء وآل علي ، الوالد البركة المشتركة : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، نرفع من تحيات ... وتسليمات الأجلة الدعوم ، ماهن من فتيت المسك أعطر ، والى من ضمه المكان والمحضر من غرر ، وجواهر وعرانين الجبال ،

جبال العلم والأعمال ، وشوامخ الأمان من الزلزال ، ولازال مولانا في صحة وافية مقرونة بالنشاط والعافية ، والأوقات الصافية ، والألطاف الظاهرة والخافية ،... الشافية والبركات الضافية . وهذا من سربايه حيث العصبة الوافية وبيت العروض والقافية ، سادتنا الكرام ، ترياق السقام ، ورفعاء المقام ، غاية القصد ومنتهى المرام . ولايخلو يوم من زياراتهم والتردد الى حضراتهم والتعرض لنظراتهم ، وعلامات القبول ظاهرة لأنا نتوسل فيها بنقيب العترة الطاهرة ، ونقدمه قدامنا ونجعله على الدوام إمامنا ، الوالد المخاطب بسلامنا وكلامنا ومحبرات أقلامنا ، متع الله بحياته للمسلمين . وقد تقدم ياسيدي كتاب مبسوط جواب كتابكم الذي أرسلتوه مع الأخ علوي بن محمد الحداد أرجو وصوله وقبوله / وهذا بعجل ووددت لوطال وانبسط المقال وحلت العقال ، عقال العي الذي لم يزل على حالي ومعي . وفي الختام أستمد منكم الدعاء ولإخواني وأولادي وكلهم يخصونكم السلام ، وكذا الأخ العلامة علوي بن طاهر الحداد ، والآباء عبد الله بن عمر البار واحمد بن حسن بن سميط والشيخ حسن بارجاء ، والأخوال محسن وعبد القادر ومحمد بن صالح ، والحبيب احمد بن عبد الرحمن بن شهاب وعبد الرحمن صافي ، ومقدم الذكر الخال محسن بن حسين العطاس العمدي . وخصوا أم المؤمنين الوالدة والدة الولد علي وأولادها ومعارف بلادها .

الخال علي ابن الوالد البركة احمد بن عبد الله حماك الله ورفعك الى أعلى منزلة وقدك مرفوع الى الوالد البركة ، والأشواق اليكم والى مرابعكم ومشارعكم ، وكلما عزمنا على الزيارة منعت موانع ومنها ماحصل

بين الإخوان وقد صفت الخواطر واطمأنت القلوب ، واتحدت المجاري ولاكان شي كان ، الحمد لله . ولاجذب من جذب إلا الشيخ أبوبكر وصل عندنا قسمنا منه ، قال الوالد مصطفى مرة من المرات لما راجع الوالد في مسئلة عرضت ولم يقبل المراجعة سيدي الوالد ، ولكونه محل العقل استغرب منه الوالد مصطفى الإمتناع وعدم الموافقة ، فأقسم الوالد مصطفى في المجلس بمحضر الوالد والحاضرين بقوله : خذوا مني ثمني أن لا رجل ولا إمرأة من الشيخ أبوبكر إلا كل واحد أخذ معه قسمه من الجذب . ونحن وصلنا قسمنا وزال وتبدل الحال الى أحسنه وأزينه ، الحمد لله . علوي بن محمد المحضار . حرر ١٥ ربيع ثاني سنة ١٣٤٧ هـ

(مكاتبة من المحب احمد بن سالم الحاج بن يماني بن محفوظ)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الله يحفظ ويرعى ويتولى حال صاحب المقام المنيف والقلب اللطيف ، عالي التصريف عز الله ذاته ومتع لنا بحياة العارف بالله ورسوله ، سيدي وقدوتي الحبيب الغوث مولانا : احمد بن عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس ، حفظه الله الكريم بعينه التي لاتنام ، بجاه خير الأنام سيدنا محمد عليه السلام . السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدر المرقوم من الهجرين جول صيلع ، والعلم خير وعافية ، السؤال عن أحوالكم منا لايزال ، وإن سألتم عنا وعن الحبيب عمر وكافة المعارف والأولاد المعارف الجميع بعافية ، نرجو من الله أنكم بأتم وأنعم صحة وعافية . أخبار الأرض ساكنة وأسعارها حافة عسى الله يرحم المسلمين بجاهكم عند الله . الموجب سيدي نعلمكم من طرف أولادنا

ختموا القرآن العظيم وحال التاريخ يتحفظون في القرآن قد معهم جزؤ سبحان وسورة الكهف ويس وسورة الم السجدة وسورة الواقعة وسورة الجمعة وجزؤ تبارك وجزؤ عم ، الحمد لله بركة دعاكم لنا ولهم وللمسلمين جزاكم الله خير وبالخير وعلى خير . فصل : سيدي نعلمكم أننا زرنا الشيخ سعيد العمودي وبلاد الماء للحبيب عبد الرحمن خرد ، والبروم والحبيب احمد المحضار والحبيب مصطفى ، والحبيب عمر باحسين الحبشي بالرشيد ، والشيخ يوسف ورجال الشيخ ناجه ، والشيخ علي باراس ، والحبيب شيخ بقرن باحكيم ، والمشائخ آل باعشن ، والحبيب عمر البار والشيخ معروف ، والشيخ مولى خضم ، والحبيب عبد الله مقيبل ، والشيخ عبد الله بن عثمان ، وزرنا الشيخ سعيد ثاني وذكرناكم عندهم ، بركاتكم ودعاكم لنا وللمسلمين ، الحمد لله نظركم كفاية ، وإن شاء الله حريضه في رجب بانزور ، وجعلنا هذا إعلام لكم وادعوا لنا الله الله سيدي ، والعفو مطلوب ونرجو منكم المسامحة لنا سيدي ، والسلام على أولادكم الحبيب محمد وحسين وعلي والحبيب عبد الله بن علوي والحبيب محمد بن علوي . ومن عندنا يهدوكم السلام الحبيب عمر بن احمد وأولاده ، والوالد سالم والوالدة والإخوان والأولاد عبد الله وعمر وكافة المعارف الجميع . وخصوا أنفسكم منا جزيل السلام . طالب الدعاء المذنب الجاهل خادمكم وتراب نعالكم : احمد بن سالم الحاج بن يماني بن محفوظ ، راجي عفو الله له وللمسلمين أجمعين ، بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حرر ٦ جماد آخر سنة ١٣٤٧ هـ ياسيدي الشوق لكم كثير عسى الله يجمعنا بكم في الهجرين على حال زين عن قريب بجاه الحبيب .

(مكاتبة من الحبيب زين بن حسن بن محمد بلفقيه)

الحمد لله حمدا يفوق ويعلو حمد الحامدين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرالمحجلين ، سيدنا وحبيبنا محمد شفيع المذنبين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى السالك على طريقته والقائم بدعوته والمعدود من أهل حضرته ، خليفة الأجداد ، وإمام الأوتاد ، الوالد الشفيق والركن الوثيق ، الكارع من كؤوس المعرفة بأوسع كأس ، غوث الناس ونخبة الأكياس ، والدي : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله من جميع الأرجاس ، ومتع به في خير وعافية آمين . وعليه السلام بالمعنى التام ، صدور المسطور من حوطة النور الباطنه ، والأعلام ساكنة ، أرجو سيدي ومن لديه من أهل وداده وأهل حضرة اقترابه من أولاده والمتعلقين به الجميع بأتم الصحة والعافية ، كما أني ومن لدي الأخ إبراهيم والولد عبد الرحمن بن علي والأولاد علوي وسقاف وإخوانهم الجميع وكافة الحبائب الجميع بعافية . وقد جعلت تلك السطور نائبة عني في تقبيل أيادي سيدي الكريمة ، وطلبا لدعواته العظيمة ، فارجوه أن لاينساني وأولادي من صالح دعواته في خلواته وجلواته ، وأن يلاحظني في جميع تقلباتي ، وأرجوه أن يدعوا لي بصفاء سريرتي واتباعي لما درجوا عليه أسلافي ، وأن يحببني واولادي لما أحبوه ، ويسلك بي ماسلكوه ، كما أني لا أزيد سيدي توصية في ذلك لما أراه من تعلقي به وتعلق أهلي فيه ، فإني وأولادي من المحسوبين عليه ، والمعدودين لديه . وهذا صحبة والدي البركة البقية عبد القادر بن الحبيب محمد بن إبراهيم عزم على السفر الى طرفكم لزيارتكم وزيارة سيدي الحبيب الإمام بركة الخاص

والعام ، الحبيب محمد بن احمد المحضار ، الحيث المذكور به تعلق بكم وبه قوي ، والرابطة قوية تحثه الى ارتكاب المشاق . ولاودينا بسفره ولكن معاد عرفنا نراجعه لقوة شوقه . والأمل من سيدي ان يحثه على الرجوع إلينا بوجه السرعة الحيث أنه شيبتنا وبركتنا ، وتريم محتاجة له وأهله أكثر ، ربنا يصلح اموره الظاهرة والباطنة ببركتكم ، وبلسن والدي المذكور في جميع أحوالنا وشرحها كفاية . وهذا بغاية العجل والخجل ، ونحن هذه الأيام بالباطنه وإن شاء الله بعد أيام راجعين الى تريم ، الدعاء الدعاء بصلاح أمورنا دقها وجلها خفيها وجليها ، وتوجهوا الى المولى أن يعيد أسرار أهلنا علينا ، ويجعل بركة السلف في الخلف ، ويعمر الديار بالأسرار ، ويعمرها بالأنوار في السر والإجهار آمين . والعفو من سيدي كثير ، وإن شاء الله هو هذا يكون ٠٠٠٠وسلموا على الأخوين زين بن علوي وعطاس بن علي ، وأينما تكونون في الإعتناء بهم وملاحظتهم في أمورهم كلها ، لازلتم غوثا وكهفا ، والدعاء الدعاء الدعاء ، والعفو العفو العفو من التجاسر على حضرتكم الكريمة ، ولكن من بر الوالد لولده ربنا يمتع الوجود بوجودكم ويجمعنا بكم في خير وعافية ، والسلام عليكم وعلى كافة من لديكم من أولادكم والمتعلقين بكم الجميع ، كما هو منا ومن الأخ إبراهيم ومن الأولاد عبد الرحمن وعلوي وسقاف ابني زين وإخوانهم الجميع ، وخصوا أنفسكم منا بألف ألف ألف سلام . المستمد للدعاء ابنكم الحقير الى الله : زين بن حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه ، لطف الله به آمين .
حرر ١٤ جماد الأول سنة ١٣٤٧ هـ

(مكاتبة من المحب سالم بن عمر بن حسن باصيعري بن رباع)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
الى جناب سيدي الحبيب الفاضل : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بحياته آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . صدرت من بلد سدبه عرض بوزيد والعلم خير وعافية ، ونحن وأولادنا والحبائب والأقارب الجميع بعافية ، المرجو من الله أنكم وأولادكم ومن يلوذ بجنابكم بعافية . ولاترون علينا من قل الكتاب والسبب معاد نكتب بأيدينا النظر رك الدعاء وصيتكم ، والحبيب عمر وأولاده بعافية ، والجهة عمتها الحفة الضافية ربنا يأذن بالفرج من كل فج الربيع الباكر تحصل من الله العيضة للعباد عن قريب . وحال تاريخه ليلة الربوع وست عشر جماد آخر رأيناكم في المنام كأنا دخلنا المسجد النوير الواسع الذي نراكم على العادة فيه وحصلت الصلاة ، ومع ذلك راينا كأنكم في مكان خلف البلد برية وجيئنا الى عندكم والتمسنا بكم وطرحت إيدك على رأسي وعندك ناس قليل وانتبهت مع ذلك ، ربنا يحققنا بمزيد النعم ويجعلنا لها من الشاكرين ، ولاتنسون نحن من صالح دعاكم في كل وقت وحين ، واطرحوا النظر علينا في كل حال ، وادعولنا ولأولادنا بالصلاح والفلاح والقيام بما يزين الدين ، وحال التاريخ ونحن فينا قليل مقدرة عسى الشفاء الذي لايعاوده سقم ، ولاتنسون نحن كونوا معنا بكل معنى ، والسلام عليكم وعلى أولادكم واللائذين بجنابكم من المحبين والحبائب الجميع . وجوابكم مع دعاكم مطلوب إن تيسر من غير مشقة . ويسلم عليكم الحبيب عمر واولاده . وحال أهل الجهة كما لايخفاكم ، والسلام مننا ومن أولادنا وحبائبنا الجميع . طالب دعاكم محبكم : سالم بن عمر بن حسن باصيعري بن رباع . وسلم لنا على الحبيب بوبكر بن محمد

بن عبد الله ومحمد بن حسن بن هود وأبناء المرحوم الحبيب علوي وعلى لسن محبكم علي بن حسن كفاية . حرر ٢٠ في شهر جماد آخر سنة ١٣٤٧ هـ

(مكاتبة من الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي)

الحمد لله الذي لم تزل نعمه متواترة ، وهباته متواصلة ظاهرة وخافية ، ومنها تجدد الأفراح بعافية أرباب الصلاح من حزب الفلاح ، الذين بوجودهم تنتعش الأرواح ، وما أعظم السرور وأوفر الحبور إذ شرح الله الصدور ببقاء أهل النور ، الذي لايزال الوجود بوجودهم معمور والروح مسرور ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيع الأعظم في صلاح الأمور ، وعلى آله وصحبه ومن في طريقه سلك وعلى منهاجه يدور ، وأرغب الى الله باسط اكف الضراعة متوسلا بصاحب الشفاعة أن يتكرم الله على المسلمين ببقاء حبيبنا وبركتنا وذخرنا ووالدنا العارف بالله والدال عليه : احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، متع الله بهذا الحبيب متعة كاملة ، وشرف العيون بمشاهدة تلك الطلعة السعيدة في ألطاف وعوافي شاملة آمين .صدرت مع السلام الجزيل من بندربتاوي بعد ورود الكتاب من الإخوان ، فتصفحت سطوره فأشرق علي منها نوره ، ودام للقلب بها سروره ، حيث شرفني بتمام العافية والصحة لسيدي وحبيبي ، وبذلت خالص وجهتي وصالح دعواتي في ساعاتي وأوقاتي إن الله يعجل بالشفاء التام لهذا الإمام ، ويصرف عنه جميع الأمراض والأسقام ، ويبقيه للمسلمين نفعا تام ، لتحيا به معالم الإيمان والإسلام . وحين تواترت الأخبار بحصول العافية حصلت المسار وفرحوا الصغار والكبار ، فما أجلها

من فرحة للقلوب من عافية هذا الحبيب المحبوب ، وبقاه باللطف مصحوب ، وبشرنا الإخوان والمعارف بحصول العافية وحمدوا الله على ذلك فهم لكم داعون وطالبون ، وادعوا لي واعتنوا بي ، كما إني لكم داعي وبكم معتني ، ولاحظوا اولادي، والسلام مني ومن الإخوان والأولاد وكافة ذوي الوداد ، والسلام على من حضر المقام . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين . بتاوي لعله ٢٢ رجب سنة ١٣٤٧ هـ طالب الدعاء منكم ولدكم المملوك : علي بن عبد الرحمن الحبشي لطف الله تعالى به آمين .

(انتهى ماوجدناه من المكاتبات)

الحبيب عبد الله بن طالب بن علي بن حسن العطاس وأولاده

سيدي الجد عفيف الدين ومربي السالكين الحبيب عبد الله بن طالب بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن بن عقيل العطاس ، وليد الهجرين ، والدته الشريفة العفيفة العابدة القانتة

علوية بنت الحبيب محمد بن شيخ بن علوي بن محمد الكاف ، كان رحمه الله داعيا مرشدا إلى الله عزوفا عن الدنيا وملذاتها قائما بعمارة المساجد بالدروس والحزوب والإصلاح بين الناس ، وكان رضي الله عنه يذهب كل ليلة إلى المنيظرة ليؤمهم بالصلاة ويعود إلى الهجرين . توفي رضي الله عنه بالهجرين سنة ١٣٠٢ هـ ودفن بها رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار . خلف ذرية مباركة بالهجرين وجاوه والحرمين قائمين بالوظائف الدينية من عمارة المساجد بالصلوات والحزوب والدروس ونشر العلم والتعليم ، تزوج على ابنة عمه الحبابة الشريفة الحرة العفيفة زينة بنت الحبيب محسن بن علي بن حسن وأعقب منها الذرية المباركة وكلهم من مواليد الهجرين : محمد ، احمد ، شيخ ،علوي ، عبدالقادر ، سالم ، جعفر ، عائشة ، مريم

احمد بن عبدالله قدمنا مناقبه مبسوطة كاملة .

علوي بن عبد الله سنورد مناقبه مع ذريته مبسوطة كاملة

شيخ وليد الهجرين تربى وتهذب بوالده ، كان رضي الله عنه كثير التواضع شديد الحياء ، من الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، ومن الزاهدين في الدنيا كثير الأذكار ، وكان كثيرا مايزور جده الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس بحريضه ويرجع إلى الهجرين في حينه ولايدخل البلد ، وكان رضي الله عنه كثيرا مايردد هذين البيتين :

يامجمـــــل لاتهـــمل إن عادتك الجمالة

جمل الدنيا والأخرى خلها تعبر سهالة

وكان كثير التنقل إلى دوعن واستوطن قرن باحكيم بأعلى دوعن وتزوج بها وكان ذريه كله بنات واستخارهن الله إلى جواره ، وكانت وفاته بقرن باحكيم بدوعن ودفن بها لعله في ٢٠ جماد الثاني سنة ١٣٣٨ هـ وبنيت عليه قبة معمورة بالزوار وتعمل له زيارة سنوية في النصف من شهر شعبان من كل سنة ، والقائمين والمشرفين على القبة آل باحكيم وآل باحشوان ، ولاتزال الزيارة جارية ومستمرة إلى حال التاريخ . رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة القرار ولاحرمنا بركته آمين .

تنبيه : تاريخ وفاة سيدي الجد شيخ بن عبد الله المعلومات السابقة التي كانت عندنا على أن وفاته كانت بتاريخ : ١٥ شعبان ولكن بعد الإطلاع على مكاتبة الحبيب زين بن عبد الله بن علي العطاس وتاريخها ١٣ رجب ، وتأكيدها بمكاتبة أخرى من الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب وتاريخها ٢٣ ربيع الأول ١٣٣٩ هـ تأكد لنا بأن تاريخ الوفاة هو : ٢٠ جمادي الثاني ١٣٣٨ وليس في شهر شعبان كما سبق أن أثبتناه في المعلومات السابقة والله أعلم . نسأل الله الكريم أن يتغمده بواسع مغفرته ولايحرمنا بركته آمين .

سالم بن عبد الله ، تربى وتهذب بوالده ، سافر إلى جاوه ومكث بها مدة ولم يتزوج بها وتوفي بباكلنقان ودفن بها ولم يعقب .

جعفر وعبد القادر أيضا سافروا إلى جاوه وتوفوا بها ولم يعقبوا .

محمد بن عبدالله انتقل إلى دوعن واستوطن بلد القرين وسافر إلى جاوه وتزوج في باكلنقان عند السادة آل الجفري ومنها إلى سافر إلى جاوه الشرقية في بلدة يقال لها سفانجان ووافته المنية بها ولم يعقب .

عائشة تزوجها الحبيب عبد الرحمن بن احمد الكاف القاضي بالهجرين والمعروف بالمسمر وانجبت له محمد وأحمد ، وبنتين ، واحدة والدة الحبيب احمد بن عبد الله الكاف المعروف ببانواظير ، والثانية والدة الحبيب محمد بن عبد الله الكاف المعروف بالتبيقول .

مريم تزوج عليها الحبيب حسين بن سالم (مولى القرن بسدبه) بن سالم بن عمر العطاس وانجبت له بنتين واحده منهن تزوجت بالخريبة .

أولاد سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب :

محمد ، عمر ، حسين ، علي ، عبد الله ، سالم

محمد سنورد مناقبه مع ذريته مبسوطة وكاملة

عمر سنورد مناقبه مع ذريته مبسوطة وكاملة

حسين وليد باكلنقا ن سلخ ربيع الأول سنة ١٣١٨ هـ تربى وتهذب بوالده ، وخرج إلى حضرموت لطلب العلم الشريف وزيارة مآثر أجداده ، كان رضي الله عنه كثير التواضع شديد الحياء . توفي في باكلنقان سنة ١٣٦٠ هـ ودفن بها . وخلف ولد واحد محمد بن حسين وخلف محمد أولاد مباركين مقيمين بجاوه .

عبد الله بن احمد وليد باكلنقان في التاسع من ذي الحجة سنة ١٣٢٠ هـ واستخاره الله إلى جواره وعمره آنذاك في حدود سبع سنين . جعله الله شافعا نافعا ذخيرة لوالديه .

سالم بن احمد وليد باكلنقان في الثامن من شهر شعبان سنة ١٣٢٣ هـ استخاره الله إلى جواره في شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٨ هـ وهو في حدود الخامسة من عمره جعله الله شافعا نافعا ذخيرة لوالديه .

(التراجم المبسوطة للمشهورين من ذرية سيدي الحبيب احمد بن عبد الله)

منهم سيدي الوالد جمال الدين ومربي السالكين الغيور على الدين محمد بن احمد وليد الهجرين سنة ١٢٨٦ هجرية والدته الشريفة مريم بنت الحبيب سالم مسلم بن عبد الله بن حسين بن محمد الكاف ، كان رحمه الله حبيبا فاضلا جواد سمحا كريما شهما غيورا على الدين مجاهرا بالحق آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر بيده ولسانه وقلبه لايخاف في الله لومة لائم ، لايقبل التسامح إذا رأى من يخل بالدين دأبه دأب أبيه ، وكان من أعماله القيام بصيانة وعمارة الآبار والطرقات وخاصة عقبة جور الشيخ .

حكى لي الأخ الأبر علوي ابن سيدي الوالد عمر أن سيدي الوالد محمد بن احمد في خروجه الأخير من جاوه إلى حضرموت عام ١٩٣٠ م لعله يوافق : ١٣٥٠ هجرية ، بصحبة أولاده عمر وعلوي وحسن ، وعلي بن حسن البحر بن محمد بن هادون العطاس قام بتوسيع راس عقبة جور الشيخ حيث إن الجمل لايمكن له المرور بها لضيقها ، فقام العم محمد بتوسيعها ، ويحضروا الشيبان معهم يساعدون ومن جملتهم الحبيب احمد بن حسن بن علي القاضي الكاف ، وعند كمالها وقف الحبيب احمد بن حسن القاضي على راس البناء الجديد للعقبة ، وفجأة طاح البناء الطالعي والحبيب احمد فوقه إلى أن وصل الحبيب احمد إلى أسفل البناء ولم يصبه شيء ، والشيبان كانوا حاضرين ينظرون إليه ، وقال الأخ عمر ابن سيدي الوالد محمد المذكور وأنا من الذين حضروا عند البناء ونظرت الحبيب احمد عندما ماطاح البناء وهو واقف عليه ، والحمد لله لم يصب بأذى ، وهذه من الكرامات بسبب نيات أهل الهجرين الصالحة .

وحكى لي أيضا : انه مرة سقطت دار آل باص في جور الشيخ وسلموا الذي في الدار كلهم ، وفيه ولد صغير في ثاني طابق راقد بقي تحت الهدم وحواليه جدران حمته من الأذى .

وحكى أيضا أنه في وفاة الخال عبود بن محمد بن عفيف وعند ماوصلوا بالجنازة عند نخل بديع صاح الصائح فاعتقدوا القبائل آل محفوظ أنه أحدا من خصومهم فتفرقوا ، منهم من طلع إلى قوس ماقس ، ومنهم من طلع فوق ساقية دمون ، وبعد جاء الخبر إن القبر الذي يبحثونه البحاث آل بازقامه سقط فوقهم سقف العرشه والسهم الذي قابض السقف وهم وسط القبر ، فحضروا لنجدتهم أهل المغارف يشلون الطين من فوقهم ، فحصلوهم سليمين كلهم . وقال رضي الله عنه بلاد الهجرين بلاد الشيخ احمد بن سعيد بالوعار مسلوفة .

نرجع إلى مناقب سيدي الوالد العم محمد بن احمد ، وحكى لي أيضا أن سيدي الوالد محمد قام بعمارة بير العِرقة بعد أن كانت داثرة عمرها ، وقام بعمارة بير بامطار الذي بجوار بير باعمرو بعد ماكانت داثرة وعمرها ، وقام ايضا بعمارة بير باعثمان التي بينها وبين بير بامطار الطريق الذي تؤدي إلى بير باعمرو . الله ينفعنا بأسرار الجميع .

وقال رحمه الله أيضا : حكى لي الأخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي العطاس إن الأخ حسن بن محمد بن حسن خال احمد بن محمد بن احمد إذا جاء إلى حريضة يخلينا استمع له في قرآءة القرآن حيث إن الأخ حسن بن محمد المذكور يحفظ القرآن . وبعد حصل ذكر في بلاد الهجرين وفي الأربعين مكاشف الذين لايزالون في بلاد الهجرين ، قال الأخ

حسن بن محمد للأخ عبد الله المذكور : شف عمك محمد بن احمد واحد من المكاشفين .

وقال أيضا : دخول العم محمد إلى جاوه قال الأخ عمر بن محمد : إن والده دخل إلى جاوه لايقل عن خمس مرات ، يقيم مدة في جاوه ويعود إلى حضرموت ويقيم بها مدة . وكان عمله في جاوه قدر أربع ساعات من النهار ، ولايترك الدرس عند والده صباحا ومساء ، وتبارك عمله وبناء البيوت في باكلنقان وفي التقل . انتهى مارواه لي سيدي الأخ الأبر علوي ابن سيدي الوالد عمر رحمهما الله الجميع .

توفي سيدي الوالد محمد المترجم له رضي الله ببلد الهجرين ودفن بها سنة ١٣٥٥ هـ رحمه الله رحمة الأبرار . وله ذرية مباركة في الهجرين والمشهد وجاوه والسعودية وكالتالي :

عبدالله ، سالم ، عبدالقادر ، عمر ، علوي ، طالب ، احمد ، عبدالرحمن

الأول من أولاد سيدي الوالد محمد بن احمد : عبد الله وليد باكلنقان ودفينها تربى بوالده وجده الحبيب احمد بن عبد الله ، سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، طلب العلم بمكة المكرمة فترة من الزمن وعاد إلى جاوه وتوفي بها . لديه من الأولاد :

حسن ، أبوبكر ، حسين ، احمد

حسن وليد باكلنقان ودفين جده له من الأولاد : عبد الله / علي / احمد / محمد / مصطفى .

أبوبكر وليد باكلنقان ودفينها له من الأولاد : عبد الله / محمد / علي .

حسين وليد جاوه ودفينها له من الأولاد : احمد

احمد وليد جاوه ودفينها له من الأولاد : محمد / عيدروس / عبد الله / سالم / حسين / عبد الرحمن .

الثاني : سالم بن محمد وليد جاوه ودفينها لم يعقب

الثالث : عبد القادر وله من الأولاد : محمد وليد التقل ونزيل جاكرتا ولديه من الأولاد (١٣) : عبد القادر / حسن / احمد / محسن / صالح / حمزه / أبوبكر / طالب / علي / آدم / فوزي علي / محمد فائز / عبدالرحمن .

عمر وليد باكلنقان ونزيل أونوصوبو بجاوه لنشر الدعوة إلى الله ، خرج إلى حضرموت مع والده عام ١٩٣٠ م بمايوافق : ١٣٥٠ هـ ومكث بها مدة وعاد إلى جاوه ، سافر إلى الحرمين لأداء النسكين أكثر من مرة ولم يقيم بها . لديه من الأولاد : محمد / احمد / عبدالله / علي .

علوي وليد باكلنقان ونزيل المدينة المنورة حاليا ، خرج إلى حضرموت وعاد إلى جاوه وآخر المطاف استقر بالمدينة متع الله بحياته آمين . ولديه من الأولاد : محمد / جعفر

طالب وليد باكلنقان ودفينها ، خرج إلى حضرموت في صغره ومكث بها مدة يسيرة وعاد إلى جاوه واستقر بها حتى وافته المنية بها . لديه من الأولاد : زين / محمد / حسن / علي / صالح / شيخ / عبد الله / حسين / احمد .

احمد وليد المشهد في حدود عام ١٣٥١ هـ توفي بالخبر السعودية . وسنقدم له ترجمة مبسوطة . لديه من الأولاد : محمد / حسن / علي / حسين / عمر .

عبدالرحمن وليد الهجرين ودفينها . وسنقدم له ترجمة مبسوطة . لديه من الأولاد : عمر / محمد / حسين / عبد الله .

وأما ذرية سيدي الوالد محمد مواليد حضرموت منهم سيدي الحبيب صاحب القلب السليم شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد وليد المشهد لعله سنة ١٣٥١ هجرية ، توفى والده وهو لايزال في سن الصبا ، تربى وتهذب بعمه سيدي الوالد عمر بن احمد وبخاله الحبيب العالم العلامة صالح بن محمد بن حسن بن علي العطاس ، كان رحمه الله منذ صغره شغوفا بطلب العلم ومجالسة العلماء ، مواظبا على حضور الجمعة والجماعات ، وقد أخذ عن مشائخ كثيرين وحصلت له منهم الإجازات والنفحات ، وكان رحمه الله ديدنه وهجيراه هو مساعدة المحتاجين من الأرامل والأطفال والأيتام ، وكل من قصده في قضاء حاجة أوقيام بمشروع خيري أومساعدة محتاج يهرع مسرعا لخدمته ومساعدته بجاله وماله وقاله ، ولايهدأ له بال ولايقر له قرار حتى تنقضي حاجة من استعان به . كان جميل العشرة لين العريكة دمث الأخلاق كثير الإنبساط باذل النصيحة بالرفق والشفقة للجميع ، يظن جليسه أنه أحب الناس إليه ، يقبل على مخاطبه بوجه طلق فما أحقه بقول القائل شعراً :

بغرته قد أودع الله أربعا تشاهدها كالشمس عند التأمل

تسل لمهموم وأمن لخائف   **ورشد لـذي غي ويسر لمقلل**

وافته المنية ليلة الجمعة و٢٨ من شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٩ هجرية بالخبر بالسعودية وقد شيع جثمانه إلى مثواه الأخير في جمع غفير لم يشهد له نظير حضروه من مكة وجدة والمدينة والرياض إضافة إلى أهالي الدمام والخبر والأحساء وأقيم له العزاء ثلاثة أيام وبعده الختم . وقد رثاه ابن أخيه السيد الأديب عمر بن عبد الرحمن بن محمد العطاس ساكن تريم بقصيدة عصماء قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الذي تعزز بالقدرة ، وقهر العباد بالموت ، لامعقب لحكمه ، ولاراد لقضائه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ، عدد نعمه وآلائه . وبعد : فهذه أبيات قلتها في فقيد آل علي بن حسن جميعا ، المرحوم عمي وصنوأبي : احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه الجنة دار القرار ، وأخلفه بالخلف الصالح آمين :

مابال عينك ماغفت في المرقـــد   باتت لأفـــلاك السماء بمرصد
ما ذا ألم بها أشــوق مقـــلق   أم حزن قلب للتفرق موجـد
أم حال ذي الدنيا التي إن أضحكت   أبكت وإن سرت أساءت في الغد
تسبي عيون الناظـرين لحسنها   فتكبهم في مؤبق الفعل الردي
وتصدهم عن منهج التقوى وتعمـ   ـيهم عن النهج السوي الأرشد
فلأجلها قطعوا قرابات لـــهم   وتفرقوا بتباغض وتحـــاسد
وأطالوا الآمال في تعـــميرها   حتى تناسوا هول يوم الموعـد
ويد المنايا بيننا بطـــــاشة   ماهول بطشتها وماهـول اليد

إلا على أهل التقى فمـــــــماتهم عين الحياة لأنهم في مقـــعد

في مقعد الصدق الذي جاءت به آي الكتاب على لسان محـــمد

اعفوا تكاليف الحياة وأزلـــفوا في جنة الخلد المقيم السـرمـدي

لكن فقدهم عليـــــنا ثلمة ومصيبة للثابت المتجــــلد

وإذا توارى من حـــــمانا سيد لم نلق من يحلل مكان السـيد

مثل الفقيد أبي محمد احمد المحـــــمود في صدر الأمور ومـورد

حاز المكارم والفضائل والأمــــانة والرزانة والفطانة فاعـــدد

وسل الأقارب عنه والجيران والأرحام وأسأل عنه أهـل المشهد

فلذا أشار المصـطفى في قولـــه (وجبت) فصرح بالفضائل واشهد

وسل العطية عنه والقرطاس والديوان لاتنسى كتاب المقصـــد

عرفته فيها قارئا ومطـــــالعا هاد إلى نهج الكرام ومهـــتدي

وعلى خُطا السلف الكرام مسيرة وسليم قلب باذل فضـل اليد

فمماته صدع تعـــــذر رأبه فينا وخطب ضاق عنه تجلدي

لكنه حكم الإلـه وأمره المـــــاضي على بر العبيد وجـاحـد

ولقد سمعنا حكـمة مأثـــورة (إعلم بأن المرء غير مخـــلد

وإذا تصيبك مصيبة تسجى لهـا فاذكر مصابك بالنبي الأسـعد)

فإلى جنان الخلد والفرقان والـــدرجات والحوض الهني المـورد

مع أهله الماضين من آبــــائه وجدوده حتى الحبيب محـــمد

والله يخلفـــــــه على أولاده وذويه بالخلف الجميل الأرشـد

ويعيد فيهم سره ويعيـــــنهم في ذا المصاب بخير عون مرفـد

وبحقه ياربنا فالطف بـــــنا واجمع وألف للقـــلوب وسدد

وعلى الرسول تحـــــية من ربه وعليه من بعد الرسول محــــمد

قالها الفقير إلى عفو الله وكرمه : عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبدالله بن طالب العطاس ، عفا الله عنه آمين ، ببلد الهجرين ٤ ضفر الخير سنة ١٤٠٩ هجرية .

ومن أولاد الحبيب محمد بن احمد ، سيدي الحبيب الأواب القائم في المحراب المتبتل إلى الله وجيه الدين وتاج العارفين عبد الرحمن ابن سيدي الوالد محمد بن احمد وليد الهجرين في ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٦ هجرية ، مات والده وهو لايزال في السنة الأولى من عمره ، تلقى التعليم في الهجرين سافر إلى الحرمين أكثر من مرة ، وانتهى به المطاف إلى الإقامة ببلد الهجرين متنقلا بين بيته والمسجد ، مواظبا على الإكثار من تلاوة القرآن ولسانه لايفتر عن الأذكار بالليل والنهار ، وافته المنية بالهجرين يوم السبت ٢٢ شوال سنة ١٤٢٠ هجرية ودفن بها رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ، وقد خلف أولادا مباركين مقيمين بالهجرين وتريم والسعودية وهم :

عمر ، محمد ، حسين ، عبدالله

منهم السيد الأديب العالم العامل الشاعر الناثر الخطيب ، عمر بن عبد الرحمن وليد الهجرين عام ١٣٧٨ هـ تلقا تعليمه الإبتدائي بالهجرين ، والثانوي بسيئون ، وانتقل إلى تريم وواصل تعليمه برباط الغنا تريم على شيخه العلامة حسن بن عبد الله الشاطري ، وقام بالتدريس متنقلا بين الرباط والمدارس النظامية بتريم حتى انتهى به المطاف إلى التفرغ للتدريس بالرباط بإشارة شيخه الحبيب حسن الشاطري ، وحاليا مقيم بالغنا تريم

مدرسا بالرباط ناشرا للعلم والتعليم ، له أشعار بليغة تمتاز بالرقة والعاطفة ، وقد قدمنا منها مرثاته في عمه الحبيب احمد بن محمد ، وهنا نقدم القصيدة التي قالها ترحيبا بقدومنا إلى بلد الهجرين بعد غياب في المهجر يزيد عن أربعة وثلاثين عاما قال في مقدمتها :

هذه أبيات للترحيب بقدوم سيدي العم احمد بن عمر بن طالب العطاس عند قدومه لزيارة بلد الهجرين يوم الجمعة ٦ جمادي الأولى سنة ١٤١٩ هجرية بعد غيبة طويلة قرابة ٣٤ عاما . وهي هذه :

ألف حيا بمن جا زائر الأسلاف ... عدد مسيرك من الدمام إلى الهجرين
حياوسهلا عداد البرق لي هو راف ... وعد طش المطر ذي هو من المزنين
جئته وجاالخيريابن السادة الأشراف ... من بعد فرقة طويلة ينقضي ذا البين
وتقر منا الخواطر في تلاقي صاف ... وصل الحبايب إلى المحبوب قرة عين
حيا إلى أم الهجر هي موطن الأسلاف ... كذاك مشهد علي لي فيه كم من زين
وإلى حريضة وسدبه عادها تلتاف ... وشل عزمك إلى الغنا يزول الرين
فيها وفيها رجال الله كم أوصاف ... تتلى سيرهم على أوصافهم يحوين
فيها المقدم مع المحضار والسقاف ... والعيدروس الغضنفرحاوي الوصفين
واذكر أبوبكرفي عينات فيها صاف ... خيل اللقا تهزم الأعداء يقر العين
وكم ولي في خبايــاوادي الأشراف ... من جاه قاصد بنية ينقضي له دين
وينال كل المطالب في هنا والطاف ... يعود ظافر من الخيرات له قسمين
أهلا وسهلا عدد من قاف إلى ماقاف ... أشجارها والمدر ونجــومها يسرين
فرحوا بك الأهل والإخوان والألاف ... ذكروا زمن قد مضى وأيام قد عدين

ولك مدد من جميع الأهل والأسلاف خدمتهم بايجازونك جزاهم زيـــن
مايحصره وهم واهم أوبقولة خـــاف لكن ذا صدق واقع له دلائل جـين
ذا حسن ظني وفضل الله وافرواف يعطي ويشفي ومن جاحصل القصـدين
هذه كليمات للترحيب فيها زحـاف وفضلكم يستر الناقص يشوفه زيـــن

انتهت القصيدة ، أسعدالله أيامه وبارك في أوقاته وإيانا آمين .

وله هـذه القصـيدة المرثاة في شـيخه الإمـام العـارف بالله والداعي إليه ، الصالح المرشد المربي علم الأعلام ، ناشر العلم والتعليم بـرباط الغنـا بـتريم الحبيـب حسـن بـن عبـد الله الشـاطري المتـوفي بـأبوظبي مـن دولة الأمارت العربية بالخليج يوم الجمعة الموافق ١١ ربيع الأول ١٤٢٥ هـ ونقـل جثمانه الشريف إلى تريم وصلي عليـه في مسـجد الجبانـة بـتريم ودفـن بتربـة أجداده بشـار عصرـ يوم السـبت ١٢ ربيع الأول ، وقـد شـيع جثمانـه إلى مثواه الجم الغفير . والحمد لله الذي من علينا بحضور التشـييع وهـذه المـرثاة قالها في حفل الختم والتأبين للمذكور يوم الأربعاء ٢٣ /٣/ ١٤٢٥ هـ

أمن تذكر جـــــيران ببشار جــرى على الخد سحا دمعك الجاري
أم من تذكر أخلاق معـــــنبرة كنسمة وطلوع الفجر معـــــــطار
أم من تذكر أقوال مهـــــذبة تجلو الرعـونات عن قلبي وأسـراري
أم من تذكر آراء مســـــددة تجلو دجى الوهم عند العارض الطاري
أم من تذكر صبرا لانظـــير له برغم ضعف القوى مع كثرة أعـذار
أم من تذكر إشراقات طلعـته تغشى مجالسه من نـــوره السـاري
قد كان يرشدنا قد كان يؤنسـنا إن مسـنا الكرب من هم وإضـــرار
سل عنه إحياء علوم الدين كم قرئت سل البخاري وفتح الواهب البـاري

ومدرس الأربعاء والسبت قد شهدا   له بحق فأعط القوس للـــــــباري
عصر الخميس وعصر الجمعة إنتظرا   قدومه ففجاها نعيه الطـــــاري
كم كان يلقي عليـــنا فيهما دررا   كم كان ينقـــــذنا فيها من الـنار
الجهل نار فكم قد كان يطفيئها   عنا بمنسكب من نهـــره الجاري
كم حث فيها على العلم الشريف وكم   أجرى مساءلة للطالب القـــاري
كم حث فيها على الآداب إن بها   قد نال من نال من خـــير وأسرار
والوالدان فكم أوصى ببرهــــما   كذا ذوي الحق من زوج ومن جار
وكان حذرنا فيما يحــــذرنا   سب الصحابة في نصـح وتكـــرار
هذي مآثر من آثار دعـــوته   هذي منائر قــــــد شعت بأنوار
وهو الغيور على الغنا ومنهجها   على مساجــــــدها مع كل آثـــار
داعٍ على قدم الأسلاف مقتديا   مضى على نهـــج سقاف ومحضار
وهو الخليفة للماضين من سلف   جاءت بشائره عنهم بأخــــــبار
تجمع السر فيه منهمُ فغــــدا   محط أنظار حُضـــــــار وزوار
هدى به الله أقواما فأرشـدهم   كالبدر يهدى به في الدجـــة الساري
وكم خصال حباه الله خالقــــه   جلت عن العـــد في نظم وأشعار
لكنها نظمت مشاعـرا عظمت   تبدو على الناس من بدو وحضـار
وُدٌّ به لله قد عم القـــلوب له   سبحانك الله ياذا القدرة الـــباري
بالحق يصدع مهما قل ناصـــره   ويظهر الحـــق عن نصح وإيـثار
لاينطلي قول خداع علـيه ولا   مغالط ماذق في القول مهــــذار
نقاد صدق له بالناس معــرفة   تبين ماستروا عـــــنه بإضـــمار
فمكثه بهجة الغنا وزينـــــتها   حل لمشكلة إشـــــــعاع أنوار

وجوده بيننا درء لمعضـــــــلة وجوده عم ذي عسر وإقـــــــتار
فحق أن أدرج البيتين مقتبسا محققا في اعتقادي خـــــبر إخبار
ياسائلي عنه لما كنت أمدحـه هذا هو الرجل العاري عـن العاري
لوزرته لرأيت الناس في رجـل والدهر في ساعة والكــــون في دار
ناداه داع إلى الرحمن يطلـبه كيما يكرمه في دار أبـــــــــرار
في حين غفلتنا لبا فأذهـــــلنا فالكل في حـــيرة عظمى وأفكار
لكن أمر القضاء في الكون منحتم والناس رهن مكاتيب وأقـــــدار
فأضحت البلدة الغناء موحشـة مذ غاب حامي الحمى والدار والجـــار
أضحت سفينـتنا في لجة بعدت قد غاب قائدها عن حكم قـــــهار
غابوا وماغاب عنا سرهم أبــدا فالسر لاشك في أعـــقابهم سـاري
فا الله يخلفه خيرا ويجـــبرنا في ذا المصاب ويجري فضله الجاري
ثم الصلاة على الهادي وعـترته ماهب ريح الصبا من سفح بشـــار

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة

ومن أولاد سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالـب سيدي الـوالد عمـر بـن احمـد وليـد باكلنقـان بجـاوه سـنة ١٣٠٠ هجريـة ، والدتـه الشريفة العفيفـة الحـرة الطـاهرة العابـدة القانتـة الحبابـة شـفاء بنـت الحبيـب حسين بن عمر بن محمد بن عمر بن زيـن بـن عبـد الله بـن علـوي بـن عبـد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن سميط وليـدة باكلنقـان ، توفيـت وسـيدي الوالد رحمه الله لايزال في سن الصبا ، تـربى وتهـذب بـوالده وقـرأ عليـه في مبـادئ العلـوم وكانـت له منـه العنايـة الخاصـة ، خـرج مـع والده إلى حضرموت في حدود عام ١٣١٢ هـ إلى بلـده الهجرين مـوطن أجداده ثم

تريم لطلب العلم فأخذ عن علماء عصره منهم الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور ، والحبيب حسين بن محمد الحسني والحبيب احمد بن حسن العطاس ، والحبيب عبد الرحمن بن احمد الكاف والحبيب حسن بن علي الكاف القاضي بالهجرين ،وكان وقته موزعا مابين عبادة وصلاة ومطالعة كتب . وقد خلف لنا موروثات علمية منها :

كتاب غذاء الأرواح في أذكار المساء والصباح .

كتاب سوق الأرباح بشرح غذاء الأرواح .

كتاب الفوائد الجليلة والعطايا الجزيلة .

كتاب كيمياء السعادة لمن أراد الحسنى وزيادة .

كتاب تنبيه النائم وبغية الهائم .

كتاب الرسائل .

وغيرها من الكتب تنيف على أربع عشر مؤلفا رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار ولاحرمنا بركته آمين .

توفى بالهجرين صباح يوم الجمعة ٤. محرم الحرام سنة ١٣٧٣ هجرية ودفن بها رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين اللهم آمين وخلف ذرية مباركة في الهجرين والحرمين ، ولايزال مقام آل طالب معمور بالهجرين بإقامة الدروس وعمارة المساجد وخاصة مسجد الشيخ عبد الله بن عمر باكزبور وذلك بعمارته بالصلوات والحزوب والدروس .
أعقب من الأولاد :

محمد ، علوي ، شيخ ، احمد

سيدي الحبيب الأخ الأبر جمال الدين محمد ابن سيدي الوالد عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب ، والدته الشيخة العفيفة مريم بنت الشيخ عبود بن محمد كديما بن عفيف ، ولد رضي الله ببلد الهجرين في السابع من شهر القعدة سنة ١٣٢٥ هجرية ، تربى وتهذب بوالده ، واتصل بكثير من العلماء والوجهاء وأعيان عصره ، تزوج عند السادة آل شعيب بنت الحبيب سالم بن ناصر بن شعيب وأنجبت له البنات المباركات ، وكانت صلته بآل الكاف من ناحية أخيه لأمه الحبيب احمد بن محمد بن عبد الرحمن الكاف (المسمر) المتوفى بجدة سنة ١٣٤٨ هجرية ، فكانت له الروابط مع هذه العوائل آل الكاف وآل شعيب وآل كديما قوية ومتينة علاوة على علاقاته المتميزة مع أهل البلاد بشكل عام وله الإجلال والتقدير من الجميع ، حيث كان رحمه الله تعالى غيورا صادعا بالحق قوي الإرادة ذا عقل راجح ، لايحب المحاباة أوالمجاملة التي تؤدي إلى الكذب ، صادقا في معاملته مع ربه ومع الناس، محبا لبلده وأهل بلده ، مواظبا على حضور مجالس الخير ، محبا للعلم والعلماء ومحبا لمجالستهم . بدأ حياته في جد وكفاح مترددا بين بلاده الهجرين والحرمين ، سافر إلى جاوه ومكث بها فترة ، ثم عاود السفر إلى بلده الهجرين والتردد إلى الحرمين ، إنتقل إلى حضرموت الداخل واستوطن بلدة قسم قرية جده الحبيب علي بن علوي خالع قسم وتزوج بها ، ورزقه الله بالولد المبارك عبدالقادر وذلك في عام ١٣٩٠ هجرية ، وكان عقبه كله بنات فكان الولد هذا مسك الختام ، وكان رحمه الله تعالى كثيرا مايتمثل بهذين البيتين :

يحيى عمر قال لاجانا ولد   قطعت له من عرى قلبي سبوت

ماهي محبة وعشقة في الولد ذلا لميد المكالف يوم مـــــوت

وفعلا كان الولد عبدالقادر قرة عين عطوفا على أخواته وأقاربه وأرحامه بارك الله فيه .

في بداية عام التسعين ترك البلاد بمافيها قسم والهجرين ومكث بالحرمين متنقلا مابين جدة ومكة حتى استقر في آخر عمره بمكة المحمية بجي الفلق مجاورا لبيت الله الحرام مواظبا على حضور الجمعة والجماعات في المسجد الحرام لاتفوته صلاة فيه إلا إذا خرج إلى جدة لأمر مهم ، حيث كان شغله الشاغل صلة الأرحام ، فتجده مع كبر سنه وضعف قواه الجسدية لايترك واجبا لأحد من عيادة مريض وتشييع جنازة ومؤاساة مصاب وتهنئة مسافر بقدومه وإجابة دعوة زواج لكائن من كان وبالأخص أهل بلده الهجرين والمشهد ومن تربطه بهم صلة من نسب وقرابة ومصاهرة وما أكثرهم ، فكان رحمه الله يتكلف الحضور ويرى أن ذلك فرض محتم ، فرحمك الله يا أبا عبدالقادر .

أما محبته وتفانيه في محبة جده الحبيب علي بن حسن والمشهد وتعلقه الشديد بموروثاته العلمية فهي لاتوصف ، فكان رحمه الله حديثه وشغله الشاغل هو كلام الحبيب علي بن حسن فتجده دائما يستشهد بكلامه المنثور منه والمنظوم في كل المناسبات ، أما المنظوم منه فيكاد أن يكون حافظا لديوانه ، لأن الحبيب علي بن حسن كما هو معروف موروثاته العلمية تتطرق جميع الموضوعات العلمية والعملية والإجتماعية والتاريخية وعلوم الفلك والزراعة .

أما موروثات سيدي الوالد عمر فكان محتفظا بها وخائفا عليها من الضياع ، فعندما ماسافر إلى الحرمين آخر سفراته حفظها في البلاد لأنه في نظره لم يجد المتأهل لتسليمه الكتب الآنفة الذكر ، ولما أراد الله للفقير أن يبدأ بمطالعة كتب السلف والتشمم لها وفي مقدمتها كتب الحبيب علي بن حسن حيث قمت بنساخة الديوان وترتيبه على حروف المعجم ، فلما رآني كذلك استبشر بذلك وسلم لي جميع كتب الوالد التي كانت عنده والحمد لله فقد أعانني الله على تجديد كتابتها وتوزيعها لمن يرغب الإطلاع والإستفادة ، وتم إحضار الكتب التي كانت في البلاد وتجديد كتابتها وتوزيعها للإنتفاع بها ، فرحم الله سيدي الوالد عمر على ماخلف لنا من علم ، ورحم الله سيدي وحبيبي الأخ محمد بن عمر لإحتفاظه بها حيث أننا لاحظنا كثيرا من موروثات السلف السابقين ذهبت أدراج الرياح وأكلتها الأرضة لعدم المحافظة عليها لإهمال ورثته وأولاده . وسيدي الوالد عمر رحمه الله تعالى بذل جهدا كبيرا في تحصيل وتأليف الكتب المذكورة في سفره وحضره والتي سبق الإشارة إليها ، حتى عندما كان سيدي الوالد عمر مقيما في مكة برباط السادة في العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري كانت كتبه معه وقد ألف البعض منها في مكة برباط سوق الليل حسب ماهو مذكور فيها . وأذكر أنني عندمادخلت جاوه في عام ١٤٠٧ هجرية قابلت الحبيب شيخ بن احمد مساوى في منزل الحبيب محمد الباقر بن عبد الله بن سالم العطاس بجاكرتا وبعد أن عرفني ، قال لي والدك عند ما كنا في مكة كنا نزوره وأذكر أنه كان يجمع كتاب غذاء الأرواح في أذكار المساء والصباح فلعلكم محتفظين به ؟ فقلت له نعم ، وأخبرته بأنني قمت

بنساخته وأحضرت منه نسخ إلى جاوه وأهديت له نسخة من الكتاب المذكور ، ففرح بها ودعالي . وكم قابلت في رحلتي إلى جاوه من الشيبان ومن ضمنهم الحبيب عبد الله بن حسين بن محسن الشامي العطاس لوجود علاقة ورابطة قوية مع سيدي الوالد رحمهم الله الجميع ، وكلهم يثنون على سيدي الوالد على إهتمامه بالعلم وتقييد الشوارد . نكرر إبتهالنا إلى الله العلي أن يتغمد سيدي الأخ محمد بن عمر بواسع مغفرته لإحتفاظه بكتب الوالد ، وأحمدالله الذي وفقني وأعانني لإعادة كتابتها وطباعتها وتوزيعها للمحبين والراغبين ، إمتثالا لما ورد في الخبر بقوله صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أوعلم ينتفع به ، أوولد صالح يدعو له) أومامعناه . فنسأل الله أن يجعل عملي فيها خالصا مخلصا لوجهه الكريم وأن يجعل ذلك في صحائف والدي ووالدي والدي ولمن كان سببا في تحصيل ذلك .

توفي سيدي الأخ الحبيب محمد بن عمر قبيل فجر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر القعدة الحرام سنة ١٤١١ هجرية بمكة المكرمة ، وصلي عليه في المسجد الحرام بحضور الجمع الغفير من الحجاج ، وشيع جثمانه إلى مثواه الأخير في جمع محشود ودفن بمقبرة السادة العلويين بمكة المكرمة ، وأقيم له العزاء ثلاثة أيام وبعدها الختم . وكان من حسن حظي أن كنت موجودا وقتها في جدة للعمل ، فحال وصولي في بداية الأسبوع إلى جدة ذهبت إلى مكة لزيارته وآخر زيارة واجتماع به كانت قبل وفاته بليلة واحدة وأعطيت لهم رقم تلفون الفندق الذي أقيم به في جدة للإتصال بي عند الضرورة ، فلما كانت الرابعة تقريبا من صباح يوم الأربعاء تم

الإتصال بي من مكة إلى مقر إقامتي بجدة وإعلامي بالوفاة فحالا توجهت إلى مكة ولم يكن أحد بالبيت سوى زوجته الشريفة نور ، فحال وصولي تم الإتصال بكافة الأهل والإخوان والمعارف بمكة وجدة والمدينة والدمام والخبر وإعلامهم بالوفاة فلم تمر ساعة إلا والمكان ملان من توافد الأقارب من مكة وجدة وتم عمل اللازم له من غسل وتكفين وتجهيز وقرآءة وتهليل طيلة الثلاثة الأيام كما سبق ذكره . فنسأل الله الكريم أن يتغمده بواسع مغفرته ويسكنه فسيح جناته ولايحرمنا بركته آمين اللهم آمين .

ومنهم سيدي وحبيبي وعضدي ونصيري الأخ الأبر علوي ابن سيدي الوالد عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، وليد الهجرين سلخ ربيع الأول سنة ١٣٣١ هجرية . والدته الشريفة العفيفة العابدة القانتة الحبابة شيخه بنت الحبيب عبد الله بن احمد بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن العطاس ، تربى وتهذب بوالده ، سافر إلى الحرمين ومكث بها فترة وجيزه عند وجود خاله الحبيب حسين بن عبد الله العطاس بعدها سافر إلى جاوه مع من سافر وذلك في العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري وقصد مدينة باكلنقان ، ولازم أعمامه سيدي الوالد علي بن احمد والحبيب عبد الله بن علوي ومحمد بن علوي ، والحبيب علوي بن حسن الكاف جاتي باران بجاوه ، والحبيب محمد بن احمد بن حسن القاضي الكاف ، وكذلك الحبيب حسين بن محمد بن طاهر الحداد وله معهم الإجتماعات الكثيرة أثبتها في سفينته ، وكان رحمه الله لطيف الأخلاق عفيفا طريفا محبا لمجالسة العلماء ، وكان ممن يجيد ضرب الطار خاصة في مناسبات الحول السنوي والمولد وكان رفيق دربه

فيها الحبيب محسن بن صالح بن محمد بن صالح العطاس العمدي ، حيث كانوا هم الحداة في المناسبات المذكورة فإذا اجتعموا أطربوا الحاضرين بمشلاتهم العمدية والعطاسية والدوعنية فتطرب لنغماتهم وتحن القلوب ، وتشنف الآذان عند سماعها وعلى ماقال الحبيب علي بن محمد الحبشي في الحبيب احمد بن محمد المحضار شعراً :

والحبيب احمد المحضار ذي حل قاره　　　ماتحن القلوب إلا إذا حن طاره

وله سفينة جمع فيها من الشوارد والشواهد مما يصعب على حصول مثلها في كثير من المجلدات حيث قيد فيها بعض ماسمعه من شيوخه وأعلام عصره مثل الحبيب علوي بن حسن الكاف ، والحبيب محمد بن احمد بن حسن الكاف ، والحبيب حسين بن محمد بن طاهر الحداد وغيرهم . وله مكاتبات وأشعار فمن بعض أشعاره هذه القصيدة التي أرسلها إلى أخيه وشقيقه الأخ شيخ ابن سيدي الوالد عمر قال في بدايتها :

هذه الأبيات نظمها علوي بن عمر بن طالب العطاس في باكلنقان لعله في ٩ جنواري سنة ١٩٥١ م (الموافق ١٣٧٠/٤/١ هـ .) عند وصول خط من أخيه شيخ بن عمر بن طالب العطاس من مكة المشرفة وذكر أنه يتعزم على الخروج إلى بلاد حضرموت وهذا نقل الأصل حرفا بحرف :

أبديت بالفرد في المصدر وفي المورد　　　علام الأسرار ظاهـرها وخافيها
ويغفر الذنب للراجي متى يلحـد　　　ويدخل الجنة الخضرا يقع فيـها
وبعد : ياهاجسي حكم في المقصـد　　　وانظم قوافي دررحكم مبانيـها
مثل البغية دوى من كان قلبه صـد　　　صدا من البعد لي هيم عواديها

بطيت ياذاك منك دائـــم اتنشد ... ياقرة العـين والنون الذي فـــيها

يابن عمر قد وصلنا خطـك امسدد ... واسطور تفرح يسر القلب لي فيها

دائم ونااذكرك في الممشا وفي المقعد ... يبات ذكرك على روحي ينـاديـها

ياالله بعودة ونسلى ذا التعب والكد ... ياريت كل من يبا بلدته يضـــويها

ياشوق ممدود من ذا السد إلى ذا السد ... يحكم على النفس قاضيها وواليـها

ونيت ياقلب لاقصره ولا من حـــد ... وامسيت تبدي أموراً كنت تخفيها

بلا حريضه وباالهجـــرين والمشهد ... وعرض بوزيد لي طابت مجانيـها

على الجبال المنيفة راعده يرعــــــد ... قم خيل البرق يلمع في مناشيـها

وسال سيله وطاب الجمع والمفـــرد ... يوم السواقي ملانه من مجــــاريها

أوصيك والدك لاتعصيه باتسعـــد ... رضاه خــــــيرٌ من الدنيا ومافيها

الله يسمح طرقهم عزمهم قد جـــد ... إلى بلد هم عسى الرحمـن يسقيها

يعود ياصاحب القنبوس والمطـــرد ... باقول لك قول واندب لك لياليها

ليالي الأنس مرت في هنا مجـــــرد ... مافيه حاسد ولا واشي يواشيها

كل من صبرعلى التعب عقباه باتحمد ... ينال سؤله ويمسي في عوالـــيـها

يجنا ثمار العنب وأثمار ماتوجـــــد ... شفها لحد دون حد طابت مجانيها

ثم الصلاة على المختار ماغـــــرد ... قمري وماسرحت العليا تزكـــيها

وهذه قصيدة أيضا نظمها بعد وصول المكاتبة من والده التي أرسلها من مكة المكرمة وتاريخ نظمها لعله : ١٣٧٠/٤/٢٩ هـ ، والقصيدة المشار إليها هذه :

يا الله يا من عليـــه الإتكال ... ياواسع الجـــود جودك ياكريم

اغفر ذنوبي وكن في كل حال ... ربيعنا الله من حاسد لئـــيم

وبعد ذا الحين ياحلو المقال ... انظم قوافي لطيفة حرف مـــيم

لاتوزن ألا بميزان القـــفال   وخرج القول من قلب سلـــيم
هات اعطناعلم حرة في القبال   لي في الحرم زانها ذاك الحطـيم
يامكة الخير يا أم العيــــال   يامهبط الوحي والفضل الجسيم
قد طهر الله شعابش والرمال   واختـار من اهـــــلك طسم
عليه صلوا عدد طش السبال   وعد ماهبت أريــــاح النسـيم
ياهيجنا للخفيفة والثـــقال   يابن حمد أنت بالقصة علـــيم
اغفر وسامح عيالك في الفعـال   وماجرى ماجرى عند الحـــثيم
حبيب دنيا دنية في الفـعال   لي دخلت الخلق في حفرة جحيم
من لا يقايس وبالمكيال كـال   ماله في السوق عند الناس قـيم
ياريتنا انظرك يابــدر الجمال   بالعين بانشفي الجسم السـقـيم
ومن فراقك بري لحمي ومال   جنبني النوم في الليل البهـــيم
ابنك على الباب واقف لايزال   ماله سوى عفوكم بـــه يستقيم
بَلاّ رضاكم وهو لي راس مال   به يصلح الحال مولانا العظـيم
يا أهل ودي دعاكم يارجـال   قولوا في الخير شو علوي قسيم
يابو محمد تبدين الحبـــــال   والله شاهد ولقمان الحكــــيم
بانت كرامتك عندي بالهـلال   وبان لي فجر في مكــــة مقيم
واحنا بسرك كفينا كل فـال   وصاننا الله من حسد اللــئيم
وشمسنا طالعة رؤس الجبـال   من سوح مكة إلى حاوي تريم
وفي حريضه وفي المشهد رجال   يوفون كلمتك لا قام الغــريم
وعرض بوزيدفيها السيل سال   واسقا بساتين من عنبه ولـيم
طابت لهم الآخرة زين الحلال   واسكنهم الله جنات النعـــيم

عسى بسر السوابق في العيال بجاه طه وبالشيخ القـــــــديم
وأم الهجر لي بها طاب الحلال لاغبها الخرف دفرات الهمـــيم
ذا لي حصل وانت عالم بالفعال اغفروسامح خطـيات الغشيم
ثم الصلاة على مولى بـلال محمــــــــــد المصـطفى طسم

وبعد وصول القصيدة المذكورة كتب له سيدي الوالد كتاب مختصر هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله حالي بجمال الحال أمسى حالي ، وصلى الله على بدر الكمالي ، وعلى آله عقود الدر اللآلي ، وعلى أصحابه وتابعيهم ، منهم الـولد علوي ، وعلمت إن اليوم قد أخـرف نخلي وذلك بوصول كتابه ولذيذ خطابه ، ومابطيه من قصبدته الفريـدة ، التي أرسلها إلى أخيه شـيخ تحريضا وتوصية منه في والده بمزيد الإعتنـاء ، وفي ذلك إشارة وبشارة بحصول دعوة القطب الحبيب مصطفى بن احمد المحضار لما جاء إلى الهجرين سنة من السنين ، وجاء عندنا ومعه جملة من أشراف السادة المحاضير وغيرهم ، وأنت ياولد علوي عمرك في نحو ثلاث أوأربع سنين ، فدخلت بك عليه وقلت له : بارك عليه ، قال من إسمه ؟ فقلت له علوي ؛ فضرب بيده الشريفة على صدرك وقال : حال علوي في علوي من غير جذب ، والآن قد بلغت دعوتـه وبان لي إن سر الآباء في الأبنـاء ساري ، والساقي باقي والسلام . والدك عمر بن احمد .

ولسـيدي الأخ علـوي رضي الله عنـه أيضاهذه القصـيدة قـال في مقدمتها : الحمدلله ، وبعد لما كان ليلة الإثنـين و ١٣ شـعبان سـنة ١٣٧٥ هجرية نظمت قصيدة ، وهذا أول بيت منها :

سلام ياحوطة المشهد عليش السلام

ثم بعد تمام القصيدة نمت ، وفي الليلة المذكورة بعد تمام القصيدة رأيت في المنام كأني آكل عسل عربي قرص ، والعسل كأنه في شنطة من جلد مدبوغ ، ومليت رأسي منه آكل بيدي لحتى شبعت منه ، وبعد أكل العسل تحصلت على حلوى طحينية مثل الحلوى التي في مكة ملأ وعاء مثل الصحن وهي فوقه مستديرة ، فأكلت منها لحتى شبعت منها ، فالحمدلله والشكرلله . وهذه الرؤيا تتضمن بشارات وفرحات ومسرات ، دينية ودنيوية وأخروية في أهنا وأطيب وأرغد عيش إن شاء الله تعالى . وهذه القصيدة المشار إليها :

سلام ياحوطة المشهد عليش السلام   فيها علي بن حسن نسل الجواد الكرام
ياليلة النور فيها قد بلغنا المرام   فزنا بكل المطالب والهبات العظام
من فضل بالجودجادت بالطشوش الغمام   بخوت وارزاق ماهذا بكثر الكلام
جل المهيمن له التصريف في الأمر تام   ياما معي من خبايا ياحبايب كرام
في عمد لاجنح الداجي تراهم قيام   حريضة أنوارها تزري ببدر التمام
فيها عمر سلوة الخاطر وكل المرام   عزي وكنزي وذخري وابتغا والتزام
عينات فيها آل سالم عاليين المقام   ونامحلتي في الكالون بين الكرام
جدي حمد قد حماها مربعه مايضام   وابنه علي مكرم الضيفان ذاك الإمام
برا رؤفا تحلى بالأدب وابتسام   يابن آل عطاس خليت العواذل صيام

بالعفو والصفح والباتر حميت المقام **تمت وصلوا على المختـــار بدر التمام**

تمت القصيدة الفريدة التي من نوعها وحيدة

فالحمدلله الذي جمعني بسيدي وحبيبي وأخي علوي بن عمر في جاوه عند دخولي لها في عام ١٤٠٣ وعام ١٤٠٧ هجرية لأن المذكورسافر إلى جاوه قبل وجودي . ومكث بها حتى توفاه الله ليلة السبت ١٨ ربيع الثاني ١٤١٥ هجرية على أثر مرض ألم به أقعده الفراش ودفن بجوار قبة جده الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب بباكلنقان بجاوه رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة القرار ولاحرمنا بركته آمين .

ومنهم سيدي وحبيبي وعضدي ونصيري الأخ الأبر شيخ ابن سيدي الوالد عمر وليد الهجرين في السادس من شهر شوال سنة ١٣٣٨ هجرية ، والدته الشريفة العفيفة شيخه بنت الحبيب عبدالله بن احمد بن علي بن حسن الثاني بن علي بن حسن العطاس ، تربى وتهذب بوالده ، أخذ عن شيوخ كثيرين ، تردد إلى الحرمين لأداء النسكين ولطلب المعيشة آخذا بالأسباب ، وكان يمكث في الحرمين ماشاء الله له أن يمكث ويعادو السفر والعودة إلى بلاده الهجرين وهكذا دام على ذلك سنين عديدة متنقلا بين الحرمين وبلاده الهجرين ، وانتقل في سفرته الأخيرة إلى مكة المكرمة وأقام بشعب علي مجاورا للبيت العتيق مواظبا على الجمعة والجماعات بالحرم الشريف حتى قرر النقلة الأخيرة إلى بلده ومسقط رأسه الهجرين وذلك في شوال سنة ١٤٠٨ هجرية واستقر هناك وطنب بها خيامه كما قيل شعراً :

وألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

وقد وهب نفسه في بلد الهجرين لعمارة مسجد باكزبور بالحزوب والدروس والجماعات وإصلاح ذات البين ، مواظبا على إحياء مابين العشائين في المسجد المذكور ، وكان يخرج لصلاة الفجر قبل الأذان ولايعود إلا بعد الشروق .

أما أخلاقه رضي الله عنه : فكان دمث الأخلاق حسن السمت جم التواضع عفيف النفس طيب المعشر كريما جوادا سمحا سخيا لطيفا في معاشرته ، حكيما في مشورته ، يرتاح له الصغير والكبير ، والجاهل والعالم ، كان رحمه الله يحترم العلماء ويجلهم وينزلهم منازلهم ويحب مجالستهم ، ويجالس الناس العوام ويخالطهم ويتكلم معهم بما يدخل عليهم السرور ، وإذا رأى من يخالف ينصحه برفق وبطريقة مهذبة ولطيفة بحيث يقبلها ولاينفر منه ، ويقبل على جليسه بكليته بتواضع واحترام وأدب ، دأبه إصلاح ذات البين ، يحترم الصغير ويوقر الكبير لايفرق بين شخص وآخر مهما كانت هويته ومهما كانت طباعه ، كلهم عنده مجللين محترمين ، ويتمثل بماورد في الخبر أوالأثر (الخلق عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله) ومن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ، لايحب المظاهر ولا الظهور لا في الشكل ولا في الملبس ، ممتثلا قول جده الحبيب احمد بن عبدالله حيث يقول : في الظهور قصم لظهور .

في أواخر شهر رمضان سنة ١٤٢١ هجرية عاوده الشوق والحنين لزيارة الأراضي المقدسة لأداء العمرة وزيارة سيد الكونين وإعادة الذكريات، وزيارة من بها من الأحباب والأصحاب ، فمكث في مكة حتى

أكمل الشهر ثلاثين ، وذهب إلى المدينة لزيارة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعاد إلى بلاده الهجرين في منتصف شهرشوال من السنة المذكورة .

أما محبته وتفانيه وتعلقه بجده الحبيب علي بن حسن العطاس والمشهد فكانت ديدنه وهجيراه ، حيث كان مواظبا على حضور المناسبات السنوية التي تقام في المشهد مثل : ختم القبة ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان، وليلة التاسع من شهر الحجة (ليلة الوقفة) ناهيك عن الزيارة الرسمية في ربيع الأول ، وكان يخرج للزيارة من قبل أربعة أيام مع أولاده وأهل دائرته ويكونوا كلهم في خدمة المقام بالحال والمال والمقال .

أما في الهجرين فقد أشرف على تعمير دار الحبيب علي بن حسن وكان الفضل في تعميرها يعود للحبيب عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الكاف الذي كان سببا في تعميرها وتولى الإشراف على عمارتها الحسية والمعنوية وذلك بإقامة الحضرة الأسبوعية فيها . وكان بيته في الهجرين مقصدا للعلماء والوجهاء وأهل الدعوة القادمين والواردين للبلاد .

توفي رحمه الله صباح يوم الخميس ١٦ ربيع الثاني ١٤٢٣ هجرية . وشيع جثمانه إلى مثواه الأخير عصر الخميس ، وقد حضر تشييع جنازته مجموعة كبيرة من المشهد وحريضة وسدبه وتريم وعينات وسيئون والحوطة ودوعن وغيرها ، وأقيم له العزاء ثلاثة أيام كما هو المعتاد وفي اليوم الرابع عمل له الختم حسب وصيته ، وحضره مجموعة كبيرة ومن ضمنهم الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ وألقيت هناك الخطب والقصائد التأبينية ،

فمن القصائد التي ألقيت هناك هذه القصيدة للسيد الأديب علوي بن علي مشهور بن حسين الكاف قال في مقدمتها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله الذي حكم على عباده بالفناء ، وعلى نفسه بالبقاء ، والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى ، سيدنا محمد وآله الأتقياء . حضرة سيدي العم عبد الله ابن سيدي شيخ بن عمر العطاس، وجميع من يلوذ بكم أرجوكم بعافية وفي خير، وفي أتم صحة والعافية ونحن بأتمها والحمدلله . أمابعد : فهذه مرثاة ركيكة قليلة المعنى فيمن قدس الله روحه إلى جنة عرضها السموات والأرض (**مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما**) المجمع على فضله ورجاحة عقله ، المتحلي بالصفات الحميدة والأخلاق النبيلة ، المنتقل إلى جوار رب الناس ، سيدي الحبيب الجد شيخ بن عمر بن احمد العطاس ، رحمه الله وأعلى درجاته ، وضاعف في حسناته ، وأخلفه على أولاده وكل عائلته ومحبيه وعلى جميع المسلمين بالخلف الصالح ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، أرجو قبولها وغض الطرف عن عيوبها ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
ولدكم علوي علي مشهور الكاف .

كم من خطوب زعزعت أنفاسي — وبجنب خطبك لاترى بقياس
خطب سقانا المر من جرعاته — وتفتت الأكباد منه تقاسي
كرب ولاكل الكروب ببابه — لم لا وذا قد عم كل الناس
عظمت مصيبتنا بفقد حبيبنا — من قد سمي بالشيخ والعطاس
هو جهبذ هو عارف هو عامل — هو في المكارم أسوة للآس

هو كعبة للقاصدين وحـافــل		وبه استنارت ظلمة الأغـلاس
كم قد رأيناه لربي ذاكـــــرا		كم كان حقا صـــابرا لمآسي
كم كان دوما في الورى ذا هيبة		بين الملا لين وليس بقـاسي
وله التواضع شيمة محـــبوبة		وهو الأنيس لذي الهمـوم وباس
فالكل يعرفه وحسبك أن أقـف		فصفاته لم يحوها قرطـــاس
فلقد أجاب نداء ربي مسرعـا		لجواره نعم الجـــوار الراسي
ياتربة الهجرين قومي فاهـــتفي		بقدومه فهو الضـياء النــبراس
قولي لأسلافه : أتاكم وافـــد		من جده المختار خـير مـؤاسي
هذا سليل القوم زفـــوه إلى		جنات عدن لابس السـنداس
في مقعد الصدق الذي قد أنعمت		فيه النبوة سـيرة الأجـــناس
ياربنا زد للفقيد عطـــــاؤه		يرضى به ويدوم في إيـــناس
واجعل إلهي سره متواصـــلا		بذويه في حفظ من الخـــناس
وأم الهجر فاحفظها يارب ومـن		قد ساءها فاخذله بالإفـــلاس
وتولى أمر المسجدين فإنهـــا		قد حيرت أفكار ذي الإحساس
أنت العليم بشأنها ومكانهـــا		وبمن عناها بنـــية ومسـاس
فأعد لنا صرح البلاد ونورهـــا		وأعذها من شؤم العدى الأنجاس
واعمر بها سير الكرام وسنة الـ		ـهادي محمد طاهر الأنفـــاس
صلى عليه الله مانجم هـــوى		أوعد ثاو باطن الأرمـــاس
والآل والأصحاب والتابع لهـم		من طهروا من سائر الأرجـاس

****

وهذه أيضا قصيدة مرثاة في الفقيد للسيد الأديب محمد عبد الله بن حسن الجيلاني قال فيها :

قد حزنت ها أنا ذا في وصفها فلم أجد قط غيرها قد أظلمت

مسكينة من بعد مافارقت تاجالها علم يضئ جنباتها فانطفأت

أنوارها وأي نور بعده يشرق بها فاالله يخلف بعده مافقدت

هجرين إنا نفتقد عزا لنا لو تحزني من حزننا أكبادنا تفطرت

هو شمسنافياخسارة أرضنا وربعنا فكيف يأتي النورإن هي غربت

لو تبكي دمعا إننا نبكي دمالفراقه فلقد خسرنا أمة قد إعتلت

يكفيك منه إنه لكل داع يهرع بالمسجد أنفاسه تعلقت

هو أسوة هو ذائق مشروبه نبع الهوى من كأسه أهل الخمول تشربت

متواضع حتى التواضع قدتواضع لأجله يارب شربة من كوؤسه إمتلت

يغضب لله وفي الله وهـذا دأبـه فتخفق المعصية إن هي حضرت

له هيبة واجلال مع كل الوقار حاله كل النفوس هكـذا تحـــدثت

وتراه محبوبا لطيفا قلبه ومجلسـه فعنده كل الحضـــور انبسطت

قد كان فينا مثل للخير والفعل الحسن وقدوة إذا الأمـــور اختلفت

قد كنت شيخاحاضراورحلت شيخاأعظم فالشيخ شيخ هكذا ماانفصلت

يانفس طيبي واصبري لأمرالقضاء جميعه فهذه الأحـوال ماقـــد ثبتت

واستمسكي بشيخك فإنه من بعده أقدامه على القدم قـــد ثبتت

فهو الخليفة لاجدال ولامـــراء يارب فاحظفه لنا بفاتحـــة

قرآننا وأطل وأمدد عمره ياربنـا وأشياخنا الكل بحق من آمنت

ثم الصلاة على النبي من موته أعظم مصيبة في الوجـود نـــزلت

والآل والصحب عـدد ما أنفس إلى الرفيق وصلت فأكـــرمت

****

وهذه قصيدة مرثاة للشيخ العفيف الأديب عدنان أبوبكر بن عبد الله بن محمد بن عفيف ، قال فيها :

أبديت باسمك يامهيمن ياصـــمد ياحي ياقيوم ياواحـد أحـــــد

عبدك على البيبان لاجلالك سجـد وطالب الغـفران منك ياكـــريم

والفي صلاتي على النبي الهادي حمد تعداد مابارق وماراعـد رعـــد

والآل والأصحاب مـــاوارد ورد ومن تبعهم على الصراط المستقيم

وهاجسي الليلة على مقصد قصـد يذكر زمن عدا علينا في البـــلد

لكنها غابت ولاحد شاف حـــد ليته يعـوِّد زام لقمان الحكـــيم

من بعد سيدي شيخ طرفي مارقد والقلب قال الشيخ ذا مقدود قد

ولعاد حد منشد في الساحة نشد إلا ويتذكر زمن ماضي قديم

حبيب ماظنيت حد مثله يجد في الفضل والإحسان له سطوة ويد

نوبه يحن دائم على غصن الزبد هجرين تشهد له وتشهد له تريم

يا كم وكم أخلص وقدم واجتهد وعمل لنا أشياء كثيرة لاتحد

منها استفاد الناس جمله والبلد وقال إن العقل في الجسم السليم

حبيبنا العطاس للقمة صعد بالجود متميز وبالخير إنفرد

ولابظني قد بلغ رتبته حد وخصاله الزينه وجوده جيم ميم

بالصدق يتكلم ويرمي بالعمد ويميز الأبيض من اللون السود

وإن جئت باعد المحاسن ماتعد خصال جم زينه فهمها يافهيم

وقت المزح يمزح ووقت الجد جد ويقوم للوالد ويعطف على الولد

ويبات ليله قال شاعر في قهد يمسي سمير النجم في الليل الظليم

أم الهجر مولده فيها والمهد وفي حريضه ساس من أب وجد

وتريم فيها الروح ساكن والجسد وفي المدينة صاحب القدر العظيم

شارق على الهجرين ياشاهد شهد لي مايشوف البدر في عينه رمد

أو ممتلي بالحقد قلبه والحسد والصدق ظاهر والزعامه للزعيم

معدنه صافي مادخل فيه الرشد وأنا معي منه الإجازة والمدد

يابخت كل من عا معايينه ورد يعرف معاني الصدق والله العظيم

وفي النهاية لو بعد مني وشد لازال باقي والأسد يبقا أسد

يارب تفتح باب عفوك والسدد للهاشمي وادخله جنات النعيم

******

وهذه قصيدة مرثاة القاها المحب الشيخ محمد بن احمد بن محمد الصالب الصغير بن عفيف ، قال فيها :

لابد أن تمزج الأفـــراح بالحزن ويكدر الهاني الصافي من الزمـن
رزء عظيم جليل حل ساحتنا من هوله وحشة كبرى تخالجني
للأرض قد آذن الرحمن ينقصها بموت أهل التقى القـوام بالسنن
نجم من الأنجم الزهراء قد أفلت أنواره فاختفى يوما فأزعجـــني
وهذه الدار دار لابقاء بهـــا لابد من رحلة منها إلى الدمـــن
ورغم ذا حشيت هم كذا كـدر منغصات تصيب المرء بالمحـن
وكل وقت نرى من بـيننا بشـر يخرج عن أهله والخل والوطـن
فكم وكم قد دفنا من أحبتـــنا فيهم وفي مثلهم آيات للفـــطن
راحوا ولم ندر عن أنبائهم خـبرا ولاعلمنا فمن بالصدق يعلـــمني
عنهم وعن حالهم عند الكريم وما أعده لهم من فائض المنـــــن
وكان آخرهم بالأمس ننـــقله سعيا إلى قبره والكل في حــزن
ذاك الذي كم حوى عزاوكم شرفا **نسل آل عطاس شيخ السيد الحسن**
فمات والعمر في الخيرات أنفـقه من البداية حتى صار في الكـفن
في مثله قال خير الخلق سيدنا المصطفى المجتبى المبعوث بالسنن
لايأخذ الله منا العلم ينـــزعه لكن بموت أهيل العلم والفطـن
عنه اسألوا من أردتم إنه بشـر صفاه ربي من الأقذار والدرن
كان الخمول له سيما تمـــــيزه **عن غيره فارتقى في المرتقى الحسن**
تواضعا لاعلوا وازدهـــاء ولا تكبرا بل حياء الخائف الحـزن
إلى المساجديسعى في الظلام وفي ضوء النهار وفي الإسرار والعلـن

يتلو القرآن كلام الله ممتـــــثلا أحكامه عاملا أعمال مؤتمـــــن

إني شهدت بقول المصطفى (وجبت له الجنان) ويسقى صافي اللبن

وحور عين كذا الولدان تخدمـه ينال مايشتهي في عالي السكن

فأجزل الله رب العرش أجـــركم **يا آل عطاس في هذا المصاب العني**

أخص أولاده جمعا ونسلـــــهم نسل الكرام الذي مافيه من دخن

أعني بذلك شيخي سيدي سندي **من من حياض الهدى والعلم انهلني**

ولست أنسى هماما ماجدا سندا على مطايا الهدى والنور حملني

أبو محـــــــــمد لا أنساهما أبدا حتى أحنط بالكافور في الكفن

قد علماني علــوم الشرع أجمعها يهون في عرفها الغـالي من الثمن

مهما شكرت فما أديت حــــقهما عني وما نلته في سالف الزمــن

والختم قولوا إله العرش خالقـــنا يامن تنزه عن نوم وعــن وسن

مدوا أكف الدعاء لله وابتهلـوا به لتخمد نار الشك والفــــتن

ويصلح الأرض والحكام يجعلـهم قولا وفعلا مع القرآن في قــرن

يمن بالرحمة الكبرى ويشملنـــا بها ويرفع منا سائر المحـــــن

سيول صلح وإصلاح يعجلـها في أجمع الكون من شام ومن يمن

وصل ربي على أزكى الورى شرفا ماطاف عبد وأدى الحج بالسنن

تمت القصيدة الفريدة لافض الله فوه . وهذه المراثي المتقدمة هي دليل على مالسيدي الحبيب شيخ قدس الله روحه في الجنة من المحبة الصادقة لدى أهل بلد الهجرين ولما لهم فيه من حسن العقيدة والمحبة ، وهذه المحبة والإنتماء ليست مفروضة عليهم بسلطة قوة أوجاه أومال ولكنها الأخلاق العالية والمعاملة الحسنة والتواضع الجم الذي كان يتمتع بها سيدي

الحبيب رحمه الله تعالى ، ولاغرابة في ذلك فهذه الخلال ورثها عن آبائه وأجداده . كما أن ذلك يدل على أن الهجرين وأهلها صامدين وراسخين في عقيدتهم مثل جبلها الراسخ الشامخ لاتزعزعهم الرياح ولا التيارات التي مرت بها حضرموت من الهجرة واختلاف العقائد ودخول الشيوعية التي خربت على الكثير في عقائدهم ، وأن بلد الهجرين لاتزال تزخر بالرجال وعطائهم وأنهم يتوراثون العلم والصلاح وحب الخير أبا عن جد على ممر العصور ، ولاتزال العادات والعبادات والتقاليد مستمرة في أوقاتها ؛ من عمارة المساجد بالحزوب والدروس وإحياء المناسبات الدينية الأسبوعية والشهرية والسنوية على ماكانوا عليه سلفهم من قبلهم . وقد قال فيهم الحبيب مصطفى بن احمد المحضار من أثناء مكاتبة للحبيب احمد بن حسن الكاف قال فيها :

الحمدلله ، إلى الهجرين ، وقد أبطينا من الهجرين ، ولاتصلح البطاة من الهجرين ، ولانسخا بالهجرين ولابأهل الهجرين ، وياما معنا من معاني وتماني للهجرين ، غير أن طوالع الوقت اقتضت ، وكم عوارض عرضت أوجعت وأمرضت ، غيرت المعاني وأخربت المباني ، وراح الوقت في غفلة ، معاد للكلام مزاج ، ولامعنى ولارواج ، وهو ألا مزاج إذا تغير معاد إنتبه لشي ، والله يرد على خلقه بردات الخير ، ومرد زين ، ويرد على الهجرين ، البار على الهجرين ، مجمع البحرين ، وبلاد السلف ، وبها خلف سادات ومشائخ زيان ، والنور عليهم بان ، إنما شق علينا تأخير رحمتهم وعبور الخرف هذه السنة ، مادرينا بشغل القاضي والمشائخ ولاهم مظنة ، وأهل الهجرين كلهم أخيار حالين تحت حيد وفوقهم حيد ، وكل

شي بالبصر ، وعندي كلهم أولياء ، والبلاد بلاد أولياء ، ولايسكنها إلاولي ، وإن هو عينة ثانية تنفيه ولاتخفيه . إلى آخر المكاتبة . رحم الله الجميع .

نعود إلى ترجمة سيدي وأخي الأبر شيخ بن عمر ، وقد أعقب من الأولاد المباركين أثنين قرة عين : محمد وعبد الله .

محمد وليد الهجرين ربيع الأول عام ١٣٦١ هجرية ونزيل جدة حاليا له من الأولاد المباركين :

عمر /حسن / احمد / حسين ومقيمين بجده مع والدهم .

عبد الله وليد الهجرين عام ١٣٧١ هـ ونزيلها لديه من الأولاد :

احمد / حسين / محمد / علوي / علي / أبوبكر / حسن .

عبد الله المذكور مقيم بالهجرين ، قائم بوظيفة مسجد باكزبور وعمارته بالحزوب والدروس والجماعات ، كما إنه يقوم بالتدريس في مدرسة النور التي أنشأها الشيخ محمد بن سالم عفيف بن عفيف بالهجرين بجور الشبخ ، وقضاء حاجة المحتاجين من أرامل وأيتام . كما إنه قائم ومتفاني بخدمة المشهد بكل مايحتاجه على مدار العام من اهتمام شامل بالحال والمال والمقال ، وخاصة في المناسبات الرسمية مثل : ختم القبة ليلة التاسع والعشرين من رمضان ، وليلة وقفة الحج التاسع من شهر ذي الحجة ناهيك عن تفانيه في الخدمة أثناء الزيارة الموسمية في شهر ربيع الأول ويساعده في ذلك أولاده المباركين . بارك الله فيه وفي أولاده وجعلهم قرة عين .

الرابع من أولاد سيدي الوالد عمر : كاتب هذه الوريقات احمد بن عمر وليد الهجرين لعله في ربيع الثاني عام ١٣٦٢ هـ ونزيل الأحساء بالسعودية ، له من الأولاد : عمر ونبيل ومقيمين معه في الأحساء ، بارك الله فيه وفي أولاده ولاحرمه سر أهله آمين اللهم آمين .

نعود إلى ذكر أولاد سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، ومنهم سيدي الوالد علي بن احمد بن عبد الله بن طالب وليد باكلنقان سنة ١٣٢٥ هجرية ، تربى وتهذب بوالده وخرج إلى حضرموت لطلب العلم بتريم وأخذ عن شيوخ كثيرين فمن أجلهم الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري ، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب وغيرهم ، وعاد إلى جاوه ولازم والده ، وبعد وفاة والده أقام له الحول السنوي في شهر شعبان كما سبقت الإشارة إليه ، وكان رحمه الله قائمًا بالوظائف المرتبة في حياة والده سيدي الجد احمد من القراءة في كتب السلف كل يوم وإقامة الدروس والحزوب بدار المقام العامرة ، وفي المناسبات الرسمية كأيام الحول السنوي المتقدم ذكره والإحتفال بالمولد النبوي في الخامس عشر في منتصف شهر ربيع الأول من كل سنة ، وختم كتاب البخاري في السابع عشر من شهر رجب ، وختم كتاب الإحياء في ٢٥ شوال ، وفي كل المناسبات المذكورة تكون الجموع الغفيرة وتبسط الموائد بدار المقام لجميع الحاضرين في تلك الجموع الكبيرة المباركة ، وهي أيام مشهودة محضورة يحضرها الخاص والعام من كافة جهات جاوه القريبة منها والبعيدة ، مدنها وقراها . ويقوم في تلك الحضرات والجموعات المباركة الخطباء الأجلاء بالتذكير والمواعظ وتلقى هناك القصائد كما أسلفنا .

وتكون أيضا جموعات كبيرة بدار المقام أيضا ليلة آخر السنة وليلة أول السنة وليلة عاشوراء ، كما أن قرآءة المولد النبوي لاتزال مستمرة ليلة الجمعة ويومي العيدين عيد الفطر والإضحى . ومن الليالي المشهودة المنورة ليلة النصف من شعبان في مسجد الوقف بحيث أن الجمع العظيم من الحاضرين لايسعهم المسجد على وسعه ، فتمتلي بهم ساحاته والطريق العامة التي أمام المسجد ، متوجهين إلى الله بالصلاة جماعة المغرب والعشاء ، وعمارة مابين العشائين بقرآءة سورة يس والدعوات وسماع المواعظ .والقائم فيها سيدي الوالد علي بن احمد المترجم له . توفى رحمه الله ليلة الجمعة السادس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤١٣ هجرية ودفن بجوار قبر والده الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب بباكلنقان . لسيدي الوالد علي من الأولاد الذكور :

احمد ، محمد ، حسن

وخلفه على المقام ابنه الحبيب الصفي الوفي شهاب الدين احمد بن علي وليد باكلنقان في التاسع من شهر شعبان سنة ١٣٥٧ هجرية ، تربى وتهذب بوالده ، خرج إلى حضرموت لطلب العلم بتريم ونهل من معينها ، وكان خروجه من جاوه إلى حضرموت عام ١٣٦٧ هـ واعكتف برباط الغنا تريم ونهل فيها وعاد إلى جاوه لعله في عام ١٣٧٣ هـ بعد أن تضلع فيها من العلوم المنطوق منها والمفهوم ، وأخذ عن كثير من مشائخ تريم وكان من أجل شيوخه الحبيب حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب وغيرهم كثيرين ، وعاد إلى جاوه مسقط رأسه واستمر معاونا لوالده في نشر العلم والتعليم

وإقامة الدروس والحزوب ، وله الإتصالات الكثيرة بالعلماء والوجهاء والأعيان ، محبوبا مجللا لديهم . وكان رحمه الله لديه البلاغة في الكتابة بحيث أنه إذا مسك القلم ، يخط على الورق جواهر وحكم ، وكيف لايكون كذلك وله النسبة أولا بجده الإمام عظيم المقام الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، وجده من جهة أمه الحبيب محمد بن احمد المحضار ، وجده الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي ، وكلهم رجال عظماء أمجاد ، نورد هنا بعضا من مكاتباته ، دليلا على حسن سبكه وبلاغته ، أرسلها للفقير كاتب هذه السطور حيث لنا معه اجتماعات ومكاتبات واتصالات مستمرة حتى وافته المنية ، قال رضي الله عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أقام العباد فيما أراد ، ووفق من شاء للقيام بالجهاد ، والجهاد أنواع جهاد الأعداء في صلاح البلاد ، وجهاد النفس ومقاومتها وفي تربية الأولاد ، وضبط الأوقات ومكالفة الحدائد والشداد ، والشدائد والحداد ، والله يعين الجميع فيما قصد ونوى ، وطلب ولبى ، والمعونة على قدر المؤنة ، وتلك المراتب كلها معمورة في المعنى والصورة ، وممن أخذ فيها بحظ وافر في الباطن والظاهر ، أخونا المشمر عن ساعد الجد ، وسعيد الجد ، القائم باعتناء في نشر ماللجدود ، من مؤلفات ومجاميع بصالحات القصود ، الحبيب المنظور إليه بالرعاية ، والمحاط بالعناية ، سيدي احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حقق الله له الآمال ، وأصلح لنا وله الأعمال ، مع إدرار البركات في الأهل والمال والعيال ، يبركة سيدنا ومولانا بدر الكمال ، وعين الجمال صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه خير صحب وآل ، آمين

آمين آمين . وعلى هذا الأخ السلام من المؤمن المهيمن ، صدوره من الموطن بعد وصول المشرف الميمون ، ومافيه من در مكنون ، وجوهر مصون ، وسر مخزون ، مما تفجرت منه العيون وقرت به العيون ، عطاء غير ممنون . وقد شرحتم لنا بما قمتم به بجمع ماتفرق ، وتأليف ماتشتت ، وتنظيم ماتشوش ، ولف ماتلف ، وحررت ونقحت ماكان غير محرر ولامنقح ، وصححت ماكان غير مصحح، والعالم المعنوي كالبحر الزاخر ، والفيض الإلهي ليس له انقطاع ولا آخر ، والعلوم منح إلهيه ، ومواهب صمدانية ، فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين مالم يكن لكثير من المتقدمين ، فلا تعبأ بقول القائل : ماترك الأوائل للأواخر ، فالشيء يمدح ويذم لجودته ورداءته في ذاته ، لالقدمه وحدوثه ، ويقال : إن أضر كلمة بالعلم قولهم : ماترك الأوائل شيئا للأواخر ، لأنه يقطع بالآمال عن العلم والسعي فيه ، والجد والإجتهاد في تحصيله ، ويحمل على التقاعد عنه ، فيقتصر الآخر على ماقدم الأول من الظواهر ، وهو خطر عظيم وقول سقيم ، ولايضر الصائح قفا الصائح . وأنت ياحبيب القلب قد سعيت وجديت في جمع ماتفرق من الغرر والدرر ، التي قيدها سيدي الوالد عمر وغيره من مؤلفات الجدود . وقد قالوا : إن العالم العاقل لايؤلف إلا في شيء لم يسبق إليه فيخترعه ، أوشيء ناقص فيتمه ، أوشيء مغلق فيشرحه ، أوشيء طويل فيختصره ، أومتفرق فيجمعه ، أوشيء أخطأ فيه مؤلفه فيصلحه . فاشكرالله ياحبيب على ما أولاك وأنعم عليك مولاك ؛ من القيام بهذه المرتبة والوظيفة الشاغرة عن أهلها على ماكان من تقلد الأعمال الشاقة في الأوقات الضيقة . واحمدالله على ماتعمل وغيرك

عنه يكسل ، وعلى ماتدأب وغيرك مايتعب . ثبتك الله على ذلك ، وحفظك من اليأس والقنوط، واسأل من الله السعة واترك الهبوط ، فربك كريم ، وفضله عميم ، وفوق كل ذي علم عليم ، وقل رب زدني علما ياكريم . والله يبسط عليك بالأرزاق الحسية والمعنوية حتى يستمد منك جميع البرية ، ويسعدك بالعواقب المرضية والألطاف الظاهرة والخفية . وقل اللهم إن القليل لايسعني ولا أسعه، اللهم ارزقني حمدا ومجدا فإنه لاحمد إلا بمال ، ولامجد إلا بفعال . وهذا مايسره الله من الجواب ولاقطر من الحباب . ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله حتى يفتح الباب . هذا وإذا مليت من الكتابة فاقرأ ، ومن القرآءة فاكتب وهكذا ؛ كما قال ابن عباس رضي الله عنهما : إذا مل أحدكم من الكلام مع المتعلمين هاتوا دواوين الشعراء من العرب . وساعة لربك وساعة لقلبك وساعة لعمك احمد بن عبد الله . وعمك احمد نعني به الجد احمد بن عبد الله . قالوا جاؤا حبائب من (جاتي باران) ديسة عمك احمد المرحوم وفي قداهم الحبيب علي بن حسين لزيارة الجد احمد ، وظلوا عنده من قرآءة ونشائد وقصائد ، والحبيب علي بن حسين معروف بصوته الشجي ودندنته الرخيمة ماعاد خلاه يقف من الإنشاد ؛ وعشية رجعوا في الكريته (السكة الحديدية) ولما قدهم في الطريق سبر الحبيب في مسيراته ونكاته ، قالوا الحبائب : يكفي ياعلي بن حسين عادك ألا جئت من زيارة الحبيب احمد ! فقال لهم الحبيب : يكفي نحنا طول النهار مقابلين الحبيب موطين رؤسنا لاضحك ولاقنه ، كان ساعة لربك وساعة لقلبك وساعة لعمك احمد . هكذا بلغنا عن بعض الإخوان . هذا وقد صبيت مافي رأسك

يابوعمر كما قلت للأخ شيخ وهاك الآن كتبناه لك . والله يعين الجميع . والعفو العفو ياحبيب والدعاء مطلوب ومبذول من الجميع للجميع ، ولكاتب الأحرف بالأخص الفقير إلى عفو الله تعالى : احمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس لطف الله به آمين .

(وقد أكملها برغبته في مرافقتنا لحضور زيارة المشهد لأننا كتبنا له بأننا عازمين على الزيارة في تلك السنة ولكن لم يقدر الله لنا ذلك) فقال رضي الله عنه :

هذا وزيارة المشهد التي كنا نتوقعها تكون معكم ؛ الهمة قوية والعزم والأشياء جاهزة ولكن أشياء إلتوت وتعلقت بنا شيء من داخل وشيء من برا ، أقعدتنا عن الوصول إلى المطلوب ، والعبد مسير لامخير ، وفي السماء نقاض العزائم ، ولله المراد فيما أراد . وقد استحضرناها وخايلناها والخضر مشناتهم له رسيم ، وكبار العمائم مثل دفر الهميم ، والعبد ضعيف والمولى لطيف . وياعواد يامودي . والحبيب شيخ وأولاده ، والحبيب عبد الرحمن وأولاده سلموا لنا عليهم واطلبوا لنا الدعاء منهم ، وياما بالقلوب من أشواق وحنين إلى لقاهم ومحادثتهم ، وإخوان صدق أوحش القلب بعدهم . إلى الله اشكو مابقلبي من الأسى . وللقلوب نزوع إلى تلك الربوع ، والحضور في تلك الجموع ، حيث الحجاب مرفوع ، والرقيب مدفوع ، والعطر يضوع ، ولامانع هناك ولاممنوع ، والفعل والفاعل مرفوع ، والخافض منزوع ، والإستثناء غير مقطوع ، بل متصل مجموع ، ومامعنا إلا محبتهم وحسن الظن بهم وهو إكسير ، والنية الصالحة لها تأثير ، والفضل واسع ، وغيث الجود الإلهي لم يزل هامع ، والقلوب المتلقية له

ولها مواضع ، وسبحان القادر الجامع ، وهو المعطي المانع . حقق الله لنا الإتصال بهم ، وجعلنا من أهل مودتهم وحزبهم . هذا ياحبائب وكم بانقول وفي المجال عرض وطول ، وبركاتهم تعم الفروع والأصول ، والكتاب للجميع مشمول. والسلام على الأهل والأولاد عمر ونبيل وأخواتهم ووالدتهم ، وعلى الولد محمد بن احمد واهله ، والهادي وأولاده وأهله ، والحبيب عبد الله بن علي وأهله وأولاده ، وعلى الجميع الجميع الجميع . وهذا الكتاب إلى الأحساء وقلنا للأولاد إن قد سافر والدكم إلى البلاد بادروا بإرساله يلحقه في الهجرين اوفي المشهد لأجل كل به يشهد . والدعاء الدعاء الدعاء من الجميع للجميع . وخصوا كاتب الأحرف محسوبهم الفقير إلى الله احمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس وأولاده الباقر ومحمد واخوتهم ووالدتهم وكافة آل طالب عفى الله عنهم . وهذه الصحيفة مستقلة وهي ملحقة باللي قبلها ، والحمد لله بجميع محامده كلها دقها وجلها . وحرر ١٠ ربيع الأول سنة ١٤١٨ هجرية .

وتعقيبا على ماورد في المكاتبة السابقة قوله : ساعة لربك وساعة لقلبك وساعة لعمك احمد حكى لي سيدي وحبيبي ووالدي الحبيب محمد بن احمد بن عبدالله بن محسن بن علي قال نفع الله به : هذه قضية لها شان ودان ، كان الحبيب علوي بن احمد بن صالح بن احمد العطاس صاحب القرن ؛ والحبيب سالم بن محمد بن عبد الله العطاس هبهب يقرؤون تحت الحبيب احمد بن عبد الله ، وكل يوم يمر الحبيب سالم على الحبيب علوي ، والحبيب علوي يحب القنبسه (القنبوس) مرة تأخر الحبيب علوي في القنبسه والحبيب علوي مقفل حجرته ، دك عليه الحبيب

سالم وقال له : ياالله ، قال ماباروح ، قال شفنا باقول لعمي احمد ، قال قل له بها في الدرس : ساعة لربك وساعة لقلبك وساعة لعمك احمد ، فأخبر الحبيب احمد بذلك فعجبه كلام الحبيب علوي لأنه يحبه ، وكلما أخذ ساعة قال إيه قال يابريكان ! اهـ

نعود إلى ترجمة سيدي الحبيب احمد بن علي : وسيدي الحبيب احمد محبوب لدى الجميع وله العلاقة المتينة والرابطة القوية والأخوة الصادقة مع الجميع ، أما شيخه الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري فبينهم من المحبة والأخوة في الله مالايقدر وصفه ، فبينهم المكاتبات التي تنم عن الحب في الله والحنين إلى بعضهم البعض خاصة أيام طلب العلم لسيدي الحبيب احمد أثناء إقامته برباط الغنا بتريم ، وهذه مكاتبة ننقلها من مجموع المكاتبات الواردة له من سيدي الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري تدل على صدق المودة والأخوة في الله بينهم وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله سامع الصوت ، ومدرك الغريق في لجج البحر ، ويستوي عنده السر والجهر ، ونسأله السلامة من ريب الزمان ، وشر الإنس والجان ، والأصنام والشيطان ، وليس لنا وسيلة إلا كما الإمام القطب الحداد :

ليس لي في نيل ما أرجو وسيلة　　غير طه المصطفى زين الوجود

فبه إن صحت لنا النية نسعد ، ومنه نغاث إذا صحت العقيدة وتحننت روحه علينا . اللهم حنن حبيبك علينا ، وحنن أهل ودك وأحبابك على من قام بأعتابك ، يطلب الإدراك والغياث والإنعطاف والإتحاف من أسرار الأسلاف :

ذنبي يقيدني والشوق يقلقني   وقد حملت من الأوزار أثقالا

القلب يشتاق العروج والنفس في عاداتها ، أنى لها تصعد مع ساداتها . اللهم اجعل نفسي نفسا حافظة طائعة تؤمن بلقائك ، وتقنع بعطائك . وأرجو الدعاء من أخي الوفي : احمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس بصلاح الأمور ، وزوال كل باس في الجسم والقلب ، كما إنا داعون له بذلك . وأرجو دوام صحتكم أيها الأخ أنتم ووالدكم المكرم ، ووالدتكم الطاهرة ، وإخوانكم الأبرار ومن يعز عليكم من أهل داركم وجيرانكم وأهل ودادكم . كما إني والأخ سالم والولد عمر والأولاد الجميع وأهل تريم لاسيما سيدي الوالد علوي وجميع العلويين بعافية تامة الحمد لله . وقد تلقيت كتابكم محرر ٢٩ ضفر وبقرآئته زال الكدر والضجر ، لأن آخر كتبكم ١١ محرم قد بطأت قليل ، ولكن لما نعلم من دهشة السفر وربشة الناس مابين غادي ورائح ، وقادم وظاعن ، والفرح بلقاء الأحباب : (ولوعلم الناس التلاقي وحسنه) . والشطر الثاني مانوديه ، نحب أول البيت وآخره قد شوش علينا ، ولكن نقول حكاية للواقع (لحبب من أجل التلاقي التفرق) فعسى عسى :

عسى عطفا على دنف كئيب   حزين القلب منكسر طريح

فلما تقدمت عذرناكم . وذكرتم بطات الخطوط منا ؛ إعلم يا أخي إنني أود كل يوم لك بخط ولكن خفت السآمة منكم لما تعلمون من كثرة الكلام من غير نظام ، ومع ذلك أني قد كتبت لكم خطوط متعددة وقد جوبنا عليكم من طريق آل كاف بعد مسيركم ثلاثة خطوط ، وعاد خطكم إلا البارحة ليلة ١٢ ربيع أول وصل . وماذكرتم من ما أرسلتوه الجميع وصل

إلا الطبلة الذي ذكرتوها والذي من طريق الأخ علوي الكاف الذي للبنت ، وإن شاء الله يصل ، وهذا ماهوسوى منكم يا أخ احمد تتكلفون هذه التكاليف ولابغينا منكم هذا ، ويكفي خطابكم هو أكبر هدية لنا ، والله إنا لانفرح بخط أحد مثل خطكم من أي إنسان والله الشاهد :

ولقد بليت بمحنة كابدتها زمنا فسل مولاك لي تفريجها

وإذا ذكرت طيب الوصال ، والأيام الماضية والليال ، بكت عيني وحق لها بكاها ، وذكرك ما أظن أنه يعزب عني لحظة لابليل ولانهار ، إن قمت ليلا تذكرتكم ودعوت لكم ، أونهار كذلك ، وفي ظني أنكم كذلك ، إلا إن كان الأمر كما قال الحبيب عبد الله بن أبي بكر عيديد :

كأن بمائها نفثات سحــر تصيره على الآذان قفـلا

محبته الذي سموه بعلا تنسيه الذي ربوه طفلا

الله أعلم ! ولكن مانظن بكم ذلك ، وإننا بكم فرحون ومنكم ولكم . وأبشروا بكل خير وقو سوامك وحيّث سواقيك ، والخير مقبل وغاديك ، وكل شي له وقت . وإن سألت عني فإنني في محنة وكربة ، وهم دائم وأكدار ، وحالي كما تعهد ، وهمي يتجدد ، من البعد من المعهد ، وتخلفي عن الأب والجد ، وهذا حقيق ليس من قبيل الإعتراف ، فمن فضلكم وإحسانكم أن تدعون لي في كل سجود وقيام ، بحصول كل مطلوب ومرغوب . وكما عرفت لك في الخطوط السابقة . قال بامخرمه :

من نظرني إذا مريت سحب ثيابي قال ذا والله السالي ونا في حنابي

في عذابي الذي رقوا له أهل العذاب

فالدعاء الدعاء . وفي الأخرى يقول :

عبد رحمن جا فيما يقــــرر ويكتب　　من كلام الرجال أهل الكلام المهذب
مثل شبليهم ذي عاش مابينـــهم صب　　والجنيد الذي ما مثل مذهبه مذهب
قالوا إن ماجزا من حب حد غير يحتب　　والمودة لـها حرمة تـــراعى وتحسب

وذكرتم أن باوزير وصل الحمد لله على وصوله سالم ؛ سلموا عليه . وقد بلغني سلام منه لي عند بعض أهل الرباط ، وقد وصلتني منه خطوط وقد جوبنا عليه أخبروه بذلك .

وذكرتم أن نرسل ماجمعناه في ذكر التنباك ولو على التدريج في الخطوط ؛ إن شاء الله يكون ذلك بالتدريج . وذكرتم أن كلام سيدي الوالد علوي أثر معهم في التنباك بلا شك ولاريب يكون ذلك ، فما خرج من القلب دخل القلب .

أيضا يا اخي أرجوك تعزم لزيارة سيدي ومولاي الحبيب محمد بن عيدروس وتذكرني عنده ويعتني بنا ، وكذلك جدك احمد بن عبد الله بن طالب ، والحبيب محمد بن طاهر ، والحبيب عبد الله بن محسن العطاس ، وكذلك الحبيب أبوبكر بن محمد السقاف صاحب قرسي خلوه يعتني بنا ويذكرنا ويدعي لنا ، عسى ولعل طب يوافق عافية .

وعساكم تقومون آخر الليل ولو قبل الفجر بساعة أو أقل قليل ، وكن كمن قيل فيهم :

إذا حلوا بأرض عطروها　　وفاح بها المعنبر والعبير

وكن الواحد المراد بقول القائل :

هو واحد لكنه كل الورى　　الصيد كل الصيد في جوف الفرا

وقال غيره :

ولم أرى أمثال الرجال تفاوتا لدى العَدِّ حتى عد ألف بواحد

وقال غيره :

وإذا صفا لك من زمانك واحد فهو المراد وأين ذاك الواحد

وقد فهم بعض الصوفية فهما في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي معناه : ولايسلم إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق . الحديث بالكم . قال : إن المراد بذلك هو من شهر عند الناس قبل أوان شهوره ، وظهر قبل أوان ظهوره ، فينبغي أن يفر منهم . وأنتم لستم معنون بهذا ، وإنما يخرج المرء من جميع ذلك بشهود التقصير وإن خالطهم ، وإن يرى أنه ليس أهلا لذلك . وعلى بالكم أن سيدنا العيدروس كان يقول : والله أن عندي من يقبل يدي كمن يلطم وجهي . وقد قال سيدي الحداد : ما على الإنسان إذا ظهر من غير قصد . ومن كلام السري : من سكن إلى قول الناس فيه أنه ولي لله فهو في يد نفسه أسير . ومن علامة الإستدراج للعبد عماهُ عن عيوبه واطلاعه على عيوب الناس ، فاتعظ واتئد أخي إني لك محب وناصح ؛ وداع أبد الدهر ، وأرجو لك ذلك . وطالع في القرطاس فإنه شفاء وطهور من الأرجاس ، ويافوزكم بهؤلاء الجدود أهل المقام العظيم ، المحبوبين عند القدير العليم ، ونبينا الحشيم . فالحمد لله حيث لنا بهم تعلق ومحبة وتشوق ، فا الله يحننهم علينا . فاغتنم أخي فرصة العمر ؛ وقد قيل : إن فوت الفرصة مما يورث الغصة . وقد قيل : ما اشتار العسل من اختار الكسل . وما في الصدور لاتسعه كراريس ، وإني إلى لقاكم مشتاق ، وعليكم بالمقابلة الحسنة للناس مع حفظ أنفسكم منهم ومن مجالس اللهو والغفلة ، واجعل جليسك الكتاب ،

وأنيسك المحراب ؛ على قدر الطاقة ، وقليل دائم خير من كثير بلا دوام . وعليكم بتعليم الطالبين ، إبتداء بالسفينة وامش على الخطة التي رأيتها عندنا ، والحذر من التمارين ماسوى الفقه فقط ، إلى أن يقرءون السفينة ثلاث مرات مع حفظها ، لاباس بعد ذلك تقرؤنهم في الأجرومية وتترقى على ذلك شيئا فشيئا على موجب ما رأيتم ، وبهذا يحصل بكم النفع إن شاء الله . وابتدوا بإخوانكم ودربوا أنفسكم على الدعوة إلى الله :

أسلك مسالكهم وانهج مناهجهم   والق عصاك فهذا جانب الوادي

ويبلغ الداعي إلى الله مالايبلغه القائم في المحراب ، ولاغيره ممن يتعاطا الأسباب ، وقابلوا الكلام بالجد والهمة ، وإني أقول لك :

ستشكرني إذا استعملت قولي   وتعلم أنني نعم الصديق

وقد وقفنا هذه الأيام على ديوان الحبيب علي بن حسن العطاس ونقلنا منه جملة قصائد ، وعسى عندكم نسخة أفيدونا بذلك فإنكم لاغنى لكم عنه ، فإنه سلوة المحزون ، الله لايحرمنا بركته ولامدده . وتأمل قصائده واجمع فوائده . وهذا بعجل . ولوشيئت لجمعت لكم مجلدات ، ولكن خفنا السآمة ، وقد كنا عازمين على عدم الكتابة لما في الكتب الماضية مما يغني عن ذلك ، ولكن ماستحسنا ذلك ، ولأننا نفرح بخطابكم ؛ والمنادمة معكم بالكلام ؛ وإن كنتم بالعكس منا ، وإني لأعلم إن الله يحب من الأخوين من هو أكثر محبة لأخيه زيادة على الآخر . وقد تعجبت من كتبكم الجميع لوجمعت كلها ماتفي ولابخط واحد من خطوطنا ؛ مع ماتعلم من فرحنا بكتابكم ولذيذ خطابكم ، ولكن نقول : كل مايفعل المحبوب محبوب . وإني ليحزنني ضياع الخطوط التي أرسلناها لكم من طريق الأخ أبي بكر والتي

مع عبد الرحيم حيمد ، وإنه ليحزنني ذلك أعظم من ضياع المال وأمتعة الدنيا . وأيضا لما فيها من شكوى الفراق ومنادمة الرفاق ، فقلبي من ذلك انضاق ، وإلى رجوعها إلي أحب وأشتاق ، وأنى بذلك . ولله در من قال :

لا ترسلن رسالة مبسوطة لاتسطيع إذا مضت إدراكها

والحمد لله على كل حال ، الله يرضينا بقضاه ، مره وحلواه ، ويبرد نار المجافاة بالملاقاة ، ويبدل البعد بالقرب ، والحزن بالفرح ، ويحنن قلب المحب على المحبوب ، ويلينه على أخيه المكروب ، والتعلق بلا وَدَ أشقا وشفا ، وفي وضع الرموز ، مايغني الأريب وبتأملها يفوز ، وتنجح في زوال دائه أنفع من التمائم والحروز . وهيهات هل يرجع مافات ، ومابقي إلا الرجاء في الله :

فهل لليالي الماضيات بعودة وإلا .....

وأنتم أشكروا الله حيث جمعكم بوالديكم : مصائب قوم عند قوم فوائد . وإن لهم عندنا محل ؛ وإخوانكم ، الله الشاهد بذلك . ولله در القائل :

أحب من حبكم من كان يشبهكم حتى لقد كدت اهوى الشمس والقمرا

أمر بالحجر القاسي أقـــبله لأن قلبك قاسي يشبه الحـــجرا

وذكرتم أن والدكم به بثور في يديه ، الله يشفيه ويعافيه حتى يراك ناطق اللسان ، وتقرعينه بكم وعين سيد ولد عدنان . وقد طال الكلام من غير نظام ، وإن لي في نفسي شغل عن هذا كله ، ولكن الذي فعل هو الإشتياق ولذة الخطاب ، مع أخينا الذي يمدح الفراق ، ويجله على

التلاق . نعم عنده أحسن من ذلك لأنه اتصل بأبيه وأمه وإخوانه علوي ومحمد وحسن ، ولم يكترث بسمي أخيه المسمى آخر من امتلاء قلبه حزن ، ولله في خلقه شئون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون . والسلام من الحقير إلى مولاه كثير الأحزان والأشجان : حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري .

وإياك أن تطلع على خطوطي أحد فإننا نخبط فيها خبط عشوا ، وسيجنني وإياك من يطلع عليه كما قيل : يعيرني من لم يجد ماوجدته . والستر أولى وأحسن . ولو ترسل لي من كل خط أرسلته لكم نسخة لكان أجمل :

سقيا لأيامنا اللاتي   مرت لنا بالحما المانـوس
كانت بها كل لـذاتي   في عالم الروح والمحسوس
لولا الترجي لما يأتي   من نفحة الملك القدوس
لمزقت قلبي الأحزان   وذبت من شدة الكـرب

غيره :

تلك الأويقات التي سلفت لنا   فكأنها سرقت على رضـوان

والسلام . في عشرين ربيع الأول سنة ١٣٧٤ هـ . وأما دعائنا لكم واستحضارنا لكم فلا تسألوا عنه ؛ فإنكم عندنا فوق ما تؤملون ، وفي سهن جوابكم الشافي الكافي عن خطوطنا بكل ماوقع لكم ، ومرائيكم ، الله الله ، ولاتنسى ماقلناه لكم فيما سبق .

(انتهت المكاتبة وقد نقلناها بكاملها تيمنا وتبركا بها لما فيها من المحبة والشوق والأخوة وحسن العقيدة ، والحكم والمواعظ والأمثال العجيبة نسأل الله أن ينفعنا بهم وبأسرارهم آمين اللهم آمين) . وهذه مكاتبة أخرى من تريم إلى باكلنقان ، حرر : ٢٢ صفر سنة ١٣٧٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وتحصل البركات ، ونهدي التحيات الطيبات إلى سيد السادات ، ومعدن الخيرات ، أفضل من مضى ومن هو آت ، وعلى آله والصحابات ، وأتباعه القادات ، ماتعانقت الأشجار وتناكحت عند هب النسيم ، وماتحدث محب مع حبيبه بأخبار الود القديم ، وماذرفت العيون شوقا إلى الأحباب ، ومانسي نديم نديمه لسبب استغنائه عنه بكثرة المحبين والألاف والأصحاب . صلاة مستمرة على ممر الجديدين ، وتعمر معهم كل محب ألوف عطوف ، بأصدقائه رءوف . ثم نهدي أزكى الأشواق القلبية ، إلى جناب أخينا الدرة النقية ، الأخ الذي نحبه ولايحب ، ونوده ولايود ، وهو معذور بمعانقة الزقور وبحدوث الفتور ، من مطالعة بدر البدور ، في ظلامات الغدور ، وبكثرة الجذل والحبور ، برؤيته لهذا النور ، الذي طالما يتمناه ، ولهذا أعذرناه ولالمناه ، والله يتم الأفراح ويزيل الأتراح ، ومحال زوالها من زمان الخداع ، ومعجون في أهله النفاق والكذب والحفا ، والجفاء وعدم الوفا ، ومحبة النزاع لامفك من هذا ولافراع ، واستعد يالكاع لهذا الصراع ، ولله در الحداد حيث قال :

ومن عرف الدنيا تحقق أنها بلا مرية مستوطن البؤس والضر

ولله درخليفته الحقيق : علي بن حسن العطاس حيث قال : ذا وقت مفتون ماذا وقت صلحه وسد . فعليك ياقلبي بالتعلق بربي ، واترك الناس مهدمين الساس ، أهل الطباع الخساس ، ومافيهم باس ، والتفت إلى رب الناس . ودعهم على ماهم عليه ، من إفاقة وتيه ، وتوكل وتأدب ، وإلى الحبيب تحبب وإن جفاك وتجنب ، وإلا فالطالع عليك وبناك يخرب ، وتظمأ ولايدعوك تشرب ، وتريد الدخول من الباب فترد وتحجب ، فلا حول ولاقوة إلا بالله ، فتب ياقلبي قبل أن تندم ، وتبكي عينك الدم ، وباب مولاك إلزم ، تفوز وتغنم ، وتعطى ولاتحرم . ولاتنسى القيام في الظلام ، وانصب له الأقدام ، واهجر المنام ، واقتد بمن مضى من أهلك الكرام ، كما قال سيدنا علي الحبشي القطب الهمام :

هم في المناجاة وارباب القطيعة نيام　　أوقاتهم ماتعدي في صيام أوقيام
لي جنح الليل صفوا للحبيب القدام

وهنا يحسن ختم الكلام ، وإهداء السلام لأخينا الهمام ، نجل الأئمة الأكياس ، احمد بن علي العطاس ، ونطلب منه الدعاء ، كما أنا فيما نظن لاننساه ، والوقت علينا ضائع ، وقد كذب من حدثك بأن أخاك ليس بضائع ، وأن عنده بضائع . وعساكم تتحصلون على سفينة البضائع ، عسى شي يوافق ويزيل العوائق ، ونشهد النور السافر ونقتدي بأهل القرن العاشر ، أونرى الحلية النعيمية ، وإذا بغا الله سهل كل أمنية . والله يتولى الجميع فإنه قريب مجيب سميع ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . كتبه بقلمه الفقير إلى مولاه : حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري .

توفي الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري يوم الجمعة : ١٤٢٥/٣/١١ هجرية .

وقد وافت المنية سيدي الحبيب احمد بن علي على أثر مرض ألم به أقعده الفراش وذلك ليلة الإثنين السادس من شهر شعبان سنة ١٤٢٠ هجرية ، ودفن في قبة جده الحبيب احمد بن عبد الله بباكلنقان ، نسأل الله الكريم أن يتغمدهم بواسع مغفرته وأن يسكنهم فسيح جناته ولايحرمنا بركتهم آمين اللهم آمين .له من الأولاد الذكور : عبد الله الباقر ، محمد

عبد الله الباقر من مواليد عام ١٣٨٠ هـ تربى وتهذب بوالده وجده الحبيب علي بن احمد ، سافر إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين ، ومكث مدة بمكة المشرفة لطلب العلم الشريف عند السيد المرحوم محمد علوي المالكي ، تضلع لديه من العلوم المنطوق منها والمفهوم ، وعاد إلى جاوه ولازم أبيه وجده ، وبعد أن توفى والده عام ١٤٢٠ هـ تولى القيام بمقام أبيه وجده بإقامة الدروس والحزوب والمناسبات الرسمية التي كانت تقام في باكلنقان والحول السنوي والكل يشكر ويثني عليه ، بارك الله فيه وفي إخوانه وجعله خير خلف لخير سلف .

ومنهم الحبيب الفاضل كريم الشمائل ، الساعي على الأيتام والأرامل، حسن ابن سيدي الوالد علي بن احمد بن عبدالله وليد جاوه باكلنقان سنة ١٣٦٦ هجرية ، تربى وتهذب بوالده ، وأخذ عن شيوخ كثيرين وكان مساعدا لوالده في خدمة المقام وضيوف المقام ، وكان من

أخلاقه مساعدة المحتاجين وخاصة الأيتام والأرامل والسعي في قضاء حوائجهم ، وافته المنية ليلة الأحد ١٧ شوال سنة ١٤٢٣ هجرية ، تغمده الله بواسع مغفرته وأسكنه فسيح جناته ولاحرمنا بركته آمين اللهم آمين .
له من الأولاد :

احمد ، محمد ، مصطفى ، هدار ، عقيل

ومنهم السيد الجليل محمد بن علي وليد باكلنقان ومقيم بها له من الأولاد :

عبد الله ، علوي ، حسين ، عبدالرحمن

ومن أولاد سيدي الجد عبدالله بن طالب سيدي الحبيب الجد علوي بن عبد الله بن طالب ذو الأشعار الرائقة والجذبات الصادقة والكرامات الخارقة ، ولد بالهجرين سنة ١٢٦٨ هـ ، تربى وتهذب بوالده ، كان رضي الله عنه محبوبا مجذوبا ، وكان كثير التنقل إلى دوعن ودخل صيف وتزوج بها ، سافر إلى جاوه وأخذ عن مشائخ عصره في جاوه مثل الحبيب عبد الله بن محسن العطاس نزيل بوقور ودفينها ، والحبيب محمد بن عيدروس الحبشي نزيل سورابايا ودفينها ، وكان ملازما لأخيه الحبيب احمد بن عبد الله ، ولم يرغب الإقامة بها ، وقال في أثناء قصيدة له يصف فيها شوقه وحنينه إلى البلاد قال في أثنائها :

وعودة للوطن ياحمد عند المحبـين ... نشوف أهلي وشوف البزورة والمحبين
مسيكين المفارق هلع مسكين مسكين ... براه الشوق حتى برى لحمه بسكين
عمدنا باكلنقان مابين البساتـين ... وجاوه كلها كالبهائم والمجـانين
نساهم يوم تقبل كما بعض الشياطين ... لها وفره ورادي وكم نقصان في الدين

وهي قصيدة طويلة مثبوتة في الديوان ، وعندما قرر العودة والسفر إلى بلاده استشار شيخه الحبيب عبد الله بن محسن العطاس فأشار عليه بالزواج في جاوه وفي أثناء الزف أتى الحبيب عبد الله بالبيت المشهور وهو :

قمر شقاق ياقاري اقرأ في تبارك ولد مبروك واسمه محمد سهم دارك

فرزقه الله بولد وسماه محمد وكان على مايصفه سيدي احمد بن عبد الله بأنه صفوة آل طالب . عند ماسافر من جاوه في طريقه إلى حضرموت مارا بالحرمين الشريفين زارالمدينة المنورة وحصلت له الرؤياء العظيمة في الروضة الشريفة . وهي : أنه غشي عليه ثم أفاق بعد حين ، فسئل عن سبب غشيته فقال : برز لي الحبيب صلى الله عليه وسلم وشافهني بخطابه ، فما قال لي : خمسة من أولادي نالوا خمسا مني : احمد بن حسن العطاس أعطي من فهمي ، وعلي بن محمد الحبشي أعطي من علمي ، وعمر بن هادون العطاس أعطي من نوري ، ومحمد بن صالح العطاس أعطي من خلقي ، وعمر بن صالح العطاس أعطي من بركتي . هكذا أخبر بعض من صحب الحبيب علوي في زيارته نقلا من مناقب الحبيب احمد بن حسن العطاس للشيخ محمد بافضل .

ودخل إلى مكة وأقام في رباط السادة وحصلت له القصة المشهورة مع البسيوني وفي أثناء طريقه في السفر إلى حضرموت عارضته المنية في جدة ودفن في مقبرة أمنا حوا وذلك سنة ١٣٠٩ هجرية .

ومما بعث به لنا الأخ الوفي الأستاذ علوي بن محمد بن علوي عن جده الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب هذه النبذة قال فيها :

الحمد لله الذي وفق وأعان ، والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان ، وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان . فهذه روايات يرويها من أدركوا وعاصروا حياة سيدي الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب العطاس ومن بعدهم ، وهي روايات تستحق أن تسجل وتبقى حتى يعرف من بعده من أبنائه وذريته ، ماتصور لهم شيئا من شخصية الحبيب وسيرته ، حيث أنها تصور لهم شيئا من مآثره وكراماته ، فضلا عن ديوان شعره المتداول لدينا اليوم . وقد أردنا بهذه النبذة اليسيرة أن نتدارك مافاتنا منها ، فقد ضاع الكثير من هذه الروايات كما ضاع الكثير من قصائده وأشعاره ، وذلك لعدم إهتمام السابقين رحمهم الله بالتقييد والتسجيل . وقد نبه إلى ذلك الأخ الكريم الحبيب احمد بن عمر بن طالب حين قام بجمع نبذة عن الحبيب حسن بن علي ، كما نأمل أن تكون هذه اللمحات القليلة تنبه من كان عنده شيء من سيرته ومآثره على ضبطه وتسجيله ، حتى يرى فيها اللاحقون سيرة السابقين من أسلافهم للتعريف والإقتداء والتبرك . وأن هذه الروايات المسجلة هنا نقلتها من الأخ الكريم الحبيب علوي بن عمر بن احمد بن طالب العطاس ، كما سمعها ممن أدركوا أوعاصروا الحبيب علوي بن عبد الله أو من بعدهم من الثقات . والله الموفق والمعين ولآ إله سواه . فمنها هذه الرواية :

(خلاف على شرط)

حدث أنه وقع زواج في نحوله عند آل عمر بن محفوظ لواحد من الجعدة ، وكان عند آل عمر بن محفوظ قواعد وعوائد أن يدفع الأجنبي شيئا لخدم العروس من العبيد والجواري والصبيان ، ولكنهم ما أخبروا

أهل العريس بالشرط المذكور ، وحين أرادوا الخروج بالعروس تعرض لهم الخدم مطالبين بالشرط ، فقال أهل العروس أنها ماباتسرح إلا بالشرط ولو يبلغ المقتول بقرش ، وقال الجعدة (أهل العريس الحراوه) بانسرح بالعروس ولو يبلغ المقتول بخمسية ، فاشتد بينهم النزاع ودخل بينهم أهل الإصلاح ورضوا بقاضي الهجرين يحكم بينهم ، فحكم القاضي أنه ماعلى الجعدة شي حيث ماتقدم بينهم شرط . فلما هاكوا الحراوه بايسرحون بالعروس وأن القضية وقعت لصالحهم ، تقدم الحبيب علوي بزامل يقول فيه :

يا المهتجس جبنا حصاة الواقعة ثقلت في المحصى وهي ياخير ساس
نحنا تقاضينا وخذنا شفنـــا يوم القبل اتجمعت من كل نـــاس

فلما سمعوا بالزامل جاء مقدم آل محفوظ وقال للحبيب علوي : كيف لقيت بنا ياحبيب ونحن جيرانك وقبائلك ، فقال لهم هوكوا وقال جوابا على الزامل السابق :

المسئلة ماجاتكم بالعافيــــة ذلا بحكم الشرع من بعد الخطاب
ما لا هي ألا بالسيوف الباترة بايلحق الصياح من حصن الغراب

فقال له المقدم : هكذا يابن هاشم . اهـ

(بين بعض القبائل وخصومهم)

خرج الحبيب علوي بن عبد الله متجها إلى وادي عمد ومعه بعض القبائل وكانت بينهم خصومة مع قبيلة أخرى ، وفي طريقهم رأوا خصومهم سائرين في طريق ثانية غير طريقهم ، فقال رجال القبيلة الذين مع الحبيب علوي : هاذولا لي بغيناهم ياحبيب علوي ؛ دورناهم في السماء وحصلناهم

في الأرض ، بانعشر فيهم (أي نضربهم بالبنادق) فقال الحبيب علوي : با نسمع قروحها ! فلما همزوا بأمقاص البنادق ماقرحت بنادقهم حتى أخطوهم ، فلما غابوا قال لهم الحبيب علوي : أضربوا المخابيط التي همزتوا بها على خصومكم ، فلما همزوا بها قرحت في الجو ، فعلموا أنها كرامة من الحبيب علوي ، فتقبضوا بالحبيب وقالوا : ربعاك ياحبيب علوي . اهـ

(سقوطه من رأس الدار ووصوله إلى الأرض سالم)

كان الحبيب علوي بن عبد الله يرد عليه الحال في بعض الأوقات فكان أهل الدار إذا خرجوا أغلقوا البيت عليه (البيت غرفة في الدار بمصالحها) وفي يوم من الأيام خرج أهل الدار وبقين كرائمه عنده ، فقال لهن الحبيب : افتحن الباب وأدخلن عندي أشوفكن وتشوفنا ، ففتحن البيت وخرج الحبيب وطلع إلى راس الدار وقفز ، فصاحن كرائمه ، وكان شيخ من آل عفيف (لعله الشيخ أبوبكر بن محمد بن عفيف) من جيران الحبيب راقدا فرأى في منامه كأنه في طريق بير باعمرو وعارض اثنين من الحبائب على خيول خضر ، فسألهم الشيخ عن مقصدهم فقالوا : بانلتقي علوي بن عبد الله ، فاستيقظ الشيخ وسمع صوت الصياح ، فأمر بعض من عنده أن يذهب إلى دار الحبيب يبشرهم أن ليس بالحبيب باس ، وطلع الحبيب علوي إلى الدار وليس به أدنى أذى . اهـ

(مقابلة الحبيب حسين بن عمر والمساجلة التي دارت بينهم)

هذه الأبيات قالها وهو في قوة جذبه عندما ماقابل الحبيب حسين بن عمر بن هادون العطاس وهو عائدا من قيدون والحبيب علوي آنذاك في قوة جذبه وبيده الرمح الذي سماه الباطش ، فهز الرمح على الحبيب

حسين بن عمر وقال له : ليس لك من العمر إلا ماقد مضى ! فقال له الحبيب حسين إسمع مني أولا ثم افعل مابدا لك ! فقال الحبيب علوي هات ماعندك ياحسين ، فقال الحبيب حسين :

قل لعلوي تهذرم هت لنا من كلامك ــ هت من القول ذي يشفي يداوي سقامك
در خلطه جواهر غاليه في ابتسامك ــ قل ولا تخشى من حاسد ولا لوم لامك
شفك ماذون لك في القول قدعام عامك ــ ماهي ألا مواهب جات والله قامك
والصلاة على طه محمد إمامك

فأجابه الحبيب علوي بقوله :

ياحسين اعمر الحوطه وطنب خيامك ــ وابن فيها وشيدها علا الله مقامك
فانها ساحة الغفران حجك وشامك ــ كل من زارها يابن عمر في ذمامك
بايقع له غنى الدارين والله قامك ــ قد علي بن حسن حدث وبشر بزامك
ذا كلامي ونا قد سر قلبي كلامك ــ لاح برق المسرة والحيا في جهامك
والنبي والصحابة عون لك في قيامك ــ والفقيه المقدم سيف بيدك حسامك
والشياطين تخرس يوم ترمي سهامك ــ من شرب من شرابك أوغذي من طعامك
أوسمع ماتقوله يوم يصدر كلامك ــ والصلاة على طه محمد إمامك

انتهى مارواه أخي وسيدي الأستاذ علوي بن محمد .

(زواجه في صيف)

كان رضي الله عنه كثير التردد إلى دوعن ، وذات يوم دخل بلد صيف وجلس تحت إحدى البيوت فنادته إمرأة من البيت وكانت عملت في ذلك اليوم عصيد فقالت له : أتريد عصيد ؟ فقال لها نعم ! فأتت له بالعصيد وأكل منها ، فلما فرغ من أكل العصيد سألها هل أنت متزوجة

قالت لا ، قال لها اتريديني زوجا قالت نعم ، فذهب معها إلى عند القاضي وطلب منه أن يعقد له ؛ فرفض القاضي وقال : أنا لاأعقد لمجذوب بمجذوبة ، وفجأة حضر الحبيب احمد بن حسن العطاس إلى البلد فأخبروه أهل البلد إن القاضي رفض يعقد لولدكم ، فقال الحبيب احمد أنا حضرت إلى هنا بالخصوص لأعقد لعلوي بعلوية لأني رأيت البارحة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أعقد لعلوي بعلوية أومامعناه . وفعلا تم زواج سيدي الجد علوي بالحبابة علوية وأنجب منها : سيدي الوالد عبد الله بن علوي ، والحبابة صفية ، وتزوج عند السادة آل كاف آل التبيقول بالهجرين وأنجب منها بنتين : عائشة ونور .

الحبابة علوية هي بنت الحبيب عمر بن عبد الله الكاف خرجت مع أهلها من جاوه بلد فليمبان إلى دوعن بلد صيف .

سيدي الوالد عبد الله بن علوي وليد الهجرين بحضرموت عام ١٣٠١هـ كما سيأتي معنا وسافر إلى جاوه عام ١٣٢٥ هـ

الشريفة عائشة تزوج عليها الوالد عمر بن احمد وذلك بأمر والده سيدي الجد احمد .

الشريفة صفية تزوج عليها الحبيب عبداللاه بن عبد المطلب بن هادون العطاس وأنجبت له بنتين : خديجة وزهراء . خديجة تزوج عليها الحبيب محسن بن حسين (الأصقع) بن سالم بن عمر العطاس بسدبه ، وأنجبت له عبد الله بن محسن ومقيم حاليا بجده ، وبنت تزوج عليها الحبيب عبد الله بن محمد (اليابس) العطاس .

زهراء تزوج عليها الحبيب احمد بن حسن بن سالم بن عمر العطاس بسدبه وانجبت له ولد واحد : محمد بن احمد المعروف بـ (دشدش) والمتوفى بالمدينة المنورة وكذلك والدته أيضا توفيت بالمدينة المنورة .

الشريفة نور توفيت وهي في سن الشباب على أثر لدغة من حية ، وكان سيدي الجد علوي يحبها كثيرا وتألم كثيرا على موتها ، ونراه كثيرا مايذكرها في شعره بقوله : يقول بونور ، وقال بونور . فرحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم الجنة دار القرار ولاحرمنا بركتهم آمين اللهم آمين .

(زواجه بجاوه)

حكى لي سيدي ووالدي الحبيب محمد بن احمد بن عبدالله بن محسن علي قال رضي الله عنه : سافر الحبيب علوي إلى جاوه لزيارة أخيه احمد وكل يوم يطالب الحبيب احمد بهدية أهل الهجرين يبغا يرجع إلى الهجرين ماوافقته جاوه ، فأعطاه الحبيب احمد هدية الهجرين وتودع من الحبيب احمد ومر على الحبيب عبد الله بن محسن العطاس شيخه ليتودع منه ، وكان الحبيب عبد الله يحبه كثيرا ، فقال له الحبيب عبد الله : بكره بانرجع إلى باكلونقان عند الحبيب احمد وخطبنالك وحده من بنات آل هود ، ورجعوا وصار الزواج على عادة أهل حضرموت ، وفي الزامل خرج الحبيب عبد الله وجاب البيت المشهور : قمر شقاق إلخ . اهـ

(حكايته مع البسيوني في مكة المكرمة)

حكى الحبيب علي بن حسين العطاس في كتابه (تاج الأعراس) عند ترجمته لسيدي الحبيب الجد علوي بن عبد الله : قال رضي الله عنه :

ومنهم الحبيب علوي بن عبد الله بن طالب ذو الأشعار الرائقة ، والجذبات الصادقة ، والكرامات الخارقة ، وليد الهجرين ودفين بندر جدة بالحجاز . كان محبوبا مجذوبا إلى مقامات التنـزل والمشاهدة ، فتراه إذا غلبت عليه المشاهدة يقبل بكليته على الخالق ، ويذهل عن مراقبة الخلق ، كأنه المعني بقول جده الإمام علي بن حسن في كتابه الوصية المرضية : كن مع الله كأن لاخلق ؛ وكن مع الخلق كأن لانفس ، وازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس . وكثيرا مايبدي لسامعيه أنواعا من شهوده وقربه ، كما يفسر لنا ذلك تغزله في شعره الرقيق ، تارة مشيرا إلى حضرة الشهود ، وأخرى إلى مواطن تنـزلات الرحمة والإمدادات ، كالكعبة المعظمة ؛ والروضة الشريفة . وربما أبهم الأمر على السامعين لئلا يعرفوا مركزه القربي من ربه فيشغلوه بطلب حوائجهم الدنيوية . وأما أهل الشوق والذوق فقد عرفهم قبل أن يعرفوه ، ووصفهم كما وصفوه . وموعد القارئ بهذه الجمل ديوانه الحميني (أي الوطني) وهناك يحس القارئ بروحانيته تحوم حول ديوانه شوقا وذوقا .

ومن كراماته في حياته ما اشتهر عنه بمكة المحمية حينما كان مجاورا بها : إن الشيخ العلامة محمد البسيوني كان يحب الحبيب علوي المذكور ويتردد عليه إلى رباط السادة بسوق الليل ، فدخل يوما على الحبيب علوي وهو جالس في خلوته وحده حين ورود الحال عليه ، فقام الحبيب

علوي وأقفل باب الخلوة ثم تناول كأسا من الطاقة فيه شراب وهو يهدر كالجمل الهائج وقال للشيخ : إشرب هذا بوجه السرعة وأخرج من عندي ! فخاف الشيخ على نفسه من الحالة التي رأى الحبيب عليها وأخذ الكأس وصبه بين صدره وثيابه ، وأظهر للحبيب أنه قد شربه وخرج مرعوبا ، فلما وصل بيته خلع ثيابه وأمر جاريته (أي مملوكته) بغسلها ، وأخبر أهله بما كان من أمره مع الحبيب علوي ، وأمرهم بكتم ذلك ، فأخذت الجارية في غسل الثياب وبقيت لمعة صغيرة في القميص لم يخرجها الصابون ، فجعلت تمصها بفمها حتى ذهب أثرها . وكان من عادة هذه الجارية أنها تتدارس القرآن في أوقات الفراغ مع أهل الشيخ وبناته ، ففتح الله عليها من ذلك اليوم في تفسير القرآن بالعلم اللدني ، فأخذت تفسر لهم معاني الآيات تفسيرا بليغا سهلا ، فتعجب من ذلك أهل الشيخ وسألوها عن سبب هذا الفتح فلم تعرفه ، فاخبروا الشيخ بما صار إليه أمر الجارية فاختفى يوما في منزل من البيت وأمر أهله أن يتدارسوا القرآن معها كعادتهم ؛ فشرعت تفسر لهم ذلك ، فلم يطق الشيخ صبرا لما سمعه من التفسير الذي لم يطرق سمعه من عالم ، ولارآه في كتاب ، وخرج إليهم وجعل يسأل الجارية من أول يوم وجدت فيه انشراح صدرها ، فقالت له : في اليوم الذي وقعت لك فيه الواقعة مع السيد المجذوب ، فتفطن الشيخ لذلك وقال لها هل ذقت شيئا من آثار الشراب الذي أصاب الثياب ؟ فقالت : لا ولكنها بقيت لمعة في القميص لم يخرجها الصابون فمصصتها بفمي حتى زالت ، فأخذ الشيخ من الأسف مالا مزيد عليه ، وعاد إلى الرباط يسأل عن الحبيب علوي فقيل له : أنه قدسافر إلى

حضرموت فاعترضته المنية بجدة ، فزاد أسفه ، وعرف أنه شراب من عالم الأمر ، وأن الحبيب علوي من نقباء ذلك العصر ، الذين تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . انتهت الحكاية نقلا من الكتاب المذكور .

وأما أشعاره وعدم قبولها في بداية الأمر من أخيه سيدي الجد احمد بن عبد الله فقد حكى لي سيدي الأخ الأبر محمد ابن سيدي الوالد عمر رحمهما الله الجميع قال رضي الله عنه : كان سيدي الجد احمد لايهتم كثيرا بأشعار الجد علوي بل ويعاتب عليه أحيانا ، وذات مرة وفي أحد ختم المساجد في شهر رمضان بالهجرين وكان من ضمن الموجودين في المسجد سيدي الحبيب الجد علوي ، وكان سيدي الجد احمد كعادته يتصدر المسجد ، فقال الجد احمد للحبيب علوي : هل تعرف تشل المدح أو إنك ماتعرف سوى : يقول خو شيخ وبني مغراه ، قالها له بطريقة عتاب ، فلم يتأثر الحبيب علوي من كلام أخيه وعتابه حيث أنه كان يجله كثيرا . وبعد أن توفي سيدي الجد علوي حضر سيدي الجد احمد إلى التقل بجاوه وكان في ذلك اليوم مجلس في منزل الشيخ احمد بن أبي بكر باسلامه ، وكما هي عادة السلف الصالح لاتخلو مجالسهم من ذكر ونصائح ونشائد ، عندها طلب سيدي الجد من أحد الحضور أن ينشد بنشيدة ، فأنشد (هذبول باسلامه) بقصيدة لسيدي الجد علوي فأطرب لها الجد احمد وتواجد ولم يكن يعرف لمن هذه القصيدة ، وعند ما انتهى المنشد سأله الجد احمد عن القصيدة ولمن ؛ فأخبره بأنها للحبيب علوي ، عندها تأسف كثيرا وقال بما معناه : إنت ألا هكذا ياعلوي رددها كذا مرة ،

وطلب من جميع من يحفظ شيئا من قصائده أن يحضرها ، وجمعت القصائد بفضل الله وببركة الجدين . لاحرمنا الله بركتهم في الدارين آمين .

لسيدي الجد علوي ديوان شعر تم جمع المتفرق منه على يد كاتب هذه السطور . ولشعره طلاوة وحلاوة وكثيرا من أهل الهجرين يحفظونه وينشدون به في المناسبات خاصة في الأعراس لعذوبة ألفاظه ورقتها ، فهو يحتوي على القول السهل والمعنى الجزل لجمعه بين الحكم الغالية والأمثال العالية ، علاوة على التعريف بالنفس الذي هو إحدى وسائل القربة لما صح في الخبر أو الأثر (من عرف نفسه فقد عرف ربه) نقدم هنا نموذجا يسيرا من أشعاره ، نختار منها هذه المناجاة :

إلـهي أغثني أنت يافرد ياصمـد فإني قرعت الباب قد جئيت تائـبا
وأستر إلـهي كل عيب وزلـة فأنت الذي تستر جميع المعايبا
إلهي أجب لي دعوة واقض حاجتي ومن جا يريد العفو مارد خائـبا
إلهي برحمتك التي سبقت لـنا سعدنا بها يمسي بها البـقل شاربا
لئن تم في قلبي لغيرك موضـع تحققت أني في محبـتي كاذبا
فكن لي في الدنيا والأخرى مصاحبا فلا لي بغيرك يامنى القلب صاحـبا

ومن قصيدة فيها إعتراف :

ربي إني خلي مما يظـنونه النـاس أنت عالم بما عندي من الذنب أجناس
كم عصيتك وكم لي في الخطايا تلبـاس شي على الظهر من ذنبي وبعضه على الراس
يا الله إني على بابك بفقري والإفلاس جيت راجيك يارحمن يامـالك الناس

إلى آخرها وهي مثبوتة في الديوان

ومن قصيدة أخرى يقول فيها :

ماحد ذنوبه في الورى كذنبي ماحد عيوبه في الورى كعيبي

لكنني لي حسن ظـــن بربي يغفر ذنـــوبي مالكي وحسبي

ومن قصيدة توسلية بالحبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه يقول فيها :

يارسول الله أنت لـــها ياطبيبي يادوى علـــتي
يارسول الله أنت لهـا ياغياثي في قضا حاجتي
يارسول الله أنت لهـا أسأل الرحمن في تـــوبة
يارسول الله أنت لهـا أطلب المالك يقل عثرتي
يارسول الله أنت لهـا مامعي حجـــة ولاحيلة
يارسول الله أنت لهـا ياعظيم الخلق ياعـــروتي
يارسول الله أنت لهـا أنت باب الله والقـبلة
يارسول الله أنت لهـا أنت قائـدنا إلى الحضرة
يارسول الله أنت لهـا أسأل الرحمن في حاجتى
يارسول الله أنت لهـــا أنت عالمها بلا ريـــــبة
يا الله اقبلنا وألطف بنا ياكريم العفو يابغيـــــتي
أنت مطلوبي فلا أحد غير أنت في وسط مهجتي
كن معي ياحي ياقــادر في اجتماعي كن وفي وحدتي

وأما في معاتبته لنفسه ومحاسبتها فله الشيء الكثير وقبل أن نورد أبياته نقدم ماوردفي هذا المعنى على نسق هـذا المبنى فيماجاء في محاسـبة النفس من كتاب الحكم العطائية قال المؤلف رحمه الله : أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضاء عن الـنفس ، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا منك عنها ، ولأن تصحب جاهلا لايرضى عن نفسه خير لك من

أن تصحب عالما راضيا عن نفسه ، فأي علم لعالم يرضى عن نفسه ؟ وأي جهل لجاهل لايرضى عن نفسه .

قال الشارح ابن عباد رضي الله تعالى عنه : الرضا عن النفس أصل جميع الصفات المذمومة ، وعدم الرضا عنها أصل الصفات المحمودة ؛ وقد اتفق على هذا جميع العارفين وأرباب القلوب ، وذلك لأن الرضا عن النفس يوجب تغطية عيوبها ومساويها ، ويصير قُبحها حَسنا كما قيل : وعين الرضا عن كل عيب كليلة . وعدم الرضا عن النفس على عكس هذا ؛ لأن العبد إذ ذاك يتهم نفسه ويتطلب عيوبها ولايغتر بما يظهر من الطاعة والإنقياد ؛ كما قيل في الشطر الثاني : كما أن عين السخط تبدئ المساويا . فمن رضي عن نفسه استحسن حالها ، وسكن إليها ، ومن استحسن حال نفسه وسكن إليها استولت عليه الغفلة ، وبالغفلة ينصرف عن التفقد والمراعاة لخواطره ؛ فتثور حينئذ دواعي الشهوة على العبد ، وليس عنده من المراقبة والتذكير مايدفعها به ويقهرها ، فتصير الشهوة غالبة له بسبب ذلك . ومن غلبته شهوته وقع في المعاصي لامحالة ، وأصل ذلك كله رضاه عن نفسه ، ومن لم يرض عن نفسه لم يستحسن حالها ولم يسكن إليها .

ومن كان بهذا الوصف كان متيقظا متنبها للطوارق والعوارض ، وبالتيقظ والتنبه يتمكن من تفقد خواطره ومراعاتها ، وعند ذلك تخمد نيران الشهوة ، فلايكون لها عليه غلبة ولاقوة ، فيتصف العبد حينئذ بصفة العفة ، فإذا صار عفيفا كان مجتنبا لكل مانهاه الله عنه ، محافظا على جميع مأمره به ، وهذا هو معنى الطاعة لله عز وجل ، وأصل هذا كله عدم رضاه عن نفسه .

فإذن لاشيء أوجب على العبد من المعرفة بنفسه ؛ ويلزم من ذلك عدم الرضا عنها ، وبقدر تحقق العبد في معرفة نفسه يصلح له حاله ويعلو مقامه . وقد ورد عن الكبار والأئمة الأخيار من الكلمات المتضمنة لعيبهم لنفوسهم ، والتهمة منهم لها وعدم رضاهم عنها أكثر من أن يحصى .

ولذا قال أبو حفص رضي الله تعالى عنه : من لم يتهم نفسه على دوام الأوقات ؛ ولم يخالفها في جميع الأحوال ؛ ولم يجرها إلى مكروهها في سائر أيامه كان مغرورا ، ومن نظر إليها باستحسان شيء منها فقد أهلكها . وكيف يصح لعاقل الرضا عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول : (**وماأبريء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء**)

وقال أيضا أبوحفص رضي الله تعالى عنه : منذ أربعين سنة اعتقادي في نفسي أن الله ينظر إلي نظر السخط ، وأعمالي تدل على ذلك .

وقال الجنيد رضي الله تعالى عنه : لاتسكن إلى نفسك وإن دامت طاعتها لك في طاعة ربك . وقال سليمان الداراني رضي الله تعالى عنه : مارضيت عن نفسي طرفة عين ، ويحكى عن سري السقطي رضي الله تعالى عنه أنه قال : إني لأنظر في وجهي في اليوم كذا وكذا مرة ؛ مخافة أن يكون قد اسودَّ لما أخافه من العقوبة . اهـ وكلامهم في محاسبة النفس كثير فرضي الله عنهم وارضاهم .

ونختار من كلام سيدي الجد علوي هذه الأبيات :

متى متى عيد بموت نفسي ... واحيا بمحبوبي وطيب نفسي

وافنى به عن كل شي وحسي ... وابقا به تشرق شموس شمسي

وفي أخرى يقول :

بان لي بان لي يانفس يازوجـة إبليس　　بان لي بان لي كذبش علي والتلابيس
بان لي إنني في الحبس جيز المحابيس　　حاسب إني غني تاجر ولافلس في الكيس

ومن قصيدة أخرى في معاتبة النفس أيضا يقول فيها :

يانفس من يتبعش مامعه شي خلاق　　ولامعه حـــــقا وفـاق
يانفس كم لش دائما في النفـــــاق　　يانفس كم لش في النـــفاق
يانفس ماتهوين غير الشـــــقاق　　يانفس قصدش في الشقاق
ماحد عدوك غير نفسك مشـــاق　　النفس هي راس الشقـاق

وهذه قصيدة فيها مواعظ ونصائح ووصايا وحكم بليغة :

كيف حالك إذا أمسيت في القبر ملحود　　لامعك شي عمل صالح ولاسعي محمود
والذي به تحادي بايبت قوت للدود　　واهل ودك وذي ربوك مذ كنت مولود
يصلونك إلى قبرك وبيتت مفـــقود　　ياقليبي تنبه شفك صاري ومصدود
راقب الله تزود لك على الذنب مكمود　　جد لأنك معك مهله لها حد محـدود
والزم الصبر والطاعة وكن عبد مقيود　　أين آدم وحوا أين من كان موجــود
أين نوح وإبراهيم أين النبي هـــود　　كم قرون مضت كم ناس عاشوا وكم جود
كم دول كم عساكر كم مشاهد ومشهود　　كم ملك عاد بن شداد كم صال نمرود
صال فيهم نذير الموت أبا ومولـــود　　كل واحد خرج في قبر خالي ومجرود
مامعه شي خلاف الفضل من واسع الجود　　الكريم الذي يطلق على كل معقود
يا إلهي اكفنا من كل لايم ومنقـــود　　جود واحسان يامعروف بالفضل والجود
عافنا واشفنا إني مجنز ومــــــارود　　يا الله انظر إلي إني في البيت مقيود
والصلاة على من كان حامد ومحمــود　　احمد المصطفى وآله مصابيح في الجود
صل يا الله عليهم عند ناشد ومنشود　　كلما شرقت البيضا على رؤس الأحيود

وهذه أبيات يتوسل فيها بسلفه الصالحين :

زواركم ياعمر عطاس ... ياأهل المكارم والفضل

قولوا جبا واسرعوا بالكاس ... من بحركم مروي المهل

وعمد باسير له على الراس ... بازور صالح وبا أملي

فيها نظرت الخضر والياس ... ياسعد من زارهم مثلي

عمر وصنوه بنوا على الساس ... يهناهم العز والفضل

مشهد عمر نور في الأغلاس ... والمدرسة منها الوصل

خلف عمر ذخرنا والراس ... الله ياخذ وله يعطي

واغفر لهادون حط الراس ... فوق النشم بالحصى القبلي

تشفعوا لي برب الناس ... يغفر ذنوبي وهو حسبي

ويرفع الهم والوسواس ... ولايواخذ بما نلقي

يا اهل السلف فتشوا الأكياس ... كلا يهد منكم يا اهلي

ماشي مع علوي العطاس ... إلا الدعاء منكم يا اهلي

وهذه أيضا قصيدة يتوسل فيها بأسلافه الصالحين وبشيخه الحبيب عبد الله بن محسن العطاس :

صلوا على نور المنازل ... المصطفى الهادي الأمين

شفيعنا يوم الزلازل ... خير الورى كامل اليقين

ياسادتي ياحياة روحي ... ياذي في القلب ساكنين

أنتم مرادي والله شاهد ... مالي سواكم معي معين

ياغيثنا في زمان ماحل ... ياعذبنا الراوي المعين

ياكنزنا في الشان حاصل ... ياحصننا العالي الحصين

قم ياعمر قم بنا وواصل ... من حبكم سعفكم يقين

يابوحسين الدرك بعاجل فكوا لنا الصعدي الرزين
وصح بمن صاحب الوسائل المصطفى الهادي الأمـين
ياسيد الرسل قم تقدم والأنبياء ناد أجمـــعين
وشيخي الزين قطب وقته عبد الله العابد الحسين
بن محسن المحسن الغضنفر حامل لوا النصر باليمـين
حبيبنا راقي المعـــالي تمكين له نورا مكـــين
هذا اعتقادي والله شاهد واهـلي جميعا شاهـدين
الله خصه بخير عاجـل والآجـله دنيا وديـــــن
يارب سالك بحق سره والأنبيا والصالحـــين
وكن لنا تمم المقاصــــد إحسان منك يامعـــين
ومن سمع هذه النشيدة جمله يارب يامعـــــين

وهذه قصيدة أخرى :

بلا حريضه مانا مولع بالصبـيحه فيها عمر بن عبدالرحمن
معنا مصانع في حيد مبنيه شريحه يعجبك فيها كل روشـان
كله لنا من أجلنا جات المنـــيحه سره سرى في جمع الأكوان
يا اهل الهوى قلبي مولع بالمليحه وايش البصر في كل ولهان
ذا سر غالي لاهل الخيانه مانبيحه إلا لمن له قلب حـــبان
إن المجالس تلقى لمن يعرف قريحه في الشرح نعرف كل زفان
من لا تأدب بالشان بايثمر فريحه يذهب هبا سعيه ولـو زان
والكلب ينبح حذرك تسمع في نبيحه الله يخزي كل شـيطان
صلوا على احمد صلاة تبلغ إلى ضريحه صلاة تملي جمع الأكوان

وهذه أبيات قالها يصف فيها شوقه وحنينه إلى أرض الوطن :

قال الفتى بونور قلبي يحـن إلى الوطن عند الحبايب
صبري كمل واعظامي تنطحن والقلب بالهجران ذايب
إلى ذكرته ربعنا والمـدن والشمس تأضي والكواكب
والكاس دائر بيننا مَن ومِـن والزين ما يحجبه حاجب
هذا هو المقصود يامن فطن هذا نهاية كل طـالب

إلى آخرها وهي مثبوتة في الديوان .

وهذه الأبيات قالها في زوف السادة آل العطاس عند دخولهم المشهد أيام الزيارة ويتقدمهم القبائل والشعار فقال الحبيب علوي هذه الأبيات :

حيابكم ياجسمنا والروح ياسادة الدنيا والأخرى
يافلك شاحن ياسفينة نوح تجري بنا في خير مجرى

فعند ماسمع الأبيات الحبيب احمد بن حسن العطاس وكان حاضرا معهم أوقف الشعار واكتفى بهذه الأبيات حتى انتهى المدخل .

وله القصائد التي يتغنون بها في المناسبات خاصة أيام الزواجات والأفراح نختار منها بعض القصائد التالية قال رضي الله عنه :

يقول بن هاشم العشقة برت حالي **وأمسيت في السوق مابين الدلل مجلوب**
وجملة الناس قالوا ذاك بطـالي **قد ها عوايد على الرحمة يقع مكذوب**
ومن نظر حال علوي قال ذا سالي ونا فؤادي معلق في الهوى مجذوب
لاعتم الليل بيت في تزلـزالي **والقلب يردف على الونه كما المضروب**
لا شافنا الخصم من حالتي يرثا لي وسير حيران في الدنيا كما المسـلوب
وإن عاد شي لي سلامه روح ترجالي صريت في وادي العشقة ونا مغصوب

مانا من القوت مايطرش على بـالي رزقي من الله ميسر بالقلم مكـــتوب
مانغبط أهل الشرا والبيع والمـــال والفانية ماعليها عـــــندنا محسوب
البارحة قد ترايت الخضر جـــالي ونا مراجي وصوله لي زمن مشـــغوب
ألفين مرحيب بك يازين الإقـــبال إنته منى خاطري والقصد والمطـــلوب
وقلت له ياحبيب انظر إلى حـالي شفنا مصوب وبي صوب النبي أيوب
جزعت حياتي ونا يا هل الهوى صالي الشوق خذنا ونا صابر على التجنوب
وحس عقلي مضيع في خلا خـالي يعقل علي ذي عقل يوسف على يعقوب
ياساعة الله وغيب منها الـــــفالي وامسيت في فرج بعد الضيق بالمكروب
ونامت العين من بعد التـــــزعال وراض قلبي وهو من صاحبه مشغوب
على الفروع الطويله حط الأسبال وامست شعاب المحبة مرعشه بخضوب
واسقى بساتين يبست بالتذمـال وطاب مجناك ياحلو الجنا والنــــوب
بتنا على خير مسمر عز واجـلال على الوفا والنقا مانقرب المعــــتوب
في راس عيطا منيعه قصرها عـالي سبعة شواكي على باب الملك مهـيوب
سلطان قاهر خليل الممــلكه والي والعيد عنده إذا الفتنة توقـــد دوب
في صيحه اربعمائة رامي وخــــيالي يحكم عليهم وهو من فوقهم محــجوب
والكون بيده تفاصيله والإجمـــــال عالم بجمع العوالم يصلح الـتركـــــوب
ياربنا يا إلهي جمل أحـــــــوالي وتب علي واعف عني منطرح باتوب
وامة محمد جميعا كن لـــــــهم وال لهم ولي يا إلهي سهل المطـــــلوب
والفي صلاتي على احمد كنزنا الغالي جد الحسن والحسين ذخرنا المحــبوب

وهذه أيضا من بعض قصائده رحمه الله تعالى عند ماكان بجاوه ويصف فيها شوقه وحنينه إلى بلاده وعدم رغبته في جاوه وأهلها فقال رضي الله عنه :

بني مغراه سبحان خالقنا من الطـين يغــــذينا ونحنا علق من حين إلى حين
واكرمنا بطه النبي عين المعايـــــين أتانا بالرسالة وأعجز بالبراهـــــين
وجاهد في رضا الله وأعلى كلمة الدين محمــــد ذخرنا سيد السادات ياسـين

عليه آلاف صلوا بنية يامحبـــــــين   **وبعد أوصيك ياذي تبا سعف النبيين**
فجد للخيركن حافظا والصدق في الدين   وتقوى الله هي ساس للمبنا وتمكـــين
وجنب من حديث الملاهي والشياطين   وكن للعلم طالب وراغب تصلح الـدين
فإن العلم مكيال شرعك والمـــوازين   وفي الإحيا حياتك به تسعد في الدين
ولاتركن بعلمك تبت عند السلاطين   ولاة الملك حتى توسع في   الميـــادين
عسى المولى يوفق ويكفينا الملاعـين   وتغفر ذنبنا ياإلهي وأصلح الــــدين
وعوده للوطن ياحمد عند المضـلين   نشوف أهلي وشوف البزوره والمحبـين
مسيكين المفارق هلع مسكين مسكين   براه الشوق حتى برى لحمه بسكـــين
عمدنا باكلنقان مابين البسـاتــــين   وجاوه كلها كالبهائم والمجــــــــانين
نساهم يوم تقبل كما بعض الشياطـين   لها وفره ورادي وكم نقصان في الـدين
وعفو الله واسع تحصنا بتحصـــين   وصلى الله على من أتانا بالبراهـــــين
محمد ذخرنا سيد السادات ياسين   عليه آلاف صلوا بنيه يامحبـــــــين

وهذه أيضا من بعض القصائد التي كثيرا مـايتغنى بهـا في المناسـبات وكثـيرا من أهل بلد الهجرين يحفظونها ، قال رضي الله عنه :

أطلبك وأدعوك ياجــزل العطا   يامـالك الملك سالك يامعين
تغفر ذنوبي بجاه المصـــــــطفى   وتصلح احوالنا دنيا وديـــن
وكن معي ليلة أضوي في الـثرى   غريب وحلان بين الميـتين
في يوم ماينفعك صاحب وأبـــا   ولاخوانك ولابعض البنـــين
ثم قال علوي ذلح نود الصبـا   من سيب وديان حيه يافطـين
وحركت عندي أصواب الهـوى   بريت ورجعت غوامضها تبـين
ماصاد عند المداوي شي دوى   ينذاب لحمه وعظامه طحـين
جميع الأعضا عليها قد كـــــوى   لي قد جرى له ليعقوب الحزين

الله يعين المولع على الـــــهوى   طالت عليه الليالي والسنين
في وسط غبه غويطه قد صرى   ذا ليل ماطاع له فجرا يبين
لانا من أهلي ولانا من خــــلا   ليله بجذيه وليله بالعـــنين
لا في المحبه ولا العشقه خـــطا   ولا ملامه بكم ياعاشقـــين
محبة الصدق ماهي بالعــــطا   ولا بكثر المجالس كل حين
يادولة الروم ياشمس المـــــرا   **تحتك جميع العساكر حاضرين**
وايش يعصب الصلح لاهل البرا   لا جيت تسعى يحتمها يمـــين
لو تطلبه طين ساعه ماعـــطا   قال إن علي حاتمه سبعين دين
وايش بايقرب خراطيم القطـــا   لي في رمال الخلا متباعدين
ذكرت من صاحبي ما قد مضى   **وامسيت في سمسرة وابكي شنين**
وباتت العين تذرف بالبـــكا   **والقلب وحلان يردف بالونين**
والفي صلاتي على مـــولى منى   جد الحسن لي شفع للمذنبين
وآله وصحبه وكل الأنبـــــيا   صلاة تغشى ضريحه كل حين

وهذه قصيدة قالها في أخيه الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب :

يا طالب الخير اقنع من جميع الشغوب   واذكر إلهك مع التعظيم والقلب دوب
واتبع نبيك محمد في جميع الـــدروب   وجالس أهل المدارس والحِجا والحزوب
مثل الحبيب الذي للخير دائم يلوب   أحمد أخي ولد عبد الله وهو بن طلوب
حامل شباك الكرامة دائما والقطـوب   مايهمل الوقت سيره على طريق الدبوب
داعي إلى الله بالبكرة ووقت الغروب   بدعوته تنتعش الأرواح لو هي صلوب
هو ذي سقانا بكاس الود صافي طنوب   فقال لي طالع الإحيا حياة القلـــوب
الله يجازيه عنا بالكــــرامات دوب   يتم القصد يغفر له جميع الـــذنوب
يتم مطلبه يستر له جميع العــــيوب   ومن يحبه ومن ناصره ينـــتال دوب

يكفيه شر العدا واهل النم والكذوب ويعمر البيت والمسجد بكثر الحــزوب
مع الرضا والسلامة رب يـارب دوب والفي صلاتي على المختار طب القلوب
زين الخلائق عديم المثل مجلي الكـروب احمد شفيع الخلائق من جميع الـذنوب

وقصائده كما أسلفنا كلها تمتاز بالطراوة وعذوبة الألفاظ وفيها من النصائح والمواعظ ، فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنها الجنة دار القرار آمين .

ومن مآثر سيدي الجد علوي بالهجرين داره المعروفة الآن بالطاق وهي لاتـزال موجـودة وتقصـد للـزيارة ، ومعمـورة بالدروس للبنـات في الصباح والمساء والمشرفين عليها أولاد سيدي المرحوم شيخ بن عمر جزاهم الله عنا أفضل الجزاء . له من الأولاد : عبد الله ، محمد

ذرية سيدي الجد علوي بن عبدالله كلهم بجاوه ولم يبق منهم أحد في حضرموت ، فمن ذريته بجاوه سيدي الحبيب عبد الله بن علوي وليد الهجرين سنة ١٣٠١ هجرية ، سافر إلى جاوه عام ١٣٢٥ هجرين ولازم عمه الحبيب احمد بن عبدالله ، وكانت له الإتصالات مع أكابر عصره الموجودين في جاوه ، توفى الحبيب عبد الله بن علوي سنة ١٣٦٤ هجرية بباكنقان جاوه . وخلف ذرية مباركة هناك سيأتي ذكرهم إن شاء الله . وهم : محمد ، علوي ، أبوبكر .

سيدي الحبيب العالم العامل الداعي إلى الله جمال الدين محمد بن عبدالله انتقل من باكلنقان إلى قرية (كدونغ) قرية في جاوه الغربية مابين سيكابومي والشانجور لنشر الدعوة إلى الله وبنى بها مسجدا سماه مسجد العد (بكسر العين المهملة) ، وحفر بها بئرا سماها ندية على وزن عطية

وقد اجتمعت به عند دخولي إلى جاوه عام ١٤٠٧ هجرية وكان رحمه الله كريما مضيافا سمحا جوادا متعلقا بأهله وأسلافه ، تجولنا معه في القرية التي هو فيها والبئر المذكورة وقال لي أنه بعد ماحفر البئر وماهت قال فيها هذا البيت بحضور الأخ الأبر علوي ابن سيدي الوالد عمر وذلك ليلة الإثنين ٨ شوال سنة ١٣٨٢ هجرية والبيت هو : والبئر ماهت عسى- من سر عطية نصيب . فذيل عليه الأخ الأبر علوي بن عمر بقوله :

هـذا قمرنا شرق لي مالـه من مغيب	طابت لياليك والأيـــام لك باتطيب
قم وافتح الباب للحاضرولي هو غريب	لاتكلف ولاتبخل حذر ياحبـيب
من جادبالجودشف قوله من الله يصيب	يطيب حاله ومرعاه المري الخصـيب

والختم صلوا على طه النبي الحبيب

وقد أملأ علينا من محفوظاته هذه الأبيات التي قالها الحبيب محمد بن احمد المحضار عند قدوم الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب إلى بندواسا محل إقامة الحبيب محمد المذكور فاستقبلوه في زامل بهذه الأبيات وهي :

يامرحبا بالعارف العـطاس	الوالد احمـد بحر طامي
ومن حضر سعفه وقع له كاس	ملآن يـروي كل ظامي

وأملأ علينا من شعر والده الحبيب عبدالله بن علوي هذه القصيدة والتي كان إنشائها في بوقور يوم الثلوث لعله ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٨هجرية وهي هذه :

حملوني حـموله قالوا أصبر تصـــبر	والمحـطة بعيــــــدة والحمولة ثقيلة
رب تلطف بعبدك دوب في البحر والبر	في جميع العوالم كن إلهي دليـــــله

كل موجود مايلحق سوى ماتسطر لوجهد ماجهد مازيدوا له فتــــيله
رب رحمة وعفوك بالذي مقبل أومر بالنبي المصطفى المختار مولى الوسيـلة
من نظرفي جماله دوب الأوقات مستر مايشوف العسر تمضي حواله جميلة
نور القلب يارحمن لي قد تكــدر ينظرالزين لي في الكون ماحد مثيله
من صبرعلى التعب والكدبالخير يظفر نال كل المطالب صارشيخ القبيله
قد رحلنا وصرنا قد وصلنا لذا الـبر دوب دور لمطلوبي ولابا بديـــله
باطلبه بالحقه بادركه إن قام أوفـــر من شروط المحبة مايخلي خلـــيله
من ورد في طريق القوم قالوا تسكر سكرماكن ولاله طب وايش بايزيله
بخت من قد وصل إلى عندهم ساربدر منهم يكتبونه في الأزل قد قضي لـه
صل يا الله لمن قام الحنيفي بالأبـتر وآله والصحابة عد طش المخــيله

وهذه الأبيات أيضا للحبيب عبد الله من إملاء المرحوم ابنه الأخ محمد المذكور قال رضي الله عنه : هذه الأبيات للوالد عبد الله بن علوي عند ماسار إلى بالي أمفنان (بيما) بجاوه ورأى مارأى هناك في هاتيك الجزر ، وقد أملاها علي ونحن في المركوب وأكملها ونحن في المجلس وذلك سنة ١٣٦٢ هجرية . على مطلع : يامصلح القصد والنية . فقال رضي الله عنه :

واهل السلف كلهم معنـا وأوطانهم دوب محمـــية
من حبهم دائما معـــــهم يحظى بنظرة وأمنـــية
ومن شنيهم فهو أبـــــتر لا له عـقاده ولانـــــية
يارب ترحم وسلمنــــــا من كل مايخرب النـية
والآن قولوا لأصحـــابي حصلت بكرة عمـــانية
وردت في وادي العشقة حصلت بدوي وبدويـة

قد طفت في عالم المشرق   فيه العجائب طبيعـــية

جبت الدواوالعسل صـافي   والسمن وقروش وفلـية

والعزم قد جد إلى (بيما)   عقبة طويلة ومـــلوية

مأوى ومقصد لكل من جا   وضيوف بالصبح وعشية

من نسل بوبكر بن ســالم   يدرك لمن جا على نـية

غزلان ترعى في اشعابـه   وأصوات قمري وقمـرية

وخيول مثل الغنم تـرعى   من غير مرسه ولاخـية

زمر زمر فيه ماالكـــربو   مفلته دوب وحشـــية

والزرع وأشجار ماتعـــتد   خضرا وحمرا وعـودية

والثوم هو والبصل واجـد   والكمبرة والملوخـــية

والدجر والرز مامثـــله   تشحن مراكب تجـــارية

وأبكار هن في الحلا كامـل   بيضا وزينة وحـــورية

تبسمت قلت ماسمش   مسعد سميت قريشـــية

ومسكني في وسط (بيما)   وأثمارها اللوز وبغـــية

وعندي البـــحر والمرسى   وقلاعها جبال حربـية

ونكرم الضيف إذا جـــانا   فينا سجايا عروبـــية

فقلت له يامنى قلـــبي   إنته مرادي والأمنـــية

وسرت والروح ماسـارت   وكم في القلب حنـــية

والطبل والعود والمطـرب   ينغم بأصوات حـدرية

فيه السمك والسفن جملـه   باعوه في السوق يومـية

ودرد نيلق فهو مثـــــله	أومرمره ملك تركـــــية
أيامنا أعياد وهي زيـــــنة	ليلة أنيسة وقـــــدرية
من العلس لأرض سمباوه	سلطان همته علـــوية
يأخذ كتب للمدارس جم	تفسير وعلوم فقهـــية
والشاطري نعم من سيد	أخلاق عنده تريمـــية
وولد سالم وبن شيخـــان	**هو مكرم الضيف بوصية**
والسيد الفاضل إبراهـــيم	يكرم وينزل على نـــية
جزاه من ربنا الـــــباري	**خيرات جم له خصوصية**
والمهدلي المنصب العـارف	عنده كرامات فـــورية
إمام جوبان في المسجـــد	صلى فروضه ووتـــرية
عقيل بن طاهر الطاهـــر	عنده تواريخ سلفـــية
النهدي القانس القانـــص	عنده طبائع عروبـــية
البن مع السمن في بيـــته	نسل قبيلة عمـــودية
عبيد بن سعد ما انسيته	العطر منه لنا هـــدية
ياربنا جـمل أحـــــوالي	وفق لأعمال مرضـــية
مع الرضـا منك يـــــاربي	والعفو دنيا وأخـــرية
وصل رب على الهـــادي	والآل والصحب كلـــية

تمت القصيدة الفريدة . مما أملاه علينا الأخ المرحوم الحبيب محمد بن عبد الله من نظم والده سيدي الحبيب عبد الله بن علوي وذلك عند زيارتنا له في بيته بكدونغ سوكابومي وذلك يوم الثلاثاء ٧ ربيع الثاني سنة ١٤٠٧ هجرية .

توفى الحبيب محمد بن عبد الله بن علوي في ١٦ رجب سنة ١٤١٢ هجرية بعد أن تم ختم البخاري لديه في بيته بقريته المباركة (كدونغ) مابين بوقور والشانجور ، بحضور مجموعة من الأهل والإخوان والمحبين من جاكرتا وباكلنقان فرحم الله الجميع ولاحرمنا بركتهم آمين اللهم آمين . له من الأولاد :

عبد الرحمن ، علوي ، جعفر ، عبدالله ، حسن

وذريته المذكورين أعلاه بجاوه بارك الله فيهم .

ومنهم سيدي الحبيب العالم العامل الشاعر الناثر علوي بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن طالب وليد باكلنقان بجاوه ، تربى وتهذب بوالده ولازم عمه سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب وأخذ عن شيوخ كثيرين ومن شعره نختار هذه القصيدة مادحا ومستغيثا بالحبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، قال رضي الله عنه ونفع به :

لاليل بعد شروق الشمس ساطعة ... إلا على رجـــــل مثل السوام عمي

ذرية منهموا قامـوا بواجبـــــهم ... من الحفاظ ومن سير على القـــدم

يصابرون بلم الشمل إن عبثت ... أيدي اللئام لحفظ العــز والحُـــــرم

سلالة الآل والصحب الكرام بقوا ... مثل الجبال عليها السحب في القمم

هم قد مضوابجميل الذكر نـــورهم ... للمهتدين كنار الضيف في عــــلم

قد إعترفنا بتقصير بواجــــبنا ... يارب وفق وأعل الروح بالهمــــم

وأبسط لنا نعم الأرزاق واسعـة ... فلا نرى بعدها ضيقا من العـــــدم

وذا العلوم إلهي نق باطـــــنه ... من السقام ومن في منصب الحكم

وذا الغنى بارك اللهم ثروتـــــه   ووفقن لوفاء الحـــــــــق والذمم
وبصر الرأي منا كي نمـــــيز به   عند التبصر بين الشحم والـــورم
وكن لطيفا بنا في كل نـــازلة   لطفا جميلا من الأهـوال في ســلم
يامن يجيب دعاء المضطر في رمق   يا من يبل ظما اللهفان حين ظـمي
ماللفقير سوى جدواك من أمـل   ماللسقيم سوى رقـياك من سقــم
ياسائلي بعدهم عن فضل عزتهم   وعن مساع لهم في الخير والنظــم
آثارهم في بساط الأرض ناطقـة   وفضلهم فوق فضل الناس والأمـم
بجاه سيدهم ربي وجاهـــــهم   اكشف لنا كرب الـــلأواء والأزم
ياربنا قد ظلمنا النفس عن سفه   فاغفر وسامح بفضل منك والكـرم
أين اللجاء إلى أين الفرار فـــلا   منجا سوى حصنك الحامي من النقم
يارب طالت يد الأعداء باسطة   كيدا وتمزيق شمـل قبل ملتـــئم
جنب مواطننا كيدا العدا كرمـا   حتى نكون بحرز منك في حـــرم
لا لا نطيق لجلب النفع في سعـة   ولانطيق لدفــــع الضـر والألم
كل الأمور إليك منك مصدرها   فقدر الحسن في بدء ومختــــتم
ثم السلام على الهادي وعـــترته   وصحبه مع من يقـفوه في الشـــيم
سلام حب وشوق لاانتهاء لـــه   معطرا كزهـور الــروض في النسم

توفى رضي الله عنه بباكلنقان وخلف بها ذرية مباركة ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين اللهم آمين . وله من الأولاد :

محمد ، عبدالله ، حسن ، علي

الأولاد المذكورين أعلاه مقيمين بجاوه ولديهم ذريه مباركة .

ومنهم سيدي الحبيب العارف بالله والدال عليه أبوبكر بن عبدالله بن علوي بن عبد الله بن طالب وليد باكلنقان ، تأدب وتهذب بوالده وبعمه الحبيب احمد بن عبد الله ، ولازم شيوخ عصره وأخذ عنهم وأجازوه ، له من المؤلفات الكثيرة منها : (رسالة الكوثر في بعض معاني سورة الكوثر ، وذكر أعيان أهل البيت الطاهر) وقد ذكر مجموعة كبيرة من أهل البيت النبوي الموجودين بجاوه وحضرموت قال في مقدمتها : الحمدلله رب العالمين ، العليم الخلاق الفتاح الرزاق ، حمدا كثيرا طيبا صيبا مباركا كالغيث المغداق ، والصلاة والسلام على عبده وصفيه وحبيبه ونبيه أكرم الخلق على الإطلاق ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما دائمين متكررين في كل لمحة ونفس على رغم الكارهين وأهل النفاق . وبعد : فهذه عبارات بينات تدور في رياض من معاني سورة الكوثر ، وماخفي علينا أكثر ، مع ذكر أعيان أهل البيت الأطهر . وهي للتنوير والتذكير ، لكاتب هذه السطور خاصة ، ولمن أراد أن يتذكر بهذه المذكرات من أهل المودات ، وهدية طريفة وتحفة لطيفة ؛ نقدمها للإخوان ليحصل بين الجميع التعارف والتآلف . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ، أويرده عن ردى . وهذه الرسالة من أفضل مايهدى للإخوان عسى لنا بهذا من الله ومن أهل الله والإخوان في الله القبول ، كما ان العذر مأمول ومسؤول . وهذه الرسالة اللطيفة تشتمل ايضا على صلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرفا كل منها لصاحبها ، والتي لم نشر إلى ذكر صاحبها فهي لكاتب هذه السطور تبركا ودعاء وثناء .

وقد حصل على تقريظات عليها من العلماء الأجلاء منهم السيد محمد علوي المالكي قال في أثناء تقريظه : استلمنا رسالتكم الكريمة المتعلقة بسورة الكوثر ، فطالعت فيها وأعجبت بها وسررت بها ، ودعوت الله لكم بالتوفيق والنجاح والفلاح والسداد آمين . وتقريظ آخر من العالم العلامة بقية السلف وعمدة الخلف الحبيب عبد القادر بن احمد السقاف قال في اثنائها : وقد وصلتني رسالتكم الكريمة مشفوعة برسالة الكوثر ، التي هي كإسمها كوثر ، لما احتوت عليه من ذكر كرام السير ، من أهل البيت الأطهر والنور الأزهر ، الذين من تعلق بهم نال المقام الأفخر ، في الدنياوفي المحشر ، فجزاكم الله على حسن صنعكم ، وأثابكم على إختيار جمعكم . إلى آخر ماقال : وهذه الأبيات لسيدي الحبيب الوفي الصنو الأستاذ علوي بن محمد بن علوي ترغيبا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقريظا للرسالة المذكورة وهي :

أقلل وأكثر ماستطعت فما　　تنهل إلا من صفاء الكوثر
وأهنا وطب من رشفات الهنا　　بشربة من كأسه الأطهر
فصلاة منك واحدة　　مسعدة للمرء في المحشر

وله كتاب (مفاتيح السعادات في الصلوات على سيد السادات) جمع فيها مجموعة كبيرة من الصلوات على النبي المختار صلوات الله وسلامه عليه ، قال في مقدمتها : وبعد فهذه مجموعة مباركة نهديها للإخوان الكرام ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياهم لعمل صالح يبقى سناه على ممر الدهور ، ويفوح شذاه ورياه على مدى العصور ، وخيره العميم يغشى حياه وصفاه كل أحوالنا والأمور ، ومن ذلك الصلاة على بدر البدور ، حبيبنا وشفيعنا

وسـيدنا محمـد صـلى الله عليـه وعـلى آله وسـلم في الأصـائل والبكـور ، ومابينهما ولو بقدر الميسور ، لنسعد مع السعداء مـن أهـل النـور ، ونحيـا حياة طيبة وبعدها في الجنان في أعالي القصور . إلى آخرماقال رحمه الله .

وله رسالة أخرى سماها (القول اللطيف في بيان النسب الشريف) وهي خلاصة ماقرره العلماء الراسخون في العلم الأئمة المهتـدون رضي الله عنهم أجمعين . قال المؤلف رحمه الله تعالى : وهذه أبيـات دعـاء وثنـاء لإبـن العم الحميم الأخ علوي بن محمد بن علوي بن عبـد الله بـن طالـب العطـاس تحية منه أخوية ودية في ذكر رسالة الكوثر ، ومفاتيح السـعادات ، والقـول اللطيف ، قال فيها :

دم ترق نحو المعالي في مراقيها — وفي جنى العلم لي دانت مجانيها
في كوثر جليت أعراسها غـررا — من المآثر إذ تجلى معانـــيها
وبالصلاة على الهادي مرصعـة — كما تحلت بألماس مبانـــيها
سر العبادة بل كنـز السعادة إذ — تشفي القلوب لقاصيها ودانـيها
في طي قول لطيف من ذخـائره — أنس المحب إذا شطت مغانـيها
عليه صلى إلهي كلما سجـــدت — شمس الأصيل وقد تاهت لـرانيها
والآل والصحب والأتباع قاطبة — ماشعت الشمس للرائين قانيها

وله أيضا كتاب (الفاتحة الجامعة) جمع فيها عشر فـواتح وذكر فيهـا أوليـاء الله الصـالحين بحضرمـوت وجـاوه ، وذكـر أيضـا فيهـا مجموعة فوائـد وردت في الفاتحة نقتبس منها الفوائد التالية :

الفائدة الأولى : هذه الأبيات في بركة الفاتحة الـتي تختم بهـا المجلس كما عليه سلفنا وهي للسيد علوي عباس المالكي رضي الله عنه :

ومجلس خير قد حوى كل فاضل ونرجو إله العرش يصلح طالحه
وذلك عند الله أفضل عمـــرنا بحب حبيب الله نتلو مدائحه
فقلت لصحبي والفتى رهن عيبه تجارة أرباب المحـــــبة رابحه
وإن شيئتموا إتمام مجلس أنسنا ألا فاختموه للنبي بفـــــاتحة

الفائدة الثانية : أخبرني محمد الملاح وهو ثقة قال : تزوجت إمرأة شابة وأنا رجل كبير ، وكان أهلها يحبوني ويعتقدوني وهي كارهة بباطنها لصحبتي من حيث كِبري ؛ وتظهر الود من أجل أهلها ، فاتفق أن إمرأة دخلت عليها خفية مني وأنا أسمع وهي لاتشعر بي ، وكلما تكلمت بكلمة كتبتها في ورقة عندي ، ثم إن المرأة أرادت أن تخرج فقالت لها زوجتي : أصبري نقرأ الفاتحة كما يفعل الفقيه وأصحابه ، فقرأت هي والمرأة ؛ فكتبت أيضا قرآئتها للفاتحة ، ثم ذكرت لإخوانها وقلت لهم لاتُكرهوها ، وأردت أن أفارقها ، فكرهوا ذلك وعتبوا عليها ، فأنكرت جمع ماصدر منها ، فقلت لهم قد كتبت كلامها في ورقة ، ثم جئت بالورقة لأريهم كلامها فلم أجد في الورقة شيئا سوى الفاتحة ، وهذا من بركات الفاتحة . اهـ

قال الحافظ الديبعي : ولعمري أن هذا من فضلها قليل ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنها رقية ، وذلك حقيقة أنها رقية في الباطن والظاهر .

قال الشيخ محمد بن عبد السلام : ولقد أخبرني الفقيه بن عطيف أيام وصل إلى زبيد : أن رجلا رأى القيامة قامت ، وأن مناديا ينادي : يا أهل اليمن قوموا ادخلوا الجنة ، فقيل للمنادي : بما أعطوا هذه المنزلة ؟ قال : لقرآئتهم الفاتحة . وكان بعد إخباره لي بذلك إنا كنا إذا دخلنا عليه

نتحدث عنده ساعة ، فإذا أردنا الخروج طلب منا قرآءة الفاتحة . وكذا كل من دخل عليه من أهل زبيد اهـ

فجزا الله المؤلف عنا وعن السادة العلويين خيرا حيث جمع في رسالته الكوثر ، الكثير من السادة العلويين وبالأخص في جاوه زكذلك كتبه النافعة ممايصعب جمعه إلا بجهد وعنا كبيرين ، والحمد لله الذي جمعنا به في جاوه أكثر من مرة فرأيته فعلا موسوعة عظيمة يصعب وصفه ، توفى في باكلنقان بجاوه في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٤١٩ هجرية ودفن بها . رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار وبارك في أولاده ولاحرمنا بركته آمين اللهم آمين . وخلف ولد واحد : حيدر في جاوه ولديه ذرية مباركة .

الثاني من أولاد سيدي الحبيب علوي بن عبد الله ، الحبيب العالم العامل جمال الدين محمد بن علوي وليد باكلنقان عام ١٣٠٨ هـ تربى وتهذب بعمه الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، وخرج إلى حضرموت لطلب العلم ، وسافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وأقام بمكة المشرفة فترة من الزمن ، تضلع فيها من العلوم ، المنطوق منها والمفهوم ، وعاد إلى جاوه باكلنقان مسقط رأسه ولازم عمه الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، وكان عمه احمد يحبه كثيرا حتى أنه يقول عنه : محمد بن علوي صفوتنا يا آل طالب . والحبيب محمد المذكور هو الذي بشر به الحبيب عبد الله بن محسن العطاس وذلك أنه عند مادخل سيدي الحبيب علوي إلى جاوه لم يرغب الإقامة فيها وعزم على السفر ، ودخل إلى بوقور يطلب الرخصة من شيخه الحبيب عبد الله بن محسن فأشار

إليه بالعودة إلى باكلنقان والتزوج بها ، فامتثل أمره وعاد سيدي الحبيب علوي والحبيب عبد الله بن محسن وتزوج سيدي الحبيب علوي بالشريفة علوية بنت الحبيب حسن بن حسين بن هود العطاس ، وفي أثناء الزف أتى الحبيب عبد الله بن محسن العطاس بأبيات مبشرا فيها بولد ومسميا له وهي هذه : :

قمر شقاق ياقاري إقرأ في تبارك ولد مبروك واسمه محمد سهم دارك

وأراد الله أن يأتي له الولد المبروك محمد بن علوي المذكور . وقد قدمنا الترجمة بكاملها في ترجمة سيدي الحبيب علوي ، ولم يمكث سيدي الحبيب علوي في جاوه طويلا وسافر منها إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين . توفي سيدي الوالد محمد بن علوي في شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٧ هـ ودفن في قبة عمه سيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين اللهم آمين .

وقد خلف سيدي الحبيب محمد بن علوي من الأولاد الذكور :

عبدالرحمن ، علوي ، عبدالله

عبدالرحمن وليد باكلنقان ، تربي وتهذب بوالده وجده الحبيب احمد وعمه الحبيب علي بن احمد ، وخرج إلى حضرموت لطلب العلم ولازم سيدي الوالد عمر بن احمد وأخذ عنه ، وسافر إلى الحرمين لأداء النسكين وزيارة سيد الكونين وعاد إلى جاوه ومكث بها حتى وافته المنية في شهر جمادي الأولى سنة ١٤٠٨ هجرية وخلف من الأولاد :

عمر ، احمد ، عبدالله ، مصطفى ، محمد ، زين

الأولاد المذكورين أعلاه مقيمين بجاوه .

ومنهم سيدي وحبيبي وعضدي ونصيري الأديب الشاعر الناثر الغيور على دينه وعلى سلفه الأستاذ علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن طالب العطاس وليد باكلنقان ، تربى وتهذب وتأدب بوالده الحبيب محمد السابق ذكره ، وأخذ عن شيوخ كثيرين ، عمل أستاذا في اللغة العربية بالمعهد الإسلامي ، وفي الجامعة الإسلامية الحكومية بباكلنقان ، وترجم عدة من كتب السلف إلى اللغة الجاوية منها كتاب (خلاصة المغنم في اسم الله الأعظم) للحبيب علي بن حسن العطاس وغيرها . فمن منثوره هذه المكاتبة التي بعثها للفقير تدل على قوة بلاغته وفصاحته وحسن سبكه فقال متع الله بحياته :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله على نعمه الوافرة ، ومننه الغامرة ، وآلائه المتكاثرة ، حمدا يستوجب المزيد من آلائه ، والمضاعفة من نعمائه ، للوصول إلى رضائه ، والصلاة والسلام على خير أنبيائه ، وأجل أصفيائه ، الواصل إلى ذروة عليائه ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين في أرضه وسمائه، وعلى آله الطاهرين وأصحابه المهتدين ، وعلى أخينا المفضال ، الحميد الخصال ، المشكور الفعال ، من كرع من سلاف أسلافه بأوفر كأس : الحبيب احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، حفظه الله وإيانا من كل باس ، آمين . بعد تقديم السلام وجزيل الإحترام . فقد وصلنا الولد زين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوي بن طالب وهو مغتبط سعيد بلقائكم ، والقرب من جنابكم ، والعيش في كنفكم ، ولمس فيكم روح الأبوة بدل أبيه ، ومن العناية والرعاية مايفضل على حنو أخيه ،

ومازال يلهج بذكركم والثناء على بركم ، فجزاكم الله أحسن الجزاء ، وضاعف لكم الأجر والمثوبة على ماقدمتم من عون واعتناء .

وصل إلينا الولد زين بن عبدالرحمن وبيده كتابكم الكريم وثلاث نسخ من الكتاب القيم النفيس (سوق الأرباح شرح غذاء الأرواح في أذكار المساء والصباح) وقد وزعتها حسب إشارتكم : نسخة منها للأخ الكريم حسن بن علي ، ونسخة للأخ الفاضل عمر بن محمد بن احمد ، ونسخة أبقيتها لنفسي . وقد إطلع عليها بعض الإخوان فصوروا منها وأعجبوا بها أيما إعجاب ، لما فيها من العلوم والحكم والفوائد والقواعد السلفية ، في ترتيب الأعمال والأوراد من أعمال اليوم والليلة ، ما مهد الطريق لمن أراد الإقتداء بهم ، والوصول إلى منازلهم ومقاماتهم ، فجزاكم الله خير الجزاء ، كما جزى الله الحبيب الولي الصالح العالم العامل ، والعارف الواصل ، سيدي الوالد عمر بن احمد بن عبد الله بن طالب مؤلف الكتاب ، وهو شيخي تربيت عليه وعشت في كنفه مدة ثلاثة شهور ، فكان يوليني أنا وابن أخي المرحوم عمر بن عبد الرحمن كل العناية والرعاية ، حين كنا معه في رباط السادة سوق الليل بمكة المكرمة ، غير أن ابن أخي عمر وهو في مثل سني أصابته وحشة جعلته يبكي ليلا ونهارا مما اضطررنا على العودة مع الحجاج إلى أندونيسيا ، وإن كان العزم أولا السفر من مكة إلى تريم للدراسة هناك ، والذي سبقنا إليها قبل بضعة أشهر الأخ المرحوم احمد بن علي ، فلم يقدر الله ذلك ، ولعل في طي الأقدار أسرار، والله يخلق مايشاء ويختار .

وأما سؤالكم عن مجاميع الوالد علي بن احمد فقد بلغني أن عنده سفينة جمع فيها من الحكم والفوائد أوكل مايراه جديرا بالتسجيل والتقييد ، وكان المرحوم الأخ أبوبكر بن عبد الله بن علوي كثيرا مايرجع إليها ، وكذلك فيما يتصل بمناقب الجد احمد بن عبد الله بن طالب إطلعت على بعض رسائل ، منها ماكتبه تلميذه الحبيب المرحوم محسن بن محمد (هبهب) العطاس مما كان يقرأها المرحوم الأخ احمد بن علي في مناسبة الحول السنوي، وكل ذلك عند الأخ الكريم حسن بن علي ، أوعند أولاد المرحوم الأخ احمد بن علي . وعزمكم القوي وهمتكم الكبيرة في جمع وتأليف هذه الكتب وعلى قدرها تحصل لكم المعونة وكما يقال : المعونة على قدر المؤنة . وسوف تتم لكم إن شاء الله هذه النيات الصالحات ، وتحصل لكم منها البركات الحسيات والمعنويات . إلى آخر المكاتبة . وكان تاريخها ١٠ ربيع الثاني سنة ١٤٢١ هجرية .

وأما شعره فهو يمتاز بالطلاوة وجزالة الألفاظ وعذوبتها ، فمنها هذه القصيدة التي قرض فيها كتاب رسالة الكوثر لمؤلفه الحبيب أبوبكر بن عبد الله بن علوي ، قال فيها متع الله بحياته :

صادحات الأيك ردي النغما ... واسجعي وهنا تداوي السقما

وانهلي من كوثر السر الذي ... نهلت منه التقاة الكرما

يانسيما هب من وادي قبا ... أبلغ المختار درا نظما

طرقا تهدى إلى أهل الندى ... وصدى حب لقوم إنكتما

رحمة منك إلهي منيتي ... تشمل الخلق بخيرات السما

واجمعن يارب بالهادي الذي ... حبه بين الحشا قد خيما

كيف نشقى والنبي ذخـــرنا　　　وهـو للقاصي وللداني حـما
رحم ندلي إليه في الـــورى　　　وهو حاشاه يضيع الرحـــما

وهذه قصيدة ألقاها بمناسبة زواج السيد طاهر بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الكاف على ابنة الأخ الحبيب احمد بن علي بن احمد بن طالب بباكلنقان ، وذكر الحول السنوي لسيدي الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب ، وفيها ترى من البلاغة والفصاحة وجزالة الألفاظ مايعجز عظماء الشعراء ، فللّه درك يا أبامحمد ، وقد سبق أن أثبتنا القصيدة التي قالها الحبيب عبد الله بن احمد الكاف بهذه المناسبة ، فراجعها إن شئت في محلها ، وأما القصيدة للأستاذ علوي فهي هذه :

يأبى القريض أن يلـــين　　　طوع البـنان وباليمــــــين
ويفر مني بعـــــد أن　　　كاد يطــــيع ويستكين
وأبيت ليلي في الطـــرا　　　د كقانص الصيد السمين
كم قد رفقت وقد ألنـــ　　　ـت له العواطف كي يبين
غازلته أغـــــــريته　　　ومنحته حبي الثمـــــين
فأبى دلاله أن يطـــا　　　وعني بمطلوبي الدفـــين
فأصوغ تهنئتي لحفل العـ　　　ـرس بالشعر قمـــــين
بوركت طاهر في قـــرا　　　نك من فتى نعم القـــرين
وفقت في حسن إختيا　　　رك زوجة أم البنـــين
فكلاكما شقان مــــن　　　نفس بأوصاف تــــزين
علم وأخـــــلاق زوا　　　كٍ زانها عـقل وديـــــن
تسمو إلى قمم العـــلا　　　بهما الحياة وتستبـــين

عقد النكاح مــــرغب فيه كنهج المرســـــلين
به يكمل النقص المشيـ ـن ويحفظ الشرف الحصين
يدنو الفؤاد لإلفـــــه **فيبثه الحب الدفـــــين**
فتشابكا وتمازجـــــا كالورد والريا كمـــــين
فإذا هما نفس ينـــــا زعها إلى الأخرى حنـــين
يشكو فتمسحه بأيـــــ ـدي اللطف في رفق ولين
وإذا شكت أوصابهـــا في صدره الحصن الحصين
يولي عنايته بـــــها والنصح من حين لحـــين
وإذا انثنت فله القـــوا مة هكذا الشرع المبـــين
يمو به عيش سعيـــــ ـد بالبنات وبالبنـــــين
ويشع نور الله مـــــن بين صدورالمؤمنـــــين
وأنبث في الأرض الذرا ري على مر السنـــــين
شغلوا ظهور الأرض بالأ عمال والعلم الرصـــين
بكفاءة وجـــــدارة كل المجال بهم تـــزين
إن في السياسة والعلو م أوإقتصاد أوفـــنون
يعلو بهم شـــــرع الإ له ومنهج الهادي الأمـــين
أترى سوى الزوجين مصـ ـدرهم وغيره لايكـــــون
لله من زهرين حفـــــ ـهما ربيع ذوفـــــتون
في حفل ألوان الجـــما ل بورده والياسمـــــين
وتأرجت أفـــــياؤه بالعطر والند الثمـــــين
وتشابكت هذي الفرو ع بأصلها العالي المتـــين

من دوحة عـــــلوية إن الحفاظ لها قمـــــين
بالعلم والخلق الكـــــــ ـريم كأسوة للمـــؤتسين
هنئت عبـــد الله بالإ بنين كل كاليمـــــــين
لمطهر أزجى التـــــها ني بالرفاء وبالبنـــــين
فا الله يحفظكم جمـــيعا إنه نعم المعـــــــين
وأفاض للكل العـــــوا في والسعادة كل حـــين
ويفيض حمدي والثـــنا لله رب العالمـــــــين

انتهت القصيدة الخريدة . وله أيضا هذه القصيدة التي ألقاها مرثاة في عمه سيدي الوالد علي بن احمد قال في مقدمتها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه . وبعد : فهذه قصيدة رثاء بمناسبة فقيد العلويين بهذه الديار الأندونيسية ، الحبيب العارف بالله : علي بن احمد بن عبد الله بن طالب العطاس ، أنشأها متبركا ووفاء بحقه تلميذه ومحسوبه : علوي بن محمد بن علوي العطاس ، راجيا من المستمع أوالقاري الإغضاء عما بها من قصور وتقصير ، والله الموفق وهي هذه :

صوت النعيِّ بجنح الليل أشجـاني فهـاج دمع بآماقٍ وأجفــــــاني
وراح مثل غراب البين ناعقـــة ينعي حبيب فؤاد مـــاله ثاني
أبي حبيبي وشيخي كان هـذبني والكتب أقراني بالعلم غـــذاني
علي بن احمد من تسمو خلائقـه بين الورى ولدى الرحمن ذا شاني
كم معضل كنت أشكوه لحلــــه ومشكل كنت فيه منه أنجاني

فصار عيني لدى الظلماء مبصرة وصرت أغدوا به أسمو كإنسان
فكم أراك دؤبا في زيارة من قد كان يقلاك وهو المبغض الشاني
تخشى عليه من الآثام ترهقه والذنب يوقعه في جوف نيران
فجئت تغسل عنه من وساوسه وإذ به قد غدا في حبه عاني
وكان للكتب مفتونا يطالعها محللا لمراميها بإتقان
لاسيما كانت الإحياء بغيته يدني خطاه لما فيها بإمعان
كم للإله به سر يُخَبِؤه يبديه حينا ولايبدو لأحيان
فالقاصرون يرون من مظاهره حجبا موانع عن خبر وإيقان
وهو الحظي لدى مولاه تكلؤه عين العناية في سر وإعلان

****

فالآن ترقى على معراج منزلة كم من قصي وكم منها لها داني
تحوم فيها إلى أعلى مراتبها كما حلمت بها من قبل أزمان
حيث الحبيب يناجي حبه فسما في حينه عن مسافات وأكوان
تفوح من حولها الأنسام زاكية تزهو بها الروح في روح وريحان
تطير فوق ذرى قدس علت فغدت تسمو وتسبح في الأنوار هتان
هناك حيث رجالات سموا ومضوا وخيموا بين أنوار وعقيان
هناك من كنت تعزى في معارفه إليه من كل ذي سر وعرفان
ثم الفقيهُ وسقافٌ ومن سلفوا ومن أتى بعدهم من خير أعيان
كالعيدروس وكالحداد قطب ملا وشيخه ذي كرامات وبرهان
أبي الحسين ومن في صفه ذَكروا وصاحب المشهد المعروف ذي الشان
إلى أبيك ابن عبد الله احمد من سقاك علما مع إرضاع ألبان

قد كنت تحيي سلوكا هم أئمـــته بالفعل والحال تدعو بـــل بأركان

****

فا الله يمسح من غم ألَمَّ بـــــنا لفقده ثم من هم وأحـــــــزان

وأن يعم على كلٍ بمغـــــــفرة من الذنوب ويوليها برضـــــوان

كما أدام على العافين بركـــــته بالخير والفضـل للقاصي وللداني

ثم الصلاة على خير الورى سندي محمد المجتبى من نسل عـــدنان

والآل والصحب ثم التابعين لهم مازمزم المنشد الحادي بألحـــان

ليلة الأربعاء : ٢١ جمادالآخرة سنة ١٤٢٤ هجرية .

فنسأل الله الكريم أن يمتع بحياة سيدي الحبيب الأستاذ علوي بن محمد بالصحة والعافية وأن يزيده من عطائه إنه على كل شيء قدير . له من الأولاد :

محمدأنيس ، أحمد نسيم ، حسين مؤنس ، عبدالله نديم ، حسن مأمون ، علي الرضا ، مصطفى هادي .

الأولاد المباركين مقيمين مع والدهم بجاوه .

الثالث من أولاد سيدي الوالد محمد بن علوي عبد الله بن محمد متع الله بحياته مقيم حاليا بجاكرتا لديه من الأولاد : مهدي خرج إلى حضرموت لطلب العلم ومكث في الرباط مايقارب الأربع سنين ، وكان شيخه الحبيب حسن بن عبد الله الشاطري يحبه كثيرا ، وبعد وفاة شيخه الحبيب حسن سافر إلى جاوه باكلنقان ، بارك الله فيه وجعله ذخرا .

هـذا مايسره الله لنـا ومـاخفي علينـا أعظـم ولكـن عـلى ماقيـل : الميسـور لايسـقط بالمعسـور ، ويكفيـك مـن القـلادة مـا أحـاط بالعنـق ، وماعملنا هذا إلا بقصد الحفظ للموجود بين أيدينا والإستفادة منه ، وأرجـو على كل من اطلع على هذا ووجد فيه نقص أو لديه معلومـة يـزودنا بها مشكورا ، ويلتمس لي العذر لأن من مثلي قليل الإطلاع قصير الباع لايحق له أن يكتب مثل هـذا ورحم الله إمرأ رأى خلالا فأصلح أوزللا فسمح وعلى ماقيل :

وإن ترى عيبا فسد الخللا　　فجل من لاعيب فيه وعلا

وفي الختام أستغفر الله العظيم من التجرئ على عباده الصالحين وأتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني في جمع المعلومات وشجعني عليها وبالأخص إخواني محمد وعلوي وشيخ أبناء سيدي الوالد عمر والأخ الصنو احمد ابن سيدي الوالد علي بن احمد ، رحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم الجنة دار القرار لتزويدهم لي بالمعلومات وتشجيعهم لي على جمعها وكذلك الأخ الصنو الأستاذ علوي ابن سيدي الوالد محمد بن علوي متع الله بحياته . وكان الفراغ من تبييضها بمدينة الأحساء ليلة السبت : ليلة الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام عام ١٤٢٦ هجرية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، اللهم اجعل خير أعمارنا آخرها ، وخير أعمالنا خواتمها ، وخير أيامنا يوم نلقاك وأنت راض عنا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم وآخردعوانا أن الحمدلله رب العالمين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

بقلم العبد الفقير إلى رب الناس

احمد بن عمر بن احمد بن طالب العطاس

المراجع

مجموع مؤلفات سيدي الوالد عمر بن احمد
سفينة سيدي الوالد علي بن احمد
مكاتبات ومراسلات الأخ الحبيب احمد بن علي بن احمد
تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله اللعطاس
قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر
شمس الظهيرة
تاريخ الشعراء الحضرميين
الرسالة القشيرية
شرح الحكم العطائية لإبن عباد
النفحة الشذية من الديار الحضرمية للحبيب عمر بن احمد بن سميط
البرقة المشيقة للشيخ علي بن أبي بكر السكران
مكاتبات ومراسلات الأهل والإخوان في جاوه
مكاتبات الأهل والإخوان بحضرموت
مرويات متفرقات

فهرس كتاب مورد الطالب

الموضوع

المكاتبات الصادرة والواردة للمترجم له

تمت وبالخير عمت